

مَضَامِي الْحِكْمَةِ

مجموعه مقالات و کتب در زمینه حکمت اسلامی

آیت الله العظمی

میرزا محمد باقر

مشیر

صاحب الزمان

عماد الزمان

مؤلف

انتشارات بهار

فصول الحكمة

محيي الدرية محمد بن علي به محمد الطائي الخاتمي المرسي

أبو عمر عريبي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

شرح

صائب الدين علي بن محمد البركة

محققان و تاليف

محمّد بيادفر

انتشارات بنیاد

الجزء الثاني

ترکه اصفهانی ، علی بن محمد ، ۷۷۰-۸۳۵ ق .
شرح فصوص الحکم [بحی الدین ابن عربی] / الشارح صائن الدین علی بن محمد ترکه ؛
المحقق محسن بیدارفر - قم : بیدار ، ۱۳۷۸ ش .
ISBN 964 90800 5 8 (دوره)
ISBN 964 90800 7 4 (ج ۲)
فهرستویسی بر اساس اطلاعات فیما (فهرستویسی پیش از انتشار) .
عنوان روی جلد : فصوص الحکم .
عربی .
کتابنامه .
۱ ابن عربی ، محمد بن علی ، ۵۶۰-۶۳۸ ق . فصوص الحکم - نقد وتفسیر . ۲ .
عرفان - متون قدیمی تا قرن ۱۴ . ۳ تصوف - متون قدیمی تا قرن ۱۴ . ۴ فلسفه
اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴ .
الف ابن عربی ، محمد بن علی ، ۵۶۰-۶۳۸ ق . فصوص الحکم . شرح . ب بیدارفر ،
محسن ، ۱۳۲۲ - ، مصحح . ج عنوان . د عنوان : فصوص الحکم . شرح .
۲۹۷/۸۳ BP ۲۸۳/الف ۲۲۴-۲۲۴
کتابخانه ملی ایران
۷۸-۱۷۶۲ م

الکتاب شرح فصوص الحکم
الماتن بحی الدین ابن عربی
الشارح صائن الدین علی بن محمد ترکه
المحشی المولی علی بن جمشید النوری
المحقق محسن بیدارفر
الناشر بیدار - قم - ① ۷۴۳۴۲۹
المطبعة أمير
التأریخ ۱۳۷۸ ش ۱۴۲۰ ق
الطبعة الأولى
عدد النسخ ۱۰۰۰
الجزء الثاني
شابك (دوره) ۸-۵-۹۰۸۰۰-۹۶۴
(ج ۲) ۴-۷-۹۰۸۰۰-۹۶۴



[١٥]

[فصّ حكمة نبويّة في كلمة عيسويّة]

[وجه تسمية الفصّ]

إنّما اختصّت الكلمة العيسويّة بين الأنبياء كلّها بالحكمة النبويّة لما قد اطلّعت عليه أولاً من أن النبوة - التي هي الإخبار عن الله بأسائه وصفاته وأفعاله و أحكامها كلّها - مبنى أمرها على الوجود الكلامي ، ومنشأ ظهورها من النقطة النطقية التي بها ينطبق قوسا البطون والظهور ، ويتمّ الكمال الوجودي بالشهودي ، والظهوري بالشعوري .

ثمّ إنّ الكلمة العيسويّة هي التي تفرّدت بين الكلمات بمظهرية هذه المرتبة من الوجود استقلالاً ، بدون تعلّم ولا تعمل اكتساب وتدبّر - دون غيرها من الأنبياء - فهي التي تُظهر هذه المرتبة لذاتها ، ولذلك ترى أول أثر يترتب على شخصه الكلامي هو هذه ، إذ تكلم في بطن أمه بقوله : ﴿ لا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [٢٤/١٩] وفي المهد بقوله : ﴿ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ [٣٠/١٩] .

وهذا هو وجه المماثلة والمشابهة بينه وبين آدم ، على ما أفصح عنه قوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ ۖ كُنْ ۖ كَلِمَةً

كاملة ذات نطق وكلام - ﴿ فَيَكُونُ ﴾ [٥٩/٣] فَإِنَّ « ثَمَّ » يدل هاهنا على أن أمر ﴿ كن ﴾ إنما يتوجه إلى مرتبة وراء خلق آدم ، مرتبة عليه ، فعيسى مثل آدم في مصدرية الكلام الكمالِي ومظهرية الكمال الكلامي بدون تعلم من أحد ولا تطفّل على أحد ، فلذلك اختصت بالنبوة .

ومما يلوح عليه أن في لفظة « النبوة » جميع ما في الكلمة العيسوية من الحروف ، إماماً بأعيانها ، أو ببيناتها .

ويبين أن ظهور الكلمة العيسوية بمرتبة الإنبائية الكلامية - التي بها صحّت مماثلتها لآدم - ليس على ما عليه الطبيعة الجزئية البشرية ، فإنها ليست ظاهرة بها إلا بعد تعلم من الأبوين ، وزيادة تدبر وتعاون من القوى ، على استحصال تلك الملكة ، فليس لها في ذاتها إلا القابلية لها فقط . ولذلك كان أمها من جزئيات هذه الطبيعة البشرية ، والنفخ الجبرئيلي فيها بمنزلة الأب .

[مبدء خلق عيسى عليه]

فأشار إلى ذلك بضرب من التلطّف مستفهما عن ترديد على معنى منع الخلوّ - دون الجمع - قائلاً :

(عن ماء مريم أو عن نفخ جبرين) * فإن الماء للين جوهره وكمال قبوله وانفعاله هو الأمّ ، والنفخ لقوة فعله وشدة تأثيره هو الأب . على أن الماء هو الأمّ مادّة ، كما أن « النفخ » « أب » في قاعدة العقد على ما يلوحك عليه بيتات العدد منه ، إذا نسب إلى الأب بيتاته أو اسمه - تأمل .

(١) بيتات النفخ [ون ١١] ثمانية وخمسون ، وصورة العدد الدالة عليه (ح ن) وبيتات الحرفين (اون) أي سبعة وخمسون وعند العقد بصير (١٢) لأننا نجتمع صورة السبعة وصورة الخمسة تصير اثني عشر نجمعها تصير (٣) . وصورة بيتات الأب [لف ١ =] ١١١ وبعد الجمع والعقد بصير (٣) - هـ .

ثم إن ماء مريم بجوهريته قابل لذلك ، كما أن نفخ جبرين بصورته الفعلية فاعل له ، فلذلك ظهر الولد بجوهره * (في صورة البشر الموجود من طين) كما أنه بفعله في صورة الملك الموسوم بالجبرين ؛ وفي تبديل لامه بالنون إشارة إلى ما عليه في حالة النفخ ، أعني الصورة الإنسانية ، فإنّ النون من أمّهات موادّ ذلك الاسم - كما لا يخفى - فتعلّق هذه الظروف كلها قوله :

(تكوّن الروح في ذات مطهّرة) * من آثار تلك الصورة وأفعالها الهيولانية المظلمة ، فإنّ أفعال عيسى ومبدأها - أعني الروح - من جبرين ، إذ تكوّن الروح عن النفخ ، كما أن صورة البشر من الماء ، على ما يطلعك عليه تركيبه بترتيبه^١.

ثم إنّه قد حصل هاهنا صورة مزاجية اعتدالية بين قاهرين قويين : أحدهما تكوّن روحه في ذات غير قابلة للفساد ، والتغيّر والحدوث ، مطهّرة من ذلك الأوصاف ، يجذبه إلى العلوّ مستقر جلالها ومسرع عزّها وإطلاقها . والآخر تكوّن صورته * (من الطبيعة) التي لم تزل تفسد و تتغيّر (تدعوها) إلى السفّل معدن كمالها المسمي (بسجين) الحصر والقيّد .

وبين أن المزاج المعتدل بين القوتين المتقاومتين ، لا بدّ وأن يكون لها بقاء بقدر قوتها وتكافئها عند تحاذيها ، واستقرارها في الاعتدال (لأجل ذلك قد طالّت) للروح (إقامته) *

(١) يعني اسم الإنسان .

(٢) قوله : تركيبه بترتيبه - يعني أن النشر فيه على ترتيب اللف . فقوله : « عن ماء مريم أو عن نفخ جبرين » لَف ؛ قوله : « في صورة البشر الموجود من طين تكون الروح في ذات مطهّرة » بمنزلة النشر على ترتيب اللف - نوري .

في تلك الذات ومكثه * (فيها ، فزاد) مقدار إقامته ، (على ألف) وهو أنهى درجات مراتب المقدار وأطولها من السنة التي هي أنهى درجات مراتب الزمان وأطولها (بتعيين) مقداريّ عددا وزمانا .

وذلك الاعتدال فيه لقوة أمر الروح ، حيث لم ينقهر من حكم الطبيعة مع أنه منتزّل في مرتبتها ، ظاهر بحكمها ، كما انقهر غيره من الكلمات !

ووجه اختصاص روحه بتلك القوة أنه :

(روح من الله لا من غيره فلذا * أحيا الموات) إحياء إعادة
(وأنشأ الطير من طين)

إنشاء بدء . فتحقق بالمبدئية والمعيدية .

(حتى يصحّ له من ربه نسب * به يؤثر في العالي)

من المتروحين المتجردين (وفي الدون)

من المتركبين المتدّنين لما عرفت أنه بصورته الاعتدالية الجمعية محيط بالطرفين وجودا ، فإنه بصورته الجسمية التي هي نهاية المراتب الوجودية باقية في الجسم الكل ، مؤثّر في صورهم الوجودية ، كما أن مجداً بصورته الكلامية التي [الف/٢٨٧] هي غاية الكل ، باق مؤثّر في كالمهم الشهودي . وبين أن الإحاطة المذكورة إنما يتصور بمظهرية الجمعية الإلهية ، وذلك إنما يتمّ بطهارة كمال قابليته ، المطهر بطرفيه الروحاني والجسماني عن التدنس والتغير ، حتى يصحّ منهما المزاج الاعتدالي المثلي ، وإليه أشار بقوله :

(الله طهره جسما و نزهه * روحا وصيره مثلا بتكوين)
 وقد نتهت على وجه مماثلته بآدم ، وهذا وجه مماثلته للحق ، وهو الظهور
 بالإبداء والإعادة فعلا ، والتطهير والتنزيه ذاتا وصفة .

[الروح مبدا الحياة]

وبين أن موضوع البحث في الحكمة النبوية - على ما عرفت - إنما هو تحقيق
 أمر الكلام ، والكشف عن أصل مادته التي هي الحياة ، ومبدأ صورته التي هي
 الصوت ، وبيان أن ذلك قد يتم أمره على غير المنهج المعتاد من التوالد و
 التناسل الطبيعي ، بل بضرب من الامتزاج الروحي بالمواد العنصرية ، فلذلك
 قدم قصة السامري قائلا :

(اعلم أن من خصائص الأرواح أنها لا تطأ شيئا) أي لاتقع على أرض
 من أراضي القوابل وتطأها (إلا حيي ذلك الشيء) بقوة قبوله (وسرت
الحياة فيه) بحسب تلك القوة التي لها نباتية أو حيوانية - على اختلاف
 طبقاتها - (ولهذا قبض السامري قبضة من أثر الرسول الذي هو جبرئيل ،
وهو الروح) .

[العقل الأول في اعتباراته المختلفة]

فإنك قد عرفت في المقدمة أن للعقل الأول أسماء بحسب طريقتان
 الاعتبار المتخالفة له ، و ظهور سلطانها عليه ، فإنه باعتبار التدوين و
 التسطير يسمى بالقلم ، وباعتبار التصرف والتصرف يسمى بالروح^١ ، وباعتبار

(١) وبروح القدس الأعلى أيضا ، كما أن جبرئيل يسمى بروح القدس الأدنى . وروح القدس ☞

ضبطه وإحصائه الأسماء والرفائق الوجودية يسمى بالعقل ، هذه أسماؤه في مرتبته . ثم إذا تنزل في عوالم الحجب فباعتبار وساطته ورسالته في إنزال أصول الصور الكلامية على الإنسان الكامل يسمى بجبرئيل ، كما أن العقل الأخير المسمى بالعقل الفعال باعتبار وساطته في إحداث الصور الحرفية و إسماعها يسمى بإسماعيل .

وما قيل^٢ : « إن جبرئيل عند العرفاء هو ما يختص أمر سلطنته بالفلك

☞ الأعلى هو المحمدية البيضاء والمحمدية المطلقة التي هي سر الله ونوره الساري في السماوات العلى والأرضين السفلى ، مرتبتها فوق مرتبتها البيضاء ، وتلك المرتبة الفائقة هي حقيقة حقائق الأشياء كلها ، وهي الوحدة الحقة التي تصورت بصور حقائق الأشياء ورفاتها ، وهي ملاك الوحدة في الكثرة ، ومنزلة هذه الوحدة الحقة الإضافية من الوحدة الحقة الحقيقية التي هي مرتبة حضرة كنه الأحذية الإلهية منزلة الظل من الحقيقة ، ومنزلة الوجه من الكنه ، وإليه ينظر قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [٨٨/٢٨] وقال أئمة أهل البيت عليه : « نحن الوجه الذي يبقى بعد فناء الأشياء كلها » هو النور المحمدي الذي منزلته من حضرة الذات الأقدس منزلة التعرف والتجلي والظهور ، ومنزلة الكشف - كل باعتبار - ولما كان منزلة النور المحمدي من حضرة الذات منزلة الصورة والظل والمثل والمثال ، قال جل من قائل : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [١١/٤٢] ، وبسريانه الاتحادي الذي يكون ذلك النور بسببه في كل شيء بحسبه ، قال عز من قائل : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ في ذيل قوله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ - نوري .

- (١) قال الجندي (شرح الفصوص ٤٩٨) : وجبرئيل هو الروح الكلي المسلط على عالم العناصر كلها ، وسلطانه ومقامه سدره المنتهى ، وليس كما يزعم الفلاسفة أنه العقل الفعال - يعنون روح فلك القمر - فإن روحانية فلك القمر هو إسماعيل ، وليس بإسماعيل النبي ، بل هو ملك مسلط على عالم الكون والفساد ، وهو من أتباع جبرئيل عليه ، وليس لإسماعيل حكم فيما فوق فلك القمر ، ولا لجبرئيل فيما فوق السدرة ، وحكمه على السماوات السبع وما تحتها من الأسطوانات والمواليد .
- (٢) هذا المعنى ظاهر كلمات الجندي والكاشاني والقيصري .

السابع وما دونه » ، فهو غير ما علم من تصفح كلام الشيخ ، فإنه قد صرح في كتاب عقلة المستوفز^(١) : أن فلك البروج - الذي هو الفلك الأطلس عنده - فيه خلق عالم المثل الإنسانية والحجب الجسدانية ، وفي هذا الفلك مقام جبرئيل ، وإليه ينتهي علم علماء الرصد لا يجاوزه أصلا - هذا كلامه .

ثم هاهنا تلويح وهو أنك قد عرفت ما في (ال) من الإحاطة بتام الكلام ، « فجبرال » - بحسب الاشتقاق الكبير - الذي هو المعول عليه عند كبار المحققين - يدل على أنه « الجاني برأي ال » كما أن « اسمعيل » يدل على أنه المصدر « لاسماع ال » . وبين أن (ال) هو الكلام الجامع بين المقطع والمركب ، والصورة الحائزة للجمع والتفرقة والفرقان القرآن . و من تفتن لهذا الأصل عرف كثيرا من الدقائق ، منها وجه التمييزين القرآن المنزل السماوي والحديث القدسي النبوي .

[السامري وخوار عجله]

(وكان السامري) ملازمته سدة النبوة مقتبسا من مشكاة حكمها الأنوار العلمية (عالما بهذا الأمر) - وهو أن الحياة تترتب على مواطنة الروح حيثما وطئ - (فلما عرف أنه جبرئيل ، عرف أن الحياة قد سرت فيما وطئ عليه ، فقبض قبضة من أثر الرسول - بالضاد أو بالصاد ، أي بملئ يده ، أو بأطراف أصابعه - فنبذها بالعجل^(٢) ، فخار العجل) لأنه أثر الحياة في صورة العجل وغاية ما يترتب على إقامة بنيته . فإن الصورة الفصلية للنوع هي الغاية الكمالية

(١) راجع عقلة المستوفز : باب فلك البروج ، ص ٦٠ .

(٢) عفيبي : في العجل .

التي بها يصير ذلك النوع بالفعل . ومبدء تخالف تلك الصورة هي المادة الأمية المسماة بالجنس ، فإنها تختلف بحسب اختلاف تلك المادة .

(إذ صوت البقر إنما هو خوار ، ولو) أن السامري (أقامه صورة أخرى لنسب إليه اسم الصوت الذي لتلك الصورة) ضرورة ترتب ذلك على تركيب هيئته وصورة حياته ، التي هي المادة الجنسية (كالرغاء للإبل ، والشواج للكباش ، والثغاء للشيء ، والصوت للإنسان) ممن كان له صورة هذا النوع (أو النطق) ممن له الإدراك منهم والنظر في الأمور العقلية (أو الكلام) لمن له الكمال الإنساني .

وقد راعى المراتب الثلاث ، أعني أصل القابلية وكما لها ، والواسطة بينهما في المادة والصورة . فتكملت المراتب الستة بذلك - فلا تغفل .

* * *

وإذ قد عرفت أن الحياة - التي هي إمام أئمة الأسماء الإلهية - قد تسري في المواد الهولونية لمواطنة الروح لها ، ويجعلها ذا صورة كمالية وجمعية كلية يصلح لأن تكون مصدرا للقوى الطبيعية والإدراكات الكلية بحسب قوة قبولها وقربها للاعتدال الجمعي الوحداني ، (فذلك القدر من الحياة السارية في الأشياء يسمى « لاهوتا » ، والناسوت هو المحل القائم به ذلك الروح) في الظهور . وإن كان الروح مقوم ما حل فيه في الوجود ووطن عليه ، كما حقق ذلك في المادة الهولونية مع الصور الجسمانية بلسان النظر .

(١) عفيفي : والبعار .

(٢) يعني في باب الإنسان بخصوصه مادة وصورة . فلا تغفل - نوري .

و « اللاهوت » فَعَلُوت من لاه ، يليه : إذا تَسْتَر . و « الناسوت » من ناس ، ينوس : إذا تذبذب وظهر بفعله . وأنت عرفت أن المادّة الأُمِّيَّة هي المحتجبة بالصورة الكمالِيَّة الظاهرة بالأثر، على ما عرفت في مراتب الصوت مادّةً وصورةً .

ومما يَلُوح على ذلك أن ما يَخْتَصُّ به الأوَّلُ - يعني اللام والهاء - فضله هو الدالّ على الأمّ ، كما أنّ ما يَخْتَصُّ به الثاني - وهو السين والنون - على الصورة الشاخصة . يقال : سنننه سناً : إذا صَوَّرته .

[كيفية النفخ في مريم ﷺ]

(فسمّى الناسوت) - مثل عيسى مثلاً - (روحاً بما قام به) أي لقيام الروح به وظهور أحكامه منه بلا تلبس وتشوّب . فكأنّه هو ، كما قيل^١ :

رَقّ الزجاج ورَقّت الخمر * فتشابهها فتشاكل الأمر

فكأنما خمرٌ ، ولا قدحٌ * وكأنما قدحٌ ، ولا خمرٌ

(فلما تمثّل الروح الأمين - الذي هو جبرئيل - لمريم ﷺ بشراً سوياً) أي

معتدلاً سناً وخلقاً ، فإنّ من شأن الأعلى أن يقدر على تصوّره بصورة الأنزل

كيفما شاء ، فلما رأت تلك الصورة بشابها وحسنها ، لاعتدالها سناً وخلقاً

(تخيّلت أنّه بشر يريد موائعها ، فاستعادت بالله منه استعادةً بجمعيّة منها)

ضرورة انضباط تلك الصورة البشريّة في متخيّلها عند الاستعادة ، (ليخلصها

(١) يعني من الأوّل والثاني : اللاهوت والناسوت . ويتميّز اللاهوت عن الناسوت باشتغاله على اللام

والهاء ، وتشتمل اللام والهاء على الأمّ ، كما يتميز الناسوت باشتغاله على النون والسين .

(٢) الشعر منسوب إلى صاحب ابن العباد .

الله منه ، لما تعلم أن ذلك مما لا يجوز ، فحصل لها حضور تام^(١) صورة ومعنى (مع الله) وذلك الحضور (هو الروح المعنوي) لعيسى ، ومن هنا يقال له : «روح الله» فاللام لام العهد .

(فلو نفخ فيها) جبرئيل (في ذلك الوقت) - يعني عند حضورها -
 (على هذه الحالة) - وهي حالة توخشا وانقباضها من الصورة البشرية -
 (لخرج عيسى لا يطيقه أحد ، لشكاسة خلقه) - أي لصعوبة خلقه وعبوسه
 - (لحال أمه) وسرايتها في الولد - لما متهد أنفا من ترتب الصورة الكمالية
 الفصلية على المادة الأمية الجنسية - (فلما ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ ﴾ جئت
 ﴿ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [١٩/١٩] انبسطت عن ذلك القبض) برفعه حجب
 الوحشة ، وبسطه معها بساط التكلم والخطاب ، بما ينبئ عن رقيقة نسبته إليها ،
 مبشرا إياها بأنه مرسل إليها من عند ربها ، (وانشرح صدرها) ببيشارة مثل
 ذلك الغلام ، لأنها قد بشرت قبل هذا به^٢. فلما رأت الآثار متطابقة انشرفت
 بذلك (فنفخ فيها في ذلك الحين عيسى) . إذ قد كان جبرئيل رسولا مبلغ ما
 يظهر به الروح المعنوي الحاصل من حضورها مع الله ؛ (فكان جبرئيل ناقلا
 كلمة الله لمريم . كما ينقل الرسول كلام الله لأُمَّته) والكلام هو الذي يظهر به
 الروح المعنوي الحاصل من حضور كل من الأمم مع الله - فلا تغفل .

* * *

(١) قال القيصري : وفي بعض النسخ : « فحصل لها حضورا تاما » من التحصيل ، أي حصل
 جبرئيل لمريم عليهما السلام الحضور التام .
 (٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [٤٥/٣]

وفي لفظة «عي سا» ما يلوح على تحقيق هذا المعنى عند التفصيل والتمييز .

ثم أنه علم من هذا الكلام أن عيسى - من حيث صورته الوجودية المعبر عن ظاهرها بالكلمة ، وعن باطنها بالروح - من الله ، وجبرئيل من حيث صورته الوجودية ناقل له فقط . (و) الذي يدل عليه (هو قوله : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾) [١٧١/٤] .

[خلق عيسى من ماء محقق وماء متوهم]

ثم إن النفخ الجبرئيلي له حيثتان : إحداهما جهة حمله كلمة الله ونقله إياها إلى مريم ، وهي الصادرة عنه من حيث صورته الوجودية الملكية . و الأخرى جهة بخاريته وسراية رطوبته منها في مريم، وهي الصادرة عنه من حيث صورته الكونية^٢ ، وهذه الجهة^٣ هي المشار إليها في نظمه المصدرية الفص وإليه أشار بقوله (فسرت الشهوة في مريم) بذلك النفخ الحاصل من الصورة الاعتدالية البشرية تمثلا عند انبساطها ، (فخلق جسم عيسى من ماء محقق من مريم وماء متوهم من جبرئيل ، سرى في رطوبة ذلك النفخ) (سريان الشهوة في مريم بالنفخ

(١) لعله يعني أن « عي » صيغة خاطب بها مريم ، من « عي ، يعي » والسين قلب الإنسان ولبه وروحه ، ومنزلة روح الله من مريم منزلة روحها الذي حييت به - نوري .
ولعل الأظهر أن الشارح يشير إلى وجود حروف الإنسان في « سا » وبنات « عي » .
(٢) أي صورة النفخة ، إذ النفخة الملكوتية في محلها الكوني يلزمها من جهة المحل التلون والانصبغ بالصبيغ الكياني ، ومن هنا يصير رطبة بالرطوبة المحققة ، مختلطة بالرطوبة المتوهمة ، فيتكون من المجموع صورة الولد ، ويتمثل ويتجسد جسما برزخيا بين الملكوتية والكيانية . ولولا الرطوبة الكيانية لما أمكن أن ينصلح لاحساس كل ذي حش من عالمنا هذا . . هذا - ولكن كلام الشارح في الجواب عن الإشكال [..] - عنه - نوري .
(٣) يعني قوله : « عن ماء مريم » في ذلك النظم المصدر - نوري .

فإن للوهم سلطانا في أمر الشهوة وسائر ما به يعمل القوى الفعلية في الإنسان .

وذلك لأن الوهم في المملكة الإنسانية بيده إطلاق ديوان التحريك وتحت أمره عمال قضايا الفعل والتأثير ، ولذلك ترى الوهم يؤثر في الذائقة - عند تخيل الحوضنة أورويتها وتذكر ما يتبع ذوقها - مثل ما يتبعه في الوجود العيني . ومن ثمة كثيرا ما تتحرك به الشهوة ويستفرغ منه المني ، وذلك إنما يكون عند وجود محل يقبل ذلك ، كحالة انبساط مريم عند رؤية الصورة البشرية الاعتدالية متوجهة إليها لأن يسرى فيها الشهوة ، وكحال النفخ في الجسم الحيوان^١ ، لسريان الماء فيه .

(لأن النفخ من الجسم الحيواني رطب ، لما فيه من ركن الماء ، فتكون^٢ جسم عيسى من ماء متوهم وماء محقق) .

فلئن قيل : إنما يكون الماء متوهما إذا لم يكن له صورة في العين ، وحيث بين أن النفخ من الجسم الرطب الحيواني مشتمل على ركن الماء بالفعل كيف يكون متوهما ؟

قلنا : إن الماء وإن كان له وجود عيني وصورة مشخصة في النفخ المذكور ، ولكن من حيث أنه يصلح لأن يكون مبدأ لتكوين جسم إنساني هومعنى جزئي إنما يدركه الوهم ، بل الوهم هو الذي حصل للماء المذكور ذلك المعنى - على ما لا يخفى .

(١) كذا .

(٢) عيني : فتكون .

فهذا الوهم من مريم ، لا من جبرئيل - كما توهمه البعض بأنه سلطان العناصر - لأنه لو كان كذلك جعل بسلطنته ذلك الماء محققاً لامتوتها ، كيف - ولا يطلق على الملك التوهم إلا بضرب من التمثل .

[صورة عيسى عليه السلام]

(وخرج على صورة البشر من أجل أمه ، ومن أجل تمثل جبرئيل في صورة البشر ، حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الإنساني إلا على الحكم المعتاد) وهو أن يكون من الأيوين ، من ذلك النوع ، وعلى صورته الطبيعية ؛ إذ لو لم يتمثل جبرئيل في صورة البشر لما كان التكوين على الحكم المعتاد ، وذلك لأن التكوين والإيجاد هو الظهور من المكون بصورة الأثر ، فلا بد للفاعل من أن يتصور بصورة ما أراد مفعوله عليها ، حتى يتم التصور بصورته ، فلذلك تمثل جبرئيل بصورة البشر لأجل ذلك الحكم المعتاد والوجوب العادي . ولذلك أيضا ورد: « إن الله تعالى يتجلى في الصورة الإنسانية عند تخميره طينة آدم » .

ولابد ها هنا من أن يكون مفعوله - وهو جسم عيسى - على الصورة المذكورة من التشكل بالشكل المعهود من تلك الأفراد ، لئلا يتنفر منه طباع المستكملين من بني نوعه فيفوت الغاية المطلوبة من الإنشاء والإرسال ، وذلك لأن تحالف الصور بالشخص تقتضي التوحش ، كما أن توافقتها توجب المؤانسة .

(١) إشارة إلى ما قاله الكاشاني (ص ٢١) : الماء المتوهم جاز أن يكون من توهمها أن الولد لا يكون إلا من ماء الرجل ، فخلق الماء من النفخ بقوة وهمها ؛ وأن يكون من جهة جبرئيل ، لأنه سلطان العناصر ، يقدر أن يجري من نفسه الرحامي روح الماء في النفخ ، فيحصله ماء .
 (٢) لم أعره عليه .

[رمز إحياء الموتى بيد عيسى عليه السلام]

(فخرج عيسى يحيي الموتى لأنه روح إلهي) كما سبق بيانه من أن معنوية تلك الكلمة وروحها إنما حصلت من الحضور الذي حصل لمريم مع الله بجمعية منها تامة عند رؤيتها الصورة البشرية الاعتدالية في أيام انتباذها من القوم مكانا شرقيا ، أعني أيام نقائها من الحيض ، فإن فيها مزيد هيجان لشهوة النسوان ، وزمان وقوعها في مكان يشرق فيها نيز الإظهار والإشعار .

ثم إن أمر التوهم والتحقق - الذين في أصل خلقة الكلمة العيسوية - لهما دخل في سائر أحكامها . ولذلك قال : (وكان الإحياء لله ، والنفخ لعيسى) في صورة إحياء عيسى الموتى (كما كان النفخ لجبرئيل والكلمة لله) في صورة تكوين عيسى (فكان إحياء عيسى للأموات إحياء محققا من [الف/٢٨٨] حيث ما ظهر عن نفخه ، كما ظهر هو عن صورة أمه ، وكان إحياءه أيضا متوقفا أنه منه ، وإنما كان لله) وفي بعض النسخ : « وإنما كان من الله » وهو أظهر .

(فجمع) الإحياء المحقق والتوهم (لحقيقته^٢ التي خلق عليها - كما قلنا : إنه مخلوق من ماء متوهم ، وماء محقق - نسب إليه الإحياء بطريق التحقيق من وجه ، وبطريق التوهم من وجه) .

وقد سرى هذان الوجهان في جملة أوضاعه وأحواله إلى أن سرى فيما أنزل من القرآن المجيد في قصته عليه السلام (فقبل فيه من طريق التحقيق : « يحيي الموتى »

(١) ذكره الكاشاني : ص ٢١٢ .

(٢) عفيفي : بحقيقته .

وقيل فيه من طريق التوهم: «فينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله»^١ فالعامل في المجورور «يكون» أي يكون طيرا بإذن الله ؛ أي كونه و وجوده بإذن الله على ما عليه الأمر في نفسه .

[تعلق الإذن بتكوّن الطائر أو بالنفخ ؟]

فيكون طائرا صورة ومعنى . لأن الأمر فيه حينئذ تنزل على مدارجه المقدّرة من المراتب الاستيداعية والاستقرارية ، والموجب لذلك الكون إذّا الله ، لا نفخ عيسى ؛ فنسبة تكوّنه إليه من طريق التوهم .

هذا على تقدير أن يكون العامل في المجورور «يكون» (لا «ينفخ») .

(ويحتمل أن يكون العامل فيه «ينفخ») و حينئذ يكون الطائر من النافخ بإذن الله ، إذ الإذن في عرف التحقيق نفاذ الأمر . فإذا كان الطائر من النافخ بنفاذ أمر الله فيه ، يكون من عيسى وهو روح الله . فيكون الأمر في تكوّن الطائر على هذا التقدير على غير مدارجه المقدّرة ، لا استيداعية منها ولا استقرارية . بل على معارجه الجعلية ومرابطه المزاجية التوليدية .

وأنت عرفت أن أمر التكوين والتوليد لا بد وأن يكون على الحكم المعتاد ، وهو أن يكون تولّد كل فرد من أبويه النوعي - كما عرفت في قضية تمثّل جبرئيل في صورة البشر - فلا بد وأن يكون الاشتراك بتام الحقيقة بين الوالدين و ولده وبين المكوّن والمتكوّن . وإذ لم يكن الاشتراك هاهنا بين عيسى وما تكوّن من

(١) ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَابْرَأِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخْبِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَانْبِئْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تُدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [٤٩/٢] .

نفخه إلا في معنى الجسميّة والاحساس - الذي هو حقيقة الحيوان - صرح بذلك إفاصاحا بما مهتد أولا ، وإشعارا بما ينبئ عن الوجه المحقق ثانيا في قوله : (فيكون طائرا من حيث صورته الجسميّة الحسيّة) .

أما الأول فظاهر مما مرّ . وأما الثاني فلأن تكوّن الطير من حيث أنه من عيسى محقق ، ضرورة أنه ترتّب على نفخه بإذن الله ، فهو منه على طريق التحقيق ، كما أن إحياء الموتى على ما صرح به من الحيثيّة المذكورة من عيسى على طريق التحقيق .

وإذا تقرّر هذا الموضوع هكذا لدى المتفطن لا يخفى حينئذ عليه وهنّ ما قيل في توجيهه^١ من أنه : طير من حيث الجسميّة والحس ، لا بالحقيقة ، فإنّه لا حقيقة له وراء ذلك . فظهر أنه الوجه المحقق من الوجهين .

لا يقال : الكون والإحياء المحقق إنما هو من الله ؟

لأننا نقول : الكلام فيما نسب إلى عيسى : إنّ له وجهين تحقيقي وتوهمي ، (وكذلك) جميع ما ينسب إليه من خوارق العادات له هذان الوجهان ، كقوله : (﴿ تُبْرِئِ الْأَكْمَةَ وَالأَبْرَصَ ﴾ [١١٠/٥] وجميع ما ينسب إليه وإلى إذن الله) مما يتعلّق بالكون والوجود (أو^٢ إذن الكناية) وذلك فيما يتعلّق بأحوال الوجود وأحكامه ، كما (في مثل قوله) : (﴿ وَتُبْرِئِ الْأَكْمَةَ وَالأَبْرَصَ (بِإِذْنِي) ﴾)

(١) القائل الكاشاني (ص ٢١٢) ، وقد اعترض عليه القيصري أيضا حيث قال (٨٥٩) : « وفيه نظر لأن المخلوق الطير بالحقيقة - وهو الخفاش - لاصورة الطير ، وليس جعل الصورة مجردة عن روحه مما يعدّ من المعجزات » .

(٢) عفيفي : و .

(١١٠/٥ و) قوله : ﴿ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ (بِإِذْنِ اللَّهِ) ﴿ ٤٩/٣ ﴾ على طريقة اللف والنشر .

(وإذا تعلق المجرور [ب] ينفخ فيكون النافخ مأذونا له في النفخ ، ويكون الطائر عن النافخ بإذن الله . وإذا كان النافخ نافخا لاعن الإذن^١ ، فيكون التكوّن^٢ للطائر طائرا بإذن الله ، فيكون العامل عند ذلك « يكون » ، فلولا أن في الأمر توهُما (كما في الثاني (وتحققا) كما في الأول (ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين ، بل لها هذان الوجهان لأن النشأة العيسوية تعطى ذلك .

[ما ظهر من عيسى من جهة انتسابه إلى مريم ونفخ جبرئيل عليه السلام]

إن سائر ما يظهر من عيسى من جلائل الأحوال وكرائم الأخلاق كلها ، إما أن يكون محققا من جهة مريم - من الأوصاف العبدية الخلقية - وإما مقدرا من جهة جبرئيل وروحانيته المعنوية من الله من الأوصاف الإلهية ؛ (و) من ذلك أنه (خرج عيسى من التواضع ، إلى أن شرع لأُمَّته أن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وأن أحدهم إذا لطم في خده وضع الخد الآخر لمن لطمه) - أي لا يكون في صدد الانتقام (ولا يرتفع عليه ، ولا يطلب القصاص منه - هذا له من جهة أمه ، إذ المرأة لها السفلى ، فلها التواضع ، لأنها تحت الرجل حُكما) أي من حيث المرتبة والشرف ، ولذلك ترى نصيبه ضعف نصيبها في قوله : ﴿ وَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ ﴿ ١١/٤ ﴾ وشهادة اثنين منها

(١) ضرورة أن قوله بإذن الله لاتعلق له بالنفخ حينئذ - ه .

(٢) عفيي : التكوين .

بشهادة واحد منه ، (وحسنا) أي من حيث الوجود واقتضاء أصل الطبيعة ، ووضع الجزية صورة التحتية الحكيمية ، كما أن احتمال اللطم صورة التحتية الحسية ، هذا ما له من جهة أمه .

وفيه تلويح أن الأوضاع المشروعة لأتمته ما له من جهة أمه .

(وما كان فيه من قوة الإحياء والإبراء فمن جهة نفخ جبرئيل عليه السلام في صورة البشر) . وأنت عرفت أن من شأن الحكم الإلهي واقتضاء الوجوب ظهور الأثر بصورة مؤثره ، وتكون الولد على هيئة والده ، ولذلك لما أتى جبرئيل عند النفخ بصورة البشر (فكان عيسى يحيى الموتى بصورة البشر ، ولو لم يأت جبرئيل بصورة البشر وأتى في صورة غيرها من صور الأكوان العنصرية - من حيوان أو نبات أو جماد - لكان عيسى لا يحيى الموتى إلا حين يتلبس بتلك الصورة ويظهر فيها ، ولو أتى جبرئيل بصورته النورية الخارجة عن العناصر والأركان) لا الطبيعة (إذ لا تخرج عن طبيعتها^١) - فإن الكل داخل تحت الطبيعة بما عرفت من قبل - (لكان عيسى لا يحيى الموتى إلا حين يظهر في تلك الصورة الطبيعية النورية) التي عليها الفاعل للإحياء - بناء على الأصل السابق - (لا العنصرية مع الصورة البشرية من جهة أمه) أي لا يمكن له الإحياء في الصورة العنصرية التي مع الصورة البشرية من جهة أمه ، التي هي طرف القابل ، فإنه في القبول يتبعها .

ومن ثمّة ترى عيسى عند قبوله الأحكام المنزلة بالأوضاع المشروعة إنما يقبل منها ما يتعلق بالانقياد والإذعان كما سبق بيانه آنفا . وأما في الفعل - مثل

(١) عفيفي : إذ لا يخرج عن طبيعته .

الإحياء وإظهار المعجزة - فلا يمكن له ذلك إلا بأن يتأتى الفاعل .
وفي بعض النسخ : « من الصورة البشرية » وهو أظهر .

وملخص الكلام أنه لو لم يكن الإحياء منه في صورته العنصرية التي مع الصورة البشرية المستحصلة من أمه لوقعت الحيرة حينئذ . (فكان يقال فيه عند إحيائه الموتى : هو) من حيث إحيائه الموتى ، (لاهو) من حيث أنه عيسى . لتباين الصورتين حينئذ في مداركهم (وتقع الحيرة في النظر) الحسي (إليه ، كما وقعت في العاقل عند النظر الفكري ، أذ رأى شخصا بشرياً من البشر يحى الموتى ، وهو من الخصائص الإلهية) التي لا يمكن ذلك بنوع من الصناعات العملية والأعمال الطلسمية . فإن غاية ما تكلموا عليها تهتؤ مادة قابلة وتركيب أركان معينة ، بمقادير مترنة بالميزان الذي عندهم ، حتى يفاض عليها نفس من العبد ؛ لا إحياء البدن الميت ؛ فإن ذلك مما لا كلام لهم و لغيرهم عليه أصلاً ، سيما إذا كان (إحياء النطق) - أي إحياء ناطق من الحيوان - (لا إحياء الحيوان) فقط على ما هو المتبادر إلى الأذهان من إحياء الموتى ، فإنه ليس من الخصائص الإلهية في شيء . إذ عند ورود التعفينات و إيرادها على الجيف الموتى لابد من حصول الحيوانات منها وتولدها فيها .

ويمكن أن يحمل إحياء النطق على الإحياء بالكلام والخطاب أو الدعاء منه - كما قيل ' إنه ورد كذلك - لولا وقوعه في مقابلة قوله : « لا إحياء

(١) يظهر أنه إشارة إلى مقاله الكاشاني (٢١٤) : « يعني إحياء بالنطق والدعاء ، فكان يقول : قم حيا يا ذن الله ؛ أو : باسم الله ؛ أو : بالله . فيحيا ويحييه فيما كلمه به ويقول : « ليتك » إذا دعاه . لا إحياء الحيوان الذي يمشي ويأكل ويبقى حيا مدة - على ماروي في قصته أنه أحيا سام بن نوح ، فشهد بنبوته ، ثم رجع إلى حالته » .

الحيوان» فاستشعار ذلك منه على سبيل الإيماء وضرب من الإيهام والإشارة ، لا منطوق اللفظ ونحوى العبارة .

[لمية الاعتقاد بالإلهية في عيسى عليه السلام]

هذا إذا ثبت ورود ذلك ، وإلا فلا حاجة إليه ، فإن إحياء الموتى مطلقا من الخصائص الإلهية ، ولذلك (بقى الناظر حائرا ، إذ يرى الصورة) بالصورة (بشرا ، بالأثر إلها^١) فإنها من الخصائص الإلهية ، كما تقرّر عند أهل النظر أنّ وجود الخاصة يستلزم وجود صاحبها ، فلا بد وأن يكون الناظر حائرا عند رؤيته ذلك .

(فأدى بعضهم فيه) ذلك النظر (إلى القول بالحلول) لما هم عليه أبدا في أصل ذوقهم ومشربهم من ثبوتية العلة والمعلول ، فإنهم ما خلعوا قطّ نعلي تعدّد المتقابلين ، مع توجيههم وقصدتهم على مطايا النيات بلوغ طوى التنزيه المقدس عن الثنئي والتغائر . ولذلك ذهبوا إلى القول بالحال والمحل ، (وأنه هو الله بما أحيأ^٢ الموتى ، ولذلك نُسبوا إلى الكفر - وهو الستر - لأنهم ستروا الله الذي أحيأ الموتى بصورة بشرية عيسى ، فقال : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [١٧/٥] (فجمعوا بين الخطأ والكفر في تمام الكلام كله ، لأنه) - أي الكفر المنصوص عليه في الآية - (لا بقولهم : « هو الله ») أي المسيح . لأن مؤدى قولهم أنّ المسيح من حيث هوّيته الله - وفي عبارته هذه إشارة إليه - ولا شك في صدقه ، (ولا بقولهم : ﴿ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾) فإنّ المسيح

(١) عفيبي بالأثر الإلهي .

(٢) عفيبي : أحيأ به .

من حيث الصورة ابن مريم بلا شك ؛ بل بالجمع بينهما ، فإنهم به ستروا الله بصورة بشرية عيسى .

ثم إنه لما بين أنهم جمعوا بين الخطأ والكفر في قولهم هذا ، وقد بين وجه كفرهم فيه ، شرع في تبين خطأهم بقوله : (فعدلوا بالتضمين) - أي بسبب جعلهم الحق في ضمن المسيح حالاً فيه - (من الله - من حيث أحيا الموتى إلى الصورة الناسوتية البشرية بقولهم : ﴿ابن مريم﴾) فإنك قد عرفت في مطلع الفص هذا أن محل الروح عندهم يسمى بالناسوت .

(وهو ابن مريم بلا شك) وإن ظهر من هذا أيضاً كفرهم ، ولكن الغرض من هذا الكلام تبين خطأهم . وذلك لأنهم عبروا عن تلك العقيدة بقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ بحمل هو هو . وذلك إنما يقتضى الاتحاد بين المحكوم عليه وبه ، لاتضمنه له (فتخيل السامع) من عبارتهم هذه (أنهم نسبوا الإلهية للصورة وجعلوها عين الصورة) على ما هو مؤدى مثل ذلك الكلام .

أما نسبة الألوهية للصورة ، فبحمل المسيح بن مريم بهويتها على الله بهو هو ، وأما جعلها عين الصورة فبوصفهم المحمول ذلك بالإبن ، فحيث يخيل السامع من كلامهم خلاف ما قصدوه من أصل عقيدتهم التي جبلوا عليها أولاً (وما فعلوا) ذلك النسبة على وفق ما فهم السامع من كلامهم وطبق ما يخيل من معتقدهم (بل جعلوا الهوية الإلهية ابتداء في صورة بشرية - هي ابن مريم - ففضلوا بين الصورة والحكم) - وهو نسبة الإلهية - تفصيل الحال عن المحل ، (لا أنهم جعلوا الصورة عين الحكم) على ما هو المفهوم من كلامهم ، والمقصود من خلقتهم ، وهو أن الصورة التشبيهية عين الحكم المعنوي التزهي .

وظاهر أنّ المراد بـ« الحكم » هاهنا هو نسبة الألوهية لا المحكوم عليه ، ولا القول بالحلول . وبـ« الفصل » هو التفرقة ، لا إيراد ضمير الفصل ، فإنّه من التعتفات البعيدة التي لا يليق سلوكها بالمحصلين ، فكيف بالمحقّقين ! و بـ« الخطأ » هو التعبير بما يخالف مقاصدهم ، بل ينافيه ، لا الحصر المستفاد من الفصل ؛ فإنّه من الكفر لا الخطأ . إذ حصر الحقّ في صورة بشرية عيسى هو ستره المذكور المفسّره الكفر ؛ فلا بدّ وأن يكون الخطأ معنى وراء ذلك حتّى يصحّ أن يقال : إنّ كلامهم جامع لهما .

تنبيه كاشف لابدّ من تذكره لها هنا :

[الوحدة الإلهية لاتعاند الكثرة]

إعلم أنّ الهوية الإلهية - لانتفاء أحكام المتقابلات فيها - وحدتها ليست هي الوحدة المعاندة للكثرة ، بل هي الشاملة لها ، المستجمعة معها ، فعبر عنها هاهنا بالحكم ، تنبيها على هذه النكتة ، وتنزّلا أيضا إلى مسلك النصارى في ذلك ، فإنّهم جعلوا الألوهية موطن ثالث الثلاثة وقالوا فيها بالأقانيم المتكثّرة .

(١) تعريض للكاشاني حيث قال في شرح هذا المقطع (ص ٢١٥) : « حصروا الهوية الإلهية ابتداء في صورة بشرية هي ابن مريم ، ففضلوا بين الصورة المسيحية والحكم عليها بالإلهية بـ« هو » - ضمير الفصل - فأفاد كلامهم الحصر ؛ لا أنّهم جعلوا صورة المسيح عين الحكم عليها بالإلهية . والظاهر أنّ الشيخ استعمل « الحكم » بمعنى المحكوم عليه ، ليطابق تفسيره الآية ، فإنّ الله في الآية محكوم عليه ، والمسيح هو المحكوم به . وقد يستعمل الحكم كثيرا بمعنى المحكوم به ، فلاحرج أن يستعمل بمعنى المحكوم عليه للملاسة ؛ وأراد أنّهم أرادوا حلول الحقّ في صورة عيسى ، وهم يقولون بالفصل ، أي بالفرق ؛ وهو أنّ الله في صورة عيسى . فعنناه : حلّ الحقّ في عيسى بن مريم . فالحكم على هذا حلول الله » .

ثم إتهم فضّلوا في المسيح بما كان عليه من إحياء الموتى (كما كان جبرئيل في صورة البشر - ولانفخ - ثم نفخ . ففصل بين الصورة والنفخ ؛ و) الدليل على ذلك أنه (كان النفخ من الصورة) بشهادة المشاهدة ، وبين أن تلك الصورة ما لزمها النفخ ، (فقد كانت ولانفخ) ، فعلم أنه ليس من ذاتيات تلك الصورة ولا من لوازمها (فما هو النفخ من حدّها الذاتي) فإن الذي يدخل في الحدود لأقلّ من أن يكون من لوازمها .

[العقائد المختلفة حول عيسى عليه السلام]

ثم إنّه إذا استمرّ المرء بين أهل النظر في أمر عيسى اختلف آراؤهم فيه ، (فوق الخلاف بين أهل الملل في عيسى ، ما هو ؟ فمن ناظر فيه من حيث صورته الإنسانية البشريّة فيقول : « هو ابن مريم » ومن ناظر فيه من حيث الصورة المثلّة البشريّة) بظهور أوصافها الروحيّة وملكات الكمالية منها ، مما لا يمكن صدوره من الصور الهيولانيّة الجسميّة (فينسب لجبرئيل ؛ ومن ناظر فيه من حيث ما ظهر عنه من إحياء الموتى فينسب إلى الله بالروحيّة) ، وبين أن لكل شخص حتي من الإنسان صورة هيولانيّة جسمانيّة هي مبدء النسبة إلى أمه ، فإنّها مقتضى أصل القابليّة الأولى ، ضرورة أنّها هي الآخر ، فلذلك وسمها بابن مريم .

وفي جمع بينات عدده١ معه ما يدلّك على تولّد الصورة منها . وإذ كان

(١) يعني أن بينات عدد اسم مريم وهو ٢٩٠ [ص ر] وهي ا د ا ، إذا جمع مع عدد مريم والمجموع ٢٩٦- صارالجمع عين عدد لفظة صورة ، اي عدد حروفها الثلاث ، وهي (ص و ر)، وتضمن العدد لبنياته بمنزلة تضمن الأم لولدها ، فالصورة البشريّة العيسوية منزلتها من مريم منزلة الولد من الأم - كما لا يخفى - نوري .

ذلك هو موطن تمام الظهور والإظهار أشار في النسبة إليها بصريح القول ، وصورة جسدانية هي مبدء النسبة إلى أبيه ، فإن الخيال والوهم الذين هما جناحا تأثيرها ورجلا تقوّما ليس للفعل مبدء غيرها فلذلك نسبها إلى جبرئيل .

ثم إن الحاصل من الصورتين والنتيجة الكاشفة عن مؤدى تينك المقدمتين إنما هي آثارها من الأفعال و الأحوال [٢٨٩/الف] الظاهرة من هيئة جمعيتيها فهي إذن صورة جمعية الكل ، فلذلك نسبها إلى الله بذلك الاعتبار .

[الاعتبارات الثلاث في عيسى ﷺ]

وإذ كان فيها أمر تمام الإظهار بالفعل ، صرح فيه أيضا بالقول حيث قال: فنقول: «روح الله» أي به ظهرت الحياة فيمن نفخ فيه ، فتارة يكون الحق فيه متوهّما - اسم مفعول) ، حيث يعتقد فيه مبدئية ظهور الحياة ، فإنها معنى جزئي^١ - (وتارة يكون الملك فيه متوهّما) حيث يعتقد فيه ويعتبر مبدئية الأفعال الروحانية والملكات الملكية ، (وتارة تكون البشرية الإنسانية فيه متوهّمة) حيث يعتبر منه ظهور الانفعالات البشرية .

(فيكون عند كل ناظر بحسب ما يغلب عليه) في اعتقاده : (فهو كلمة الله) باعتبار حصوله من نفخ جبرئيل ، (وهو روح الله) باعتبار مبدئيته للإحياء ، (وهو عبد الله) باعتبار صورته البشرية .

[تمايز عيسى ﷺ عن غيره من بني نوعه]

(وليس ذلك) الوجوه (في الصورة الحسية لغيره) من بني نوعه (بل

(١) تعليل لقوله متوهّما - تظن - نوري .

كُلِّ شَخْصٍ مَنْسُوبٍ إِلَى أَبِيهِ الصُّورِيِّ، لِإِلَى النَّافِخِ رُوحَهُ فِي الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ (ضرورة تخالفهما وتباينهما ، حيث يكون الكثرة الكونية هو الغالب عليه (فإن الله إذا سوى الجسم الإنساني - كما قال : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ﴾ نفخ فيه هو تعالى من روحه ، فنسب الروح في كونه -) حيث قال : ﴿ وَتَفَخَّتْ فِيهِ ﴾ - (و عينه) حيث أضاف إلى نفسه بقوله : ﴿ مِنْ رُوحِي ﴾ [٢٩/١٥] (إليه تعالى ، وعيسى ليس كذلك) لغلبة الوحدة الوجودية عليه ، فليس لتلك التفرقة عليه قهرمان (فإنه اندرجت تسوية جسمه وصورته البشرية بالنفخ الروحي) - فإن جسمه من الماء المتوهم من نفخ جبرئيل - (وغيره - كما ذكرناه - لم يكن مثله) .

[كلمة كُن]

ثم إنه لما بين وجه اختصاص عيسى وامتيازه عن سائر الكلمات ، أخذ يكشف عن وجه اشتراك الكلمات كلها ، لما تحقق به عيسى ، وتحقيق سريان الوجوه الثلاثة المذكورة وصور اختلاف الملل فيها ، تبيننا للمماثلة المنصوصة عليها بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ [٥٩/٢] بقوله :

(فالموجودات كلها كلمات الله التي لا تنفد ، فإنها عن : « كن ») من حيث أن ظهورها من مستجن الغيب إلى مراتب الخارج بانسباط النفس الرحماني المعبر عنه بـ « كن » فهي صور تنوعاته ؛ (و ﴿ كن ﴾ كلمة الله ، فهل تنسب الكلمة) هذه (إليه تعالى بحسب ما هو عليه ، فلا تعلم ماهيتها) أي الكلمة ما هي : أمن مقولة القول ، أو نسبة خاصة من إجتماع الأسماء ، أو غير ذلك ؟ (أو ينزل هو تعالى إلى صورة من يقول : « كن » ، فيكون قول « كن » حقيقة لتلك الصورة التي نزل إليها ، وظهر فيها) .

واختلف العارفون في هذه الكلمة اختلاف الملل في الكلمة العيسوية :

(فبعض العارفين يذهب إلى الطرف الواحد ، و بعضهم إلى الطرف الآخر ، وبعضهم يحار في الأمر ولا يدري ؛ و) لكن (هذه مسألة) - يعني مسألة تصوّر الوجهين هذه وتنزل الحق إلى صورة القائل - لبعده عن المدارك العقلية (لا يمكن أن تعرف إلا بذوق كأبي يزيد حين نفخ في النملة التي قتلها فحييت ، فعلم عند ذلك بمن ينفخ ، فنفخ ، فكان عيسويّ المشهد) فعلم أن الإحياء ليس محتصاً بعيسى .

هذا في الإحياء الصوري بالكون العرضي المفاوق .

[الإحياء المعنوي]

(وأما الإحياء المعنويّ بالعلم) الذي هو أتمّ أصناف نوعه ، أعني إحياء النفوس البشرية المستهلكة في ظلمات القوى الطبيعية بإشراق ماء حياة العلم بالله من العين الخاصّ الختميّ ومشرب ذوقه الكماليّ ، الذي هو أتمّ أنواع الحياة وأشرفها - فإنّ هذه الحياة أعني إحياء الأجسام بالنفخ هي الحياة الكونية العرضية السفلية الظلمانية - (فتلك الحياة الإلهية الذاتية العلية النورية التي قال الله فيها : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾) [١٢٢/٦] (فكلّ من أحيا نفساً ميتة بحياة علمية في مسألة خاصة متعلقة بالعلم بالله ، فقد أحياها بها ، وكانت له نوراً يمشي به في الناس . أي بين أشكاله في الصورة) من بني نوعه ، فإنّ المشاكلة والمماثلة إنما تستدعي التورط فيما هم عليه من الضلالة في ظلمات العادات وغياب الاعتقادات ، فالإنسان في تلك الورطات إذا مما لامندوحة له عمّا يهتدي به من الأنوار الكاشفة عن الطريق ؛ فلذلك صرح في النصّ التنزيليّ به .

ثم إنّه لما انساق الكلام إلى هذه الجمعيّة الختميّة ، حرّكه بواعث الشوق والانبساط إلى التنقل من منشورات الحقائق نحو منظومات اللطائف ، بما ينبئ عن كمال ذوق هذه الورثة الختميّة ، وعلوّ قدرهم في فنون المعارف بقوله :

(فلولاه و لولانا) * (لما كان الذي كانا)

يمكن أن يجعل كناية « لولانا » عبارة عن الذين أحياهم الشرب من المشرب الختمي ، وعين الحياة الحقيقيّة ؛ ويمكن أن يجعل لمطلق الإنسان ، وعلى الأول يكون قول :

(وإنا أعبدُ حقًا) * تعريضا بما حكى عن عيسى : «إني عبد

الله» أي نحن العبيد الحقيقي لله ، * (وإن الله مولانا)

نحن ؛ وعلى الثاني معناه أنّ العبوديّة والألوهيّة الحقيقيّتين بالإنسان وقوله :
(وإنا عينه) أيضا يحتمل الوجهين : فعلى الأول ضميره عائد

إلى الحق . وعلى الثاني عائد إلى « الذي كانا » وهو عبارة عن الإنسان ، أي الإنسان عين الحق ، أو المحمديّون هم العيون في هذا النوع ، إذ لكلّ أمة من الأمم منزلة قوّة منه ، فهم الذين يدركون أنفسهم بهم ، وذلك مخصوص بالعين بين المشاعر ؛ (فاعلم) * ذلك (إذا ما قلت إنسانا)

أي إنّه إنسان عين الحق ، أو الوجود .

(فلا تحجب بإنسان) * (فقد أعطاك) بالعين (برهاننا)

تطلع به على جميع الحقائق - إلهيّة وكيانيّة - وتحيط منه بالكل إحاطة إنسان العين بالشخص .

(فكن حقًا وكن خلقًا) * بتلك الإحاطة الوجوديّة والشعوريّة

* (تكن بالله) وتأيبده (رحمانا)

أي مبدء فيضان الرحمة من المعارف المحيية للنفوس الهالكة .

(وغذَّ خَلَقَهُ مِنْهُ) أي من الله * (تكن روحا) لروحك (وربحانا)
للمستشرقين منك روائح الحياة الأبدية .

ثمّ لما بيّن أمر الجمع والإجمال بما لا مزيد عليه محرّضا للطالبيين والواجدين
أن يطعموا الخلائق من تلك الأغذية الإجمالية ، فإنها أس العلوم الذوقية
والمعارف الوجدانية ، أشار إلى مبدء التفرقة الكونية من تلك الجمعية المشار
إليها بحيث يفضى إلى ما هو المقصد ها هنا بقوله :

(فأعطيناه) عطفًا على قوله : « فلا يحجب » أي نحن في ذلك
التعين العيني أعطيناه (ما يبدوا) * (به فينا)
من الصور والقوالب المشتملة عليها القوابل ، (فأعطانا)
الظهور بها ؛ وهذه النسبة منشأ التفرقة .

(فصار الأمر مقسوما) * (بإياه و إيانا)

ثمّ إنّ الظهور والوجود وأحكامه من العلم والحياة لما كان هو سهم الحق في
هذه القسمة :

(فأحياه الذي يدري) * (بقلي)
حياة علمية هي أشرف أنواعها كما سبق .

فلئن قيل : إنما يصحُّ ذلك لولم تكن تلك الحياة له أزلا ، فإنّه على تقدير
أزلية حياته وعلمه لا يتصوّر إحياءه بوجه .

قلنا : إنّ العلوم والمعارف لله قسمان - على ما صرح به الشيخ في أكثر
تصانيفه - : منها ما يكون قديما أزليا لازما لذاته تعالى ، ومنها ما يكون حادثا
متجدّدا بتجدّد الكاملين من أشخاص الإنسان . ووجود القسم الثاني هو

الغاية لإيجاد الخلق . وفي قوله : « الذي يدري بقلبي » إشعار بخصوصية القسم الأخير . فعلم أنّ الذي يُعلم ويُدرى بالقلب إحياءه تعالى في هذا المظهر والنشأة
(حين أحيانا)

ثمّ لما بيّن نصيب الحق وسهمه في تلك القسمة أشار إلى نصيب العبد ، منها بقوله :

(فكنا فيه أكوانا) متحوّلة * (وأعيانا) ثابتة (وأزمانا)

بها نتحوّل ونثبت ، فإنّ الأمور الكونيّة منحصرة في هذه الأقسام . وفيه إشارة إلى قرب الفرائض، فإنّ العبد بجميع جوارحه وقواه في هذه الحضرة متجدّدة معها بالفعل ، فلا تتوهم من : « كنا » أنّ ذلك كان في الأزل ، كما توهمه البعض ؛ فإن « كان » في أمثال هذه المواضع يفيد استمرار الأزمنة ، كما قال الشيخ - فيما ألحق بقوله « كان الله ولم يكن معه شيء » يعني : « والآن كما كان » - : إنّه لا حاجة إلى ذلك لدلالة « كان » عليه . اللهم إلّا للإفصاح ودفع الاحتمال . ويتّين أن كون العبد آلة للحق وتبّعاله في الوجود والشعور - كما هو قرب الفرائض - أمرٌ ذاتيّ للعبد ، فهو من الضروريّات التي لا يحتاج فيها إلى تعيين وقت وحين ، دون عكسه ، وهو كون الحقّ آلة للعبد ، وهو المعترّ عنه عندهم بقرب النوافل ، فإنّه أمر عرضيّ إنّما يتحقّق في بعض الأحيان ولذلك أشار إلى ذلك في صورة حينيّة بقوله :

(وليس بدائم فينا) * (ولكن ذاك أحيانا)

فهو إشارة إلى قرب النوافل ، لا إلى قرب الفرائض ، كما توهمه البعض؛

(١) إشارة إلى ما قاله الكاشاني : ص ٢٢٠ .

(٢) راجع شرح الكاشاني : ٢٢٠ .

فإن كون الحق في العبد هو بأن يكون سمعه وبصره على ما لا يخفى ، فهو صريح في ذلك القرب .

[كيف يصدر المادي من الروحاني]

ثم إنه إذ قد ذكر ما استغربه العقول المحجوبة بالحجج النظرية من أمر امتزاج النفخ الروحاني مع الصورة البشرية العيسوية ، وتركب مادتها الجسمانية منهما ، أخذ يحقق ذلك بإثبات القاعدة الكلية المقتنة الذوقية ، وانطباق أصول الحكم المتقنة الكشفية على ذلك بقوله : (ومما يدل على ما ذكرناه في أمر النفخ الروحاني مع صورة البشر العنصري هو أن الحق وصف نفسه بالنفس الرحماني ، ولا بد لكل موصوف بصفة أن يتبع الصفة جميع ما تستلزمه تلك الصفة) من الترويج باستخراج أبحرة جسامية صالحة لأن يتصور بصور الحروف والكلمات الحائزة سائر المراتب الوجودية - جسامية كانت أو روحانية إلهية أو كيانية - ويعتبر بذلك عما انطوى عليه باطنه مما يقتضي الإظهار ، فيستريح به من تعب طلبه وما يلزمه من همّة وكربة ؛ وإليه أشار بقوله :

(وقد عرفت أن النفس في المتنفس ما يستلزمه ، فلذلك قبل النفس الإلهي صور العالم ، فهو لها كالجوهر الهولاني) الذي إنما يتقوم في الخارج ، ويظهر فيه بتلك الصور ، تقوم النفس وتصوره في الخارج بصور الحروف .

[الطبيعة وإطلاقها]

(وليس) ذلك الجوهر الهولاني (إلا عين الطبيعة) وإذا كان الكل عين الطبيعة فلا يبعد أن يكون النفخ من الروحانيات مادة للصورة البشرية العنصرية .

لا يقال : إنما تنحسم بهذا مادة الاستبعاد لو لم تكن الطبيعة حقائق مختلفة ؟

لأنه قد ظهر بما بين في أمر النفس أنه في العنصرية والروحانية هي الطبيعة بما هي طبيعة ، وهذا يوافق إطلاق قدماء الحكماء - على ما حكى عنهم جابر رضي الله عنه : - « أنهم في عرفهم العام كما يطلقون الطبيعة على مبدء الحركة والسكون لما هي فيه بالذات ، فقد يطلقونها في الخاص من عرفهم على معان آخر : منها الطريق إلى الكون ، ومنها ذات الشيء » . ولا يخفى أن هذا العرف منهم لا يخالف ما أطلق عليه الشيخ بالعموم والخصوص ، بل يساويه مفهوما وذاتا .

وما قيل هاهنا^١ : « إنها هي التي لا يكون أفعالها إلا على وتيرة واحدة ، سواء كان مع الشعور أو لامعه » ، فهو مما لا يناسب هذا الكلام أصلا ، فإنه يقتضي أن يكون سائر المركبات - من الماديات - خارجة عن حیطة الطبيعة، فإن للمركب من حيث أنه مركب أفعالا متنوعة على أنحاء شتى .

وأیضا يلزم أن يكون الملاء الأعلى - على ما ذهبوا إليه - خارجة عنها ، إذ منها ما أنزل فيه أنه ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [٥/٥٣] وسيشير إليه الشيخ بإثبات الاختصاص لهم .

[مادة تكون الأرواح والعناصر]

فإذا كان الكل طبيعيتة (فالعناصر صورة من صور الطبيعة وما فوق

(١) يظهر أنه جابر بن حيان ، ولم أعثر على مصدر النقل .

(٢) شرح الكاشاني : ٢٢١ . راجع أيضا ما أورده القيصري حول المقصود من الطبيعة : ص ٨٧٧ .

العناصر وما تولّد عنها ، فهو أيضا من صور الطبيعة ؛ وهي الأرواح العلوية التي فوق السماوات السبع ، وأما أرواح السماوات وأعيانها فهي عنصرية ، فإتّها من دخان العناصر المتولّد عنها) تولّد لطيف الأجزاء الدخانية من كثيف الأجزاء النارية ، فإنّ أطف أجزاء النار هي التي يعلوها في صورة الدخان ، وفي الدخان أيضا أجزاء لطيفة وكثيفة ، فاللطيف منها يتولّد منه أرواح السماوات وإليه أشار بقوله : (وما تكوّن عن كلّ ساء من الملائكة فهو منها ، فهم عنصريون ومن فوقهم) من العقول المجردة المستمّاة بلسان الشريعة بـ « الملاء الأعلى » طبيعيتون ، فهذا وصفهم الله بالاختصاص - أعنى الملاء الأعلى - لأنّ الطبيعة متقابلة ، والتقابل الذي في الأسماء الإلهية التي هي النسب إنما أعطاه النفس)

[مبدء التقابل في العالم]

فعلم من هذا أنّ التقابل وما يستتبعه من الاختصاص إنّما هو أولا [الف/٢٩٠] وبالذات من النفس ، وثانيا وبالعرض من الأسماء ، فلا تعلّل اختصاص الملاء الأعلى بتقابل الأسماء ، فإنّ النفس هو مبدء التقابل وأصله .

(ألا ترى الذات الخارجة عن هذا الحكم كيف جاء فيها الغنى عن العالمين ؟) وهو مما يسقط نسبة العالم عنها مطلقا ، (فلهذا) أي لأنّ الذات لها الغنى (خرج العالم على صورة من أوجدهم) فإتّها مستغنية عن نسبة الإيجاد (وليس) الموجد (إلا النفس الإلهي) فعلم من هذا الفرق بين نفس

(١) قد ورد في الخبر الصحيح عن بعض أئمّتنا وساداتنا عليهم السلام في تفسير قوله سبحانه حكايه عن عيسى بن مريم عليه السلام : ﴿ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [١١٦/٥] أن المراد من النفس المضافة إلى كاف الخطاب هو أمير المؤمنين علي المرتضى قبله العارفين ، الذي قال : « معرفتي بالنورانية معرفة الله ، »

الحق المتصفة بالنفس وبين ذاته . وكأنك قد نتهت في المقدمة أن من الجلالة ما يلوح عليهما تلويحا يتنا فلا نعيده .

وليس في الوجود بمراتبه ظاهرا وباطنا إلا النفس الإلهي (فيما فيه من الحرارة علا، وبما فيه من الرطوبة اسفل ، وبما فيه من اليبوسة ثبت ولم يتزلزل ، فالرسوب) في العالم الكبير (للبرودة والرطوبة) كذلك فيما يماثله من أفراد الإنسان (الأثرى الطبيب إذا أراد سقى دواء لأحد ينظر في قارورة مائه ، فإذا رآه رسب علم أن النضج) - وهي استعداد أخلاط المزاج وتهيؤ موادّه للصالح بما يقبل تصرف الطبيب فيه - (قدكمل ، فيسقيه الدواء ليسرع في النجح) فإنه بدون النضج التام لا يتوقع ذلك . (وإتما يرسب لرطوبته وبرودته الطبيعية) فهما المقتضيان لكمال النضج المنجح ، والمزاج الحاصل منهما هو المسمى بالطين .

ومعرفة الله معرفتي بالنورانية « ؛ ونفس الله تعالى لها مقامات مترتبة أربعة أو خمسة : مرتبة النقطة ، والرحمة ، ثم مرتبة الألف المطلقة ، والنفس الرحاني المسماة بالريح في اللسان القرآني ، ثم مرتبة الحروف البسيطة المسماة بالسحاب المزجي في ذلك اللسان ، ثم مرتبة كلمة « كن » المركبة من بسائط الحروف المسماة بالسحاب الثقال وبالركام والمتراكم . وعلى تقدير اعتبار كونها خمسة يعتبر مرتبة الماء الفاتض النازل من سماء مرتبة السحاب الثقال ، الذي به يحيى أرض السموات ، وكل ذلك قد كنى عنه في اللسان القرآني كما أشرنا .

والمراد من الماء هاهنا هو وجود كل شيء ينزل من تلك السماء ، فإن كلمة « كن » واحدة في نفسها وتعدد وتكثر بتعلقها بأعيان الأشياء الموجودة بأطوارها التي هي وجودات الأشياء ، ووجودات حقائقها الروحانية في العالم الأعلى . فافهم فهم نور ، لا وهم زور - نوري .

[خلق الإنسان بيديه تعالى]

(ثم إنَّ هذا الشخص الإنساني عجن طينته بيديه ، وهما متقابلان^١) مما يظهر منه الآثار المتقابلة : كالخير والشر ، واللطف والقهر ، والرحمة والغضب ؛ (وإن كانت كلتا يديه بمينا) في مصدرية الرحمة واللطف كما قال في غير هذا الموضوع أنّ وجود الغضب والقهر لرحمته عليهما . وإليه أشار بقوله : « سبقت رحمتي غضبي » ؛ (فلا خفاء بما بينهما من الفرقان) فإن ذلك لا ينفي الفرقان والثبوتية ، فلا بدّ من التكثر (ولو لم يكن إلا كونهما اثنتين ، أعني يدين) وإنما لزم ذلك (لأنه لا يؤثر في الطبيعة) بعجن الطينة المشتملة على المتقابلين (إلا بما يناسبها^٢ ، وهي متقابلة ؛ فجاء باليدين) .

(ولما أوجده باليدين سمّاه بشرا ، للمباشرة اللائقة بذلك الجناب) فإنّ المباشرة حقيقة هي الإفضاء بالبشرتين . والبشرة : ظاهر الجلد . وذلك المباشرة إنما تكون (باليدين المضافتين إليه) تعالى . أعني مبدء التأثير من حيث التعدّد والتكثر ، الذي هو طرف ظاهرة الحق وبشرة مباشرته .

(وجعل ذلك من عنايته لهذا النوع الإنساني) فلذلك أمر ذوي العقول الشريفة بسجودهم له (فقال لمن أبي عن السجود له : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ﴾) [٧٥/٢٨] موميا فيه أن سبب استيهاله لسجود الكل إنما هو مخلوقيته باليدين (﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ على من هو مثلك - يعني عنصريا - ﴿ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ عن العنصر ، ولست كذلك ، ويعني بالعالمين من علا

(١) عفيفي : متقابلتان .

(٢) عفيفي : ما يناسبها .

بذاته عن أن يكون في نشأته النورية عنصرياً ، وإن كان طبيعياً) .

[فضل الإنسان على سائر المخلوقات]

(فما فضل الإنسان غيره من الأنواع العنصرية إلا بكونه بشراً من طين)
 فإنه مزاج كمال النضج المنجح كما سبق تحقيقه . (فهو أفضل نوع من كل ما
خلق من العناصر من غير مباشرة) وأنت عرفت معنى المباشرة من ملامسة
 ظاهر الجلد وملاقاته ، وقد سبق لك أن الإنسان بسمعه وبصره عند أحد
 القربين يتحقق فيه ملاقة الظاهرين ، كما لا يخفى - دون غيره من الأنواع ،
علوية شريفة كانت أو سفلية خسيصة - (فالإنسان في الرتبة فوق الملائكة
الأرضية والساوية) .

(والملائكة العالون) - أي الذين ظهوروا في الوجود قبل ظهور عوالم
 الإمكان كما أفصح عنه النظم الذي هو مطلع كتاب عقلة المستوفز^١ ، وهو :

الحمد لله الذي بوجوده * ظهر الوجود وعالم الهيمان
 والعنصر الأعلى الذي بوجوده * ظهرت ذوات عوالم الإمكان

- فهم (خير من هذا النوع الإنساني بالنص الإلهي) كما علم من قوله :
 ﴿ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ .

وذكر الشيخ في فتوحاته المكية^٢ : « إني رأيت رسول الله ﷺ فسألت أن
الإنسان أفضل أم الملائكة ؟ فقال ﷺ : أما علمت بأن الله يقول : « من

(١) عقلة المستوفز : ٤٣ .

(٢) الفتوحات المكية : ٦١/٢ ، الباب ٧٣ ، السؤال ٢٩ من أسئلة الترمذي .

ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه » .
ففرحت بذلك » . فالملأ الذي خير منه هم العالون .

وينبغي أن يعلم أنّ الخيرية هاهنا هو غلبة أحكام الوجود - أعني الوجود وما يتبعه - وذلك هو الشرف والقرب بالمبدء ، دون الكمال الذي هو جمعية الوجوه^١ ، إمكانية كانت أو وجوبية ؛ فعلم أن الخيرية هاهنا ليست بحسب عموم الأفراد فقط ، وأنه لاتدافع بين خيرية بعض الملأ الأعلى لإنسان ، وبين ماله عندهم من الكمال الجمعي الإحاطي ، الذي به استحقّ خلافة الحق .

ثم إذا عرفت أنّ العالم على صورة من أوجده - أعني العالم^٢ - وهو المعتر عنه بالنفس الرحماني - كما ثبت آنفاً - (فمن أراد أن يعرف النفس الإلهي فليعرف العالم ، فإنه « من عرف نفسه عرف ربه » الذي ظهر فيه) أي في ربه ، فإنّ العالم ظاهر والرب مظهره^٣ . (أي العالم ظهر في النفس الرحماني الذي نفس الله به عن الأسماء الإلهية ما تجده) من الكرب (من عدم ظهور آثارها) بظهور أثرها ، (فامتّن على نفسه بما أوجده في نفسه ، فأول أثر كان للنفس إنما كان في ذلك الجنب) بظهور آثار الأسماء الإلهية بأعيانها الثابتة ؛

(١) يعني أن الإنسان الجامع للجوامع ومجمع المجامع ، الذي له الكمال الإحاطي في الوجود المسحاح لخلافة الله ، ولكونه إمام الأئمة في حقائق الأشياء التي عالمها عالم الملأ الأعلى وفي أساء الله الحسنى ، مرتبته فوق مرتبة الملأ الأعلى وذلك كذلك . ففي المقام تفصيل بحسب ملاحظة كون طبيعة الأدمية والإنسانية لها مقامات ونشآت متفاوتة . فهي من جهة نشأته الكمالية الجامعة لجوامع الحقائق المحبطة بالجل والقل ، فائقة على الكل ولارب فيه . نوري .
(٢) يعني العالم بكسر اللام ، وهو النور المحمدي والحقيقة المحمدية المطلقة التي هي عنصر عناصر الرحمة وظله في عالما [. .] جهة العنصرية الهبولي الأولى - نوري .
(٣) راجع تمهيد القواعد : ١٤٣ .

(ثم لم يزل الأمر يتنزل بتنفيس الغوم^١ إلى آخر ما وجد) وهو الإنسان بمراتبه من مدارج الإيقان ؛ ثم أخذ في تفصيله نظماً بقوله :

(الكلّ في عين النفس * كالضوء في ذات الغلس)

أي ظهور حروف الحقائق الكيانية في عين النفس الرحماني كظهور الضوء في مطلع تباشير إصباح الإظهار عند انغمار أشعة الأضواء المظهرة للأكوان العدمية المتكثرة في ظلمة الوحدة الإطلاقية الذاتية^٢ ، فإن « الغلس » هو ظلمة آخر الليل ، وهذا أول نهار الإظهار .

كما أن العلم بالبرهان في آخر نهاره ، وذلك لأنه إنما يتحقق في اللطيفة الإنسانية التي هي آخر أجزاء ذلك النهار ، ونهاية مراتب ظهوره عند إعراضها عن هذه التماثيل الموهمة ومشاعرها المشوشة ، ذاهل عن المواد الهيولانية ، ناعسا عن قواها ؛ فإن النفس الإنسانية حينئذ لا بد وأن ترى عند توجهها إلى مبدئها الفياض بالذات رؤيا تدل على ذلك النفس الجامع للكل ، وهي المرتبة المستأمة عندهم بالعقل المستفاد . وإليه أشار بقوله :

(والعلم بالبرهان في * سلخ النهار لمن نعس)

(فيرى الذي قد قلته * رؤيا تدل على النفس)

(١) عقيقي : ينزل بتنفيس العموم .

(٢) عقيقي : فالكل .

(٣) مراده من ظلمة الوحدة الإطلاقية الذاتية : الهوية الذاتية الأحدية ، لا اسم لها ولا رسم في مرتبة حضرة المسماة بالذات ، فهي مرتبة المحو من دون صحو أصلاً - « يامن خفى من فوط ظهوره »

فعلم أن البرهان^١ من أتهات صور النفس الرحماني ، فإنه عليه يترتب الإيقان المنفس له عن هموم الظنون والشكوك والجهالات المضلة كما قال :

(فيربحه من كل غم * في تلاوته عبس)

وذلك لأن من توجه لقاء حضرة الجواد لا يمكن أن يخيب منه الآمال ، ومن استوهب المواهب من الوهاب بالذات لا بد وأن يرجع مقضي الحوائج على كل حال ؛ أما رأيت موسى عليه السلام لما جد في طلب القبس قد ظهر له في صورة مطلوبه الناري معاينا له ، مع أنه نور للملك نهار الكشف وعسس ليالي البرهان وغياهب الحجاب كما أشار إليه بقوله :

(ولقد تجلى للذي * قد جاء في طلب القبس)

(فراه نارا - وهو نو * ر في الملوك وفي العسس)

وإذا فهمت هذه المقالة علمت أن الطالب لا بد له من إظهار الاحتياج والافتقار ، متمشرا أذبال التوجه في مواقف الاستكانة والاضطرار ، فإنه عليه السلام لما استجمع فيه شروط الطلب ، لو كان يطلب غير النار لرآه فيه ، وماخاب من سعيه وطلبه كما قال :

(وإذا فهمت مقالتي * تفهم بأنك مبتس) أي فقير

(لو كان يطلب غير ذا * لراه فيه وما نكس)

(١) إذ البرهان الحق الحقيقي في العالم الأكبر هو النور المحمدي الساري في السماوات والأرضين ، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن : ﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِرْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [٥٢/٤١] وقد مر أن الرب بما هو رب هو ذلك النور البسيط المحيط ﴿ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ [٥٤/٤١] - نوري .

[ما حكاه القرآن من محاورة عيسى عليه السلام في القيامة]

ثم إنه لما بين أن شخص الأب الأولى - المعبر عنه بآدم - له الختم بحسب الوجود من حيث استيعابه أحكام الكثرة الاسمائية ، وأحدية الجمع الذاتية ، أخذ يبين أن الكلمة العيسوية لها تلك المرتبة بحسب الشهود ، قائلا :

(وأما هذه الكلمة العيسوية) تبيننا لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ [٥٩/٣] وذلك لأنها (لما قام لها الحق في مقام « حتى نعلم » و « يعلم ») يعني مقام الاختبار المفيد للمختبر تجدد العلم وحصول الحادث من نوعي العلم - على ما نهت إليه أنفا - مقتبسا من قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَغْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [١٤٢/٣] ومن قوله : ﴿ وَنَبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾ [٣١/٤٧] فإن هذا المقام كما يفيد اختبار المخاطب يقتضي استخراج ما عليه كلمته ، من الحكم الكاشفة عن الأمر نفسه ، تنبيها للطالبيين من الحاضرين ، وتبيينا للمسترشدين من الأمم الآتية ، طريق الحق . وفي صيغة « حتى نعلم » وتكراره ما يدل على هذا .

(استفهمها عما نسب إليها : « هل هو حق أم لا » ؟ مع علمه الأول بـ « هل وقع ذلك الأمر أم لا » ؟ فقال : ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَآمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [١١٦/٥] ولابد في الأدب من الجواب للمستفهم) تفضيا عن اختباره وما يتبعه من إظهار الأمر على ما عليه في نفسه ، وذلك (لأنه لما تجلّى له في هذا المقام) - وهو مقام « حتى يعلم ونعلم » - (وهذه الصورة) - يعني صورة اتخاذه وأمه إلهين والسؤال عنه - (اقتضت الحكمة الجواب في التفرقة

بعين الجمع) الذي هو العبارة الكاشفة عن التوحيد الختمي ، جوابا للصورة
المسؤول عنها ، وأداء لما هو مقتضى المقام .

(ف ﴿ قَالَ ﴾ وقدم التنزيه - : ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ فحدد بالكاف الذي يقتضي
المواجهة والخطاب) اللذين إنما يتحققان بالتشبيه ، فأتى بالقرآن الجامع في
مطلع كلامه ، ثم فصله بقوله : (﴿ مَا يَكُونُ لِي ﴾ من حيث أنا لنفسي دونك
﴿ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ﴾ أي ما يقتضيه هويتي ولا ذاتي) ذلك القول
(﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ لأنك أنت القائل ، ومن قال أمرا فقد علم ما
قال ، وأنت اللسان الذي أتكلم به) .

[قرب النوافل والفرائض في مكالمة عيسى عليه السلام]

وبين أن في ظاهر كلامه هذا تدافع ، حيث نسب القول إلى الله والكلام
إلى نفسه ، فدفع ذلك التدافع بقوله : (كما أخبرنا رسول الله ﷺ عن ربه في
الخبر الإلهي فقال^١ : « كنتُ لسانه الذي يتكلم به » فجعل هويته عين لسان
المتكلم ، ونسب الكلام إلى عبده) - فظهر أنه لاتدافع بين أن يكون القائل -
أعني اللسان عين هوية الحق . وبين أن يكون الكلام للعبد ، كما ورد به
الحديث القدسي . وعلم أن هذا كله قرب النوافل .

وإذ كان مقامه يستوعب القربين ، أشار إلى ذلك بقوله : (ثم تم العبد
الصالح) - أي المتقرب بالنوافل - (الجواب) عند مقارنته ومخاطبته
بقرب الفرائض ، حيث يكون الحق متكأا والعبد آله (بقوله : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي

(١) عفيفي : التي تقتضي .

(٢) مضي الخبر .

نَفْسِي ﴿ وَالْمَتَكَلِّمَ الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَلَا أَعْلَمُ ﴾ مَا فِيهَا (١) .

ثمّ لما استشعر أن يقال ها هنا : إذا كان المتكلم فيها هو الحق ، كيف يصدق منه قوله : « لا أعلم ما فيها ؟ » . قال : (فَنَفَى الْعِلْمَ عَنْ هَوِيَّةِ عَيْسَى مِنْ حَيْثُ هَوِيَّتِهِ ، لَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ قَائِلٌ وَذُو أَثَرٍ) .

وإذ قد كان هذا القرب يستلزم الاتحاد الذاتي نَبّه إليه بقوله : « ولا أعلم ما فيها » - بإيراد الضمير وإيراد الفصل على الاتحاد الوصفي ، الدالّ على مبدء القول المسؤول عنه - واصله بقوله : (﴿ إِنَّكَ أَنْتَ ﴾) عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴿ [١١٦/٥] (جاء بالفصل والعماد تأكيداً للبيان واعتماداً عليه ، إذ لا يعلم الغيب إلا الله) .

* * *

ثمّ إنّه لما بيّن أنّه قد أتى في هذا الجواب بالترفة ، التي هو عين الجمع ، أفصح عن ذلك بقوله : (وَفَرَّقَ وَجَمَعَ) - بالترزية والخطاب - (وَوَحَّدَ وَكَثَّرَ) من حيث انتفاء القول عن نفسه وإثباته للسانه الذي هو الحق تعالى (وَوَسَّعَ وَضَيَّقَ) من إثبات علم الحق بنفسه وسلبه عنها ، وبيّن أنه حينئذ قد أتى بالمتقابلين في صورة التثليث ، وذلك هو تمام الكثرة كما لا يخفى على الواقف بأساليب علم العدد . فيكون هذا غاية فيما اقتضت الحكمة من أصل الجواب بالترفة التي هي عين الجمع .

(١) ذلك استهلاك الآلة - بما هي آلة - واضمحلال إنبتها في وجود ذي الآلة القاهر عليها والمحيط بها بالإحاطة الوجودية الماحية لوجود الآلة ، لكون تلك الإحاطة الوجودية القاهرة لأثقي محاطا يقابل المحيط بتلك الإحاطة . إذ المقابلة والتقابل توجبان الثنوية الوجودية ، والمشاركة في أصل طبيعة الوجود وحقيقتها - فافهم فهم نور لا وهم ظلمة وزور - نوري .

وإذ قد كان السؤال المذكور إتما هو عن مصدريته للقول المذكور وبلاغه إلى الناس - وما سبق منه إنما يفيد نفي استحقاته من حيث هويته لذلك القول وأن الذي يستحق ذلك من هو ، ثم تم بتحقيق مواطن ذلك المستحق وتبيين مبدء القول المذكور - أعني العلم - ولا دلالة له أصلا على قوله للناس وبلاغه لهم على ما هو مقتضى مقام النبوة ، ومبني أصل السؤال - لا بد في الجواب من التعرض لذلك وأن القول المنتبأ به إليهم ما هو ، حتى يتم الجواب ؛ فلذلك قال : (ثم قال متمما للجواب : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ فنفى أولا مشيرا إلى أنه ما هو (عيسى (ثم) - أي عند القول - (ثم أوجب القول أدبا مع المستفهم) لأنه سأل عن القول وبين أن عين العبد وإن كانت ممحوة الوجود بالذات فينفى عنه الصفات الوجودية ضرورة ، ولكن باعتبار أنه عبد مأمور لا يخلو عن الوجود ، فلا ينفى عنه الوجود وأوصافه من جميع وجوهه ، بل بوجه ووجه (ولولم يفعل كذلك لاتصف بعدم علم الحقائق - حاشاه من ذلك) فإن صاحب علم الحقائق يعرف كل حقيقة بوجهها - وجه نفي - كما قال : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ ﴾ ووجه إثبات (فقال : ﴿ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ [١١٧/٥]) وأنت المتكلم على لساني) (الف/٢٩١] - أي في قرب الفرائض - (وأنت لساني) يعني في قرب النوافل .

(فانظر إلى هذه التثنية الروحية الإلهية) التي قد اشتملت عليها الكلمة العيسوية ، وكيفية سريانها في سائر أحوالها وأفعالها وأقوالها أولا في أمر التحقق

(١) في شرح القيصري (٨٩٥): «التبئة» . وقال : «التبئة تفعله من نبأ . وأكثر الناظرين فيه قرؤا «تثنية» من النبي . وهو تصحيف منهم ؛ إذ هذه الحكمة نبوية ، ولا يحتاج التثنية - بالناء - إلى الوصف بالروحية والإلهية . أي فانظر إلى هذا الإنباء الروحاني الإلهي ما أظفها - أي عبارة - وما أدقها - أي إشارة » .

والتوهم اللذين في أصل خلقته . وثانيا في الآية التي نزلت في حكاية إحيائها الموتى واحتمالها للوجهين كما سبق بيانه . وثالثا في السؤال عنها : ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنِ ﴾ حيث ثنى الخطاب والإهتية . وكذلك في الجواب حيث ثنى ضمير المتكلم في ﴿ كُنْتُ قُلْتُهُ ﴾ وثنى القول وثنى العلم مرتين ، وثنى ضمير الخطاب بـ ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ ﴾ . وفي استيناف الجواب أيضا تثنية ، وكذلك اشتماله على النفي والإيجاب فيه تثنية .

[اللطائف الذوقية في محاوره عيسى عليه السلام]

ثم إن هذا الجواب مع دلالته على التوحيد الجمعي الختامي وإشارته إلى القربين له لطيف معنى ودقيق فحوى . وإليه أشار بقوله : (ما ألفتها وأدقها !) أما وجه لطفها فهو إيراد الجواب مطابقا للسؤال ، حيث أن في السؤال ثنوية في مقوله ، يعني قوله : ﴿ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنِ ﴾ أتى في جوابه بمثل ذلك . ووجه دقها هو أنه قد أدرج في عبارته ما يلوح على الثنوية المشتمل عليها كلمته من الترويح والتأله ، حيث قال : ﴿ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ وذلك لأن « الأمر » إشارة إلى طرف تروحه - فإن الروح منه^١ - والتاء إلى التأله ، فإنه مع اشتماله عليه كناية عن الحق .

وها هنا تلويح آخر ، وهو أن التمييز بين الكنايتين - أعني التاء والياء المشارهما إلى الحق والعبء - تميّز نسبي اعتباري ، لا حقيقي في الدرج ، أعني في عالم الامتزاج والتركيب . وذلك لأنه إنمائيان بتحتية النقطتين وفوقيتهما . ويمكن أن يشار بوجه الدقة واللفظ الى هذا التلويح .

(١) يعني أن الروح من عالم الأمر دون الخلق + نوري .

وذلك المأمور به الذي قيل لهم: ﴿ أَنْ اغْبُدُوا اللَّهَ ﴾ فجاء باسم « الله »
 لاختلاف العباد في العبادات والشرائع، ولم يخص اسما خاصا دون اسم) من
 الأسماء الجزئية التي تتحول أحكامها بتجدد الأزمنة والاستعدادات ، (بل جاء
 باسم الجامع للكل) فإن كلامه لا بد وأن يكون تاما كاملا شاملا ليطابق ما أصله
 في الجواب من الجمع بين التنزيه والتشبيه والنفي والإثبات ، وسائر المتقابلات .

* * *

ثم إنه لما أمرهم بعبادة الله - وهو الدال على جميع الأرباب إجمالا - أتى
 بما يخص تفصيلا ، إ فصاحا بما هو المطلوب من دعوة الأمة المختصة به ، وتمكينا
 لذلك في خواطهم - فإن التفصيل بعد الإجمال أمكن وأوقع - وتطبيقا لما
 جبل عليه الكلمة العيسوية من الثبوتية بقوله: (ثُمَّ قَالَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) ومعلوم
 أن نسبته إلى موجود بالربوبية ليست عين نسبته إلى موجود آخر (ضرورة
 لزوم تغاير النسبة عند تغاير أحد المنتسبين ،) فلذلك فصل بقوله : ﴿ رَبِّي
 وَرَبُّكُمْ ﴾ بالكنائتين : كناية المتكلم وكناية المخاطب (اللتان هما أدل ما يفصل
 به الإجمال ويميزه العام ، ولذلك قيل : « إنهما أعرف المعارف في صناعة
 آداب الألفاظ » .

ثم إنه قد أشار في هذه الآية إلى أنه عابد لله في قوله لهم ذلك ، فإنه تحت
 حكم الأمر في ذلك الفعل ، على ما أشار إليه قوله : (إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ)
 فأثبت نفسه مأمورا ، وليست (نفسه في أفعاله وأقواله) (سوى عبوديته)

(١) عفيبي : بالإسم .

(٢) عفيبي : واختلاف الشرائع .

(٣) عفيبي : موجود ما .

فعلم أن ذلك القول منه لهم عين عبوديته لله على أي معنى حمل، وذلك هو مقتضى أصل استعداده ، (إذ لا يؤمر إلا من يتصور منه الامتثال - وإن لم يفعل - ولما كان الأمر تنزل بحكم المراتب) فإن الأمرها هنا بمعنى طلب الفعل ، فهو فعل ، وهو آخر مراتب التنزلات ، وله الإحاطة وبه تحصل المرتبة و(لذلك ينصب كل من ظهر في مرتبة ما بما تعطيه حقيقة تلك المرتبة) من الآثار و الأفعال - (مرتبة الأمور لها حكم يظهر في كل أمور) حقا كان أو عبدا ، (و مرتبة الأمر لها حكم يبدو في كل أمر) كذلك . (فيقول الحق : ﴿ أقيموا الصلوة ﴾) [٤٣/٢] (فهو الأمر والمكلف المأمور ويقول العبد : « رب اغفر لي » فهو الأمر والحق المأمور . فما يطلب الحق^٢ بأمره^١ هو بعينه يطلب العبد من الحق بأمره) . وإن اختص طلب العبد بالدعاء في عرف الأدب ، وطلب الحق بالأمر . (ولهذا كان كل دعاء مجابا ولا بد ، وإن تأخر كما يتأخر بعض المكلفين ممن أقيم مخاطبا بإقامة الصلاة فلا يصل في وقت ، فيؤخر الامتثال و يصل في وقت آخر إن كان متمكنا من ذلك ، فلا بد من الإجابة ولو بالقصد) بأن يجيب الدعاء من جانب الحق ، أو يودعي الصلاة من جانب الخلق .

وملخص كلامه هذا أن عيسى عليه السلام عند قوله المذكور منصغ بما يعطيه أمره المنزل عليه ، غير قادر على السكوت عنه .

* * *

(١) يعني سواء قيل أراد بقوله إلا ما أمرتني نفي مانسب إليه ، أو إثباته على سبيل الرمز - ه .
 (٢) عفيفي : والمأمور .
 (٣) حاصله أن الصلوة مثلا هي بعينها غفران الحق لعبده .
 (٤) عفيفي : فما يطلب الحق من العبد بأمره .

(ثم قال: ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ ﴾ - ولم يقل: « على نفسي معهم » كما قال :
 ﴿ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ - ﴿ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ لأن الأنبياء شهداء على أممهم
 ماداموا فيهم) وفي تكرار ضميري المتكلم والغائب ماهو مقتضى الكلمة العيسوية
 (﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ﴾ أي رفعتني إليك وحجبتهم عني ، وحجبتني عنهم ، ﴿ كُنْتُ
 أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ في غير مادتي ، بل في موادهم ، إذ كنت بصرهم الذي
 يقتضى المراقبة ، فشهود الإنسان نفسه شهود الحق إياه . وجعله بالاسم الرقيب
 لأنه جعل الشهود له) - لدلالته على الحضور - (فأراد أن يفصل بينه وبين ربه
 حتى يعلم أنه هو) يعني أن عيسى في غيب كونه وعدميته الأصلية (لكونه
 عبدا ، وأن الحق هو الحق) أي الحي القائم الدائم الباقي (لكونه ربًا له ، فحاء
 لنفسه بأنه شهيد ، وفي الحق بأنه رقيب) .

ووجه اختصاص نفسه بالشهيد لإشعاره بأن عيسى في الهوية الإطلاقيّة
 وصرافة غيبها من حيث أنه عبد، وبين أن لتلك الهوية تعانق الأطراف وجمعيّة
 الأضداد - على ما بين غيرمرة - فلا بد وأن يكون ذلك الغيب هو الحضور ،
 والشهيد هو الحاضر .

* * *

ثم إن الحضور أمر نسبي إنما يتصور بين اثنين ، فإن الحاضر إنما يقال له
 ذلك باعتبار قرينه ، فعلم على مسلك الاشتقاق الكبير وجه مناسبة الرقيب^٢
 واختصاصه هاهنا بالحق .

(١) فالحاء إشارة إلى الحي ، والقاف إلى القائم ، وتكراره إلى الدائم الباقي - ه .

(٢) يظهر أنه إشارة إلى التشابه الكتابي بين قرينه ورقبيه بغض النظر عن التقديم والتأخير في القاف
 والراء ومحل النقطة في النون والباء .

على أن هاهنا تلويحا يكشف عن وجهى الاختصاص كشفا بيتنا ، فإن الشهيد مع أن عقده عقد العبد^١، فإن بيتاتهما يتوافقان بالمواد^٢، كما أن الرقيب باعتبار ملاحظة الأول والآخر هو الرب ، وعقد الرب بفضله^٣ هو عقده^٤ .

* * *

(وقد هم في حق نفسه فقال : ﴿ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إيثارا لهم في التقدّم، وأدبا) لما هو مقتضى مقام تواضع الكمل وإشارة أيضا على اختصاص شهادته بهم (وأخرهم في جانب الحق عن الحق في قولهم : ﴿ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ لما يستحقه الرب من التقدّم بالرتبة) وعدم اختصاص رقابته تعالى بهم .

(ثم اعلم أن للحق : الرقيب . الاسم الذي جعله عيسى لنفسه ، وهو الشهيد في قوله : ﴿ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ فقال : ﴿ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾) ففي مقابلة تخصيص شهادته المستفاد من تقديم « عليهم » تعميم شهادة الحق (فجاء بـ« كل » للعموم ، وبـ« شيء » لأنه أنكر النكرات . وجاء بالاسم الشهيد فهو الشهيد على كل مشهود بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك المشهود) على ما هو مقتضى تعميمه .

ثم إن هذا التعميم والتخصيص إنما استفادان من التركيب بحسب ظاهره

(١) شهيد = ١٣ = عبد (بالرد) .

(٢) بينات شهيد = ين ، ا ، ا ، ال . بينات عبد = ين ، ا ، ال .

(٣) فضل الرب لعله هو حرف الباء المدغم في نفسه + نوري .

(٤) تفاضل الرب والرقيب في الباء المكرر في الرب ، وهو = ٢ ، والقاف والباء الموجودان في الرقيب وعقدهما = ٢ .

(٥) عفيفي : قوله .

(٦) عفيفي : التقديم .

وخواصه التي هي مطمح نظر علماء الرسوم في صناعة المعاني . فلذلك قال : « اعلم » فإن ما سبق من المعاني وأكثر ما يتعرض له من اللطائف الشريفة على الآيات الكريمة في هذا الكتاب وغيره إنما يظهر بضرب من الإيماء ويفصح عنه لسان الإشارة والتنبيه ، دون الإعلام ، كما في دلالة هذه الآية على أن الحق هو الشهيد في المادّة العيسويّة ، فإنه أيضا بلسان التنبيه ، فلذلك قال : (فنبّه على أنه تعالى هو الشهيد على قوم عيسى حين قال : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ فهي شهادة الحق في مادّة عيسويّة كما ثبت أنه لسانه وسمعه وبصره) .

[الكلمة العيسويّة والمحمدية]

(ثمّ قال) بلسانه الذي هو الحق بعد إعلامه بالسمع وتنبيهه بالبصر - فإن محل الإعلام هو السمع ، كما أنّ موطن التنبيه إنما هو البصر - (كلمة عيسويّة ومحمدية) ؛ وهذا أيضا من ثمرات شعب الثنوية الأصلية التي عليها الكلمة العيسويّة في مرتبة الكلام الكاشف عن الكل أنه تكلم بلسانين ، وانتسب قوله إلى الرسولين ، عيسى ومحمد - عليهما الصلاة والسلام .

(أما كونها عيسويّة فإنّها قول عيسى بإخبار الله عنه في كتابه ؛ وأما كونها محمدية فلموقعها من محمد ﷺ بالمكان الذي وقعت منه) من إجلاله لها وقيامه في مواقف تعظيمها ، (فقام بها ليلة كاملة يرددها لم يعدل إلى غيرها حتى طلع الفجر^١) وفيه إشارة إلى أن ترتّب طلوع فجر الإظهار في غياب الغيبة والكون

(١) المسند : ١٤٩/٥ . ابن ماجة : كتاب إقامة الصلاة ، باب (١٧٩) ماجاء في القراءة في صلاة الليل ، ٤٢٩/١ ، ح ١٣٥٠ . مستدرک الحاكم : ٢٤١/١ . شرح السنة : ٤٥٣/٢ ، باب تطويل قيام الليل ، ح ٩١٠ . الدر المنثور : ٢٤٠/٣ ، سورة المائدة/١١٨ .

على كلامه الكامل هو إجابة دعائه ﷺ ، وذلك قوله : ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [١١٨/٥] .

[نظر في الضائر المذكورة في الآية]

(و « هم » ضمير الغائب ، كما أن « هو ») في قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ [٨٤/٤٣] (ضمير الغائب) فن غلب عليهم حكم
الغيب الذاتي ، وظهر فيهم مقتضاه من اندماج الأحكام الظاهرة فيهم وعدم
إذعانهم للمشهود الحاضر ، هم الذين أبوا من متابعة الأنبياء ، ولذلك أشار
إليهم بضمير الغائب (كما قال : ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾) [٢٥/٤٨] - بضمير
الغائب - فكان الغيب ستر لهم عما يراد بالمشهود الحاضر (من الإيمان به
واليقين له) فقال : ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ ﴾ بضمير الغائب (وذلك العذاب (هو
عين الحجاب الذي هم فيه عن الحق ، فذكرهم الله قبل حضورهم ، حتى إذا
حضروا تكون الخميرة) المنضجة لاستعداداتهم المستكملة لهم ، أعني تذكير
عيسى إياهم عند الله ، فإن الوجود الكلامي مرتبة من الوجود يستتبع الشهود
ويستلزمه على ما لا يخفى (قد تحكمت في العجيب) - أي عجيب تعيناتهم
المحجوبة في الغيب - (فصيرته مثلها) في الحضور والشهود ، والذي يدل على
أن حجابهم هو عين كونهم في الغيب الذاتي قوله : ﴿ فإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ فأفرد
الخطاب للتوحيد الذي كانوا عليه (في تلك الغيبة ، وأشار بانقهارهم و
إذلالهم في ذلك الغيب عند تسميته إياهم بالعباد ، (ولا ذلة أعظم من ذلة
العبيد ، لأنهم لا تصرف لهم في أنفسهم) لغلبة قهرمان الأحكام الذاتية في
الغيب عليهم (فهم بحكم ما يريد به سيدهم ، ولا شريك له فيهم ، فإنه قال :
﴿ عِبَادُكَ ﴾ فأفرد) .

(والمراد بالعذاب إذلالهم ، ولا أذلّ منهم ، لكونهم عبادا ، فذواتهم تقتضى أنهم أذلاء) بما جبلوا عليه من الغيب وكمونهم فيها ، (فلا تذلمهم ، فإنك لا تذلمهم بأدون مما هم فيه من كونهم عبيدا) .

﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ أي تسترهم عن إيقاع العذاب الذي يستحقونه بمخافتهم (لما يراد منهم من الإيمان بالمشهود الحاضر ، وامتنال الأوامر في عالم الأفعال ، (أي تجعل لهم غفرا يسترهم عن ذلك) المخالفة (ويمنعهم منه فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ [١١٨/٥] أي المنيع الحق) .

(وهذا الاسم إذا أعطاه الحق لمن أعطاه من عباده يسمى الحق بـ«المعز» والمعطى له هذا الاسم بـ«العزير» ، فيكون منيع الحمى عما يراد به المنتقم المعذب من الانتقام والعذاب) وفيه إشارة إلى التوحيد الذاتي حيث قال :
﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

(وجاء بالفصل والعماد أيضا تأكيداً للبيان) من حصر العزة والحكمة فيه المستلزمة للتوحيد هاهنا على ما بين (ولتكون الآية على سياق واحد) من الاشتغال على الثنوية المجبولة عليها الكلمة هذه ، كما مرّ غير مرّة - (في قوله : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾) عند التعبير عن أصل ما تفرّع عنه أحواله وأقواله المسؤول عنها ، (وقوله : ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْنَهُمْ ﴾) عند الكشف عن ظاهر ما ابتنى عليه تلك الأحوال منه والأقوال .

(فجاء أيضا : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾) على مساقها في الاشتغال على الثنوية التي هي أصل أمر الكثرة وتماها ، على ما بين في موضعه ولوح عليه .

[لما ذا كرر رسول الله ﷺ هذه الدعاء ليلة كاملة]

ومن ثمّة ترى الخاتم يردّها عند الاستجابة منه ، وأظهرها بصورة الكثرة التي هي مقتضى أمرها ، (وكان سؤالاً من النبي وإلحاحاً منه على ربه في المسألة ليلته الكاملة إلى طلوع الفجر ، يردّها طلباً للإجابة ، فلو سمع الإجابة في أوّل سؤال ما كرّر ، وكان الحق يعرض عليه فصولاً ما استوجبوا به العذاب عرضاً مفضلاً ، فيقول له في كل عرض [عرض'] وعين عين) عند استطلاعها على ما عليه أمر الكل في [الف/٢٩٢] طي ثنوية الفريقين وكثرتها الأصلية الكمالية : (﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ﴾) المفتقرون إليك ، المتذللون عندك نهاية الذلّة ، فهم المستأهلون السائلون بلسان القابلية عذابك -

- وها هنا تلويح يدلّ على مناسبة بيّنة بين العباد والعذاب^٢ -

- (﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾) بدون تمييز عين و تخصيصه بالدعاء له ، غير أنّه خصّص الفريق الأوّل بنسبتهم إليه تعالى وجعلها ذريعة في تحقيق أمرهم ، والثاني بالمغفرة الساترة لهم عن إظهار تلك النسبة . ولذلك رتب عليه صورة الحصر والتوحيد ، فهو الدعاء للفريقين على ما هو مقتضى جبلتهم .

(فلو رأى في ذلك العرض ما يوجب تقديم الحق وإيثار جنابه لدعا عليهم)
 - لا لهم - فما عرض عليه إلا ما استحقّوا به (وذلك عين) ماتعطيه هذه

(١) إضافة من عفيفي .

(٢) إشارة إلى اشتراك الكلمتين في الحروف وافتراقهم في الدال والذال فقط .

الآية من التسليم لله والتعريض لعفوه) ، « ما » في « ما يعطيه » بدل مما استحقوا به^١ وفيه إشارة إلى أن وصول أهل العذاب والمغفرة إلى ما استحقوه إنما هو بدعاء الخاتم ، على ما هو مقتضى الأصول .

(وقد ورد أن الحق إذا أحب صوت عبده في دعائه إياه آخر الإجابة عنه حتى يتكرر ذلك منه حباً فيه ، لا إعراضاً عنه ؛ ولذلك جاء باسم الحكيم ، والحكيم هو الذي يضع الأشياء مواضعها ، ولا يعدل بها عما تقتضيه وتطلبه حقائقها بصفاتها ، فالحكيم : العليم بالترتيب) أي العارف بترتيب الأحكام والأوصاف على الحقائق ، ووضع كل منها مواضعها بمواقفها المختصة بها ، فإنه من آثار الاسم الحكيم .

(فكان ﷺ بترداد هذه الآية على علم عظيم من الله) يعني العلم بمواضع كل شيء ومواقع تحققها وثبوتها ، وما يستتبعه من العلم بترتيب الإجابة على دعائه وسائر الصفات والأحكام مطلقاً .

[أدب الدعاء رمز الاستجابة]

(فن تلا فهكذا يتلوا) يمثل هذا التحقق العلمي الشهودي التفصيلي على ما بين ورائه لحضرة الختمية ؛ وفي هذا الكلام إيماء إلى أن الشيخ قد تلاها هذه التلاوة ، كما أن في اكتفائه بالضمير والصلاة إشارة إلى أن الرسولين إنما وفقاً للمصدرية المذكورة بما من الكمال الختمي الذي لمحمد بالذات ، ولعيسى بالتبع من وجه .

(١) راجع شرح الفيضري (ص ٩٠٥) حول تركيب هذه الفقرة من المتن .

(وإلا فالسكوت أولى به) لأن ذلك مقتضى مقامه ، فهومن المرحومين على ما ورد^١ : « رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعدّ طوره » فالسكوت للجاهل نجاته واستراحته من التعب .

(وإذا وفق الله العبد إلى نطق بأمرًا) - دعاء كان أو تمنيتا أو ترجيتا - (فما وفقه إليه إلا وقد أراد إجابته فيه وقضاء حاجته) في طلبه ، على ما هو مقتضى الجود وقهرمان أمره في ديوان الخلق والإيجاد (فلا يستبطن أحد ما يتضمّنه ما وفق له ، وليثابر مشاركة رسول^٢ على هذه الآية في جميع أحواله) فإنه لا بدّ من الإجابة وإسعاف المسؤول ، وإن تأخر في هذه الدار الصورية . وإليه أشار بقوله : (حتى يسمع بأذنه) الجسائيّة التي في هذه النشأة (أو بسمعه) الروحانيّ (كيف شئت أو كيف أسمعك الله الإجابة ، فإن جازاك بسؤال اللسان أسمعك بأذنك ، وإن جازاك بالمعنى أسمعك بسمعك) وفقما نبّه عليه في تسوية العبارتين بقوله : « كيف شئت أو كيف أسمعك الله » أي جواب تحقّق المجازاة مترتب على سؤال القائل ، إمّا بلسان أصل قابليّته وشيئته الكونية ، أو بلسان جمعيّته السمعيّة الإلهيّة . وهذا أيضا من أحكام تلك الثنويّة المشتمل عليها الكلمة هذه .

* * *

(١) نسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأورده الجاحظ ضمن مائة كلمة انتخبها من درر كلماته عليه السلام (الكلمة الخامسة) . وورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام (٢/٥٤) ، الباب ٣١ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة) : « عن أمير المؤمنين عليه السلام : ما هلك امرؤ عرف قدره » .
(٢) عفيفي : رسول الله .

ثم إنك ينبغي أن تعلم ها هنا أن من آثار ما اشتمل عليه الكلمة النبوية من أمر الثنوية وجلائل ثمارها - التي إنما تجتنى من شجرة النبوة عند بلوغها ووقت إدراك مقصودها - هو معرفة الفريقين التي عليها فيصل التفرقة ومباني أحكام التفصيل ، وهو الذي به تتفاوت مراتب الأنبياء عند الارتقاء إلى معارج كمالها في أمر النبوة - ولذلك تراه أنه به وافق الذوق الختمي وعليه طابق نقطة تمام النبوة ، حيث أخذ يرده الخاتم ، إلى أن استجيب .

وكأنك قد نتهت في التلويحات السابقة بما يطلعك على أصل هذه النكتة عند تحقيق نهاية أمر الكثرة التي عليها استقرت إمالة قهرمانها في الاثنين ؛ فليكن ذلك على ذكر منك إذ به ينكشف من جلائل الدقائق ما يعسر للعبارة المتعاصرة أن ينبت عليها بضرب من الدلالات المعتبرة عند أرباب الرسوم .



[١٦]

فَصَّ حِكْمَةَ رَحْمَانِيَّةٍ فِي كَلِمَةِ سَلِيمَانِيَّةٍ

ووجه اختصاص الكلمة السليمانية بالحكمة الرحمانية هو عموم حكمها ، فإن للكلمة السليمانية إحاطة سلطنة وقهرمان على البرية كلها ، كما أن « الرحمان » بين الأسماء هو الشامل حكمه على الموجودات كلها ، فما من موجود له نوع من الحياة إلا وهو تحت ضبطهما وأمرهما .

ولذلك يلوح فضلها على اسم « الحى » على ما أخبر عنه قوله تعالى حاكيا عنه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾ [١٦/٢٧] .

[تصدير كتاب سليمان ﷺ باسم الله تعالى]

وحيث أن لسليمان عموم الحكم على كلية تفاصيل الأمر وبيانه صدرالفض بقوله : ﴿ إِنَّهُ ﴾ يعنى الكتاب ﴿ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ ﴾ يعنى مضمونه) وهذا قول بلقيس ، يقول لقومها عند إراءتها لهم الكتاب ، لاحكاية مضمون الكتاب وما في طيه ، على ماتوهم أكثر أهل الظاهر من المفسرين ، وارتكبوا في توجيه تقديم سليمان اسمه على اسم الله تعسفات بعيدة - كما سيشير إليه الشيخ - .

فقلوه: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ بيان لمُرْسِلِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا اهْتَمَّ بِبَيَانِهِ وَإِشَاعَتِهِ ، سَيِّمًا إِذَا كَانَ سُلْطَانًا مِثْلَ سُلَيْمَانَ ؛ ﴿وَإِنَّهُ﴾ بَيَانٌ لِمُضْمُونِ الْكِتَابِ يَعْنِي (﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾) فَالْكِتَابُ حِينَئِذٍ مُصَدَّرٌ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مَا فَهَمَهُ أَهْلُ الظَّاهِرِ مُصَدَّرٌ بِاسْمِ سُلَيْمَانَ ، وَإِلَيْهِ أُشَارَ بِقَوْلِهِ : (فَأَخَذَ بَعْضُ النَّاسِ فِي تَقْدِيمِ اسْمِ سُلَيْمَانَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ [تَعَالَى]) بِمَاتَوْهُوهُ (وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، وَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ بِمَا لَا يَنْبَغِي) مِنْ التَّوْجِيهَاتِ الْبَعِيدَةِ ، كَمَا يَقُولُونَ : «إِنَّمَا قَدَّمَ اسْمَهُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَقَايَةً لَهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْخَرْقُ ، وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ الْخَرْقُ يَكُونُ عَلَى اسْمِهِ ، لَا عَلَى اسْمِ اللَّهِ » . وَ« أَنْ اسْمَهُ لِكَمَالِ مَهَابَتِهِ فِي قُلُوبِ الْبَرِيَّةِ مَانِعَةٌ لَهُمْ عَنِ الْخَرْقِ » ، وَغَيْرَ ذَلِكَ (مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِمَعْرِفَةِ سُلَيْمَانَ ﷺ بِرَبِّهِ ، وَكَيْفَ يَلِيْقُ مَا قَالُوهُ وَبَلَقِيْسُ تَقُولُ فِيهِ : ﴿إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا﴾) [٢٧/٢٩] ، فَإِنَّهُ لَا بَدَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَدَاعٍ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِمَقَادِيرِ اسْتِعْدَادَاتِ الْمُدْعُوِّينَ وَمُدَارِجِ نَسَبِهِمْ فِي الْإِنْكَارِ وَالْإِقْرَارِ . فَإِذَا كَانَتْ بَلَقِيْسُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِنَ الْإِقْرَارِ كَيْفَ

(١) سَرَ تَثْلِيْثِ الْأَسْمَاءِ فِي الْبِسْمَلَةِ بِهَذَا التَّرْتِيْبِ فِي هَذَا الْمَقَامِ (*) كَانَ سُلَيْمَانَ فِيهِ هُوَ أَنْ اللَّهُ هُوَ الْمُنَانُ الْفِيْتَاضُ بِإِفَاضَةِ الْوُجُودِ وَإِفَاضَةِ سَائِرِ كَمَالَاتِ الْوُجُودِ ، وَكُلٌّ مِنَ الْإِفَاضَتَيْنِ إِنْ هِيَ إِلَّا الرَّحْمَةُ ، وَلَكِنْ إِفَاضَةُ أَصْلِ الْوُجُودِ هِيَ الرَّحْمَةُ الْاِمْتِنَانِيَّةُ الْمَسْمُوءَةُ بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالرَّحْمَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ ، وَبِالنَّفْسِ الرَّحْمَانِي ، وَبِالنَّبَاطِ نُوْرُ الْوُجُودِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْصَافِ وَالْأَلْقَابِ ، كُلٌّ فِي بَابِ مِنَ الْأَبْوَابِ . وَأَمَّا إِفَاضَةُ كَمَالَاتِ الْوُجُودِ بِمَا هُوَ وَجُودٌ . كَالْعِلْمِ وَالْحَيَاةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْكَلَامِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ - إِفَاضَتُهَا هِيَ الرَّحْمَةُ الرَّحِيمِيَّةُ الْمَسْمُوءَةُ بِالرَّحْمَةِ الْمَكْتُوبَةِ - أَيِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى نَفْسِهِ تَعَالَى الَّتِي نَفْسُهَا - بِنَفْثِ الْفَاءِ - هِيَ اللَّوْحُ الْكَرِيمُ ، وَأَمَّ الْكِتَابُ ، وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ . يَكْشِفُ بِهَذِهِ الْإِشَارَةِ سَرَ التَّثْلِيْثِ وَالتَّرْتِيْبِ ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى أَوَّلَى النَّهْسِ ، فَضْلًا عَنْ أَوَّلَى الْاِنْتِهَاءِ - نُورِي .

(*) يَعْنِي مَقَامَ الدَّعْوَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ - مِنْهُ .

اللَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَحْدَةِ الذَّاتِيَّةِ ، وَالرَّحْمَانَ الرَّحِيمِ عَنِ الْوَحْدَةِ الصِّفَاتِيَّةِ وَالْاِسْمَائِيَّةِ + نُورِي .

يليق بسليمان على جلاله قدره أن يخاف منها على خرق كتابه ؟ وهي يقول عند ورود ذلك الكتاب : ﴿ إِنِّي أُنْفِي إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ ﴾ (أي يكرم عليها) .

ثم أشار إلى منشأ خطأهم إقامة لعذرهم على ما هو مقتضى أدب الطريق بقوله : (وإنما حملهم على ذلك - ربما - تمزيق كسرى كتاب رسول الله ﷺ ، وما مزّقه حتى قرأه كلّه وعرف مضمونه . فكذاك كانت تفعل بلقيس - لولم توفّق لما وفّقت له -) من النسبة الداعية لها إلى القبول (فلم يكن يحمي الكتاب عن الخرق - لحرمة صاحبه - تقديم اسمه ﷺ على اسم الله تعالى ، ولا تأخيرَه) عنه .

[الرحمة الامتنانية والوجوبية]

ثم إن سليمان لعموم سلطانه على الموجودات له خصوصية نسبة إلى الرحمة التي هو الوجود ، كما عرفت ذلك . ولما كانت الرحمة نوعين :

امتنانية^١ - وهي التي لا ترتّب على ما يستجلبه من الاستعدادات و الأعمال المورثة ، بل به يحصل الاستعداد وما يتقوم به من القوابل ، كالفائض بالفيض الأقدس من الوجود العامّ الشامل ، الذي به يتنوع الاستعدادات في التعيين الأول -

و وجوبية - وهي التي ترتّب على الاستعدادات والأعمال المورثة له ، كالعلوم والكمالات المترتبة على ما يستتبعه من المقتضيات والمعدّات -

(١) قد يعبر في بعض الوجوه عن الامتنانية بالفضل ، وعن الوجوبية بالعدل ، وكما يعبر عن الأول بالفضل ، قد يعبر عن الثاني بالتواب والجزاء - كل في مقام + نوري .

(- فأتى سليمان بالرحمتين : رحمة الامتنان ، ورحمة الوجوب ، اللتان هما الرحمان الرحيم) كاشفا بهما عن معنى اسم الله ، المصدر به الكتاب ، تبيينا للذات بأظهر أوصافها ، وتحقيقا لمبادئ ما ظهر من الكثرة الكونية في الوحدة الوجودية (فامتقن بالرحمان) - أي بتعميم الرحمة والوجود على الكل بدون سابقة استعداد مقتضية لها ، كما قال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٥٦/٧] - (وأوجب بالرحيم) أي بتخصيص الرحمة التي هي العلم والكمالات على من يستجلبها باستعداده ، كما قال : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [١٥٦/٧] .

[عمومية اسم الرحيم ودخوله في الرحمان بالتضمن]

وإذ قد ظهر لك أنّ الرحمة الامتنانية^١ حيث ليس للمرحوم عين أصلا ، ثمّ بها ظهر المرحومون وعمت لهم ، والوجوبية حيث ليس للمرحومين كمال ثمّ بها انفردوا بالكمال وخصّوا بما يليق به انتسابهم إلى جناب الراحم وجلاله الأحدي : كأن إلى مثل هذا المعنى أشار قول إمام المحققين جعفر الصادق^٢ : « الرحمان اسم خاص صفته عامة . والرحيم اسم عام صفته خاصة » .

وبين أنّ الوجود العام - يعني الرحمة الامتنانية - له الإحاطة بالكل :

(١) ولعل في قوله سبحانه : ﴿ الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [٥٠/٢٠] إشارة إلى الرحمتين ، ومن هاهنا كأنه قيل : إن الرحمة الرحمانية بمنزلة المادة المنتشرة ، والرحمة الرحيمية بمنزلة الصورة الاختصاصية المخصصة المنوعة ، والهداية الاختصاصية وإن كانت مختصة بأرباب الكمال ، ولكن كمال أهل الكمال من الأنبياء المقربين ﷺ هو بعينه الغاية المقصودة من خلقه كل شيء ، فإنه بمنزلة تمام التمامات وكمال الكمالات ، سببا في المواد الختامية من المحمدية والآلية صلى الله عليهم أجمعين - تظن فإنه لطيف شريف - نوري .

(٢) مجمع البيان : ٢١/١ ، مرسلا مع فرق يسير .

فالوجوبية منها مندرجة فيها - اندراج الجزء تحت الكل - وإليه أشار بقوله :
 (وهذا الوجوب من الامتتان ، فدخل الرحيم في الرحمان دخول تضمن)
 وبين أن هذا غير اعتبار العموم والخصوص فإن دخول الخاص تحت العام
 ليس دخول تضمن ؛ ثم إنه وإن أمكن اعتبار العموم والخصوص في الرحمتين ،
 ولكن ليس فيما نحن بصده ، فإن هذه النسبة إنما تتصور عند اتحادها وحملها
 بهو هو ، وهو غير مراد ها هنا ، ولذلك علّله بقوله : (فإنه كتب على نفسه
 الرحمة سبحانه) فإن نسبة بعض المكتوب إلى الجملة من الكتاب نسبة الجزء
 إلى كله ، لانسبة الجزئي الخاص إلى كليّه العام ، وهذا المكتوب هو رحمة الوجوب
 إنما كتبه ، ليكون ذلك للعبد بما ذكره الحق من الأعمال التي يأتي بها هذا

(١) حاصله أن العموم والخصوص من جهة المعنى والمفهوم والجزئية والتضمن من جهة الوجود - فلا تغفل - نوري .

(٢) يعنى عن النفس ، النفس الكلية الإلهية المسماة بالعلوية العليا ، المسماة بشجرة طوبى ، وسدرة
 المنتهى ، وجنة المأوى . وكل نفس من نفس المؤمنين والمؤمنات إنما هي رأس من رؤس تلك
 الكلية الإلهية ، وغصن من أغصان الشجرة الطوبى والسدرة ، وجنة من شعب وشؤون جنة
 المأوى . قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَأَدْخُلِي فِي
 عِبَادِي * وَأَدْخُلِي [جَنَّتِي] ﴾ [٣٠/٨٩] فيعطي كل نفس بمانية لسلوها الإيماني ، هذه المقامات
 الثلاثة المترتبة ، إلى أن ينتهي أمرها إلى دخولها في جنته جل وعلا ، وتسليمها الأمانة المودعة
 فيها إلى صاحبها سبحانه تصير تلك النفس المسلمة نفسها إليه تعالى ، فانية عن نفسها - فضلا عن
 غيرها ، منوعدة بالوجود الحقاني ، باقية بالبقاء السبحاني . فحالتها صارت منزلتها من الحق
 منزلة نفسه تعالى بوجه لا يعرفه إلا الراضخ في العلم ، فيصدق حينئذ كتب على نفسه الرحمة ،
 ويصير العبد صالحا حينئذ لأن يسلم الأمانة الرحيمية إليه ، وأما الأمانة المرجوعة قبل ذلك
 فهي الأمانة الرحمانية التي هي أمانة أصل الوجود الابتدائي ، كما أظهرنا وقال شاعرنا :

اين جان عاريت كه به حافظ سبرده دوست * روزي رخش به بينم وتسلميم وى كنم

وكما قالوا : « إن التوحيد هو إسقاط الإضافات » ويمكن أن يجعل كلام المتن على ما أشرنا
 إليه ، ولكن بعض فقرات الشرح كأنه يأو، عن هذا الحمل - نوري .

العبد حقاً على الله أوجه له على نفسه ، فيستحق بها) - أي بتلك الأعمال -
 (هذه الرحمة - أعنى رحمة الوجوب -) كما عبّر عنه الحديث القدسيّ المفصّح
 عن قرب النوافل .

[تسمية العبد باسم الأول والآخى والظاهر والباطن]

(ومن كان من العبد^١ بهذه المثابة) في القرب بالتزام النوافل من
 الأعمال (فإنه يعلم من هو العامل منه) - أي من العبد ، فإن له أعضاء
 عاملة وغير عاملة - (والعمل مقسم على ثمانية أعضاء من الإنسان) - اليدين
 والرجلين والسمع والبصر واللسان والجمية - (وقد أخبر الحق) في الحديث
 المذكور (أنه تعالى هوية كل عضو منها ، فلم يكن العامل غير الحق ،
 والصورة للعبد ، والهوية مدرجة فيه) أي في العبد الذي هو اسم من أسماء
 الحق ، والاسم عين المسمى ، فلم يكن للغير هنا دخل . وعنه أفصح بقوله :
 (أي في اسمه ، لاغير) أي ما بقي من المدرج فيه تلك الهوية غير اسم العبد^٢
 (لأنه عين ما ظهر وسمى خلقاً ؛ وبه كان الاسم الظاهر والآخى للعبد) .
 وهذا نتيجة رحمة الوجوب .

(وبكونه لم يكن ثمّ كان ، ويتوقّف^٣ ظهوره عليه وصدور العمل منه) -
 أي يتوقّف ظهور الحق على العبد الكائن كونا متجدّداً وصدور العمل منه -
 (كان الاسم الباطن والأول) أما الأول فظاهر ، لكونه لم يكن ثمّ كان . وأما

(١) عفيفي : من العبيد .

(٢) إن أراد من سلب الغيرية غيرية العزلة فسلم لاعيب ولا ريب فيه عند أهله ، وإن أراد منه سلب

الغيرية في الحكم والصفة فهو كفر وزندقة كما مر منا غير مرة . - نوري .

(٣) عفيفي : ويتوقّف .

الباطن فلأنه يتوقف على كونه المتجدد ظهور الحق ، فلا بد وأن يكون باطنا بالنسبة إليه ، وإلا لم يتوقف عليه الظاهر. سيما إذا كان مصدرا للأعمال . فإن الآثار إنما يصدر عن البواطن .

فلئن قيل : قد صرح آنفا بأن العامل لم يكن غير الحق ، فكيف يكون مصدر الأعمال عبدا ؟

قلنا : إن العامل وإن كان هو الحق ، لا غير ، ولكن مصدريته أمر معنوي هو صفة العبد ، كما أفصح عنه الحديث ، حيث قال : « كنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر » ، فإن ضمير يسمع ويبصر للعبد . وإن كان السمع عين الحق . وكذلك ما يتوقف عليه ظهور الحق من العبد . هكذا ينبغي أن يفهم هذا الموضوع ، فإنه قد اضطرب الأقوال هاهنا كل الاضطراب .

وإذ قد عرفت أن هذه الأسماء إنما ظهرت من الخلق (فإذا رأيت الخلق رأيت الأول) بكونه لم يكن ثم كان ، (و) رأيت (الآخر) [الف/٢٩٣] بكونه أنهى مراتب الصورة ، (والظاهر) بكونه هو المدرك بالمشاعر الحسية ، (والباطن) بكونه يتوقف عليه ظهور الحق ويصدر منه صنوف الأعمال التي منها الإظهار .

[ملك سليمان الذي لا ينبغي لأحد]

(وهذه معرفة لا يغيب عنها سليمان عليه السلام) يعني رؤية هذه الأسماء التي لها الإحاطة التامة والجمعية الكاملة من الخلق (بل هي من) جملة (الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده) .

(١) مضي الحديث .

(٢) راجع الشروح في شرح هذا المقطع ترى الاختلاف في تفسير المتن .

وهاهنا تلويح يدلّك على أمور لا بدّ من الاطلاع عليها ، وهو أنّ للتسعة الإحاطة التامة والجمعيّة الكمالية - كما عرفت غير مرّة - ويتّين أنّها إذا وقعت في مرتبة العشرات لاكتساب الجمعيّة البرزخيّة التي هناك لها مزيد كمال ، ولذلك تراه يترتّب عليها حينئذ إشعار بأمر تستتبعه آثار في عالم الإظهار ، لإبرازه النسب التي هي منبع العجائب وأصل بدائع الصنائع - كما يتّين في موضعه - ولوقوع ذلك العدد في اسم سليمان موقعه وإحاطته بطرفيه بوحدهما الكمالية^١ قد ظهر منه ما ظهر ، وهو الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده - كما لا يخفى .

[كان لرسول الله ﷺ مثل ملك سليمان ولا يتظاهر به]

ثمّ إنّ ذلك الملك قد يكون بحسب العلم والشعور ، وقد يكون بحسب الوجود والظهور ، والذي اختصّ به سليمان بين الكمل هو الظهور به ، وإليه أشار بقوله : (يعنى الظهور به في عالم الشهادة) المستأمة بعالم الملك أيضا ، (فقد أوتي محمد عليه الصلاة والسلام ما أوتي به^٢ سليمان وما ظهر به) ، ومن تأمل في كيفية انطواء الاسمين على ذلك العدد^٣ يظهر له ذلك .

والذي يدلّ على أنّه أوتي محمد ﷺ ذلك الملك ، أنّه جاءه عفريت^٤ - أي خبيث - من الجن (فمكّته الله تمكين قهر من العفريت الذي جاءه بالليل ليفتك به ، فهمم بأخذه وربطه بسارية من سواري المسجد حتى يصبح فيلعب

(١) لعله إشارة إلى وقوع (٩) في عدد اسم سليمان (١٩١) بين الواحدين .

(٢) عفيفي : أوتيه .

(٣) محمد = ٩٢ ، وهذا العدد مشتمل على (٩) و مجموع واحدتين نظير عدد سليمان (١٩١) .

(٤) راجع أيضا الفتوحات المكية : ٥٨٥/١ .

(٥) راجع الحديث بألفاظه المختلفة في الدر المنثور : ١٨٧/٧ ، سورة ص/٣٥ .

به ولدان المدينة ، فذكر دعوة سليمان فردّه الله خاسئا ، فلم يظهر عليه بما أقدر عليه ، وظهر بذلك سليمان) .

(ثم قوله ﴿ ملكا ﴾ أي ثم إظهاره ، فإنّ القول أبين مراتب الإظهار) فلم يعمّ ، فعلمنا (بتكبير الملك في قوله وإظهاره) أنّه يريد ملكا ما (خاصا من الأملاك ،) ورأيناه قد شورك في كل جزء جزءا من الملك (فإنّ لكل أحد من النبيين تصرفا في جزء من أجزاء الملك) الذي أعطاه الله تعالى ، فعلمنا (بهذه الآية المنزلة) أنّه ما اختص إلا بالمجموع من ذلك (الأملاك ، فأحدية جمع الكل هو الملك الخاص الذي سأله هذا ، وعلمناه لمنطوق كلامه) وبحديث العفريت أنه ما اختص إلا بالظهور ؛ وقد يختص بالمجموع والظهور (الذين هما أثر رحمة الامتتان ورحمة الوجوب . و« قد » هاهنا للتحقيق ، مثل : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾ [٦٣/٢٤] .

(ولو لم يقل ﷺ في حديث العفريت : « فأمكنني الله منه » لقلنا : إنّه لما هم بأخذه ذكر الله دعوة سليمان ، ليعلم أنّه لا يُقدِّره الله على أخذه ، فردّه الله خاسئا . فلما قال : « أمكنني الله منه » علمنا أنّ الله تعالى قد وهبه التصرف فيه ، ثمّ إنّ الله ذكره فتذكر دعوة سليمان ، فتأدّب معه . فعلمنا من هذا أنّ الذي لا ينبغي لأحد من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم) على ما هو مؤدّى الرحمتين .

[عمومية الاسم الرحيم]

(وليس غرضنا من هذه المسألة إلا الكلام والتنبيه على الرحمتين ، اللتين

ذكرهما سليمان في الاسمين اللذين تفسيرهما بلسان العرب الرحمان الرحيم .
فقيّد رحمة الوجوب) في قوله : ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٢٨/٩] (وأطلق
 رحمة الامتنان في قوله : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾) [١٥٦/٧] (حتى الأسماء
 الإلهية ، أعنى حقائق النسب) - وإنما فسر الأسماء الإلهية بحقائق النسب ،
 فإن الأسماء من حيث خصوصياتها الامتيازية التي بها تغاثر الذات ، لها
 مرتبتان : إحداهما عند وجود النسبة بظهور المنتسبين كليهما ، ويسمى أسماء
 الربوبية . والأخرى أقدم منها رتبة وأبطن نسبة ، وذلك عند فقد أحد المنتسبين
 وجودا ، أعنى المعلوم والمقدور والمراد ، فإنه ليس لها في الحضرات الأول إلا
 محض الاعتبار ، ويسمى بالأسماء الإلهية فهي حقائق النسب وبواطنها - .

[هو الراح والمرحوم]

(فامتّن عليها بنا) لظهورها بأعياننا (فنحن نتيجة رحمة الامتنان بالأسماء
 الإلهية والنسب الربانية) أي هذا النوع الإنساني لكونه أنهى ما ينساق إليه
 مقدمات المراتب الاستيداعية والاستقرارية ، وأقصى ما يستنتج منه أقيسة
 الأسماء الإلهية والنسب الربانية ، فهو إذن النتيجة المستحصلة من تلك
 الامتزاكات بنوعه ؛ لا بأشخاصها المتفاضلة ، كما لا يخفى .

فلما أفضى أمر رحمة الامتنان وترتيب أشكالها البيّنة الإنتاج إلى هذه
 النتيجة الجمعية الكمالية ، التي هي حاصرة للكل ، ثمّ بها أمر تلك الرحمة ،
 فأفاض في رحمة الوجوب ، وإليه أشار بقوله : (ثمّ أوجبها على نفسه بظهورنا

(١) اختلف الشراح في تفسير قول الماتن « بنا » ، فالجندي والكاشاني اعتقدا أنها خاص بالكل ،
 واعترض عليهم التصري قائلا أنه عام لجميع أفراد الإنسان كاملا أو ناقصا ، ولعل القول الوسط
 كلام الشارح بأن المراد هو النوع الإنساني .

لنا) ظهورا علميا ليرحمنا بالرحمة الرحيمية الشهودية ، كما رحمنا بالرحمة الرحمانية الوجودية ، ويتبين أن هذه النتيجة وإن كانت نتيجة من وجه ، ولكن هو الكل من وجه آخر ، وهو من حيث ظهور العلم والشهود ، ولذلك قال في هذه الرحمة « على نفسه » تنبيها إلى هذه الدقيقة :

(وأعلمنا أنه هويتنا) عند ذلك الظهور بقوله : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [١١/٤٢] (لنعلم أنه ما أوجها على نفسه إلا لنفسه ، فما خرجت الرحمة عنه) فهو الراحم والمرحوم - امتنانية كانت الرحمة أو وجوبية كما يتبين .

* * *

(فعلى ما امتن^١ ؟ وما ثم إلا هو) هذا مقتضى لسان الإجمال الذي عتر عن صرف الوحدة الإجمالية . وكأنك قد عرفت غير مرة أنه لبيان تمام التوحيد لابد مما يشعر بطرف التفصيل منها لئلا يتوهم الوحدة العددية المقابلة للكثرة ، على ما هو المبادر إلى سائر الطباع ، وإليه أشار بقوله :

(إلا أنه لابد من حكم لسان التفصيل) توفية لحق أدائه ، وذلك (لما ظهر من تفاضل الخلق في العلوم ، حتى يقال : « إن هذا أعلم من هذا » مع أحدية العين) وفي عبارته لطيفة حيث أن في هذا أحدية تأبي الشركة ، ففي لسان التفصيل إشعار بعين الإجمال ، وقوله : « مع أحدية العين تنبيه إليه » .

[التفاضل في الأسماء]

(و) هذا التفاضل (معناه معنى نقص تعلق الإرادة عن تعلق العلم)

فإنك قد عرفت في المقدمة أن العلم له التقدم الإحاطي والتحكم الشمولي على الإرادة . كما أن الإرادة لها التقدم الإحاطي على القدرة ، فإن العلم عندهم عبارة عن تعلق الذات بنفسها وبجميع الحقائق على ماهي عليه ، ثم ذلك التعلق إن اعتبر على الممكنات خاصة بتخصصها بأحد الجائزين مطلقا يسمى إرادة ، كما أنه إن اعتبر اختصاصه بإيجاد الكون يسمى بالقدرة ، (فهذه مفاضلة في الصفات الإلهية) ومرجعها ترتب نسبة بعضها إلى بعض بالكمال والنقص ، وهو نقص تعلق الإرادة عن تعلق العلم (وكمال تعلق الإرادة وفضلها وزيادتها على تعلق القدرة)؛ هذا فيما ظهر فيه نسبة الكمال والنقص من الأسماء المترتبة .

(وكذلك السمع الإلهي والبصر الإلهي ، فيما الظاهر فيه التقابل في حيطة الترتب المذكور ، فإنه داخل تحت حكم التفاضل المذكور ، كما للسمع هاهنا بالنسبة إلى البصر ؛ وفي عبارة المتن إشعار بذلك .

(و) كذلك (جميع الأسماء الإلهية على درجات في تفاضل بعضها على بعض) في الحيطة والتقدم . وإن ظهر ذلك في بعض منها ، واختفى في بعض (كذلك تفاضل ما ظهر في الخلق) في اتصافه بالأوصاف الكمالية (من أن يقال هذا أعلم من هذا مع أحدية العين) فإن الموافقة والمطابقة بين الظاهر والمظهر ، يعني الأسماء والأعيان واجبة التحقق . هذا إن قلنا بالمغايرة بين الظاهر والمظهر ، وإن أجملنا القول في ذلك ، فالتفاضل بين الأشخاص عين التفاضل الأسمائي .

وفي عبارة المتن ما يشعر بهذا الإجمال ، حيث قال : « معناه معنى نقص

تعلق الإرادة عن تعلق العلم « بتكرار « المعنى » كما لا يخفى على الفطن .

[تضمن كل اسم على سائر الأسماء وسريان هذا الحكم في المظاهر]

(وكما أن كل اسم إلهي إذا قدمته) - ذكرا كان أو اعتبارا - (سميته بجميع الأسماء ونعته بها ، كذلك فيما ظهر من الخلق ، فيه أهلية كل ما فوضل به) إذ كل شيء وإن ظهر فيه اسم لكن لا بد من تضمنه للكل واختفائه فيه ، وهو المراد بالأهلية ، إذ أهل الشيء إنما يقال لمن جمعه وإياه ذلك من دين ونسب أو صناعة وبلد وما يجري مجراه . فالأهلية للشيء هو جمعيته له ، ولا شك في جمعيته كل شيء لسائر الأشياء ، كما قال الشيخ :

كل شيء فيه معنى كل شيء * فتفطن واصرف الذهن إلي
كثرة لا تنتهي عددا * قد طوتها وحدة الواحد طي

[اشتغال كل جزء على المجموع]

(فكل جزء من العالم مجموع العالم - أي هو قابل لحقائق متفرقات العالم كله) ، فإنك قد لوحث أن العالم هو العالم نفسه - بفتح لام التفصيل - وكل جزء من العالم عالم حي ناطق ، ولذلك تراه قد جمع جمع السلامة التي لذوي العقول الناطقة في قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢/١] .

والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء الذين ادعوا : « أنا نحن نحكم بالظاهر » وهم مضطرون في ظواهر أمثال هذه الألفاظ المفصحة عن الحقائق إلى التأويلات البعيدة ، تطبيقا لما تواطؤوا عليه من العقائد التقليدية ، وهذا

من الحكيم البالغة للحكيم العليم ، ونعمه السابغة على المسترشدين ، أنه جعل فعلهم ينادي على تكذيبهم فيما أدعوه أن الظاهر لهم ، ولله درّ من قال :
 ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى * ولكننا الأهواء عمّت ، فأعمت

(فلا يقدح قولنا : « إن زيدا دون عمرو في العلم » أن تكون هوية الحق عين زيد وعمرو ، ويكون في عمرو أكل وأعلم منه في زيد ، كما تفاضلت الأسماء الإلهية - وليست غير الحق - فهو تعالى من حيث هو عالم أعم في التعلق من حيث هو مرید وقادر ، وهو هو ، ليس غيره) .

(فلا تعلمه - هنا يا وليّ - وتجهله هنا ، وثبته هنا وتنفيه هنا ، إلا إن أثبتته بالوجه الذي اثبت نفسه ، ونفيته عن كذا بالوجه الذي نفى نفسه) ،
 وبين أن النفي إنما يتوجه إليه باعتبار النسب وإضافتها إليه ، ولذلك فيه قال :
 « عن كذا » إشعاراً به . وذلك ظاهر في كلّ ما يدلّ على النفي .

(كآلية الجامعة للنفي والإثبات في حقه حين قال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [١١/٤٢] (فني) عن أن ينسب إليه بالذات نسبة ما أو إضافة ، إذ المنتسبان هما المثان ، فالنسبة تثبت المثلية ، فنفيها يستلزم نفي النسبة ضرورة ، فنفاها عن الذات بأبلغ وجه كما يقال : « مثلك لا يبخل » ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ فأثبت بصفة تعمّ كل سامع بصير من حيوان) .

(وما ثمّ إلا حيوان ، إلا أنه بطن في الدنيا عن إدراك بعض الناس)
 كما نهت إليه في معنى « العالمين » وجمعه جمع السلامة . وهذه التفاوت في

المدارك إنما هو في الدنيا ، (وظهر في الآخرة لكل الناس ، فإنها الدار الحيوَان وكذلك الدنيا ، إلا أن حياتها مستورة عن بعض العباد) استتار التفاضل الأسبائي في بعض أفرادها المتقابلة ، كما سبق التنبيه إليه . وذلك (ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما يدركونه من حقائق العالم) ؛ وذلك لأنّ النشأة الدنياوية - لإتمام أمر الصورة وغلبة سلطانها فيها ، وهي إنما تقتضي التمييز وتحكم بالترفة بين الأعيان وفاء بما هو مقتضى نشأته - آبية عن ظهور الوحدة الإطلاعية والإجمال الذاتي فيها كلّ الإباء .

(فمن عمّ إدراكه) في هذه النشأة سائر مراتب الأشياء و مدارج بطونها (كان الحق فيه أظهر في الحكم ممن ليس له ذلك العموم ، فلا تُحجب بالتفاضل وتقول) - أي قائلاً أنت - (لا يصحّ كلام من يقول « إن الخلق هوية الحق » بعد ما أريتك التفاضل في الأسماء الإلهية التي لا تشكّ أنت أنّها هي الحق) عند وقوفك على مواقف خلقيتك ، وأنتا الممنون بها على الأسماء لإظهارها إياها (و مدلولها المسمّى بها ليس إلا الله) .

[لم يقدم اسم سليمان ﷺ على اسم الله تعالى في كتابه]

وإذ قد بين أمر التفصيل بما هو مقتضى لسانه على ما لا بدّ منه ، أخذ فيما هو بصده في الفض قائلاً : (ثم إنه كيف يقدم سليمان اسمه على اسم الله - كما زعموا - وهو من جملة من أوجده الرحمة) المسبوقه بالله (فلا بدّ أن يتقدّم « الرحمان الرحيم » ليصحّ استناد المرحوم) يعني سليمان ؛ فإنك قد عرفت أن المقدّم - ذكراً أو فكرياً أو كتابة - من الأسماء لا بدّ وأن يكون أصلاً لما يتأخّر ويتفرّع عليه ، حتى يكون على ترتيب نظم الحقائق ، فإنّ المستحقّ للتقديم في كل جمعيتة و مزاج إنما هو الأمر الكلي النافذ الحكم فيما دونه من

الجزئيات المتفرعة عنه ، فإن رتبة الجزئيات المتفرعة إنما هو التأخير ، فلا بد من تأخير سليمان . فلو قدم على الاسمين يكون على غير الترتيب . فقله : (هذا عكس الحقائق ، تقديم من يستحق التأخير ، وتأخير من يستحق التقديم في المواضع الذي يستحقه) إشارة إليه .

[بلقيس كانت عالمة حكيمة]

ثم أشار إلى وجه نسبة بلقيس إلى سليمان ، والرابطة القاضية بينهما بهذه المراسلة وما يتبعها من الهداية والاهتداء ، بما في بلقيس من تدبير سياسة الملك وتأسيس بنية السلطنة وإرهاض أمرها بقوله : (ومن حكمة بلقيس وعلو علمها كونها لم تذكر من ألقى إليها الكتاب . وما علمت ذلك إلا ليعلم أصحابها أن لها إيصالات إلى [الف/٢٩٤] أمور لا يعلمون طريقها ؛ وهذا من التدبير الإلهي في الملك . لأنه إذا جهل طريق الأخبار الواصل للملك خاف أهل الدولة على أنفسهم في تصرفاتهم ، فلا يتصرفون إلا في أمر إذا وصل إلى سلطانهم عنهم يأمنون غائلة ذلك التصرف . فلو تعين لهم « على يدي من تصل الأخبار إلى ملكهم » لصانعوه وأعظموه له الرشا ، حتى يفعلوا ما يريدون ولا يصل ذلك إلى ملكهم . فكان قولها : ﴿ أَلْقَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴾ [٢٧/٢٩] ولم تسم من ألقاه - سياسة منها ، أو رثت الحذر منها في أهل مملكتها وخواص مدبريها . وبهذا الوجه من المناسبة التي بينها وبين سليمان (استحققت التقدم عليهم) والاختصاص بالمكاتبة إليها . هذه حكمة بلقيس التي هي عالمة الجن^١ .

(١) عفيبي : الموضع .

(٢) حكي في التفاسير أن أم بلقيس كانت جنية ، راجع مجمع البيان : ٢٢٤/٧ ، سورة النمل / ٤٥ .
الدرالمنثور : ٣٦٣/٧ ، عن مجاهد . وقال ابن العربي (الفنوحات) : ٤٩٥/٢ ، الباب (٢٠٩) : ٢٠٥

[فضل الإنس على الجن]

(أما فضل العالم من الصنف الإنساني على العالم من الجن بأسرار التصريف وخواص الأشياء ، فمعلوم بالقدر الزماني ، فإن رجوع الطرف إلى الناظر به أسرع من قيام القائم من مجلسه) .

(لأن حركة البصر في الإدراك إلى ما يدركه) - لكونه من اللطائف البرزخية التي إنما غلب عليه الترويح وانقهر التجشم - (أسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه) لغلبة الكثافة العائقة له في حركته .

(فإن الزمان الذي يتحرك فيه البصر عين الزمان الذي يتعلق بمبصره مع بُعد المسافة بين الناظر والمنظور . فإن زمان فتح البصر زمان تعلقه بفلك الكواكب الثابتة ، وزمان رجوع طرفه إليه عين زمان عدم إدراكه) وذلك لأن هذه الحركة ليست للأجسام التي في حيطه الزمان حتى تكون متقدرة به - تقدر حركات الأجسام به - بل للقوة الجسدانية التي هي البرزخ بين لطيف الروح وكثيف الجسم ، وإنما تتقدر بباطن الزمان ، المسمى بلسان الاصطلاح بـ « الآن الدائم » و « الدهر » ؛ فلا يكون حينئذ للزمان - الذي هو النقوش والأشكال المترتبة عليه - قدر عند هذه الحركة أصلا .

فعلم أن الزمان هاهنا بمعناه ، وأن الآن الذي يتقدر به هذه الحركة هو

« وهذا القول [كأنه هو] الذي صدر منها يدل عندي أنها لم يكن كما قيل متولدة بين الإنس والجان ، إذ لو كانت كذلك لما بعد عليها مثل هذا من حيث علمها بأبيها وما تجده في نفسها من القوة على ذلك حيث كانت أبوها من الجان على ما قيل ... » .

باطن الزمان وأصله، لاجزؤه في الخارج - كما قيل في توجيه هذا الموضوع: 'فإنّ الزمان لاجزء له في الخارج ، إذ هو متصل واحد في نفسه ، إنما يفصله الوهم .

[كيفية إحضار عرش بلقيس]

(والقيام من مقام الإنسان) لكونه حركة الجسم المتقدّرة بالزمان (ليس كذلك ، أي ليس له هذه السرعة . فكان آصف بن برخيا أتمّ في العمل من الجنّ) ضرورة أن عمله غيرمتخلّلة بالزمان ، وهو الغاية في تلك الحركة المطلوبة (فكان عين قول آصف بن برخيا عين الفعل في الزمن الواحد . فرأى في ذلك الزمان بعينه سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرّاً عنده) .

وإنما صرح بالاستقرار (لئلا يتخيّل أنه أدركه وهو في مكانه من غير انتقال ، ولم يكن عندنا باتّحاد الزمان انتقال) ضرورة أن الانتقال لا بدّ له من الزمان ، ليطابق الحركة والزمان والمسافة ، فهو ما كان من قبيل الانتقال (وإنما كان إعدام وإيجاد من حيث لا يشعر أحد بذلك) من المحصورين في حبطة القوى الجزئية ، التي إنما يدرك الأمور بإحساسها من الخارج (إلا من عرفه) من الداخل .

[العالم في خلق دائم]

(و) الذي يدل على أنّهم محجوبون عن هذه المرتبة (هو قوله تعالى :

(١) تعريف لما قاله الكاشاني (ص٢٣٨): «الزمان في قول الشيخ ... بمعنى الآن - ... وهو الزمان الذي لا يقبل الانقسام في الخارج لصغره ، ويقبله في الوهم - المسمى بالزمان الحاضر ، لا الذي هو نهاية الماضي وبداية المستقبل ، فإن ذلك عدمي وهذا وجودي ، ولفظ الآن يطلق عليها بالاشتراك اللفظي » .

﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [١٥/٥٠] (ولا يمضى عليهم وقت لا يرون فيه ما هم راؤون له) حتى يفهموا من الخارج معنى الخلق الجديد . وذلك لأنه ليس في حيطه الزمان . (وإذا كان هذا كما ذكرناه فكان زمان عدمه - أعني عدم العرش من مكانه - عين وجوده عند سليمان ، من تجديد الخلق مع الأنفاس . ولا علم لأحد بهذا القدر) من الخارج ، كما سبق بيانه ، ولا من الداخل إلا بالتعريف الإلهي . وإليه إشارة بقوله : (بل الإنسان لا يشعر به من نفسه أنه في كل نفس لا يكون ، ثم يكون) .

وفي إيراد لفظة « ثم » هاهنا إيهام معنى التراخي وما يستتبعه من التقدّم والتأخر الزمانيين . فلذلك قال : (ولا تقل : « ثم تقتضي المهلة » . فليس ذلك بصحيح وإنما ثم) في أمثال هذه المواضع (تقتضي تقدّم الرتبة العلية) وذلك فيما لم يكن للزمان دخل ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [١١/٤١] أو يكون للزمان هناك دخل ، ولكن لا ترتيب فيه زماني ، و ذلك كما في اللغة (عند العرب في مواضع مخصوصة ، كقول الشاعر) :

(كهزّ الرديني . . . * . . . ثم اضطرب)

(و زمان الهزّ عين زمان اضطراب المهزوز بلا شك . وقد جاء بـ « ثم » ولا مهلة ، كذلك تجديد الخلق مع الأنفاس ، زمان العدم زمان وجود المثل)

(١) شطري بيت لأبي دؤاد جارية بن الحجاج الشاعر الجاهلي ، من قصيدة له يصف فيها الفرس :
 كهزّ الرديني تحت العجاج * جرى في الأنابيب ثم اضطرب
 الرديني : الرمح ، نسبة إلى امرأة تسمى ردينة . والعجاج : الغبار . والأنابيب : جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب . يقول : إذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله (شرح شواهد المغني للسيوطي : شواهد ثم ، ١/٣٥٨) .

وقد عثر أكثر أهل النظر على هذا الترتيب ، وهو المسمى عندهم بالتقدم الذاتي والطبيعي ؛ وبذلك تفتنوا على تبدل الأعراض ، وإليه أشار بقوله (كتجديد الأعراض في دليل الأشاعرة) فإنّ علومهم لما كانت مأخوذة من الخارج وأمر الأعراض هو الظاهر بالذات هناك دون الجوهر ، لذلك فهموا تجديدها دونه ، وذهبوا إليه . وعرش بلقيس لما كان من الجواهر المستقرّة ، إنّما يعرف من عزّفه الله من الداخل أمر ذلك التجديد .

(فإنّ مسألة حضور عرش بلقيس من أشكال المسائل ، إلا عند من عرف ما ذكرناه آنفا في قصّته ، فلم يكن لأصف من الفضل في ذلك إلا حصول التجديد في مجلس سليمان ، فما قطع العرش مسافة ، ولا زويت وطويت له أرض ، ولا خرقتها - لمن فهم ما ذكرناه) من كيفة تبديل العرش في صورة التحويل ، من حكيم يعرف طريق تحصيله وميزان تقويمه وتعديله .

[كان سليمان هبة الله لداود عليه السلام]

(وكان ذلك على يدي بعض أصحاب سليمان عليه السلام ليكون أعظم لسليمان عليه السلام في نفوس الحاضرين من بلقيس وأصحابها ، و سبب ذلك) الظهور من سليمان عليه السلام بين الأنبياء - يعني ظهور قهرمان تصرّفه في الثقلين ونفوذ حكمه في الملوك . وأن أمر تصريف العالم بيدي أحد من خدامه - (كون سليمان هبة الله لداود عليه السلام من قوله تعالى : ﴿ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ﴾ [٣٠/٢٨]) والهبة عطاء الواهب بطريق الإنعام) أي مبدء صدوره هبة الجواد المطلق ، وغاية ظهوره هو إنعام منه لخصّ خواصّه من العبيد ، فهو حينئذ في جلاله القدر

لابد وأن يكون بما لا يقابله ولا يعادله شيء من أعمال العباد - تخلقا كان ذلك أو تحققا - وإليه أشار بقوله :

(لا بطريق الجزاء الوفاق أو الاستحقاق) وهو أن يكون العبد قد استحق ذلك بمحض استعداده لما يستحقه بنفسه ؛ وإنما لم يكن ذلك :

أما الأول فلأنه لابد من معادلة الجزاء لما يورثه من الأعمال ، وموافقته له في ميزان ظهور الأحكام والآثار ، وليس من العبيد ما يكون بذلك المنزلة والاعتبار .

وأما الثاني فلأن استعداد العبد - من حيث هو عبد - إنما يقتضي الأوصاف العدمية - على ما هو مؤدى أمر القبول وتنفيذ حكمه - فلا يقتضي التأثير والتصرف في شيء ، فضلا عن تقلد أمر التصريف في الثقيلين .

(فهو النعمة السابغة) من الله على العالمين من حيث إفاضة الحقائق على المسترشدين من أمته وتغذيتهم بها وتربيتهم منها ، (والحجة البالغة) من حيث غلبته بمجرد البرهان على المستبصرين منهم من ذوي الأنظار وأولي الأفكار ، (والضربة الدامغة) من حيث ظهوره بالسيف على العامة من المنكرين من الثقيلين ، فهو الولي ، النبي ، الرسول الظاهر على العالمين بالفيض والرحمة الظاهرة والباطنة والقهر .

تم هاهنا تلويح :

إعلم أنّ حروف «داود» بعددها وعدد بيناتها « يسأل عطية » ويقتضيها

ولذلك تراه قد اختص بها بين الأنبياء . وإذ كان لسليمان - حسبا فيه من الحروف ثلاث جهات - : الولاية ، والنبوة ، والرسالة . يقتضي توجه هبة الله له وترشيحه لمراقى عزه إلى أن يبلغ تلك الجهات منتهى كمالها بما لا مزيد عليه . فترقى في الأول منها إلى أن أصبح نعمة سابغة في إفاضة ما يرزى المسترشدين ويغذّهم . وفي الثانية منها حجة بالغة للمترددين . وفي الثالثة منها ضربة دامغة للمنكرين . وهذه هي الغاية في المراتب المذكورة . ولذلك وصف كلا منها بما هو تمامه بكمال الحروف - أعني الغين الذي لا مزيد عليه بينهما ، فإن كل كلمة آخرها وتماها ذلك الحرف يقتضي الكمال والختم في معناها ، على ما لا يخفى لمن تصفح ذلك وتأمل .

[مقايسة علم داود وسليمان ﷺ وأمة محمد ﷺ]

(وأما علمه) - وهو الأول من الوجوه الثلاثة الكمالية - (فقوله ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ مع نقيض الحكم) الصادر من داود ﷺ في مسألة الزرع وأكله الماشية^١ (وَكُلًّا) من الأنبياء (آتَيْنَا حُكْمًا) بحسب ما تقتضيه استعدادات أمهم (وَ عَلَّمْنَا ﴾) [٧٩/٢١] هو مبدء ذلك الحكم .

(وكان علم داود) على ما هو مقتضى النص الكريم - وهو قوله : ﴿ آتَيْنَا ﴾ (علما مؤقيا ، آناه الله) وحيانا كان أو إلهاما (وعلم سليمان علم الله في المسألة) على ما هو مقتضى قوله تعالى : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ (إذ كان الحاكم) عند تفهيمها إياه (بلا واسطة ، وكان سليمان) في تلك المسألة (ترجمان حق في مقعد صدق) وكل من الحكمين بما فيهما من التناقض حق ، (كما أن المجتهد

(١) ورد تفصيل القصة في التفاسير مثل مجمع البيان : ٥٧/٧ تفسير الآية : الأنبياء/٧٩.

المصيب لحكم الله، الذي يحكم به الله في المسئلة لو تولاه بنفسه أو بما يوحي به لرسوله : له أجران، والمخطئ لهذا الحكم المعين له أجر^٢، مع كونه علما وحكما).

(فأعطيت هذه الأمة المحمدية)- لكونهم ورثة الخاتم - (رتبة سليمان في الحكم ، ورتبة داود ، فما أفضلها من أمة) .

واعلم أنّ القرابة المستدعية للوراثة لا بدّ وأن تكون بين كل نبي وأمتة ، ومن ثمة ترى في أمر بلقيس وقصتها سراية الحكيم المتناقضين مع جمعيتهم ، من أحكام تلك القرابة القاضية بالوراثة . وإلى ذلك أشار بقوله : (ولما رأّت بلقيس عرشها- مع علمها ببعد المسافة واستحالة انتقاله في تلك المدّة - عندها ﴿ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ [٤٢/٢٧] وصدقت بما ذكرناه من تجديد الخلق بالأمثال^٣ : وهو هو) في نفس الأمر (وصدق الأمر) في حكمه بالاتّحاد ، كما صدقت بلقيس في حكمها بالمغايرة .

أما الثاني فلما ذكر من أمر التجديد . وأما الأول فظاهر يعرف كل أحد من نفسه ، (كما أنك) لاتشكّ أنّه (في زمان التجديد عين ما أنت في الزمن الماضي) .

(١) من الموضوع الذي أشرنا إليه في الفص اليوسفي إلى هنا سقط الأوراق من نسخة د .
 (٢) إشارة إلى الحديث المروي : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر » . راجع البخاري : ١٣٣/٩ ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب أجر الحاكم إذا اجتهد . مسلم : ١٣٤٢/٣ ، كتاب الأفضية ، باب (٦) بيان أجر الحاكم إذا اجتهد ، ح ١٥ . ابن ماجة : ٧٧٦/٢ ، كتاب الأحكام ، باب (٣) الحاكم يجتهد فيصيب الحق ، ح ٢٣١٤ . المسند : ٤ ، ١٩٨ و ٢٠٤ . كترالعمال : ٧/٦ ، ح ١٤٥٩٧ .
 (٣) راجع أيضا الفتوحات المكية : ٤٩٥/٢ .
 (٤) د : الزمان .

[إشارة سليمان عليه السلام بالتباس أمر الوجود على الناس]

هذا بيان علم سليمان ، وأنه النعمة السابعة على البرية ، وأما بيان إثباته لذلك العلم ، وأنه الحجّة البالغة فيه . فإليه أشار بقوله : (ثُمَّ إِنَّهُ مِنْ كَمَالِ عِلْمِ سُلَيْمَانَ التَّنْبِيهِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الصَّرْحِ) أي استحضره فإنّ « الذكر » هو استحضار الشيء ، وهو إما بالفعل في القلب ، وإما بالقول في الحس ، وهذا يشملهما . أما الأول فظاهر ، وأما الثاني فلدلالة قوله : (فَقِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ) ﴿٤٤/٢٧﴾ وهو البيت العالي المروّق ، الخالص من الشوب ، الصافي من الكدر ، ومنه جاء : « صراحا » أي جهارا ، و « هذا أمر صريح » أي لا تعريض فيه ولا خفاء . وفيه إيحاء إلى ما أشار إليه سليمان قولاً ، وهو قوله سائلاً عنها : ﴿ أَهْكَذَا عَرْشُكَ ﴾ ﴿٤٢/٢٧﴾ فإن ذلك تنبيه قولي غير صريح في المراد ، وهذا فعلي محسوس صريح فيه .

(وكان صرحا أملس ، لا أمنت فيه) ولا اعوجاج (من زجاج) ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ مَاءً ﴾ ﴿ فَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ﴾ حتى لا يصيب الماء ثوبها . فنتبها بذلك على أنّ عرشها الذي رآته من هذا القبيل ، وهذا غاية الإنصاف فإنّه أعلمها بذلك إصابتها في قولها ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ ذاهلة عن تلك الإصابة بإدخالها في صرح صريح المحسوسات وإراءتها ما عليه كلمتها من المطابقة للواقع ، والمخالفة لما عليه الأمر في نفسه .

(فقالت عند) ظهور (ذلك) الحجّة البالغة والتنبيه الصريح : ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ (بظلام الجهل وحجاب الكفر فيما كنت عليه قبل) ﴿ وَ

أَسَمَنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴿ أَي إِسْلَامَ سَلِيمَانَ ﴾ ، يعني أَنَّ المَعِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ فِي الإِسْلَامِ ﴿ بِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٤٤/٢٧] .

[مقياسة قول بلقيس وفرعون.]

(فما انقادت لسليمان وإنما انقادت لرب العالمين ، وسليمان من العالمين ،
فما تقيدت في انقيادها) وإسلامها بتلك المعية ، فإنها قارنت إسلامها بإسلام
الرسول ، فلا تتقيد (كما لا تتقيد الرسل في اعتقادها في الله ، بخلاف فرعون ،
فإنه قال : ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [١٢٢/٧] وإن كان يلحق بهذا) التصريح
بالرسل في إسلامه وإظهار من هو الواسطة في فوزه بهذه الكرامة شكرا لها
(الانقياد البلقيسي من وجه ، لكن لا يقوي قوتها ^١) فإنه قد قيد الرب الذي
أسلم له دونها (فكانت أفقه من فرعون في الانقياد لله) يعني الرب المطلق .

ثم إن الذي ظهر [الف/٢٩٥] من فرعون - على ما ورد به النص - قوله :
« آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل » ^٢ لا ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ على ما
نقل عنه . وإن كان الذي آمنت به بنو إسرائيل هو رب موسى وهارون ، لا
تفاوت بينهما إلا بالإجمال والتفصيل . فاستشعر بلسان تعبير فرعون مقصوده
بتلك العبارة المجملة قائلا :

(وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال : « آمنت بالذي آمنت به
بنو إسرائيل » فخصص) الرب الذي أسلم له بالذي آمنت به بنو إسرائيل (و

(١) عفيفي : قوته .

(٢) د : - قد .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ يَغِيثُوا وَعَدُوا حَتَّى إِذَا
أَذْرَكَهُ الْعُرْقُ قَالَ أَمْنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [٩٠/١٠] .

إنما خصص لما رأى السحرة) - الذين جعلهم مقابلين لموسى ومناظرين له توهينا لأمره وإهانة له . وذلك لابتدال السحر بين الناس واختصاص مباشره بين كل قوم بالخسة والاحتقار - (قالوا في إيمانهم بالله ﴿ رَبِّ مُوسَى وَ هَارُونَ ﴾) [١٢٢/٧] فمنع فرعون احتشام علوه في الأرض وغلوه في الاستكبار أن يتبعهم في ذلك القول استنكافا عن تقليدهم، وإباء عن الاقتداء بهم في ذلك ، فغير العبارة وقال : « آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل » . والعجب حال من لم يتفطن لهذه اللطيفة المصرح بها ، وارتكب المجاز في نسبة ذلك القول إلى فرعون .

(فكان إسلام بلقيس إسلام سليمان ، إذ قالت : ﴿ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾) [٤٤/٢٧] وعنت بهذه المعية المقارنة بسليمان في نفس هذا الانقياد والإذعان بما يستتبعه، لا المقارنة الزمانية^٢ والمكانية . وبين أن المراد بالمعية والمقارنة - إذا كان - هو المقارنة في الفعل ، يلزم أن يكون المتقارنان متساويين في طريان ما يلزم ذلك الفعل من الأحوال والأوضاع ، وبلقيس إذ^٣ قارنت بسليمان - تلك المقارنة - (فتبعته) في سائر عقائده وأحواله ، ولازمته في مسالكه بجميع أغوارها وأنجادها (فما يميز بشيء من العقائد إلا مرت به معتقدة ، ذلك كما نحن على الصراط المستقيم الذي الرب عليه ، لكون نواصينا في يده، ويستحيل مفارقتنا إياه) فيجب مفاومتنا له في جميع الأفعال والأقوال وجملة الأحوال .

(١) إشارة إلى ما قاله الكاشاني في شرحه (ص ٢٤٠) : « وإنما نسب إليه الشيخ الإيمان برب موسى وهارون ، لأن إيمان بني إسرائيل إنما كان برب موسى وهارون ، فأسند إليه مجازا ، واللام يقل فرعون : رب موسى وهارون » . وقد تبعه في ذلك القيصري (ص ٩٣٧) أيضا .

(٢) د : و .

(٣) د : إذا .

وبيّن أن المعية من الطرفين وأن عين العبد في عدمه الأصلي كما كان ،
 (فنحن معه بالتضمين) مختفياً في ضمنه ، (وهو معنا بالتصريح) ظاهراً في
 مجلاه . ومن ثمة ترى في الكلام المنزل السماوي الذي هو المبتين الكاشف عن
 الأمر بما هو عليه ظاهراً مفصلاً عن ذلك (فإنه قال : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا
 كُنْتُمْ ﴾) [٤/٥٧] مصرحاً بمعيتته لنا ، فهو معنا بهذا النض الصريح في المعية
 (ونحن معه بكونه آخذاً بنواصينا) وهو إنما يدلّ على المعية ضمناً ، فإنّ
 دلالاته على المعية عقلية ضمنية .

إذ الناصية لغة هي : قصاص الشعر . وهي ما ينتهي به الشعر مقدماً كان
 أو مؤخراً ، وذلك في عرف أهل الذوق عبارة عن الكثرة الإحاطية التي قد
 انحسرت في الإنسان وظهر سواد ازدحامها على الدماغ ، فإنّ فيه مدارك
 الشعور والإشعار ، و مصادر الأفعال الاختيارية التي^٢ من جملتها الكلام ،
 الذي هو منتهى غايات الكثرة المتصل طرفها بالوحدة ، فإنه صورة العلم ، وهو
 ظاهر الوجود كما عرفت . وبيّن أن الآخذة^٣ بالناصية هو الذي يتحرك بها وفيها ،
 فإنّ لكلّ كثرة جهة جمعية ، هي الآخذ بأزمة آثارها وإظهار مطاوي أسرارها ،
 فإنّ تلك الكثرة هي باطن تلك الجهة من وجه ، وإن كان ظاهراً من آخر ،
 وهذا هو الوجه الذي نتكلم عليه ، ولذلك قال :

(فهو تعالى مع نفسه حيثما مشى بنا من صراطه) فإنّ النفس في عرفهم

(١) د : آخذاً .

(٢) د : - التي .

(٣) د : الآخذ .

(٤) د : معه .

مشتق من النفس المنسوب إلى الرحمان ، وبين أن تلك الجهة الجمعية التي بها يظهر العالم بأجناسه وأنواعه وأشخاصه لا بد لها من هيئة وحدانية اعتدالية في كل منها ، هي منهج ظهور ذلك النوع وصراف صورته الخاصة ، بحيث لو تجاوز عنها إلى طرفها من الإفراط والتفريط لم يمكن ظهورها أصلا .

(فما أحد من العالم إلا على صراط مستقيم ، وهو صراط الرب تعالى)
 فإنه لكل نوع رب يحفظ ذلك الهيئة الوجدانية على استقامتها (وكذا علمت بلقيس من سليمان) عند إسلامها من دقائق حكمه ، وإذعانها له في لطائف إرشاده وهدايته ، (فقالت ﴿ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾) [٤٤/٢٧] مفصحة عن معبودها بأسمائه الإلهية والربوبية ، وسماهته الكيانية ، بما يكشف عن المعية المذكورة ، لما في الرب من معنى النسبة التي يلزم طرفها معا ، ولذلك عمت (وما خصصت عالما من عالم) فإنه لو أنها ما علمت من سليمان تلك المعية الإطلاقيه ما عمت ، بل خصصت كما خصص بنو إسرائيل .

[التسخير المختص بسليمان عليه السلام]

ثم لما ظهر أمر بالغية حجة سليمان في إسلام بلقيس وإرشاده لها ، إلى أن بلغت مراتب كمالها على ما بين ، شرع في تحقيق دامغية ضربته على الترتيب المشار إليه أولا بقوله :

(وأما التسخير الذي اختص به سليمان وفضل به على غيره ، وجعله الله من الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده : فهو كونه عن أمره) وقوله وآثار منطوق كلامه وحرفه (فقال : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ [٢٦/٢٨] فما هو من كونه تسخييرا ، فإن الله يقول في حقنا كلنا من غير تخصيص : ﴿ وَ سَخَّرَ

لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴿١٣/٤٥﴾ أي من غير تخصيص من الله ، فإن مبدء ذلك التخصيص إنما هو تراكم التفرقة المشوشة لتوجه الهمة وصلابتها ، الموجبة لنفوذ حكمها في المسخر لها ، وذلك من جهة العبد .

(وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ، ولكن لاعتنا أمرنا ، بل عن أمر الله ، فما اختص سليمان إن عقلت إلا بالأمر من غير جمعية ولا همة ، بل لمجرد ' أمر) لفظي وحرف صوتي رقمي .

وكأنك لوحث في مطلع الفص على ما يطلعك على كيفية ذلك ووليته إجمالاً من تلويحات اسم سليمان - فتذكر .

(وإنما قلنا ذلك لأننا نعرف أن أجرام العالم تنفعل لهمم النفوس إذا أقيمت في مقام الجمعية ، وقد عاينا ذلك في هذا الطريق ، فكان من سليمان مجرد التلطف بالأمر) - صرح بالتلطف تبيننا لما ذكر من مبادئ نفوذ كلامه ، وهو محض تلفظه - (لمن أراد تسخيره من غير همة ولا جمعية) .

[اختصاص سليمان ﷺ بالملك في الدنيا ، ولايمم الآخرة]

ثم إن هاهنا إشكالا ، وهو أن استجابة دعاء سليمان يقتضي أن لا يكون بعده لأحد مثل ما أعطي له من الملك ، وهذا خلاف ما تقرّر من أمر خاتم الولاية ، وما ثبت أن لكل أحد في الآخرة من عوام المؤمنين أضعاف ما في الدنيا من الملك . فأشار إلى إزاحة مثل هذه الشبهة بقوله :

(١) عفيفي : بمجرد .

(٢) د : عوام .

(واعلم - أيدنا الله وإيتاك بروح منه - أن مثل هذا العطاء إذا كان لعبد - أي عبد كان - فإنه لا ينقصه ذلك من ملك آخرته) فلا يخالف استجابة دعاه ما آذخر له ولغيره في الآخرة ، فإن ذلك لسليمان ولغيره من المؤمنين بحاله ما ينقصه شيء (ولا يحسب عليه ، مع كون سليمان طلبه من ربه تعالى ، فيقتضى ذوق الطريق أن يكون قد مجل له ما آذخر لغيره) - يعني لخاتم الولاية - (ويحاسب به إذا أراد في الآخرة) ، والذي يدل على هذا ما ظهر من طي كلامه ، حيث نسب العطاء إلى نفسه ، وما نسب إلى العبد بوجه ، (فقال الله له : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا ﴾ - ولم يقل : لك ولا لغيرك - ﴿ فَاْمُنْ ﴾ أي اعط ﴿ أَوْ أْمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾) [٣٩/٣٨] ، فما نسب إلى العبد إلا الإعطاء أو الإمساك بما لا يحاسب عليه ، (فعلمنا) - لامجرد فهم المعاني الوضعيّة ، بل - (من ذوق الطريق أن سؤاله ذلك كان عن أمر ربه) ولذلك لا يحاسب عليه (والطلب إذا وقع عن الأمر الإلهي كان الطالب ، له الأجر التام) ، أي الخالي عن غوائل الحساب والعقاب على طلبه ، فإن طلبه ذلك امتثال أمر و عبادة ، (والباري تعالى إن شاء قضى حاجته فيما طلب منه ، وإن شاء أمسك . فإن العبد قد وفق ما أوجب الله عليه من امتثال أمره فيما سأل ربه فيه) حيث قال : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٦٠/٤٠] ، (فلو سأل ذلك من نفسه ، من غير أمر ربه له بذلك ، ليحاسب به)^(١) .

[اللين صورة العلم]

(وهذا سار في جميع ما يسأل فيه الله كما قال لنبيّه محمد - عليه الصلاة والسلام - : ﴿ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [١١٤/٢٠] ، فامتثل أمر ربه ، فكان يطلب

(١) عفيفي : من غير أمر ربه بذلك لحاسبه به .

الزيادة من العلم) وينتظر وروده لتغذية فطرته في جميع المراتب والعوالم (حتى كان إذا سيق له^١ لبن يتأوله علما ، كما تأول رؤياه لما رأى في النوم أنه أتى^٢ بقدرح لبن* ، فشربه وأعطى فضله عمر بن الخطاب . قالوا : فما أولته ؟ قال : العلم^٣ . وكذلك لما أسري به أتاه الملك بإناء فيه لبن وإناء فيه خمر ، فشرب اللبن^٤) .

وأنت عرفت وجه مناسبة اللبن بالعلم سابقا ، لكن له وجه آخر يليق بهذا المقام ، وهو أن اللبن أقبل غذاء للاتحاد بالمزاج الكوني الجمعي ، والخمر أبعدها قبولا للاتحاد به ، لامتداد زمان التغالب والتقابل بينه وبين ذلك المزاج ، وهو زمان سكره وانقهار سلطان جمعيته تحت تأثير الخمر ونشأته ، فهو يخالطه ويخامره زمانا إلى أن يقهره المزاج ويغذي به ، والعلوم والمعارف الإلهية متفاوتة بحسب المشارب وقبولها إياها ، فإن من ذوي الأذواق من لا يفهم التوحيد إلا بنوع من امتزاج الظاهر بالمظهر ومخامرته إياه ، ويتوقف في أمر الاتحاد غاية التوقف .

وأما المحمّد والمحمّديون ، إذ وردوا عين الإطلاق الذاتي وشربوا من زلال قراحه الذي لا يمازجه شوائب السوى ، ولا يخامره كدر الغير ، فهم الذين قد أصابوا ما عليه أصل قابلية الإنسان ووصلوا إليه ، وإليه أشار بقوله : (فقال له الملك : «أصببت الفطرة») ، إذ الفطرة في ظاهر اللغة من قولهم : فطرت العجين : إذا عجنته فخبزته من وقته . وفطرة الله للخلق هو إيجاداه وإبداعه

(١) د : حتى إذا كان سيق له . (* عفيفي : أوتي بقدرح لبن . أتى بقدرح من لبن .
(٢) رواه مسلم : ١٨٥٩/٤ . ولا يخفى عدم صحة الحديث إذا قورن بقوله تعالى ﴿ رب زدني علما ﴾ ، فإن إناء العلم لا يضيق حتى يبقى فضلة يعطى لشخص آخر ، ورسول الله ﷺ مأمور بطلب الزيادة من العلم بنص الآية .

(٣) مسلم : ١٤٥/١ ، كتاب الإيمان ، ح ٢٥٩ . باب (٧٤) الإسراء برسول الله ﷺ . و ١٥٤/١ ، ح ٢٨٢ . راجع أيضا دلائل النبوة للبيهقي : ٣٥٧/٢ و ٣٦٢ و ٣٨٢ .
تفسير القمي : ١٢/٢-١٣ ، الآية الأولى من سورة أسري . عنه البحار : ٣٣١-٣٣٢/١٨ .

على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال ، وهو ما ركز في الناس من المعرفة .

هذا كلامهم ، وعلم منه أن الفطرة تتضمن ما عليه أصل استعداد الناس أجمع ، من الإجمال الجمعي الإطلاقي ، دون التفصيل الفرقاني الذي اختص به . وإليه أشار بقوله : (أصاب الله بك أمتك) ؛ ولما كان اللبب إشارة إلى هذا النوع من العلم ، أعطى فضله لعمر بين أصحابه ، فإنه طرف عمومه الذي منه يستفيض الأمة .

(فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم) - عينية كانت الصورة أو مثالية - هذا عبارة لسان الفرق التفصيلي ، وأما بلسان الجمع القرآني (فهو العلم) ، لا غير ، (تمثل في صورة اللبب) ، تنزلاً في مدارج الامتراج^٢ والاختلاط ، (كجبرئيل تمثل في صورة بشر سوي لمريم) .

(ولما قال عليه الصلاة والسلام^٣ : « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ») نبه على أنه كل ما يراه الإنسان في حياته الدنيا إنما هو بمنزلة الرؤيا للنائم) في أنه صور يعبر بها عن الأمور الواقعة ، أو الذي سيقع ، فهو من هذه الحبيثة (خيال ، فلا بد من تأويله) .

(إنما الكون) وهو كما عرفت في المقدمة عبارة عن الأعراض المتشخصة بها الأشياء في هذا العالم من المحسوسات ، وما يتقوم بها . ولا شك أنها أمور متحوّلة متغيرة ، وصور غير مستقرة كاشفة عن آخر مثلها ، فهو بهذا الوجه :
(خيال) * وإن كان بوجه آخر (وهو)
من حيث أصله الباقي منه - دون الهالك - (حق في الحقيقة)

(١) د : لسان . (٢) د : تنزلاً في صورة الامتراج . (٣) مضي في ص ٤٢١ . (٤) د : الهلاك .

(والذي يفهم هذا) * أي الكون بوجهيها ، أو طريق تأويل هذه الصور الكونية الخيالية وسبيل تعبيرها ، فإن السالك إذا فهم السنة إرشاد الكائنات * (حاز أسرار الطريقة) فاستغنى عن مرشد آخر في صورة شخصيّة معيّنة ، فإن الحق يرشده في صور الأكوان .

(وكان ﷺ إذا قدم له لبن ، قال : « اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه » لأنه كان يراه صورة العلم ، وقد أمر بطلب الزيادة من العلم . وإذا قدم إليه غير اللبن قال : « اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ») .

[السؤال إذا كان عن أمر إلهي لا يحاسب به السائل]

(فمن أعطاه الله ما أعطاه بسؤال عن أمر إلهي ، فإن الله لا يحاسبه به في الدار الآخرة . ومن أعطاه الله ما أعطاه بسؤال عن غير أمر إلهي ، فالأمر فيه إلى الله : إن شاء حاسبه به^٢ ، وإن شاء لم يحاسبه . وأرجو من الله في العلم خاصة أنه لا يحاسبه به ، فإن أمره لنبيه عليه الصلاة والسلام بطلب الزيادة من العلم عين أمره لأمته . فإن الله يقول : ﴿ وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [٢١/٢٢] ، وأي أسوة أعظم من هذا التأسي لمن عقل عن الله) و استفاض العلوم من محله خالصة عن شوائب امتزاج الوسائط ؟

[المقام السليبي]

ثم إنّه لما كان طرف التشبيه غالبا على ذوق سليمان - على ما علم في طي

(١) راجع المسند : ٢٢٥/١ و ٢٨٤ . الثمائل النبوية : ٢٦٥ ، باب (٣١) ، ح ٢٠٥ . أبوداود :

٣٢٩/٢ ، كتاب الأشربة ، باب ما يقول إذا شرب اللبن ، ح ٣٧٣٠ .

(٢) د : حاسبه له .

أوضاعه من التفاته إلى الملك ، وانقياد الأكوان له جملة ، على ما علم منه ومن تلويح اسمه - وبين أن مقتضيات أحكام هذا الطرف مما لا يفهمه - فهم قبول - إلا الندر من العلماء ، أولي الأذواق الكاملة والحكم الشاملة ، قال [الف/٢٩٦] (لو نبتنا على المقام السليمانى على تمامه ، لرأيت أمرا يهولك الاطلاع عليه) (لاشتمال ذلك على أصول غريبة تنهدم بها قواعد العقائد التي عليها تعويل أهل التحقيق . (فإن أكثر علماء هذه الطريقة جهلوا حالة سليمان ومكانته وليس الأمر كما زعموا) ، كما نبت في مطع الفص على بعضه وفي طيته على آخر حيث قال : مبدء تسخير النبيؐ إنما هو مجرد التلقظ بدون ضميمة همة ولا جمعية ، كما بين أنفا . ولهذا البحث تفاصيل يحتاج إلى أصول غريبة وعلوم غير مأنوسة ، لذلك اكتفى عنه بهذا الإجمال .

* * *

[تمهيد للفص الآتي]

ثم اعلم أن الوجود الذي هو قهرمان أمرالظهور ومصباح ذلك النور - على ما لا يخفى - له ظاهر يعتبر عنه بالرحمانية ، كما أن داود الذي هو سلطان أمر الإظهار بما ورد في حقه من الخلافة المنصوص عليها - كما ستقف على تحقيقه - وتسخير الطير والحيال اللذين هما أشد ما في العالم علواً على الإنسان ، وأكثره عسيانا وإباء للإذعان ، له نتيجة يظهر منها تمام تلك السلطنة ، وهو سليمان . فيكون بين « داود » و « الوجود » خصوص نسبة ، كما بين « سليمان » و « الرحمان »^١ . وإليه أشار بقوله :

(١) عقود سليمان = ٢٠ = عقود رحمان .

[١٧]

فصّ حكمة وجودية في كلمة داودية

ويلوح على تلك النسبة بينات عددهما^١.

[النبوة والرسالة اختصاص إلهي ، لأكسي]

وبين أن مراتب كمال العباد ومدارج ترقّيم فيه ضربان :

أحدهما : ما يصلح لأن تحصل لهم وراثته من^٢ أعمالهم المعدّة لهم في استحصاله ، كاستفاضة المعارف واستعلام الحقائق واستجلاب تطوّرات الأحوال وفنون الأدواق بضرب من الأفكار الصافية والتوجّهات الخالصة عن الشوائب المشوّشة .

وثانيهما : ما لا يصلح لأن يكون من العبد عمل يوازيه ، ويورث ذلك ، لجلالة شأنه عن رتبة العبد بما هو عبد ، واختصاصه بالحق ، كالرسالة والنبوة

(١) وجود = ١٩ = ط ي . بيناتهما : أ . أ . داود = ١٥ = ه ي . بيناتهما : أ . أ .

(٢) د : - من .

التشريعية ، و لما كان من مقتضى الكلمة الداودية ومؤدى كمالته الخصيصة به أمر الخلافة وكمالها الذي هو الرسالة والنبوة التشريعية ، صدر الفص بتحقيقها قائلا :

(اعلم أنه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا إلهيا ليس فيها شيء من الاكتساب - أعنى نبوة التشريع -) ، وهو وضع الصور الجزئية والأحكام التكليفية - الكاشفة عن الأمر وتفصيله - على ما هو حق الإنباء وكماله .

وقد احترز به عن نبوة تعريف الحقائق الكلية وتبيين العلوم الإلهية - مما يمكن اكتسابه بوراثنة الأعمال الفكرية والمهتجات الذوقية ، كما قال النبي ﷺ :
« من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » أوبقر نسبة الأنبياء ووراثتهم ذلك منهم ، كما قال^٢ : « العلماء ورثة الأنبياء » .

وذلك لأنه قد يستحصل كليات الحقائق الأسائية والمعارف الإلهية الجميلة بالفكر وسائر ظروف التوجهات وفنون التعملات ، دون جزئيات تفاصيل

(١) الإحياء : ١٠٥/١ . وفي قوت القلوب (١٣٨/١) : «من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم» . وأخرج أبو نعيم مثله (حلية الأولياء : ذكر أحمد بن أبي الخواري ، ١٥/١٠) عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ - ثم قال أبو نعيم : - « ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين ، عن عيسى بن مريم عليه السلام ، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ ، فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه » .

(٢) عن رسول الله ﷺ في الكافي : كتاب العلم ، باب ثواب العالم والمتعلم ، ٣٤/١ ، ح ١ . أمالي الصدوق : ٦٠ ، المجلس الرابع عشر ، ح ٩ . عنه البحار : ١٦٤/١ . ابن ماجة : المقدمة ، باب (١٧) فضل العلماء ، ٨١/١ ، ح ٢٢٣ . المسند : ١٩٦/٥ . كنز العمال : ١٣٥/١٠ ، ح ٢٨٦٧٩ .

وعن الصادق عليه السلام في الكافي : كتاب فضل العلم ، باب صفة العلم وفضله ، ٣٢/١ ، ح ١ . بصائر الدرجات : ٣ ، الباب الثاني ، ح ٢ . عنه البحار : ٩٢/٢ . عوالي الثاني : ٧٤/٤ .

تلك الحقائق ، على طبق ما في العين من الأشخاص الخارجية . فإن ذلك من الخصائص الإلهية التي إنما يتحقق بها العبد بطريق الوهب فقط ؛ وبين أن حكم الأصول الكلية يسري في الفروع وجزئياتها ، فلذلك (كانت عطاياه لهم من هذا القبيل : مواهب ليست جزاء) لسوابق أعماله الوارثة لها (ولا يطلب عليها منهم جزاء) بلواحق شكره المستجلبه للمزيد عليها .

(فإعطاؤه إياهم على طريق الإنعام والإفضال) بدون سوابق مقتضيات ولا لواحقها (فقال : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [٨٤/٦] يعني لإبراهيم الخليل ، وقال في أيوب : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴾ [٤٣/٣٨] ، وقال في حق موسى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ [٥٣/١٩] ، إلى مثل ذلك) مما حصل لسائر الأنبياء من جلائل النعم ودقائقها بطريق الوهب ، على ما نص عليه في كلامه .

وفي هذه الآيات الكريمة ما يكشف عن كمال تحقق الخليل وبلوغه فيه مبلغ التمام ، حيث أن موهوبه ليست فيه نسبة ولاغيبية مما هو مقتضى السلوب والإضافات ، بل محض الوجود - كما اطلعت عليه في فضه ، فتذكر .

(فالذي تولاهم أولاً) في كليتة أمرهم - أعني النبوة التشريعية - (هو الذي تولاهم في عموم أحوالهم) الجزئية (أو أكثرها) ، فإنه يمكن أن يكون بعض تلك الجزئيات بالكسب ولكن على سبيل الندرة . ويعلم من هذا الكلام وجه أمية الخاتم ، ومعنى قوله^٢ : « أنتم أعلم بأمور دنياكم » .

(١) عفيبي : كما كانت .

(٢) د : تحقيق . (٣) مضى ذكره في ص (١٩٤) وذكرنا أن الحديث موضوع .

(وليس) ذلك المتولي أولاً وثانياً (إلا اسمه الوهاب) .

[ما آق الله تعالى داود عليه من الفضل]

(وقال في حق داود : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ﴾) [١٠/٣٤] . فلم يقرن به جزاء يطلبه منه) بل نسب ذلك إلى نفسه وقال : ﴿ مِنَّا ﴾ ، (ولا أخبر أنه أعطاه هذا الذي ذكره جزاء) بل نص على أنه كان فضلاً وعطاء .

(ولما طلبه الشكر على ذلك) النعمة الجليلة (بالعمل^١) الذي هو مقتضى حكمه (طلب من آل داود ولم يتعرض لذكر داود ، ليشكره الآل على ما أنعم به على داود ، فهو في حق داود عطاء نعمة وإفضال ، وفي حق آله على غير ذلك ، لطلب المعاوضة) بالأعمال القلبية والجوارحية ، شكراً لتلك النعمة . وهذا الطلب من آل داود مما عليه داود من الخلافة المطلقة المنصوص عليها . فإنه إذا كان يطلب من غيره المستخلفين عليهم الأعمال شكراً على ما أنعم على داود يكون غاية في تعظيم خلافته وجلال قدره، سيما إذا طلب ذلك من أهل الخليفة الذين هم مجبولون على التنافس والتباغض ، فإن دلالته على جلالة قدر الخليفة أكثر وأظهر .

(فقال تعالى : ﴿ اغْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾) [١٣/٣٤] ، فعلم أن انتصاب ﴿ شُكْرًا ﴾ إما على التمييز ، وإما على أنه مفعول لأجله .

[شكر الأنبياء]

ثم إن الشكر وإن لم يكن مطلوباً من الأنبياء عليهم ، ولكن لم يزل يواظبون

عليه ، وذلك الشكر هو البالغ في الشكرية . وإلى ذلك أشار بقوله تعالى : ﴿ وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [١٣/٣٤] وإليه نته بقوله : (وإن كانت الأنبياء قد شكروا الله تعالى على ما أنعم به عليهم ووهبهم ، فلم يكن ذلك عن طلب من الله ، بل تبرعوا بذلك من نفوسهم كما قام رسول الله ﷺ حتى توزمت قدماه ، شكرا لما غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلما قيل له في ذلك قال ^٢ : « أفلا أكون عبدا شكورا » وقال في نوح : ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [٢/١٧] ، فالشكور من عباد الله قليل) وذلك لأن الشكر البالغ إلى كماله التام فيه هو أن يكون بلا طلب من المنعم الواهب ، وهو إنما يكون للكامل من الأنبياء الذين يصل إليهم النعم من ديوان الوهب كما عرفت .

[خصوصية اسم داود]

ثم إن الخلافة التي تحقق بها داود إنما تقتضي التصرف والتأثير في العالم ، وهو إنما يتصور بعد قطعه عن العالم ، ضرورة أن المتأثر ما لم ينفصل عن المؤثر^٣ فيه - انفصال قطع يقابله به - لم يتمكن من التصرف فيه والتسلط عليه كل التسلط .

(فأول نعمة أنعم الله بها على داود أن أعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال ، فقطعه بذلك عن العالم إخبارا لنا عنه بمجرد هذا الاسم)

(١) عفيفي : علي .

(٢) البخاري : ٦٣/٢ . ١٦٩/٦ ، كتاب التفسير ، سورة الفتح . ١٢٤/٨ . مسلم : ٤/٢١٧٢-٢١٧١ ، صفات المنافقين ، باب (١٨) إكثار الأعمال ، ح ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ . المسند : ٤/٢٥١ و ٢٥٥ .

(٣) ١١٥/٦ . راجع تخریجات الحديث في الدر المنثور : ٧/٥١٤-٥١٢ ، سورة الفتح / ١ .

(٣) م : المائر .

فإن اسم « داود » يلوّح على القطع^١ بعينه بأول بيناته ، وذلك لأنّ الأسماء والألقاب [الف/١٧٩]- المنزلة من سماء الوهب - مخبرة عما اشتمل عليه المسمى من الخصائص والأوصاف التي له عند العارف بفنون دلالات الحروف ووجوه كشفها وتبتيها ، وهذا من خصائص علوم أصحاب الأئمة الهداة وتلامذتهم - وقد نبت عليه في المقدمة - فيكون انتصاب « إخبار » على أنه مفعول له من « قطعه » لا غيراً^٢ .

[الحروف المتصلة والمنفصلة]

ثم إنّ الحروف الكتابية التي هي الكاشفة عن الحقائق ، التي تتعلّق بطرف الولاية والبطون - كما سبق التنبيه عليه - تنقسم بالحصر القطعي إلى ما يتّصل ويتّصل به - وهو حروف الاتصال ، وأكثر الحروف كذلك - وإلى ما يتّصل ولا يتّصل به ، بل ينقطع به الكلمة وينفصل ، فهو جهة تمامها ، وهو حروف الانفصال . وذلك ستة يجمعها « روزداد » وإلى ما لا يتّصل ولا يتّصل به ، وهذا غير ظاهر ولا معدود في الحروف . لأنّ الظهور يستدعي مظهرًا يتّصل به

(١) ط ع ق ١٧٩ ، أي تسعة وسبعون ومائة ، وهذه الحروف الثلاثة هي مادة لفظ « قطع » ، استخرجت من جمع عدد بينات حروف اسم « داود » ، وترجمة كلمة داود : « داو جرحه بالود » أي بحجة الله . وهذه المداواة لا يتصور إلا بقطع النظر عن كلية ما سوى الله بالانقطاع إليه بشرائه وجوده ، وهذا الانقطاع إنما هو تحلية نفس داود لينصلح للتولية بوجد الله وعشقه ومحبه تعالى ، كما ينظر إليه قوله تعالى : ﴿ وَ يُجِبُّنُهُ ﴾ في قوله ﴿ يُجِبُّنَهُمْ وَ يُجِبُّنُهُ ﴾ [٥٤/٥] .

تاكه از جانب معشوقه نباشد ككشى * كوشش عاشق بيجاره بجائى نرسد

فلا تغفل - نوري .

(٢) تعريض لما قاله القيصري (٩٤٨) : « إخبارًا منصوب بفعل مقدر ، تقديره : أعطاه اسمًا ليس فيه حرف من حروف الاتصال ، وجعله إخبارًا لنا عنه ، أو فأخير ذلك الاسم إخبارًا لنا ، أو حال من الاسم ، أو من ضمير الفاعل في قطعه - أي بخبرنا » .

حتى يتمكن من البروز عن سواد الخفاء على بياض الظهور، فهذا القسم مندمج في سواد الخفاء غير معدود في جملة الحروف . لأن ملاك أمرها إنما هو الإظهار والإبراز - كما عرفت - وهذا هو الهمزة فقط .

[المناسبات الحرفية في اسمي محمد وداود ﷺ]

ثم إن المناسب لعالم الامتزاج والاختلاط هو القسم الأول ، كما أن الموافق لعظمة الخلافة وحشمة أمرها هو الانفراد والانتقطاع عن الرعايا وهو القسم الثاني . فلذلك سمي داود الذي قد اختص في التنزيل بنص منشور الخلافة بحروف هذا القسم ، (وهي : الدال ، والألف ، والواو ، وسمي محمداً ﷺ بحروف الأتصال والانفصال ، فوصله به وفصله عن العالم ، فجمع له بين الحالتين في اسمه) .

وذلك لأن الاسم محل إظهار الشخص بما هو عليه ، ولما كان محمد ﷺ خاتم أمر الإظهار وسلطان حكمه - الذي إنما يتحقق في الكثرة والانفصال مع انطوائه على تمام المعنى الذي يقتضي الوحدة والاتصال - لا بد وأن يكون من الحروف المختصة به دلالة على وجهيه .

إذا عرفت هذا تبين لك أنه لا بد من اشتغال اسمه على النوعين من الحروف ، دلالة منه على طرفيه . وسائر الأنبياء وإن كانوا ذا طرفين ولكن ليس لأحد بينهم أمر تمام الإظهار وختمه ، فلا يكون في اسمه الذي هو مبدء الإظهار دال عليه . فلذلك قال :

« فجمع له بين الحالتين في اسمه » ، (كما جمع لداود بين الحالتين من طريق

المعنى ' ٢ ، ولم يجعل ذلك في اسمه ' ٣) .

(فكان هذه) الجمعية الاسمية (اختصاصا بمحمد على داود) لما بينهما من الاشتراك في الظهور بالخلافة والرسالة الإحاطية . ومن ثم ترى المشترك بين اسميهما هو « الدال » الدال على الدولة والظهور ، ولكن لما كان في محمد متصلا بميم التام والكمال يكون دالاً على جمعيته الصورية والمعنوية ، فإن الاتصال يستتبع الاتحاد الذي هو من لوازم المعاني والعلوم . وإليه أشار بقوله : (أعني التنبيه عليه) - أي على الاختصاص المذكور الذي له بين الأنبياء - (باسمه ، فتم له النبي الأم من جميع جهاته) اسما ومسمى وصورتا ومعنى . وفي آدم وإن كان الدال فيه مع ميم التام ، ولكن منفصلا عنه ، غير متصل به ؛ فلا يدل إلا على الدولة الصورية والجمعية الوجودية التي له .

(وكذلك في اسمه) المنصوص عليه اسميته في التنزيل في قوله تعالى ﴿ مُبَشِّرًا

(١) قال الكاشاني : « وهو اختصاصه بالجمع بين النبوة والرسالة والخلافة والملك والعلم والحكمة » . وقال القيصري : « أي من طريق المسمى » .

(٢) إما صلة الرب فمكانته في الولاية التي هي باطن النبوة التشريعية ، وأما فصله عن كلية ماسوى الحق فلما مر أيضا ، إذ التخلية لا بد منها في التحلية ، التي هي التخلق باخلاق الحق ، كما أن التحلي بجملة النبوة لا بد لها من التحلي بجملة الولاية - فافهم - نوري .

هذا إذا أُريد من الاتصال صلة رحم الرب . وأما إذا أُريد منه صلة رحم الخلق - كما هو مقتضى الرسالة والنبوة التشريعية ، فلضرورة التحقق بخلة التشبيه أيضا ، كما هو وظيفة الأنبياء والرسل ، الذين هم وسائط وروابط بين الخلق والحق ، لكون منزلة الواسطة المنزلة البرزخية ، جامعة بين التنزيه والتشبيه ، مع كون هذه الجامعة أيضا ضربا من التخلق بأخلاقه تعالى ، كما يراه أهل الحق - نوري .

(٣) ولما كانت كلية حروف اسم « داود » حروف الانفصال كانت خلة التنزيه في حقيقة وجوده وفطرته الروحية غالبية جدا على خلة التشبيه ، والنبوة التشريعية لا بد لها من الخلتين - كما لا يخفى على أولي النهي - نوري .

بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَخَذُ ﴿ [٦/٦١] (فهذا من حكمة الله) الاستفادة من الصور المنزلة من عنده ، فإن الحكم منها ما يستحصل بالفكر وما يجري مجراه من أنواع التعمّلات والسعي وفنون التسيّبات والكسب . ومنها ما يستفاد من الصور الحرفيّة القرآنيّة ، والدلائل الكشفيّة العيانيّة .

وبيّن أنّ الحكم وإن كان كلها من الله ، ولكن المنتسب منها إليه أولاً وبالذات هو الثاني .

[سرّ تسبيح الجبال والطيور مع داود عليه السلام]

(ثمّ قال في حق داود فيما أعطاه على طريق الإنعام عليه ترجيع الجبال معه التسبيح ، فتسبح لتسبيحه ليكون له عملها ، وكذلك الطير) ، والوجه في تخصيص هذين النوعين بالمتابعة ، هو أنّهما أشدّ أنواع الأكوان ترفّعاً على الإنسان ، وعلوّاً عليه وإبّاء لقبول الإذعان له ، لغلوّ القساوة والخفّة فيهما ، وبيّن أنّ كلا منهما يمنع الانقياد وقبول التصرف .

أمّا الأوّل فلإفراطها في طرف الكثافة العاصية عن القبول . وأمّا الثاني فلتفريطه في طرف الخفّة وعدم استقراره بين يدي الفاعل عند التأثّر والقبول .

وبيّن أنّ الطرفين مع غلوّ إبائهما وعلوّهما على الإنسان إذا دخلا في انقياده وإسلامه ، فما في أواسطهما - مما يقرب إلى حدّ الاعتدال - يكون بذاك الانقياد أحرى وأولى . ضرورة أنّ رقيقة نسبته إلى الإنسان أوثق وأظهر .

ولا يخفى على الواقف بأساليب هذا الكلام من المستبصرين ، أنّ تأويل الجبال والطيور هاهنا بالعظام والقوى لا يوافق كمال خلافة داود وانقياد البرية له

وتسلطه عليها^١. ثم هذا المعنى وإن كان له وجه في حدّه عند الكلام على الحكيم الأنفسية ، ولكن لا يوافق هذا السياق ، فإنه في صدد تسخير الأكوان الآفاقية له ، على ما هو من خصائص خلافته الخاصة به ، وسيجيء في معنى تليين الحديد ما يؤيد ذلك .

[سز إعطاء القوة والحكمة لداود عليه]

ثم إن مثل هذه الخلافة لا بد وأن يكون بالقوة التي بها يتمكن من الظهور سياسة وحكما . والحكمة التي بها ترتب الأمور على الوضع الأتم والنظم الأليق ، والفصاحة التي بها تظهر الأشياء والأحكام ؛ فإلى هذه الأمور أشار بقوله : (وأعطاه القوة ونعته بها) [الف/٢٩٧] في كريم كتابه إظهارا لما أنعم عليه فيها ، كما هو مقتضى كمال أمر الخلافة وتمام إظهارها في قوله : ﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [١٧/٣٨] أي القوة (وأعطاه ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾) أي معرفة حقائق الموجودات كلها تحقيقا (﴿ وَفَضَلَ الْخُطَابَ ﴾) [٢٠/٣٨] أي إظهارها بفضل الأشياء ويميّزها حق التمييز من الكلام والخطاب اللائق بأمر زمانه ، و

(١) يظهر أن كلام الشارح تعريض لما أورده الجندي وتبعه الكاشاني فقال : « إن الجبال تحكي بصورها رسوب الأعضاء والتمكن والنبات التي هي مخصوص بالكل في طواهرهم ، والطيور تحكي بطيرانها حركة القوى الروحانية فيه - وفي كل عبد كامل إلى تحصيل مطالبها عند التسبيح الكامل ... ولما كان داود من كمال توجهه وتجرده وانقطاعه إلى الله بالمحبة الذاتية ... تبعته ظواهره وبواطنه وجوارحه وقواه كلها ، أظهر الله تعالى سر الخراط أعضائه وقواه الروحانية في التنزيه والتقدس في صور الجبال والطيور متمثلة له ... » .

والأظهر أنه لا وجه لتعريض الشارح بعد ما قال القيصري مكملا لكلامهم : « ... ولما كانت الجبال الظاهرة والطيور المحشورة مثلا للأعضاء والقوى الروحانية والجسمانية ، وصورا ظاهرة في الخارج لهذه الحقائق التي في العالم الإنساني ... حصل ذلك التأثير الروحاني أيضا في روحانية الجبال والطيور ، فسبحن ذلك التسبيح بعينه ... » .

مبدء فصل الخطاب هو ما أنعم عليه في اسمه بحسب الصورة الخطية ؛ كما يشعر به عبارته هذه ، كما أن مبدء المعرفة ما فيه بحسب معناه ، كما لا يخفى .

[اختصاص داود عليه السلام بالتنصيب على خلافته]

وبين أن هذه الكمالات الوجودية المستتعبة لإظهار ما عليه كلمته ، من فنون جلائل الأوصاف كلها متفرعة على خلافته المنصوص عليها في التنزيل فهي مبدؤها وأصلها . وإليه أشار بقوله : (ثم المنّة الكبرى والمكانة الزلفى التى خصّه الله بها التنصيب على خلافته ، ولم يفعل ذلك مع أحد من أبناء جنسه) من الرسل (وإن كان فيهم خلفاء ، فقال : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ ﴾ [٢٦/٣٨] أي ما يخطر لك في حكمك من غير وحي مني ﴿ فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أي عن الطريق الذي أوحى بها إلى رسلي) .

وذلك أن لكل عبد طريقين إلى منهج الاستفهام واستعلام الأحكام : أحدهما طرف قدس العقل ، الذي به يوحى إذا ترقى أمره إلى غايته الكمالية ، كما في الرسل عليهم السلام ، وهو الذي يأتي بالحق على مدارج تنزلاته الوجودية ، و ترتيبها الأصلي التي منها جاء من عالم المعاني إلى المثال ، إلى الحس ؛ والآخر طرف هويته الإطلاقيه وجمعيته الكمالية التي يسمّى بالهوى .

وهما في الحقيقة سبيل الله . فإن الهوى يلوّح بيناته على الحق ، ولذلك فسر سبيل الله بقوله : « أي عن الطريق الذي أوحى بها إلى رسلني » ، تفسير تخصيص . فإن الخلافة إنما يتم أمرها بالترتيب الحكمي المتقن ، على ما عليه

نظام الوجود في مدارج تنزلاته ، وطريق الوحي هو المعطي لذلك الحكم دون الهوى . فإن الغالب في هذا الطريق أمر الإجمال وأذواقه الجمالية ، وقد اختفى فيه أمر الفرق ونظام أحكامها جملة ، كما يلوّح ذلك من بيناته^١ .

(ثم تأدّب سبحانه معه) إعظاما لقدر مرتبته العظمى ، وترشيحا لمزيد حشمته التي رتب لها (فقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾) [٢٦/٣٨] أي موطن تمام التفصيل الذي من جملته تعرّف أحكام الجزئيات وخواصّها ، وهي إنما يستكشف حق الكشف والتبيين^٢ من العدد والحساب ، كما عرفت وجه لميته في المقدمة - فتذكّر .

(ولم يقل له : « فإن زلت عن سبيلي فلك عذاب شديد ») .

* * *

(١) الظاهر منه إرادة بينات كلمة « الهوى » إذ التسعة الواسعة التي هي روح جسد بينات الهوى إنما هي إجمال تفاصيل مراتب الأعداد . وسرّ ذلك هو اتساعها لجميع المراتب التفصيلية . كما تقرر في محله . ويجب أن يكون كل إجمال بالنسبة إلى تفاصيله كذلك .
ومن هاهنا قالت الأساطين في العلم : « إن بسيط الوجود والوجود البسيط كل الوجودات بوجه أعلى » . وقالوا : « من كشف التفصيل في عين الإجمال فهو الكامل » أي الجامع للجوامع ، أي الإنسان الذي صار بالغا كاملا ، وهو جامع الجوامع - نوري .
ولكن لو كان مراده ما أظهرنا من معنى الإجمال [..] يصير به المعنى الإجمالي بهذا الوجه كاملا فوق الكمالات وكمال الكمالات . فالحمل على هذا الوجه ليس بجيد ولا يلائم للمقام . بل المراد هو الإجمال الذي مرتبته دون مرتبة العلم التفصيلي ، كما يكون المحدود إجمالا للحد ، والحد تفصيلا له ، ويكون مرتبة الإجمال بهذا الوجه دون مرتبة التفصيل في باب العلم . ويمكن أن يعتبر التسعة الواسعة إجمالا بهذا الوجه بالنسبة إلى تفاصيل مراتب الأعداد . وعلى هذا الحمل يقع في موقعه الذي هو مراده ، ويناسب فهمه ومرامه من كون طريق الهوى أدون من طريق الوحي . كما ينظر إليه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَخْيٌ يُوحَى ﴾ [٤/٥٣] - نوري .

[تفاضل آدم وإبراهيم وداود عليهم السلام في الخلافة]

(فإن قلت : « وآدم ، قد نُصَّ على خلافته » ؟)

قلنا : ما نص مثل التنصيب على داود (على صورة التفويض مخاطبا إياه ، أمراله بالحكم ، (وإنما قال) في قضية خلافة آدم : ﴿ لِمَلَأْنِيكَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [٣٠/٢] ، ولم يقل : « إني جاعل آدم خليفة في الأرض » ولو قال ، لم يكن مثل قوله : ﴿ جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾ في حق داود ، فإن هذا محقق (لدلالة النص على تفويض الخلافة لداود ، على ما لا يخفى ؛ (وذلك) النص الوارد في آدم (ليس كذلك) ؛ أما أولافلأنه ليس فيه صيغة التفويض أصلا ، بل إنما هو إخبار . وأما ثانيا فلأنه لا يدل بوجه من وجوه الدلالات على أن ذلك - الخليفة التي هو جاعلها - آدم .

(وما يدل ذكر آدم في القصة بعد ذلك على أنه عين ذلك الخليفة الذي نص الله عليه) وبين أن مرتبة الكلام من المراتب له الكمال في المجالي الوجودية لآته مع ظهور الأمر فيه ، مظهر إياه ، كاشف عن الخصائص والأوصاف ووجوه التفاصيل التي فيه . ومن ثمة ترى دلائل خلافة آدم في هذه المرتبة إجمالية ، لعدم ظهور الخلافة بأحكامها الخبيصة بها فيه مفضلا ، بل كان فيه مجملا وبالقوة . وإلى مثل هذا أشار بقوله :

(فاجعل بالك لإخبارات الحق عن عباده إذا خير) فإنها كاشفة عن المرتبة التي لذلك العبد ، مبيّنة عن مبلغ كماله فيها ، كما في قصة آدم وإجمال

حكم خلافته . (وكذلك في حق إبراهيم الخليل : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾) [١٣٤/٢] فإنه وإن دل على وجوه من الكمال الذي له - حيث خاطبه وخصه بإمامة الناس - والإمام هو المقدم رتبة وشرفا ، فعلاوقولا ، ليقنّدي به الأمم - فالإمامة أخص من الخلافة ، وكل خاص يستلزم عامه ، ولكن لما قال « إماما » (ولم يقل : « خليفة ») ما دلّ على خصوصية كمال الخلافة فيه وما ظهر ذلك منه ، (وإن كنا نعلم) ضمنا بحسب النظر العقلي - كما عرفت آنفا - (أن الإمامة هنا خلافة ، ولكن ما هي مثلها لوذكرها بأخص أسائها ، وهي الخلافة) كما في خلافة داود ، فإنه ذكرها باسمها الخاص بها ، مفوضا لها إياه ، دون خلافة إبراهيم ، وإن كان لذلك أيضا وجوه من الكمال ، قد خلت عنها غيره ، من جملتها التعبير عن تقدم إبراهيم فيه بالوجوه المذكورة بالجملة الاسمية ، الدالة على الاستمرار الزماني وبالاسم الفاعل لثلاثتهم التجدد الزماني في جعله إماما ، كما لغيره من الأنبياء ، فهو ذاتي له ، ولذلك ترى الخاتم يقنّدي به في الصلاة عليه .

(ثمّ في داود من الاختصاص بالخلافة أن جعله خليفة حكم) في الوجود الكلامي والتنزيل الختمي ، الذي هو منتهى مراتب الإظهار وغاية أمر الكلّ في تطورات الشعور والإشعار ، (وليس ذلك) الإظهار (إلا عن الله ، فقال له : ﴿ فَأَخَكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ [٢٦/٣٨] ؛ وخلافة آدم قد لا تكون من هذه المرتبة) في أمر الإظهار والتنصيب في التنزيل بالخلافة في الحكم ، الذي هو السلطنة ، فإن الخلافة قد تطلق على من يخلف من هو قبله ، فيحتمل أن يكون خلافة آدم من هذا القبيل ، (فيكون خلافته أن يخلف من كان فيها قبل ذلك ، لا أنه نائب من الله في خلقه بالحكم الإلهي فيهم . وإن كان الأمر كذلك وقع) في آدم بحسب الظهور ، فإن ظهور الخلافة فيهما سواء (ولكن

ليس كلامنا إلا في التنصيب عليه والتصريح به (في التنزيل الختمي العربي المبين ، الذي هو أجلي مراتب الإظهار ، وأتم أصناف الصور وأجل أطوارها .

[خليفة الله تعالى ، وخليفة رسول الله ﷺ]

(ولله في الأرض خلائف عن الله ، وهم الرسل . وأما الخلافة اليوم فعن الرسول ، لا عن الله) وذلك لأن أمر الإظهار مطلقا - إمامة كان أونبوة ، أو رسالة أو خلافة - إنما يتم دائرة كماله ويختتم خزائن ترقية بالخاتم الرسول ، فقبل بلوغ أمر الإظهار تلك المرتبة تكون الخلافة عن الله حتى يتم كماله ، فإذا بلغ وتم فإنما يتفرع من الخاتم ذلك ، كما لا يخفى . فالخلفاء بعد محمد إنما هم عنه لا عن الله . (فإتهم لا يحكمون إلا بما شرع لهم الرسول ، لا يخرجون عن ذلك) .

(١) إن البلوغ لا يتحقق إلا بصيرورة مادة الفطرة الختمية عقل الكل الذي هو خليفة حضرة الذات الأقدس تعالى في جميع صفاته العليا وأسائه الحسنى . ومن جعلتها الإرسال والمرسل - بكسر السين - وذلك لكون عقل الكل إمام أئمة الأسماء ، وهو اسم الله الأعظم الجامع لجوامع الأسماء كلها . كما قال ﷺ : « أوتيت جوامع الكلم » وكل كلمة من الكلمات الإلهية اسم من أسائها . فالكلمة المبعوثة في عالمنا هذا إن هي إلا رأس من رؤس تلك الكلمة الجامعة الكاملة ووجه من وجوهه . إذ كل عقل من عقول الرسل البشرية في هذا العالم إنما هو مرتبة وم منزل من منازل عقل الكل ، تكون مرتبته دون مرتبة ذلك الكل الجامع ، فيكون رسولا من رسله ، حتى نفس الرسول الختمي ﷺ فإنه أيضا رسول من عند نفسه الذي هو عقل الكل ، كما يشير إليه قوله ﷺ : « لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل » ، ففوق النكرة في مساق النفي يفيد العموم ، ومثل عقل الكل المحمدي الختمي ، مثل البحر المحيط بمحيطات الأبحر الكلية ، فكل بحر من تلك المحيطات إنما يجري من محيط الكل ، ثم يجري إليه عند انصرام الأجل ، فهو المبدء والمعاد في الكل .

وهذا هو معرفته ﷺ ومعرفته آله الوارثين لكلامه النورانية كما قال أخوه ووصيه ، بل نفسه ﷺ علي : « معرفتي بالنورانية معرفة الله ، ومعرفة الله معرفتي بالنورانية » ، فافهم فهم نور ، لا وهم زور - نوري .

(غير أن هاهنا دقيقة) ذوقية إنما يدركها أصحاب الرسول الخاتم بريقة نسبتهم إليه ، وقربتهم المورثة لهم عنه (فلا يعلمها إلا أمثالنا ، وذلك في أخذ ما يحكمون به ، مما هو شرع للرسول ﷺ . فالخليفة عن الرسول من يأخذ الحكم بالنقل عنه ﷺ أو بالاجتهاد الذي أصله أيضا منقول عنه ﷺ) ولا يخفى على من له ذائقة إدراك اللطائف من موائد الحقائق ، أن الأوضاع الشرعية والصور المنزلة الفرقانية والقرآنية بهيأتها الجمعية الوحدانية ، من جملة الصور الشخصية التي للخاتم الرسول ﷺ ، الباقية على صفحات الأيتام مدى الدهور والأعوام . فتلك الصورة هي محل استفاضة خواص أمته ، ومجلى هدايتهم ، فهو الطريق الأمم والصراط الأقوم لمن له نسبة القرابة المورثة إلى موطن تحقق الخاتم ، ومأخذ أحكامه ؛ فإنه إذا اجتمع النسبة المعنوية المورثة مع صورته الختمية لا يمكن أن يكون لذلك عائق عن الوصول .

وإلى ذلك أشار بقوله ﷺ^٢ : « إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي » . فمن سلك مسلكه من وارثيه وتصوّر بصورته الباقية ، لا بد وأن يصل إلى الحق ،

(١) حديث الثقلين روي عنه ﷺ في عدة مواضع وبألفاظ مختلفة مضمونها واحد ، ومن رواه ابن سعد في الطبقات : ذكر ما قرب لرسول الله ﷺ من أجله : ١٩٤/٢ . معجم الطبراني الصغير : ١٥٨ و ١٦٣ . الترمذي : كتاب المناقب ، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ : ٦٦٣/٥ . مستدرک الحاكم : ١٤٨/٣ و ١٠٩ . فرائد السمطين : الباب الثالث والثلاثون ، ١٤٢/٢ . كمال الدين : الباب الثاني والعشرون : ٢٣٤-٢٤٤ . الخصال : باب الاثنين ، ح ٩٨ ، ١/٦٥-٦٧ . راجع تخریجات الحديث في ملحقات إحقاق الحق : ٤/٤٣٦-٤٤٣ . ٣٧٥-٣٠٩/٩ . ٢٨٩-٢٦١/١٨ .

(٢) إذ تلك الرقيقة ليست منا ومن سنخنا بل كانت فينا ومن سنخ من كان تحمل عبادته بوجه الخلافة عن المعبود الحق الحقيقي المستحق للعبادة بالذات ، وبالإصالة . وأما الخليفة الختمية فبضرب من التبعية لا يعرفه إلا الأوحدي الفريد في الدهر - نوري .

و يأخذ الأحكام من معدنه ، ولكن في مادة الخاتم أيضا . فإن الواصل هو الرقيقة الاتحادية الأصلية ، في صورة شخصيته الخاتم ، فهم في صورة الخفاء والكمون بين أصحاب الخاتم . وإلى مثل ذلك أشار حيث لم يقل : « متا » وقال : (وفينا من يأخذه عن الله ، فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم ، فتكون المادة له من حيث كانت المادة لرسول الله ﷺ) .

(فهو في الظاهر) بصورة شخصيته العنصرية (متبع ، لعدم مخالفته في الحكم) ، وإن كان في نفسه مستقلاً في أخذه ذلك الحكم ، (كعيسى إذا نزل فحكم) ، فإنه في الظاهر متبع ، وفي نفس الأمر مستقلاً .

* * *

وإذ كان للخاتم مرتبة تمام الإظهار في جميع ما يحقق به غيره من الكمل سرى ذلك في سائر الأحكام منه ، فكذا في أمر الاتباع . وإليه أشار بقوله : (وكانني في قوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾) [٩٠/٦] ، فإنه ظهر أمر الاتباع والافتداء في مرتبة الإظهار الكلامي المعرب .

(وهو) - أي الحكم المأخوذ على الاستقلال من الولي المتبع - (في حق

(١) ويؤيده ما حققه الشيخ الرئيس ابن سينا في رسالته المعراجية في شرح منزلة أمير ملك الولاية ، علي المرتضى قبله العارفين ، أمير المؤمنين عليه في جملة ما قال إنه كان بين الصحابة كالمعقول بين المحسوسات .

أقول : ولعمري إنه عليه وإن كان فوق ذلك عند التحقيق كما حقق نفسه عليه بالتحقيق الأتم ، حيث قال في حديث التورانية : « معرفتي بالتورانية معرفة الله ، ومعرفة الله معرفتي بالتورانية » وكان الشيخ أشار إلى مرتبته عليه هذه ، حيث جر كلامه في ذلك المقام ، إلى أن قال : « قد يصل الإنسان إلى مقام يكاد أن تحل عبادته » . وهذا هو خلاصة كلامه في شرح مقام علي عليه ومنزله بين أصحابه - نوري .

ما يعرفه من صورة الأخذ مختص (بالآخذ من وجه و (موافق) لشرع النبي من آخر ، فالحكم المذكور للولي المتبع ، (هوفيه بمنزلة ما قرره النبي ﷺ من شرع من تقدم من الرسل ، بكونه قرره ، فاتبعناه من حيث تقريره) الذي هو وجه موافقته ؛ (لا من حيث أنه شرع لغيره قبله) الذي هو وجه الاختصاص .

[فضل حكم الرسول على حكم الخليفة]

(وكذلك أخذ الخليفة عن الله) بعد رسول الله ﷺ (عين ما أخذه منه الرسول . فنقول فيه بلسان الكشف : خليفة الله) - فإن الكشف هو المعرب عن وجه الاختصاص ، ليس إلا- (ولسان الظاهر: خليفة رسول الله . ولهذا مات رسول الله ﷺ وما نص بخلافته عنه إلى أحد ولا عيته) بوجه غير التنصيب ، (لعلمه أن في أمته من يأخذ الخلافة عن ربه ، فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في الحكم المشروع) ، لما تبين من لزوم اشتماله على وجهي الاختصاص و الموافقة ، (فلما علم ﷺ لم يحجز^٣ الأمر) .

(١) عفيفي : بخلافه .

(٢) الخلافة المعنوية لا يجب تعيينها والنص عليها ، وأما الخلافة الظاهرية فلا يمكن إهمالها ، إذ بها يتم أمر الرسالة والإنشاء ، وفي إهمالها هلاك الناس ووقوعهم في الحيرة والضلال . على أن الخليفة الظاهرة وارث الخلافة المعنوية ضرورة ، فهو منصوص عليه بالخلافة المعنوية أيضاً من هذا الطريق ثم من الواضح لكل منصف راجع كتب السير والحديث أن رسول الله ﷺ نص على خلافة ابن عمه وصهره ووارث علومه أمير المؤمنين و فخر الموحدين ومولاهم ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه في موارد عديدة ، ومن أبرزها يوم الغدير حيث نص على ولايته وأخذ من عموم الناس البيعة على إمامته ، ومن أراد التفصيل فليراجع الكتب المؤلفة في تحقيق هذا الموضوع مثل كتاب عبقات الأنوار للعلامة ميرحامد حسين قدس سره والغدير للعلامة المغفور له الأميني والنص والاجتهاد والمراجعات كليهما للسيد الجليل المحقق شرف الدين الموسوي قدس سره وغيرها من الكتب .

(٣) عفيفي : لم يحجز .

(فَلله خلفاء) غير الرسل (في خلقه يأخذون من معدن النبي والرسول^١ ما أخذته الرسل ﷺ . ويعرفون فضل المتقدم هناك ، لأن الرسول قابل للزيادة) إذ لم يتم حينئذ أمر الإظهار ، ولم يختم أبواب خزائن النبوة والرسالة . (وهذا الخليفة) حيث أنها بعد الخاتم (ليس بقابل للزيادة) فإن الأمر بعد ختمه وتمامه لا يقبل الزيادة بوجه ، وإلا فلا يكون ختماً .

وهذا جهة فضل المتقدم التي تعرفها الخليفة أن ما أخذته من الحكم لا يقبل الزيادة (التي لو كان الرسول قبلها) .
 فهذا فضل حكم الرسول على حكم الخليفة .

ثم إن إظهار العلم والحكم وتبيين الحقائق والمعارف من الأوضاع والأحكام المشروعة لما كان من خصائص منصب الولي والخليفة ، فهو يوهم أنه زيادة من الخليفة ، نبه على دفع مثله بقوله : (فلا يعطى من العلم والحكم فيما شرع إلى ما شرع الرسول خاصة^٢ ، فهو في الظاهر) عند إظهار تلك الحقائق العامية والمعارف الحكيمية (متبع غير مخالف) حيث أن إظهارها وتبيينها من عين ما شرع الرسول مطابقاً لإياه ، مستنبطاً ذلك منه ، ودالاً هو عليه (بخلاف الرسل) .

(ألا ترى عيسى عليه السلام لما تخيلت اليهود أنه لا يزيد على موسى مثل ما قلناه في الخلافة اليوم مع الرسول) - زعموا منهم أن لعيسى رتبة الخلافة مع موسى لا غير ، ولذلك لم يروه يزيد حكماً على حكمه - (آمنوا به وأقرّوه ، فلما زاد حكماً أو نسّخ حكماً كان قد قرّره موسى) و رأوا منه ذلك لإظهاره على صحائف

(١) عفيفي : الرسول والرسول .

(٢) عفيفي : فيما شرع إلا ما شرع للرسول خاصة .

الأزمان والأعيان (لكون عيسى رسولا) ومقتضى أمر الرسالة إظهار أحكامه المنزلة عليه . (لم يَحتملوا ذلك ، لأنه خالف اعتقادهم فيه . وجهلت اليهود الأمر على ما هو عليه) - من رسالة عيسى وأن إظهاره تلك الأحكام منه من تلك الحبيثة الشريفة التي قد حصروها في موسى اعتقادا - (فطلبت قتله . وكان من قصته ما أخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز عنه وعنهم . فلما كان رسولا قبل الزيادة - إقما بنقص حكم قد تقرر ، أو زيادة حكم) وكلاهما صورة الزيادة . فإن الزيادة إدخال ما لم يكن معتبرا قبل في درجة الاعتبار ، سواء كان بإضافة أمر وزيادته على السابق ، أو بإسقاط شيء ونقصه عنه ؛ وإليه أشار بقوله :

[مسألة الاجتهاد]

(على أن النقص زيادة حكم بلاشك ، والخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب) ضرورة أن بعد ختم الرسالة ، يعني بلوغ أمر الإظهار إلى مرتبة تماميته وختم خزائن الأحكام والأوضاع الشرعية المنبئة عن الحقائق بما هي عليه في نفس الأمر (وإنما تنقص أو تزيد على الشرع الذي قد تقرربا لاجتهاد) المنوط أمره برؤية الأئمة وآراء العلماء .

وفي ذلك من وجوه السعة وصنوف الاحتمالات ما لا يحصى . فاتهم مختلفون فيه حسب اختلافهم في مدارج الأذهان والقراخ تارة ، وفي مواد العلوم و المعتقدات أخرى ؛ وذلك في [الف/٢٩٨] الأحكام الخالية عن النصوص الجلية والسنن البيّنة المؤيّدة بالقرائن ، فإن النصوص ما لم تكن كذلك تكون مورد تطرق الاحتمالات ، فإن الألفاظ الدالة بتوسط الأوضاع لا يخلو عن وجوه من الاحتمالات - مثل الحذف والإضمار وصنوف المجاز وغير ذلك - وفي عبارة الشيخ حيث قال : (لا على الشرع الذي شوفه به محمد ﷺ) إيماء إلى

ذلك ، فإن المشافهة تستتبع تلك القرائن ، دون التنصيص . (فقد يظهر من الخليفة ما يخالف حديثاً ما في الحكم ، فيتخيل أنه من الاجتهاد ، وليس كذلك وإنما هذا الإمام لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي ، ولو ثبت لحكم به ، وإن كان الطريق فيه العدل عن العدل ، فما هو معصوم من الوهم) الذي هو مبدء السهو والنسيان . (ولا من النقل على المعنى) الذي هو مثار سائر التبديلات والتحريفات .

(فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم ، وكذلك يقع من عيسى) حين يزيد في الشرع ما يزيد ، (فإنه إذا نزل يرفع كثيراً من شرع الاجتهاد المقرر) في زماننا بتقرير المجتهدين من الأئمة الأربعة وغيرهم (فيبين برفعه صورة الحق المشروع الذي كان عليه - عليه الصلاة والسلام -) فإن الذي عليه الحق في نفسه من الصور التي اختلفت الأئمة في زماننا فيها ، إنما هو الواحد منها بلا شك ، (و لا سيما إذا تعارضت أحكام الأئمة في النازلة الواحدة) .

(فتعلم قطعاً أنه لو نزل وحي لنزل بأحد الوجوه ، فذلك هو الحكم الإلهي ، وما عداه - وإن قرره الحق -) في صور المجتهدين على ما مكّتهم محمد ﷺ في ذلك حيث قال^٢ : « أصحابي كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم » فهو رحمة

(١) د - - فيها .

(٢) وبه درقائل قال : صحابه نجرجه جملة كالنجومند * ولي بعضى كواكب نحس وشومند + نوري
(٣) صرح المحققون بعدم صحة الحديث . قال الذهبي (ميزان الاعتدال : ١/٤١٢-٤١٣) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي : « قال الدارقطني : يضع الحديث . وقال أبو زرعة : روى أحاديث لأصل لها . وقال ابن عدي : يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات » . ثم أورد عدة أحاديث من موضوعاته وقال : « ومن بلاياه : عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : أصحابي كالنجوم ، من اقتدى بشيئ منها اهتدى » .

للعالمين (فهو شرع تقرير) إنما عمل ذلك (لرفع الحرج عن هذه الأمة واتساع الحكم فيها) فإنه لولم يتعلّق أمر إثبات الأحكام بالاجتهاد ما كان يظهر فيها^١ الوجوه المتكرّرة التي هي صورة سعة الحقّ^٢ ، وهي مقتضى الرحمة المجلوب عليها محمد ﷺ .

[الخليفة الظاهرة واحدة]

ثمّ لما استشعر أن يقال : « إن تعارض أحكام الخلفاء والمجتهدين ينافي ما عليه^٣ اتفاقهم عن الأصل الذي ثبت صحته عن النبي عندهم من قتل الثاني

وقال في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجزري النصيبي (ميزان الاعتدال: ٦٠٦/١-٦٠٧) : « قال ابن معين: لايساوي فلسا . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي: عامة ما يرويه موضوع « ثم ذكر عدة من موضوعاته وعد منها » عن نافع ، عن ابن عمر حديث أصحابي كالنجوم فأبهم أخذتم بقوله اهتديتم «راجع أيضا الكامل لابن عدي: ٣٧٧/٢ ترجمة حمزة المذكور . لسان الميزان: ١١٨/٢ جعفر بن عبد الواحد . و ١٣٧/٢ جميل بن يزيد .

(١) د : فيه .

(٢) لعمر إلهي إن سعة رحمة الحق لا يتصور إلا في صورة المنع عن الاجتهاد الذي ابتدعه ترويجا لأمر الغاصبين لمنصب أهل بيته وعترته ﷺ ، الذين قال ﷺ : « إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي » ، وليت شعري أن الشيخين ومن بعدهما من الخلفاء ، هل هم نقل الكتاب ؟ أم نقل العترة ؟ وأنتهم المروجون لمذهبهم ، لم يقل إلى الآن أحد منهم بكون أحد من أولئك الخلفاء الغاصبين كتاب الله النازل على رسوله ﷺ ولا بكونه من جملة عترته ﷺ . ولقد اخترعوا وابتدعوا أمر مسلك اجتهادهم الذي هو مجرد البدعة والتشريع في دين الحق صير مثل ماتن هذا الكتاب عترته ﷺ عامة شاملة لكل من ادعى مرتبة الولاية ، وإن كان بعيدا في النسب من النبي الأمي المحمدي ﷺ كل البعد . اللهم إلامن جهة الاشتراك في بنو آدم أو نوح النبي - إن كان من نوع بني آدم ولم يكن من بني الجان - ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فإنك أحكم الحاكمين ، يارب العالمين - نوري .

(٣) د : عليهم .

من الخليفتين» ، رفع ذلك بقوله : (وأما قوله ﷺ : « إذا بويع لخليفتين ، فاقتلوا الآخر منهما » ، هذا في الخلافة الظاهرة التي لها السيف ، وإن اتفقا فلا بد من قتل أحدهما) - وهو الآخر رتبة وزمانا - (بخلاف الخلافة المعنوية ، فإنه لا قتل فيها) فإنه لا يزام أحدهما الآخر كما في الصورة التي هي موطن التزاحم ومحل الضيق والتصادم . وإليه أشار بقوله : (وإنما جاء القتل في الخلافة الظاهرة) مطلقا (وإن لم يكن لذلك الخليفة) الظاهرة التي في الثانية من الرتبة (هذا المقام ، وهو) مقام أخذ الحكم عن الله . فإن ذلك لا يتعلق بالصورة التي هي الحاكمة بالقتل . فبين هذه الخليفة وبين الخليفة الأولى تخالف في رتبة الخلافة ، غير متحد في النسبة فيها . فإن الأولى أخذه عن الله ، وهو خليفة الله حقيقة والثانية ليست له هذا المقام (خليفة رسول الله إن عدل) .

فوجوب القتل فيها - مع تفاوت النسبة المعنوية - لما في تعدد ولاية الأمر والخلفاء الصورية من الفساد الذي في دليل التامع ، الوارد في التنزيل السماوي ، الذي هو أصل سائر الأحكام . وإليه أشار بقوله : (فمن حكم الأصل الذي به يُحْيَى وجود إلهين) جاء مثله ، وهو قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [٢٢/٢١] (وإن اتفقا) وذلك لأنه على اتفاقهما إما أن ينفذ حكم كل منهما في الآخر ، فلا يكون واحد منهما إله ، لنفوذ حكم الآخر فيه . وإن لم ينفذ أيضا فكذلك ، لعدم القدرة والعجز . وإن نفذ حكم أحدهما دون الآخر فالنافذ الحكم هو الإله ، فلا يكون في الآلهة تعدد أصلا .

[لايجري حكم في العالم بغير مشيئة الله تعالى]

ثم إنّه لما كان الكلام في قتل الخليفة الثانية - وإن عدلت - لذلك قيد
الدليل بقوله : « وإن اتفقا » تطبيقا لما هو بصدد تبينه^١ من المدعى ، وبعد
ذلك تعرّض للشق الآخر تعميما للدليل بقوله : (فنحن نعلم أنّهما لو اختلفا
تقدير النفذ حكم أحدهما) فقط ، (فالنافذ الحكم هو الإله على الحقيقة ، والذي
لم ينفذ حكمه ليس بإله . ومن هنا تعلم أن كلّ حكم ينفذ اليوم في العالم أنّه حكم
الله وإن خالف الحكم المقرّر في الظاهر - المسمّى شرعا - إذ لا ينفذ حكم إلا
الله في نفس الأمر ، لأنّ الأمر الواقع في العالم إنما هو على حكم المشيئة^٢ الإلهية ،
لا على حكم الشرع المقرّر ، وإن كان تقريره في^٣ المشيئة . ولذلك نفذ تقريره
خاصةً (دون العمل بأحكامه والتزام ما جاء به) فإن المشيئة ليست لها فيه
إلا التقرير (أي إثبات عينه في الخارج (لا العمل بما جاء به) .

وكانك قد اطلعت في مطلع الفصّ الآدمي عند الكلام على المشيئة ما
يلوح على هذا الكلام وعلى اشتقاق الشيء منها .

(فالمشيئة سلطانها عظيم) حيث أنّه لا شيء إلا ويستقرّ أمره بالمشيئة ،
فهي مستقرّ الأشياء في الوجود (ولهذا جعلها أبوطالب^٤ عرش الذات ، لأنها
لذاتها تقتضي الحكم) وثبت الأمر وتقرّره بالذات ، دون توسط رسالة نبي
ولا دلالة أمر تنزيلى .

(١) د : تبينه .

(٢) النسخة هنا وجميع ما يأتي : المشية .

(٣) عفيفي : من المشيئة .

(٤) يظهر أنّه أبوطالب المكي صاحب قوت القلوب ، ولم أعرّ على مصدر القول .

(فـلايقع في الوجود شيء ، ولايرفع خارجا عن المشيئة ، فإن الأمر)
التنزيلى (الإلهى إذاخولف هنا بالمسمى معصية ، فليس إلا الأمر بالواسطة)
 أعني الأمر التنزيلى الذى هو بواسطة النبىؐ ، (لا الأمر التكوينى) الذى لا
 واسطة فيه .

(فما خالف الله أحد قط في جميع ما يفعله من حيث أمر المشيئة) التى
 لا دخل للواسطة فيه ولا لغيرها مما يشوب به صرافة الوحدة (فوقعت المخالفة
 من حيث أمر الواسطة ، فافهم) حيث أن منشأ المخالفة إنما هو إدخال
 الواسطة الحاكمة على ما يترتب على إيجاد الفعل من العوارض الاعتبارية التى
 تعرض الفعل المذكور بالإضافة إلى فاعله المخصوص فى الزمان الخاص ،
 كالإباحة والحرمة وغيرهما .

[مرجع المعصية والطاعة]

(وعلى الحقيقة فأمر المشيئة إنما يتوجه على إيجاد عين الفعل ، لا على من
 ظهر على يديه ، فيستحيل إلا أن يكون) ذلك الإيجاد بعينه ، ضرورة توجه
 الأمر قادرا عليه ومستعليا وحاكما ومستوليا ، ولتضمن التوجه المذكور فى
 نفسه هذه المعاني كلها عداه بـ « على » .

فعلم أن متوجه أمر المشيئة - المتحتم امثاله - إنما هو إيجاد عين الفعل
 مطلقا . ولكن لما كان ذلك إنما يتصور وجوده فى الخارج ، إذا كان فى محل
 وزمان يشخصانه ، وبذلك يصير عرضة للمدح والذم والمخالفة والمعصية . كما

ورد في الحديث^١: « كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه^٢ » ،
وإلى ذلك أشار بقوله :

(ولكن في هذا المحل الخاص فوقتايسمى به مخالفة لأمرالله . ووقتايسمى
موافقة وطاعة لأمرالله) وذلك بحسب ماعينه الشارع ، حيث أن المشخصين
المذكورين إذا كان تشخيصهما في الحد الذي عينه الشارع يكون محمودا ، وإذا
وقع خارجا عنه يكون مذموما . ولذلك قال : (ويتبعه لسان الحمد والذم
على حسب ما يكون) فيه من جهتي الموافقة والمخالفة .

[مآل الخلق إلى السعادة]

(ولما كان الأمر في نفسه على ما قررناه) من أن الحد والذم والموافقة
والمخالفة منشأها إنما هو المشخصات الخارجية ، وهي نسبة ذلك العين إلى
الزمان والمكان المخصوص ، والنسب إنما هي اعتبارات محضة لاحظ لها من
الوجود ، فيكون عين الأفعال التي هي متوجّهة أمر المشيئة في نفسها مبرأة عن
هذه النسب ، وإن كان في الخارج لا يخلو عن نسبة من تلك النسب ، (لذلك
كان مآل الخلق إلى السعادة - على اختلاف أنواعها -) ، فإن لكل نسبة
خاصية وأثرًا يترتب عليها . إما في طرف الحد - ويسمى بدرجات الجئة . أو

(١) أمالي المرتضى : ٨٢/٢ ، المجلس ٥٦ . عوالي اللئالي : ٣٥/١ ، ح ١٨ . عنه البحار :
٢٨١/٣ . وجاء مع فرق يسير في البخاري : ١٤٣/٦ ، كتاب التفسير ، سورة الروم . مسلم :
٢٠٤٧/٤ ، كتاب القدر باب معنى كل مولود ... المعجم الكبير : مسند أسود بن سريع ، ١
/ ٢٨٣/ ح ٨٢٦-٨٣٥ . وجاء صدر الحديث فقط في الكافي : ١٣/٢ ، باب فطرة الخلق
على التوحيد ، ح ٤ . التوحيد : باب فطرة الله عز وجل على التوحيد ، ٣٣١ ، ح ٩ .
(٢) م ن : أو ينصرانه وبمجلسانه .

في جهة الذم - ويسمى بدركات الجحيم ؛ والكل سعادة لشمول الرحمة إياه .

(فعبّر عن هذا المقام بأنّ « الرحمة وسعت كل شيء ») من متوجّهات أمرالمشيئة ، (وأنتها سبقت الغضب الإلهي) سبقا ذاتيا يستلزم العلو والاستيلاء ، (والسابق متقدّم) في الوجود ونفاذ الأمر ، (فإذا لحقه هذا الذي حكم عليه المتأخّر) يعني الغضب المسبوق بالقهر والشقاوة (حكم عليه المتقدّم) يعني الرحمة السابقة باللطف والسعادة ؛ (فنالته الرحمة إذا لم يكن غيرها سبق بالعلو الإحاطي الذي هو أثر التقدّم الذاتي .

[سبقة الرحمة على الغضب]

(فهذا معنى « سبقت رحمته غضبه » لتحكم على من وصل إليها . فإنها في الغاية وقفت) ، وهي الحدّ المحيط الذي ماوراءه شيء ، (والكل سالك^٢ إلى الغاية) ، متوجّه إليها في الحركة الظهوريّة ، (فلا بدّ من الوصول إليها ، فلا بدّ من الوصول إلى الرحمة ومفارقة الغضب) الذي له عند فقدان الغاية والحدّ (فيكون) الحاكم هو الغاية ، و (الحكم لها في كلّ واصل إليها بحسب ما يعطيه حال الواصل إليها) وإذ كانت أحوال الواصلين متخالفة الأنواع ، تكون سعادتهم متخالفة بحسبها .

ثمّ إنّه إذ قد انساق الكلام في الحكمة الوجوديّة إلى هذه الجعيتة الحقيقيّة

(١) د : عليها .

(٢) د : إذا .

(٣) م : سالكل (خطأ) .

(٤) د : إذا .

(٥) د - : إذا .

والتفصيل الجمعي ، حان أن ينتقل إلى النظم و ينتقل في مجلس انبساط الذوق ونشوات معارفه المنعشة للروح بلطائف ثمرات الوقت و يوانع الزمان ، من مقطعات التفصيل و منظومات الإجمال ؛ فإنك قد نتهت غير مرمّة على أن النظم يكشف عن وجوه جمال الإجمال ما لا يكشفه غيره من العبارات ، بقوله :

(فمن كان ذافهم يشاهد ما قلنا) * مشاهدة يقين عيني، فإنه يفهم من مسطورات صحائف الأكوان، سبباً في هذه الأوان ، أمر الإجمال على التفصيل الذي حققه ؛ واقتصره على الفهم تنبيه على أن الزمان هذا مما يكفيه مجرد الفهم، ولا يحتاج إلى ترقّيه إلى رتبة الذوق ؛ لأنّ العقل إذا صفي موارد إدراكاته عن شوائب التقليدات و شواكل العقائد من الخياليات لا يقصر فهمه عن إدراك الحق فيه .

* (وإن لم يكن فهم فيأخذه عتاً)

وذلك أيضاً بعد تصفية الباطن عن ضروب العقائد التقليدية الظنيّة ، حتى يكون له قابليّة الأخذ من ذوي الحقائق اليقينيّة . وفيه استشعار ما ورد في الحديث^١ : « الناس عالم أو متعلّم والباقي همج » وإليه إيماء بقوله :

(فما تمّ إلا ما ذكرناه فاعتمد * عليه وكن بالحال) التي أنت (فيه)

في زمانك ، (كما كتنا) في زماننا

(فنه إلبنا ما تلونا عليكم) * من الصور الكتابيّة والكلاميّة المنزلة

التي هي الكاشفة عن كنه التفاصيل ، كما بيّن في ديباجة الكتاب ،

(١) د : اشعار .

(٢) حكي الدارمي (باب فضل العلم ، ١/٩٤) عن خالد بن معدان : « الناس عالم و متعلم و ما بين

ذلك همج لاخير فيه » .

* (ومتا إليكم ما وهبناكم متا)

من الحقائق والمعارف التي هي لب تلك الصور ، وتلك الحقائق هي عين حقيقة الكتل وفض كلمتها ، لاغيرها عند التحقيق . ف : «متا ١» الثانية ، بيان لـ « ما » على هذا التقدير . ويحتمل أن يكون صلة للوهب ، والأولى منها ابتدائية .

ولما كانت هذه الحكمة من خزانة الوهب - كما بين - وباطن الكلمة الداودية وبيتاتها كاشفة عنها ، صرح بعبارة الوهب تطبيقا لما مهد سابقا . وحاصل هذا الكلام أن الواصل إليه من المبدء بوساطة النبي ﷺ إنما هو الكلام المتلوا الكاشف عن الكل ، ذوقا لا لغة ووضعا .

وأما المعارف التي أظهرها وباح بإفشائها في عبارات دالة [الف/٢٩٩] عليها وضعا ولغة ، فهي^٢ مستنبطة أولا من أصل حقيقتها ، التي هي الكتاب الجامع؛ ولتوافق النسخ وجد الكلام المنزل مطابقا له كما قيل :

يا معدن الأسرار يا كنز الغنى^٢ * يا مشرق الأنوار للمتوسم
يا عين غيب الله يا سر الهدى * يا نقطة الخط البديع الأقوم
إقرأ كتابك قد كفى بك شاهدا * يهديك منك علوم مالم تعلم
واهنه رسوم هياكل قد أنزلت * ينبئك عن سر الكتاب المهم

(١) د : فنها .

(٢) د : وهي .

(٣) د : كنز الحفي .

وفي ترك لام الصلة بين « الوهب » ومفعوله إشعار بما بين الواهب و
الموهوب له من وجوب المناسبة الاتصالية ، وعدم تخلل الوسائط هنالك .

[تأويل تليين الحديد لداود عليه السلام]

ثم إنّه من الحكم المختصة بالكلمة الداودية أمر تليين الحديد ، وهو إشارة
إلى بلوغ تأثيره لدى الإبلاغ إلى أعصى البرية للقبول ، وأقواها للإبلاء عند الدعوة
النبوية ، فإن قابليات الأمم واستعداداتهم متخالفة في ذلك :

فمنهم من ليس له في مقابلة تلك الدعوة إلا القبول والإذعان ، وسائر
الأنبياء في تسخيرهم متساوي القوة لا اختلاف لهم في ذلك .

ومنهم من له قوة التقابل والتجادل عند دعوتهم متمسكين بالشبه الناشئة
لديهم من الحجج ، والدلائل الدالة على عقائدهم التي لهم ، والأنبياء في
تربيتهم متفاوتو القوة ، متخالفون لدى التأثير والتصرف .

وهم أيضا على اختلاف طبقاتهم طائفتان : منهم من يمكن أن يلين شدة
إبائهم ، وهم بمنزلة الحديد في العصيان ، فإنه يلينهم نارالزجر بالوعد والوعيد ،
وإحراق ذلك شوائب شبههم . ومنهم من لايمكن فيهم ذلك أصلا ، فهم في
عدم القبول والامتناع عن التليين كالحجارة أو أشد قساوة منها .

ثم اعلم أن الأنبياء والمرسلين - الذين لهم الخلافة والظهور بالسيف - لا بد
لهم في ذلك من تسخير الطائفة الثانية ، حتى يقابلوا بها أعداءهم الواقعيين في

تلك الدرجة ، فإن الحديد بالحديد يكسر ، وكذلك الحجارة أيضا . و إلى ذلك كله أشار بقوله : (وأما تليين الحديد ، فقلوب قاسية يلينها الزجر والوعيد ، تليين النارالحديد) وهو إشارة إلى الطائفة الثانية ، (وإنما الصعب قلوب أشد قساوة من الحجارة) ، وهذه إشارة إلى الطائفة الثالثة ، وإنما كانوا أشد قساوة من الحجارة (فإن الحجارة تكسرها وتكلسها النار) فيفنى صورتها النوعية بالكلية (ولا يلينها) مع بقاء تلك الصورة وترتب آثارها وأوصافها عليها .

ثم يشير إلى ما هتدنا قبل من أن الظاهر بالخلافة لا بد له من تسخير الطائفة الثانية التي حكمة مظاهرتة بهم بقوله : (وما الآن له الحديد إلا لعمل الدروع الواقية تنبها من الله . أي لا يتقى الشيء إلا بنفسه) ، فإن الأنبياء عليهم السلام ما لم يكونوا متلبسين ومحفوفين بأقوام أشداء على مقاومة الأعداء . الذين هم في الشدة يماثلهم ، لم يمكن لهم أن يظهروا بالخلافة على الأمم . ولما كانت طوائف الأعداء متخالفين بالنوع في شدتهم وتمانعهم لقبول الدعوة الحقة ، والطائفة الثانية إذا استكملوا بقرب الأنبياء وفازوا بقوة الاقتفاء لهم تقاوموا جميعهم في فنون نكاياتهم وحروبهم . أشار إلى ذلك بقوله : (فإن الدرع) - يعني الطائفة الثانية - (يتقى به السنان والسيف والسكين والنصل) ، إشارة في تفضيله إلى تنوع طوائف الأعداء وتطور حروبهم وتمانعهم ، مع كفاية الطائفة الثانية لقربهم إلى الأنبياء لمقاومة الكل .

وسر هذه الحكمة وروحها هو ظهور الوحدة الإجمالية والإطلاق الذاتي في

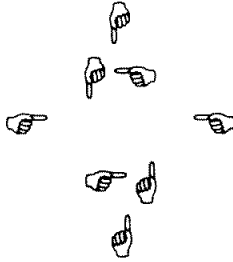
أقصى غايات الكثرة ونهاياتها ، وعنه أفصح بقوله : (فاتقيت الحديد بالحديد ، فجاء الشرع المحمدي) المعرب المبين (ب « أعوذ بك منك ») حيث أنه عبر عن تلك الجهة الجمعية الإجمالية والوحدة الذاتية بكاف الخطاب ، الكاشف عن كنه الكل (فافهم) فإن كاف الخطاب مع دلالة على الوحدة التنزيهية لا يخلو من حيث الخطاب عن الجمعية التشبيهية .

(فهذا روح تليين الحديد ، فهو المنتقم)

الذي في عين كونه منتقما هو

(الرحيم . والله الموفق)

لفهمه وتحقيقه .



[١٨]

فَصَّ حِكْمَةَ نَفْسِيَّةٍ فِي كَلِمَةِ يُونُسِيَّةٍ

[وجه تسمية الفض]

ووجه اختصاص الكلمة اليونسية بالحكمة النفسية ما في أصل حقيقة النفس وكنه قابليتها من أتمها ما لم تنزل من معارج أعالي القدس ومطالع أنوار الجبروت إلى محايي أسافل بحور الجسم وظلمات بطون حيطان الأمزجة ، لم يحصل لها استعداد الترقّي إلى مراقي القرب ونادي الخطاب والمناداة ، حتى فاز في عين تلك الظلمات بالتوحيد التزهيّ في حضرة الحضور ، والتسبيح الجمعي في مجلى الخطاب ، إلى أن نفس الله تعالى من كربه ونجاه من تعبه .

فعلم أن للكلمة اليونسية اختصاصا بمادّة حروف النفس - بفتح الفاء

(١) إن الفاء يشير إلى الكون والخفاء ، كما أن النفس الرحاني خفي من فرط ظهوره . إذ هو الاسم النور الذي أشرقت به السماوات والأرضون وأمسكه الحضرة المسمى تحت ظله ولم يخرج منه تعالى إلا إليه . فالسمى جل وعلا احتجب بذلك النور ، كما في الكافي بإسناده : « محمد حجاب الله » ، وفي دعاء الحجاب من قبلة العارفين عليه السلام : « يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه » ، وذلك النور المحمدي احتجب بالظل . والتفاوت بين ذلك النور وظل الله الذي هو إشرافه عليه السلام على هياكل أعيان الأشياء الظلمانية بحسب تعلقه (أي تعلق ذلك النور عليه السلام)

كانت أو بسكونها - فإنّ الجهة الامتيازية بين المادتين إنما هو الفاء والواو ، وذلك تتقاربان لفظا ومخرجا . وإنما يفترقان رقما بالاتصال الموجب للخفاء ، والانفصال الحاكم بالظهور .

ثم إنك قد عرفت عند الكلام على وجه ترتيب الكتاب ونظم فصوصه على النسق المخصوص أن الكلمة اليونسية هي التي تمت بها السير الكمال ، الذي في عرض الأرض الاعتدالي الإنساني ، صوب إظهار الأوضاع الكمالية من الصور الشرعية والأحكام المشعرة ، ولذلك تراها وقد جمعت بين الرسالة إلى مائة ألف أو يزيدون - وهي منتهى مراتب الإظهار - وبين الاختفاء في غياهب طبقات الظلمات ، فإنّ كل متوجّه إلى طرف ما لم يصل إلى ما يقابله - من الطرف الذي يصاده في تلك الجهة المتوجّه إليها - لم يتم له ذلك الطرف عند التحقيق . ومن هاهنا ترى الهوية المطلقة - التي هي موطن كل كمال وتمام - يسمّى عند القوم بمجمع الأضداد ومعتنق الأطراف . ويتبين أن منتهى أمر هذا

بذلك الأعيان الظلمانية الذوات وارتباطه بها - سمي ظلا - فافهم) إنما هو بحسب ذلك التعلق ، فذلك النور بحسب نفسه نور وبحسب التعلق الارتباطي بالظلمات ظل ، وذلك الظل النوري بالذات احتجب بحجب ظلمات الأعيان المظلمة بالذات .

وأما « الواو » - المأخوذة في اسم يونس النبي - فهي لما كان [ظ : كانت] من حروف الانفصال ، والانفصال ملاك الظهور بالاستقلال ، صار[ت] حرف الظهور . وأما النفس - بسكون الفاء - فهي منزل من منازل النفس - بفتح الفاء - فكما أن عقل الكل المحمدي - المسمى بالمحمدية البيضاء - أول منزل من منازل الاسم الرحان ، فكذلك نفس الكل ، المسماة بالعلوية العليا ، إنما هو [ظ: هي] المنزل الثاني ، الذي هو التالي للمنزل الأول ، والمجلاة الأولى . ومن هنا صارت النفس الكلية العلوية خليفة المحمدية البيضاء بلافضل . والنفس كليتة في مرتبة ذاتها الروحانية من عالم الغيب والخفاء . كما أن الجسم المعروف من عالم الشهادة . تأمل فيه فإنه حربي بالتأمل - نوري .

الإظهار المذكور هي الخلافة المترتبة على الرسالة . ومن جملة أحكام الخلافة وخصائصها اللازمة لها الغلبة على بني نوعه وقهرهم وقتل الأنفس منهم ، فلذلك بنى الكلام في هذا الفضّ عليه وأطنب في تحقيقه .

[من يتولّى حلّ نظام النشأة الإنسانية ؟]

(اعلم أنّ هذه النشأة الإنسانية بكاملها) - عند بروزها استجرت في أرض قابليتها على مزارع الإظهار (روحا ونفسا وجسما - خلقها الله على صورته) الجامعة بين التنزيه الذي هو مدرك الروح ، والتشبيه الذي هو مدرج الجسم ، والجامع بينهما - أعني اللطيفة التي هي النفس الناطقة - وهي المسماة بالقلب في عرفهم الخاص . فإطلاق النفس هاهنا على النفس الناطقة بالعرف العام الذي عليه كلمة أهل النظر والحكماء ؛ وكثيرا ما ينزل في هذا الكتاب على عرفهم ومداركهم ، كما قد اطلعت عليه في الفضّ الآدمي .

(فلا يتولّى حلّ نظامها إلا من خلقها) ، وذلك التولية (إمّا بيده) كما سبق بيانه في حكم المشيئة التي هي ' بلا واسطة ، كما قال : ﴿ اللهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [٤٢/٣٩] (وليس) في الحقيقة (إلا ذلك ؛ أو بأمره) وهو الذي بالواسطة ، أي بواسطة الرسل وأحكامهم المنزلة عليهم . فلا يُحتاج إلى أن يجعل « الأمر » بمعنى « المَلِك »^١ فإن أمر الرسل أمره بالواسطة . وقد حقق أنفا أن الواقع في نفس الأمر لا يخلو عن الأمرين ، والكلّ تحتها وإن كان -

(١) د - هي .

(٢) يتعرض لما قاله القيصري (٩٧٥-٩٧٦) : « أو بواسطة أمره ، وهو الملك ، فسمى الملك أمرا

لكونه موجودا بالأمر ، كما يسمى عالم الأرواح بالأمر » .

عند التحقيق - الذي بالواسطة بيد الله ، كما سبق في بحث المشيئة تحقيقه .
وكان قوله : « وليس إلا ذلك » اشارة إلى هذا المعنى .

(ومن تولأها بغير أمرالله فقد ظلم نفسه) من حيث أنه هدم صورته
الكاملة (وتعدى حد الله فيها) ومن حيث أنه حكم بالكف عنه (وسعى في
خراب من أمره الله بعمارته) وهو إصلاح الصورة وإتمام أمرها . فإن سائر
الأنبياء إنما وضعوا الأحكام لإتمام تلك الصورة وإحكام نظامها ، فإن سائر
تلك الأحكام متعلقة بأفعال هذه الصورة ، والفعل تمام صورة الشخص .

[مراد الخالق إبقاء الحياة وتعميرها ، لاهدما]

(واعلم أن الشفقة على عباد الله أحق بالرعاية من الغيرة في الله) فإن
الأول مبدؤه وأصله الرحمة . والثاني منشأوه القهر والغضب . فإن سائر
أوصاف العبد وأفعاله فرع أوصاف الحق وظلالها . وقد عرفت أن الرحمة هو
السابق حكما وإحاطة ، فهي أحق بالرعاية لقربها إلى الذات ، فكذلك ما
يتفرع عليها من أوصاف العبد .

ومما يؤيد ذلك أن داود لما تم له أمر الخلافة والرسالة استقر على عرش إيلته
و(أراد داود بنيان بيت المقدس ، فبناه مرارا ، فكلمها فرغ منه تهدم . فشكا
ذلك إلى الله فأوحى الله إليه : إن بيتي هذا) - أي البيت المقدس - (لا يقوم
على يدي من سفك الدماء) وذلك لأن سفك الدماء مبدؤه من الغيرة ، التي
إنما تنشأ وتشتق من « الغير » ، وهو ينافي التقديس .

(فقال داود : « يارب ألم يكن ذلك في سبيلك ؟ » . قال : « بلى ، ولكنهم
أليسوا بعبادي ؟ » . قال : « يارب فاجعل بنيانه على يدي من هو متي » .

فأوحى الله إليه: «إن ابنك سليمان يبينه». فالغرض من هذه الحكاية مراعاة هذه النشأة الإنسانية، وأن إقامتها أولى من هدمها).

[شواهد مراعاة النشأة الإنسانية في الشرع]

هذا ما في الأمم السالفة، وفي شريعتنا أيضا^١ ما يؤيد ذلك، (ألا ترى عدو الدين) مع كمال اهتمام واضع الدين بإقامة أحكامه، وذلك على أنه منوط برفع العدو وقمعه، (قد فرض فيهم الجزية والصلح، إبقاء عليهم، وقال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنِحْ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾) [٦١/٨].

(ألا ترى من وجب عليه القصاص، كيف شرع لولي الدم أخذ الفدية أو العفو؟ فإن أبي فحينئذ يُقتل؛ ألا تراه سبحانه إذا كان أولياء الدم جماعة فرضى واحد بالدية أو عفى - وباقى الأولياء لا يريدون إلا القتل - كيف يراعى من عفى و^٢ يرجح على من لم يعف، فلا يقتل قصاصا؛ ألا تراه يقول ﷺ في صاحب النسعة)، وهي جبل عريض كالحزام، قيل: إنها كانت لرجل وجد مقتولا، فرأى وليه النسعة في يد رجل، فأخذ بدم صاحبه؛ فلما قصد قتله قال له رسول الله ﷺ: «(إن قتله كان مثله)» أي في الظلم، إذ لا يثبت به القصاص شرعا. وفيما يثبت أيضا، فإنه هدم ببيان الحق.

(١) د - أيضا.

(٢) م ن : قد فرض الله في حقهم .

(٣) د : أو .

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢/٨٩٧)، كتاب الحدود، باب (٣٤) العفو عن القاتل، ح (٢٦٩١): «أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله، فقال النبي ﷺ: اعف. فأبى. فقال ﷺ: خذ أرسك. فأبى. قال ﷺ: اذهب فاقتله فإنك مثله» راجع أيضا ح ٢٦٩٠ من الباب.

(ألا تراه يقول : ﴿ وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ [٤٢/٤٠] فجعل القصاص سَيِّئَةً ، أي يسوء ذلك الفعل ، مع كونه مشروعا ؟ ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ لأنه على صورته ، فمن عفى عنه ولم يقتله فأجره على من هو على صورته لأنه أحق به إذ انشأه له) . أي الحق ما أنشأ هذه النشأة الكاملة العبدية للإنفسه ، فإنه ما تُصوّر إلا به . (وما ظهر بالاسم الظاهر إلا بوجوده ، فمن راعاه إنما راعى الحق) إذ قد تقرر غير مرة أن العبد ممحو ، والعبودية ممحوة الأثر .

[مرجع الذم والحمد]

ثم إنه لما استشعر أن يقال ها هنا : كيف يصح أن يكون ذلك صورة الحق ، وهي مذمومة تارة ومحمودة أخرى ؟ نته على جوابه بقوله : (وما يذم الإنسان لعينه ، وإنما يذم الفعل منه ، وفعله ليس عينه ، وكلامنا في عينه) أنه صورة الحق .

فلئن قيل : الفعل له عين أيضا موجودة ، فكيف يصح أن يكون مرجع الذم - وهو العين - من حيث هي - غير مذمومة ؟

قلنا : إن عين الفعل من حيث أنها عين غير مذمومة ، وإنما اكتسبت ذلك من النسبة التي له إلى عين تلك الصورة ، وأشار إلى هذا الاستكشاف بقوله : (ولا فعل إلا لله ، ومع هذا ذمّ منها ما ذمّ) أي ذم الفعل من العين واكتسب منها ذلك عند نسبتها إليها (وخذ ما أخذ) وفي بعض النسخ : وحمد منها .

ثم إنه يمكن أن يقال : إن منشأ الذم إذا كان مجرد نسبة الفعل إلى العين فكيف يكون الفعل منها محمودا تارة ، ومذموما أخرى ؟

فبتين كيفية ذلك التمييز والتفصيل بقوله : (ولسان الذم على جهة الغرض) أي لغرض من الدائم بخصوصه ، لا على جهة العموم وحفظ صورة الجمعية (مذموم عند الله ؛ ولا مذموم إلا ما ذمه الشرع) الحافظ لتلك الصورة ، فإنه هو الكاشف عن أحكام الأعيان وأوصافها . إذ زمام أمر الإظهار إنما هو بيده ، وهو الذي يتمكن عن إظهار بعض الأشياء بالحمد له و إخفاء الآخر بذمه .

[المشبئة والتشريع]

وبيان ذلك أنك قد عرفت أن الأمر المقتضي لإيجاد المكونات - عينا كانت أو حكما - له مدرجتان في التنزل : إحداها ذاتية بلا واسطة ، إنما يتوجه إلى تحقق الأعيان فقط ، وهو المشبئة ، والذي يتوجه لتحصيله هو الشيء ، وهو لكونه ذاتيا لا يخالف - كما مر بيانه - [الف/٣٠٠] والأخرى بالواسطة وهي إنما يتوجه إلى أحكام الأعيان وأوصاف أفعالها وهو التشريع . والذي يتوجه لتحصيله هو الشرع .

وها هنا تلويح كاشف : وهو أن شين « الشكل » الشاخص للمعاني^١ ، إذا ظهر بحروف المد - التي هي مبادئ أصول الحروف ومواد عيونها وذواتها - إنما يصلح لأن يدل على أعيان الموجودات فقط ، وهو « الشيء » الحاصل

(١) الشاخص للمعاني - أي جاعلها شخصا جزئيا حسيا . إذ المعاني إن هي إلا أمور كلية تتشخص وتتصور وتتجسم بالشكل وما يلزمه من الكم والكيف والابن ومنى وما ضاهاها . نوري .

من أمر المشيئة . وإذا ظهر بحروف الإظهار - أعني الرء والعين ، فإنهما لا يجتمعان في كلمة إلا ويدل ذلك على الإظهار فإتتهما أصل الرؤية والعيان - وهو الذي يصلح لأن يكشف عن أحكام الأعيان وإظهار أوصافها ، وذلك هو الشرع الحاصل من أمر التشريع .

[وجه المذمومية المصلحة الشرعية]

ثم إن وجه لمية أمر الإظهار أعني بيان محمودية بعض الأفعال وخصوصيتها المقتضية لها ، ومذمومية [الأ]خرى من جلائل الحكم ودقائقها . فإن الكل من حيث أنه مظهر لأوصاف الحق وأسائه فهو محمود . فإن ذمه الشرع فمصلحة .

(فإن ذم الشرع لحكمة) دقيقة لا يُطَّلَع عليها بالقوة البشرية ، بل (يعلمها الله أو من أعلمه الله ؛ كما شرع القصاص للمصلحة ، إبقاء لهذا النوع وإرداعا للمتعدّي حدود الله فيه) توفية لحكمي المقتضي والممانع .

والذي يكشف عن تلك المصلحة قوله تعالى : ﴿ وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [١٧٩/٢] ، فخص الخطاب بأولي الألباب تنبيها على أن هذا السر إنما يختص به هؤلاء (وهم أهل لب الشيء ، الذين عثروا على سر النواميس الإلهية والحكيمة) ، فإن للب مدرجتين : إحداهما خصوصية صورة الشيء ذي اللب ، مما يتعلق بظهور آثاره وخواصه بين العباد - وهي الحكيمية - والأخرى جهة أصله ومعناه ، مما يتعلق بحقيقته من النسبة التي لها إلى الأسماء الإلهية . و« الباء » يلوح إلى هذه المدرجة الأسائية ، كما عرفت وجه ذلك . واللام إلى الأولى فإتتها إشارة إلى تمام التفصيل الكتابي ، وذلك هو تمام الحكمة .

هذا كلام وقع في البين . والحاصل منه تمهيد مقدّمة كاشفة عن غاية هذه

النشأة وطريق تحصيلها برعاية بنيتها تأسيساً بالحكمة الإلهية . وهي أن الله تعالى راعى هذه النشأة .

[لزوم مراعاة إقامة النشأة الإنسانية]

(وإذا علمت أن الله راعى هذه النشأة) في مراعي الأكوان (و) راعى (إقامتها) في دارالحدوث والإمكان (فأنت أولى بمراعاتها ، إذلك) في مراعي الكمالات (بذلك) النشأة وإقامتها (السعادة) العظمى (فإنه مادام الإنسان حيًا) بهذه النشأة الجمعية الإحاطية (يرجى له تحصيل صفة الكمال الذي خلق له) من شهود الحق بجميع أسائه وعبوديته لله (ومن سعى في هدمها فقد سعى في منع وصوله لما خلق له) من الكمال الذي به يستكمل الكل وهو تمام الظهور والإظهار .

[ذكر الله غاية الحركة الوجودية]

(وما أحسن ما قال رسول الله ﷺ : « ألا انبئكم بما هو خير لكم وأفضل من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم ؟ : ذكر الله ») . فإنك قد عرفت أن الغاية لهذه الحركة الوجودية هو الظهور التام الذي بآدم ، ثم الإظهار الكامل الذي بكلامه ، فهو الخير إذا قيس إلى الإنسان نفسه . وإذا قيس إلى أفعاله فهو الأفضل . فذكر الله الذي هو غاية الغايات - أعني إظهاره تعالى - هي ثمرة هذه النشأة الإنسانية .

(وذلك لأنه لا يعلم قدر هذه النشأة الإنسانية إلا من ذكر الله ، الذكر)

(١) ورد مع فرق يسير في الترمذي : ٤٥٩/٥ ، كتاب الدعاء ، باب (٧) ، ح ٣٣٧٨ . المسند : ١٩٥/٥ . مستدرک الحاكم : كتاب الدعاء ، ٤٩٦/١ . كنزالأعمال : ٤١٦/١ ، ح ١٧٦٧ .

المطلوب منه) فَإِنَّ من جملة المراتب الوجودية مرتبة الكلام والذكر . فإذا ظهر الحق في هذه المرتبة واستتبع لها جميع المراتب الباقية ، بأن يظهر في سائر تلك المراتب مظهرًا إيّاها ، ويكون الكل مجلّاه من الحس والخيال والذكر والفكر والقلب .

فإِنَّ الذاكر له في الكلّ حكم وظهور ، فإذا ظهر بسائر هذه المراتب يكون شخصًا كاملًا ؛ فالذاكر لابد وأن يشاهد المذكور بجميع مداركه ، (فإنه تعالى جليس من ذكره^٢ ، والجليس مشهود للذاكر . فمتى لم يشاهد الذاكرُ الحقّ - الذي هو جليسه فليس بذاكر - فَإِنَّ ذكر الله سار في جميع العبد) بمراتبه الروحانية والنفسانية والجسمانية (لأنّ من ذكره بلسانه خاصة ، فَإِنَّ الحقّ لا يكون في ذلك الوقت إلا جليس اللسان خاصة) فَإِنَّ صورة المذكور إنما تشخّصت فيه فقط (فيراه اللسان من حيث لا يراه الإنسان) فَإِنَّ لكل قوّة وكلّ شيء سائر القوى - فعلية كانت أو انفعالية - على ما تقرّر في أصولهم . كما قال شرف الدين ابن الفارض^٣ :

يشاهد متي حُسْنها كلّ ذرّة * بها كلّ طرف جال في كلّ طرفة

وقوله : (بما هو رأى) يجوز أن يكون متعلقًا بـ«لا يراه» أي لا يراه الإنسان بما هو رأى (وهو البصر) ؛ أو بمعنى أنه لا يرى الإنسان ، مع أن الرائي هو .

(١) د : اياه .

(٢) إشارة إلى الحديث القدسي المشهور : أنا جليس من ذكرني .

(٣) من أبيات الثانية الكبرى (جلاء الغامض : ٩٨) ، الطرف : النظر . الطرفية : طرف العين ، وهي انطباق جفونها وانفتاحها .

ویجوز أن يكون متعلقاً بـ « فیراه » أي فیراه اللسان بما یراه من القوة الخفية^١ التي لا یدرك بالمدارك البشرية . والثاني أظهر .

(فافهم هذا السر في ذكر الغافلين) فإنه لا يمكن أن يكون في الوجود غافل مطلقاً^٢ . أي في جميع مراتبه ، فإنه لا بد لكل شيء من الحضور ، ولو ببعض أجزائه ومراتبه وهو الذاكر منه (فالذاكر من الغافل حاضر بلا شك ، والمذكور جليسه فهو يشاهده . والغافل من حيث غفلته ليس بذاكر ، فما هو جليسه الغافل) .

ولا يلزم من هذا أن الإنسان إذا كان غافلاً لا يكون الحق جليسه مطلقاً ،

(١) أي هي مرتبة من نور الله الذي أشرقت السماوات والأرضون وأمسكه تحت ظله ، كما أشرت إلى سرّ خفائه واختفائه ، حيث رقمنا قبيل هذا فبارقنا من شرح حال ذلك النور من كونه محتجبا بالظل واحتجاب الظل بالأعيان ، واحتجاب العين الكلية بالعوارض الشخصية المشخصة ، كالشكل والأين ، والكم والكيف [...] + نوري .

(٢) سرّ ذلك ما قيل نظماً بالفارسية

دانش حق ذوات را فطریست * دانش دانش است کان فکریست

قال سبحانه : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ الآية [٤٤/١٧] ، وهو الظاهر في كل شيء ، ولكل شيء أولاً وبالذات ، ونفس الشيء إنما يظهر بظهوره جل شأنه أي بنفس ظهوره تعالى ثانياً وبالعرض . ومن هاهنا قال أساطين الحكمة : « ذوات الأسباب لا تعرف إلا بأسبابها » - نوري .

سبحان من خفي في عين ظهوره وغاب في عين حضوره ، كيف لا ولقد قال جل من قائل : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ [٥٤/٤١] والمحيط في الوجود و أحوال الوجود بما هو وجود محيط في الظهور والحضور أيضاً بالضرورة . إذ الوجود الحقيقي هو حقيقة الظهور والحضور وسائر كالات الوجود كما تقرر في محله - نوري .

وقال جل من قائل : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ [٤/٥٧] وقال : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾

[١١٥/٢] - نوري .

در هر چه بنگرم تو پدیدار بوده ای * ای ناموده رخ توجه بهسار بوده ای + نوری .

(فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرٌ) إذ قد تقرّر أن تشخّصه وأحديته أحديّة جميع الكل ، فيكون كثير العين (ما هو أحديّ العين ، والحقّ أحديّ العين ، كثير بالأسماء الإلهيّة) والأسماء بعضها جزئيات بعض (كما أنّ الإنسان كثير بالأجزاء وما يلزم من ذكر جزء منه ذكر جزء آخر. فالحقّ جليس الجزء الذاكر منه ، والآخر متّصف بالغفلة عن الذكر) .

(ولا بدّ أنّ يكون في الإنسان جزء يذكر به) حتّى يبقى صورة شخصيته به ، فإنّك قد عرفت أنّ قيام الشخص بالمدد الوجوديّ الواصل إليه بوساطة النسبة - وهي الحضور من الجزء - (فيكون الحقّ جليس ذلك الجزء ، فيحفظ باقي الأجزاء بالعناية) كما في عالم الكبير بما ورد في الصحيح : « لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول : الله ، الله » . فكذلك وجود هذا العالم الإنسانيّ .

[حقيقة الموت]

ثمّ لما استشعر أنّ يقال : إنّه إذا كان ذكر الجزء كافياً في حفظ صورة شخصيته

(١) هذا - ولكن حسبنا أشرنا إليه من سر الأمر لزم كونه تعالى جليس كل جزء جزء ، يطلب بكل مكان ولم يخل عنه مكان طرفه عين أبدا ، « حاضر غير محدود وغائب غير مفقود » وهذا هو مرتبة الجمع بين الأضداد ، المعتر عنه في عرف القوم بتعائق الأطراف . وهذا هو الجمع بين التنزيه والتشبيه ، والتوحيد والتكثير ، كما هو طريقة الأنبياء ووظيفة الأولياء - نوري .

(٢) كذا . ولعل الصحيح : العالم الكبير .

(٣) ورد في مسلم (١/١٣١) ، كتاب الإيمان ، باب ٦٦ ، ح (٢٣٤) ومستدرک الحاکم (كتاب الفتن والملاحم ، ٤/٤٩٢) : « لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض الله الله » . وروي بالفاظ أخر أيضا ، راجع المسند ٣/١٦٢ . حلية الأولياء : ٣/٣٠٥ . كتر العمال : ١٤/٢٤٣-٢٤٤ ، ح ٣٨٥٧٦-٣٨٥٧٢ . المستدرک للحاکم : ٤/٤٩٥ .

الإنسان ، فكان ينبغي أن لا يطرء عليه الموت أصلا . ضرورة أن ذكر الجزء منه ضروريّ دائما . نته على دفعه بقوله : (وما يتولى الحقّ هدم هذه النشأة بالمسمى موتا : فليس بإعدام ، وإنما هو تفريق) . كما يقوم به الأحديّة الجمعيّة الكليّة التي هي تشخّص الإنسان ، وذلك إنّما يتقوم بالأجزاء عند جمعيتها . فعند التفريق لا يمكن قيامه به (فيأخذه إليه ، وليس المراد) من التفريق واجتماع المتفرقات قبل (إلا أن يأخذه الحقّ إليه ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [١٢٣/١١] فإذا أخذه إليه سوى له مركبا غير هذا المركب) من جمعيّة حاصلة من الحقائق التي (من جنس الدار التي ينتقل إليها ، وهي) - لعدم بقاء قهرمان الكثرة فيه ، وعدم نفاذ حكم التضادّ المستدعي للتفريق - (دارالبقاء ، لوجود الاعتدال) فإنه حينئذ يظهر في تلك الدار حكم الوحدة ، والاعتدال صورتها (فلا يموت أبدا - أي لا تُفترق أجزاؤه) .

[مآل أهل النار إلى النعيم]

ثمّ إنّه يمكن أن يقال : « إنّ الأمر في الناس وبقاء صورته في تلك النشأة متفاوت : فإنّ السعداء في درجات النعيم . والأشقياء في دركات عذاب الجحيم . فكيف يكون الكلّ مرجعه واحدا ؟ فنته على بيانه بقوله : (وأما أهل النار فمآلهم إلى النعيم ، ولكن في النار) ؛ والنصوص الواردة فيهم بمعنى الخلود إنّما يدل على الخلود فيها - لا في العذاب - (إذ لا بدّ لصورة النار بعد انتهاء مدّة العقاب أن تكون بردا وسلاما على من فيها . وهذا نعيمهم) .

(فنعيم أهل النار بعد استيفاء الحقوق) يعني بعد أن أذى حقوق وجوه المخالفات والعداوات ، وصنوف المتقابلات ، مما يقتضي اختفاء حكم الاتحاد

الذي هو مقتضى أمر الخلة والمحبة (نعيم خليل الله حين ألقى في النار) .

ثم لما استشعر أنه يمكن أن يقال : « كيف يجعل الخليل مقيسا عليه ، وهو لم يكن معذبا قط ؟ » تعرض لدفعه بقوله : (فإنه لنبي تعذب برويتها) النظرية التي هي منتهى نتائج مقدمات الكثرة (وبما تعود في علمه) - تقليدا للمشهور المعهود - (وتقرر من أنها صورة تؤلم من جاورها من الحيوان ، وما علم مراد الله فيها ومنها في حقه ، فبعد وجوه هذه الآلام وجد بردا وسلاما مع شهود الصورة الكونية^٢ في حقه ، وهي نار في عيون الناس) بحسب صورته النوعية العينية المعاينة ، فإنها ما تغيرت عن صورتها .

(فالشيء الواحد يتنوع في عيون الناظرين ، هكذا هو التجلي الإلهي)
فإنه واحد يختلف ويتنوع بحسب اختلاف القوابل وتنوع الاستعدادات . فبدء ذلك الاختلاف والتنوع إما أن يكون قابلية العبد ، على تقدير أن يكون القابل من الفيض الأقدس - كما عرفت - وإما أن يكون الحق نفسه ، فإنه إذا كان القابل من الفيض الأقدس عن ثبوتة المفاض عليه والمفيض ، يكون مؤدى العبارتين واحدا . ولذلك قال : (فإن شئت قلت : إن الله تجلي مثل هذا الأمر) - أي مثل القابل وعلى شكله - (وإن شئت قلت : إن العالم في النظر إليه وفيه مثل الحق في التجلي) .

وفي طي عبارته هذه نكتة جليلة حكمية : وهي أنه إذا كان مؤدى العبارتين واحدا ، فيكون المثل موجودا قطعاً ، وليس مثل مثله شيء . وإلا

(١) عفيفي : وجود .

(٢) عفيفي : اللونية . القيصري : النارية .

فلا يكون القابل من الفيض الأقدس ، ولا يكون لتسوية العبارتين وجه ، كما لا يخفى ذلك على الفطن .

وإيراد لفظ « المثل » هاهنا لإيماء هذا المعنى وتبيين قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [١١/٤٢] فَإِنَّ المثل محقق الوجود وليس لمثله وجود . فَإِنَّ التجلي الوجودي المذكور يتمثل ، (فيتنوع في عين الناظر بحسب مزاج الناظر ، أو يتنوع مزاج الناظر لتنوع التجلي . وكل هذا جائزاً سائغ في الحقائق) ، فإنه إذا أثبت الفيض والقبول لا بد من الثنوية الاعتبارية ، لا غير . وهو الذي يسوغ تسوية العبارتين .

ثم إن هذا الكلام وقع هاهنا لتمهيد بيان مرجعية الكل إليه . فلذلك أفصح عما هو المطلوب بقوله : (ولو أن الميت أو المقتول - أي ميت كان أو أي مقتول كان) سعيدا كان ذلك أو شقيبا - (إذا مات أو قتل ، لا يرجع إلى الله لم يقض الله بموت أحد ولا شرع قتله . فالكل في قبضته) وتحت حوز إحاطته ، سواء كان بالجمعية الحياتية ، أو بالفرقة الفوتية - قتلية أو موتية - (فلا فقدان في حقه . فشرع القتل وحكم بالموت) ، بإرسال الأنبياء وإنزال النواميس ، (لعلمه بأن عبده لا يفوته . فهو راجع إليه) ؛ هذا هو الظاهر ذوقا وشهودا .

[إليه يرجع الأمر كله]

(على أن) في الكلام المنزل القرآني ما يدل على ذلك المعنى بأبلغ وجه ، دلالة بيّنة غير خفية . وذلك في (قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ ﴾ [١١٣/١١])

أي فيه يقع التصرف ، وهو المتصرف) ؛ فإن « الرجوع » لغة هو العود إلى ما كان منه البدء مكانا كان أو فعلا أو قولا ، وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه . وذلك لأنه قد أسند الرجوع إلى « الأمر » الدال على العموم ، مؤكدا بالكل . فمعناه حينئذ أن مبدء جميع الأشياء ومرجعها هو الحق - سواء اعتبر ذات الأشياء أو فعلها أو قولها - .

هذا ما يدل عليه بحسب أصل معناه اللغوي ، وأما بحسب العرف الذوقي : فيدل على أن الهوية الإطلاقيّة مبدء الكل ومرجعها . ويدل ذلك عقلا على أن سائر التصرفات حينئذ إنما يقع فيه ومنه . فهو المتصرف والمتصرف فيه . وإلا يلزم أن يكون الخارج عن تلك الهوية شيئا ، وهو خلاف ما علم من أصل معناه . وتلك الهوية لها الإحاطة التامة (فما خرج عنه شيء لم يكن عينه . بل هويته عين ذلك الشيء . وهو الذي يعطيه الكشف في قوله ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [١١/١٣٣] ؛ فإنه في ظاهر اللغة يدل على أن هو مرجع الأشياء كلها ومبدؤها . والذوق الكامل يدل على أن ما يكون كذلك يكون هويته عين تلك الأشياء .

* * *

ثم إن سياق هذا الكلام يقتضي الفحص عن الحكمة الغيبية مع ما ذكرنا في وجه نظم الفصوص وترتيبها عند الكلام على تحقيقها ؛ فلذلك أخذ في بيانها قائلا :

[١٩]

فصّ حكمة غيبية في كلمة أيوبية

[وجه تسمية الفص]

إنك قد عرفت أنّ هذه الحكمة هي أول ما يظهر من سلسلة [الف/٣٠١] التجليات الجلالية^١ المغيبة للأحكام الامتيازية ، المؤلمة لما هو مقتضى النشأة العنصرية المزاجية ، إبارازا لما عليه النسبة الاتحادية العلمية الكمالية التي إنماحتها الخاتم المطلق لهذا السير الإظهارى الإرسالي الإنبائي . وذلك هو الحكمة الغيبية ؛ فإنّ الغيب هو أول ما يطلق عليه مبدئية الظهور ، وليس للفرقة هنالك حكم أصلا ، ولا للأحكام الامتيازية رسم قطعاً ؛ ولذلك نسب هذه الحكمة إلى الغيب .

(١) إنّ التجلي الجلاي لما كان قطب فلك أفلاك التوحيدات الأربعة في طريق السير إلى الله الواحد القهار :- توحيد الآثار ، ثم توحيد الأفعال ، ثم توحيد الصفات والأسماء ، ثم توحيد الذات المعروف بالتوحيد الذاتي والوجودي - كان ملاك محور تعينات الأعيان وامتيازات الأشياء في أنفسها ، فضلا عن الامتيازات اللاحقة لها بقياس بعضها إلى بعض .
وقد أشار عليه السلام إلى حاصل محصل ذلك التجلي الماحي الجلاي حيث قال : « كان الله ولم يكن معه شيء » ، وقال ابنه أبو إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام - إذ ذكر ما قال عليه السلام عنده :- « الآن كما كان » - نوري .

[مناسبة الفص مع أيوب عليه السلام]

ثم إنَّ « أيوب » لما لم يتميز عن « الغيب » إلا بالألف - التي هي باطن الهاء - والواو ، اللتين هما مادة اسم « هو » ، المعرب عن الغيب طبعا وذاتا - لاوضعا وجعلا فقط - : ناسب تخصيص هذه الحكمة به .

ومن ثمَّ ترى تصادم نبال النوائب المضنية وتراكم نصال المصائب المغنية له عن خصوصياته الشخصية قد أبادت ببيان قواه المشخصة له ، إلى أن طهرته عن شوائب الأحكام الامتيازية ، وأفته عن نفسه بالكلية ؛ فعند ذلك أمر بركض الرجل - الذي هو أبعد الأعضاء عن مظهرية الأوصاف السبعة الإلهية ، فهو غيب الأعضاء - نحو الأرض التي هي مظهر الغيب أيضا في الكائنات الآفاقية ضرورة اندماج سائر الأوصاف الوجودية الإلهية فيها ، حتى نبع من عين تلك الغيوب ماء حاضر يصلح لرطوبته أن يغتسل به دَرَن الصور الكونية الإمكانية ويمحو النقوش الباطلة ، ووبرودته تثبت الصور الحقيقية الأسائية ، والمعارف العلمية اليقينية ، وبهايسكن الحرارة المغنية المفرقة للصورة الجمعية ، الموزية للمزاج العنصري الشخصي ، وبشربه يصلح لأن يكون مادة للرطوبة الغريزية التي هي بمنزلة الدهن لسراج المزاج وبقاء نور حياته ؛ فإن الحرارة المشتعلة بنور الحياة ما لم يتغذَّ بها لم يتمكن من ذلك ، كما لم يتمكن للسراج أن يشتعل بنور الإراءة ما لم يتغذَّ بالدهن .

وقد أومى إلى تلك الحقائق كلها بقوله تعالى : ﴿ أَزْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [٤٢/٣٨] .

ثم إنك قد عرفت أن الحياة كما تطلق على الحياة الصورية الطبيعية التي هي مبدء الظهور من الحي بأوصافه الوجودية ، فقد تطلق أيضا على الحياة المعنوية العلمية التي هي مبدء الإظهار من الحي الحقيقي بأوصافه الكمالية ، كما قال تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَبْنًى فَأَخِينَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ [١٢٢/٦] ؛ وقد ظهر لك من هذا التحقيق الذي اقتبس من مشكاة الآية الكريمة أن للماء نسبة اتحادية إلى كلي نوعي الحياة ؛ ولذلك قال :

[من الماء كل شيء حي]

(اعلم أن سر الحياة سرى في الماء ، فهو أصل العناصر و) سائر (الأركان) فإن الكل به يتقوم حقائقهم ؛ فلو لم تكن مقدما في الوجود على الكل لم يمكن وجود شيء أصلا ؛ (ولذلك جعل الله ﴿ مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [٣٠/٢١] وما ثم شيء إلا وهو حي) ، فإن مبدء الظهور المذكور في سائر الأشياء - على ما لا يخفى - هو الحياة ، (فإنه ما ثم شيء إلا وهو حي ﴿ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ [٤٤/١٧] - ولكن لا نفقه تسيبته إلا بكشف إلهي - ولا يستبح إلا حي) متكلم ، وهو الكامل في الحياة ، والكل مشترك في تلك الحياة الكاملة .

(فكل شيء حي ، وكل شيء الماء أصله) ، فإن الماء هو ظاهر الحياة - على ما سبق الإيماء إليه - كما أن الشيء هو ظاهر الماء عقدا ، إذا بسط بيناتهما ؛ فهو أصل سائر الأشياء ؛ (ألا ترى العرش كيف كان على الماء) ، يعني عرش الحياة ، التي هو مقدم العروش الخمسة ؛ فإنه صرح في كتاب

(١) عفيبي : فإنه ما من شيء إلا وهو يسبح بحمد الله .

(٢) بينات شيء : ين أ = ٦١ (٦ + ١) (٧) . بينات ما : يم لف = ١٦٠ (٦ + ١) (٧) .

عقلة المستوفز^١: « إنَّ العُرْشَ خمسة : عرش الحياة - وهو عرش هو^٢ - و
عرش الرحمانية ، والعرش العظيم ، والعرش الكريم ، والعرش المجيد ؛ فعرش
الحياة هو عرش المشيئة ، وهو مستوى الذات ، وهو عرش الهوية » .

* * *

وها هنا تلويح يدلّ على هذا : وهو أنّ بينات « الحياة » إذا أُضيفت إلى
عددها تشتمل على اللام^٣ ، التي هي ظاهر « ماء » ؛ كما أنّ عددها إذا أخذ
بحسب العقد فهو « هو »^٤.

فعرش الحياة منها هو الذي على الماء ، لا الجسماني فقط ، المسمى بالعرش
الرحماني ، فإنّ ذلك أيضا داخل فيه ، وعرش الحياة محيط بالكلّ ، وهو الذي
على الماء ، فإنّ الماء من الطبائع هو الجامع بين الرطوبة التي هي مبدء قبول
الصور ، والبرودة التي هي مبدء إثبات تلك الصور ؛ والحياة هو وجود الصور
مع بقائها ، ومبنى أمرهما على الماء ، (لأنّه منه تكون) إذ الماء أصل كل
شيء وأمه - على ما عرفت تحقيقه فلا نعيده - فالكلّ إنما تكون منه .

(فظفا عليه) لأنّه ظهر منه ، والظاهر لا بدّ وأن يكون طافيا على أصله ،
(فهو يحفظه من تحته ، كما أنّ الإنسان خلقه الله عبدا ، فتكبر على ربه وعلا
عليه ، فهو سبحانه مع هذا يحفظه من تحته ، بالنظر إلى هذا العبد الجاهل

(١) عقلة المستوفز : باب في ذكر العرش ، ٥٢ .

(٢) المصدر : عرش الهوية .

(٣) بينات الحيوة : ١١ او ١٠ = (عدد الحيوة : ٢٩) = ٣٩ . فيشتمل على عدد ل : ٣٠ .

(٤) الحيوة = ٢٩ . (١١ = ٩ + ٢) = هو = ١١ .

(٥) عفيفي : إلى علو هذا .

بنفسه^١ ، وهو المنهمك في أحكام التفرقة الكونية ، الحائر في ظلمات كثرة الإمكان ؛ كما دلّ عليه كلام الخاتم حيث خاطب بالجمع ، (وهو قوله ﷺ : « لو دلّيتم بجبل لهبط على الله ») .

[ظهر جهة الفوق والتحت بالله تعالى ، وباقي الجهات بالإنسان]

ثم إنّه لما كان لله بحسب أسمائه الحسنی عند التوجّه إلى كمالها مظهران :-
أحدهما عند تمام أمر الظهور ، وهو العالم بأسره وهيأته^٢ الجمعية الإحاطية هو العرش. وثانيهما عند كمال أمر الإظهار، وهو آدم بتامه وهيأته الجمعية الإحاطية هو الإنسان العبد - أشار إليهما في إثبات نسبة التحت وإضافته إلى الحق (فأشار) بكلامه هذا ؛ (إلى أن نسبة التحت إليه كما نسب الفوقية إليه في قوله : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ [٥٠/١٦] ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [١٨/٦])
فله الفوق والتحت) وهما الجهتان الحقيقيتان اللتان قد حصلتا بظهور الحق ؛ وأما باقي الجهات فلا يظهر إلا بالإنسان ، الذي هو محل إظهار الحق تماما .

(و لهذا ما ظهرت الجهات الست إلا بالإنسان) الذي هو موطن تمام

(١) قال القيصري (٩٩٣) : « وفي بعض النسخ : بربه . وكلاهما صحيح ، لأن الجاهل بالنفس جاهل بالرب » .

(٢) في الترمذي (٥/٤٠٤) ، كتاب التفسير ، سورة الحديد ، ح (٣٢٩٨) : « لو أنكم دلّيتم رجلا بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله » .

(٣) د : هيئة .

(٤) د : - هذا .

(٥) عفيفي : - أن .

(٦) فهذا من باب تعاقب الأطراف المتضادة والجمع بينهما من جهة واحدة هو خاصة كل وجود حاصر ، كل شيء بشيء محيط ، والمحيط بما أحاط هو الله ﴿ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ [٥٤/١١] - نوري .

الظهور والإظهار (وهو على صورة الرحمان) الجامع لتام الأسماء .

وكيف لا يكون الأمر على هذا (و) قد أفاد الذوق الصحيح أنه (لا مُطْعِمٌ إِلَّا اللَّهُ) ، أي لا مفيض لما يتغذى به الشخص في أطواره - روحانياً ذلك أو نفسانياً أو جسمانياً - إلا الله ، (وقد قال في حق طائفة : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ ﴾) بإنفاذ أحكامهما - وهما الكتابان المنزلان على الرسولين : أحدهما الغالب عليه التنزيه ، والآخر التشبيه . ولما كان فيض الحق لا يختص بأن يكون من الرسول أو كتابه ، فإن لكل أحد مدرجة خاصة إلى فيضه العام ، لذلك قال :- (ثم نكّر وعمم وقال : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ - فدخل في قوله : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ كل حكم منزل على لسان رسول أو ملهم) على غيره من الناس - (﴿ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ ، وهو المطعم من الفوقية التي نسبت إليه) عقلا وعقدا من العلو التنزيهي (﴿ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [٥/٦٦] وهو المطعم من التحتية التي نسبتها إلى نفسه ، على لسان رسوله المترجم عنه ﷺ) (المعرب عن الأشياء والمظهر إياها على ما هي عليه في نفسها ، وذلك في قوله ﷺ : « لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ » ، وهو طرف التشبيه الحقيقي الختمي ، الذي فيه نهاية التنزيه - كما تبهت عليه غير مرة .

ويمكن أن ينزل هذين الطرفين للفيض الوارد من الحق إلى طريقي الكسب والوهب ، فإن الوهب من جهة فوق الامتنان وعلو رحمته تعالى ، والكسب من طرف تحت السؤال ومساعي أرجل جد العبد وتعبه .

[الماء مبده نظام الأركان ، وسالإرجاع إليها في قصة أيوب عليه السلام]

ثم إذا تقرّر أن الماء الذي عليه العرش هو الذي يحفظه (ولولم يكن العرش

على الماء ما انحفظ وجوده ، فإنه بالحياة ينحفظ وجود الحي (على هيأته الشخصية المزاجية) ، ألا ترى الحي إذا مات - الموت العرفي - تنحل أجزاء نظامه وتندم قواه عن ذلك النظم الخاص (فإن لتلك الأجزاء والقوى نظاما في كل عالم بما يناسبه ، وحياء يقبله ويوافقه ؛ ولذلك قيد الموت بـ « العرفي » والنظم بـ « الخاص » ؛ ظهر من هذه المقدمات أن الماء هو مبدء نظام الأجزاء والأركان والقوى ، التي عليها بناء المزاج الشخصي والهيئة الوحدانية الجمعية .

ولذلك (قال تعالى لأيتوب عليه السلام) حين أشرف مزاجه على الانحلال ، و نظام أمره إلى الاختلال : (﴿ أَزْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ ﴿ - يعني ماء - ﴿ بَارِدٌ ﴿ ﴾ [٤٢/٢٨] ، و كأنك قد نبتت على وجه خصوصية العبارة في مطلع الفض و اختصاص ذلك بأيتوب - (لما كان عليه من إفراط حرارة الأمل ، فسكنه الله ببرد الماء) وكسره شدة حرارته ونقصه لها .

(ولهذا كان الطب النقص من الزائد ، والزيادة في الناقص) حتى يستقر في مقام الاعتدال ؛ (والمقصود طلب الاعتدال ، ولا سبيل إليه) ؛ أي إلى الاعتدال الحقيقي المطلق ، الذي شهد البراهين بامتناعه واستحالة تكونه . فإن المبادر إلى الأفهام مما قال من « أن المطلوب من الطب زيادة الناقص ونقصان الزائد » : هو أن التساوى المطلق والاعتدال الحقيقي هو المطلوب ؛ ولا يخفى أنه لا يصلح لأن يكون غاية لحركة حكيمية ، لأنه ممتنع ؛ فقال : ولا سبيل إلى الاعتدال الحقيقي ، (إلا أنه يقاربه) ، أي المطلوب في الطب هو ما يقرب الاعتدال ، وهو غير ممتنع .

[لاسبيل إلى الاعتدال الحقيقي ، والا يلزم التعطيل]

(و إنما قلنا : «ولاسبيل إليه» - أعني الاعتدال - من أجل أن الحقائق الحكيمة والشهود) الذوقى (تعطى التكوين مع الأنفاس على الدوام ، و لا يكون التكوين إلا عن ميل) من أحد أجزاء ذلك المكوّن ؛ فإنّ التكوين إنّما يلحق المركبات من الطبائع ؛ وليس في الوجود إلا ذلك ، كما سبق تحقيقه ؛ فإنّ الطبائع مالم يحصل بينها تفاعل وتقاهر لم يتكوّن منها مزاج واحد بالشخص - كما يتن تحقيقه في الصنائع الحكيمية - وهذا الميل الذي عند التفاعل و التقاهر (يسمى في الطبيعة انحرافا) - إذا كان ذلك الميل مبدء فساد مزاج - (أو تعفينا) إن كان مبدء كون ذلك المزاج ، هذا في عالم الطبائع .

و إذا كان الأمر متطابق الأحكام ، لا بد وأن يكون في الحضرات الأسائية هذا الميل ، وإليه أشار بقوله : (وفي حق الحق إرادة ، وهي ميل إلى المراد الخاص) من مقتضيات الأسماء ؛ فإنّ لكلّ منها اقتضاء حكمه الخاص به ، و أحديّة جمع الكل قد حَكَم بإطلاق خزائن الجود المطلق على سائر تلك الأحكام ؛ لكنّ الإرادة ما لم تخصّص أحد الأحكام الخاصة لم يتكوّن .

فعلم أنه ما لم يحصل في هذه الحضرة أيضا ميل إلى مراد خاص (دون غيره) لم يمكن التكوّن ، (والاعتدال) الذي هو مقتضى أحديّة الجمع و الإطلاق (يؤذن بالسواء في الجميع ، وهذا ليس بواقع ؛ فلهذا منعنا من حكم الاعتدال) وظهور ذلك في مظهر كونيّ ، والتفاوت بين المكوّنات هو بحسب مدارج قربه إليه وبعده عنه . ومن ها هنا ترى المقام المحمدي يعبر عنه بـ «أو أدنى» فإنّه لا أعدل منه في المكوّنات ، فهو الأقرب على الإطلاق ، كما هو

مؤدى قوله تعالى : ﴿ وَأُذِنِّي ﴾ [٩/٥٣] هذا في المظاهر الكونية .

[تقابل الأسماء تنفي الاعتدال الحقيقي]

(وقد ورد في العلم الإلهي النبوي اتصاف الحق بالرضا والغضب ، و بالصفات) المتقابلة جملة ؛ (والرضا مزيل للغضب ، والغضب مزيل للرضا عن المرضي عنه) ، أي لا بدّ من إنفاذ أحد الحكيمين المتقابلين عند التوجّه إلى المحكوم عليه ، فإنّ الحقّ في نفسه له الإطلاق في سائر هذه الأوصاف ، كما سيشير إليه .

وإذ كان لا بدّ من إنفاذ أحد الحكيمين المتقابلين عند ملاحظة المحكوم عليه ، فكيف يتصور الاعتدال ، (والاعتدال أن يتساوى الرضا والغضب ، فما غضب الغاضب على من غضب عليه ، وهو عنه راضٍ ؛ فقد اتّصف بأحد الحكيمين في حقّه ، وهو ميل) ، وإن كان للحقّ في نفسه سائر المتقابلات مطلقا ، (وما رضي الراضي عمّن رضي عنه وهو غاضب عليه ؛ فقد اتّصف بأحد الحكيمين في حقّه ، وهو ميل) .

(وإنما قلنا هذا) الكلام هنا - وهو أنّه لا بدّ من إنفاذ حكم أحد المتقابلين - أعني الرضا والغضب - بالنسبة إلى العبد ، ولا يزال العبد تحت أحدهما - (من أجل من يرى أن أهل النار لا يزال غضب الله عليهم دائما أبدا) هذا (في زعمه ، فما لهم حكم الرضا من الله ؛ فصحّ المقصود) من عدم التساوي والاعتدال على زعمهم .

هذا إن كان كما قالوا فهو يطابق الظاهر ، (فإن كان - كما قلنا - مآل أهل النار إلى إزالة الآلام وإن سكنوا النار) وبقي عندهم صورتها النوعية النارية

- على ما عليه ذوق أولي الألباب من أهل الباطن - (فذلك رضى) عنهم ،
لأنه زال تألمهم منها- (فزال الغضب لزوال الآلام ، إذ عين الألم عين الغضب
- إن فهمت - فمن غضب فقد تأذى ، فلا يسعى في انتقام المغضوب عليه
بإيلامه إلا ليجد الغاضب الراحة بذلك ، فينتقل الألم الذي كان عنده إلى
المغضوب عليه) (الف / ٣٠٢) فلا يزال هذا الميل متحققا . فعلم أن هذا الكلام
يوافق عقائد أهل الظاهر ويطابق أذواق أهل الباطن .

[تعالي الحق تعالى في مقامه الإطلاقي عن الرضا والغضب]

ثم إنه لما كان سوق كلامه هذا إلى مساقه المذكور مع أهل الظاهر ولأجلهم
نزله إلى مداركهم الجزئية ، لأن أمثال هذه الأحكام التي قيل للغضب و
الغاضب من الانتقام والالتذاذ به يختص به المظاهر الكونية ، والكلام في
صفات الله تعالى على ما هي عليه في نفسها عند أهل التحقيق في مشهدهم
الذوقي ؛ لذلك أشار إلى وجه تحقيق الأمر بما عنده بقوله : (والحق إذا أفردته
عن العالم يتعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة) ؛ فإنك قد عرفت أن أحكام
هذه الأسماء المتقابلة وظهور تنافيهما وتقابلهما ليس إلا باعتبار المحكوم عليه
وملاحظة المظاهر الكونية ، وإذا أفردت الحق عنها فله الإطلاق في سائر هذه
الأسماء والتقدس بها عنها .

وفي بعض النسخ (على هذا الحد) ، وأنت عرفت أن الكلام بإطلاقه
صحيح ، فلا احتياج إلى هذا القيد إلا لمجرد تبين خصوصية المحل ؛ والظاهر
أنه كان من الحاشية فوقع في المتن .

(وإذا كان الحق هوية العالم فماظهرت الأحكام كلها إلا فيه ومنه)

فلا يكون الغضب والانتقام إلا له ، (وهو قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ يُزْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا ﴾ [١١٣/١١] حقيقة وكشفاً) .

وينبغي أن يعلم هاهنا أن العلم له مدرجتان في العالم عند إنفاذ حكمه فيه - يعني إظهار المعلوم - إحداها تبينه في نفس العالم وتيقنه وتحققه فيها ، ويلزمه إظهار المعلوم للعالم فقط . والأخرى هي مبدء تبينه مع ذلك التيقن^١ وكشفه ، ويلزمه الإظهار للعالم ولن يقربه في النسبة ممن يفهم عرفه ووجوه مخاطبه .

ثم إنه^٢ إذ قد وقع في عبارته ما هو مبدء لهذين المرتبتين ، حيث قال: « ما ظهرت الأحكام كلها إلا فيه ومنه » - أي متحققة فيه ، وظاهرة منه - أفصح عنهما في مرتبة العلم والعين، بجميع الأحوال التابعة لهما ، تبيننا لكلية حكمته^٣ وتعميما لخصائص ذوقه ، فإن ذلك هو المستتبع لانتظام قوانين التوحيد وتطبيق لطائف جمال الإجمال منه بدقائق جلائل التفصيل ؛ وإلى المرتبتين الآخرين أشار بقوله : ﴿ فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ أي فاعبده تحقفاً ، وتوكل عليه كشفاً وتبيناً ، حتى تكون العبادة (حجاباً) (ستراً) ؛ فقد طابق بهذا التحقيق الإجمال بالتفصيل علماً وعيناً وحالاً .

[ظهور الحق بظهور العالم]

ثم إنه إذا كان العالم هذا - مع أن الحق عين هويته - يكون محلاً للأحكام

(١) د : النفس .

(٢) د :- انه .

(٣) د : حكمه .

المتقابلة ، والكَلّ منه وفيه . ولهذا قال : (وليس في الإمكان أبدع من هذا العالم ، لأنه على صورة الرحمان ؛ أوجده الله) وهو شامل لجميع الأسماء ، فله أحدىة الجمع الوجودية ؛ فكلّ شيء على صورته له وجود الحق ، وبه ظهوره ؛ ولهذا قال : (أي ظهر وجوده تعالى بظهور العالم) فإنه ظهر بالعالم أحكام سائر الأسماء جمعا وفرادى ؛ (كما ظهر الإنسان بوجود الصورة الطبيعية) فإنه ما لم توجد هذه الصورة لم تكن لأوصاف الإنسان وأحكامه أثر .

[ظهور الحق بظهور العالم]

(فحن) بجميع أعيان العالم وأحكامها (صورته الظاهرة ، وهويته روح هذه الصورة المدبّرة لها) ، ولاشك أن الروح باطن الصورة (فما كان التدبير) الذي هو حكم الروح (إلا فيه ، كما لم يكن) ظهور الأوصاف والأحكام الخارجية (إلا منه . فهو ﴿ الأوّل ﴾ بالمعنى ﴿ وَالْآخِرُ ﴾ بالصورة ، ﴿ وَالظَّاهِرُ ﴾ بتغيير الأحكام والأحوال ﴿ وَالْبَاطِنُ ﴾ بالتدبير) ؛ فعلم أن سائر هذه الأحكام التي للعالم إنما هو في الحق من حيث الباطن ، ومنه من حيث الظاهر ، ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٣/٥٧] في الباطن ، ﴿ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [٦/٥٨] في الظاهر . فإن العلم الصحيح هو أن يكون مبدؤه الذوق القلبي ، أو الشهود الحسي ، كما أشير إليه في قوله تعالى : ﴿ لَمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [٣٧/٥٠] .

[العلم الصحيح هو علم الأذواق]

ولذلك قال (ليعلم عن شهود ، لاعن فكر؛ فكذلك علم الأذواق ، لاعن)

فكر، وهو العلم الصحيح ، وما عداه -) أي ما عدا ما كان عن شهود وذوق -
 (فحدس وتخمين) ، فإن الحدسيات والمتواترات والتجربيات وإن عدت من
 اليقينيّات عند أهل النظر ، ولكن لما أمكن فيها تطرّق الشبه من قوّتي الوهم و
 الخيال ما عدها من العلم ؛ وكذلك البرهانيّات إذا استحصلت بمجرد الفكر
 العاري عن الذوق جملة ، ولذلك أطلق عليه التخمين ، الذي فيه بقية تردّد
 الظن وتشويشه . ولذلك قال : (ليس بعلم أصلاً) ، ولذلك لا تراها لمتعطّشي
 بؤادي الطلب عند الاستفاضة منها أنّها تشفي غلّتهم ، ولا لمتمخّصي سني
 الافتقار أنّها تسمنهم أو تغنيهم من جوع ؛ وأنت عرفت أنّ الماء صورة العلم ،
 فهو الذي يزيل ألم العطش الذي من نُضِب المتعلّقات المحلّلة للروح وعذاها .

(ثمّ كان لأتوب ذلك الماء شراباً لإزالة ألم العطش الذي هو من النُضِب)
 - أي التعب - وهي التعلّقات الناصبة للشخص في مناصب المتجوّهين و
 أنصابهم الشاغلة المتعبة ، (والعذاب) وهو ما يستعذبون منها من مؤلمات
 الروح ومكذّرات لطائف صفوه ، وهو (الذي مسّه به الشيطان - أي البُعد
 عن الحقائق أن يدركها على ما هي عليه . فيكون بإدراكها في محلّ القرب) .

[الشيطان والبُعد]

ولما كان الشيطان مبدء الأحكام العدمية كلها ، وأصل ذلك هو النسبة
 التي مبدء سائر التعينات ، فهو النسبة التي هي مبدء الأوصاف العدمية .

(١) إن أراد من الاستعذاب : الاستعذاب والالتذاذ حال تغطيمم بالغطاء - أي في حال حياتهم
 الدنيا - ومن الإيلام : الإيلام والتكدر والتألم بعد كشف الغطاء ، فهو الحق . وإن أراد منه
 الالتذاذ والاستعذاب بعد كشف الغطاء والخروج من الدنيا . كما هو مشربهم الكدر المتكدر من
 انقطاع الألم والعذاب وانقلاب العذاب إلى العذب الفرات - فهو كتم الحق وكتمانه وإنكاره ،
 نشأ من أصولهم الفاسدة الباطلة - نوري .

وفي تحليل مواد « إبليس » ما يدل على هذا ؛ و من ثمة ^٢ ترى المصنّف عزفه بالبُعد عن الحقائق أن يدرك . فبالْبُعد أفصح عن النسبة ، وبالباقي عن مبدئيته للأوصاف العدميّة العامّة ، كالجهل والإباء للإذعان .

فعلم أنّ هذا بيان ماهيّة الشيطان حقيقة ، وليس فيه ارتكاب مجاز ؛ كيف وهو في صدد التعريف والإبانة عن حقيقته بما هو عليه ، وأدب هذا المقام يأبى أن يستعمل فيه غير الحقيقة - على ما بيّن في صناعته .

* * *

و الذي يلوّح على هذا الكلام أنّ البُعد إذا أخذ مع بيّناته هو عدد الشيطان ناقصا منه عقدان من العشرة ^٣، الدالّة على هيأته الفرقيّة والعلميّة فتأمل .

وها هنا تلويح آخر: وهو أنّ « العين » الذي هو الدالّ على عين الجمع ، إذا ظهر على باء البينونة والبيان والإباء . التي هي بدوّ التعينات ^٤ - إذ بها انتشاء النقطة ومنها ظهرت - فهو العبد الذي له الإطاعة ^٥ . وأما إذا ظهر الباء المذكورة

(١) ادم = ٩ . ايس = ٨ ، ثمانية ، والثمانية عدد الحاء . وح وبينته - وهي أ - = تسعة . وايس تقيضه : ليس - فلا تغفل - نوري .

(٢) د : ثم .

(٣) بينات البعد (لف ام ا ين ال) = ٢٤٣ + البعد : ١٠٧ = ٣٥٠ . الشيطان = ٣٧٠ .

(٤) يعني أنّ الباء بدوّ التعينات ، إذ الألف المطلقة التي هي عنصر عناصر الحروف والكلمات والآيات والسور ، لما كانت منزلتها منزلة المادة الأولى ، المسماة بالنفس الرحماني من الحروف ، كان بدوّ تصورها بالصور الحرفية تصوره بصورة الباء المسماة بعقل الكل والعقل الأول عند الحكماء ، وبالمحمدية البيضاء والذرة البيضاء عند إخوانه إخوان الصفاء - نوري .

(٥) يعني أنّ أول التعينات التزولية ، لمكان ضعف تعينه الذي هو جهة الظامة والجهل والشيطنة ، وهو رأس محروط الإمكان ، الذي هو ملاك النقص والنقصان والعدم والبطلان ، كان ☞

على العين ، واختفيت هي تحتها ، فهو البعد الذي منه الإباء ، وهو الشيطان .
 ثم إنه لما كان هو البعد عن إدراك الحقائق ، فإن المدرك قريب لمن يدركه
 فإن المدرك مشهود (فكل مشهود قريب من العين ، ولو كان بعيدا بالمسافة ،
 فإن البصر يتصل به) - على رأي الذاهبين إلى الشعاع - (من حيث شهوده
 - ولولا ذلك لم يشهده - أو يتصل المشهود بالبصر) - على رأي الذاهبين إلى
 الانطباع - (كيف كان ، فهو قرب بين البصر والمبصر) .

فقد علم أنّ الشيطان هو البعد عن هذا القرب ، والبعد من جملة الإضافة
 (ولهذا كُنِيَ أَيْتُوبُ فِي الْمَسِّ) الذي هو من الإضافات (فأضافه إلى الشيطان)
 الذي هو البعد ، إضافة إسناد (مع قرب المس) أي مع أنّ المس هو القرب ؛
 فأسند القرب إلى البعد (فقال : البعد مني قريب بحكمه في) ، أعني البعد .

ثم إنه يمكن أن يقال : إنّ حكم القريب إنما هو القرب ، كما أن حكم البعيد
 هو البعد . فكيف جعل حكم القريب هو البعد ؟

فدفع ذلك بقوله : (وقد علمت أنّ القرب والبعد أمران إضافيان ، فهما
 نسبتان لوجود لهما في العين) .

مغلوبا ومقبورا تحت سطوع نور الجلال ، والوجه الذي هو وجه الرب كان غالبا قاهرا ، لكونه
 محل قاعدة النور ، فصار عبدا مطيعا ، بل حبيبا مرضيا خاتما في معالم العبودية ، كما يشير
 إليه قوله ﷺ : « شيطاني أسلم على يدي » . ويداه ﷺ : عقل الكل يده اليمنى ، ونفس
 الكل يده اليسرى ؛ واليمنى المحمدية البيضاء ، واليسرى العلوية العليا . فاحتفظ بهذا - نوري .

فلئن قيل : فكيف يكون الشيطان هو البُعد ، وله وجود في العين كما لا يخفى ؟

قلنا : إن البُعد المطلق - من حيث هو هو- وإن لم يكن له وجود عيني ، ولكن أفراده المشخصة منه موجودة في الخارج وهو البُعد المشخص في البعيد . وإلى ذلك أشار بقوله : (مع ثبوت أحكامهما في البعيد والقريب) .

[لامبائنة بين صبر العبد ودعائه لكشف الضر]

ثم إن هاهنا سراً عزيزاً يدلّ على علو ذوق أيوب في العلم بالله ، وعلى قرب صاحب هذه الإضافات المتقابلة من الذات ؛ وهي أن أبين وصف للهوية الذاتية الإطلاقيه هو جمعية الأضداد - كما عرفت غير مرة - وقد أُشير في قوله : ﴿ مَسَّنَى الشَّيْطَانُ ﴾ [٤١/٣٨] إلى تلك الجمعية - على ما لا يخفى على الفطن - وإليه أشار بقوله :

(واعلم أن سرّ الله في أيوب الذي جعله عبرة لنا وكتاباً مسطوراً حاكياً ، يقروه هذه الأمة المحمدية) ، التي لها جمعية كمالات الأمم السالفة ، وقابلية استفهام جوامع الكلم وتعلمها ، ولذلك قال : (لتعلم ما فيه ، تلحق بصاحبه ، تشريفا لها) ، وحسبهم تشريفا وتعظيماً أن سائر أساطين الأنبياء السالفة وأمهم قد ظهر لهم بالوجود الكلامي كاشفاً عن دقائق عرفانهم وإيقانهم ، حاكياً عن كنه تجاربهم ومآل آمالهم ، عبرة لهذه الأمة الشريفة عن جملة ما كانوا عليه في أحوالهم . وذلك الظهور تارة في الصور الكتابية مسطوراً ، منتبهاً إليها إلى جلائل

المعاني بلطائف الإشارات ، وأخرى في الصور الكلامية مقروءا ، دالها على دقائق الحقائق بخفي المناسبات . وإلى هذا كله إشارة في المتن - فلا تغفل .

[الترجي من الله تعالى وأو من الأسباب]

و من جملة تلك الحكم التي هي عبرة المعتبرين ما صدر منه (فائتي الله عليه - أعني على أيوب - بالصبر مع دعائه في رفع الضرّ عنه . فعلنا أن العبد إذا دعى الله في كشف الضرّ عنه ، لا يقدح في صبره) ، بل الكفّ عن ذلك الدغاء - بما فيه من رائحة رعونة الدعوى والتجلّد وقوة الاحتمال - ينافي كمال العبودية ولذلك قال تعالى حين أظهر ما به : (وأنه صابر، وأنه نعم العبد، كما قال) في بيان تحقّقه بكمال العبودية : ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ أي رجاء إلى الله ، لا إلى الأسباب ، والحقّ يفعل) فيما يفعل (عند ذلك) الفعل (بالأسباب)^٢ فهي الآلة ، والفاعل هو الحقّ ؛ (لأنّ العبد) الكامل في عبوديته هو الذي (يستند إليه) نفسه و سائر الأفعال ، ويسأل عنه سائر ما يستحصل من الأسباب ، لاعتها ، (إذ الأسباب المزيّلة لأمر ما كثيرة ، والمسبّب واحد العين ، فرجوع العبد إلى الواحد العين المزيّلة بالسبب ذلك الألم أولى من الرجوع إلى سبب^٣ خاص ، إذ ربما لا يوافق علم الله فيه فيقول : إن الله لم يستجب لي ، وهو ما دعاه ، وإنما جنح إلى سبب خاص لم يقتضه الزمان ولا الوقت) اللذان هما مدارج تنزل الصور العلمية إلى العين - هذا بيان تحقّقه بكمال العبودية وأنه نعم العبد .

(١) ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [٤٤/٣٨] .

(٢) عفيفي : بالسبب . (٣) د : مسبب .

[الصبر هو عدم الشكوى إلى غير الله ، لا إلى الله]

وأما وجه أن هذا الدعاء لا يقدر في صبره وأنه صابر ، فقوله : (فعمل أتوب بحكمة الله ، إذ كان نبيا) عارفا بدقائق الأحوال والمقامات ووجوه كالمها ونقصها ، (لما علم أن الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى عند الطائفة) من متصوفة أهل الظاهر ، (وليس ذلك بحد للصبر عندنا ؛ وإنما حدّه حبس النفس عن الشكوى لغير الله ؛ لا إلى الله) ؛ كما قال صاحب التائبة^١ :

ولم أحك في حبيك حالي تبرّما * بها لاضطرابٍ، بل لتنفيس كربتي
ويحسُن إظهارُ التجلد للعدي * ويقبح إلا العجز عند الأجيّة
ويمعني شكواي حشَنُ تصبّري * ولو أشك ما بي للأعادي لأشكّت
وعقبى اصطباري في هواك حميدة * عليك^٢، ولكن عنك غير حميدة

* * *

والذي حمل المتصوفة على الوقوف في هذا المدحض أنهم رأوا أن الشكوى تنافي الرضا (فحجب الطائفة نظرهم في أن الشاكي يقدر بالشكوى في الرضا بالقضا ، وليس كذلك . فإن الرضا بالقضا لا تقدر فيه الشكوى إلى الله ، ولا إلى غيره . وإنما تقدر في الرضا بالمقضى ؛ ونحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضى والضرّ هو المقضى ، ما هو عين القضا) .

(١) من أبيات التائبة الكبرى : جلاء الغامض : ٦٨ .

(٢) أي اصطباري عليك ، يعني على بلانك . فإسقاط المضاف للإشارة إلى مقام المحو والفناء ، مثل قوله بصيرتك : « أعوذ بك منك » - فافهم ولا تغفل - نوري .

[حبس النفس عن الشكوى إليه تعالى مقاومة قهره]

ثم أخذ في تبين دقائق كشف أيوب في الشكوى المذكورة وعلو ذوقه في ذلك بقوله : (و علم أيوب أن في حبس النفس عن الشكوى إلى الله في رفع الضرّ مقاومة القهر الإلهي) ، وهي مما يأبأها العبوديّة إذا كان الشخص له وقوف على مواقف العبوديّة وعلم ؛ ولذلك قال : (وهو جهل بالشخص إذا ابتلاه الله بما تتألم نفسه ، فلا يدعوا الله في إزالة ذلك الأمر المؤلم) [الف/٣٠٣] ، فالجهل هذا يمكن أن يحمل على ما يقابل العلم كما عرفت ، ويمكن أن يحمل على فعل في غير موقعه ، فإن من جملة معاني الجهل فعل الشيء بخلاف ما حقّه أن يفعل ، سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أو فاسدا ، كمن يترك الصلاة متعمداً ، وعلى ذلك قوله : ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [٦٧/٢] ، فجعل فعل الهزء جهلا .

(بل ينبغي له عند المحقق أن يتضرع ويسأل الله في إزالة ذلك عنه ، فإن ذلك إزالة عن جناب الله عند العارف صاحب الكشف) ، فإن العبد في صحائف الوجود محو ، والعبوديّة محوّة الأثر عندهم ؛ فرجع اللذة والألم إنما هو الموجود الحق ، وذلك غير ممنوع في ظاهر الشرع (فإن الله قد وصف نفسه بأنه يؤذي ، فقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾) [٥٧/٣٣] .

(فأيّ أذى أعظم من أن يتليك ببلاء عند غفلتك عنه ، أو عن مقام إلهي لا تعلمه ، لترجع إليه بالشكوى ، فيرفعه عنك ، فيصحّ الافتقار الذي هو حقيقة) (تصحيحا لنسبة العبوديّة وإقامة لك في مواقف العجز والاستكانة) (فيرتفع عن الحق الأذى بسؤالك إياه في رفعه عنك إذ أنت صورته الظاهرة)

ولاشك أن الصورة من الشيء إذا كانت متأذية يكون الكل متأذياً ؛ وإزالة الأذى عنها إزالة عنه .

(كما جاع بعض العارفين ، فيكي . فقال له في ذلك من لا ذوق له في هذا الفن معاتباً له . فقال العارف : إنما جوّعتني لأبكي) . وكذلك فيما نحن فيه (يقول : إنما ابتلاني بالضرّ لأسأله في رفعه عني ، وذلك لا يقدرح في كوني صابراً . فعلمنا أن الصبر إنما هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله) .

ثم إنه يمكن أن يقال ها هنا : إنّ الغير الذي هو معدوم العين عندكم كيف يتصوّر الشكوى له ؟

فأشار إلى جوابه بقوله : (وأعني بالغير وجهها خاصاً من وجوه الله) عيّنه الشاكي نفسه للشكوى إليه ، تصوّراً منه أنه السبب في ذلك ، (وقد عيّن الحق وجهها خاصاً من وجوه الله ، وهو المسمّى وجه الهوية) للدعاء وإزالة الشكوى ؛ كما قال : فادعوه مخلصين له الدين^٢ (فيدعوه من ذلك الوجه في رفع الضرّ - لا من الوجوه الأخر المسماة أسباباً - وليست) تلك الأسباب (إلا هو من حيث تفصيل الأمر في نفسه) .

(فالعارف لا يحجبه سؤاله هوية الحقّ في رفع الضرّ عنه ، عن أن يكون جميع^٣ الأسباب عينه من حيثية خاصة) كل بحسب خصوصيته في حضرة النسب الأسائية .

(١) عفيبي : عين الله عين الحق .

(٢) ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [١٤/٤٠] .

(٣) د : - جميع .

(وهذا) وإن أمكن طروقه لبعض الموقنين من المؤمنين ، ولكن (لا يلزم طريقته إلا الأدباء من عباد الله) [العارفون بأداب العبودية والموفون حقها (والأمناء على أسرار الله^١)] من الذين لا يظهرون منها على غير أهله ، كما قيل^٢ :

يقولون خبرنا فأنت أميئها * وما أنا إن خبرتهم بأمين

(فإن لله أمناء لا يعرفهم إلا الله ، ويعرف بعضهم

بعضا ، وقد نصحناك فاعمل ،

وإياه سبحانه فاسأل) .

* * *

* *

*

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من د .

(٢) يحتمل كون الشعر لمجنون العامري ، فإن قبله :

ومستخبر عن سر ليلي ، رددته * بعمياء من ليلي بغير يقين

ولكن لم يرد البيتان في ديوان مجنون ، وقد استشهد بهما ابن عربي في الفتوحات المكية : ٢٠/٢ .

[٢٠]

فصّ حكمة جلالية في كلمة يحيوية

[وجه تسمية الفص]

ووجه اختصاص هذه الكلمة بحكمتها هو أن من شأن الجلال القهر لما يقال له الغير والسوى ، ونفي ما يشعر بالثنوية مطلقا ، واثبات الوحدة الإطلاقيه قطعا - على ما هو مقتضى التعينات الجلائية ، ولذلك يستلزم الأولية والحفاء ، وإذ كان في يحيى أيضا هذه الوحدة - حتى لا تغاير بين اسمه وصفته وصورته ومعناه وبه صار مظهرا للأولية بأن لم يكن سميّا قبله - اختص بحكمته.

وأيضا فإنّ في تلويحه الكلامي^١ ما يدلّ على أنّه تمام الصور الإظهارية الإشعاريّة التي بها بعث الخاتم الآخر ، فذلك أيضا من أدلّة أوليته وجلاله . وإلى ذلك الاختصاص أشار بقوله :

(١) إذ الحروف الواردة النازلة للإظهار والإشعار إنما هي ٢٩ بعدد اسمه بج ولام الف ، وهو التاسع منها حرف الختم - فافهم - نوري . والفاتحة هي الخاتمة وبالعكس - منه .

[وجه تسمية يحيى]

(هذه الحكمة ^(١) الجلالية هي (الأولية في الأسماء ؛ فإن الله سماه يحيى) مطابقا لما عليه في المعنى ، متحدا به وإليه أشار بقوله : (أي يحيى به ذكرُ زكريّا ، ولم يجعل له من قبل سميا) ، فبين اسمه العلم ووصفه وفعله اتّحاذّ في لفظ « يحيى » فإنّه فعله أولا - إذ هو صيغة الفعل - وهو وصفه واسمه ؛ و الشيخ أدرج الفعل في الصفة ولذلك قال :

(تجمع بين حصول الصفة - التي فيمن غير^٢ ممن ترك ولدا يحيى به ذكره - وبين اسمه ، بذلك) اللفظ الدالّ على حصول الإحياء بذكره ، (فسماه يحيى) ، ففي لفظ « الحصول » تنبيه إلى مرتبة الفعل أيضا .

[فرق العلوم الاستدلالية والدوقية]

ثم إن العلوم أيضا لها ثلاث مراتب : ذات وهو المعلوم الحاصل في العالم ، و وصف يثبتته وهو الدليل ، فإن الأوصاف هي الدليل المثبت للأعيان ؛ و فعلٌ : وهو ما يترتب عليه من الالتذاذ به ، وهو لم يفارق حصول الصفة التي هو الدليل ، فلذلك عبّره به .

ثم العلوم الاستدلالية تفارق أوصافها الذوات منها ؛ فإن الدليل منها علوم آخر غير المدلول مادة وصورة . وأما العلوم الدوقية فمنطوية على دليله ، وهو متحد بالمعلوم منها ، مندرج فيه . ولذلك ترى العالم يلتذّ به أكثر مما يلتذّ

(١) عفيفي : حكمة .

(٢) م : عبّر .

بالبرهانيات ، ومن ثمّة تختص باسم « الذوقيات » ؛ (فكان اسمه يحيى) من حيث اشتماله على وصفه ومعناه (كالعالم الذوقي) المدرج فيه وصفه ومعناه ، يعني دليله .

[إحياء ذكر زكريّا يحيى ﷺ]

وإنما قال : « يحيى به ذكر زكريّا » (فإنّ آدم حُتيّ ذكره بشيث ، ونوحا حتىّ ذكره بسام - وكذلك الأنبياء - ولكن ما جمع الله لأحد قبل يحيى بين الاسم العلم منه) أي من يحيى - ويحتمل أن يرجع إلى « الله » أي الحاصل منه ، والأوّل أظهر - (وبين الصفة إلا لزكريّا ، عناية منه) حيث جعل اسمه وعلمه ما يظهر به أوصافه ومعناه .

ثم إن هذه العناية وإن كان في حقّ يحيى بحسب الظاهر ، ولكن لما كان مسؤول زكريّا ، وقد أُجيب وأُعطي له من خزانة الوهب مراده على أتمّ وجه وأكمل ظهور - كان في حق زكريّا أيضا نعمة وعناية (إذ قال : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [٥/١٩] فقدم الحقّ على ذكر ولده - كما قدّمت آسية ذكر الجار على الدار^١ في قولها : ﴿ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ [١١/٦٦] - فأكرمه الله بأن قضى حاجته وسماه بصفته ، حتى يكون اسمه تذكارا لما طلب منه نبيّه زكريّا ﷺ) ولما كان إظهار الأوصاف الكمالية في الإسم من الصورة التي هي مقتضى أمر النبوة وحكمها ، أفصح عن ذلك بقوله : « نبيّه زكريّا » تنبيها لذلك .

* * *

ثم إنه إنما اختص بين الأنبياء بهذه الكرامة (لأنه ﷺ أثر بقاء ذكر الله في عقبه) عند استدعائه الولد الذي هو باطن والده ، (إذ الولد سر أبيه) الظاهر بما في باطنه من الأوصاف الوارث له وهي هاهنا أحكام النبوة ؛ و لذلك ما خصص زكريا نفسه بالوارثية المذكورة ، (فقال : ﴿ يَرْبُّنِي وَيَرْبُتُ مِن آلِ يَغُوبٍ ﴾) [٦/١٩] إفصاحا عن ذلك المقصود ، فإنه إذا كان الوارثون هم الأنبياء (وليس ثم موروث في حق هؤلاء إلا مقام ذكر الله) ، وهو مقام ولايته (والدعوة إليه) ، وهو طرف نبوته .

(ثم) من جملة ما أكرم الله على يحيى (أنه بشره بما قدمه) على الأقران أو بالحياة التي قدم ذكرها وما يكملها ، أو بشره بسبب ما قدم اسم الله على اسمه - وهذا أقرب الوجوه إلى التوجيه ، لكن لا يطابق بيان - (من سلامه عليه يوم ولد) أي عند ظهوره من مستجنّ بطون أتهات القوابل واستعداداتها .

[أيام الأنبياء]

وذلك لأن الأنبياء لهم في استحصال كمال النبوة ثلاث مراتب ، كل مرتبة منها يوم من أيام ذلك النبي باعتبار اشتغال ظهور تلك المرتبة على امتداد يكون مبدء إعلان جملة من تفاصيل الأعيان وأحكامها ، من مبدء طلوع حكم تلك المرتبة إلى منتهى غروبه ؛ وهذا يشمل اليوم الزماني أيضا .

فأولاها عند استخراج ما في قوة قبول ذلك النبي وبتون استعداده على صحائف الأكوان ومجالي الفعل والعيان ومن الحكم والحقائق والمصالح على ما عليه الأمر في نفسه ، وكنتي عنها بيوم الولادة . ووجه المناسبة بها ظاهر .

وثانيها عند ظهور تمام ذلك الكمال واجتلائه عليه بأحدية جمعيته عند

سكون أمره وانقطاع تلك الحركة الوجودية الشوقية فيه وبهذه المناسبة عبّر عنه بيوم الموت ، وإليه أشار بقوله : ﴿ وَ يَوْمَ يَمُوتُ ﴾) وأيضاً « الموت » يلوح على « التام » بمادته .

وثالثها عند بعثها بأحكام النبوة وإظهار الصور الشرعية والسنن العملية التي عليها يحشر الأمم يوم القيامة . ولهذا عبّر عنه بيوم البعث ، وإليه أشار بقوله : ﴿ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾) [١٥/١٩] .

وإذ كان إحياء اسم زكريّا منه مخصوصاً بهذه المرتبة ، نبت إليه (لحجاء بصفة الحياة ، وهي اسمه) الدالّ على وصفه - أعني إحياء ذكر زكريّا .

[الوجوه المتعددة في تفسير آية واحدة من القرآن الكريم]

ثم هاهنا نكتة حكيمية ينبغي أن يقف عليها المتدبر في الكلام المنزل النبوي ووجوه معانيه وتأويلاته كلّ الوقوف ، وهو أنّ كل معنى لايمانع الظاهر ولاينفي ما يستفاد منه بحسب أصل معنى العربية مما يفهم منه العامة ويستكشفونه عن كتب التفاسير ، بل يعتمه ويشمل غيره من وجوه بطون الكتاب ، المنطوية على الحقائق ، على ما أشير إليه في قوله ﷺ : « إنّ للقرآن ظهراً وبطناً وحدّاً

(١) أورد الغزالي في الإحياء (قواعد العقائد ، الفصل الثاني ، ١٤٧/١) « إنّ للقرآن ظاهراً وبطناً وحداً ومطلعا » . وقال العراقي في تحريجه : « أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود » . وروى العياشي (مقدمة التفسير ، تفسير الناسخ والمنسوخ والظاهر والباطن ، ١١/١) : « عن الفضيل بن يسار ، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية . ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن . قال : ظهره تنزيله وبطنه تأويله ... » . وفيه (نفس الصفحة) : « قال أبو عبد الله عليه السلام : يا جابر إنّ للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ... » . و : « عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام : ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم » .

ومطلعا « فذلك هو المعتبر المعول عليه عند المحققين ، كما في الأيتام الثلاثة ، على ما اطلعت عليه .

وذلك لأن سائر المعاني مراد الله تعالى ، فإنّ المعنى أمرواحد يتنزل ويترقى بحسب مدارك الأمم ومدارج أذواقهم وأذهانهم عند التوجه إلى الكلام ، وإذ كان القرآن جوامع الكلم كلّها ، لا بدّ وأن يكون مطابقا لسائر المذاهب والآراء وجملة الأذواق والأذهان ، وعند التحقيق لا تنافي بين شيء من ذلك ، فلا تغفل عن النكتة .

[مقايسة بين عيسى ويحيى عليه السلام]

وحاصل هذه البشارة أنه جاء بصفة الحياة على وجه يتضمّن إجابة دعاء زكريّا ، وذلك في علمه الذي بمثابة العلم في الاظهار .

(وأعلم بسلامه عليه) في الأيام الثلاثة ، (وكلامه صدق فهو مقطوع به وإن كان قول الروح : ﴿ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أُمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [٣٣/١٩] أكل في الاتّحاد) ، لأنّه اتّحاد في مادّة التكلّم التي لا يشوبه غيبة ولا تعدّد ، فهو التنزيه في غاية التشبيه ؛ ولكن هذا لسان الولاية لا النبوة حيث أنّه مصرّح بالاتّحاد الإطلاقي . وإليه أشار حيث أسند القول إلى الروح ، لا إلى عيسى .

وأبضا فإنّ الروح هو المكتى عنه بكناية التكلّم مطلقا ، فلهذا الكلام أكملية في طور الولاية والبطون ، (فهذا أكل في الاتّحاد) الذي يتكلّم به لسان النبوة (والاعتقاد) .

أما في الاتحاد : فلأنه وإن اشتملت عبارته على ضمير الغائب ، ولكنته كناية عن يحيى ، وهو مشهود حاضر ، فله الدلالة على الاتحاد الكمالى ، مع قيامه بشرائط مقامه الذي يتكلم فيه ، فإنه لسان النبوة ؛ وينبغي أن يتكلم به بما لا يابى مدارك أهل الحجاب عنه .

وأما في الاعتقاد : فلأنه أدفع للاحتمالات الواهية المرخية لعقود الاعتقادات - (وأرفع للتأويلات) المشوشة للمترددين من أهل الحجاب ، الذين معهم كلام الأنبياء ظاهرا ؛ (فإن الذي انخرقت فيه العادة في حق عيسى إنما هو النطق) فقط ، وذلك إنما يستلزم تمكن عقله وتكتمل آلات النطق الإنسانية وتمايمته ، (فقد تمكن عقله وتكتمل في ذلك الزمان الذي أنطقه الله فيه ، ولا يلزم للمتمكن من النطق - على أي حالة كان - الصدق فيما به ينطق) لزوما عقليتا برهانيا خاليا عن قرائن الأحوال وخصائص المواد (بخلاف المشهود له) ؛ وقد نتهت أنفا على وجه هذه العبارة ، من أن الضمير وإن كان ضمير غائب ، فإن مؤذاه مشهود حاضر (كـيحيى) .

(فسلام الحق على يحيى من هذا الوجه أرفع للالتباس) الذي لأهل الحجاب ، فسلام الحق (الواقع في العناية الإلهية به) - فيما فيه من أطوار النبوة وإحكام أحكامها [الف/٣٠٤] - (من سلام عيسى على نفسه ، وإن كانت قرائن الأحوال) الخارجة عن دلالة الألفاظ (تدل على قرينه من الله في ذلك وصدقه ؛ إذ نطق في معرض الدلالة على براءة أمته في المهدي ، فهو

(١) راجع أيضا الفتوحات المكية : ٣/٣٤٦ ، الباب السابع والستون و ثلاثمائة .

(٢) عفيفي : فهذا .

أحد الشاهدين) في الوجود الكلامي الذي هو طرف العلم والشهود ، وهوتولد الكلام من أم الفم التي هي مادة نتيجة التكلم بدون أب العقل وبلوغ إدراكه .

(و الشاهد الآخر) في الوجود الخارجي الذي هو طرف العين والوجود (هزّ الجذع اليابس ، فسقط رطبا جنينا من غير فحل ولا تذكير ، كما ولدت مريم عيسى من غير فحل ولا ذكر ولا جماع عرفي معتاد) ، فإنك قد عرفت أن في تلك القضية ما هو أصل الجماع وحقيقته .

[الاستفادة من تكلم عيسى عليه السلام في المهد]

وإذ كان لكلامه هذا دقة تأبي نفوس أكثر الناس عنه ، مثله بمثال يكشف وجه دقته ، وهو قوله : (لو قال نبي : « آيتي ومعجزتي أن ينطق هذا الحائط » فنطق الحائط وقال في نطقه : « تكذب ، ما أنت رسول الله » ؛ لصحت الآية وثبت بها أنه رسول الله ، ولم يلتفت إلى ما نطق به الحائط) فإن الآية هو نفس التكلم ، لا الكلام بمؤداه^١ . وكذلك أمر نطق عيسى ، (فلما دخل هذا الاحتمال في كلام عيسى بإشارة أمه إليه - وهو في المهد - فموضع الدلالة أنه عبد الله من أجل ما قيل فيه) من قبل المنكرين : (أنه ابن الله ، وفرغت الدلالة بمجرد النطق) - فإنه كافٍ في براءة أمه كما سبق بيانه ، لا يحتاج إلى أمرزائد - (وإنه عبد الله عند الطائفة الأخرى القائلة بالنبوة) لعيسى (و بقي ما زاد) على عبوديته لله وبراءة أمه - وهو أنه قد آتاه الله الكتاب وجعله نبيا وجعله مباركا حيث كان - (في حكم الاحتمال في النظر العقلي ،

(١) عفيفي : هو .

(٢) راجع أيضا الفتوحات المكية : ٢٤٣/١ ، الباب الثاني والأربعون .

حتى ظهر في المستقبل) بعد ظهور الخاتم وتصديقه إياه بكتابه المنزل عليه (صدقته في جميع ما أخبر به في المهد) ؛ ولذلك ما ظهر أمر نبوة عيسى إلا بعد رفعه و اختفائه ، فإنه في زمان عيسى ما آمن به إلا شزيمة قليلة ، وما تمكن من إبلاغ ما بُعث لأجله إلا بعد بعث الخاتم وإبلاغ كتابه الكامل على أُمَّته ، فحينئذ استعدوا لتصديق الروح بتمام ما أخبر به في المهد ؛ فلذلك تنزل الروح بعد الخاتم ويتم أمره الذي خُلق له وبعث به ؛ ومن ثمة قال : (فتحقق ما أشرنا إليه ؛ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) .

* * *

* *

*

[٢١]

فصّ حكمة مالكيّة في كلمة زكرياويّة

[وجه تسمية الفض]

ووجه اختصاص هذه الكلمة بحكمتها هو أنّ « المالك » له معنى الشدة . كما يقال : « ملكُ العَجِينِ » إذا شدد عجنه . فله معنى شدة الامتزاج . وله معنى الوسط أيضا كما قيل :

أقامت على مَلِكِ الطريقِ فَمَلِكُهُ * لها ، ولنكوب المطايا جوانبه
أي وسط الطريق^٢ .

وإذ قد كان لزكريا شدة قوة المزاج لوقوعه في وسط طريق الاعتدال - و لذلك تراه قد قاوم تصادم البليّات بدون تيزم ولا إظهار اضطراب وتشكّ ؛ و من هاهنا تراه ما انقطع له عند بلوغ الكبر مادة التوالد كما هو المعهود من أمزجة بني نوعه .

(١) استشهد بالبيت في الصحاح (ملك - ١٦٠٩/٤) ولم يسمّ القائل .

(٢) د : أي في وسط الطريق .

هذا ماله من القوة بحسب ظاهر مزاجه ؛ وله أيضا قوة بحسب باطن ذلك المزاج - يعني الهمة - وهي أنه قد همّ بحصول ولد يحبي به ذكره مع بأس بالغ كان له من تحصيله ، بوهن آلات التناسل منه ومن زوجته حيث قال ﴿ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامًا وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [٨/١٩] ، وأنه قد وهب له يحبي ، حيث أن اسمه ينطوي على وصفه المطلوب إظهاره - كما قد اطلعت على ذلك - . وأيضا قد عرفت في الفص اللوطي الذي هو رابع الثانية أن حكته ملكيته لما فيه من الشدة التي يأوي إليها من قومه ، وإذ كان ذلك القوة لزكريا بين أفراد قومه من ابنه يحبي ، تفرّد في ثالث الثالثة^١ الختمية بالملكيتة كما لا يخفى على اللبيب وجهه .

[المناسبات الحرفية في اسم زكريا ومالك]

ثم إن هاهنا تلويحات : وهي أن حاصل فضل عدد «زكريا» يوافق ذلك من مالك في أصل العقود، وفي عدد «زكريا» أيضا مادة حروف « الرحمة » أكثرها بالفعل والباقي بالقوة^٣.

(١) يظهر أن المراد من « رابع الثانية » أن الفص اللوطي هو الفص الثالث عشر من فصوص الكتاب ورقم الآحاد من الأعداد (٩) و (٩+٤=١٣) ، فهو رابع المرتبة الثانية ، أي التسعة الثانية ؛ كما أن الفص الزكرياوي (٢١) ، فهو ثالث التسعة الثالثة (٩+٩=١٨+٣=٢١) .
 (٢) كتب على هامش النسخة : « ل (عدد فضل) . زكريا = ٢٣٨ [= ح ل ر ، بيناتها] ام ا = ٤٣ . مالك = ٩١ [= ا ص ، بيناتها] : لف اد = ١١٥ » . وكتب النوري تعليقا عليه : « بإسقاط ٤ من ١١٥ ، يبقى ٣ و ٣ هو فضل زكريا على مالك بالإرجاع إلى أصل العقود الذي هو الآحاد - نوري » .

(٣) وهو ٣ ، عدد الجيم ، وهو بعض أجزاء عدد بينات عدد زكريا ، وعدد البينة في عدد الزيريكون بالقوة ، لا بالفعل ، كما لا يخفى على من له ربط بهذا الفن ، إذ منزلة البينة من الزير منزلة الباطن من الظاهر - نوري .

ومن كمال هذه النسبة أنه ظهر أمر رحمته الوجودية في مرتبة الكلام ،
الذي هو مادة « المالك » ، ولذلك خص بين الأنبياء بالمذكورية ؛ فإن صاحب
الوجود الكلامي هو المذكور الذي ظهر اسمه في هذه المرتبة - لا الذكور^١ - حيث
قال تعالى : ﴿ ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [١/١٩] . ولذلك أخذ في تحقيق
معنى الرحمة قائلا :

[سعة الرحمة وشمولها لكل]

(اعلم أن رحمة الله وسعت كل شيء : وجودا) - وهو ظهور ذاته وعينه
في مراتب الوجود - (وحكما) وهو ظهوره واعتباره في حضرة الغيب بالفيض
الأقدس قبل الوجود ، وبعده أيضا عند طريان الأحكام الكونية ، فإن الكل
داخل في رحمة الله تعالى .

فالرحمة هي العامة التي لا شيء يشذ عنها^٢ . وما توهم بحسب مفهومه أنه
مقابل لها - يعني الغضب - فهو أيضا داخل فيها ، ضرورة أنه مشمول للوجود
الذي هو من الرحمة .

(وأن وجود الغضب من رحمة الله بالغضب ، فسبقت رحمته غضبه)
سبقا ذاتيا إحاطيا ؛ (أي سبقت نسبة الرحمة إليه نسبة الغضب إليه) ، فإن
الرحمة أقرب نسبة إلى الهوية المطلقة من سائر الأسماء ، لعموم نسبتها وتمام
إحاطتها ؛ والذي يدل على ذلك هو ما أشار إليه بقوله : (ولما كان لكل عين
وجود يطلبه من الله ، لذلك عمت رحمته كل عين) ، أي لما كان وجود العين

(١) د : - لا الذكور .

(٢) د : التي لا يشذ عنها .

مطلوبا من الله و مسؤولا عنه ، و الضرورة حاكمة بأن المطلوب من الجواد المطلق موهوب على كل حال ، عمت رحمة الله كل الأعيان .

ثم إنه يمكن أن يقال ها هنا : إن طلب العين وجوده ، قبل وجوده و حصوله ، والطلب وصف لا بد وأن يكون لمحله حظ من الوجود ؟ فأزال ذلك بقوله : (فإنه) أي فإن كل عين (برحمته التي رحمه) الله (بها) - في الفيض الأقدس والتجلي الغيبي الذاتي - حصل له حظ من الرحمة بها (قبل رغبته في وجود عينه ، فأوجدها) بالفيض المقدس في التجلي العيني ؛ فقبول العين لرغبته التجلي وطلبه ، من حكم الرحمة التي بالفيض الأقدس (فلذلك قلنا : إن رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما) .

ثم إنه قد أدرج في طي هذه العبارة نكتة ، وهي أن الضمائر التي لكل عين قد ذكرها ما كان منها قبل قوله : « فأوجدها » اعتبارا بلفظ الكل ، وتنبيها بذلك على أن الأعيان في الفيض الأقدس غير متميزة عما فيه من التجلي الغيبي^١ الذي هو بمنزلة كله ، بل الأعيان^٢ هناك عين الكل ؛ وأما في الفيض

(١) محصله أن العين الحاصلة بالفيض الأقدس والتجلي الغيبي الذاتي إنما هي عين ذلك الفيض ، و التفاوت والتغاير بمجرد الاعتبار ، إذ حضرة الذات الأحدية قدس وتعالى عند هذا الشيخ العربي الأندلسي - كما هو المصرح به منه في مسألة العلم الأزلي السابق على مرتبة إيجاد الأعيان بالفيض المقدس - منزلتها من الأعيان منزلة المرأة ، يتراءى كل عين بأحوالها السابقة قبل وجودها في العين الخارجي في مرآت حضرة الذات بالقرر الشبوتي قبل الوجودي .
فهذه منه نص صريح بكون الأعيان عند ذلك الفيض الأقدس والتجلي الذاتي ، وفيه غير متمايزة عنه ، فذلك الفيض نفس ذلك المفاض الحاصل بذلك الفيض من باب حصول الشيء بنفسه ، كما قلنا في باب المشيئة حسبها ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ما حاصله : أن المشيئة خلقت بنفسها ، ثم خلقت الأشياء بها - فافهم فهم نور - نوري .

(٢) إن عين الكل يجب أن تكون معنى جامعا لجميع المعاني المعقولة ، وليس في الشؤون

المقدس : فقد حصل للعين امتياز ، كما بين وجهه في موضعه . ولذلك أتت الضمير في « أوجدها » . فلا تغفل عن دقائق إشاراته في لطائف عباراته .
ثم إنك إذا عرفت هذا ظهر لك أن من جعل قوله « قبل رغبته » ظرفا بمعنى « سابق رغبته » ، فهو في طرف من مقصود الكتاب ، كما أن من^٢ جعله فعلا راجعا فاعله إلى « الله » في آخر منه .

[الأسماء في الفيض الأقدس]

ثم إنه لما ذكر أن سبق الرحمة إنما هولقرب نسبه إلى الحق ، وذلك لشمول إحاطتها وكمال سعتها ، أخذ يحقق مراتب سعة الرحمة وموادها بقوله : (و الأسماء الإلهية من الأشياء) التي شملتها الرحمة (وهي) من حيث أنها مشمولة للرحمة^٣ والوجود (ترجع إلى عين واحدة) كما سبق تحقيقه من أن الأسماء من حيث خصوصياتها الامتيازية نسب لا وجود لها ، ومن حيث أنها راجعة إلى عين واحدة لها الوجود . فتلك العين الواحدة مبدء وجود الأسماء .

الذاتية قبل إيجاد الأشياء وبعد مرتبة حضرة غيب الغيوب المطلق ، الذي لا اسم له ولا رسم معنى جامعا لا يعزب عنه معنى من المعاني غير مفهوم اسم الجلالة ، وهو الاسم الله إمام الأئمة في الأسماء الإلهية ، وهو جامع جوامع معاني الأسماء وبعده في الجامعة النامة العامة ، هو معنى الإنسان الجامع للجوامع معنى ووجودا . كيف لا - وقد قال تعالى : ﴿ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [٣١/٢] وهو مظهر الاسم الله الأعظم ، أعظم الأسماء كلها . وكذلك مظهره الجامع ، فكل منهما يصلح أن يكون عين الكل - فأحسن التأمل - نوري .

(١) شرح الكاشاني : ص ٢٧١ .

(٢) الفيضري في أحد الاحتمالين : ص ١٠٢٣ .

(٣) د : الرحمة

(فأول ما وسعت رحمة الله شبيئة تلك العين الموجدة للرحمة بالرحمة)
 فهي الراحة ، وهي المرحومة . وهذه مرتبة الفيض الأقدس ، الذي لا ثنوية
 فيه بين الفاض والمفاض . وفي هذه الحضرة ظهرت أعيان سائر الأسماء و
 الحقائق ، لا وجودها وشيئيتها ؛ والأعيان في هذه الحضرة هي المسماة بالشؤون
 الذاتية اصطلاحاً ومعناه بلسان الإشارة التلويحية أن شبيئتها عين عينيها فيها .

[مراحل انشاء الأسماء والأعيان]

(فأول شيء وسعته الرحمة نفسها) ، ونفس الرحمة هي المسماة بالنفس
 الرحماني عند فتح فاء التفصيل^٢ ونصبه شفتيه وفاه^٣ لجمع الكلمات الوجودية^٤

(١) د : فهذه .

(٢) أي فتح فاء النفس الرحماني الذي هو محل تفصيل الأسماء الإلهية . وأما قبل ذلك النفس فهي
 كما مر راجعة إلى عين واحدة ، وللنفس الرحماني عند إخواننا إخوان الصفاء مراتب أربع في
 وجه ، وخمس في وجه : أولها مرتبة النقطة وبحر الرحمة ، فهي مرتبة جمع الكلمات الوجودية
 عند الخاتم (ظ) مرتبة بدء تلك النقطة ، وامتدادها وانبساطها الذي بحسبه تسمى بالنفس ،
 وهي بعبارة أخرى مرتبة الرياح المسخر بين سماء رحمة البحرية ، وتسمى بالألف المطلقة المعبر
 بلام ألف ، مادة بسائط الحروف . ثم مرتبة الحروف ، ثم مرتبة الكلمات المفصلة [. . .] .
 كأنه أراد على مشربه من العين الواحدة المرحومة الراحة ، المسماة بالفيض الأقدس ، الذي
 هو الفاض من حضرة غيب الغيوب المطلق ، مرتبة النقطة المسماة ببحر الرحمة عندنا ، وبحر
 الرحمة هو مهب اهتزاز ريح النفس - بفتح الفاء - ، وتلك الريح في المراتب التزولية اهتزت بين
 يدي الرحمة بشرا وتبشرة - نوري .

لكن لما كانت النقطة مرتبة من مراتب المشيئة التي هي عند المحققين المحققين نفس الفيض
 المقدس - كما أشرنا بل أظهرنا - لم يصلح لأن يكون مراد هذا الشيخ من العين الواحدة الراحة
 المرحومة التي هي الفيض الأقدس . بل تلك العين على مشرب هذا الشيخ سابقة التقرر و
 الشبيئة في حال عدمها على الفيض المقدس في المشيئة التي خلقت بنفسها ، ثم خلقت الأشياء
 بها . وشبيئة تلك العين الثابتة من سنخ شبيئة المعاني المعقولة المعبر عنها في العرف العام
 بالمفهومات . ويقال في عرف القوم إن الوجود الحقيقي ليس من سنخ المعاني والمفهومات - نوري .
 (٣) عطف على شفتيه ، أي عند نصبه فاه . (٤) تعليل للنصب أي لأجل جمع الكلمات - نوري .

والفرق^١ فيها في الثاني من الحضرتين^٢ .

(ثم الشيئية المشار إليها) بالشيء المطلق ، وهو التجلي الثاني النفسي في الحضرة الواحدية . وهاهنا تتميز الأعيان عن الوجودات ، ويقال لها الأعيان الثابتة .

(ثم شيئية كل موجود) في العوالم والمراتب الإمكانية التي غلبت الكثرة وحكمها حتى (يوجد إلى ما لا ينتهي ، دنيا وآخرة) ، صورة ومعنى ؛ (و) الصورة (جوهرًا وعرضًا ، و) الجوهر (مركبًا وبسيطًا) فلا تخصيص لوصف ولا وضع أصلا ، (ولا يعتبر فيها حصول غرض ولا ملائمة طبع ، بل الملائم و غير الملائم كله وسعته الرحمة الإلهية وجودا) في العوالم ، فتكون الرحمة سابقة على الغضب .

[الأثر للعدوم ، لا للموجود]

ثم إنه قد ظهر لك من تحقيقه هذا أنّ الوجود أثر طلب الأعيان الثابتة في العدم ، إذ طلبها للوجود إنما يكون عند خلوّها عنه ضرورة ، وإلا لزم طلب الحاضر وتحصيل الحاصل ؛ فقال مفصحا عن أنه مجرد الاستبعاد الناشئ عن عدم حكم الجمعية القلبية الإنسانية وعزلها عند استكشاف الحقائق عن صدد الاعتبار والاعتداد :

(١) عطف على جمع الكلمات - نوري .

(٢) يعني حضرة النفس - بفتح الفاء - محل تفصيل الاسماء ، إذ مرتبتها كما أشرنا بعد مرتبة بحر الرحمة ، المعبر عنه بالنقطة عندنا . والنقطة مرتبة جمع الكلمات في وجه ، وإن كان مرتبة الألف المطلقة التي هي عنصر العناصر أيضا مرتبة الجمع في وجه ، وإنما بدء التفصيل مرتبة الحروف - أي بساطتها - نوري .

(وقد ذكرنا في الفتوحات^١ أن الأثر لا يكون إلا للمعدوم لا للموجود) ،
 فإن التوجه نحو الأثر إنما يتصور عند فقد المتوجه ما يستحصل بذلك الأثر ،
 فذلك المتوجه إما أصل القابلية الأولى ، الفاقدة سائر الأسماء ، الخالية عن
 الكلّ حتى الرحمة والوجود ، فإنها الطالبة إياها ، المستجلبة لها ، المؤثرة فيها ؛
 فذلك الأثر للمعدوم ، لا للموجود . وأما حقيقة الحقائق عند تطورها في أطوار
 المراتب الاستيداعية منها والاستقرارية ، فذلك الأثر (وإن كان للموجود)
 ولكن إذ كان التوجه له نحو الأثر إنما ينبعث عند عثوره بفقد المستحصل به ،
 الحاصل منه ، يكون الحكم والقهرمان في هذه الصورة أيضا للمعدوم ؛ وإليه
 أشار بقوله : (فبحكم المعدوم) .

وهذا يناسب ما تسمع الحكماء يقولون^٢ : « إن الغاية علة عليّة الفاعل »
 وهي حينئذ معدومة ، وإن كان ذوا النظر منهم يعكسون القضية ويحكمون
 جزما بأن الأثر إنما يكون للموجود ، والمعدوم لا أثر له ؛ ويجعلون هذا الحكم
 مبادئ مسائلهم ومباني^٣ أصولهم ومقاصدهم . ولذلك قال :

(١) راجع الفتوحات المكية : ٤٠٨/٣ ، الباب السبعون وثلاثمائة .
 (٢) وكما قالوا : « إن الغاية سابقة علما وماهية ، ولاحقة وجودا وعينا » وذلك كذلك ، ولكنهم
 كانوا يقولون بالوجود الإلهي في الغايات التي تتقدم علما وتؤخر وجودا خارجيا ؛ فكل من
 يقول بتأثير العين المعدومة إن أراد من العدم والمعدومية اللبسية البحتة والمعدومية المحضنة ،
 بحيث لا يقارن وجودا لها أصلا ، فهو بعينه القول بثبوت المعدومات منفكة عن الوجود رأسا ،
 كما هو سفسطة أهل الاعتزال ؛ وإن أراد منه الانفكاك عن نحوي الوجود - أي الوجود
 المحض بالعين الذي يترتب عليه أثرها الخاص ، مع كونه غير منفك عن مطلق الوجود - كما
 فيها نحن فيه عند المحققين المحققين ، الذين هم أولياء العلم والمعرفة - فهو الحق الذي لا يأتبه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه [...] - نوري .

(وهو علم غريب) - فإنه بعيد عن مدارك العقل الذي ما جاوز عما هو خاصة مرتبته، ولا تلتطف من هذا الامتزاج الجعي بعض التلطف ، ولا تقلّب بهذه التقلّبات البرزخية القلبية بعض التقلب - (ومسئلة نادرة) فإن أكثر المسائل في عرف تخاطب هذا المصطلح مبني براهينها على الاستدلال بوجود الأثر على وجود المؤثر ، والجزم بوجود المعلول عند العثور على وجود علته ؛ وهذه المسئلة نادرة بين تلك المسائل ، حيث أن مبني حكمها على عكس ما عليه مباني البراهين اليقينية الكاشفة عن الأحكام أنفسها .

فلئن قيل : لو اعتبر اصطلاح التخاطب في استعمال المسألة لا يصح أصلا ، فإن المسألة في عرف التخاطب بين أرباب هذه الصناعة هو ما برهن عليه ، ولا برهان على هذا الحكم ، فكيف يكون مسألة ، حتى يقال : إنها نادرة ؟

قلنا : كأن الغرض في استعمال لفظ « المسألة » هاهنا التنبيه على أنها مما يمكن أن يبرهن عليها لذوي القرائح اللطيفة ، والخواطر الفارغة الخفيفة ؛ وذلك أنه لو اعتبر حيثية التأثير في المؤثر لا يمكن أن يكون بذلك الاعتبار موجودا عند المتفطن الذي لا يقصر أمر الحكم في الحقائق على ما هو مجرد العقل ؛ وفيما سبق لك هاهنا من كلام الحكماء دلالة بيّنة على حقيقة الأمر ، فإن الغاية إذا كانت علّة لعلية الفاعل والسبب المحرك له^٢ نحو تحصيل المعلول وإيجاده في مرتبة تكون الغاية معدومة فيها ، كانت العلّة الفاعلية فيها معدومة ، وإن

(١) د : - العقل .

(٢) د : - له .

كان لها حظّ من الوجود في مرتبة أخرى ؛ ولكن الكلام في أنّ الأثر - حينئذٍ كان - إنما هو للمعدوم فيه ؛ وهذا البرهان إنما هو لمن جمع بين سائر القوى الإدراكية التي في الجمعية القلبية الإنسانية ، غير عاذل ولا معطل لشيء فيها ، كما هو دأب المترهبين من المتصوّفة والمتفلسفة .

[العقل والخيال والوهم]

ثم إنّ هاهنا نكتة حكمية لا بدّ من الوقوف عليها ، وهي أنّ مقتضى نشأة العقل ومؤدّى مداركه وحكمه إنما هو التنزّه والتجرّد عن القيود المشخّصة مطلقاً - صورية كثيفة^١ ظلمانية كانت ، أو معنوية لطيفة غير ظلمانية - فلا يكون مسرح أنظاره إلا الكليات من المعاني المجردة عن المواد الهولانية الظلمانية ، والقيود المشخّصة الإمكانية ، والخيال - بما في حيطه حكمه من سدنة القوى الحسية - يقابل العقل في مداركه ؛ فإنّه إنّما يدرك الصور الجزئية المشخّصة ، المحفوفة بالغواشي الإمكانية والمواد الهولانية ؛ وأمّا الوهم فهو البرزخ الجامع بينهما [الف/٣٠٥] ، فإنّه إنّما يدرك المعاني المجردة عن الكنائف الهولانية التي بها يتصوّر المعاني ، ولكن محفوفة بالمشخّصات المعنوية ؛ فهو الجامع بين المدارك الجزئية الصورية التي هي مناط أمر التشبيه ، وبين المعاني الكلية التي هي مظاهر حكم التنزيه . ومن هاهنا تراه مبدء أمر الوجد ومنشأ ظهور الشوق . وكأنا قد أشرنا في كتاب المناظرات^٢ إلى مزيد بحث لذلك البحث ، فمن أراد الوقوف عليه فليطالع ثمة .

(١) د : كيفية .

(٢) المناظرات الخمس ، رسالة فارسية للمؤلف ، فيها بحث تمثيلي بين العشق والعقل وقواهما ، طبع في طهران : منشورات أهل قلم ، ميراث مكتوب ، ١٣٧٥ ش .

[مدرك أصحاب الأوهام]

وإلى مغزى هذه النكته أشار بقوله : (ولا يعلم تحقيقها إلا أصحاب الأوهام^١) الذين لم يقتصروا فى هذه الجمعية الكمالية الإنسانية على حكم العقل الصيرف ، بل مزجوه بما هو مقتضى هذا الاعتدال ، وقلبوا حكم العقل

(١) أف لكم ولما تعبدون من دون الله . فالحمد لله الذى جعلنا من أرباب الأفهام ، والحمد لله الذى هدانا لهذا . هذا إنما يرد لوأريد من الوهم ، الوهم الذى لا يمكن من القول بنشأة غيرنشأة الحس ، الذى يعبر عنه بالدنيا ، ولا يتسرله إدراك سوى إدراك المحسوسات الدنيوية والوجدانيات الحسية ، كحالة محبة الوالدين لولدهما الموجودة (ظ) فى العين ، لامعنى المحبة المضاف إلى الأمر المحسوس الذى هو الموجود بالوجود الدهري المعنوي الإضافي .

نعم ، إن الوهم بهذا المعنى هو الذى شأنه معارضة العقل و [..] للسرى الذى أشرت إليه ، ومرادهم لوكان من الوهم هاهنا - بقرينة المقام - هذا ، فهو كما ترى .

وقد يطلق الوهم على المدرك الذى هو فوق مرتبة العقل الذى هو ملاك الإيمان المصحح للطاعات والعبادات ، وهو مضحاح التكليفات الشرعية والسياسات العرفية العادلة ، وذلك المدرك الفائق على هذا العقل هو مدرك أهل الإشارة الذين هم الحكماء الإلهيين ، بل والمتألمين منهم ، الذين هم أهل البرزخ بين الإلهيين وبين الأولياء البالغين الواصلين - وفوق مرتبة الحكماء المذكورين مرتبة الأولياء البالغين فى التأله والربانية - وهم أهل اللطائف - وفوقهم مرتبة الأنبياء وهم أهل الحقائق . وفى قاموس القدرة : إلهى قد تلاطمت أمواج قاموس قدرتك فظهرت فى كل مقدور آثار قدرة عجيبة غريبة ، لا يبلغ كنهها عقول العقلاء وأوهام الحكماء ، وفهوم العلماء * . فافهم فهم نور لا وهم زور - نوري .

(*) فهوم العلماء كناية عن مدرك الولاية ، نبوية كانت الولاية أم ولوية تابعة لنور النبوة ، التابعة لنور الولاية الأصلية - منه .

(٢) الظاهر الواضح من مساق المقام الذى يتكلم أرباب الذوق هاهنا فيه هو الوهم الجامع بين المعاني والصور ، وهو المدرك البرزخي الجامع [..] فله وجهان : وجه إلى عالم الحق ، ووجه إلى عالم الخلق . فيسرى الحكم منه على الطرفين المتباعدين فى عين التفاوت بكون القرب الإحاطي من جانب الحق فى عين بعده جل جلاله عن الخلق بالكثيرات ورب الأرباب . وهو سبحانه بكل شىء محيط . هكذا ينبغي أن يقال فى حل عقدة المقام ، الذى زلت ويزل فيه غالب الأقدام ، أقدام أفاعيل الأوهام - نوري .

بالتقلبات القلبية ، ومدرك القلب هو المسمى بالذوق . وإليه أشار بقوله :
(فذلك بالذوق عندهم) الناشئ من إدراك المعاني الجزئية في المراتب ، لا
بالفكر المستحصل من تعقل الكليات المجردة عن المواد جملة .

(وأما من لا يؤثر الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسألة) فإن من الناس
من سلط في محكة علومه وإدراكاته العقل ، وعزل الوهم عنها ، وذلك إنما يتم
له بفنون التعملات الشاقة ، والرياضات المتعبة له فوق الطاقة ؛ فإنه خلاف
مقتضى هذه النشأة القلبية الإنسانية، إذ الوهم في هذه النشأة له سلطان عظيم
وقهرمان قوى على العقل ، ولذلك ترى العقل واقفا بما له من المقدمات البيئية
الإنتاج عند ما توقّف الوهم ، كما في صورة جمادية الموتى وعدم الخوف من
الجماد .

وذلك لأنّ حكم الجزئيات في الوجود الخارجي وسائر المراتب الظهورية
غالب على حكم الكليات . حيث أنّها موطن ظهور الجزئيات ، ونفاذ أحكامها .
والوهم هو الحاكم الفصل بين القوى المدركة للجزئيات ، فإنه المتديّر في لطائف
المعاني منها ، دون كثائف الصور ؛ ومن ثمة ترى مقاليد أحكام طرف التشبيه
بيده - كما سيبين تحقيقه في الفص الآتي - .

ثم إنّ هذه المسألة أصلها من تأثير حكم المرتبة التي هي معدومة في نفسها .
وبين أن مبادئ التأثير من تلك المراتب إنما هي معاني جزئية مستحصلة من
النسب العدمية ، والوهم هو الذي يفهم ذلك الحكم بين المشاعر ، فمن لم يكن
للوهم سلطان وتأثير في باطنه يكون بعيدا عن إدراك هذه المسألة .

[مناقشة ما قاله بعض الشارحين]

وإذا عرفت هذا ظهر لك أنّ من^١ «أول» الوهم «هاهنا» الهمة المؤثرة في الأشياء» بعيد عن إدراك هذا الموضوع ، وكأنّه إنما حمله على ذلك ما سمعه من بعض أرباب النظر ومترهبيهم - : « إنّ الوهم والخيال هما المانعان عن إدراك الحقائق ، فيجب عزلهما عن الحكم » ؛ وقصدهم في ذلك إنما هو تحقيق الحقائق التنزيهية ، فإنّ العلوم عندهم مقصورة عليها - ذاهلا عمّا مهّد الشيخ من الأصول النافية لذلك ، وعمّا سيحقّقه في الفض الإلياسي من أنّ التشبيه في عين التنزيه إنما يفهمه الوهم ، كما أنّ التنزيه في عين التشبيه إنما يدركه العقل .

ثمّ إذ قد انساق الكلام في بحث الرحمة إلى أنّ الأعيان والأكوان الجزئية الظاهرة في المراتب هي المؤثرة في الرحمة الوجودية السارية فيها ، المكتسبة منها أحكامها . عبّر^٢ عن ذلك نظما ، مفصحا بقوله :

(فرحة الله في الأكوان سارية) * بكمال لطفها ويكون^٣ أطف ما في المراتب والعوالم من الذوات والأعيان ، فلذلك قال فيها « سارية » إشعارا لمعنى السرى الذي هو السير بالليل لخفائه وبطونه .

* (وفي الذوات وفي الأعيان جارية)

فإنّ الجريان إنما يقال لما له قوام وكثافة ما وظهر . ثمّ إنّ نسبة السارية

(١) يظهر أنه إشارة إلى ما قاله الكاشاني (٢٧٣) : « أي الذين يؤثرون الأشياء بالوهم فيوجدونها » .

(٢) د : غير .

(٣) د : أو الكون . وفي م أيضا يحتمل القراءة : والكون .

والجريان في الجزئيات المذكورة إنما هي مدرك الوهم الذي هو مؤسس قواعد الشهود ، دون الفكر ، ولذلك قال :

(مكانة الرحمة المثلى إذا علمت * من الشهود مع الأفكار ، عالية)

أي مكانة الرحمة وإن علمت مع الأفكار ، فهي عالية عنها ؛ لأن مدارك الأفكار والأنظار مقصورة على المجردات من الغواشي المشخصة الخارجية واللواحق المعينة ، أعني الكليات المنزهة جملة عن المواد وما يتبعها . ونبه بلفظ « المعية » هاهنا إلى أن الأفكار أيضا من الأكوان التي سرت فيها الرحمة ، فيكون معها ، فالرحمة إذا علمت يكون معها الأفكار ، لا بها ومنها .

[ذكر الرحمة شيئا عين إيجادها]

ثم إنه إذا ظهر أن الرحمة هي التي بسريانها وجريانها وجدت الأكوان والأعيان (فكل من ذكرته الرحمة) بنفسها ، المسمى بالنفس الرحماني (فقد سعد) فإن السعادة هي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير ، و الوجود منبع الخيرات ؛ (وما ثم الا من ذكرته الرحمة) فإن ذكر الرحمة عبارة عن ظهور الكلمات الوجودية بالنفس الرحماني ، وما لم يظهر به فهو معدوم .

(وذكر الرحمة الأشياء عين إيجادها إياها) فإن ذكر الرحمة من قبيل إضافة المصدر إلى فاعله ، (فكل موجود مرحوم ؛ ولا تحجب - يا ولي - عن إدراك ما قلناه بما تراه من أصحاب البلاء ، وما تؤمن به من آلام الآخرة التي لا تفتّر عن قامت به) ولا تسكن ؛ وذلك لأن ما تدفعه المقدمات

اليقينية كالمحسوسات أو ما يجري مجراها من العقائد الراسخة بفنون المؤيدات واصنوف الشواهد والبيّنات لابدّ وأن يحتجب بذلك اللبيب الطالب عن التفتّن له ، يعني أرباب الذكاء ، ممن له نسبة أكيدة بأهل الحق ؛ وإليه^١ أشار بقوله : « ياولي » ، فإنّ من دونه في الفهم والنسبة لا تقف في مقام الحجاب والترّد أصلا ، بل ينبو عن ذلك ويتنفّر - فرار الحرّ من القسورة - إذ هي الغلبة ، وأهل الحجاب القويّ والتعین الغالب يتنفّرون من تلك الغلبة التي بها ينكسر^٢ تعينهم ، ويفرّون فرار الحرّ من قسورة الأسد أو الصائد .

[الحق المخلوق أول مرحوم]

ثمّ إنّّه أخذ في بيان ما يكشف به حجاب التدافع المذكور بقوله : (واعلم أولا أنّ الرحمة إنما هي في الإيجاد عامّة) بناء على ما مهد في مطلع الفص من أنّ الرحمة لها الاحاطة بالوجود ، (فبالرحمة بالآلام أوجد الآلام . ثمّ إنّ الرحمة) عند انبساطها المسمّى بالإيجاد (لها الأثر بوجهين : أثر بالذات) في أنفس الأشياء وذواتها ، (وهو إيجادها كل عين موجودة ، ولا تنظر) الرحمة عند تأثيرها بهذا الأثر إلى ما يزيد على نفس الأعيان والذوات ؛ فلا تنظر ضرورة حينئذ (إلى غرض ، ولا إلى عدم غرض) بالنسبة إلى الموجد ، (ولا إلى ملائم ، ولا إلى غير ملائم) بالنسبة إلى الموجود ، فإنّها نسب خارجة عن الذوات والأعيان ، وهي غير منظور ولا ملتفت إليها في هذه الأثر ؛ (فإنّها ناظرة في عين كل موجود قبل وجوده) عند إفضاء حكم الرحمة إليه - على ما

(١) د : أو .

(٢) د - واليه .

(٣) د : ينكسه .

عرفت تحقيقه - (بل تنظره في عين ثبوته) ، ولا تغفل عما نتهت هناك في وجه تذكير الضمير وتغليب حكم الكل على العين .

(ولهذا رأيت الحق المخلوق في الاعتقادات) ، يعني الصور المجعولة لكل أحد في متخيلته ، على أنه الحق ، مأخوذة إما من الدلائل النظرية معقدة بها ، أو من المستحسنات التقليدية مستوثقة منها ؛ فهذه صور الحق رأيتها الرحمة في هذه الحضرة (عينا ثابتة في العيون الثابتة ، فرحمته) ، أي الرحمة عند رؤيتها الحق المخلوق في العيون الاعتقادية ، رحمه الحق (بنفسها بالإيجاد) ، أي إيجاد الأعيان ؛ فإن الأعيان بوجودها يُظهر الحق المخلوق . فهو المرحوم هاهنا كما أنه الراحم .

(ولذلك قلنا إن الحق المخلوق في الاعتقادات أول شيء مرحوم) باعتبار أنه الغاية وهي الأول في مرحوميته ، وإن كان بعد أسباب بحسب الوجود ؛ فهو الأول والآخر ؛ وإليه أشار بقوله : (بعد رحمتها بنفسها في تعلقها بإيجاد المرحومين) .

ثم ليعلم أن المصنف قد أدرج في عبارته هذه دقيقة منطوية على جلائل الحكم ، وهي أن الأول إنما يكون أكمل إذا ظهر فيه أنه الآخر من حيث أنه باطن . وتلك الأولية إنما يتصف بها الكامل إذا كان غاية لذي غاية مفضية إليها ، كما في الحق المخلوق ؛ وهذا من الحكم الجليلة لهذا الأثر الذاتي من الرحمة والتنزل الجملي منها ، فإنه به صار أولا باطنا ، آخر ، ظاهرا - فلا تغفل .

[يختلف سؤال أعيان أهل الحجاب وأهل الكشف]

فهذا أول الآثار من الرحمة عند انبساطها بنفسها (ولها أثر آخر بالسؤال)

من تلك الأعيان ، فتنفوت مقترحاتهم بحسب نياتهم ومقتضياتهم عند إفصاح ألسنة استعداداتهم وأحوالهم وأقوالهم ، (فيسأل المحجوبون من الحق أن يرحمهم) من حيث صورته المخلوقة لهم (في اعتقادهم) .

و « الحق » في لسان الاصطلاح من الأسماء العامة التي تشمل مراتب الوجود - إلهية وكيانية - فإن الشيخ قال في مصطلحاته :

« الحق ما أوجب على العبد من جانب الله ، وما أوجب الحق على نفسه » .

فيصدق على الصورة المخلوقة التي هي مسؤول^٢ المحجوبين .

(وأهل الكشف) إذ تحققوا أن ذواتهم أثر سريان^٣ الرحمة الذاتية ما عتبنوا للمسؤول منه وجها ، فهم (يسألون رحمة الله) مطلقا ، لا من اسم خاص (أن تقوم بهم) ؛ وإذ^٤ كان القائم بهم والحاكم على نشأتهم الخاصة إنما هي الرحمة الإلهية ، (فيسألونها باسم الله) لا بأنفسهم ، ولا بشيء من الأسماء الجزئية ؛ فهم لا يزالون تالين بسائر الألسنة : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، داعين سائلين به الرحمة المقومة لهم ، القائمة بهم (فيقولون : يا الله ارحمنا) .

(١) د : رسالة اصطلاح الصوفية (المطبوع ضمن رسائل ابن عربي : ١٥) ، وفيه : « الحق ماوجب على العبد من جانب الله وما أوجبه الحق على نفسه » .

(٢) د : ومسواك .

(٣) د : شريان .

(٤) د : وإذا .

[الرحمة هي الحاكمة]

ثم إن المبادر من عبارته حيث قال : « أن يقوم بهم » أن الرحمة قائمة بالعين ، والعين مقومة لها ، والحكم إنما هو للرحمة ، فصرح بذلك قائلا : (ولا يرحمهم إلا قيام الرحمة بهم ، فلها الحكم ، لأن الحكم إنما هو في الحقيقة للمعنى القائم بالمحل) وكما بين ذلك في الفص الأدمي ، أن الحياة هي الحاكمة على الحي كما ترى في أن السلطنة هي الحاكمة على السلطان ، وأن الوزارة هي الحاكمة على الوزير ، وكذا سائر المراتب والمناصب هي الحاكمة على من قامت به .

[العلم الذوقي أنهى مراتب الرحمة]

فعلم أن ذلك المعنى هو الحاكم (فهو الراحم) ، أي المعنى القائم بالمحل هو الراحم (على الحقيقة . فلا يرحم الله عباده المعنى بهم إلا بالرحمة) القائمة بالأعيان أنفسها ، ومن جملة صورها الوجود أو العلم ؛ والمراد بهذه الرحمة هو العلم ، فلذلك خص العباد المعتنين بهم . وقال أيضا : (فإذا قامت بهم وجدوا حكمها ذوقا) وهذا أنهى مراتب الرحمة ، أعني العلم الذوقي الذي هو عبارة عن وجدان العارف رحمة الله القائمة به ، المقومة إياه بما هو الأول والآخر .

فقد بين بهذا الكلام أمر الرحمة وتفصيل جزئياتها من المبدء الذي هو قبول القابل وسؤاله باللسنة الاستعدادات ، إلى المنتهى الذي هو العلم الذوقي . ويصدق على سائر المراتب أنه ذكر الرحمة ، فإن المراتب الوجودية منها ذكر

النفس الرحاني ، والشهويّة منها ذكر النفس الإنساني ، والرحمة تشملها ؛ و إليه أشار بقوله : (فمن ذكرته الرحمة فقد رُحِم) ، فالمذكور هو اسم المفعول ، (واسم الفاعل هو الرحيم الراحم) وقد علم أنّ غاية ما استقرّ عليه أمر أهل الكشف في الأثر السؤالي من الرحمة ، هو وجدان حكم الرحمة ، كما أنّ غاية أمر المحجوبين فيه أن يرحمهم الحقّ المخلوق في اعتقادهم .

[الأحوال وأنها لا موجودة ولا معدومة]

فظهر أنّ حظّ أهل الكشف من الرحمة وأثرها أوفى وكعبهم أعلى ، فإنّ حظّهم من حكم الرحمة (والحكم لا يتصف بالخلق ، لأنه أمر توجيه المعاني لذواتها) ، والخلق إنّما يقال لمن تنزل المبدء فيه بصورة الأثر والفعل . فتكون له مرتبة أخرى في الوجود أظهر وأنزل . والحكم ليس كذلك فإنّه مقتضى المعاني لذواتها ، فلا تنزل فيه أصلا ، فإنّه في الرتبة الأولى السابقة على الوجود ، فإنّه من الأحوال .

(فالأحوال لا موجودة ولا معدومة ؛ أي لا عين لها في الوجود لأنّها نسبة) والنسبة لا عين لها في الوجود ، (ولا معدومة) أيضا لأنّها حظّ من الوجود باعتبار الظهور الذي لها (في الحكم) ، فإنّ الأحوال وإن لم تكن لها عين في الوجود - مثل العلم والحياة - إلا أنّ لها ظهورا في الحكم (لأنّ الذي قام به العلم يسمى عالما) ، فحكم العالم موجود - يعني العلم - (و العالم (هو الحال) ليست لها عين في الوجود ، لأنّ العين الموجودة ها هنا واحدة ، وهي العالم ؛ (فعالم : ذات موصوفة بالعلم) ، وكونها عالما (ما هو عين الذات ، ولا عين العلم ، وما ثمّ العلم وذات قام بها هذا العلم ؛ وكونه) - أي كون الذي قام به العلم - (عالما ، حال لهذه الذات باتّصافها بهذا المعنى) ، وهو العلم .

وفي عبارته هذه إشعار بسبب تسمية الحال حالا ، إذ بها تتحول الذوات .

(فحدثت نسبة العلم إليه) أي إلى ' الذي قام به بسبب الاتصاف بالمعنى العلمي الذي هو مبدء هذه النسبة . وإنما جعل هذين الضميرين للذي قام به دون الذات - مع قُرْبها - لأنَّ أصل الكلام في مطلق الحال ، وتشخيص هذه الذات وهذا المعنى للتمثيل فقط ، على ما هو الظاهر من عبارته (فهو المستقى عالما) .

فعلم أنّ العالم له حظّ من الوجود باعتبار العلم الذي هو حُكمه .

[الحقّ تعالى عين الرحمة]

(والرحمة على الحقيقة نسبة من الراحم) وإن كان بحسب الظاهر الراحم من الرحمة ، وهي مبدؤه كما سبق في بيان العلم والعالم .

(و) تلك الرحمة (هي الموجبة للحكم) ظاهرا وحقيقة ، (فهي الراحمة) أي الموجبة لقيام الرحمة بالذات وتسميتها بالراحم ؛ (والذي أوجدها) من الرحمة (في المرحوم ما أوجدها ليرحمه بها) من حيث أنه مرحوم ، (وإنما أوجدها ليرحم بها من قامت به) تلك الرحمة - على ما يتبين ذلك في العلم : أنه سبب حدوث نسبة العلم إلى من قام به -

فيكون إيجاد المرحوم وغايته ليس ليرحم المرحوم من حيث أنه مرحوم ، بل لثبوت الرحمة لمن قامت به الرحمة ، يعني الحق ، (وهو سبحانه ليس بمحل

للحوادث' ، فليس بمحل لإيجاد الرحمة فيه) (الف/٢٠٦] من جهة إيجاد المرحوم
(وهو الراحم ؛ ولا يكون الراحم راحما إلا بقيام الرحمة به ؛ فثبت أنه عين
الرحمة) وإلا لم يكن هو الراحم .

[صفات الحق تعالى عين ذاته]

(ومن لم يذق هذا الأمر) بذائقة حصته الخاصة به من الرحمة الوجودية
(ولا كان له فيه قدم) في المسالك العلمية من تلك الرحمة حتى يفهم ما هو
الحق في الأسماء والأوصاف - من أن الرحمة وسائر الأوصاف الوجودية لو

١) ذلك وإن كان كذلك ولا شبهة في ذلك . ولكن في المقام دقيقة لطيفة كما أشارت إليها السنة
أساطين العلم : إن الحوادث الكونية والكائنات الزمانية والمكانية تكون حادثة متجددة
متقضية متصرمة بقياس بعضها إلى بعض في أنظار المحبوسين في سجن الزمان والمكان . وأما
بالنظر إلى حضرته سبحانه والحضرات الإلهية الموجودة بوجوده سبحانه - لا بإيجاده - فيرجع
إليه الأمر كله ، ويصير الزمان بزمانياتها والمكان بمكانياتها بمنزلة الآن المهم [ظ] المحيط
والنقطة البسيطة ، وتصير كلية النشآت الكيانية ، والأمور العدمية راجعة إلى الإلهية [ظ]
الأبدية والسرمدية الإلهية . ومن هاهنا- مع كون الرحمة الكيانية امتثانية كانت أم استحفاقية
- كان الرحمان والرحيم اسمه سبحانه ، والرحمة بكلتا صفتيها سرمدا أزلا وأبدا . وهكذا
حقيقة الحال في سائر صفاته العليا وأسمائه الحسنى ، اللتين هما نسب وإضافات متجددة
منضمنة [ظ] متكرمة بالقياس إلى ما يقاس هي إليه . ومتعلق به من الأمور الكيانية
العدمية المتجوهرة ذاتها بالتجدد والتقضي كالرازية المعروفة والغفارية ، بل والخالقية ونظايرها
من الإضافية القياسية . ولو لم يكن الدهر كما قالت به الأساطين المحققين لما قالت أئمة أهل
البيت الذين - هم عليهم السلام أدرى بما نزل في البيت وخرج منه فانتشر في العالم :- « عالم
إذ لا معلوم ، وخالق إذ لا مخلوق ، ورازق إذ لا مرزوق * » . وهكذا في سائر صفاته
الإضافية وأسمائه القياسية . والتشريع في دين الأساطين جسارة ناشئة من أوهام أصحاب
المذاق الوهمي ، كما مر قبيل ذلك - نوري .

* وغفار لمن تاب إذ لا تاب ولا مغفور ، ورحمان ورحيم إذ لا مرحوم ؛ وفيه سرالجمع بين التنزيه
والتشبيه ، كما هو الطريقة الوسطى ، طريقة الأنبياء والأولياء ، وليس بناء الأمر بين الأمرين
على الذوقيات الوهمية كما توهموا ، ولا على تصفية السروالسرية - واستقم كما أمرت + نوري .

لم يكن عين الراحم والموصوف بها يلزم أن يكون الموصوف محل تجدد الحوادث - (ما اجتراً أن يقول: إنه عين الرحمة أو عين الصفة) مطلقاً - على ما ذهب إليه الحكماء والمعتزلة و الشيعة بين الملتين^٢ - (فقال : ما هو عين الصفة ولا غيرها) يعني الأشعري (فصفات الحق عنده لاهي هو ، ولا هي غيره ، لأنه لا يقدر على نفسها) لشهادة بديهية العقل بخلافه ، (ولا يقدر أن يجعلها عينه) لأنه يخالف أكثر أصوله ، (فعُدل إلى هذه العبارة ، وهي) عبارة (حسنة) لأنها تطابق الأحكام الظاهرة وتناسب أوضاعها ، والحسن هي التناسب .

(وغيرها) من العبارات الكاشفة عن ذلك (أحق بالأمر منها) على ما بين أنفا (وأرفع للإشكال) ؛ فإن في تلك العبارة إشكالات عند التحقيق ، على ما يعلم من تصفح كلامهم ، وهي إنما يزيد إجمالاً في اللفظ ، والتحقيق ما سبق (وهو القول بنفي أعيان الصفات ، وجوداً قائماً بذات الموصوف . وإنما هي نسب و إضافات بين الموصوف بها وبين أعيانها المعقولة) ، التي هي مبدء^٣ تمايز الأسماء وتخالفها عند تباين أحكامها وتضادها .

[تختلف كيفية سعة الرحمة لكل اسم]

ثم إنه (وإن كانت الرحمة جامعة) لسائر تلك النسب و الإضافات ، (فإنها بالنسبة إلى كل اسم إلهي مختلفة) فإن رحمة المعز غير المذل والصار غير النافع ، مغايرة بالحقيقة ، لتضاد ما يترتب عليها من الأحكام والآثار (فلهذا

(١) د : - انه .

(٢) د : الملتين .

(٣) د : مبدء .

يُسأل سبحانه (بلسان الاستعداد (أن يرحم) الأعيان (بكل اسم إلهي ، فرحه الله) على ما عبّر عنه لسان الخاتم الناطق بالقول الثابت للاستعدادات بقوله تعالى : ﴿ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٥٦/٧٠] ، والتعبير عن الرحمة بصيغة الماضي إشارة إلى ما مهّد من شمول الرحمة لسؤال القابل وأحكامه ، فلها تقدّم ذاتي على السؤال وإن تأخّر عنه وجودا وحكما .

(والكناية) المعبّرة بياء التكلم^٢ (هي التي وسعت كل شيء) بناء على ما تقرّر من أنّ الرحمة عين الراحم .

والذي يلوحك على تحقيقه دلالة البياء على النسبة الجامعة لمختلفات المنتسبات في نفس نسبه وإضافته ، وهو لا ينسب إلى شيء . ومن ثمة قال :

[الذات والأسماء ، واختلاف الرحمة بالنسبة إلى كلّ اسم]

(ثم) (إن الرحمة) لها شعب كثيرة تتعدّد بتعدّد الأسماء الإلهية (و تتخصّص بخصائصها) ، (فما نعم بالنسبة إلى ذلك الاسم الخاص الإلهي) الذي به تتخصّص ، سواء كان ظاهرا لاندراج في حیطة الرحمة كما (في قول السائل : « يا رب ارحم » ، وغير ذلك من الأسماء) الخفية لاندراج (حتّى المنتقم له أن يقول : « يا منتقم ارحمني » ، وذلك لأنّ هذه الأسماء تدلّ على الذات

(١) د : - بلسان .

(٢) د : - المتكلم .

(٣) قال الفيضري (ص ١٠٤١) : « الكناية هي ضمير المتكلم في قوله : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٥٦/٧] والمخاطب في قوله : ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ [٧/٤٠] ، أي رحمة الله ، والذات التي الكناية تدلّ عليها هي التي وسعت كل شيء ، إذ رحمته عين ذاته . »

المسماة ، وتدلّ بحقائقها على معان مختلفة ، فيدعوها في الرحمة من حيث دلالتها على الذات المسماة بذلك الاسم^(١) لا من حيث دلالتها على الأسماء المتقابلة وخصوصياتها الامتيازية . فالرحمة المدعوها في كل اسم دالة^٢ على الذات باعتبار خصوصية ذلك الاسم ، (لا بما يعطيه مدلول ذلك الاسم) فقط بدون دلالتها على الذات ، فإنه هو (الذي ينفصل به عن غيره ويتميّز) وهذه الحيثية لإشعارها بالغير لاتصلح لأن تكون دالة على الذات ، (فإنه لا يتميّز عن غيره ، وهو عنده دليل الذات) ، أي من حيث التميّز ، وعند كونه مميّزا لا يصلح للدلالة .

[منشأ التفرقة بين الأسماء]

وهذا منشأ التفرقة بين الأسماء الإلهية التي عيّن بها الشارع لأن يدعوها الحق ، وبين الأسماء الكيانية التي لا رخصة فيها لذلك من الشارع ، على أن الكلّ أسماء الحق ، فإن الدالّ منها على الخصوصية الامتيازية إنما يدلّ على نفسه الممتازة عن الغير ، (وإنما يتميّز بنفسه عن غيره لذاته) ، فإن التمييز والتفرقة ذاتي الاسم ، (إذ المصطلح عليه بأيّ لفظ كان) - عربيا معربا أو غيره - (حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها ، وإن كان الكلّ قد سبق) في نفس الأمر بدون اعتبار من الوضع والاصطلاح (ليدل على عين واحدة مسماة ، فلا خلاف في أن لكل اسم ليس للآخر . فكذاك أيضا ينبغي أن يعتبر كما تعتبر دلالتها على الذات المسماة) .

(١) عفيفي : + لا غير .

(٢) د : دلالة .

والحاصل أنّ الألفاظ لها في نفسها دلالة على الذات المسماة ، وعلى الخصوصية الامتيازية ، فإذا اعتبرها هذان المعنيان فهي أسماء الحق ، وإن كان باعتبار الوضع والاصطلاح وجعل الجاعل ليست له إلا الدلالة على الخصوصية فقط .

[كلّ اسم مسمى بجميع الأسماء]

ثمّ إنّه إذا كان لكل اسم في نفسه - بدون اعتبار الخارج من الوضع و الجعل - له دلالة على الذات المسماة ، يكون له جهة جمعيّة الأسماء كلّها (و لهذا قال ابوالقاسم بن قسي) صاحب كتاب خلع النعلين (في الأسماء الإلهية : « إنّ كلّ اسم على انفراده مسمى بجميع الأسماء الإلهية كلّها ، إذا قدّمته^٢ بالذكر نعتّه بجميع الأسماء ») ، أي إذا خصّصته بالذكر - ذكرا وجوديا ، أو^٣ لفظيا ، أو رقميا ، أو قلبيا - لابد وأن يستتبعه النعت بسائر الأسماء .

(وذلك لدالتها على عين واحدة) أي لدلالة الأسماء كلّها على عين هي واحدة بالوحدة الإطلاقيه الجمعيّة (وإن تكثرت الأسماء عليها) أي على العين الواحدة ؛ فإنّ كل اسم بخصوصه له دلالة عليها (وإن اختلفت حقائقا) - أي حقائقا تلك الأسماء .

(١) د : - ليست .

(٢) د : قدمت .

(٣) د : و .

[تقسيم الرحمة بالوجوبية والامتنانية]

(ثم إن الرحمة) لها تقسيم آخر باعتبار وصولها إلى المرحومين ونيلهم منها ، فإنها (تنال على طريقتين : طريق الوجوب) أي اللزوم المترتب على ما يقتضيه اقتضاء ضرورياً ، كما نص عليه الشارع في القرآن الختمي (وهو قوله : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾) [١٥٦/٧] ، فإنه يدل على أن الرحمة قد أوجبت على نفسه للعالمين ، الذين يجعلون أنفسهم وقايةً للحق في الذم ، والحق وقايةً لهم في الحمد - كما سبق بيانه - وللعاملين الذين ينمون بجوارحهم الظاهرة و الباطنة عند ازدياد الأعمال منها والأفعال والأقوال ، فإنه يزيد بها مرتبة أخرى من الوجود على شخصه ، أو الذين يعلمون الطالبين ذلك ؛ وأصل الزكاة : النمو ، يقال : زكى الزرع : إذا حصل له نمو . وإليه أشار بقوله : (وما قيدهم به من الصفات العملية والعلمية) .

[والطريق الآخر الذي تنال به هذه الرحمة طريق الامتنان الإلهي الذي]

لا يقترن به عمل) ولا يوازيه من العبد فعل أصلاً ، كالوجود وما قبله من مراتب الرحمة . وإليه إشارة من القرآن الختمي (وهو قوله : « وسعت رحمتي كل شيء ») ، هذا لسان الإجمال الشامل لمراتب الرحمة إجمالاً ، وفيه ما يدل عليها تفصيلاً ، (ومنه قيل : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ ﴾) على هذه النشأة ﴿ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ﴾) وهو ما يتأخر عن رتبة الاعتبار من الأوصاف الحدائنية والأحكام الإمكانية ، فإن أذنب القوم أراذلهم ، وذنب الدابة : هو ما يتأخر من أعضائه عن درجة الاعتبار ورتبة الاحتياج ﴿ وَ مَا تَأَخَّرَ ﴾ [٢/٤٨] منها ، فإن الفتح المبين الذي تفرّد به الخاتم يستتبع هذه الرحمة الامتنانية التي

لا يوازها عمل من العبد ، وهو الستر لما تقدم من نشأته هذه من أحكام الإمكان . وما تأخر عنها منها وإخفاها في صحائف الظهور وإسقاطها عن درجة التأثير .

ويمكن أن يجعل هذه الآية إشارة إلى قسبي الرحمة ، فإن « ما تقدم » إشارة إلى الرحمة الامتنانية المتقدمة على الأعمال ، كما أن « ما تأخر » إشارة إلى الوجوبية المترتبة المتأخرة عن الأعمال ، والذنب حينئذ عبارة عن أحكامه ﷺ المتمة التي بها تمام الأوضاع النبوية المشعرة ، كما أن الذنب تمام الأعضاء ، كذلك إن المراد بالغفران في هذا اللسان هو الإظهار الذي يلزمه ضرورة .

ولكن التوجيه الأول أوفق بسياق كلامه ، وإن كان الثاني أعلى .

(ومنها قوله : « اعمل ما شئت فقد غفرت لك ») وذلك لأن الغفر أصله إلباس الشيء ما يصونه عن الدنس . ومنه قيل : « أغفر ثوبك في الوعاء ، واصبغ ثوبك فإنه أغفر للوسخ » . وبين أن أوضاع محمد ﷺ وشرائعه - لأنه خاتم النبوة - لا بد وأن يكون هو التام الكامل من مراتب الرحمة وصورها الصائفة للكائنات عن دنس النقص والبوار ، وذنوب العيب والعيور .

ومن هاهنا ترى الحديث القدسي يفصح عن أن العبد المذكور المخاطب مغفور ، ولو عمل من الذنب ما عمل .

وتمام تحقيق ذلك ما أورده الشيخ في الفتوحات^١ ، فإنه قال فيها : « إنه

ثبت في الأخبار الإلهية وصح أن العبد يذنب الذنب ويعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، ثم يذنب الذنب فيعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، فيقول الله في ثالث مرة أو رابع مرة : اعمل ما شئت فقد غفرت لك « إلى هنا كلامه .

فقد ظهر من هذا الخبر الإلهي أن سبب انطلاق ذلك العبد المذكور عن مؤاخذة التكليف هو علمه بأن له ربا يغفر الذنب ، والعلم من جزئيات الرحمة الامتنانية ، والأولياء المحمديون أصحاب السبق في ذلك الميدان ، وإليه أشار بقوله : (فاعلم ذلك) فإنه لب معنى الرحمة وأصله .

وعلم من هذا الكلام أن الرحمة الامتنانية
هي الفاتحة لغيب الوجود والخاتمة
لكمال إظهاره .

* * *

* *

*

[٢٢]

فصّ حكمة إيناسيّة في كلمة إلياسيّة

[تسمية الفض]

اعلم أنّ من الصور الكمالية الإنسانيّة أن يرتبط بين القوى الجسمانيّة من الشخص وبين الروحانيّة منه برقائق اعتداله النوعي^١ ، ووثائق امتزاجه الطبيعي؛ ثمّ إنّّه لايزال تشتدّ قوّة ذلك الارتباط والالتيام عند ترشيحه بلطائف الأغذية التجريدية القدسيّة ، وتربيته بفنون الحقائق التنزيهية العلميّة ، إلى أن يبلغ رتبة التلازم والتجاذب ؛ فإذا أخذ القوى الجسمانيّة منه في الضعف ، و تمايل أركان مزاجه إلى طرفيه الخارجين عن الاعتدال ، لا بدّ وأن يجذبه الروحاني منه ويستجلب سائر وجوه تلك القوى وأعيانها إلى عالمه ، ضرورة ظهور قهرمان أمر الروح حينئذ وانقهار غيره تحته .

(١) رقائق اعتداله النوعي تعديل القوى الروحانية بأن تنصرف بالقوة الشهوية مثلا وتستعمل القوة العلامة من الوهم والخيال ، وهما سلطان سائر القوى في باب (ظ) الشهوة في طاعة الروح بقدر فاقة الروح في السير والسلوك إلى الغاية التي يعبر عنها بالآخرة وبالمقدار الذي يضطر إليه في استكمالها ووصولها إلى الغاية التي خلقت لأجلها ؛ إذ الزيادة والتقصان على قدر البلغة والضرورة وعنها تخل بأمر السفر وتضر ، فالقناعة بقدر الضرورة في استعمال القوى النفسانية وبالآدوات الجسمانية ضرورية بالضرورة ، وهي ملاك الارتباط بين الطرفين المتضادين في الفطرة ، المتعارضين في السجية ، والمتخالفين في جهة الحركة ، والمتعاكسين في الميل إلى الغاية ، فلا بد من تضعيف أحدهما في تقوية الآخر ، حتى ينصلح الأمر - فتدبر + نوري .

فعلم أنه لابد وأن يكون بين الكمل منه ضرب من هذا الكمال ، ولذلك ترى في كل نسق من النسقات الثلاث الكمالية التي اشتمل عليها نظم الفصوص واحدا : كإدريس ، فإنه في الرابع من الأول ؛ وعيسى ، فإنه في السادس من الثاني ؛ وإلياس ، وهو أيضا في الرابع من الثالث ؛ وبه تم هذه الصورة الكمالية في النبوة .

وكأنك قد عرفت في المقدمة عند التلويحات الكاشفة عن حكم حرف السين أنه يرتبط الظاهر منه بالباطن ربط انطباق واتحاد ؛ ولذلك ترى مبنى موادة الكلمات الثلاث عليه .

[تلويحات حرفية في إلياس وإيناس]

ثم إنك إذا عرفت هذا فهمت منه وجهين من المناسبة بين الكلمة الإلياسية والحكمة الإيناسية : وجها حكيمًا معنويًا ، وآخر لوجيًا حرفيًا :

أما الأول : فلأن الإيناس ضد الإيماش ، ولغير هذه الكلمة وحشة من المفارقة والمبائنة التي بين الروح وجسده ، وبها تمت هذه الصورة الكمالية ؛ و لذلك جمعت بين الكلمتين في النبوة .

وأما الثاني : فلأنك قد عرفت أن « ياسين » له مزيد اختصاص بين الحروف بهذا الكمال - ولذلك ورد: « إنه قلب القرآن » - ومادة هذه الكلمة هي « يس » مصدرًا بالألف واللام الكاشفتين عن التعريف والإظهار ، على

(١) كذا . ولعل الصحيح : يس .

(٢) راجع مامضى في ص ٢٦ .

ما هو مقتضى منصب النبوة ؛ كما أن « الإيناس » من جملة صور قلبه عند تمام انبساطه .

على أن فضل عدد بينات إيناس كاشف عن حرفي البقاء ، الذين هما مؤدى عدد إلياس^١، فتأمل .

١٥٢

[إلياس هو إدريس]

ثم إنه قد صدر هذه الحكمة بقصة كاشفة عن أمر بعث هذه الكلمة مرتين رمزا وإيماء ، فلاتغفل عن دقائق إشارات في طي لطائف عباراته حيث قال :

(إلياس هو إدريس ، كان نبيا قبل نوح) عند ما كان ألسنة الإظهار والإنباء من الرسل كاشفة عن محض التنزيه ، كما عرفت أمره .

ثم إنه لما كان في شخص الكلمة الإدريسية مبدء الجمعية الإطلاقية باشماله على « يس » ، ظهر في مزاجه الارتباط القوي ، فأبقاه (ورفعه الله مكانا عليا ، وهو في قلب الأفلاك ساكن) لانطوائه على قلب القرآن ، وهو صورة جمعية الكل ، (و) ذلك (هو فلك الشمس) التي هي مبدء أمر الإظهار .

[بعث إلياس إلى بعلبك]

(ثم بعث إلى قرية بعلبك) ، بعثا ثانيا لإتمام ما بعث له من التنزيه الحقيقي الذي في عين التشبيه ؛ فإنه بعث الى القرية التي هي عبارة عن المجتمع لغة بين صنم صورة نقش المعاني وبين سلطانها الذي هو الوهم ، (و) إليه أشار

(١) بينات « إيناس » : لف او ن لف ين = ٣٣٧ = ز ل ش ؛ بيناتها : ام ين = ١٠٢ = بق (حرفي البقاء) .

بقوله : (« بعل »: اسم صنم)، فإنّ البعل كناية عن الصورة الجزئية التي هي زوج المعنى الكلّي وبَعْلَه ، (و « بَك » : سلطان تلك القرية) التي هي المجتمع من الصورة والمعنى والبرزخ الجامع بينهما وهو الوهم ؛ (وكان هذا الصنم المسمّى بَعْلًا) - وهي الجزئيات المعروضة للصورة - (مخصوصا بالملك)، فإنه لاحق لشيء من القوى غير الوهم عليها ؛ وبين « بعل » و« إلباس » نسبة اتحادية في تلويح العدد ، فلذلك بعث إليه .

(١٥٢) (١٥٢)

[كان إلباس عقلا بلاشهوة]

(وكان إلباس - الذي هو إدريس -) أي عند ما كان مسمّى بإدريس (قد مثل له انفلاق الجبل) - أي جبل جبلته وتعيّنه - (المسمّى لبنان ، من اللبّانة - وهي الحاجة -) فإنه إنما تستحصل الأغراض والحوائج منه وبه (عن فرس من نار) ، أي مَرَكَب يُطوى عليه المسالك بالتفترس ، وهو النظر والتثبت في الأمور، كما ورد: « اتقوا فراسة المؤمن » فهي القوة النظرية ؛ وأما كونه من النار لأنه يتنوّر به ما يميّزه من المراحل ، فيظهر ؛ ولأنّه أيضا مبدء تفرقة الأشياء وتمييزها ، (وجميع آلاته من نار) وهي القوى الإدراكية التي بدونها لا يصلح للركوب ، (فلما رآه) مهتأ للركوب ، مشدودا بالآلات (ركب عليه) طاويا به مسالكة المعهودة من الحقائق التنزيهية الكلية والعلوم المجردة عن المواد ، (فسقطت عنه الشهوة) التي إنما نشأت من إدراك

(١) معاني الأخبار: ٣٥٠ . عنه البحار: ٧٩/٣٨ . الاختصاص: ١٤٣ . عنه البحار: ٦١/٦٧ .
الترمذي: ٢٩٨/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، سورة الحجر ، ح ٣١٢٧ . حلية الأولياء: ٩٤/٤ ،
١١٨/٦ . كترالعمال: ٨٨/١١ ، ح ٣٠٧٣٠ .

الجزئيات ، عند انتهاج طرقها وأطرافها ، (فكان عقلا بلا شهوة) ، أي ما يشتهيه مطلقا [الف ٣٠٧] سواء كان في صورة الجذب أو الدفع ، فيشمل الشهوة والغضب .

[المعرفة الكاملة هي الجمع بين التشبيه والتنزيه]

(فلم يبق له تعلق بما تعلق به الأغراض النفسية ، وكان الحق فيه منزها)
 عن المواد الجزئية والكثائف الأرضية السفلية ، (وكان) لقصره النظر على لطائف سماء التنزيه وكتليات حقائق التقديس (على النصف من المعرفة بالله ، فإن العقل إذا تجرد لنفسه) معرّى عن الآلات والجوارح المتممة لأمره ،
 المكتملة لآثاره ، (من حيث أخذه العلوم عن نظره) الخاص به ، (كانت معرفة^٢ بالله على التنزيه) فقط - وهي المعرفة الحاصلة من كليات الحقائق بالنظر والاستدلال - (لا على التشبيه) المستحصل من اللطائف الجزئية بالذوق والوجدان ، (وإذا أعطاه الله المعرفة بالتجلي) الكاشف عن وجهه بما عليه في نفسه (كملت معرفته بالله ، فنزه في موضع ، وشبه في موضع) .

وإذ كان تكميل معرفته بالبعثين فصل في الموضعين ، وأيضا جمع بين التفصيل المصدر به ، والإجمال المستردف له ، وفاء بمقتضى حكم نبوته المقدم فيه أمر التفصيل حيث قال :

(ورأى سريان الحق بالوجود^٣ في الصور الطبيعية) ، بل (والعنصرية)

(١) د - - بالله .

(٢) د ، عفيفي : معرفته .

(٣) عفيفي :- بالوجود .

أيضا ؛ والصور كلها إما طبيعية أو عنصرية ، فلذلك قال : (وما بقيت له صورة إلا ويرى الحق عينها^١) ، فلا يرى في الوجود صورة ومعنى ، ظاهرا وباطنا ، أولا وآخرا ، إلا الحق .

[خاصية الوهم بين المشاعر]

(وهذه هي المعرفة التامة الكاملة التي جاءت بها الشرايع) الختمية (المنزلة من عند الله - وحكمت بهذه المعرفة الأوهام كلها) ، وذلك لما عرفت من أن الوهم بين المشاعر البشرية هو البرزخ الجامع بين المعاني الكلية والصور الجزئية ، فهو الذي يتمكن من إدراك المعنى المنزه عن هذه الصورة فيها وعينها ، فإن إدراك الحق المنزه في الصورة^٢ عينها إنما يمكن لما له مدرجتان من الإدراك ، مدرجة الإطلاق والتنزيه وهو طرف المعاني وكلية أحكامها ، ومدرجة القيود المشخصة وهو طرف الصورة وجزئية أحكامها .

وهذان المدرجتان للوهم فقط بين المشاعر البشرية ، (ولذلك كانت الأوهام أقوى سلطانا في هذه النشأة من العقول) مع علو قدرها وقوة أمرها لقربها من المبدء وغلبة أحكام الوجود فيها .

[الوهم هو السلطان الأعظم في الصورة الإنسانية]

وأما بيان قوة سلطان الوهم عليها إنثاً : (لأن العاقل لوبلغ ما بلغ في عقله لم يخل عن حكم الوهم عليه ، والقصور^٣ فيما عقل) بإثارة الشبه المشوشة له عن الاطمئنان بما حكم به العقل والسكون به .

وأما البيان اللّميّ : فهو أنّ مقاليد أزمّة التحريك والتسكين في المملكة الإنسانية ظاهراً وباطناً إنما هو بيد الوهم وسدنته ، فإنّ سائر عمّال القوى المحركة - المنبّئة في الأعصاب والعصّل والرباطات - مالم يبلغهم حكم من الوهم لا يتحرّكون عن أمر ، ولا يسكنون بتّة ، (فالوهم هو السلطان الأعظم في هذه الصورة الكاملة الإنسانيّة) .

ويمكن أن يجعل هذا إشارة إلى تأويل ما رمز فيه من القصة المصدر بها ، فإنّ قرية جمعيّة هذه النشأة التي فيها صنم الصورة الكاملة الإنسانيّة - الملوّح إليه في كلامه ظاهراً وسلطانها - إنما هو الوهم ؛ وذلك الصنم قد اختصّ به على ما بيّن في طيّ عبارته هذه .

[الآيات الناطرة بحكم الوهم]

(وبه جاءت الشرايع المنزلة) أي بحكم الوهم ومقتضاه أنزلت الآيات الكاشفة عن التشبيه ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧/٨] وقوله : ﴿ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [١١/٤٢] - وغيره من الآيات - (فشبهت ونزّهت^١ : شبهت في التنزيه بالوهم) ، إذ من شأن الوهم أن يعين المعاني الكليّة المنزّهة عن الموادّ المشخّصة ويشخّصها ، ثمّ يجري عليها أحكام الجزئيات والأشخاص ؛ كما أنّ من شأن العقل أن ينتزع من الأشخاص المادّية موادّهم المشخّصة ، وحذف^٢ عنهم موجبات التشخّص بإجراء أحكام

(١) سرّ ذلك الجمع - كما هو مراده - هو كون مساق الآيتين وسياقتهما مساق قرب الفرائض وسياقته - فلا تنفّل - نوري .

(٢) كذا . ولعلّ الصحيح : بحذف .

الكليات المنزهة عن المادة عليها ؛ ولذلك قال : (ونزهت في التشبيه بالعقل^١) .

[الكلي والجزئي]

ثم إذ قد كان الأمر^٢ في الوجود بين كَلَيْن : كلّ منزّه عن المادة المشخّصة التي يلبسه إياها الوهم ، وبها يدركه ، وهو المسمّى بالكلي في عرف النظر . وكلّ^٣ متلبّس بالمادة المشخّصة ينتزعها عنه العقل ، وبها يتعلّقه ، وهو الذي يسمّى بالجزئي عندهم . وذلك لما تقرّر في المقدمة أنّ الإطلاق له صورتان : مؤدّى إحداهما التنزيه ، ومؤدّى الأخرى التشبيه ؛ وإذ كان ظاهر الإطلاق هو الكليّة الإحاطيّة ، فهي صورته . ولذلك قال :

(فارتبط الكلّ بالكلّ) ارتباط الكليّ بجزئيه - وهو الكلّ - والكلّ بجزئه وهو الكليّ ؛ ويلازم أحدهما الآخر ، تلازم حكم العقل حكم الوهم (فلم يمكن أن يخلو تنزيه عن تشبيهه ، ولا تشبيهه عن تنزيهه) .

(١) فالتشبيه في عين التنزيه سهم الوهم ، والتنزيه في عين التشبيه سهم العقل . والجمع بينهما الذي هو التنزيه الحق الحقيقي سهم الفهم .

في قاموس القدرة : إلهي قد تلاطمت امواج قاموس قدرتك ، فظهرت في كل مقدور آثار قدرة عجيبة غريبة لا تبلغ كنهها عقول العقلاء وأوهام الحكماء وفهوم العلماء .

والمراد من الوهم في هذا المأثور المشهور الوارد من معدن العصمة والمعرفة هو المدرك الذي يجمع بين إدراك الكلي والجزئي ، ويدرك ويشير إلى الكلي في عين إدراك الجزئي ، ويشير إلى الجزئي في عين إدراك الكلي . ويسمى أهله بأهل الإشارة - فافهم - + نوري .

(٢) حق البيان هو أن الكليّة كأنها لفظة مشتركة بين المعنيين الذين ليست جهة جامعة بينهما ، إذ كليّة الوجود الحقيقي هو الإحاطة الوجودية المعبر عنها بالانبساط الإشراقي ، وتلك الكليّة أمر وجودي عيني لا يدرك كنهها وحقيقتها إلا المحيط في الوجود ؛ وأما كليّة المعاني والمفومات فهو احتمال الكثيرين صدقا . فموضوع كلام علماء الورثة هو الوجود الحقيقي وأحكامه . وموضوع كلام الجمهور المعني والمفهوم الذهني وأحكامه - نوري .

(٣) د : وبين كل . (م أيضا كتب كذلك ثم مسحت) .

[التنزيه في عين التشبيه في القرآن الكريم]

أما الأول فكما (قال تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾) [١١/٤٢] فإنه ظاهر في التنزيه ، حيث نفى عن كل شيء أن يماثل مثله ، فضلا عن أن يكون مثله . ولذلك قال : (فنزّه) .

وإذ قد توجه النفي إلى مثل المثل - الذي هو مدلول كاف التشبيه - يكون المثل مثبتًا في أصل دلالة الآية ، وقوله : (فشبهه) إشارة إليه .

فعلم أن التنزيه والآيات الدالة عليه لا يخلو عن تشبيهه ، وكذلك التشبيه والآيات الدالة عليه لا يخلو عن التنزيه ، كما في قوله تعالى : (﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾) ، فإن ظاهره أن صاحب السمع والبصر هو الحق ، وهو محض التشبيه ؛ ولذلك قال : (فشبهه) بحسب الدلالة التي له في أصل معناه اللغوي .

ونزّه أيضا بحسب الدلالة التي له أيضا ، وذلك بحسب خاصية التركيب لدى التخاطب ، وهو ما يفيد الحصر من وضع صورة تركيبه - على ما بين في صنعة الأدب -

وما قال : « فنزّه » اكتفاء بما مهد أن كل تشبيه لا يخلو عن تنزيه ، وتنبهها أيضا على أن دلالة على التنزيه ليست غير دلالة على محض التشبيه ، فإن تنزيهه يحصر السمع والبصر فيه ، وهو عين التشبيه الكاشف عن محض التنزيه .

ولذلك قال : (وهي أعظم آية تنزيه نزلت ، ومع ذلك لم يخل عن تشبيهه بالكاف) ، فإن أصل معنى الكاف - لغةً - هو التشبيه . هذا ما أنزل لبيان

تعريف الحق نفسه ، من القرآن الذي هو كلام الله المنزل على عبده ، يعني الخاتم ، (فهو أعلم العلماء بنفسه ، وما عتر عن نفسه إلا بما ذكرناه) .

[قصور المتزهين من أهل النظر عن التنزيه الحقيقي]

ثم إنّه بعد ما أظهر معنى التنزيه الحقيقي وبين حقيقته ، نبّه على قصور التنزيه الرسمي الذي هو مدرك العقول الخالية عن آثار الجمعية القلبية الإنسانية ، وإليه أشار بقوله :

(ثمّ قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [٣٧/١٨٠] ، والعامّة من ذوي العقول النظرية ، وأهل الكثرة الإمكانية ، على ما هو مدلول ضمير الجمع في ﴿ يَصِفُونَ ﴾ والمفهوم منه ذوقاً ولغة ، (وما يصفونه إلا بما تعطيه عقولهم ؛ فنزه نفسه عن تنزيههم) ، وهو التنزيه الذي يقابل التشبيه ، وهو المقيد المحدّد (إذ حدّده بذلك التنزيه ، وذلك لقصور العقل عن إدراك مثل هذا) ، لغلبة التجرد على نشأته القدسيّة العلية ، على ما عليه الملاء الأعلى .

[ماجاء في الشرائع مما تحكم به الأوهام]

(ثمّ جاءت الشرائع كلّها بما تحكم به الأوهام) ، لما لها من الإدراكات البرزخية الجمعية القلبية التي بها تفرّد الإنسان ، ومنها يستحصل كمالاته الخصبية به ؛ (فلم تُخلِ) الشرائع (الحقّ) عند إظهاره للأمم (عن صفة يظهر فيها) من الأوصاف الوجودية والمعاني الجزئية التي هي مدارك الأوهام ، كالاستواء على العرش ، والاختصاص بالفوقية ، وإثبات بعض الجوارح كاليد وغيره من القوى .

(كذا قالت) الشرايع (وبذا جاءت) الرسل من عند الله (فعملت ^٢)
الأُم على ذلك) من الاعتقاد بتلك المعاني تقليدا لهم ، ولأنّ التقليد في
العقائد القلبية التي يعقدها المقلد تابعا للمقلد له فيه إنما هو من قبيل الأعمال ،
لا العلوم ، قال : « فعلت » ، دون : « علمت » مع أنّه من المعلومات ،
تنبيها لهذه الدقيقة ؛ (فأعطاها ^٣ الحقّ التجلّي ، فلحقت بالرسول وراثه)
للقرابة التي هي للأُم بحسب نياتهم وهمهم ، من الصورة التي عليها عقد
بواطنهم ، وبها تصوّرت عقولهم (فنطقت بما نطقت به رسل الله) من الكلمة
الجامعة بين التشبيه والتنزيه ، صورة ومعنى .

[وجهي التفسير في الآية الكريمة : الله أعلم ...]

فلذلك ترى في كلامه هذا وجهين من الصورة : إحداهما كاشفة عن
التنزيه ، والأخرى عن التشبيه ؛ فإن قوله تعالى ؛ (الله أعلم حيث يجعل
رسالاته) فيه الوجهان المذكوران ؛ (ف ﴿الله أعلم﴾ موجه) بالوجهين :

(١) م : فعلت .

(٢) « فعلت » بتقديم الميم على اللام صحيح على ما صححه الشارح كما سيأتي بعيد هذا . والسرفي
كون عقد قلب العامي عملا - لاعلميا - هو كون ذلك العقد ضربا من تسكين القلب وإسكانه
على متابعة الرسل وإطاعة أوامرهم ونواهيهم ، وليس في نفس ذلك العقد شوب من العلم
الذي يعبر عنه باليقين ، بل ربما يجامع ذلك العقد مع الشك في صدق الرسل كما يتحقق في
بعض الصور الإيمانية الخالي عن نور العلم واليقين ، ويتيقن بكون التزام طريقة الرسل ﷺ ملاك
النجاة والسلامة والتخلف عنه يحتمل الهلاكة . وهذا التيقن مع الشك المذكور يكون ثمرة
شجرة دليل الموعظة غالبا ، اي الموعظة المنفكة عن دليل الحكمة - فافهم واستقم كما أمرت -
نوري .

(٣) د : فأعطاها .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [١٣٤/٦] .

(له وجه بالخبرية إلى ﴿ رسل الله ﴾) وذلك أن توقف على قولهم ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾ [١٢٤/٦] أي هذا الرسول . فتم هنا كلام القوم ، وابتدأ بقوله : ﴿ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ ، بمعنى أن رسل الله هم ﴿ الله ﴾ ، وهو طرف التشبيه ووجه الكاشف عنه ، و﴿ أَعْلَمُ ﴾ حينئذ خبر مبتداء محذوف ، أي « هو أعلم حيث يجعل رسالاته » .

(وله وجه بالابتداء إلى « أعلم حيث يجعل رسالاته »^٢) وهذا الوجه هو الكاشف عن التنزيه ظاهرا ، فإنه تضمن التشبيه أيضا ، كما أن الأول^٢ متضمن للتنزيه على ما يخفى ، إلا أن الغرض اشتغال هذه الصورة الكلامية للوجهين .

(وكلا الوجهين حقيقة فيه) ، أي لاتفاوت بينهما بحسب التقدم والتأخر والوضوح والخفاء ؛ على ما هو المبادر إلى الأذهان العامة من العلماء الرسمية التي عندهم لا محتمل للوجه الأول أصلا ، وذلك لما لهم من الحجب التقليدي

(١) ظاهره كفر وزندقة ، باطنه نور ومعرفة . ظاهره من قبله العذاب ، وباطنه فيه الرحمة ؛ كما قال قبلة العارفين علي عليه السلام : « توحيده تميزه عن خلقه ، وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة » - نوري .

(٢) لعل وجه توجه كلا التضمنين مكانة لفظ « أعلم » - بصيغة التفضيل - بالمعنى المعروف بوضع الجعلي ، إذ الزيادة التفضيلية مشعرة إلى التنزيه والقدر المشترك بنبي عن الشركة والمشاركة المقابلة للتوحيد ، وللتنزيه فيه إشعار آخر هو الإشارة التي يتضمنها قوله : « حيث يجعل رسالته » لأن طور هذا الجعل كاشف عن القدرة والاقتدار وعن الاستقلال في الإرادة والاختيار - فاعتبروا يا أولى الأبصار - نوري .

(٣) سزدلك هو الإشارة إلى سريان نور الألوهية بالسراية الإحاطية الوجودية ﴿ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ [٥٤/٤١] ، ونبي الأنبياء وخاتمهم منزلة نوره الذي هو نور الله الساري في السماوات والأرضين ، واسمه الذي أشرقت به السماوات والأرض منزلة اسم الله المحيطة ، بل ومنزلة نفس الإحاطة - فافهم إن كنت عارفا بلسان الإشارة - نوري .

والاعتقادات الاعتيادية التي قد استحصلوها^١ من آباؤهم وراثته ومن مشايخهم وأستاذيهم تعلمًا وكسبًا ، فلا يمكن لهم الترقّي عنها أصلا ، ولذلك ترى الكتمل من الأنبياء لا يظهرون لهم من ذلك شيئا ، مع أنهم مبعوثون للإظهار ، و مأمورون بالإشاعة والإبلاغ ؛ وإلى ذلك أشار بقوله :

[كلّموا الناس على قدر عقولهم]

(فلذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه ، وبالتنزيه في التشبيه ؛ وبعد أن تقرّر)
أمر إظهاره (هذا) على الطالب المسترشد والمتفطن المهتدي (فنرخي الستور
ونسدل الحجب على عين المنتقد) الذي^٢ ينقد بنظره العقلي فرائد الحقائق و المعارف ، ويذهب إليها ، كما هوسبيل سائر المتكلمين والحكماء ، وهو صاحب التنزيه ، لا حظّ له في التشبيه أصلا ؛ (والمعتمد) الذي يعتقد ظاهر ما أنزل من الكتاب بلا تأويل^٣ فيه ولا تدبّر وتفتيش عنه ، كما قيل : « الاستواء معلوم ، والكيفيّة مجهولة ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة » ؛ وهو المشبه الصّرف الذي لا حظّ له في التنزيه أصلا .

فلا بدّ للمحقق أن يمكّنهما فيهما عليه بإرخاء الستور والحجب ، (وإن كانا من بعض صور ما تجلّى فيها الحقّ ، ولكن أمرنا^٤ بالستر) وأن لا يظهر للناس إلا ما هو على قدر عقولهم وطبق عقائدهم ، وذلك (ليظهر تفاضل استعداد

(١) د : قد استخلصوها .

(٢) د : التي .

(٣) د : بلا تأمل . (م أيضا كتب كذلك ثم استدرك بما في المتن) .

(٤) د : قد أمرنا .

الصور) ويتم به أمر ظهور تفاصيل أحكام الأسماء بجزئياتها على ما هو مبتغى السنة استعداداتهم .

[التجلي بحكم استعداد محله]

(و) يظهر (أن المتجلى في صورة بحكم استعداد تلك الصورة ، فينسب) المتجلى له ، أو على صيغة المجهول وهو أظهر - وفي بعض النسخ أيضا : « فإن المتجلى » ، وذلك غير بعيد عن الصواب - .

(إليه) أي إلى المتجلى (ما تعطيه) تلك الصورة (حقيقتها ولوازمها) أي ينسب المجلى إلى المتجلى ما يعطيه عين ذلك المجلى من التنزيه والتشبيه و لوازمه - من الظهور والستر والمعرفة والنكر^{كثا} وغير ذلك - كل ذلك تحقيقا لقضية الظهور والإظهار، وتفصيل أحكام الجزئيات وإعطاء حكم الكثرة حقها .

[رؤية الحق في النوم والاختلاف في تعبيره]

(ولا بد من ذلك ، مثل من يرى الحق في النوم ، ولا ينكر هذا) لسعة عالم المثال ، وظهور كل ما يمكن أن يتخيل فيه عند كل أحد (وأنه لاشك الحق عينه) ، فإنه عين سائر المراتب من الحضرات والعوالم ، (فيتبعه) الحق (لوازم تلك الصورة) ، أي أعراضها الخارجة عن ذاتها - كالوضع و المقدار واللون المعين مما يلزم تلك الصورة - (وحقائقها) أي ذاتياتها التي يتقوم بها الصورة (التي تجلى فيها) الحق (في النوم ؛ ثم بعد ذلك) عند الانتباه في النشأة الجمعية وانقهار حكم الخيال والمثال (يعبر) أصله من العبر ، وهو تجاوز من حال إلى حال ، ومنه اشتق عبرة العين والعبارة ، وإليه أشار بقوله :

(أي يجاوز^١ عنها إلى أمر آخر يقتضى التنزيه) عقلا ، إن كان المعبر من أرباب العقول والأنظار ، (فإن كان الذي يعبرها ذا كشف أو إيمان فلا يجوز عنها إلى تنزيه فقط) فإن أحدهما صاحب القلب . والآخر من ألقى إليه السمع وهوشهيد ؛ وهما إنما يحكمان بالتنزيه الذي في التشبيه - لبالذي يقابله ، وهو المعبر عنه بـ« فقط »-؛ (بل يعطيها حقا من التنزيه^٢ ومما ظهرت فيه) من الأوصاف التي هي مبدء التشبيه ؛ إذ قد عرفت أنّ الحق عين هذه الصورة المثالية في عالمها .

[التعبير والعبارة]

وأما في عالم اليقظة والانتباه الذي هو موطن التحقيق ، فهو العبارة التي يعبر بها عن تلك الصورة ، وإليه أشار بقوله : (فالله^٣ على التحقيق عبارة) يعبر بها سائر الصور التي رأى بها الراؤون في مداركهم . فإن الوجود الكلامي هو الذي تفرّده الحق من العين الموجود ، واختص به من بين الصور الخارجية تحقيقا ، على ما نطق به الشرايع وجاءت به الرسل ؛ وإلا فسائر الأطوار من الوجود وجميع المراتب الاستيداعية منها والاستقرارية للحق فيها جهة وللعالم فيها أخرى^٤ ، كما سيحقق أمره آنفا .

ثم إن العبارة التي قد اختصت بالحق لها صورة ظاهرة ، وهي الحروف

(١) عني : أي يجاز .

(٢) عني : بل يعطيها حقا من التنزيه .

(٣) د : فان الله .

(٤) كل شيء ذو وجهين : وجه يلي ربه ، ووجه يلي نفسه ؛ كما قالت الحكماء : كل ممكن زوج تركيبى + نوري .

التي هي مخترن الحقائق الإلهية ، كما نتهت على بعض ما اشتمل عليه الحروف « الله » ، ولها معنى خفي ، وهو العبور عما يدرك ، ويحيط به المدارك كما نته عليه في تعبير الرؤيا ، واليه أشار بقوله : (لمن فهم الإشارة) ، فإن الإشارة هي المعنى الخفي .

[المؤثر هو الله تعالى ، والمؤثر فيه العالم]

(وروح هذه الحكمة وفضتها ، أن الأمر ينقسم إلى مؤثر ومؤثر فيه ، ولهما عبارتان) كاشفتان عن خصوصيتيهما الامتيازية ، أي يعتر بهما إلى ما هو لته ومغزاه (فالمؤثر بكل وجه) سواء كان بالتبعية أو الاستقلال ، تاما في التأثير [الف/٣٠٨] أو غير تام ، (وعلى كل حال) من أحوال الوجود- موجودا كان في الخارج أو في الذهن ، حقيقيا أو اعتباريا - (وفي كل حضرة) من الحضرات الإلهية والعوالم الكيانية : (هو الله) ، فإنك قد عرفت أنه العبارة الكاشفة عن الخصوصية الخاصة به دون غيرها من الوجوه والأحوال والحضرات .

(والمؤثر فيه بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو العالم) ، أي هو العبارة الكاشفة عن خصوصية العالمية ، لا غير ذلك من الوجوه والأحوال التي للعوالم .

(فإذا ورد) لك من عالم الأعيان والحقائق شيء (فألحق كل شيء بأصله الذي يناسبه ؛ فإن الوارد) الذي يحدث ظهوره (أبدا لا بد وأن يكون فرعا عن أصل) وجزئيا لكلي ، مما يحيط به مما هو فيه بالقوة . فيخرج عنه بالفعل

كالفاعل والقابل مثلا ؛ فإنه لا بد لكلّ وارد أن يكون تحت أحدهما ، فرعا عنه ؛ سواء كان الوارد من الحقائق الإلهية أو الكيانية ، (كما كانت المحبة الإلهية) في قرب النوافل إنما ظهرت (عن النوافل من العبد ، فهذا أثر) - يعني المحبة الإلهية - (بين مؤثر) هو العبد بقوة النوافل ، (ومؤثر فيه) هو الحق ؛ ولذلك (كان الحق سمع العبد وبصره وقواه عن هذه المحبة) إلحاقا بأصله ، فإن قوى العبد هو المؤثر بالتزام النوافل في الحق ، حتى يخرج الأثر - وهي المحبة - من القوة إلى الفعل ، فإذا ألحق كل شيء بأصله يكون قوى العبد هو الحق ، والمحبة الإلهية هنا أثر من العبد .

[أقسام الناس في فهم المعارف]

ثم إنّ هذا الكلام لبعده عن مدارك العامة وأذواقهم متد مقدّمة لبيانه ، قد فضل فيها مراتب الناس في فهم ذلك الأصل ، تنزلا إلى مداركهم ، وقال : (فهذا أثر محقق لا تقدر على إنكاره ، لثبوته شرعا) لوروده بطرق صحيحة^٢ من الحق بلسان الخاتم ، (إن كنت مؤمنا) حقا ، لا تقليدا مبدؤه الرعونة وقبول الناس .

(وأما العقل السليم) - عمتا يعوقه عن كماله - (فهو إما صاحب تجلّ إلهي) إذا وفق لما قدر لأصل استعداده من إدراك الحقائق كلّها ، على ما هي عليه ، فهو (في مجلى طبيعتي ، فيعرف ما قلناه ، وإما مؤمن مسلم) يلقى السمع لصاحب التجلّي والبيان ، فهو (يؤمن به ، كما ورد في الصحيح)؛ فما

(١) عفيبي : وكما كان .

(٢) حديث قرب النوافل مضي فيما سبق .

بقي إلا صاحب النظر والاستدلال ، فإنه غير مؤمن بإلقاء السمع إلى صاحب التجلي ، ولا بالغ عقله إلى كماله الطبيعي ؛ (و) حينئذ (لا بد من سلطان الوهم أن يحكم على العاقل الباحث) ضرورة نفاذ أمره في هذه النشأة وعدم انقهاره أصلا ، فيكون تحت حكمه (فيما جاء به الحق في هذه الصورة لأنه مؤمن بها) .

هذا على تقدير أن يكون الباحث من حكماء الإسلام والمتكلمين من المليين ، فأما إذا لم يكن منهم - كالفلاسفة الذين قصروا طريق الاستفاضة على النظر المجرد والبحث البحت - فإليه أشار بقوله : (وأما غير المؤمن فيحكم على الوهم بالوهم) فاتهم يوصون^١ أولا بتسخير قوتي الوهم والخيال وعزلهم^٢ عما في تصرفهما من مدارك الجزئيات مطلقا - صورته ومعنوية - حتى يصفو لهم حكم صرافة العقل في الكليات المنزهة عما يشوبه به قدس التنزيه ؛ ويميل إلى هذا المشرب أكثر المنتميين إلى التحقيق والمنتسبين إلى التصوف ، حتى أن بعض شارحي هذا الكتاب^٣ يستشتم المتفطن من كلامه رائحة ذلك الميل ، ومن ثمة تراه يستهجن مدركات الوهم كل الاستهجان .

[الغرض من الحكايات القرآنية تقرير أحوال الإنسان]

وكأنك قد اطلعت في طي هذه التعليقات أن ما في القرآن الكريم مما يفهم منه العامة أنه حكاية الأمم السالفة في الأزمنة الماضية ، إنما هو تقرير أحوال الأمم الحاضرة في كل زمان ، على ما عثر عن ذلك السنة استعداداتهم ؛ ويعبر

(١) د : يؤمنون . (م أيضا كتب كذلك ، ثم استدرك بما في المتن) .

(٢) أي وعزلهم عن منصب الحكم رأسا + نوري .

(٣) يظهر أنه إشارة إلى الشارح الكاشاني ، راجع شرحه : ص ٢٨٠ .

من الأزل إلى الأبد ما هو أساطير الأولين - على ما زعم الجاحدون للتنزيل و
جلالة قدره من أرباب الزبغ والطغيان - ومن ذلك حكاية تخصيص آدم
بمنصب الخلافة ، واغتياب الملأ الأعلى له في ذلك وادّعاؤهم أنهم المستحقون
لها بتقديسهم وتسبيحهم ، وأنّ آدم بما فيه من قوّتي الوهم والخيال والشهوة
والغضب ، بعيد عن نيل مثل تلك المنقبة الكريمة ، وتعبير الحق عزّ شأنه لهم
في ذلك الدعوى بأنّ آدم بجمعيّته التي اختص بها من احتياز^٢ القوى - التي
هي مبدء الشعور والإشعار لطرف التشبيه من الحق - يعلم من الأسماء الكاشفة
للحق ما لا يعلمون ، وهي الأسماء الوجوديّة المبيّنة للحقائق التشبيهيّة التي بها
يتمّ أمر التنزيه .

[التشابه الفكري بين الملائكة وأهل النظر]

فإنّ تلك القصة بعينها هي التي بين الحكماء من أهل النظر والاستدلال
وبين أرباب الأذواق من أولي الألباب ، فإنّهم هم الذين يستفتحون مدارك
القوى البشريّة والجمعيّة الأدميّة ، ويستحقّون^٣ ما يستحصل من تلك القوى -
التي رئيسهم الوهم - بأنّها لا يمكن لها تسبيح الحق ، فإنّها مبدء الإفساد وإهراق
الدماء ؛ فيعزلون تلك القوى عن درجة الاعتداد بمداركها والاعتبار بأحكامها
و يمحّصرون أمر ذلك الاعتداد والاعتبار في العقل المجرد الذي يسطح الحق و
يقدّسه ، ذاهلين عن قصور عقلهم المجرد عن أداء التنزيه حقّه ، وأنّهم هم
المفسدون في عزل تلك القوى ، ولكن لا يشعرون منزلتهم .

(١) د : قوة .

(٢) د : اختيار .

(٣) د : يستحقون .

[تسلط الوهم على أصحاب النظر]

ومن آيات قصورهم في رتبة الشعور والعلم أنهم يحكمون على الوهم وسدنته بالوهم ، ويعزلونه بأمره ، ذاهلين عنه وعن أنه هو الحاكم ، يعزل نفسه بما لا يشعر به صاحب النظر الفكري ، ضرورة أنّ الوهم من المعاني الجزئية التي إنما يدركها الوهم ؛ فصاحب النظر إنما يدركه ويعزله به ، (فيتخيل بنظره الفكري أنه قد أحال على الله ما أعطاه ذلك التجلي في الرؤيا) مما لا يناسب تزويه العقل المجرد له من الصور الجسدانية والمثل الجسمانية التي استحال عنده بنظره الفكري أن يكون لله .

(والوهم في ذلك) التخيل (لا يفارقه من حيث لا يشعر به) ، فإنه هو السلطان الحاكم في هذه النشأة - كما عرفت آنفاً - ولكن لا تحاذه بالكل - لما تقرّر من أنّ السلطان هو الهيئة الجمعية الكلية - لا يشعر به (لغفلته عن نفسه) ، فإنه يحسب أنّ الوهم أمر غيره ، وعرض يفارقه ، فهو بعد في سنة الغفلة ورقاد الذهول ، إذامات عن نظره الفكري انتبه من نومه ، وتيقظ ليومه ؛ فلا تغفل عن دقائق هذه الإشارات فإنه من جلائل الحقائق .

[المؤثر والمتأثر في الداعي والمجيب]

(ومن ذلك) - أي مما ورد لك مما لا بد فيه من إلحاق كل شيء من أحكامه المتكثرة المتفرعة بأصله ، الذي يتفرّع عنه ولكن الحكم مع أحديّة العين حتى يتحقّق معناه - (قوله تعالى : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾) [٦٠/٤٠]

فإن الدعاء يخالف الإجابة حكما ، فلذلك نسب الدعاء إلى العبد المتأثر بحسب أصله ، والإجابة إلى الحق المؤثر .

هذا ما يدل على ذلك إجمالا ، والذي يدل على ذلك تفصيلا ما (قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾) [١٨٦/٢] ، فإن أحكام المتأثر العبد والمؤثر الحق قد فصل في هذه الآية تفصيلا ، حيث عتبت مقام بعد العبد السائل بإثبات الوساطة ، وقرب المجيب الحق بقوله : ﴿ قَرِيبٌ ﴾ ، وأشار إلى أحديّة فعل الحق المؤثر بقوله : ﴿ أُجِيبُ ﴾ ، وإلى أن اختلافه بحسب الصور والأحكام المتكررة إنما هو من جهة العبد المتأثر بقوله : ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ، حيث عبر ما يتعلق بالعبد من السؤال والدعاء بصيغ ثلاثة متكررة - من المصدر والصفة والفعل - وفيه إشارة أيضا إلى ما للعبد من الألسنة التي له عند الدعاء : أحدها لسان الاستعداد المشار إليه بصيغة المصدر . والثاني لسان الحال ، المعبر عنه بصيغة الوصف . والثالث لسان الفعل والقول المدلول فيه بصيغة الفعل .

وإذ قد تختلف قبله الدعاء في موطن الفعل لتشابه الصور والأشكال هنالك دون غيره، فتنحرف حينئذ عن سمت إطلاقه ، خصصه بقوله : ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ .

ثم إنه لا بد من اختلاف الصور هناك ، (إذ لا يكون مجيبا إلا إذا كان من يدعوه) ووجد الداعي مستقلا بحسب الصورة (وإن كان عين الداعي عين المجيب ، فلا خلاف في اختلاف الصور) فإن العين متحدة ، فلو لم تكن

الصورة منها تتكثّر وتختلف ، لا يمكن ورود المتقابلين لها ، (فهاتان صورتان بلا شك) .

ثم إنك قد عرفت مما سبق لك أنفاً أنّ للهوية المطلقة كليتين إحاطيتين بحسب مشعري الوهم والعقل ، الذي هما مناط أمر التنزيه والتشبيه ، وأن الذين هو مدرك الوهم منهما هو المسمى بالكلّ^١ في عرف النظر، والذي هو مدرك العقل يسمّى بالكلّي^٢ في عرفهم ؛ وقد أشار إليهما بقوله^٣ : « فارتبط الكلّ بالكلّ » ، فهاتان هما الصورتان اللتان قد أشار إليهما بصورة التمثيل .

فالأول من الكلّين - أعني مدرك الوهم ومناط حكم التشبيه - هو الذي دلّ عليه قوله : (وتلك الصور كلّها كأعضاء لزيد ، فمعلوم أنّ زيدا حقيقة واحدة شخصيّة ، وأنّ يده ليست صورة رجله ولا رأسه ولا عينه ولا حاجبه ، فهو الكثير الواحد - الكثير بالصور ، الواحد بالعين -) .

والثاني من الكلّين الذي هو مدرك العقل ومناط حكم التنزيه ، وهو الذي أشار إليه بقوله : (وكالإنسان : واحد بالعين بلا شك) وحدة نوعيّة ، (و لا شك أنّ عمرا ما هو زيد ولا خالد ولا جعفر ، وأنّ أشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهى وجودا ، وإن كان واحدا بالعين ، فهو كثير بالصور والأشخاص) .

فقد علّم بهذا التصوير والتمثيل أنّ العين الواحدة قد تظهر في الصور الكثيرة ، سواء كان في تنزيه العقل أو تشبيه الوهم .

(١-١) تكرر في د .

(٢) ص (٧٦٦) .

[مثال آخر لرؤية الواحد كثيرا]

ثم إنَّ هذا التقرير إنما يفيد للمستبصرين بطريق النظر والاستدلال ، وأما أهل الإيمان العقدي فلا نفع لهم فيه أصلا ، ولذلك قال منبها لهم : (وقد علمت قطعا إن كنت مؤمنا حقا) ، بما روي في الصحاح من ثقة الرواة عن الحضرة الختمية ، الكاشفة عن الأمر بما هو عليه (أن الحق عينه يتجلى يوم القيامة في صورة ، فيُعرف ، ثم يتحوّل في صورة فيُنكر ، ثم يتحوّل عنها في صورة فيُعرف) .

(وهو هو المتجلى - ليس غيره - في كل صورة ؛ ومعلوم أن هذه الصورة ما هي تلك الصورة الأخرى ، فكان العين الواحدة قامت مقام المرآة) في إراءة الصور المتخالفة في القبول والرد عند توجه المعتقد إليها .

(فإذا نظر الناظر فيها إلى صورة معتقده في الله) المأنوسة إليها ، المشغولة بها ، لقوة الرقائق الارتباطية التي بين تلك الصورة ومعتقدها ، حيث حكمت بتصويرها إياها ، وجعلها قبلة قبوله بين الصور : (عرّفه وأقرّبه ؛ وإذا اتفق أن يرى فيها معتقد غيره) من الصور المتمثلة بها : (أنكره ؛ كما يرى في المرآة صورته وصورة غيره ، فالمرآة عين واحدة والصور كثيرة في عين الرائي) لا في العين الواحدة ، فإنها منزّهة عن الصور كلّها (وليس في المرآة صورة منها جملة واحدة) فإنها بمنزلة العين الواحدة التي هي القابلية الأولى ، وهي من الفيض الأقدس عن الثبوتية مطلقا .

(١) راجع ما مضى في ص ٣٥٩ .

(٢) د : بتصوير .

[أثر المرأة في الإراءة]

ثم إنك قد عرفت أن مبدء التعينات إنما هو القابل ، ومن ثمة قال : (مع كون المرأة لها أثر في الصور بوجه) وهو حيثية كونها بمنزلة القابل الطالب بلسان الاستعداد أحكام التعينات ووجوه التخصيصات ، (وما لها أثر بوجه) وهو من حيث أتمها بمنزلة العين الواحدة التي قد اندمجت فيها تلك الأحكام ، و تلاشت وجوه ظهورها ^٢ .

[مبدء الاختلاف في الخصوصيات]

(فالأثر الذي لها كونها تُرَدّ الصور متغيرة الشكل - من الصغر^٣ والكبير ، والطول والعرض) ، فإنها بمنزلة مبادئ الاختلاف الأساسية والشؤون الذاتية وإنما تختلف الأسماء بالحيطه والشمول ، والاندراج والكلية ، وهي التي بمنزلتها الصغر والكبير والطول والعرض ، فإنها مقادير إنما تتخالف بها الأشياء ، تخالفا عرَضِيًّا نسبيًّا لا ذاتيًّا حقيقيًّا .

(فلها أثر في المقادير) التي هي مبدء الخصوصيات ؛ وهذا يناسب ما تسمعه من الصدر الأول من الحكماء الفيثاغوريين - أرباب التعاليم - حيث

(١) كما هو شأن مبدء الخاطر المسمى بقوة الخيال . سيما مبدء خواطر أصحاب اليمين ، وهم أصحاب النعيم الجسماني في جنة الخلد ؛ فان ذلك المبدء الذي هو مصدر الخواطر والصور الجنانية الحاضرة بين يدي المبدع إنما هو مجمع وجودات تلك الخواطر بوجه الاندماج ، أي بوجه الكثرة في الوحدة بنحو أشرف وأعلى . نوري .

(٢) فتلك العين الواحدة تشبه أن تكون مظهر مصدوقة ، قوله تعالى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [٢٩/٥٥] في شأن يديه ، لا شأن ببتديه . فافهم - نوري .

(٣) د : الصغيرة .

ذهبوا إلى أن العدد أصل الماهيات ، وما تراه قد عوّل عليه أهل التحقيق من تلامذة الأئمة المهتمدين ، نقلا عنهم ، حيث ذهبوا إلى أنّ استخراج الخواص من الأشياء إنما يعلم من العدد المستخرج من أسماؤها؛ وهذا من أصول ما ذهب إليه السيد سلام الله على آبائه الكرام و عليه ، على ما أومى إليه في المقدمة .

فعلم أنّ مبدء خصوصيات الأشياء وتمايزها إنما هو القابلية الأولى المتمثلة هاهنا بالمرأة ، (وذلك) الأحكام الخصیصة بكل منها تفصيلا (راجع إليها) .

ثمّ إنّك قد عرفت أنّ تلك القابلية إنما هو من الفيض الأقدس ، الذي لا مجال للثنوية فيه أصلا ؛ فوجه ذلك المعنى في المثال المذكور بقوله (وإنما كانت هذه التغيرات منها لاختلاف مقادير المرأى^(١))، أي تلك الآثار والخواص ليست من الأفعال [الف/٣٠٩] المباشرة للمرأى والقابليات الخارجة عنها ، بل القوابل إنما هي قوالب تلك الخصوصيات ، وهي صورة ظهورها و مثال ظلّها وعكسها .

ثمّ إنّ التجليات كما أنّ منها ما هو أسبائي وهي متخالفة الأحكام ، فمنها ما هو ذاتي أحدي العين والحكم ، والمثال يجب أن يطابق سائر أفراد الممثل و جميع جزئياته ، فأشار إلى تصوير الأسبائي منها والذاتي مفصلا ؛ فالذاتي الذي هو أحدي العين و الحكم هو المعبر عنه بقوله :

[التجلي الذاتي والأسبائي]

(فانظر في المثال مرآة واحدة من هذه المرأى^(٢)) عند تمثّل الصورة بنظرك

(١) كذا . ولعل الصحيح هنا وفيما يلي : المرأى . (٢) عفيني : المرأى .

الواحد بالعين والشخص ، (لا بنظر^١ الجماعة) ، فإنه لا مجال للتعدد في هذا التجلي أصلاً ،^٢ فلذلك قال : (وهو بنظرك^٣ من حيث كونه ذاتاً) ، أي المرأة هاهنا ليس إلا نظرك نفسك ، من حيث الوحدة العينية* التي لا مجال للمغايرة ولا للكثرة فيها أصلاً ، فهو الظاهر ، وهو المظهر (فهو غني عن العالمين) هذا أمره من حيث الذات .

(و) أما (من حيث الأسماء الإلهية فذلك الوقت) والزمان الجامع لشتات المقولات التي كانت كل واحدة منها مظهر اسم من الأسماء الإلهية ، فذلك الزمان الجامع (يكون كالمرائي^٤ ؛ فأبي اسم إلهي نظرت فيه نفسك أو من نظر ، فإنما يظهر في الناظر حقيقة ذلك الإسم) ، فالناظر هاهنا هو الذي في المثال المذكور بمنزلة المرأة ، التي يظهر فيها مثال الشخص عند التعاكس ، وهي معدومة بنفسها ، لا حظ لها من الوجود ، والموجود بالحقيقة هو ذلك الاسم ؛ ولذلك قال : « حقيقة ذلك الاسم » .

(فهكذا هو الأمر) من أن الناظر نفسها معدومة العين والأثر كما ظهر في المثال (إن فهمت ، فلا تجزع) من هذا العدم (ولا تخف) من نسبة البوار والهلاك إلى نفسك ، (فإن الله يحب الشجاعة ولوعلى قتل حية ، و ليست الحية سوى نفسك) .

ثم إن في العبارة الحتمية - هذه - لطائف قد نبه إليها إجماء :

(١) عني : لا تنظر .

(٢ - *) ساقط من د .

(٣) عني : وهو نظرك .

(٤) عني : كالمرايا .

منها أن النفس بقتلها لاتموت في حدّها الذاتي ؛ وفي عبارة « الحية » دلالة على ذلك ؛ وإليه أشار بقوله : (والحية حية لنفسها بالصورة والحقيقة) .

[النفس معدومة غير قابلة للعدم]

ومنها أنّها إذا كانت النفس حية بذاتها فلا تقبل بالقتل سوى فساد الصورة الحسية وإسقاط النسبة الوهية ، ويّين أنّهما ليسا من حقيقتها القائمة الدائمة في شيء ، وذلك هو مبدء محبة الله تعالى له ؛ وإلى ذلك أشار بقوله : (والشئ لا يُقتل عن نفسه ، وإن فسدت الصورة في الحس ، فإن الحدّ) العقلي (يضبطها) بذاتيّاتها ، ضبطا جامعا لأفرادها ، مانعا عن غيرها ، (و الخيال لا يزيلها) عن الصورة الجسدانية التي عليها ، (وإذا كان الأمر على هذا فهذا هو الأمان على الذوات) من الجزع عن فنائها حيث مهّد « فلا تجزع » ، (والعزة والمنعة) من تطرق النقص إليها ، فلا خوف عليهم حيث مهّد « ولا تخف » (فإنك لاتقدر على فساد الحدود) الذاتية التي للحقائق .

(وأي عزة أعظم من هذه العزة ؟) التي لا يمكن أن يحوم حول حمى حدوده الذاتية تطرق نقص ولا فساد ، ولكن لما فسدت الصورة الحسية التي هي مبادئ حكم الخيال ، بالقتل الذي هو مبدء ثوران أمر الوهم وسلطانه ، حكم الوهم تابعا للمتخيلة بذلك القتل ، (فتخيل^٢ بالوهم أنك قتلت) .

(١) عفيفي : افسدت .

(٢) عفيفي : فتتخيل .

[أي وهم حكمه باطل]

وهذا الوهم الذي يتبع المتخيلة في أحكامها هو الذي يذمه الحكماء المحققون وينسبون أحكامه إلى الفساد ، حيث يشيرون إلى الأحكام الفاسدة بأنها أوهام ، وصار ذلك مرّة أقدام المتأخرين منهم ، وحسبوا أن الوهم مطلقا حكمه باطل ؛ وليس كذلك ، فإنّ الوهم المستقلّ بالحكم أو الذي يتبع العقل في حكمه ، فهو من أساطين حكّام هذه النشأة عند اقتناص الحقائق الذوقية ، ولذلك قال :

(و بالعقل والوهم لم تزل الصورة موجودة في الحدّ) ، أي الحدّ الكلّي الكاشف عن الحقيقة ، لا يزال الوهم يتصوّر فيه أشخاصا وجزئياتها ؛ فصورة الشخص التي غابت بالقتل عن الحس وحكمت المتخيلة - عند استبعادها الواهية - بفسادها تبعا للحس ، لا زالت موجودة ؛ فإنّ مقومات حقيقته وذاتيات حدّه غير قابلة للفساد أصلا ، والعوارض المشخّصة لها إنما هي لوازم غير ممكنة الانفكاك عنها .

[وما رميت إذ رميت]

فعلم من تشبيب هذه المقدمات أنّ نفس العبد حيّة في ذاتها ، على ما أُشير إليه في العبارة الحتمية ، ولها تأثير في ذاتها ، ولكن لا من حيث أنّها عبد وإن قتلت وأسقطت عنها الإضافات من الأفعال والصفات ، (والدليل على ذلك) عقلا وذوقا ما أُشير إليه آنفا ونقلنا قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [١٧/٨] والعين ما أدركت) عند مشاهدة ذلك الفعل وصدوره من الفاعل (إلا الصورة المحمدية ، التي ثبت لها الرمي في

الحسّ) ، ولا شك أنّ الصورة الحسيّة من كل شيء هي الفاسدة بذاتها ، لأنّها صورة كونيّه ظليّة ، وإن كانت في الحقيقة هي المشتملة على الصورة الحيّة بذاتها ، وهي التي باعتبار التأثير منها ونسبة الفعل إليها حقّ - كما سبق بيانه - ولذلك قال : (وهي التي نفى الله الرميّ عنها أولا) ، يعني باعتبار الصورة الأولى ، (ثم أثبت لها وسطا) ، يعني باعتبار الصورة الحقيقيّة التي هي البرزخ الجامع بين العبدية والحقيّة ، الواقعة في وسط الاعتدال ؛ ولذلك وقعت في العبارة القرآنيّة وسطا بين نفى التأثير عن الصورة المحمديّة وبين استدراك إثباته لله تعالى فيها ، كما قال :

[الرامي هو الله في الصورة المحمديّة]

(ثم عاد بالاستدراك أنّ الله هو الرامي في صورة محمديّة) - وفي خصوصيّة عبارته ها هنا بقوله : « ثم عاد » إشعار بدقيقة من جلائل الحكم ، وهي أنّ المعاد الحقيقيّ والمراد الغائيّ إنّما هو الظهور بصورة الأثر ، والبروز بكسوة الغلبة بالفعل والقهر ، والكلام والخبر ؛ فهي إشارة إلى ختم الولاية ، كما أنّ الأولين - يعني النفي والإثبات - إشارة إلى ختم النبوة - .

(ولابدّ من الإيمان بهذا) ، يعني أنّ التأثير مطلقا بدءا وإعادة للحقّ ، ولكن في صورة محمديّة ؛ (فانظر إلى هذا المؤثر) كيف تنزل متدرّجا في إظهار كماله صورةً ومعنىً ، من آدم في مدارج الأنبياء (حتى أنزل الحقّ في صورة محمديّة) خاتميّة مُظهرة لأمر الكمال بالتعبير عن تمام الكلام ، وكاشفه له عن تمام المرام ، حيث أبان (وأخبر الحقّ نفسه عباده بذلك) ، فما قال أحد

متا ذلك^١ ، بل هو قال عن نفسه - وخبره صدق والإيمان به واجب ، سواء أدركت علم ما قال أو لم تدركه) ، فإنّ الفائزين بنيل الكمال الإنساني - كما مرّ غير مرّة - قد انحصر أمرهم في طائفتين : وهما العالمون أصحاب القلوب ، أو المؤمنون أرباب إلقاء السمع : (فإمّا عالم ، وإمّا مسلم مؤمن) .

[الفرق بين حكم النظر والذوق في مسألة العلة والمعلول]

ثمّ إنّه استشعر أن يقال ها هنا : إنّ أصحاب العقول - الذين يستحصلون المعارف والحقائق بالنظر والفكر - لا يتمّ هذا الكلام عندهم ولا يستقيم هذا الحصر في الطائفتين لديهم ، فأشار إلى دفع مقالهم بقوله :

(ومما يدلّك على ضعف النظر العقلي من حيث فكره) - لا مطلقا ، فإنّه الذي يدركه العقل عند بلوغه رتبة ذوق الرجال ، وما قصر عنه أفهام الواقفين في مواقف بدايات المدارك البشريّة - من أطفال أهل الطلب و طفيليّ طريق نوال كمالهم - حكم العقل من حيث فكره فيما نحن بصددّه ، وهو (كون العقل يحكم على العلة أنّها لا تكون معلولة لمن هي علة له ؛ هذا حكم العقل) من حيث نظره الفكريّ على ما هو الظاهر عند المسترشدين بطريق النظر ، (لاختفاء به) عندهم بناء على الأصل المبرهن : « إنّ القابل لا يكون فاعلا » .

(وما في علم التجلّي إلا هذا) الذي حقق أمره لك ، (وهو أنّ العلة) التي هي مبدء التأثير (تكون معلولة) متأثرة (لمن هي علة له) ، كفعل الحق

في الصورة المحمدية ، فإنه علة لها ؛ مع أن الصورة المحمدية في التجلي علة للفعل الحق ، وهو الرمي .

[تقريب حكم العقل والذوق في مسألة العلة والمعلول]

(والذي حكم به العقل) في هذه المسألة - من أن الفاعل من حيث أنه فاعل لا يمكن أن يكون قابلاً بتلك الحيثية - (صحيح) ولكن (مع التحرير) ؛ يعني إذا حرر ما هو محل النزاع حق التحرير ؛ فإنه مالم يحرر ويبين المبحث (في النظر) والمبحث لا يتم تقريب الطرفين فيه ، ولا يتميز الصحيح عن الفاسد منه على ما بين في صناعته .

(و) العقل الفكري (غايته في ذلك) البحث (أن يقول) في توجيه ما رآه مخالفاً لمقتضى النظر والفكر ، وتطبيقه على قانون البحث وميزانه (إذا

(١) لا يخفى أن الحق الذي يوصف به فعل الحق الحقيقي تعالى ، هو الحق الإضافي ، وفاعل الفعل المضاف إلى الحق هو الحق الحقيقي ، وبون ما بين الحق الحقيقي وبين الحق الإضافي المسمى بالحق المخلوق به الأشياء . فعلى هذا لاتنافي ولا منافاة بين علم التجلي وبين العلم الفكري ، إذ المراد من الفكري في قول أصحاب العقول الفكرية في هذا المقام هو عدم صلوح المعلول بالذات لعلية ذات الفاعل بالذات الذي هو الحق الحقيقي ، لا لعلية وصف ما من أوصافه الفعلية الغير الكمالية بضرب من الاعتبار ، كما يراه أرباب علم التجلي والعلم الذوقي . كيف لا ، ولا يمكن تصور المنافاة بين العقل الصريح وصرح العقل المسمى بالضروري وبين مدرك من المدارك الغير الوهمية الكاذبة ، ذوقياً كان المدرك أم فكرياً ، كشيء كان الإدراك أو غير كشيء ، إذ كلية المدارك الصحيحة السليمة القويمة ميزان موازيتها بالقسط هو المطابقة عند التحليل للضروري العقلي الصريح ، والصريح الضروري العقلي إنما هو ميزان موازين القسط ؛ نعم إن العقل الفكري الغير الملازم لتصفية العقل العملي مرآت فطرية ، فالغالب عليه في الأحكام النظرية المزلّة والخطأ ، لمخالطته حينئذ بالوهم الظاماني - فافهم - نوري .

نعم في زوايا المقام بعد خبايا قل من يتمكن من الاهتداء إليها ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل كما قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [٦٩/٢٩] - نوري .

رأى الأمر على خلاف ما أعطاه الدليل النظري (عند بلوغه رتبة الكمال البشري والذوق القلبي : (إن العين بعد أن ثبت أنها واحدة في هذا الكثير) من التعينات الصورية (فمن حيث هي علة في صورة من هذه الصور) التي هي مجلى العين في منضأة معرس الإظهار - كما تقرّر أمره أنفاً - (لمعلول ما ، فلا تكون معلولة لمعلولها) بتلك الصورة بعينها (في حال كونها علة ؛ بل ينتقل الحكم) بالعلية والمعلولية وسائر المتقابلات والمتخالفات على تلك العين الواحدة (بانتقالها في) تلك (الصور) التعينية ، حتى يجتمع الحكمان على الصورة الواحدة بحيثية واحدة ، (فتكون معلولة لمعلولها ، فيصير معلولها علة لها) .

(هذا غاية) أي غاية العقل عند بلوغه مرتبة الإحاطة القلبية ، والسعة الإنسانية التي يلزمه أمر كمال الإدراك والإظهار ، وتمام مرتبة الشعور والإشعار وإليه أشار بقوله : (إذا كان قد رأى الأمر على ما هو عليه ، ولم يقف مع نظره الفكري) الذي للعقل في مواقف نقصه عند عدم بلوغه رتبة الكمال المقدّر له ، فإن النظر الفكري يحيل أن يكون لواحد أحكام متنافية ، فإن تنافي اللوازم من أبين ما يستدلّ به على تباين الملزومات وتكثر أعيان ماهياتها .

هذا ما لم يبلغ أشده ولم تحصل له رتبة الإحاطة القلبية و سعتها الإطلاعية التي تمحو آثار التفرقة ، وتزيل ضيق التباين والتكثر .

ثم إن التفرقة لها مراتب متفاوتة الأحكام في الجلاء والخفاء ، أبينها ١ ظهوراً لحكم التفرقة و ضيق أمرها هو التقابل ، فأقسام المتقابلات هي أشدّ المضائق

المتانعة الأحكام ، وأجلاها في ذلك هو الفاعل والمنفعل ، ضرورة ظهور أمر تمنع أحكامهما وتنافي لوازمهما على صحائف الأكوان الخارجيّة ومجالي الألوان الحسية ، وهذا هو المعبر عنه بالعلية والمعلولية ، ولذلك قال :

(وإذا كان الأمر في العلية) التي هي أجلى المضائق المتبائنة وأقواها حكما للتمانع (بهذه المثابة) - حيث حكم العقل بما وصل إليه من الوحدة الذاتية وحياطة القلبية وسعتها : أنّ العين الواحدة يصلح لأن تكون موردة لحكمى العلية والمعلولية ، والفاعلية والقابلية - (فما ظنك باتساع النظر العقلي في غير هذا المضيق) ، الذي ليس بهذه الشدة من الضيق .

وذلك عند طلوع تلك الوحدة على العقل بأنوارها الإطلاقية وتجلياتها الإحاطية الماحية لظلام أحكام التعينات الفارقة ، وهي مرتبة كمال العقل وبلوغه ، فما دونها من العقول في مواقف النقص ومقام القصور .

(فلا أعقل من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم) لبلوغ عقولهم مرتبة كماها (وقد جاءوا بما جاءوا به في الخير) المنزل (عن الجناب الإلهي) ، الكاشف عن الحكم الحقّة ، (فأثبتوا ما أثبتته العقل) من الحكم الطبيعية والعملية أكثرها ، ومن الإلهية ، الأحكام التنزيهية منها فقط ؛ (وزادوا ما لا يستقلّ العقل بإدراكه) مجردا عن الوهم من الأحكام التشبيّهية وحكمها اللازمة لها (وما يحيله العقل رأسا) ، سواء كان مستقلا بنفسه أو مع غيره ، كاتصاف العين الواحدة بالأحكام المتنافية من حضرة تعانق الأطراف ومجمع الأضداد ، (ويقرّبه في التجلي) لظهوره بما لا يمكن أن يتطرق إليه شبهة من بين يديه ولا من خلفه .

[حكم عبد الرب وعبد النظر]

(فإذا خلا بعد التجلي بنفسه ، حار فيما رآه) مما يخالف نظره الفكري وعقله النظري ، (فإن كان عبد رب) بتصحيح نسبة العبودية إليه عند استفاضة ما يغتذي به^١ ظاهرا وباطنا ، عبادة وعبودة ، (رد العقل إليه) بما زاد في دائرة إدراكه من السعة القلبية التي عرفت أمرها آنفا ؛ (وإن كان عبد نظر) بتصحيح نسبتته إليه عند استفاضة ما يقويه ويغتذي به^١ (رد) عقله (الحق إلى حكمه) ، أي حكم النظر الفكري ، الغالب على مشاعره ومداركة أمرالفرقة التعينية^٢ ، ذاهلا عن الوحدة العينية ، بعيدا عنها .

[العارف مجبول في الدنيا]

(وهذا) الرد والتحيز (لا يكون إلا مادام في هذه النشأة الدنياوية) محاطا لأحكامها ، (محبوبا عن نشأته الأخروية في الدنيا) لغلبة^٣ الأحكام الدنيوية على مداركهم من الصور الحسية والمثالية ، وانقهار أحكام الأخرويات فيهم من المعارف^٤ المعنوية والحقائق الإطلاقية ، وهذا إنما هو للمحجوبين في الدنيا ، المحاطين لحكمها ، دون العارفين [الف/٣١٠] الذين لا ينحجبون عن أحد المتقابلين بالآخر ، ولا يحاطون لحكم أصلا ؛ (فإن العارفين يظهرون هنا كأنتهم في الصور الدنياوية ، لما يجري عليهم من أحكامها) التعينية الفارقة ، (والله

(١) د : يفتدي به .

(٢) د : والتعينية .

(٣) د : لعله .

(٤) د : العارف .

تعالى قد حولهم في بواطنهم في النشأة الأخروية) ، تحويل تقلبات قلبية إطلاقيّة ، (لا بدّ) للعارف (من ذلك) ، حتى يكون عارفاً (فهم بالصورة مجهولون) لا اشتراكهم مع العامة فيها قولاً وفعلاً ، ولا يظهرون من آثار العرفان شيئاً ، كما قال ابن الفارض^١ :

فأوهمتُ صَحْبِي أَنْ شَرِبَ شَرَابَهُمْ * به سرّ سري في انتشائي بنظرة
وفي حان سكري حان سُكري لفتية * بهم تمّ لي كتمّي الهوى مع شهرتي

فهم في قباب العزة والخفاء في الدنيا على أهلها (إلا لمن كشف الله عن بصيرته) المدركة للحقائق ، النافذة في البواطن ، غيرالواقفة في مواقف الحسّ والخيال على ما هو موطن إدراك العامة من أهل الرسوم وأرباب العادات ؛ (فأدرك) الصور ببواطنها ، وميّزها حقّ التمييز .

[العارف شاهد بعين الآخرة في دنياه]

(فما من عارف بالله من حيث التجلّي الإلهي) - لا من حيث النظر العقلي والعقائد التقليدية - (إلا وهو على النشأة الآخرة قد حشر في دنياه) أي أظهر عليه مواطنها الحسابية ومواقفها الميزانية الخطابية ، وأخرج له صورة الجمعية الكلية الكتابية ، بما انطوت عليه من خيره وشره ، وتميّزاً بينهما في ميزان العدل ، فإنّ الحشر إخراج الجماعة عن مقرّمهم ؛ (ونشر من قبره^٢) ، أي بسط صورة تلك الجمعية من مقرّم خفائه ومكان صنوف حجبها الجسمانية

(١) من أبيات النائية الكبرى ، جلاء الغامض : ٦٤ .

(٢) د - وتميز .

(٣) عفيفي : في قبره .

والطبيعية والعادية ، على صحائف الإظهار ومجالي الشعور والإشعار ، برفوم الانبساط والانتشار .

(فهو يرى ما لا يرون) حتما (ويشهد ما لا يشهدون) ذوقا وعقلا ،
 (عناية من الله ببعض عبادته في ذلك) الكمال الخاص ، موطن تعاقب
 الأطراف ، الظاهره النهايات والغايات ؛ ومن ثم يرى ظهور كل من المتقابلين
 في مقابله كالأخرة في الدنيا ، والخفاء في الصورة الظاهرة ، والعروج في صورة
 النزول ؛ كما يشير إليه بقوله :

[سلوك من أراد الحكمة الإلياسية]

(فمن أراد العنور على هذه الحكمة الإلياسية الإدريسية) التي إنما
 يتحقق بهما كل من استحكمت فيه رقائق الجمعية المزاجية فيه ، واستعد بذلك
 للعروج في مدارج تنزلات المزاج - من الاستيداعية منه والاستقرارية -

(١) قال قبله العارفين علي عليه السلام في شرح حال الكلية الإلهية المسماة بالعلوية العلياء : « بقاء في فناء ،
 نعيم في شقاء ، غني في فقر ، عز في ذل ، وصبر في بلاء » يعني أن روح البقاء - ولب معناه
 تجلي بصورة الفناء ، وروح النعيم ولب معناه ظهر بصورة الشقوة والشقاء ، وهكذا في سائر
 المتقابلات التي أحكامها متنافية عقلا ومتعاقبة سرا . وسر ذلك هو كون الدنيا بدناءتها وخسنتها
 منزلتها من الآخرة شرفها وعزتها منزلة الصورة من المعنى ، مع البينونة بينهما في الحكم والصفة ،
 وهي أم أنحاء البينونة ، ومن جهة كون البينونة بينهما هذه البينونة التامة صار منزلة دنيا كل
 شخص من آخرته منزلة الصورة من المعنى . وهذا هو سر تعاقب الأطراف ، وهو شهود التنزيه
 في عين التشبيه ، كما هو مقتضى منظر الأنبياء ومشهد الأولياء عليهم السلام قال تعالى : « أنا عند
 المنكسرة قلوبهم - أو قبورهم » وبالجملة إن مقام الجمع بين الأطراف المتباعدة والمتضادة هو
 كمال الإنسان . ومن هاهنا - حقيقة - يسمى الإنسان الكامل بجامع الجوامع ، وهذا
 هو المقام المختص بالحقيقة الختمية المحمدية وورثتها ، الذين هم أهل بيتها خاصة ، من العلوية
 والفاطمية إلى المهديوة الخاتمية - نوري .

(٢) جواب الشرط سيجيء في ص ٧٩٦ : فليزل عن حكم . . .

والترقي إلى المعراج الذاتي والوحدة الحقيقية ، ولذلك يتمكن من الجمع بين المتزتين والفوز بخصائص الزمانين في سلسلتين .

و صاحب هذه الحكمة هو (التي أنشأه الله نشأتين) بقوة الرقيقة الاتحادية التي له بين الباطن منه والظاهر .

وفي ظاهر عبارته ما يدل على هذا ، حيث أنث^٢ الموصول للحكمة ، و ذكر الضمير لصاحبها لكمال الاتحاد بينهما ، فإن صاحب هذه الحكمة أنشئ أولاً في السلسلة الآدمية التي بها يؤسس مادة الأوضاع التشريعية الدينية ، التي إنما تمت قواعد بنيانها بنوح ، كما يكشف عن ذلك تلويحه مع بيتاته^٣ ؛ و إليه أشار بقوله : (وكان نبيا قبل نوح) لتحققه بالدراية الحكيمية العلمية ، كما يكشف عنه اسمه التي سمى به فيها - يعني إدريس^٤ -

وقيل : هو المسمى بهرمس الهرامسة ، واضع قوانين الحكمة وممهّد ترتيبها وتدوينها ، (ثم رفع) بميامن تلك العلوم وكمال رقيقته الاتحادية التي بها ، (و نزل) بقوة تلك الرقيقة الاتحادية الامتراجية (رسولاً بعد ذلك) في السلسلة التي ختم فيها أمر الرسالة ، ولذلك سمى فيها بـ « إلباس » أي معرف قلب القرآن ومظهره^٥؛ (فجمع الله له) في رفعه ونزوله أولاً وآخراً (بين المتزتين) نبوة ورسالة .

(١) عني : الذي .

(٢) د : أنشأ .

(٣) [بينات نوح :] ون او ا = ٦٤ = دين (هامش المخطوطة) .

(٤) لعله إشارة إلى ما في حروف كلمات إدريس = درس .

(٥) يس قلب القرآن كما مرّ ، والألف واللام أي « إل » للتعريف كما هو عرف علم الأدب ، ٣٥

[النزول إلى الحيوانية]

(فليزل ^١) ذلك المرید الذي أراد العروج على هذا المعراج الذاتي و الوحدة الإطلاقیة ، منحدرًا يرتقي (عن حكم عقله إلى شهوته ويكون حيوانًا مطلقًا) ، فإنّ العقل وإن كان موطن العلم والحكم بما هو مقتضى التنزّه و التقدّس ، ولكن لوقوعه في مقابلة الإطلاق الحقيقي والعين الواحدة بالوحدة الذاتية قد قوي فيه قهرمان التقيد والتعین ، وظهر سلطان التفرقة العالمية والامتياز الخلقی العبدی ؛ ولذلك تراه وقد قيل في قطر من أقطار عالمه : ﴿ أَنَا خَيْرٌ ﴾ [٧٦/٣٨] ، وفي آخر منها : ﴿ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [٣٠/٢] .

ومن ثمة إذا تنزّل عن حكمه المفرق إلى الحيوان المطلق الذي هو أصل بنيته ومادة جمعيته يظهر له من أمر الجمع الإطلاقي ما يبيّن لديه كليّات الأمور و جزئياتها على ما هي عليه ، (حتى يكشف ما يكشفه كلّ دابة) مما هو في غيب العقل ومداركه الفارقة ، من الأمور الظاهرة لدى الحيوانات المطلقة ، المخففة عن أعباء أحمال العقل و تكاليفه - يعني (ماعدا الثقلين ^٢ - فحينئذ يعلم أنه قد تحقّق بحيوانيته) .

و القرآن هو حضرة جامع الجوامع المحمدي ، كما قال ﷺ : « أوتيت جوامع الكلم » وهو الفرقان في عين كونه قرآنا ، إذ القرآن هو الإجمال وجودا والتفصيل عينا . ومن هاهنا قيل : إن الكمال هو كشف التفصيل في عين الإجمال - نوري .

(١) جواب « فن أراد » في ص ٧٩٤ .

(٢) إشارة إلى ماورد في الأحاديث من عذاب الكافر في قبره ، مثل ما جاء في الكافي (٣/٢٣٣ ، كتاب الجنائز ، باب أن الميت يمثل له ماله وولده وعمله قبل موته ، ح ١ . عنه البحار : (٢٢٦/٦) « إن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا إلا سمعها ويزعر لها إلا الثقلين ... » .

[علامة النزول إلى الحيوانية]

(وعلامته علامتان : الواحدة هذا الكشف) الكاشف عن موطن الجمع ، والعين الواحدة الإطلاقيّة ، فلا ينحجب صاحبه بأحد العالمين عن الآخر ، (فيرى من يعذب في قبره ومن ينعم) ، ولا بأحد المتقابلين عمّا يقابله (فيرى الميت حيّا ، والصامت متكلمًا ، والقاعد ماشيا) .

(والعلامة الثانية الخرس) الذي هو مقتضى الحيوان بإطلاقه ، (بحيث أنه لو أراد أن ينطق بما رآه لم يقدر ؛ فحينئذ يتحقق بحيوانيته) .

(وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف ، غير أنه لم يحفظ عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته ؛ ولما أقامني الله في هذا المقام تحققت بحيوانيتي - تحققتا كليتا - فكنت أرى وأريد النطق بما أشاهده ، فلا أستطيع ؛ فكنت لأفترق بيني وبين الخرس الذين لا يتكلمون) .

[العقل البالغ]

(فإذا تحقّق بما ذكرناه) من الإطلاق الحقيقيّ الجامع بين الوحدة العينية والكثرة التعينية عند تحقّقه بالحيوانية الكلية تحققت كليتا ، خالصا عن تقييدات الموادّ وتشخصات الأفراد . فلذلك (انتقل إلى أن يكون عقلا مجردا) عن مشخصاته الفارقة (في غير مادة طبيعية) ، فإنها هي مبدء التفرقة والتكثّر ، وهذا العقل هو البالغ رتبة استوائه القلبي - كما أشير إليه غير مرّة - والعالم حقائق الأمور بما هي عليه بأصولها وفروعها وخصائصها وأعراضها ؛ (فيشهد أمورا) في ذلك الموطن العلمي الإطلاقي (هي أصول لما يظهر في الصور الطبيعية)

فيعلم من أين ظهر هذا الحكم في صورة الطبيعة) يعني ظهور شخص واحد في صورتين ، كظهور إدريس في صورة إلياس ، مع بقاء الأول بحاله ، بدون نسخ ولا فسخ ؛ على ما هو مدرك العامة في ذلك .

فإنك قد عرفت حيث حقق الارتباط بين الكلين أنّ طريان الكثرة للواحد لا يزيله عن أمر الوحدة وما يعوقه عنها ، بل يقويه ويكمله .

ومن جملة ما ظهر من هذه الأصول أمر العقل ومدركه في الصور الطبيعية ، حيث قصر نظر العقل فيها على طرق التنزيه ، ولا يتمكن من إدراك طرف التشبيه أصلا ، مادام في صورته الطبيعية ، والوهم على عكس ذلك - (علما ذوقيا) ؛ فإنّ العقل حينئذ في مقرّ إطلاقه الجمعي ، لا مجال لتفرقة الدليل و المدلول هناك أصلا .

(فإن كوشف) مع العلم بهذه الكثرة وخصائص الكثير (على أنّ الطبيعة) التي هي مبدء تلك الكثرة (عين نفس الرحمان) - وهي العين الواحدة في الصور الكثيرة - (فقد أوتي خيرا كثيرا) ، ضرورة أنّ نفس الرحمان هو الوجود^١ الذي هو الخير ، فإذا شوهد ذلك في الكثير فقد أوتي خيرا كثيرا . وظهر من كلامه هذا أنّ الحكمة - التي من أوتيتها فقد أوتي خيرا كثيرا - إنما هو^٢ التحقق بالوحدة الحقيّة مع الكثرة الكونية ، مرتبطين أحدهما بالآخر ، على ما لا يخفى للمتأمل في حروفها الكاشفة عنها (وإن اقتصر معه على ما ذكرنا) من التحقق بأصول تلك الصور ، ومبادئ تلك الخصائص ، دون الوجه

(١) د : الملك .

(٢) نفس = ١٩ . وجود = ١٩ (هامش النسخة) .

(٣) كذا . ولعل الصحيح : إنما هي .

الجمعي الإحاطي النفسي الرحماني ، (فهذا القدر يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله) بالقصور مادام في صورته الطبيعية .

[لا يعرف حق الأمر غير العارفين]

وفي هذا القيد استشعار أن طائفة أهل النظر من الفلاسفة والمتكلمين الذين قد حكم عليهم عقولهم ، ليسوا من المعرفة في شيء ؛ وهذه الطائفة لما علمت قصور مدارك العقل وعجزه عرفت أمر العقل بما هو عليه (فيلحق بالعارفين ، ويعرف عند ذلك) التحقق بمبادئ الأفعال ، وارتباط كل أصل بفروعه المنشعبة عنه (ذوقا) - يعني قوله تعالى :- ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [١٧/٨] .

(وما قتلهم) لدى المدارك الحسية (إلا الحديد والضارب الذي خلف هذه الصور) منحجبا بها عن تلك المدارك ، منكشفاً لدى^٢ العقل الصافي مشرب شعوره عن شوائب العادات والتقليدات الواهية ، ورسومها الخالية ؛ (فبالمجموع وقع) هذا (القتل والرمي) . وإنما خص هذان الفعلان في تحقيق الأمر من عالم الأفعال لكمال ظهورهما وتوجه المدارك نحوهما بجوامع قصدها ، ولأنهما أيضا من الكلّيات التي تترتب عليها أمور وأحكام جزئية ؛ فإذا نظر العارف فيهما عند صدورهما من المجموع ، وتميّز بين^٣ الأصول والفروع (فيشاهد الأمور بأصولها وصورها ، فيكون تاقا) .

(١) م ن : المعارف .

(٢) د : فالذي .

(٣) د : من .

(فإن شهد النفس) الرحماني - الذي هو أصل الأصول - (كان مع التمام كاملاً) ؛ فإنك قد عرفت فيما سلف أن الكمال باحتياز غايات الأمور و حدودها ، وهو الحق في صورة النفس الرحماني الذي تتحد به الكلمات الوجودية كلها ، اتحاد الكلمات اللفظية بالنفس الإنساني ؛ (فلا يرى إلا الله عين ما يرى ، فيرى الرأي عين المرئي) ، وهذا هو احتياز الغايات ؛ فإن الرؤية التي هي غاية الحركة الوجودية قد اتحدت بها غاية الظهور ، يعني المرئي - وغاية الإظهار - يعني الرأي - فأنحازت برؤية الغايات .

(وهذا القدر يكفي) للبيب المتفطن في تحقيق أمر الكمال ،
(والله الموفق والهادي) له إلى ادراكه وتحققه .

* * *

* *

*

[٢٣]

فَصِّ حِكْمَةَ إِحْسَانِيَّةٍ فِي كَلِمَةِ لِقْمَانِيَّةٍ

« الإحسان » - لغةً - يقال على وجهين : أحدهما الإنعام على الغير ، والثاني إحسان في فعله ، وذلك إذا علم علماً حسناً أو عمل عملاً حسناً ؛ وعلى هذا قول أميرالمؤمنين^١ : « الناس أبناء ما يُحسنون » أي منسوبون إلى ما يعلمونه ويعملونه من الأفعال المعجبة لهم ، وقوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [١٧/٣٢] .

وتحقيقاً : على إظهار الحسن ، يعني ما فيه النسبة الكمالية التي هي مبدء الحياة والحمد ، فإن الإحسان له تلويح بيتين على السنين والحاء باسميهما ، و الأول كاشف عن تمام النسبة ، والثاني على كمال إظهارها - كما مرّ تحقيقه - فهو أوثق نسبة بين الحق والعبد وأظهرها ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [٢٢/٣١] .

(١) الاختصاص : ٢ . عنه البحار : ٢٠٤/١ . الإرشاد للنعيد : ٣٠٠/١ . عنه البحار : ٤٢٠/٧٧ .
تحف العقول ٢٠٨ . عنه البحار : ٤٦/٧٨ .

وقال ﷺ: « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » ؛ فإنه قد اعتبر في مفهومه النسبة بأبلغ وجه ، كما هو مؤدى عبارته الختمية ، حيث صرح بالتشبيه^١ الذي هو النسبة الكمالية بين أمرين ، الجامعة لوجوه المناسبات بالرؤية التي هي أبين نسبة بين الحق والعبد، ثم كثر المنتسبين ثلاث مرات إبانة لأمر تلك النسبة في صورة تمام الإظهار .

[تسمية الفض]

ثم إنه لغلبة سلطان هذه النسبة على الكلمة اللقمانية تراه - عند إبلاغه نبأه الكمالى وإظهاره حكمه الحسنه - مخاطبا لابنه خطاب شفقة وعطوفة ، وبتن أن الخطاب هو أقرب النسب بين الرسول والمرسل إليه ، كما أن الابن - الذي هو المخاطب فيه - مختص بأوثق النسب ، مؤدى في صيغة تصغير الإشفاق ، الدال على كمال تلك النسبة ، وبتن أن النسبة كماله^٢ الأتم في الوثاقة وقوة الربط أن يؤول أمرها إلى الاتحاد بين؛ منتسبها بغلبة وجوه الجمع على ما به الامتياز ؛ كالاغذاء مثلا ، فإنه إنما يتحقق عند جعل الغذاء جزء للمغتذي ؛ متحداه به في صورته الشخصية التي بها أصبح واحدا كلاً .

ومن ثمة صدر هذا الفض اللقمانى بتحقيق تلك النسبة الغذائية بين الحق والخلق لما بينهما من النسبة الظاهرة لفظا ، ولما عرفت من قرب تأديها للكشف عن الوجوه الجمالية التي هو بصدده هنا .

(١) البخاري: كتاب التفسير، سورة السجدة ، ١٤٤/٦ . مسلم : ٣٧/١ ، كتاب الإيمان ، ح ١ .

ابن ماجة : ٢٤/١ ، المقدمة ، باب (٩) في الإيمان ، ح ٦٣ .

(٢) د : بالنسبة .

(٣) د : كالمها . (٤) د : - بين .

وأيضاً في الصورة التنظيمية من النسبة الوثيقة الجمعية ما ليس في النثر ، فهو اللائق بتحقيق أمرها ، كما هو مؤدى الكلمة اللقمانية ؛ فقال :

(إذا شاء الإله يُريدُ رزقاً * له ، فالكونُ أجمعهُ غذاءً)

مفصحا عن مبدء تلك النسبة من حضرة الأسماء ، يعني المشيئة والإرادة اللتين بهما يتحقق الشيء والمراد ، وما يدور به أمر ظهوره من الأحكام والخصائص ؛ فالمشيئة لها تقدم - كما سبق في المقدمة .

ثم إنك قد عرفت أن نسبة القرب بين الخلق والحق تارة في صورة الفرض القطعي^١ ، وهو أن يتوجه المشيئة والإرادة نحو الكون الدائر في [الف/٣١١] دائرة إحاطته وجمعيته ، إلى أن يغتذي به الحق ، فهذا إشارة إليه ؛ وأخرى في صورة النفل الزائد ، وهو أن يتوجه نحو رزاقته الحق إياه^٢ ، ليغتذي به الخلق ، وإليه أشار بقوله :

(وإن شاء الإله يُريدُ رزقاً * لنا ، فهو الغذاءُ كما يشاء)

أي^٣ يكون المشيئة متوجهة إليه ، فهو الشيء .

ثم بعد تحقيق أمر النسبة بين الحق والخلق يريد إبانة ما بين مبدأيهما من النسبة - يعني المشيئة والإرادة - بوجهي جمعتيهما ؛ وافتراقهما ، فإلى الأولى منهما أشار بقوله :

(١) منزلته قرب الفرائض + نوري .

(٢) د : إياها .

(٣) د : ان .

(٤) كذا في النسختين . ولعل الصحيح : جمعتهما .

[مشيئة الحق إرادته]

(مشيئة إرادته) ، أي هما متحدان عند نسبتهما إلى الهوية الذاتية ، و لكن للمشيئة تقدّم على الإرادة تقدّم إحاطة وشمول^١ ، كما نتهت عليه في المقدمة عند الكلام في ترتيب الأسماء ؛ وإنّ المشيئة هي توجّه الذات نحو حقيقة الشيء وعينه ، اسما كان أو وصفاً أو عينا ، والإرادة تعلقها بتخصيص أحد الجائزين من الممكن ، فتكون الإرادة مما يتعلّق به المشيئة ، وإليه أشار بقوله :

(فقولوا * بها) - أي بالإرادة ، فإنّ التغيرات

بينهما اعتباريّ إنما يظهر حكمه في القول والعقل فقط ، دون العين -

(قد شاءها ، فهي المشاء)

- بفتح الميم ، اسم مفعول من المشيئة على غير القياس - هذا جهة جمعيتها ، وأما جهة الفرق ، فقد أشار إليه بقوله :

(يريد زيادة ويريد نقصا * وليس مشاءه إلا المشاء)

أي متعلق الإرادة قابل للزيادة والنقص ، حيث أنّها تعلق الذات بتخصيص أحد الجائزين من طرفي الممكن ، دون المشيئة ، فإنّ متعلقها ذات الشيء ، وهي بحالها ؛ ف « المشاء » هاهنا مصدر ميمي ، ولو جعل الأول مصدرا والثاني اسم مفعول ، له معنى .

(١) في الرضوي : « إنّ المشيئة بازاء الكون ، والإرادة بازاء العين » . فالمشيئة عامة شاملة شمول الانبساط والإحاطة ، والارادة خاصة مخصصة تخصّص مرتبة من الكون [..] بعين من الأعيان .

(فهذا الفرقُ بينهما ، فحَقَّق * ومن وجهٍ ، فعينُهُما سواءً)

لأنه لاتمايز بينهما في العين كما عرفت .

[اختصاص لقمان بالإحسان]

ثم إنه يريد أن يبين^١ وجه اختصاص الكلمة المذكورة بالحكمة الإحسانية التي هي إظهار ما هو حسن - أي ذونسب كمالية - بقوله : (قال الله تعالى : ﴿ وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ [١٢/٣١] ﴿ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾) [٢٦٩/٢] وفي هذين اللفظين من الإشعار بالنسبة الكمالية المذكورة ما لا يخفى ، فلذلك صرح بالمقصود في^٢ قوله :

(فلقمان - بالنص - هو ذوالخير الكثير ، بشهادة الله تعالى له بذلك)

إبانه لما هو بصدده من إثبات النسبة الكمالية المذكورة للقمان ؛ وقد أدرج في طي عبارته هذه مفهومات ذات نسب شهادة بذلك .

ثم إن الإظهار المذكور قد يكون بصورة النطق والإفصاح ، وقد يكون بصورة الإشارة والسكوت ، على ما هو مقتضى كل حكمة ، بما لها من الموطن والزمان ، كما قيل^٣ :

ولولا حجاب الكون قلتُ ، وإنما * قيامي بأحكام المظاهر مُسَكَّتِي

وقيل : « وما كل ما أملت عيون الضبي يُروى »

(١) د : يريد بتبين .

(٢) د : وفي .

(٣) من أبيات التائية الكبرى لابن الفارض ، جلاء الغامض : ١٢٠ .

(٤) د : قلب .

فأخذ في تبين القسمين بقوله :

[الآتي بكل شيء هو الله تعالى]

(والحكمة قد تكون متلفظا بها ، ومسكوتا عنها ؛ مثل قول لقمان لابنه)
 فيما هو بصده من أمر التغذية ، وجعل الغذاء فيها متحدًا بالمغتذي وأن الآتي
 به من مستجنّ البطون إلى مجالي الشهادة هو الله تعالى مُظهرًا إيّاه ، منطوقًا به:
(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴿١﴾) أي مقدارًا يقدر به الكمية
 العددية من موزونات الأشياء ، فهو أصغر المقادير من الصورة المشخصة الحبيّة
 من جنس الخردل الذي هو أصغر الحبوب المقتاتة وأبعدها نسبة إلى الاتصال
 الغذائي لغلبة المزاج الدوائي عليه ، المانع عنه من التقطيع الذي يستتبع تنفيذ
 الكيموسات اللزجة - ويقال من اللغة: «خردلت اللحم» أي قطعته قطعًا -

فإذا كان هذا المقدار من حبة من هذا الجنس البعيد عن الاتصال
 الغذائي والامتزاج الوجداني ، ويكون في أبعاد المواضع للتناول (﴿ فَتَكُنْ فِي
صَحْرَةٍ ﴿٢﴾) هي أصلب المركبات وأشدّها منعًا لاستخراج ما فيها ؛ يعني الماديات
 المزاجية المانعة لخروج ما فيه ، (﴿ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ ﴿٣﴾) من البسائط العلى ،
 يعني المجردات المنزهة عن المواد التي هي أبعاد منها ، (﴿ أَوْ فِي الْأَرْضِ ﴿٤﴾) و
 هي أرض القابلية الأصلية التي تنزل منها المتحرك نحو الظهور إلى السماء - و
 كأنك قد نتهت عليها - فله زيادة البعد ، (﴿ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴿٥﴾) (١٦/٣١) للامتزاج
 الجمعي والاتصال الوجداني الغذائي ؛ فكيف بما دونه والآتي المحرك له هو الله .

(١) خردلت اللحم : أي قطعته صغارًا - بالبدال والذال جميعًا - (الصحاح : خردل) .

(فهذه حكمة منطوق بها ، وهي أن جعل الله هو الآتي بها) بناء على الأصل الممهّد أن المؤثرية وما يتفرّع عليها مرجعها إلى الحق عند تفصيل الأحكام وتمييز الطرفين من الحق والعبد ، فذلك هو الذي يصلح لأن يثبت على صحائف الإعلان ، ويقرّر في منابر البيان ، ولذلك نطق به : (وقرّر الله ذلك في كتابه ، ولم يرّد هذا القول على قائله) - لا عقلا ولا شرعا - .

[الحكمة التي أشار لقمان رمزا]

(وأما الحكمة المسكوت عنها ، وعلمت بقربنة الحال) التي إنما يفهمها من يصلح لأن يكشف له عن وجوه جمال الإجمال : (فكونه سكّت عن المؤتى إليه بتلك الحبة ، فما ذكره) في ظاهر منطوقه ، (ولا قال لابنه) عند تعليمه إتياء رعاية لأدب الإرشاد والتسليك في علوم الحقائق ، وتنبيه لمن هو بصدده من الأولياء المحمديين ، الذين يرثون علوم الأنبياء أجمع ؛ حيث صرح بنسبة التأثير إلى الحق ، وسكت عن التأثير ونسبته إلى أحد - يعني المغتذي - .

فإنه صرح بالغذاء الفرضي العلمي ومواضعه ، وأن الحق هو الآتي به ، دون المأتي إليه ؛ فإنه ما قال : (« يأت بها الله إليك » ولا « إلى غيرك » ؛ فأرسل الإتيان) من حيث متعلّقه المتأثر منه (عامّا) غير معيّن ، (وجعل المؤتى به) متوسطا بين الآتي المصرّح به معيّننا ، وبين المأتي إليه ، المسكوت عنه مطلقا ، حيث عيّن مكانه بأن قال : (﴿ في السّموات ﴾) ﴿ إن كان ﴾ ﴿ أو في الأرض ﴾) تنبيها) إلى أنّ تعيين^٢ الآتي ليس تعيين تفرقة يكون في جهة

(١) د : تميز .

(٢) د : تعين .

العلو فقط ، بل تعيين جمعي إحاطي ، (لينظر الناظر في قوله : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَ [فِي] الْأَرْضِ ﴾) [٣/٦] فتجده مطابقا لذلك .

[الحق تعالى عين كل معلوم]

(فنبه لقمان بما تكلم به ^١) في تعميم الغذاء الفرضي ومقداره العددي ومكانه الجمعي الإحاطي ، وأن الآتي به هو الله (وبما سكت عنه) في عدم تعيين المأني إليه ؛ (أن الحق عين كل معلوم) ، فإن المعلوم هو الذى يشمل المراتب المذكورة كلها ، من المأني به الفرضي ، بعموم أحواله ، والآتي به بذلك العموم والمأني إليه من غير تعيين ، دون الشيء الذى يساوي الوجود الخارجي الإمكانى - على رأي - أوبعته والثابت منه - على آخر - أو يرادف الوجود العارض المعلول ؛ فإنه على كل تقدير يختص بالإمكانيات و يخرج عنه الامتناعيات الفرضية والواجب .

وأما « المعلوم » فيشمل الكل (لأن المعلوم أعم من الشيء ، فهو أنكر النكرات) (إطلاقا ، وأشمل المفهومات حيطة ؛ وكفى بذلك شهادة على كمال إطلاقه وحيطته ^٢ ما فيه من التعانق ^٣ بين المعرفة والنكرة ^٤ ، فإن المعلوم مع أنه أبين الأشياء أنكر النكرات * - .

(١) عفيفي : - به .

(٢) د : و .

(٣) د : وحيطة .

(٤ - *) كتب في النسختين مؤخرا وبعد فقرة « والخصوصيات جملة للحق » الآتي ؛ غير أنه استدرك في م ووضع فوق الخط علامة (م) ، (خ) التقديم والتأخير .

(٥) في النسختين : والنكر .

[التنزيه مع التشبيه]

ثم إن إثبات هذه المفهومات الإطلاقيه الواحدة بالوحدة، النافية للنسب والتعينات وصور الإضافات والخصوصيات جملة للحق، إنما يدل على طرف التنزيه منه فقط، دون التشبيه المتم له.

(ثم تم الحكمة) بإيراد ما يدل على التشبيه منه (واستوفاه) بكماها الجمعي من طرفي الظهور والإظهار، والشعور والإشعار، بقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (لتكون النشأة) اللقمانية عند التعبير عن حكمتها (كاملة فيها) فقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ ﴾ لكمال سرايته في المراتب، صورته كانت أو معنوية.

(فن لطافته) في الصورة ولطفه المعنوي (أنه في الشيء المسمى كذا) صورة (المحدود بكذا) معني (عين ذلك الشيء ، حتى يقال فيه) - أي في ذلك المسمى المحدود - (إلا ما يدل عليه اسمه) إجمالاً وتفصيلاً؛ إذ المسمى الصوري إنما يقال فيه ما يدل عليه (بالتواطي) إجمالاً، والمحدود المعنوي إنما يقال فيه ما يدل عليه بالتفصيل، (والاصطلاح)، فإن الأسماء والحدود إنما تتخالف بالتواطؤ والاصطلاح، كما فيما نحن بصدده من الغذاء والمغتذي، ومكان الغذاء وأماكنه؛ (فيقال: هذا ساء وأرض وصخرة و) يقال: (شجرة) وهي ما في الصخرة (و) يقال: (حيوان وملك) في المغتذي (و) يقال: (رزق وطعام) في الغذاء.

[الاتحاد بالعين والاختلاف بالعوارض]

(والعين واحدة من كل شيء) ؛ هذا في المسمى بالتواطؤ إجمالاً ، وهو الذي يختلف فيه الناس بحسب تباين الأقاليم وألسنتهم ، وذلك لظهوره بما يفرض لوجه التخالف ؛ وأما في المحدود بالاصطلاح^١ تفصيلاً ، المختلف فيه الناس بحسب تباعد الأزمنة ومقتضياتها ، فهو المشار إليه بقوله : (وفيه ؛ كما يقول الأشاعرة : إن العالم كله متماثل بالجوهر ، فهو جوهر واحد) بالنوع على زعمها ، (فهو عين قولنا : « العين واحدة ») وإنما يختلف بمجرد الاصطلاح .

(ثم قالت : « ويختلف بالأعراض » . وهو قولنا : وتختلف وتتكثر بالصور والنسب حتى تتميز) بحسبها ، فتكون مورداً للأحكام المتقابلة الموهمة للترفة في العين والجوهر (فيقال : هذا ليس هذا من حيث صورته) - في عرف التحقيق - (أو عرضه) - في عرف التكلم - (أو مزاجه) - في عرف الحكمة - (كيف شئت فقل) فإن المؤدى في الكل واحد .

(وهذا) الواحد المشخص بتلك الصور والأعراض (عين هذا) الآخر المشخص بها (من حيث جوهره ، ولهذا يؤخذ عين الجوهر في حد كل صورة) كما يقال في تعريفها : « إنها المتقوم بالمحل » وهو الجوهر . هذا في عرف التحقيق وفي عرف الحكمة يقال لها^٢ : المزاج . وإليه أشار بقوله : (ومزاج) . كما يقال : هو الكيفية الوجدانية الحاصلة من تفاعل الكيفيات . والكيفية هي عرض غير قابل للقسم والنسبة ، والعرض هو الموجود في موضوع ، وهو الجوهر

(١) د : و بالاصطلاح .

(٢) د : له (وفي م أيضا كتب كذلك ثم استدرك) .

وما تعرض للعرض الذي هو عرف المتكلم ، اكتفاء بالمزاج ، فإنه عرض كما عرفت .

ثم إذا تقرر أنّ الجوهر عين هذه الصور ، المعبر عنها بوجوه من العبارات المتخالفة حسب اختلاف الاصطلاحات والاعتبارات ، (فنقول نحن : « إنّه ليس سوى الحقّ » ، ويظنّ المتكلم أنّ مسمّى الجوهر وإن كان حقاً) ثابتا عنده ، مطابقا لما هو الواقع في نفسه (ما هو عين الحقّ الذي يطلقه أهل الكشف والتجلي) على مشهودهم ، فإنّهم يطلقونه عن الجوهرية أيضا (وهذا حكمة كونه لطيفا) حيث أنّه سرى في المعلوم من كلّ صورة ومعنى بما يتنوّع به ويتشخّص منه ، حتى يعطيه اسمه وحده ؛ وهو الذي من آيات أنّه هو هو ، كما بين أمره في صناعة الميزان .

هذا ما له من التشبيه والسريان بحسب العين الوجودي .

[التشبيه في الصفة]

وأما العلميّ الشهوديّ منه ، فإنه أشار بقوله : (ثمّ نعتت فقال : خبيرا ، أي عالما عن اختبار) فإنّ من العلوم الذي يتّصف بها الحقّ هو العلم بالجزئيات بعد الاختبار ، وعقيب الإظهار المترتب على الاستتار ، المنساق أمر تمامه إلى الإخبار على مادّل عليه النصّ القرآنيّ (وهو قوله : ﴿ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ﴾) [٣١/٤٧] ، فإنّ الخبر^١ - لغة -^٢ هو معرفة الأشياء بطريق الخبر والبيان .
وقيل : هو المعرفة ببواطن الأشياء .

(١) في الصحاح (خبر) : « يقال : من أين خبّرت هذا الأمر ؟ أي من أين علمت . والاسم : الخبر - بالضم - وهو العلم بالشيء » .
٢- (*) ساقط من د .

وحيث أن الكلام الكامل* هو الجامع بين المعنيين بصدقهما عليه - فإنه هو البيان المنبئ عن البواطن كنهها ، بصورتيه الرقمي واللفظي ، وكسوتييه القطعي والمزجي - يكون من أمهات ما يتحصّل به الخبر ، ويتوصّل منه العالم إلى أن يكون خبيراً ؛ وبين أن مدرّكه هو السمع ، كما أن مدرّك غيره من تلك الأمهات هو باقي القوى والجوارح . وإليه أشار بقوله :

[علم الأذواق]

(وهذا هو علم الأذواق) المستفاد بهذه القوى والجوارح من مبادئها المدركة بها ، (فجعل الحق نفسه - مع علمه بما هو الأمر عليه - مستفيداً علماً ، ولا تقدر على إنكار ما نص الحق عليه في حق نفسه) فإنه مما يستنكره أهل الظاهر كل الإنكار ؛ وفي هذه العبارة لطيفة إجمالاً كما فيما سبق ، حيث حكى عن المتكلمين أنهم مقرّون فعلاً بلسان الإنكار .

(ففرّق تعالى ما بين علم الذوق) هذا (والعلم المطلق) كما قال : ﴿ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٣/٥٧] فأطلق . وقال : ﴿ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ﴾ فقيد .

(فعلم الذوق مقيد بالقوى ، وقد قال عن نفسه : أنه عين قوى عبده في قوله : « كُنْتُ سَمِعَهُ » وهو قوّة من قوَى العبد ، « وَ بَصَرَهُ » وهو قوّة من قوَى العبد) وجزء من أجزاء باطنه ، (« وَ لِسَانَهُ » وهو عضو من أعضاء العبد) وجزء من أجزاء ظاهره ، (« وَ رِجْلَهُ وَ يَدَهُ ») وهما البرزخ بينهما ؛ (فما اقتصر في التعريف على القوَى فحسب ، حتى ذكر الأعضاء ، وليس العبد بغير هذه

الأعضاء والقوى ؛ فعين مسمى العبد هو الحق ، لاعين العبد هو السيد) ، أي المجموع من تلك القوى و الأعضاء التي هي مسمى العبد ، الذي هو من المفهومات الإضافية ، فإنه إنما يعقل بالقياس إلى سيده عين الحق الواحد بدون هذه الإضافة ، فإن أحد المتضائقين من حيث هو كذلك لا يمكن أن يكون المضائف الآخر من حيث هو الآخر .

[الوحدة للعين والتميز للنسب]

(فإن النسب متميزة لذواتها^٢) فإنها مبدء تميّزات الأسماء والأعيان ، فهي المتميزة بذاتها ، المتميّز^٣ بها غيره ، وما بالذات من الشيء لا يزول عنه أصلا [الف/٣١٢] هذا في نفس النسبة - لا في منتسبها ، فإنه لا تمايز فيها بالذات ، بل (وليس المنسوب إليه متميّزا) في نفسه ، فإن الأب عينه هو الابن لآخر . فلو كان المنسوب إليه متميّزا بعينه لم يمكن ذلك ؛ وقد علم أنّ العين لا تمايز فيها أصلا ، ولا تمايز إلا في النسب التعينية ، (فإنه ليس ثم سوى عينه في جميع النسب) المتخالفة ، كالواحد مثلا في العدد ، فإن النسب العارضة إياه في صور^٤ مراتبه وتعيناته ، هي التي عينته بالتعينات وسمته بالأسامي ، لأنه ليس ثم سوى عينه في جميع النسب (فهو عين واحدة ، ذات نسب وإضافات وصفات) .

(١) قال القيصري (ص ١٠٨٩) : «أي العين الواحدة التي لحقتها العبودية وصارت مساة بالعبد ، هو الحق مجردة عن العبودية وليس عين العبد مع صفة العبودية عين السيد مع صفة السيادة » .

(٢) عفيفي : لذاتها .

(٣) د : المميز .

(٤) د : لم يكن .

(٥) د : صورة .

وملخص هذا الكلام : أنّ الخبير إنما هو باعتبار العلم المستفاد من قُوى العبد ، من حيث أنّ الحق عينه ، فهومنتهى التشبيه باعتبار الشعور والشهود ، كما أنّ « اللطيف » منتهاه باعتبار العين والوجود .

٠ (فمن تمام حكمة لقمان في تعليمه إبنه ما جاء به في هذه الآية من هذين الاسمين الإلهيين ' « لطيفا خبيرا » سُمى بهما الله تعالى) .

[نكتة حكيمية]

ثم إنّ هاهنا نكتة حكيمية لها كثير دخل في استكشاف هذا الموضع ، وهي أنّ الصورة مطلقا - حينما ظهرت - إنما يتم أحكامها ويظهر قهرمانها إذا دخل في حيلة خاتمتها ، وختم عليها بنقشها الخاص به ، أعني خاتم النبوة - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله - وكذلك المعاني بالنسبة إلى خاتم الولاية .

ثم إنّ الكلام الظاهر - بصورة العينية المظهرة للمعاني الغيبية^٢ - إنما يتكتمل أركانها ويتم أمره إذا وسم بأحد الختمين ، واشتمل بما يدل على إحدى الجمعيتين، يعني الظهور^٣ الوجودي العيني والإظهار الشهودي العلمي ؛ كـ « الكون » فإنه صاحب أزمة الجمعية في الأول ، و « القول » فإنه صاحبها في الثاني . ولذلك ترى فواتح الآيات القرآنية وخواتمها مشحونة بهما ؛ ومن ثمّة قال : (فلو جعل ذلك في الكون - وهو الوجود - فقال : « كان » لكان أتم في الحكمة وأبلغ) .

(١) د : الالهين .

(٢) د : العينية .

(٣) د : الظهوري .

ثم إنّه يمكن أن يقال ' عذرا من لقمان : إنّه إنما يكون أتمّ إذا لم يكن ذلك منه على طريق التعليم ، فإنّه يجب في أمثال ذلك مراعاة أمر المتعلّم وسهولة فهمه ؛ وعسى أن يكون تكميل الحكمة لا يجمعه ؛ وكان قوله في تعليمه ابنه إشارة إلى هذا الوجه ؛ (لحكي الله قول لقمان على المعنى) فإنّه إنما أدى ذلك المعنى بصورة يقتضيا زمانه وأمه فيه ، من العربي المعرب عن الأمر ، إعراب كشف وتبيين ، فإنّه ما أرسل رسول إلاّ بلسان قومه ، حتى يتمكن من أمر البلاغ ويتفصي من مقتضى حكم الرسالة .

فهذه حكاية مؤدى كلامه (كما قال : لم يزد عليه شيئا ، وإن كان قوله) في القرآن الكريم : (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦٧/٢١﴾ من قول الله) فإنّه العربي المبين الذي قبل الخاتم ما كان أن يظهر ؛ (فلما علم الله من لقمان أنّه لو نطق متمما لتمم بهذا) خاليا عما يدلّ على تلك الجمعية الختمية .

[الذرة أصغر المقادير وزنا]

(وأما قوله : ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾) فهو أدنى ما يصلح لأن يكون غداء - كما وكيفا ، كما انتهت عليه - وذلك (لمن هي له غداء) ممن يناسبه قدرا وطبيعة (وليس إلا الذرة المذكورة في قوله تعالى : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ﴿٧-٨/٩٩﴾) فهي أصغر متغذّ ، والحبة من الخردل أصغر غداء) ، ولما كان الغالب على الكلمة اللقمانية أمر الحكمة الكاشفة عن خصوصيات الأشياء ومقاديرها ، وبين أن الحدود من كلّ شيء هي مداخل استعمالها وفيها أبواب استكشافها واستفهامها ،

وأحد الحدود هو نهاية الكثرة الكلية وكبرها ، والآخر هو غاية القلة الجزئية وصغرها ، ثم أنّ العبد من حيث أنّه محصور جزئي إنما يقرب إليه الحدّ الثاني منهما : فبتين أن الكبير الكثير لا يعلم حتى يتقدّرحده بالصغير القليل ، فلذلك عتب أصغرا الأشياء في الغذاء والمغتذي إبانة لطريق معرفة الكلّ من كلّ شيء .

وهذا مما يؤيد ما عليه المحققون من أنّ أصل الحقائق وخصوصياتها هو العدد ؛ وإنما يستعلم تلك الخصوصيات من الفحص عما يختص به من الرتبة المقدارية العددية ؛ ويبن أنه لا يعلم ذلك إلا بعد معرفة الأصغر مطلقا ويقدر الكلّ من كلّ شيء به ، ولذلك جاء بالأصغر .

(ولو كان ثمّ أصغر لجاء به ، كما جاء بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخْفِي أَنْ يُضْرَبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ ﴾ [٢٦/٢] ثمّ لما علم أنّه ثمّ ما هو أصغر من البعوضة قال : ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [٢٦/٢] يعني في الصّغر ؛ وهذا قول الله ، والتي في الزلزلة قول الله أيضا) حيث عتب المقدار المعين في الذرة ؛ (فاعلم ذلك فنحن نعلم أنّ الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة وثمّ ما هو أصغر منها ، فإنه جاء بذلك على المبالغة) هذا على الظاهر من القول وأما حقائقه بحسب خصوصيات الحروف والأعداد فلايحتمل إظهاره كلّ وقت ، إلى أن يطلع من أفق البيان فضل الكمال الختمي وزيادة علمه على مقتضى الوعد الموعود ؛ وإليه أشار بقوله : (والله أعلم) .

ثمّ إنّ أمر التلطيف والتصغير الذين يستتبعان حكم السريان قد غلب على هذه الحكمة ، حتى ظهر في المرتبة الكلامية عند الخطاب إلى ابنه (و) إليه

أشار بقوله : (أما تصغير اسم ابنه فتصغير رحمة) وعطوفة ولطف ؛ (ولهذا وصّاه بما فيه سعادته إذا عمل بذلك) .

[الشرك ظلم عظيم]

(وأما حكمة وصيته في نهيه إياه أن « لا تُشرك بالله فإنَّ الشركَ لظلم عظيمٌ») وبيّن أنّ الظلم إنما يتحقّق بين ظالم ومظلوم ، والظالم هاهنا الشرك (والمظلوم المقام) الذي يقع فيه الشرك (حيث نعتَه بالانقسام) والثنوية ، وهو وضع الشيء في غير موضعه ، فإنَّ العين الواحدة لا انقسام فيها ، (و) ذلك المقام (هو عينٌ واحدة) فإنَّ لكل ذي اعتقاد مقاما محمودا عنده ، ومنزلة كريمة محتوية على جملة من الصفات الكمالية ومحامدها ، يتصوّر بها الإله في عقيدته ، ويتميّز بها عند متخيّلته .

ثمّ إذا رأى ذلك المقام أنّه يقبل الانقسام والثنوية بالنظر إلى من يقوم به ذلك المقام في خياله ، والصورة المشخّص بها فيه، لا بدّ وأن يتوهم لذهوله عن العين الواحدة بالذات - أنّ الثنوية الصوريّة فيها ، فإنّه لا شيء أعلى من ذلك المقام عنده ، فيشرك بتلك الصورة الثانية ، لما تصوّرها في ذلك المقام ، ولا شرك عند التحقيق ، (فإنّه لا يشرك معه إلا عينه) الواحدة بالذات التي لا تتخالف بتوارد الصور ، ولا تتكثر بتعدّد الوجوه والنسب ، فحيث تصوّر فيها النسبة المكثّرة لها صار صاحب جهل ، فإنّه ما فرّق بين الواحد والكثير ؛ و حيث توهم أنّ تلك الكثرة والتفرقة كثرة مقابل مشارك في مقام معاند له فيه ، بلغ غايته ، ولذلك قال :

(وهذا غاية الجهل) وهو الظلم العظيم .

[اعتقاد الشرك ناش من الجهل]

(وسبب ذلك) الوصية والحكمة (أن الشخص الذي لا معرفة له بالأمر على ما هو عليه) - يعني الصور المتخالفة جنسا ونوعا وشخصا - (ولا بحقيقة الشيء) الواحدة بالوحدة الحقيقية (إذا اختلفت عليه الصور) التعينية (في العين الواحدة ، وهو لا يعرف أن ذلك الاختلاف في عين واحدة يجعل الصورة مشاركة للأخرى في ذلك المقام) المحمود والمنزلة المعبودة لديه (فجعل لكل صورة جزءا من ذلك المقام) فتكون الصورة مشاركة في أمر المحمودية والمعبودية ؛ وبين أن الشركة إما بالتجزئة والتقسيم ، بأن يكون لكل من المشاركين حصة من المتشارك فيه ، أو بالإشاعة والبدل ، بأن يكون المتشارك فيه مشاعا لهما ، وهما يحكمان فيه على سبيل البدل ولا سبيل إلى شيء منهما عند التحقيق .

أما الأول : فلأنه مبين (ومعلوم في الشريك) بذلك المعنى (أن الأمر الذي يختصه مما وقعت فيه المشاركة) كالجزم المفروض بالنسبة إلى المقام (ليس) ذلك الأمر الذي يختص أحد الشريكين (عين الآخر الذي شاركه) من الجزء الباقي ، (إذ هو للآخر) من الشريكين وخصائصه - فإن لكل من الشريكين خصائص متمايزة على هذا التقدير - (فاذن ما ثم شريك على الحقيقة ، فإن كل واحد على حظه مما قيل فيه أن بينهما مشاركة) .

وأما الثاني فلأن مبناه على تحقق الإشاعة (وسبب ذلك) الوهم (الشركة

(١) د : ويجعل .

(٢) د : تحقيق .

المشاعة (المتوهّمة لديهم ، وذلك غير متحقّق (فإن كانت) الشركة (مشاعة)) فالإشاعة غير زائلة ولا باطلة ، ولكن التالي باطل (فإن التصريف من أحدهما) دون تعيين أبدا (يزيل الإشاعة) .

ومرجع هذا أيضا إلى ما مرّ من أنّ تخالف الصورتين من المتعنتين لا يقدح في وحدة العين ، فإن العين فيهما واحدة .

وفي قوله تعالى : ﴿ قُلْ اذْعُوا لِلّٰهِ اَوْ اذْعُوا لِلرَّحْمٰنِ ﴾ إشارة إلى ' تينك الصورتين ، كما أنّ قوله : ﴿ اَيّٰمَا تَدْعُوْا ﴾ إشارة إلى تلك العين الواحدة الجامعة بينهما ، ولذلك كتى عنه بالهوية الجامعة للأسماء الحسنى كلها بقوله : ﴿ فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى ﴾ [١١٠/١٧] .

والذي يلوّح على هذا أنّ ﴿ اَيّٰمَا ﴾ لفظا هو باطن الاسمين ، وبيتاهما بحذف المكرّر .

ثمّ إنّ أمر مسألة الشركة -^٢ حسبنا حقّق أمره - إنما يؤول إلى الشركة * - المشاعة ؛ ويتن أنّ الأمر في المقام المحمود منحصر فيما يعتقده أرباب العقائد التقليدية ، من الصور العقلية أو الخيالية المتبطّنة . وفيما يظهر لدى المشاعر الحسية من الصور العينية الخارجية التي هي ظاهر الوجود والرحمة . و« الله » إشارة إلى صورة جمعية الأول من المقامين ، كما أنّ « الرحمان » إشارة إلى الثاني منهما .

(١) د - : الى .

- ٢ - *) ساقط من د .

والذي يلوّح على هذا أنّ الخمسة التي هي مظهر وجود الحقّ فيهما - على ما قال :

أقول - وروح القدس ينفتح في نفسي :-
بأنّ وجود الحق في العدد الخمس

وهو الحرف الآخر فيهما - قد ظهر في « الرحمان » زوجا بالأزواج ؛ فإنّ ما في طيه من الحروف كلّها أزواج . وقد ظهر في الله فردا بالأفراد . ولذلك قال :

(هذا روح المسألة)

إذ بتلك الآية يتقوم أمر استكشاف الشركة
على ما لا يخفى للفظن ، بعد
تطلّعه لما مهّدنا له فيها .

* * *

* *

*

[٢٤]

فصّ حكمة إمامية في كلمة هارونية

[تسمية الفص]

ووجه اختصاص هذه الكلمة بحكمتها هو أنّ هارون قد غلب عليه الرحمة المشتقة منها الرجم ، على ما ورد في الحديث أنّه : « لما خَلَقَ الرّجْمَ ، قال : أنا الرّحمان وأنت الرّجْم ، شققت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته » .

[الإمام والإمامة]

و من ثمة ظهر عليه عند الإنباء عن محدث نشأته نسبة الأمومة ، حيث قال : ﴿ يابنُ أمِّ ﴾ [٩٤/٢٠] .

والإمام عبارة عن « الأمّ » بتكرار الإضافة اللازمة لمثله ، ولذلك صار مع نبوته وخلافته عن الحق خليفة أخيه ، فله الخلافة الكاملة ، والإمامة هي

(١) المسند : ١٩٤/١ . أبو داود : ١٣٣/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في صلة الرجم ، ح ١٦٩٤ .

كمال الخلافة ، فإنها تستتبع إطاعة الأمم خالصة عن القهر^١ والغلبة والظهور بالسيف والسفك . ولذلك قال تعالى لخليله : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [١٢٤/٢] فالإمامة عند التحقيق هي النسبة الجمعية الوجودية الحبية ، الموجبة لانقياد الأمم طوعا ورغبة .

ومما يلوّحك على هذا أنّ لفظ « الإمام » عبارة عن باطن لام الجمع وبيئاته مكرّرا ، كما أنّ الكلمة « المارونية » عبارة عن الماء التنبيهية الدالة على الحاضر ظاهرة بالنور وقلبه الذي هو ظاهر الوجود المنبسط على الكائنات ، المعبر عنه بالرحمة ، وذلك إذا اعتبر انبساطها على الجهات من الكائنات يعبر عنها بالرحموت .

[كان هارون من حضرة الرحموت]

ولذلك قال : (اعلم أنّ وجود هارون كان من حضرة الرحموت ، بقوله ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴾ يعني موسى ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ [٥٣/١٩] و كانت نبوته من حضرة الرحموت) ، فإن النبوة صورة كمال^٢ الوجود وغاية

(١) يؤيده ما ورد في الخبر أن الدين والسلطان توأمان . ومعنى السلطان هاهنا إنما هو ملك القلوب وجذبها ، بحيث لا يتمكن صاحب القلب المحذوب من التخلف عن الإطاعة والانقياد فتصير منزلة القلب المنجذب من الإمام الجذاب للقلوب منزلة الطفل الصغير الرضيع من أمه . وهذه المنزلة هي منزلة سائر الكتب السبوية النازلة من عند أم الكتاب ، التي هي إمام أئمة الكتب الإلهية من أم الكتاب المسماة بذات الله العلياء ، وهي منزلة العلوية العليا التي منزلتها بعد المحمدية البيضاء من الكتب النازلة على سائر الأنبياء منزلة الأمومة والإمامة ، والامية التي هي أم الأمهات (ظ) ، وقد قال أمير ملك الولاية المطلقة فيه : « سرّ كل الكتب في القرآن ، وسرّ القرآن في الفاتحة ، وسرّ الفاتحة في البسمة ، وسرّ البسمة في بانها ، وأنا النقطة تحت الباء » - نوري .

(٢) د : لكمال .

تطوّراته الإظهارية ؛ فإذا كان وجود هارون من حضرة الرحوت ، يكون ما يتفرّع عليه منها ، ضرورة ؛ وإذ^١ كان الغالب على موسى أمر الغلبة القهرية والغضب التسلّطي ، وكان الغالب على هارون الرقة والشفقة مما هو مقتضى الرحمة التي عليها جبلته ، سأل الله تعالى بقوله : ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ [٢٩-٣١/٢٠] ليعتدل مزاج صورته النبوية ، ويناسب به لأمزجة العامة ، تيسيرا بما هو بصدده من البلاغة والرسالة .

وإنما قال : ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ [٣١-٣٢/٢٠] (فإنه أكبر من موسى سينا ، وكان موسى أكبر منه نبوة) .

[ظهور آثار الرحمة من هارون]

(ولما كانت نبوة هارون من حضرة الرحوت لذلك قال لأخيه موسى : ﴿ يَا ابْنَ أُمَّ ﴾ فناداه بأمه) عند ما يريد الإبانة^٢ عن مجمع تفرقتهما ، (لا بأبيه) على أن أمر الجمعية بينهما في الأب أحكم امتزاجا واقترانا ، (إذ كانت الرحمة للأُم - لا للأب - أوفر في الحكم) وظهور الأثر المترتب عليها من الرقة و العطفة ، (ولولا تلك الرحمة) الوافرة الحكم ، الظاهرة الأثر منها [الف/٣١٢] (ما صبرت على مباشرة التربية) والتزام مقاساتها ، مع قصور القوة فيها و ضعف مزاجها بالنسبة إلى الأب .

(ثم قال) عند ما رأي موسى تفرقة أُمته في أيام -تلافة هارون وغيبته

(١) د : إذا .

(٢) د : الابابة .

عنهم فتحرّك منه الغضب وغلب عليه : (لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي)
 فإتّهما منشأ التفرقة من الشخص ؛ وبين أنّ ترشيح أمر التفرقة وتنفيذ أحكامها
 من مقتضى الرحمة ، والمؤاخذة على ما هو مقتضى أصل الطبيعة مما يُشمت به
 أعداءه من المخالفين له في تلك الاقتضاء ، فلذلك قال : (وَلَا تُشْمِتْ بِي
الْأَعْدَاءَ) [١٥٠/٧] .

[غضب موسى وما كتب في الألواح]

(فهذا كله نفس من أنفاس الرحمة ، وسبب ذلك) الغضب وظهوره
 عليه (عدم التثبّت في النظر فيما كان في يديه) من مبدأي قوّته وفعله (من
الألواح) التفصيلية الثابتة فيها كل شيء ، (التي ألقاها من يديه) عند
 سُوران الغضب وشدة حدّته ؛ (فلو نظر فيها نظر تثبّت لوجد فيها الهدى
والرحمة) مما عليه موسى وأخوه ؛ فلذلك لما سكت عنه الغضب أخذ الألواح
 فما وقعت عينه مما كتب فيها إلا على الهدى والرحمة ، فقال : رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِأَخِي وَادْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [١٥١/٧] .

(فالهدى بيان ما وقع من الأمر الذي أغضبه ، مما هو هارون بريء
 منه و الرحمة بأخيه ، وكان لا يأخذ بلحيته بمراى من قومه مع كبره) و
 شيخوخته (وأنّه أسنّ منه ؛ وكان ذلك) القول ، أو ظهور ما ظهر في بني
 إسرائيل (من هارون شفقة على موسى) حيث ما ظهر من ذلك القول منه
 مع إهانته إياه ما يدلّ على تغيّره وتأثره منها ، استنكافا وغيره نفسانية ، (لأنّ
نبوة هارون من رحمة الله ، فلا يصدر منه إلا مثل هذا) فإنّ التفرقة الظاهرة
 في أمته عند خلافة هارون من أثر تلك الرحمة والرفقة .

[عذر هارون]

(ثم قال هارون لموسى ﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٩٤/٢٠] فتجعلني سبباً في تفريقهم ، فإنَّ عبادة العجل فرقت بينهم ، فكان منهم مَنْ عبده إتباعاً للسامري وتقليداً له ، ومنهم من توقّف عن عبادته حتّى يرجع موسى إليهم ، فيسألونه في ذلك) تفريق أم كلّ زمان عند تصوير سامر الخيال لهم عجل العاجل من التجوّهات والتموّلات ، فإنّه قد استحصل من حلّي القوم ، (فخشي هارون) الذي هوئته النور ، الذي هو ظاهر الوجود و الرحمة (أن ينسب ذلك الفرقان بينهم إليه) نفسه ، لا إلى الرحمة التي هي أصل جبلّته .

(وكان موسى أعلم بالأمر من هارون لأنّه علم ما عبده أصحاب العجل) وأنّ التفرقة التي نشأت من عبادته لا يقدح في الجمعيّة الإلهيّة (علمه بأنّ الله قد قضى أن لا يُعبَد إلاّ إياه ، وما حكّم الله بشيء إلاّ وقع ؛ فكان عتب موسى أخاه هارون لما وقع الأمر في إنكاره وعدم اتّساعه) ، لضيق مشربه عن أن يقبل تلك التفرقة الكونيّة عين الجمعيّة الوجوديّة الإلهيّة وعدم ظرافته لها .

(١) قال القيصري (ص ١٠٩٦) : « واعلم أن هذا الكلام وإن كان حقا من حيث الولاية والباطن ، لكن لا يصح من حيث النبوة والظاهر ؛ فإن النبي يجب عليه إنكار العبادة للأرباب الجزئية ، كما يجب عليه إرشاد الأمة إلى الحق المطلق ، لذلك أنكر جميع الأنبياء عبادة الأصنام وإن كانت مظاهر للهوية الإلهية ؛ فإنكار هارون عبادة العجل من حيث كونه نبيا حق ، إلا أن تكون محمولا على أن موسى عليه السلام علم بالكشف أنه ذهل عن شهود الحق الظاهر في صورة العجل ، فأراد أن ينبه على ذلك وهو عين التربية والإرشاد منه ... » .

والأظهر أن مقاله الماتن مردود بلا ترديد ولا يمكن تصحيحه بما أورده القيصري ؛ فإن الكلام في مفهوم الآية الشريفة ولا يمكن حملها - سبها نظرا إلى سابقها ولاحقتها - إلى قول الماتن بأي وجه من التوجيه .

[العارف يرى الحق في كل شيء]

وهذا مما لا بد للعارف منه (فإن العارف من يرى الحق في كل شيء)
 وذلك لمن لا يتميز في ذوقه ظاهر الوجود عن مظهره ، يتميز الظل عن النور ،
 قائلاً بالمتقابلين ؛ وإذ كان موسى قد خلع نعلي المتقابلين^١ عند طيه طوى
 التوحيد ، لا يتميز عنده أصلاً ، كما قال صاحب هذا المقام فيه^٢ :

لا ترم في شمسها ظلّ السوى * فهي شمس وهي ظلّ وهي فيء

وإليه أشار بقوله : (بل يراه عين كل شيء) .

[موسى وهارون]

(وكان موسى) عند إهانتة و تشدده مما يوهم غلبة الغضب النفساني
 (يرتي هارون تربية علم) لمرتبة ومنصب ، فإن موسى لغلبة أحكام الباطن
 على كلمته أعلم من هارون لغلبة حكم الظاهر عليه .
 أمّا الأول فيعلم من التلويح العقدي .

وأما الثاني فلما عرفت ما في اسم هارون من الدلالة على الظاهر؛ فلموسى
 أن يرتي هارون تربية علم (وإن كان أصغر منه سناً ، ولذلك لما قال له
هارون ما قال) - من خشيته أن ينسب التفرقة إليه معتذراً به - قبل منه .

(١) د : - المتقابلين .

(٢) د : - فيه .

[موسى والسامري]

و) رجع إلى السامري فقال له : ﴿ مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ [٩٥/٢٠] - و الخطب لغةً هو الأمر العظيم ، الذي يكثر فيه التخاطب ؛ وفيه لطيفة منبهة على ما يستتبع فعله من الخطب - (يعني فيما صنعت من عُدولك) عن معنى أحديّة الجمع بعمومه (الى صورة العجل على الاختصاص وُصنعك هذا الشّح) المبهج للناظر في صورة عجل العاجل من الأحوال (من حليّ القوم) ومزيتات ظواهرهم وحاليّاتهم المتحوّلة^٢ السريعة الزوال ، (حتى أخذت بقلوبهم) .

[عبادة المال]

فإنّ البواطن لها ارتباط وثيق واتصال قريب بالظاهر ؛ ولذلك ترى قلوب بني إسرائيل قد انجذبت إلى هذا العجل ، (من أجل أموالهم) التي يميل إليها قلوبهم بقوة ذلك الارتباط (فإن عيسى يقول لبني إسرائيل : يا بني إسرائيل قلب كل انسان حيث ماله) - مما يميل إليه بحسب نسبته ، سواء كان من ظاهر الأمور ، كالمال العرفي وما يستحصل به ، أو باطنه كالعلوم والأحوال القلبية ومقاماتها - (فاجعلوا أموالكم في السماء) وطرف العلو ، كالعلوم الحقيقية والأحوال القلبية ، (تكن قلوبكم في السماء) .

(وما سمّي المال) العرفي (مألاً إلاّ لكونه^٣ تميل القلوب إليه بالعبادة ،

(١) د : وصنعك .

(٢) د : المتجولة .

(٣) د ، عفيبي : + بالذات .

فهو المقصود الأعظم) ، حيث جعل صاحبه نفسه التي هي أعظم شيء عنده عبده ، وهو أعظم من نفسه النفيسة^١ يجعله معبودها ومقصودها وهو (المعظم في) سائر (القلوب ، لما فيها من الافتقار إليها^٢) في نيل المستلذات و استحصال الأقوات .

[تلويحات في حرف اللام]

ثم إن هاهنا تلويحا يكشف عن جملة من الحقائق ، وهو أن « الم » الذي هو المعرب عن الكتاب - كما عرفت وجه جمعيته وبيانه - له صورة واحدة بالشخص بين الحروف ، وهو اللام الذي إذا ظهر به كاف^٣ كنه الكل يصير « كلاما » يعرب عن كافة الأشياء - صورته كان [ت] أو معنوية - و يظهر الجميع بما لا مزيد عليه فيه ، فهو مالك أزمة الإظهار ؛ هذا إذا ظهر شخص اللام بيناته محتفيا فيها ، فإذا ظهر شخصه بها يصير « مالا » يستحصل به الأشياء أنفسها ، فإذا ظهر به الكاف يصير « كمالا » به يزيد الأمر ظهورا وإظهارا .

وإذا ظهر بالكاف يصير « مالكا » يغلب على الكل ، غلبة تصرف يظهر^٤ له سلطانه ؛ ومنه يعرف وجه انجذاب القلوب بالمال ، كما يعرف وجه أن الكمال عزيز محبوب لذاته ، وأن المالك كذلك له العزة والمحبة ولكن

(١) د : النفسية .

(٢) د : اليه .

(٣) كاف كلمة « كن » المسمى بكاف المشبئة الإلهية ، هي مرتبة الربوبية الحقيقية ، حكمه حكم كاف كنه الكل ، والمشبئة المسماة بالنور المحمدي ، هي حقيقة حقائق الأشياء كلها وكنهها ؛ ومن هاهنا قال الإمام الصادق الكاشف عن الحقائق : « العبودية جوهرية كنهها الربوبية » . نوري .

(٤) د : - يظهر .

قهرًا^١ وبالواسطة . فتأمل فيه يظهر لك غير ذلك من الوجوه الحقيقية :

[حرق العجل ونسفه]

(وليس للصور بقاء) كما تقرّر سابقا ، وقد ظهر ذلك حتى عثر عليه بعض أهل النظر من المتكلمين ، كما أشار إليه ، (و) حينئذ (لا بد من ذهاب صورة العجل لو لم يستعجل موسى بحرقه ؛ فغلبت عليه الغيرة) حيث أنّ تلك الصورة بالنسبة إلى جمعيته الكمالية جزء محاط تحت حيطه كماله الإنساني ، (فحرقه ثم نسف رماد تلك الصورة في اليم) - يعني محيط الإطلاقي الجمعي - (نسفا) اقتلع به أثره ؛ يقال : نسف الريح الشيء ؛ اقتلعته وأزالته . وفي الآية : ﴿ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ [٩٧/٢٠] ، أي نظرته فيه طرح النسافة ، وهي ما يثور من غبار الأرض .

(و) لذلك لما غرق في محيط الجمع الإطلاقي (قال له : ﴿ انظُرْ إِلَى إِلْهِكَ ﴾ [٩٧/٢٠] فسماه « إلهًا » بطريق التنبيه للتعليم) ، لا التهمك للتعبير ، كما هو مبلغ أفهام العامة .

وفيه تلويح : حيث أنّ العجل من الحلي الذي هو المال ، وهو اللام الظاهر ببيئاته ، فطرح ذلك في اليم بعد حرقه وتفتت أجزائه ، وهو باطن ميم الجمع الإطلاقي وبيئاته .

ثم إنّ ذلك لأنه (لما علم أنّه) يعني العجل الذي جعلوه معبودا ، من (بعض المجالي الالهية) وأجزاء المجلى الكلي الإنساني فلذلك قال (لأحرقته ؛

فإنَّ حيوانية الإنسان (بقوة قهرمان الجمعية و سلطانها) لها التصرف في حيوانية الحيوان) فمن حيث الجمعية الإلهية ينقاد الكل لتصرفه ، وإليه أشار بقوله : (لكون الله سخّرها للإنسان) .

[التسخير والمسخر]

هذا على تقدير دخوله في الجمعية الحيوانية (لاسيما و) العجل المجمعول^١ (أصله ليس من حيوان ، فكان أعظم في التسخير) لكونه أنزل وأقل جمعية منه (لأنَّ غير الحيوان ما له إرادة) تكون مبدء لأفعاله الخاصة الاختيارية ، (بل هو بحكم من يتصرف فيه من غير إباء) لأنَّ قابليته غير مشوبة بغرض خاص واختيار يتوجه إليه ، (وأما الحيوان فهو ذو إرادة و غرض) تحركه تلك الإرادة نحو ذلك الغرض ، (فقد يقع منه الإباء) إذا لم يوافق جهة غرضه جهة يوجه المتصرف فيه نحوها (في بعض) أنحاء (التصريف ، فإنَّ كان فيه قوة إظهار ذلك) في مقابلته (ظهر منه الجموح لما يريد منه) ذلك (الإنسان) المتصرف ، (وإن لم يكن له هذه القوة) التي بها يقدر على المقابلة (أو يصادف) غرض الإنسان المتصرف (غرض الحيوان) في بعض أنحاء الطرق (انقاد مذللا لما يريد منه) المتصرف ، لأنه واقع في طريق غرضه ؛ (كما ينقاد) الإنسان (مثله لأمر ما^٢ رفعه الله به عليه) ، فذلك الانقياد ليس طبيعيا ، بل لما رفعه الله به (من أجل المال الذي يرجوه منه ،

(١) د : المعجول .

(٢) د : الحا .

(٣) د : فيما .

(٤) عفيبي : - عليه .

المعبر عنه في بعض الأحوال) - عند استجماع ما اعتبر من الشروط الشرعي
- (بالأجرة) .

وقد نص على ذلك (في قوله^١ : ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضكم بعضا سخريا) ، والسخري هو الذي يقهر أن يتسخر بإرادته .

وإذ قد ظهر أن المال الذي به التسخير إنما هو لنيل مقتضيات القوى
الطبيعية واللذات الجسدية مما يختص به الحيوان - دون الإدراكات الكمالية
الإنسانية ، فإنه هو العائق لتلك الإدراكات أن تبلغ كمالها ، فضلا عن أن
تكون معدا لنيلها - (فما يسخر له من هو مثله) في الإنسانية (إلا من
حيوانيته ، لا من إنسانيته ، فإن المثلين ضدان) ، هذا في المسخر المشترك
الذي يتوجه نحو اللذات الجسدية السافلة .

وأما المسخر المتعالى الذي يتوجه نحو معالي الأمور ، فهو مقتضى الكمال
الإنساني ، فإنه يحب العلو ويقتضيه بحسب نشأته الذاتية ، (فيسخره الأرفع
في المنزلة بالمال أو بالجاه^٢ بإنسانيته) المجبولة على أن يتسخر له من في السموات
ومن في الأرض جميعا ، ولذلك ذهب الشيخ إلى أن معنى قوله ﷺ^٣ : « آخر
ما يخرج من رؤوس الصديقين حب الجاه » يطلع منها ويبرز ، فإنه مقتضى
أصل جبلته . ومن ثمة ترى الدهاة من أئمة المسلمين في صدر الإسلام قد

(١) مضمون قوله تعالى : ﴿ أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾
[٣٢/٤٣] .

(٢) م ن : والجاه .

(٣) لم أعر عليه في الجوامع الروائية ، وأما نسب إليه ﷺ في بعض كتب العرفاء مرسلا .

ارتكب في نيل الرفعة والعلو كل صعب وذلول ، واستوقف كل مقدم منهم نفسه في تلك المهالك قائلا : * مكانك ، تحمدي ، أو تستريحي * فجعل القتل في مقابلة نيل ذلك المبتغى فوزا واستراحة .

(ويتسخر له ذلك الآخر ، إما خوفا أو طمعا) من مبدء الغضب و الشهوة الحيوانيتين ؛ فهو أيضا : (من حيوانيته لا من إنسانيته ، فما تسخر له من هو مثله) من حيث هو مثله .

(ألا ترى ما بين البهائم من التحريش) ، وهو العداوة التي بينها ، كما هو المشاهد من الكلاب والثيران ، وكل ذي قوة منها مع بني نوعه ، دون غيره مما سواه ، (لأنها أمثال ؛ فالمثلان ضدان) لما تقرّر أنّ ما به الاشتراك هو محلّ التنازع ، فكلمّا كان أكثر ، كان التنازع أشدّ ، كما بين أهل ضيعة و صناعة و قرابة .

وفيه تلويح حكيمٍ جمعي ، حيث أنّ الجامع هو الفارق ، فلا تغفل عنه .

ولذلك (قال : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾) فإنّ المسخر

(١) إشارة إلى ما حكاه أصحاب السير عن معاوية ، روى القالي (أمالي القالي : ٢٥٥/١) بإسناده عنه : لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين غير مرة ، فما يمنعني من الانهزام إلا أبيات ابن الإطنابة :

- * أبت لي عفتي وأبي بلائي * وأخذني الحد بالتمن الريح
- * وإعطائي على الإعدام مالي * وضربي هامة البطل المشيح
- * وفولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي
- * لأدفع عن مآثر صالحات * وأحمي بعد عن عرض صحيح

راجع أيضا العمدة لابن رشيقي : ٢٩/١ .

ليس مع المسخَّر له في درجة ، وإن كان معه في الحدّ والزمان والمكان والفعل (فما هو معه في درجته) ، فتلك الأمور الجامعة مع أنها أوصاف حقيقية و نسب ذاتية ما أثرت تأثير نسبة الدرجة التي هي اعتبارية محضة .

وفيه أيضا نكتة جمعية ، حيث أن الأثر إنما هو الأعدام وما يقربها .

(فوق التسخير من أجل الدرجات) .

[التسخير على قسمين]

(والتسخير على قسمين : تسخير مراد للمسخَّر - اسم فاعل - قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخَّر) على سبيل القصد والاختيار ؛ فمبدء ذلك التسخير منه إما أن يكون المال ، (كتسخير السيد لعبده ، وإن كان مثله في الإنسانية ، و) ، إما أن يكون الجاه (كتسخير السلطان لرعاياه ، وإن كانوا أمثالا له يستخرهم بالدرجة) نفسها .

(والقسم الآخر) أي الذي ليس مرادا للمسخَّر - اسم الفاعل - (تسخير بالحال) ، من غير قصد منه واختيار ، (كتسخير الرعايا للملك القائم بأمرهم في الذب عنهم وحمايتهم وقتال^٢ من عاداهم وحفظه أموالهم وأنفسهم عليهم ؛ وهذا كله تسخير بالحال من الرعايا يسخَّرون بذلك ملوكهم^٣) .

ثم إن مبدء هذا التسخير عند الفحص عنه إنما هو مرتبة السلطنة ، فإنها هي التي تقهر السلطان على ارتكاب ما التزم من المشاق ، لا الرعايا ؛ ولذلك

(٢) م ن ، د : قتل .

(١) كذا ولعل الصحيح : إنما هو للأعدام

(٣) د ن : مليكهم .

قال : (ويسمى على الحقيقة تسخير المرتبة ، فالمرتبة حكمت عليه بذلك ، فمن الملوك من سعى لنفسه) [الف/٣١٤] ذاهلاً عمّا حكم عليه المرتبة من تسخيرهِ لرعاياه ؛ (ومنهم من عرف الأمر فعلم أنه في المرتبة) مقهور تحت حكمها (في تسخيرِ رعاياه ، فعلم قدرهم وحقهم ، فأجره الله على ذلك ، أجز العلماء بالأمر) ؛ أي الظاهر من الأمور كالأفعال وأحكامها ، على ما نتهت عليه في صدر الكتاب ، عند تحقيق معنى الأمر ، فإنهم إذا علموا الأمر (على ما هو عليه) لا بدّ وأن يحكم عليهم تلك المرتبة بإظهار تلك الأحكام وإثباتها و تفهيمها للعامة ، حتى يتلقوها بالقبول ؛ (وأجر مثل هذا يكون على الله في كون الله في شؤون عباده) كالسلطان في شؤون رعاياه .

(فالعالم كلّه يسخر بالحال من لا يمكن أن يطلق عليه اسم إته مسخر) ، بناء على الأصل الممهّد من أن أسماء الحق ما يدلّ على التأثير مما يتبع أحكام الوجوب الذاتي ، إلا أنه لما كان باعتبار هويته الإطلاقيّة ربّاً للعالمين^١ كان

(١) عفيفي : بالمرتبة .

(٢) أي في عين كونه كذلك ، تعالى عن ذلك ، للزوم الحكم بتعاقب الأطراف . بون بين حكم الهوية الإطلاقيّة وبين حكم حضرة الذات - المسمى بالله - كالبون بين حكم الوحدة في الكثرة ، وبين حكم الكثرة في الوحدة بوجه أشرف وينحو أعلى ، إذ حكم الوحدة الساري في مراتب الكثرة والظاهر بأحكامها حكم الوجود الانبساطي والنور المحمدي الذي احتجب به حضرة الذات الأحديّة تعالى ، كما في الكافي بإسناده : « محمد حجاب الله » .

وذلك الحجاب المنبسط على هياكل أعيان الأشياء إنما هو فعل حضرة ذات الحق الحقيقي الغني القيومي تعالى ، وهو الفائض عن حضرة الذات أولاً وبالذات . إذ منزلته لمن حضرة الذات منزلة إشراق الشمس منها ، فهو في كل بحسبه . وأما الوحدة التي هي مجمع الكثرة بوجه أعلى في وجه ومظهر الكثرة من وجه آخر ، فهي الوحدة الحقّة الحقيقيّة التي احتجب بتلك الوحدة الظاهرة بصورة الكثرة ، التي منزلتها من تلك الوحدة الحقّة الحقيقيّة العينية المطلقة القيومية الواجبيّة تعالى منزلة الوجه من الكنه ومنزلة الظل من الحقيقة . ومن هاهنا قالت ^{٣٥}

مسخرًا بالحال للعالم تعالى عن ذلك . ولذلك قال : (قال تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾) [٢٩/٥٥] ، وما قال : « الله في شأن » ، ولا غيره من الأسماء المختصة به .

[حكمة عدم تنفيذ هارون ما أنفذه موسى في العجل]

ثم إن موسى له تسخير سلطنة النبوة على بني إسرائيل ، كما أنه هو المسخر بالحال تحت قيامه بأمرهم وحفظه صورة جمعيتهم . ولذلك لما رجع وفرغ من إنفاذ حكم ذلك التسخير ، أخذ في إنفاذ حكم التسخير بالتشدد على خليفته هارون وحرق العجل ، وقلع آثاره في العين . على ما وقع في خلافة هارون ما كان منكراً في نظر كمال موسى كل الإنكار ، بل كان معذورا فيه كما سبق .

(فكان عدم قوة إرداع هارون بالفعل أن ينفذ ذلك الإرداع) في أصحاب العجل بالتسليط على العجل (وإفناؤه) كما سلط موسى عليه ، حكمة من الله ظاهرة في الوجود) - وأنت عرفت ما لهارون من النسبة الارتباطية والرقيقة الاتحادية إلى ظاهر الوجود حتى تصوري أيام خلافته صورة

أساطين العلم والحكمة : إن مسألة الكثرة في الوحدة التي أم أمهات الحقائق والمعارف ، علة مسئلة الوحدة في الكثرة . وقد قل من يتحقق بمسألة الكثرة في الوحدة بحق تحقها وكثرالقائلون بمسألة الوحدة في الكثرة وإن لم يتمكنوا من حق القول بها ، ولو تمكنوا حق التمكن لقالوا بأصلها أولا ، ثم بها ثانيا . هذا . ولكن في المقام سرجسيم عميق لارخصة لنا في مثل مجالنا هذا في التعرض للإشارة إليه ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ [٢٢/٥٣] فافهم واستقم كما أمرت - نوري . ولايتوهمن من قولنا هذا أن للوجود الانبساطي هوية في حيال نفسه يضاهي هوية حضرة الذات الأحدية - فإنه كفر وشرك وزندقة - بل الهوية هوية حضرة الذات الأقدس تعالى ، والوجود الانبساطي الذي هو فعله وإشراق شمس حقيقته تعالى منزلته من الهوية المطلقة الذاتية منزلة إطلاقها وإحاطتها وعموم نورها الفائض عنها أولا وبالذات . والإحاطة صفة فعل لاصفة الذات التي هي كمال الذات . وهذا هو سر قل من يتمكن من حق نبيله - نوري .

المعبود في العجل العاجل (ليُعبد في كلِّ صورة) ، وإن ذهبت تلك الصورة بعد ذلك (عند إنفاذ حكم موسى عليها ، ولكن بعد أن عبده ،) فما ذهبت إلا بعد ما تلبّست عند عابدها بالألوهية .

[هو المعبود في كلِّ صورة]

(ولهذا ما بقي نوع من الأنواع إلا وعبد . إما عبادة تأله ، وإما عبادة تسخير) ؛ وبيّن أن ظهور الأعيان بأنواعها إنما هو لإظهار أحكامها وإنفاذ قهرمانها ، وذلك بأن يكون معبود هذا النوع الكمالي ، مطاعا أحكامها بالنسبة إليه ، ولو في شخص واحد منهم ؛ (فلا بد من ذلك لمن عقل) أن الغاية من الحركة الوجودية لا بدّ وأن يترتب على أعيان الوجود ؛ (وما عبد شيء من العالم إلا بعد التلبّس بالرفعة عند العابد) في الخارج ، (والظهور بالدرجة) الكمالية العزيزة (في قلبه ، ولذلك تسمى الحق) نفسه (لنا بـ ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ﴾ [١٥/٤٠] ، ولم يقل : « رفيع الدرجة » فكثرت الدرجات في عين واحدة) بالوحدة الحقيقية ، التي لا وجه للتكثّر فيها أصلا ، لما في المعبودين من التخالف في وجوه عبودتهم ، وذلك هو المستلزم لتباعد جهات العباد في قبلة عبادتهم ووجهة طاعتهم .

وكل ذلك حق ﴿ وَ لِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [١٤٨/٢] ، (فإنه قضى أن لا يُعبد إلا إياه في درجات كثيرة مختلفة أعطت كل درجة مجلى إلهيا عُبد فيها) وتلك المجالى متفاوتة بحسب العلوّ والإحاطة تسخيرا وتألها .

[أعظم مجلى عبد الحق فيه الهوى]

(وأعظم مجلى عُبد فيه) تسخيرا (وأعلاه) تألها (الهوى ، كما قال :

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [٢٣/٤٥]، حيث أطلق عليه اسم «الإله» ،
 (فهو أعظم معبود ، فإنه لا يُعبد شيء إلا به ، ولا يُعبد هو إلا بذاته) ، و
 ذلك لأن الهوى عبارة عن الميل الطبيعي نحو مستلذات الطبيعة ، من استيفاء
 حكم الشهوة والغضب وما يندرج فيهما ، مما يترتب ذلك عليه ، كحب المال
 والجاه وغيرهما ؛ و بين أن كل من يُعبد شيئاً و يخضعه و يُطيعه إنما يعمل ذلك
 لتصور توقف شيء من ذلك عليه و طمعه منه ؛ فذلك الميل هو الباعث على
 تلك العبادات في صورها المتخالفة ، بحسب تخالف المعبودين ، فالمعبود لا
 يُعبد إلا به ، وهو المعبود لذاته في صور عبادات العابدين ، طمعا في الجنة ،
 أو خوفا من النار آجلا و عاجلا ، في استحصال الجاه و المال ، و ارتكاب ما به
 يوجدان من الأعمال الشاقة و الأفعال المزرعة مدى الأعوام و الدهور بدون
 تعب و لانصب .

وها هنا تلويح : وهو أن «هو» الذي هو موطن الإطلاق و معدن القابليات
 التي تنجذب نحو مقتضياتها القلوب بقوالها ، إذا فتح هاء هويته المضمومة
 بإشباع واو البطون ، ظاهرا بألف الإلف و المحبة ، غالبا عليه بفتحة فتح

(١) قال سبحانه : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ﴾ [٣/٥٧] ، و في الخبر في ترجمة اسم
 « هو » ما حصله : « الهاء تنبيه للثابت ، و الواو إشارة إلى الغائب » ؛ لعله يعني الغائب
 عن الحواس - آية حاسنة كانت ، حسية أو عقلية - قال عليه السلام : « احتجب عن العقول كما
 احتجب عن الأبصار » . و العجب كل العجب هو كون حرف الهاء مخرجا أول حرف يبرز
 من غيب النفس - بسكون الفاء - في لوح النفس - بفتحها - بمنزلة غيب الغيوب ؛ و
 مخرج الواو على عكسه بمنزلة ظهر الظهور ، كما يشير إليه ما تضمنه الكريمة المذكورة و السر باطن
 في ظهوره ، ظاهر في بطونه ، للزوم تعاقب الأطراف أي في هو المطلق ، كما يكشف عنه
 الكريمة المذكورة .

« يك نكته ازاين دفتر گفتم و همين باشد » - نوري .

أبواب الظهور هو « هو » ومن ثمة تراه في أحد أوضاعه دالاً على مبدء تمام الجمعية الإحاطية ظهوراً وإظهاراً .

أما الأول : فلأن الهواء - الممدود - هو مادة الروح الحيواني ، الذي به تتقوم اللطيفة الإنسانية الكمالية .

وأما الثاني : فلأنه هو المطية لفرسان ميدان البيان ، والمجلى لعرائس^٢ مخدرات البنان ، وهما صورتا الكلام الكلامي ، والكتاب الإنزالي^٣ ، كما تبنت عليه غير مرة .

هذا على وضع آخر غير ما نحن فيه ، وعلى هذا الوضع أيضاً له الإحاطة باعتبار أنه الحركة والميل الإرادي الحبي الذي هو أصل سائر الحركات والسبب لكل عينا وعقلا ، ولذلك قال : (وفيه أقول) نظماً محلّفاً به باعتبار أنه هو اسم « هو » الظاهر بفتح هويات أعيانه بقوله :

(وحقّ الهوى أنّ الهوى سبب الهوى) *

يعني بحقّ الاقتضاء الذاتي ، المعبر عنه في بعض العبارات بالعشق ، وهو الذي عبر عنه بالهوى ، إنّ الهوى الذي هو الميل الطبيعي المعبر عنه بالحركة الحبية السارية في سائر الموجودات هو سبب هذا الميل الجزئي الإرادي ، الذي للناس ، به يتوجهون نحو معبودهم ، ويولّون قبلة مقصودهم ، فهو أصل سائر

(١) أي غالباً عليه بفتح الهاء فتح أبواب الظهور ، بأن يكون « فتح أبواب » منصوباً على المصدرية النوعية - فلا تغفل - منه .

(٢) د : العرائس .

(٣) يعني أن حكم البنان على ذمة الكلام ، وأمر الكتاب على ذمة البنان . فالكلام مجلى البيان ، والكتاب مجلاة البنان + نوري .

الميل والحركات ظاهرا وباطنا . بل أصل الكل ميلا كان أو صاحبه ، ولذلك قال :

* (ولولا الهوى في القلب)

أي الميل الكلبي والحركة الوجودية الأصلية (ما عبّد الهوى) بالحركات الجزئية الكونية ؛ فالمعبود في الكل إنما هو الحق ، وكذلك العابد ؛ على ما هو المعلوم من الآية الكريمة القائلة : ﴿ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [٢٣/٤٥] وإليه أشار بقوله :

(ألا ترى علم الله بالأشياء ما أكمله ، كيف تم في حق من عبّد هواه و اتخذها إلها) حيث ما أخرجها في تلك الضلالة عن أن يكون عن علم (فقال : ﴿ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [٢٣/٤٥] والضلالة : الحيرة) على ما هو مقتضى تعدّد وجهة المتخذين هوام إلها ، لتكثّر صور هويات متعلقات أهويتهم ، فإن تعدّد جهات المقصد وتخالفها مما يوجب التحير ضرورة ، ولكن لما عرف إيصال الكل إجمالا ، يكون ذلك على علم .

[لا يعبد معبود إلا بالهوى]

(و) وجه تفصيل (ذلك) التتميم (أنه لما رأى هذا العابد ما عبّد إلا هواه بانقياده لطاعته فيما يأمره به في عبادة من عبده من الأشخاص) - التي هي متعلقات أهوية العباد ، عينية ذلك ، أو عقلية ، وهمية أو خيالية ؛ فإنه يشمل ' سائر العبادات من العبد - (حتى أن عبادته لله كانت عن هوى أيضا ، لأنه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس) من حيث هو عن تطرق

الأهوية (هوى) من عند نفسه - (وهو الإرادة) المنبعثة عما يسوق همته إليه ، من الملاذّ الجسائيّة ، أو الأحوال الوجدانيّة ، أو المدارك الروحانيّة - (لما اختار ما عند الله^٢) من تلك المقاصد المتعالية بحسب علوّ الهمم (ولا أثره على غيره) .

[معنى : أضله الله على علم]

هذا إذا كان المعبود له صورة اعتقاديّة ذهنيّة ؛ (وكذلك كلّ من عبّد صورة مامن صور العالم) وأصنامه - مائيّة كانت أوجاهيّة - (واتّخذها إلها ، ما اتّخذها إلّا بالهوى ؛ فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم رأى المعبودات) التي هي متعلّقات الهوى (تتنوّع في العابدين) بحسب تحالف حقائقتها وتدافع بعضها البعض ، (فكّل عابد أمراً ما يكفر من يعبد سواه ، والذي عنده أدنى تنبّه) - وهو الذي ينخرط في جملة من يدخل في التخاطب بالكلام المنزل السماوي ، فإنّ من دونه ليس بداخل في ذلك التخاطب أصلاً ، فهو الذي يُقصد بقوله تعالى : ﴿ وَأَضَلَّهُ اللهُ ﴾ [٢٣/٤٥] - ولذلك (يجارلاتحاد الهوى) عند اعتبار نسبة الهوى إلى متعلّقاتها ، فإنّ الكلّ فيه متّحد ، فأما عند قطع النظر من تلك المتعلّقات فله الأحديّة الذاتيّة ، ولذلك قال مضرباعنه بقوله : (بل لأحدية الهوى ، فإنّه عين واحدة في كل عابد ، فأضله الله) من حيث تلك المتعلّقات عند تحالف جهات التوجّه مما يوجب تحيّر المتوجّهين ، ولذلك قال : (أيّ حيرة) .

(١) د : ماعبد .

(٢) عفيفي : وهو الإرادة بمحبة ماعبد الله ولا أثره على غيره .

ثم إنَّ هذا إذا اعتبرهوى من حيث المتعلقات التي هي مبدء الاتحاد وهو الموجب للضلال والحيرة . فأما عند قطع النظر عنها وظهورهوى بأحدية عينه لديه فهو (على علم) ؛ فلكلَّ عابد باعتبار هذين الوجهين من معبوده علم في حيرة وحيرة على علم ، فهذا وجه تميم العلم وتعميمه - فلا تغفل .

(فإنَّ كلَّ عابد ما عبد إلا هواه ، ولا استعبده إلا هواه ، سواء صادف الأمر المشروع) من الصور الاعتقادية والشعائر الشرعية ، (أولم يصادف) ذلك ، كالمقتضيات الطبيعية والرسوم العادية ؛ (والعارف المكمل من رأى كلَّ معبود) - مشروعاً كان أو غير مشروع - (مجلى للحقَّ يُعبد فيه ، ولذلك سموه كلهم إلهام مع اسمه الخاصَّ بمجر أو شجر أو حيوان أو إنسان أو كوكب أو ملك ؛ هذا اسم الشخصية فيه) ، فإنَّ كل ذي مرتبة من الأشخاص كما أنَّ له أسماءً بحسب شخصيته ، لا بدَّ وأن يكون له آخر بحسب مرتبته ، كالقاضي والسلطان والحاكم .

(والألوهة) أيضاً (مرتبة) لذلك الشخص من الشجر والحجر والإنسان (يتخيل العابد له أتمها مرتبة معبوده) على الإطلاق ، (وهي على الحقيقة) غير ذلك ، فإنَّه (مجلى للحقَّ لبصر هذا العابد) الخاصَّ ، (المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص) من بين المجالي الغير المحدودة التي للمعبود الواحد الحقيقي ، فإنَّه من حيث تلك المجالي المتكثرة الكونية لا يصلح لأن يُعبد .

[قول الجاهل والعارف في المعبود]

(ولهذا قال بعض من عَرَفَ) الأمر من حيث حقيقته العاملة بالذات من غير ظهور ذلك العرفان منه - ولذلك قال :- (مقالة جهالة) حيث ما عرف مؤدى قوله : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ [٣/٣٩]، فإن له دلالة بيّنة على أنّ هذه المجالي الكثيرة المعبودة لهم غير معبودة لذاتها ، بل إنما يعبدونها تقرباً إلى المعبود بالذات ، وهو الله الواحد الحق ؛ إلا أنّهم جهلوا بمقاتلهم ، فإنّهم في مقاتلهم ذلك ما اعتبروا التعينات الكونية معبودات ، كما ظهر من أحكامهم العينية (مع تسميتهم إياهم آلهة ، حتى قالوا) عند ما ظهر عليهم سلطان الإطلاق الجمعي الختمي ، وأثبت الواحد الحق في عين تلك التعينات المتكثرة : ﴿ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ [٥/٣٨] .

(فما أنكروه) لعلمهم في حقيقتهم الأصلية به ، (بل تعجبوا من ذلك) لغرابته بالنسبة إلى أنوسات عقائدهم ومألوفات تقليداتهم بأبائهم ، (فإنّهم وقفوا مع كثرة الصور) التعينية (ونسبة الألوهة لها ، فجاء الرسول ودعاهم إلى إله واحد ، يُعرف ولا يُشهد) - على صيغة المبني للمفعول - فإنّ الإله من حيث الوحدة الحقيقية معلومة غير مشهودة بالبصر ، فحينئذ قوله : (بشهادتهم) متعلق بالواحد ، أي دعاهم الرسول إلى الإله الواحد الحق بشهادتهم (أنّهم أثبتوه عندهم واعتقدوه) ، أي أثبتوا ذلك الواحد واعتقدوه (في قولهم : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾) [٣/٣٩] .

ويمكن أن يقرء « يشهد » على المبني لفاعله ، وهو ضمير الرسول ، وقوله:

« بشهادتهم » أي لا يشهدوا الرسول بشهادتهم ذلك لعدم مطابقة علمهم ؛
 فقوله : (علمهم) متعلق بـ « لا يشهد » حينئذ ؛ وعلى التقدير الأول متعلق
 بـ « اعتقدوه » ؛ أي اعتقدوا ذلك الواحد لعلمهم (بأن تلك الصورة حجارة ؛ و
 لذلك قامت الحجة عليهم) عند الامتحان والاختبار عن مبلغ علمهم (بقوله
 ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ [٢٣/١٣] ، فما يسمونهم^٢ إلا بما يعلمون) لأن الكلام صورة
 العلم ، وذلك (أن تلك الأسماء لهم حقيقة) عندهم ، وليس لهم غير تلك
 الحقيقة .

(وأما العارفون بالأمر) وهم المكملون ، الذين يرون الكل مجالي الواحد
 الحق ولكن لا يظهرون إلا ما يقتضي الوقت الظاهر بصور الأنبياء والرسول
 إظهاره ، لأنهم عرفوا الأمر (على ما هو عليه ، فيظهرون بصورة الإنكار لما
 عُبد من الصور) ، مع رؤيتهم أنها من مجالي الحق ؛ (لأن مرتبتهم في العلم
 تعظيمهم أن يكونوا بحكم الوقت) [الف/٣١٥] فيما يظهرون به من الصورة الكلامية
 (بحكم الرسول الذي آمنوا به عليهم) وهم مغلوبون تحت ذلك الحكم ،
 محاطون به ، وذلك الحكم هو (الذي به ستموا مؤمنين ، فهم عبادة الوقت)
 وذلك هو المجلي الجمعي الذي له الإحاطة بالكل .

والمتصف بتلك العبادة هو المتقي ، كما يدل عليه تلويحه ، فإن التقوى
 هو الظهور بحكم الوقت ، والحاكم من الشيء هو باطنه - كما عرفت مرارا - فلذلك
 ترى باطن الوقت ظاهر التقوى .



ولذلك ينكرون غيرهم من العابدين ، (مع علمهم بأنهم ما عبدوا من تلك الصور أعيانها ، وإنما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي) الظاهر حكمه عليهم ، وهو (الذي عرفوه منهم ، وجهله المنكرالذي لاعلم له بما تجلّى) ، أوله علم (و) لكن (يستره) ، وهو (العارف المكمل) الظاهر بحكم الوقت (من نبي ورسول ووارث عنهم ، فأمرهم بالانتزاح عن تلك الصورة ، كما انتزح عنها رسول الوقت) الحاكم بمقتضاه ، العارف به ، (أتباعا للرسول ، طمعا في محبة الله إياهم) ، فإن المحبة التي هي أصل الحركة الوجودية التي منها تحصلت الأنواع وتكوّنت الأشخاص ، متعلّقا هو الكتل من الرسل ، فمن تبعهم من تلك الأشخاص واندرج تحت كليّة أمرهم واحاطتهم ، نال تلك المرتبة وفاز بمحبة الله إياه ، و من استقلّ بحكم شخصيّة الجزئية بعدّ عنها ضرورة ؛ فمن اعتكف سدة المحبة وقرّع بابها لا بدّ له من المتابعة حتى يفتح عليه ذلك الباب .

ولذلك ترى المتابعة واقعة بين المحبتين^١ ، كما أشار إليه (بقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾) (٣١/٣) .

والمتابعة هاهنا هو الانتزاح والبعد عن تلك المجالي المشهودة الظاهرة ، حفظا لعزة المعبود وجلاله ، ووفاء بخلوص العبودية وانكساره (فدعا إلى إله يُصمَد إليه) ويُقصد عند الافتقار والاحتياج ، (ويُعلم) بمثل هذه الصفات بوجه (من حيث الجملة ، ولا يُشهد) لأنّ المشهود - كان من كان - ليس له أبهة الغالب في عزه وعظمته .

(١) عفيفي : فأمرهم بالانتزاح عن تلك الصور لما انتزح .

(٢) د : المحبتين .

وإتاك قد عرفت أنّ الكيفيات والانفعالات ومايجري مجراها - مما يختصّ به الكنائف - لايناسب المعبود الإله ، وهو لايتّصف به في لسان الظاهر ، و لذلك قال :

(﴿ وَلَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [١٠٣/٦] ، بل ﴿ هُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ للطفه وسريانه في أعيان الأشياء)؛ ويتن أن الساري في الشيء لايقبل قوّة الإبصار، فإنّها إنّما يتعكس أشعتها أو يتمثّل انطباعها في كثيف غير نافذ ولا سارٍ في بطون آخر- كما عرفت أمره في المقدمة - .

(﴿ لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [١٠٣/٦] كما أنّها لاتدرك أرواحها المدبّرة أشباحها وصورها الظاهرة) يعني الحيواني والنفساني والطبيعي ؛ فإنّ قوّة البصر لايدرك شيئا منها مع ظهور آثارها وأفعالها ؛ (فهو ﴿ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾) ، فاللطف إشارة إلى كماله في الظهور، والخبرة إلى كماله في الإظهار(و) ذلك لأنّ (الخبرة ذوق ، والذوق تجلّ ، والتجليّ في الصور) ، فإنّ التجليّ إنّما هوالظهور فلابدّ له من المظهر ، (فلابدّ منها)- يعني الصور ، فإنّها مظاهر التجليّ - (ولابدّ منه ، فلابدّ أن يعبد من رآه) في تلك الصور والمظاهر (بهواه) أي بحكمه وقهرمانه ، فإنّ الهواء هو الرقيقة بين تلك الصور والمجالي ، وبين من يهيم بها ممن رآه فيها . ولكن لما كان إظهار هذا لا يوافق كمال العبوديّة وجلال عزة المعبود - كما عرفت آنفا - طوى عن الإفصاح به ، فالأمر فيه موكول إلى الفهم والفظانة ، وأشار إليه بقوله : (إن فهمت) . (وعلى الله قصد السبيل) مطلقا ، سواء ساق إليه الشرع ، أو قاد إليه الهوى .

[٢٥]

فَصْحَمَةُ عَلَوِيَّةٍ فِي كَلِمَةِ مُوسَى

[وجه تسمية الفص]

اعلم أن علو الرتبة في الوجود والتفوق على البرية في أمر الإنباء والإظهار إنما يتصور لمن اختص بين الكتل بالتحقق بما هو الأنزل رتبة والأسفل ظهورا ودرجة ، كما أن الأولوية فيه إنما يتصور لمن تفرد بالآخرة والختمية ؛ وبين أن الأنزل رتبة والأسفل درجة في الظهور إنما هو الكلام - كما بين أمره - والمختص بتحقيقه بين الأنبياء - الذين هم أساطين بنيان الإظهار والإشعار - هو موسى ؛ ولذلك قد ورد في التنزيل : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [١٦٤/٤] ، فإنه يدل مع تحققه بالكلام ، على اختصاصه بمزيد من التكثير فيه ، على ما هو مقتضى تلك المرتبة ؛ ومن ثمة تراه قد ورد في الآثار الختمية : « إنه تعالى كتب التوراة بيده ، كما أنه خلق آدم بيده » ، فهو في أمر الإظهار بمنزلة آدم في الظهور ، وإنه قد اختص بين الأنبياء بتكثر الأمة .

وإذا عرفت هذا فقد ظهر لك وجه اختصاص حكمته بالعلو ، ومن هاهنا ترى من قابله في سباق ميدان الظهور إنما ركب مطية العلو والتفرد بآدعائه ، وهو قد غلبه بذلك حيثما نص على اختصاصه له^١ في صورة الخطاب الذي هو أرفع المنازل وأعلاها لدى التكلم بقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾ [٦٨/٢٠] .

وأبضا فإن في تلويح الكلمة الموسوية ما يدل على اختصاصه بالحكمة العلوية عند حذف المكرر منها^٢ ، كما أن مادته هي مادة السموّ والسماء .

ثم إن من آيات علو [ال]رتبة^٣ الإحاطة والحكم على من دونه بالغلبة والقهر ، ولذلك تراه عند سطوع تباشير ظهوره قد قتل أبناء أمته في ورود مقدّمه في هذه المرتبة الكمالية ، إمدادا لقوة جمعيته وقربانا له ، وإليه أشار بقوله :

[حكمة قتل الأبناء من أجل موسى]

(حكمة قتل الأبناء من أجل موسى ، لتعود إليه بالإمداد حياة كل من قُتل من أجله) ؛ و تحقيق هذا الكلام يحتاج إلى تذكّر مقدمة حكمية هي أن التعيين - الذي هو عبارة عن العوارض المميزة لأفراد الحقيقة النوعية الواحدة بالذات ، تميّزا عرضيا كونيا - على ضربين :

أحدهما ما يتميّز به الشخص عند نفسه مما تصوّر به قلبه ، وهو صورة

(١) د - له .

(٢) كتب في الهامش : (١٢١) . وكتب النوري تعليقا عليه : « م س ١٠٠ ، والواو ستة ، وجمع مراتب أجزاء الستة ٢١ - نوري .

ع ل ١٠٠ ، والواو ست ، فن هاهنا صار « موسى » و « علو » جسدين متروحين بروح واحد بعينه - نوري » .

(٣) في النسختين : « رتبة » ؛ ويظهر أن الصحيح الرتبة . أو : رتبته . أولواو زائدة بعد الإحاطة .

باطنه المسماة بالهمة - وقد وقفت في صدر الكتاب عليه .

والآخر ما يميّز به عند بني نوعه مما يظهر به عندهم من الأعراض الخارجية وهو صورة ظاهره المسماة بالهوية ؛ وبيّن أن الأول منهما إنما يظهر في الشخص عند تمييزه وبلوغه كمال الاستواء ، فلا يكون للطفل قبل تمييزه منه شيء .

فإذا عرفت هذا تبين لك أنه ليس لتلك الأبناء المقتولين من ذينك التعيين شيء مما يعود إليهم .

أما الأول فلما عرفت . وأما الثاني فلأنهم متعینون عند بني نوعه^١ بالتعین الموسوي ، متفقين فيه عندهم ، (لأنه قُتل على أنه موسى) ، وهو في نفسه كذلك ، فإنه إذ لم يكن لهم تعين يظهر به وقد يكمل استعدادهم له ، فإنما يتكوّنون^٢ بالتعین الكليّ الغالب الذي له القهرمان في ذلك الزمان على ما هو غير مستبعد ولا خفي عند الذكيّ ، الخالص ذائقة فهمه عن شوائب التقليد و تعصبه ، وإليه أشار بقوله :

[إمداد موسى بحياة جميع من قتل من أجله]

(وما ثمّ جهلّ ، فلا بدّ أن تعود حياته) ، أي حياة من قُتل من شخص الإنسان ، بناء على ما مرّ من أنّ في النوع - من الكليات المتبطّنة فيه ،

(١) كذا ، ولعل الصحيح : بني نوعهم .
 (٢) سرّ ذلك السر المستور عن غير أهله هو كون أرواح الأمة - يعني أمة الإجابة - سببا لأرواح أبنائهم الذين لم يكتسبوا بعد ما يخرجهم من فطرتهم التي هي فطرة دين التوحيد - ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ - من أشعة نور نبينهم ، المبعوث عليهم خاصة . إذ المخصّص الذي لا بدّ منه في العفة ، إن هي إلا تلك الرقيقة الانصالية ، اتصال شعاع النور به ؛ فروح كل نبيّ مستقل غير بالغ له الإحاطة المعنوية بأرواح أمته - فافهم فهم نور - نوري .

المتقومة هو بها - أحكاما وآثارا يظهر بها أفرادها ، كالحياة من الحيوان في أفراد الإنسان ، فلا بد من عود الحياة (على موسى - أعني حياة المقتول من أجله -) ضرورة أنه متكوّن بتعيينه (وهي حياة طاهرة^١ على الفطرة لم تدنسها الأغراض^٢ النفسية ، بل هي على فطرة ﴿بَلَى﴾) الدالة^٣ على كمال قابليته لتربيته الرب المظهر ، (فكان موسى مجموع حياة من قُتل على أنه هو ، فكل ما كان مهياً لذلك المقتول مما كان استعداد روحه له) مما اشتمل على حقيقته النوعية من الحياة والعلم ، اللذين هما أحكام جنسه وفصله (كان في موسى ﷺ) ، فهو يستمدّ من هم أشخاص الأمة ، كما أنّ محمداً ﷺ يمدّ الهَمَم - على ما عرفت - ويطلعك عليه ما في القرآن الكريم من قوله تعالى حكاية عن موسى : ﴿رَبِّ

(١) د : ظاهرة .

(٢) م ك الاعراض .

(٣) د : الدلالة .

(٤) إن هذا الاستعداد في النشأة الزمانية ، كأنه مسبوق بإمداد استمد إياهم في النشأة الدهرية حسبما أضلنا من كون أرواح الأمة من أشعة روح نبي الأمة . ومن ثمة نحكم بكون نبي الأنبياء وخاتمهم مبدء الكل ومعادهم ، إن إليه إياهم ، وإن عليه حسابهم ، ويوم الحساب هو يوم الجمع ، ويوم المحمدية هو يوم القيامة الكبرى ويوم سائر الأنبياء يوم القيامة الصغرى ، بالقياس إلى يومها ﷺ ويومهم يوم ألف سنة ، ويومه ﷺ يوم الخمسين ألف سنة ؛ كما قال تعالى خطاباً معه ﷺ : ﴿تَفْرُجُ الْمَلَأَنكُةَ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ * فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَبِيلًا﴾ [٥/٧٠] والمأمور بالصبر هاهنا هو ﷺ لا غيره . وقد قال ﷺ : «انا والساعة كهاتين» وهاتان غير خارجين من قوام عينه ﷺ - فافهم فهم نور - نوري .

(٥) سرّ ذلك هو تضمن كريمة : ﴿أَلَمْ نُنشِخْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [١/٩٤] للإشارة إلى كون شرح صدره ﷺ منه سبحانه هبة ورحمة امتنانية ، من دون وساطة طلب واستدعاء كاشف عن الاستعداد . بخلاف كريمة : ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [٢٥/٢٠] ﴿وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ [٢٧-٢٨/٢٠] فإنها تتضمن الإشارة إلى استعداد ما حسبما يستدعيه الدعاء والاستدعاء ؛ فبينهما بون كالبون بين الأرض والسما ، فهو ﷺ يستمد من الحق ويمد الخلق ، وغيره كوسى يستمد من الخلق ويستكمل ؛ فاحسن التأمل - نوري .

اشْرَحَ لِي صَدْرِي ﴿ [٢٥/٢٠] وخطاباً لمحمد ﷺ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [١/٩٤] فَإِنَّ الصِّدْرَ هُوَ طَرَفُ ظَاهِرِيَّةِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ صَوْرَتُهُ الْمَعْتَبَرَةُ عَنْهَا بِالْهَمَّةِ - كَمَا عَرَفْتُ .

ولذلك قال : (وهذا اختصاص إلهي بموسى لم يكن لأحد من قبله ، فإن حكم موسى كثيرة ، وأنا إن شاء الله أسرد منها في هذا الباب على قدر ما يقع به الأمر الإلهي في خاطري ، فكان هذا أول ما شوفت به في هذا الباب) وهذا من غلبة حكم النبوة في حكم موسى ، حيث شوفه بها كلاماً .

(فما ولد موسى إلا وهو مجموع أرواح كثيرة ؛ جمع قوى فعالة ، لأن الصغير يفعل في الكبير) بما عرفت غير مرة أن التأثير إنما هو من طرف البطون والصغير قريب العهد به ؛ (ألا ترى الطفل يفعل في الكبير بالخاصية ، فينزل الكبير من رياسته إليه ، فيلاعبه ويزقزق له) ويرقصه (ويظهر له بعقله ، فهو تحت تسخيريه وهو لا يشعر ، ثم شغله بتربيته وحمايته وتفقد مصالحه وتأنيسه ، حتى لا يضييق صدره) .

(هذا كله من فعل الصغير بالكبير ، وذلك لقوة المقام) والمقام والمرتبة هو المؤثر لبطونه وعدميته ، وإنما قوى مقامه على الكبير (فإن الصغير حديث عهد بربه لأنه حديث التكوين ، والكبير أبعد) .

(١) إن ذلك الظهور لما كان بالتزول يؤيد ما أضلناه . إذ التزول يكشف عن رفعة المنزلة وعلو الهمة وارتفاع الرتبة - نوري .

لا يخفى أن كلامي في باب منزلة النبي من أمته إنما هو في الكبير والصغير المعنويين ، لا الصوريين اللتين لا عبرة بهما . وذلك كما مر في باب بيان منزلة هارون من موسى ، مع كون موسى أصغر منه سنًا وأكبر منه روحاً - نوري .

[القرب من الحق تعالى يسخر البعيد]

ثم إنه كما أنّ القرب الزماني من المبدء الحق يوجب قوة التسخير من القرب به على البعيد بذلك البعد - كما في المثال المذكور - فكذلك القرب بحسب قلة الوسائط وكثرة وجوه المناسبات - من اللطافة والنزاهة في الجملة - فإنه أيضا يوجب تسخير القرب به على البعيد ، كما بين الملاء الأعلى والحق ، وإليه أشار بقوله : (فمن كان من الله أقرب^١ سخر من كان من الله أبعد ، كخواص الملك ، للقرب منه يسخرون الأبعدين) .

ثم إن من جهات القرب إلى الحق تصحيح نسبة العبودية وتخليص رقيقتها عن شوائب التعملات الاختيارية والأحكام الجعلية ، وإنفاذ أحكامها ومقتضياتها ، من كمال الإذعان وتمام الانقياد والتبري عما هو مشوب بضرب من الإباء والاستقلال كما للجمادات ، وإليه أشار بقوله :

(كان رسول الله ﷺ يبرز بنفسه للمطر إذا نزل ، ويكشف رأسه له حتى يصيب منه ، ويقول^٢ : « إنه حديث عهد بربه ») ؛ وهو العهد الذي بينه وبين العباد في ميثاق ﴿ أَلَسْتُ بِكُمْ ﴾ [١٧٢/٧] بأن لا يشوب رقيقة العبودية بما يخالطها ، وقد التزموا ذلك بقولهم : « بلى » .

(١) إن خواص الروحانيين المقربين ليس ملاك قربهم على قلة المدة الزمانية والمناسبات الزمانية ، بل مداره على القرب المعنوي الكاشف عن انمحاز إنيتهم وأنانيتهم من بدو الغطرة ، وفي المقام تفصيل لابد من الرجوع إليه ، فالإجمال لا ينحل به عقدة الإشكال ، ولكل وجهة هو موليا - نوري .

(٢) المسند : ٢٦٧/٣ . مستدرک الحاكم : ٢٨٥/٤ . حلية الأولياء : ٢٩٢/٦ .

[معرفة رسول الله ﷺ بالله]

(فانظر إلى هذه المعرفة بالله من هذا النبي : ما أجلها وما أعلاها وما أوضحها) .

أما وجه جلاله هذه المعرفة فهو أنه مع ختمه سائر الصفات الكمالية التي للعبد وعلو شأنه على البرية كلها ، قد اتضع للجماذ الذي هو أنزل البرية و أختها ؛ وهذا صورة تمامية الجلالة معرفة و علما ، فإنه إنما يتم كل شيء في مقابله عند العارف به ، وإلى هذا الوجه أشار بقوله : (فقد سخر للمطر) أفضل البشر لقربه من ربه) في مدارج العبودية والبعد العبدية ، الذي هو المسلك الذاتي للممكنات ، والطريق الأصلي للكائنات .

وأما وجه علوها فهو أنه فهم من وجه عبوديته هذه لسان^١ الرسالة حيث اتخذ رسولاً (فكان مثل الرسول الذي ينزل بالوحي عليه^٢ ، فيدعوه بالحال) التي عليها (بذاته) ، فإن الممكن له الافتقار والعبودية بذاته .

وأما وجه وضوحها : فهو أنه أجاب دعوته وسمع رسالته سماع امتثال و طاعة ، واستقبل بلاغه استقبال شوق وخضوع ، (فيبرز إليه ليصيب منه ما أناه به من ربه) من الحياة والعلم ، اللذين هما إمامة الأسماء والحقائق ، وبهما تنفجر عيون مزارع الظهور والإظهار ؛ فإن للماء دلالة عليهما^٤ صورة ومثالا - كما عرفت .

(١) د ، عفيبي : المطر .

(٢) د : لسان .

(٣) استدرك في د : ينزل إليه بالوحي . (٤) د : عليها .

(فلولا ما حصلت له منه الفائدة الإلهية) من لطائف العلوم والمعارف ،
 (بما أصاب منه) على رأسه المنكشف له - الذي هو جمجمة جميع المدارك
 والمشارع ، (ما برز بنفسه إليه) مستقبلا إياه ، استقبال رسول كريم .

(فهذه رسالة ماء جعل الله منه ﴿ كُلُّ شَيْءٍ حَيٌّ ﴾ [٣٠/٢١] حياة صورية
 طبيعية ، ومعنوية علمية ، على ما هو من خصائص الختمين ؛ (فافهم) .
 هذا حكمة قتل أولاد بني إسرائيل من جهة موسى .

[حكمة إلقاء موسى في التابوت ورميه في اليم]

(وأما حكمة إلقائه في التابوت ورميه في اليم : فالتابوت ناسوته) من
 حيث الحصر والإحاطة ، (واليم ما حصل له من العلم) ، فإن له نسبة إلى
 العلم حكمة وتلويحا .

أما الأول فلاشتماله على الماء الذي هو صورة العلم ولكمال سعته وإحاطته .

وأما الثاني فلاشتماله ببيئات ميمي ' « العلم » ولامه الظاهر بهما عين^١ عينه
 عيانا ؛ ولذلك جعله إشارة إلى العلم الخاض المستحصل من العين ببيئات
 أشكالها المنتجة لضروب الحقائق ، وهو العلم الحاصل للنفس [الف/٢١٦] بواسطة
 الجسم ، مما أعطته القوة النظرية الفكرية (من الحقائق التزيمية) والقوى

(١) كذا . ويظهر أن الصحيح : ميم .

(٢) الظاهر أن لفظه « عين » مرفوعة بكونها فاعل لفظه الظاهر ، ويكون ضمير « عينه » حينئذ
 راجعا إلى العلم ، والعين المضاف إلى عينه - بالفارسية بمعنى : چشمه - وعين عينه بمعنى
 حرف عين لفظ « العلم » ، أو بمعنى ذاته ، وفي حل عقدة معنى كلامه هذا يحمل آخر يظهر
 بالتدبر برجوع ضمير عينه إلى اليم - فافهم - نوري .

الحسية والخيالية) من اللطائف التشبيئية كما وقفت عليه .

وأيضاً اليمّ : صورة طرفي الجسم وبيئاتهما ، فلذلك جعله إشارة إلى العلم الحاصل من الجسم بتلك القوى ، ضرورة أنّ تلك القوى هي (التي لا يكون شيء منها ولا من أمثالها لهذه النفس الإنسانية إلا بوجود هذا الجسم العنصري) الكثيف ؛ وذلك لأنّ القوى المذكورة إنما هي هيآت برزخية ، مستحصلة من تعاكس النور المجرد اللطيف عن الجسم الهيلواني الكثيف ، كما عرفت تحقيقه في المقدمة .

[اثر ارتباط النفس مع الجسم في ترقيها]

فالنفس مالم تحصل له علاقة التصرف والتدبير في الجسم ، لا يمكن لها وجود قوة من تلك القوى ولا أمثالها ، مما يستحصل به إدراك^٢ المحسوسات من العوارض الجسمانية والأشباح الهولانية والمثالية والمعاني الجزئية ، (فلما حصلت النفس في هذا الجسم وأمرت بالتصرف فيه^٣ ، جعل الله له هذه القوى آلات يتوصل بها إلى ما أَرَادَهُ اللهُ مِنْهَا) ، من المدارك الجمعية الكمالية الحاصلة من تعاكس النور المجرد عن الجسم ، مكتسبا منه جمعيته البرزخية مندرجا^٤ في تلك الجمعية إلى أن يصل إلى القلب ، برزخ البرازخ ؛ وهو الذي أَرَادَهُ اللهُ مِنْ النَّفْسِ عِنْدَ تَفْوِيضِ التَّصَرُّفِ إِلَيْهَا (في تدبير هذا التابوت) ؛ يعني الوعاء الثابت الذي يصلح لأن يودع فيه الجسد عند سكونه عن حركة الحياة واضطرابها ، وصلوحه لأن يستكنّ في القبر ، الذي هو صورة القرب .

(١) طرفي « جسم » : ج ، م . وبيئاتهما : م .

(٢) د : ادرك .

(٣) عفيفي : + وتدبيره . (٤) د : مندرجا .

[تأويل التابوت بالمزاج الإنساني]

هذا بحسب العرف واللغة مطلقا ، فإنه هاهنا في قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٢٤٨/٢] كناية عن المزاج الإنساني الذي يصلح لأن يظهر فيه الوحدة الاعتدالية القلبية الساكنة المطمئنة عن الميول الانحرافية الأطرافية التي هي محل قرب الحق وسكينة كمال الرب وظهوره ، ولذلك قال :

(الذي فيه سكينة الرب ، فرمى به في اليم) العلمي المحيط بالكل ، (ليحصل بهذه القوى) قوة مسلطة قادرة (على فنون العلم) ذوقية وبرهانية ، بديهية وكسبية ، كتابية وكلامية ، رقمية ولفظية ، تشبيئية وتزهيبية ؛ فإن هذه الفنون من العلوم انما يستحصل إذا ألقى موسى النفس إلى تابوت الناسوت و ألقى في يَمّ مداركه الجسمانية .

ثم إنه من جملة ما علم من هذه الحكمة الجهة الارتباطية التي بين الروح و الجسد الجسائي ، وإليه أشار بقوله :

(فأعلمه الله بذلك) التابوت (أنه وإن كان الروح المدير له هو الملك) في مدينة جمعيته الإنسانية ، (فإنه لا يدبره) - أي لا يدبر هذا الجسم الموسوي الكمالي تدبرا يوصله إلى غايته النوعية وكماله الحقيقي الذي هو صلوحه لأن يكون سكينة للرب - (إلا به) ، باعتبار استجماع هذا الجسم المنور بتدبير الملك صنوفا من القوى والجوارح ، بها تقتنص شوارد الحقائق عن شواهد علو إطلاقها .

وقد استقصينا الكلام في أمر تلك المملكة وتبيين أشغالها ووجوه عمالتها ، وتفاوت درجاتهم عند تدبير الوصول إلى كمالها في المناظرات الخمس ، من أراد ذلك فليطالع ثمة .

(فأصبحه هذه القوى الكائنة في هذا الناسوت ، الذي عتر عنه) عند استشعار التدبير الربطي منه (بالتابوت من باب الإشارات) التلويحية من الصور الحرفية - وهي أن « التابوت » خصوصيته الفارقة له عن « الناسوت » إنما هو التاء والباء ، اللذان يلوحان على التدبير الربطي - (والحكم) الذوقية من النسب المعنوية ؛ وهي أن الربط بين التابوت وما فيه من الجسد الميت إلى حيث يتحرك بتحريكه اليم ويسكن بتسكينه إياه ، وهي غاية قوة الجهة الارتباطية .

فعلم أن تدبير الروح الذي عليه ملاك أمر الكمال الوجودي إنما هو بالجسم ، ومبنى الكل على الجهة الارتباطية والنسبة الامتزاجية التي بين بين^٢.

[كيفية تدبير العالم]

(كذلك تدبير الحق العالم ، مادبره إلابه) نفسه (أو بصورته) الوجودية التي هذه الأشكال والصور الكونية من ظلالها ؛ (فما دبره إلابه) نفسه ؛ كتدبير بعض أجزاء العالم البعض وتوقفه عليه ، (كتوقف الولد على إيجاد الوالد) فإن تدبير وجود الولد إنما هو بالوالد وإيجاده إياه مع تباين ذاتيهما وضعف القوة الارتباطية .

(١) ذكرنا أن الرسالة مطبوعة .

(٢) أي بين الروح وبين الهيكل الذي فيه سكنة الرب - ه .

(والمستببات على أسبابها) ، فإنّ تدبير السرير - مثلا- في العالم إنما هو بالنجار وتخيّله صورته وغايته المترتبة عليه ، المشوّقة له إلى تحريكه نحو ترتيب المادّة والصورة منه ، وهذا الارتباط أقوى من الأول ، ولكنه إنما يحتاج إلى عدم المانع ووجود المقتضي ، وهو المعبر عنه بالشرط ، ولذلك قال بعده :

(والمشروطات على شروطها) فإنّه تدبّر بها ويترتب عليها وجود المستببات ضرورة .

هذا كلّه في المركّبات الامتزاجيّة الزمانيّة ، وأما في المجرّدات والعقليّات وما بعدها من الحقائق الجلائيّة - كتدبير المعلولات بعلمها التامة - فإليه أشار بقوله :

(والمعلولات على عللها) هذا الارتباط مع تباين الوجودين في الخارج ؛ وأما فيما لا يتغير بين وجودي المرتبطين في الخارج فلاشكّ في قوّة الجهة الارتباطيّة هناك ، فلذلك تراه موصلا - لمن تحقّق بأحدهما - إلى الآخر .

وهما قسمان : أحدهما ما اشتمل على نسبة مستقلة ، والآخرا لانسبة فيه أيضا ؛ والأول هو المشار إليه بقوله : (والمدلولات على أدلّتها) ، فإنّه إنما يدبّر في تحصيل المدلول بدليله ، والقوّة الارتباطيّة بينهما وصلت إلى مرتبة الاتّحاد ، فإنّ الأدلة تحمل على مدلولاتها بهو هو ، ولكن ذلك الاتّحاد في الخارج فقط ، وأما في العقل فيبينها تغائر ، ضرورة أنّ الدليل سابق فيه ، وهو الذي توصل المتحقّق به إلى المدلول .

هذا فيما فيه نسبة ، و أما ما لانسبة فيه - وهو الغاية في سلسلة الربط
الاتحادي التدييري - فإليه أشار بقوله :

(والمحققات بحقائقها ^(١)) كالأشخاص المحققة الخارجية ، فإنه إنما يدبر
تحصيلها بحقائقها النوعية التي هي عينها خارجا وعقلا، ظاهرا وباطنا ؛ فلا تغفل
عن تدرج هذه القوة الارتباطية إلى الوحدة الجمعية العينية وما نبتت عليه في
المقدمة أن العالم مشتمل على أفراد وأعيان متفرقة ، وعلى نسب جمعية بينها ؛
ولذلك قال :

(وكل ذلك من العالم و) الارتباط الوجداني منه بين الأفراد (هو تديير
الحق فيه ، فما دبره إلا به) .

[العالم تجلي الأسماء الحسنى وصفات الحق العلى]

(و أما قولنا : « أو بصورته » أعنى بصورة العالم) إشارة إليه بلسان
التفصيل كما عبّر عنه أولا بلسان الإجمال ، وذلك لأنه قد اطلعت مما وقفت
عليه آنفا أن للعالم صورة كونية هي عبارة عن كثرة نسبية - وذلك أعيانها المفردة
الظاهرة حسنا- وصورة وجودية هي عبارة عن وحدة نسبية، وذلك هي النسب
الجمعية المتبطنة فيه ، الظاهرة أحكاما وآثارها في الإنسان . وتلك النسب في
الحقيقة هي أسماء الحق وأوصافه ، كالحياة والعلم والقدرة والإرادة وغيرها ، و
هي التي فيه مستند الأفعال والآثار والأحكام ؛ وبيّن أن إطلاق صورة العالم
على المعنى الثاني منهما غريب في مدارك العامة من المسترشدين، فلذلك خصّه
بالذكر قائلا : (فأعنى به الأسماء الحسنى) .

ثم إنه كما أنّ للعالم ظاهراً محسوساً وباطناً معقولاً ، لا بد وأن يكون للصورة منه ما يطابق الطرفين جميعاً ، فلذلك قال : (والصفات العُلَى) إشارة إلى ما يطابق طرف الباطن منها ، كما أنّ الأول إشارة إلى ما يطابق طرف الصورة ؛ وفي عبارته إشارة غير خفية إلى الطرفين ، حيث وصفهما بالحسنى والعُلَى ؛ فإنّ الحُسن مقتضى الظاهر ، كما أنّ العلوّ مقتضى الباطن .

ثم إنه يريد أن يبين ما به يتحقّق وجوديّة هذه الصورة منهما ، وكونها وحدة نسبيّة^١ فقال : (التي تسمّى الحقُّ بها) اسما حسنا (وتتصف بها) صفة عُلَى .

وقوله : (فما وصل إلينا من اسم يسمّى به إلا وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه) بطرفيه (في العالم) إشارة إلى بيان كونه صورة ؛ وذلك أنّ المعنى من معنى الشيء هو طرف خفائه واندماج أحكامه وآثاره ، وما يقرب إلى العدم منه . ويتّين أنّ الصورة الكونيّة بهذه النسبة أولى من الوجوديّ ، فإنّ معنى الأسماء حقيقة هو الأعيان الكونيّة ، وإن كان بحسب مداركنا إذا قسنا إلى الترتيب الواقع فيها ظهر الأمر على عكس ذلك ؛ ولكن الكلام هاهنا إنّما هو بحسب الأمر نفسه لا بحسب المدارك والمجالي ، فإنّها نسب تتخالف بالاعتبار .

(فما دبر العالم) في لسان التفصيل (أيضا إلا بصورة العالم) .

[آدم هو الجامع بين الصورتين]

ثم إنّ مجموع الصورتين بأحدية جمع الصور إنّما هو صورة الحق ، وآدم هو

الجامع بينهما (ولذلك قال في خلق آدم الذي هو البرنامج) - معرّب «برنامج» بالفارسية . وفي بعض النسخ : « هو الأتموناجح » ، معرّب « نمودنامه » . و على التقديرين هو العنوان الجامع لما في صحيفة الكتاب من السلام والأوصاف والأحكام - فإنّ آدم أيضا هو (الجامع لنعوت الحضرة الإلهية التي هي الذات والصفات والأفعال : « إن الله خلق آدم على صورته ») .

فإنّ في اسم « آدم » ما يلوح على المراتب الثلاث التي للحضرة الإلهية ؛ فإنّ « الألف » إشارة إلى الذات ، و« الدال » الدالة على الأسماء إشارة إلى الصفات ، لأنها مبدء الاسم ، دالة عليه ؛ و « الميم » المتمم لكل إشارة إلى الأفعال ؛ كما أن في اسم « الله » ما يلوح على تفصيل الحضرة الإلهية ؛ وتكرار اللام الدال على الصفات في هذا السياق يلوح إلى ما للصفات من النسبة إلى الذات ، وهي التي تصير بها أسماء الحق ؛ وإلى الأفعال والآثار التي باعتبارها تصير عينا .

[آدم جامع الأسماء الإلهية]

(وليست صورته سوى الحضرة الإلهية) الظاهرة بها آدم ، فهو مثله - و ليس كمثل شيء - .

(فأوجد في هذا المختصر الشريف) الممتزج به صور التفاصيل امتزاجا تنعكس به نسبة بعضها إلى البعض ، به يأنس الكل ؛ ضرورة أنّ الاختصار

(١) حديث مشهور ورد في البخاري : ٦٢/٨ . المسند : ٢٤٣/٢ . كنز العمال : ح ١١٤٢ و ١١٤٥ و ١١٤٧ و ١١٥٠ . راجع أيضا حول هذا الحديث مارواه الصدوق في التوحيد : ١٠٣ . و الكليني : في الكافي : ١٣٤/١ .

يوجب قرب الأجزاء ، والقرب يستلزم الأُنس ، فحيثية الاختصار فيه هو مبدء تسميته^١ بالإنسان ، ولذلك وصفه بقوله :

(- الذي هو الإنسان الكامل - جميع الأسماء الإلهية) ، التي هي الصورة الوجودية للعالم (وحقائق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل) بعضها عن البعض ، فإنها أعيان مفردة متميزة بالذات كثيرة ، وهي الصورة الكونية للعالم ، فلإنسان الصورة الكاملة الجامعة بين الجمع الوجودي والتفرقة الكونية .

[آدم روح العالم ، والعالم مسخر له]

(وجعله) باعتبار تلك الجمعية والكمال (روحا للعالم) ، مقوما لأعيانه المتفرقة المنفصلة بالذات ، بأن صير ذلك الكثير شخصا واحدا ، تقويم الروح الحيواني جسده .

(فسخر له العلو) وهو طرف اللطائف الروحانية والمجردات (والسفل) وهو طرف الكثائف الجسمانية والمتعلقات بالمواد الهولانية ، (لكمال الصورة) الجامعة بين الكيانية من الصور والإلهية منها ؛ وبهذا الكمال يطلق عليه المثلية .

(فكما أنه ليس شيء من العالم إلا وهو يسبح الله بحمده) بما يعطيه حقيقة ذاته ، (كذلك ليس شيء في العالم إلا وهو سخر لهذا الإنسان لما تعطيه حقيقة صورته ، فقال) مفصحا عن ذينك الطرفين : (﴿ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ [١٣/٤٥] ؛ فكل ما في العالم تحت تسخير الإنسان ؛ علم ذلك من علمه ، وهو الإنسان الكامل) لأنه ظاهر بصورته الكمالية الكلامية

الإظهارية (و جهل ذلك من جهله ، و هو الإنسان الحيوان) لاندماج ذلك الكمال في المادّة الحيوانية الظهورية فقط .

[عود إلى بيان حكمة إلقاء موسى في اليم]

ثم إنّه يمكن أن يقال : إذا كان ظلمات بحر الحيوان مما يوجب خفاء تلك الصورة الكمالية الإظهارية والجهل بمقتضاها ، فكيف يتصور أن يجعل اليم إشارة إلى العلم الحاصل بواسطة الجسم ، كما أشار إليه ؛ فاستشعر لما يندفع به ذلك بقوله : (فكانت صورة إلقاء موسى في التابوت وإلقاء التابوت في اليم صورة هلاك) ، كما هو الظاهر من التابوت وإلقائه في اليم ، (وفي الباطن كانت) الصورة المذكورة (له نجاة من القتل) ؛ فكذلك ييم الإدراكات الجسمانية وإلقاء موسى إليه بعد إلقائه في التابوت من القوى الجسمانية الحاصرة له ، وإن كان في الظاهر صورة هلاكه في ظلمات الجهالة ، ولكن في الباطن له نجاة منها .

[الإحياء بالعلم]

(فحيتي) بماء هذا اليم (كما يحيي النفوس بالعلم من موت الجهل ، كما قال : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا ﴾ يعني بالجهل - ﴿ فَأَخْيَيْنَاهُ ﴾ يعني بالعلم) - هذا في العلم الظاهر للعالم باعتبار ظهوره له ، وأما باعتبار إظهاره للغير ، فإنه أشار بقوله : (﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾) - أي يسلك فيهم و بهم مسلك السداد ، (وهو الهدى - ﴿ كُنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾) أي ظلمات المواد الهيولانية [الف/٣١٧] (وهي الضلال) ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ [١١٢/٦] أي لا يهتدي أبداً) ولا يترقى من ماهوي تلك المدارك الجسمانية إلى الحقائق الجمعية الكمالية ،

كما عرفت (فإن الأمر في نفسه) - صعودا كان أو هبوطا - (لا غاية له يُوقَف عندها) وينقطع بها السلوك ويتمّ الوصول .

[الهدى عبارة عن الاهتداء إلى الحيرة]

(فالهدى هو أن يهتدي الإنسان إلى الحيرة ، فيعلم أنّ الأمر حيرة) و ذلك لأنّ النقائص والأضداد متعانقة في الوحدة الحقيقية والهوية الإطلاقيّة ، وتقابل الأحكام مما يوجب الحيرة ضرورة .

هذا من جهة المسلك . وعلم أنّه ليس فيه^١ ما ينقطع به السلوك ، وكذلك من جهة السالك لا يمكن له أن يقعد عن السلوك ، فإنّ الأمر حيرة كما عرفت .
(والحيرة قلق وحركة ، والحركة حياة ، فلاسكون ، فلاموت - ووجود فلاعدم) .

(وكذلك في الماء الذي) بحسب الظاهر سبب خراب الأرض وهدم صورة جمعيتها ، فإنّه (به حياة الأرض و) به (حركتها) كما كشف عنها (قوله : ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ -) .

(و) به (حملها - قوله : ﴿ وَرَبَّتْ ﴾ -)

(و) به (ولادتها - ﴿ وَأُنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [٥/٢٢] أي أنّها ما ولدت إلا من يشبهها ، أي طبيعياً مثلها) فالزوج عبارة عن الولد هاهنا ، فإنّه زوج والده بحسب المماثلة الطبيعية ، وصورة بسطه على مادّل عليه بهيج .

[الزوجية تلزم الوجود]

(وكانت الزوجية ^١ التي هي الشفعية لها بما تولد منها وظهر عنها ، كذلك وجود الحق كانت الكثرة له وتعداد الأسماء أنه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم) ظهور الزوج عن النبات له ، وهو (الذي يطلب بنشأته) الحاملة لسائر القوابل (حقائق الأسماء الإلهية) التي هي أولاد القوابل وأزواجها ، طلب اهتزاز وانبساط ورنى ، (فنبت به ، وبخالقه أحدية الكثرة) أي نبت بالعالم و بخالقه شجرة أحدية الكثرة العددية التي هي ذات ثمار كريمة ونعم جسيمة ؛ و من ذلك جلائل العلوم وفنون الحقائق التي ظهرت من الحروف المتعددة و أعدادها .

فقد ظهر من هذا أن الشفعية والزوجية التي هي ^٢ أحدية الكثرة تلزم وجود الحق بما ظهر عنه .

(وقد كان) قبل هذا الطلب (أحدي العين من حيث ذاته) فنبت أحدي العين ، أحدي كثرة نبات الواحد العددي سائر المراتب العددية المتكثرة .

هذا مثاله في العقل ، وأماما في الخارج منه فهو المشار إليه بقوله : (كالجوهر الهولاني ، أحدي العين من حيث ذاته ، كثير بالصور الظاهرة فيه ، التي) ذلك الجوهر الهولاني (هو حامل لها بذاته) ، فإنه من حيث أحدية عينه محيط بالصور الكثيرة ، إحاطة الحامل بالجنين .

(١) د : الزوجة .

(٢) د - هي .

ومن هاهنا ترى كلمة المشائين وغيرهم من الحكماء متفقة على أن وحدة الهيولى شخصية لا غير ، (كذلك الحق بما ظهر منه من صور التجلي ، فكان مجلى صور العالم مع الأحديّة المعقولة) كما أن الجوهر الهيولاني مع أحديّة عينه مجلى سائر صوره النوعية وتنوعاته الطبيعية ، التي أرض قابليته أنبتت بها من كلّ زوج بهيج .

(فانظر ما أحسن هذا التعليم الإلهي الذي خصّ الله بالاطلاع عليه من شاء من عباده) من أمر التولّد والتوالد الواقع بين الوالد وزوجه ، ومن أمر تعانق الأطراف الموجب للحيرة ؛ كالنجاة من القتل في صورة الهلاك ، و الاهتداء في صورة الضلال ، والعلم في الحيرة ، وتربية الأرض وإنباتها في صورة الهدم وتخريبها ، وأحديّة العين في كونه مجلى للكثير .

كلّ ذلك قد استشعر من الآيات الدالة عليه ، دلالة غير خفية على الخواص من عباده من الورثة الختمية الواقفين على مطلع الآيات وغاياتها ؛ وفي عبارته ما يشعر به .

[تسمية موسى وحضنة آل فرعون له]

ثم إنّه تشعب من هذا الأصل تربية آل فرعون موسى :

(و) لذلك (لما وجدته آل فرعون) يعني القوى الطبيعية الهيولانية (في البيت عند الشجرة) ، وهي الجمعية الحيوانية بأصولها وفروعها وشعبها وأغصانها وثمرتها ، وهي الإنسان (سباه فرعون : موسى) فإنّ من شأن المقابل أن يستمى

مقابله الآخر بما عنده من وجوه النسبة^١، كالابن ، فإنه الذي سُمى الأب أبا ، كما قيل : « فبضدها تتبين الأشياء » .

(و« المو » هو الماء بالقبطية ، و « السا » هو الشجرة ؛ فسماه بما وجدته عنده) من الماء الذي هو صورة العلم والنطق ، والشجرة التي هي صورة الجمعية الحيوانية ؛ (فإن التابوت) - يعني الناسوت ، باعتبار تدبير الظاهر بين بين ، تدبيرا وحداني الحكم ، تام الأثر - (وقف عند الشجرة في اليم) لا يتجاوز عن تلك الجمعية مزاجا ، وقوف تنزل الوحدة الجنسية لذي الطبيعة الحيوانية طبعاً .

[تأويل فرعون وموسى]

وإذا كان فرعون صورة شخصية تلك الطبيعة من حيث حيوانيتها الجنسية فإنه هو الإنسان الحيوان ؛ كما أن موسى صورة شخصية تلك الطبيعة أيضا ، ولكن من حيث بلوغها ونوعيتها الكمالية ، فلذلك قابله (فأراد قتله) وإبادة ماله من البنيان الجمعي الكمالي المتوجه إلى إبادة فرعون ؛ (فقال امرأته) وهي التي تحمت فرعون الطبيعة الهولانية الفرقية العينية ، من الجمعية المتبطنة فيها ، الحاكمة عليه بالصوت^٢ النطقي ، وذلك عين حقيقتها الذاتية - كما استقف عليه - ولذلك قال: (وكانت منطقة بالنطق الإلهي) الذي به نطق كل شيء (فيما قالت لفرعون ، إذ كان الله خلقها للكمال) ولهذا أنطقه بالكلام الذي هو صورة « الكمال » .

(١) د : - النسبة .

(٢) د : بالصوب .

[الجنس والفصل]

ثم إنّه لا بدّ من الإفصاح هاهنا عن تميم هذا المساق والإبانة عن الجهات الارتباطية التي بها يتكلّم لسانه هذا في وجوه تأويله ، وذلك بأن يفهم من فرعون صورة حصّة المادّة الجنسيّة من الحيوان ، فإنّه المستمي ما تحته ، كما أشار إليه في تسمية موسى ، وامرأته التي تحته هي صورة حصّة طبيعة الفصل الذي للحيوان ، فإنّها خلّقت لكمال هذه المادّة وتحصيلها مواسية لها ومساوية إياها ، كما أنّ مريم ابنة عمران صورة فصل الإنسان ، فإنّها ولدت من الحيوان الذي هو صورة عمران العالم ، كما ولدت منها كلمة الله عيسى ، الذي هو صورة تمام المراد .

وهاتان المرأتان في الصدر الأول هما الكاملتان باعتبار مبدأيتهما للشعور والإشعار ، ومصدرتّهما للظهور والإظهار .

وأما وجه المناسبة : فهو أنّ الفصل مصدر حمل النوع وفصاله ، كما أنّ الجنس مبدء تلك المادّة التي بها حمل الفصل وفصاله^١ .

فلئن قيل : إنّ الجنس متوغّل في بطون إبهامه وغيب غمومه ، وكذلك الفصل من حيث أنّه كليّ ، ويتّين أنّ هذه القصص التنزيلية إنما هي حكاية أشخاص عينية خارجيّة ، فكيف يتصوّر تنزيلها على الكليات وتأويلها بها ؟ .

قلنا : كأنك قد اطلّعت مما مهدنا في الفصّ الآدمي أنّ لكل من تلك الكليات من حيث طبيعتها حقيقة نوعيّة واحدة بالذات في مرتبته ، سواء

(١) د : - كما أنّ الجنس ... وفصاله .

كان ذلك 'جنسا أو نوعا ذاتيين ، أو عرضا وخاصا خارجيين بالقياس إلى الأفراد المفروضة لدى البحث - كما بين وجه تحقيقه في الصناعة الباحثة عنه - وتلك الحقيقة هي التي يتحصّل بها الأشخاص التي لها ، متعينة في الخارج ، فإنه إذا تأملت في الجوهر - مثلا - صادفته عند تحصيل حقيقته النوعية في مرتبته التي قد علت على جملة الممكنات قد تعين في الخارج بصور اشخاص الملأ الأعلى، أهل التقديس والتسبيح ، فإن العلويات - على تفاوت درجاتهم - أفراد حقيقته النوعية ، وهم الذين قابلوا آدم في الخلافة الإلهية .

[خاصية الإنسان وأقسامه]

ثم إنه إذا تقرر هذا ، فاعلم أنه قد ظهر لك غير مرمّة أنّ الإنسان من حيث هو قابل لظهور أحكام سائر الكليات بأجناسها المترتبة ، ومصدر نفوذ آثارها ، فإنّ الإنسان صورة عين الكل ، فمن أفراد من ظهر بأحكام العوالي وغلب عليه آثارها الخاصة بها ، وهم الواقفون في مواقف التسبيح والتقديس - كما وقفت عليه - ومنهم من غلب عليه أحكام الأواسط والأسافل ، وبه قابل من غلب عليه أمر الاعتدال^٢ الإنساني والحكم الجمعي المضاد لسائر الخصوصيات من الكل ، الظاهرين في كلّ زمان بحسبه ؛ كرفعون فإنه لغلبة حكم الطغيان - الذي هو مقتضى الطبيعة الحيوان^٣، آخر تنزلات تلك السلسلة - قابله ؛ موسى في أمر العبودية التي هي مقتضى العدالة الإنسانية ؛ وكذلك لكل نبي

(١) « من تلك الكليات ... سواء كان ذلك » تكرر في د .

(٢) « وبه قابل من غلب عليه أمر الاعتدال » تكرر في د .

(٣) كذا .

(٤) د : قابل . ويمكن القراءة في م أيضا كذلك .

مقابل في مرتبته من تلك السلسلة به يظهر ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ [١١٢/٦] .

وتفصيل الكلام في مثل هذا المرام يقتضي مجالا آخر - يترنا الله لذلك .

ثم هاهنا نكتة إجمالية لايبعد أن يدرج فيه ويومى إليه ، وهي أنّ الأول في كل ترتيب ونظام له حكم العلوّ والشرف فيه ، كما أنّ الآخر منه له حكم الجمعية والكمال ؛ فالمستعدّ للظهور في كلّ نظام هو الأول منه والآخر ، وما بينهما ظهوره بحسب القرب من أحدهما والتشابه به ، ففينا نحن فيه من السلسلة الإنبائية الإظهارية له هذا السبيل ، ومن هاهنا ترى ورود قصة آدم وموسى في التنزيل القرآني أكثر من سائر القصص .

ثمّ إنّّه لا يخفى على الواقفين بأساليب أولي الذوق ، من مستكشفي رموز التنزيل ولطائف التأويل ، أنّ تنزيل فرعون على هذا المعنى أعلى وأحكم تطبيقا من النفس الأمانة^١ التي هي بعض تنزلات النفس الناطقة بعينها ، المسماة بالروح ، الظاهرة^٢ بالتابوت ، الذي^٣ هو الناسوت الموسوي - على ما صرح به الشيخ .

أما الأول : فلأنّ هذه الصورة للنفس إنما هي من أحكام تلك الحصّة وآثارها الظاهرة وعينها ، فهذا المعنى أيضا مما يندرج فيما نزلنا عليه فله العلوّ .

(١) تعريض لقول الكاشاني (ص ٣٠٩) : « على تأويل التابوت بالبدن الإنساني وموسى بالروح بأول فرعون بالنفس الأمانة والشجر بالقوة العلوية » .

(٢) د : الطاهرة .

(٣) د : - الذي .

(٤) د : - من .

وأما الثاني : فلأنّ ما نزل عليه فرعون مما أشرنا إليه حقيقة مستقلة في الأثر لها سدنة خاصة وأهالي ممتازة في الوجود والأثر ، منها ما هو أقرب من الكلّ يمتزج به تحتها^١- امتزاج حمل - ويتولّد من ذلك الامتزاج آخر من جنسه ، فهو الصالح لأن يكون مرآته ؛ إذ الآثار الإدراكية التي هي مبدء الكمال ومصدر الإذعان والإيمان منها ، كما دلّ عليه الآيات الكاشفة عنها ، وبيّن أنّ الأصول إنّما يتمّ عند تطبيقها بسائر الفروع وأحكامها ، سيّما فيما نزل عليه الحقائق التنزيلية .

ثمّ هاهنا نكتة تؤيد ذلك التطبيق وتقرره ، وهي أنّه قد ثبت في الميزان العقليّ أنّ الفصل له نسبتان إلى الجنس : إحداهما تقويم أمره وتحصيل حقيقته بالامتزاج الحلي ، وهي نسبة الزوجية ؛ والأخرى تقسيم تلك الحقيقة بعد الحمل والفصال إلى ما يتولّد من ذلك الامتزاج الحلي ، وهو المعبر عنها بنسبة البنت ؛ وقد عرفت أيضا أنّ الخاتم صورة كمالية الكلّ ، وشخص جمعية الجميع وعينه ، فجمع فيه النسبتان ضرورة .

وإلى ذلك كلّه أشار بقوله^٢: « كملت من النساء أربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة ، وفاطمة » .

ويمكن استخراج كثير من الحقائق الجليلة عنه بهذا التطبيق فلا تغفل عنه .

ثمّ إنّ هذا على حدّ ما ذهب إليه الشيخ في سياقه هاهنا ، ويمكن تنزيل كلّ من هذه الكلمات على غير ذلك مما ينطوي عليه وعلى غيره علوا من الأصول المنبثّة بحسب المؤيّدات الحكيمية والبيّنات التلويحية ، مما قضى الزمان به ، إن

(١) د : تحت . وفي م أيضا كتب كذلك ثم استدرك .

(٢) راجع تخرّيج الحديث في عوالم العلوم : ١٠٩/١١ .

قادنا التوفيق الإلهي نتعرض بجملة منها في مجال غير هذا إن شاء الله تعالى .

ثم إنّه قد علم في طيّ هذه النكت وجه قوله : (كما قال النبي ﷺ عنها حيث شهد لها وليريم بنت عمران بالكمال الذي هو للذكران) فإنهم طرف ظهور الحق - على ما بين تحقيقه في الفص الأول - على ما دلّ عليه لفظ « الذكران » ، وهن طرف خفائه وستره - على ما لا يخفى - وقد عرفت وجه اختصاص هاتين المرأتين بالكمال بلسان هذا السياق ، فلا نعيده .

[تأويل قول آسية]

(فقالت لفرعون في حق موسى : إنه ﴿ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴾ [٩/٢٨] فيه قرّت عينها بالكمال الذي حصل لها ، كما قلنا) وهذا من مؤيدات ذلك التأويل فإن « الكمال » هو « الكلام » تلويحا وتحقيقا ، كما عرفت غير مرّة ؛ وهو إنما حصل لفصل الحيوان الذي هو مبدء سائر الإدراكات بوحداية الناسوت ، فهو قرّة عين له ، كما أنه قرّة عين للحيوان ، فإنّه مبدء إذعانه ، وكسر شكيمة عصبانه الذي هو مقتضى ذاته .

[إيمان فرعون]

وإليه أشار بقوله : (وكان قرّة عين لفرعون بالإيمان الذي أعطاه الله) ؛ فإنّه حصل له الإيمان من الوهب الإلهي ، وأصل ما هو عليه إنما هو الإباء و العصيان ، وذلك الوهب إنما فاز به عند إعداده المحلّ ؛ يعني (عند الغرق) في بحر الوحدة الإطلاقيه ، باقتفائه آثار موسى و متابعتة إتياءه في الخوض فيما

خاض ؛ (فقبضَه طاهرا) من حدث الشرك بمتابعته موسى ، (مطهرا ، ليس فيه شيء من الحبث) - يعني خبث الإباء والعصيان - (لأنه قبضه عند إيمانه) وإذعانه لموسى بالتزام المتابعة ؛ فدخل في الإيمان قولاً وفعلاً (قبل أن يكتسب شيئا من الآثام ، و « الإسلام يجب ما قبله »^(١) ؛ وذلك أنه عبارة عن الدخول في الوحدة الوجودية الجمعية الكمالية الظاهرة في كل زمان بصورة الرسول المبعوث فيه على لسان قومه ، والإذعان فيه لأحكامه ومقتضياته ، فيجب حينئذ حكم التفرقة العدمية التي لذلك الشخص قبل دخوله في هذه الوحدة الوجودية جُبَّ [الف/١٣٨] سائر الأحكام العدمية التي قبل هذه النشأة بالدخول فيها .

ثم إن هذا الكلام مما تفرّد به الشيخ المؤلف بين أئمة الإسلام ، وبذلك سار مضغة للقاصرين عن فهمه من أهل الظاهر جميعا ، وشنعة عند الذاهلين من فرق المعطلين كلهم ، فتعرض أولا لما يصلح لأن يكون حجة للمسترشدين عليهم من النصوص التنزيلية ، وثانيا لما يمكن أن يدفع به ما يستدلون منه على عدم الاعتداد بإيمانه ذلك على قواعدهم .

فإلى الأول^٢ أشار بقوله :

(وجعله آية على عنايته سبحانه) على ما نص عليه بقوله : ﴿ فَأَلَيْتُومَ

(١) حديث نبوي ﷺ ، راجع المسند : ٤/١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٥ . كترالعمال : ١/٦٦ ، ح ٢٤٣ .

٣٧٤/١٣ ، ح ٣٧٠٢٤ .

تفسيرالقمي : ١/١٧٦ ، الآية ٤/٩٣ . ٢/٢٦ ، الآية : ١٧/٩٢ . عوالي اللئالي : ٢/٥٤ و ٢٢٤ .

(٢) د : قال لاولى .

نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴿٩٢/١٠﴾ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ آيَةً لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النِّجَاةِ مَقْبُولِ الْإِيمَانِ ، لِيَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ عِنَايَةُ الْحَقِّ غَيْرِ مُتَعَلِّقَةٍ بِطَاعَةِ الْعَبْدِ وَعَصِيَانِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ (لِمَنْ يَشَاءُ ، حَتَّى لَا يَبْأَسَ أَحَدٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) ؛ وَفِي هَذَا الْحَصْرِ دَلَالَةٌ عَلَى عَدَمِ دُخُولِ فِرْعَوْنَ فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ مَا يَبْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، (فَلَوْ كَانَ فِرْعَوْنُ مِمَّنْ يَبْأَسُ مَا بَادَرَ إِلَى الْإِيمَانِ) .

فَعَلِمَ إِنْ إِيْمَانِهِ هَذَا لَيْسَ إِيمَانِ الْغُرْغُرَةِ عِنْدَ الْبِأَسِ - عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الظَّاهِرِيُّونَ - كَمَا يَتَّفَقُ لِلْكَافِرِينَ عِنْدَ ظُهُورِ أَحْكَامِ الدَّارِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ تَعْطِيلِ قَوَاهِمِ الْحَسِيَّةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَ الْبِأَسِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْتَبَرُ شَرْعًا ؛ وَأَمَّا فِرْعَوْنُ فَهُوَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ النِّجَاةِ بِإِيْمَانِهِ ، لَمَّا رَأَى طَرِيقًا وَاضِحًا فِي الْبَحْرِ يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَابَعَ مُوسَى ، وَبَيَّنَّ أَنَّ التَّجْرِبَةَ إِذَا شُوْهِدَتْ مَكْرَرَةً مِمَّا يَفِيدُ الْبَقِيَّةَ ، فَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ نَجَاتِهِ ، فَضْلًا عَنِ أَنَّهُ يَبْأَسُ مِنْهَا .

(فَكَانَ مُوسَى كَمَا قَالَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ فِيهِ) مُنْطَقًا بِالنُّطْقِ الْإِلَهِيِّ : (إِنَّهُ ﴿ قُرْءَةٌ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ ﴾ ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ [٩/٢٨] وَكَذَلِكَ وَقَعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ نَفَعَهُمَا بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَا شَعَرَا بِأَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ هَلَاكُ مَلِكِ فِرْعَوْنَ وَهَلَاكُ آلِهِ) .

[رَدَّ مُوسَى إِلَى أُمَّةٍ]

(وَ لَمَّا عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ فِرْعَوْنَ) وَ إِجْرَاءُ أَحْكَامِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ

الانقهار تحت ظلمته الطبيعية وإبادة ما عليه جبلة موسى من الأنوار الكمالية العلمية (﴿أَصْبَحَ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى﴾) - التي ألقاه في التابوت ، فألقاه في اليم - (﴿فَارِعًا﴾ [١٠/٢٨] من الهم) مطلقا ، عن الهويات المقيّدة له من (الذي كان قد أصابها) قبلُ ، فما تقيد بشيء مما كان مقيّدا به قبل تلك العصمة ، فتأكد هذه الفراغة والإطلاق الباطني رقيقة النسبة بينها وبين ابنها .

وقد عرفت أن أم موسى هي عبارة في سياقه هذا عن الصورة الفصلية التي بحملها وفصالها تتحقّق الحقيقة الكليمية ، وذلك مبدء صنوف الكمالات العلمية ومولد جملة اللطائف الإدراكية ، فمن أفراد تلك الحقيقة الكمالية من اغتدى عند الرضاع بغير ما أرضعته أمه التي منها فصاله ، وذلك من جهة تقيد قابليته وعدم فراغ أمه ؛ فمما اختص به موسى فراغها وإطلاقها الذي به كملت النسبة بينها وبين ابنها .

(ثم إن الله حرّم عليه المراضع حتى أقبل على ثدي أمه ، فأرضعته ، ليكّث الله لها سرورها به) وانبساطها منه ، حتى يظهر به سائر الحقائق العلمية من المعارف الإلهية .

[الشرائع]

(كذلك علم الشرايع) الكاشفة عن أصل الأمر كلّ ، فإنه يبيّن أحكام أفعال الإنسان الذي هو الآخر في تنزلات الوجود ونهايتها ، وقد عرفت مرارا أن الأول هو الآخر عينا ، والنهاية هو البداية حكما ، (كما قال : ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً﴾) أي طريقا نشأ منكم (﴿وَمِنْهَا جَا﴾ [٤٨/٥]) أي من تلك الطريقة جاء) الكل ، (فكان هذا القول إشارة إلى الأصل الذي جاء منه)

الكل ، يعني القابلية الأولى التي هي الأم ؛ ومنها يغتذي الجميع وبها يقوم أمرهم (فهو غذاؤه ، كما أن فرع الشجرة لا يتغذى إلا من أصله) ، وهو مزاج واحد لا اختلاف فيه أصلا ، فالاختلاف إنما ظهر بالمغتذي عند تفتن مقتضياته و تشعب جهات وجهته وطرق نباته ، (فما كان حراما في شرع يكون حلالا في شرع آخر ؛ يعني في الصورة) التي هي ثمرة شجرة الظهور ، وأنهى ما يتفرع على الأصل من فنون مراتبه و صنوف تنوعاته .

وبين أن الأحكام الشرعية لا تظهر لها صورة محسوسة إلا في مرتبة الكلام ، فقال مفصحا عنه : (أعني قولي يكون حلالا) و الفعل الذي هو معروض الحلية التي ظهرت بهذا القول في زمانه ، غير ما هو معروض الحرمة فيما قبله منه ، كحرمة الجمع بين الأختين - مثلا في شرعنا - فإن تزويجهما في الشرائع المتقدمة كان حلالا ، والأختان في تلك الشرائع غير الأختين في شريعتنا .

وبين أن الفعل - أعني التزويج - وإن كان واحدا في الصورتين صدقا ومفهوما ، (و) لكن (في نفس الأمر ما هو عين ماضى ، لأن الأمر خلق جديد ؛ فلا تكرار) في الوجود أصلا ، كما سبق بيانه .

فعلم بذلك أن الغذاء له الوحدة الأصلية ، وإن اختلفت الصور من المغتذي بحسب اختلاف الأزمنة وتباين مقتضياتها ، فإن نشوء كل أحد إنما يتصور أن يكون مما حضر في وقته ، فلا يغتذي إلا من طريبات لحوم زمانه ، ولا يحتظي إلا بيوانع أثمار أوانه ، وأما الاغذاء من الأصل والارتضاع من أم الولادة فليس حد كل أحد ؛ (فلهذا نهناك) على اختصاص موسى بذلك .

[الأم من أرضعت ، لا من ولدت]

(وكتي عن هذا) الاختصاص (في حق موسى بتحريم المراضع ، فأمه)
 التي فرغ فؤادها له (على الحقيقة من أرضعته ، لا من ولّده ، فإن أم الولادة
 حملته على جهة الأمانة ، فتكون فيها) بدون جعل منها (وتغذى بدم طمئها
 من غير إرادة لها في ذلك^١ ، حتى لا يكون لها عليه امتنان ، فإنه ما تغذى إلا
 بما لو لم يتغذى به ولم يخرج عنها ذلك الدم لأهلكها وأمراضها ؛ فللجنين المنّة على
 أمه بكونه تغذى بذلك الدم ، فوقاها بنفسه من الضرر^٢ الذي كانت تجده ،
 لو امتسك ذلك الدم عندها ولا يخرج ولا يتغذى بها جنينها ؛ والمرضة ليست
 كذلك ، فإنها قصدت برضاعته حياته وإبقائه) .

[تأويل الإبلاد والرضاع]

ثم إن هاتين المدرجتين من الأم في تربية الولد ، يمكن تطبيقها على ما نزلت
 عليه وأولت به من الحضّة الكمالية المذكورة ، التي عبّر عن باطنها بالعلم ، وعن
 ظاهرها بالنطق ، وذلك في الإنسان هي خصوصيته المنفرد هوبها ؛ وذلك أن
 لها مرتبتين في تربية الحقيقة النوعية المتولدة عنها ، إحداها عند حملها في بطون
 العقل إياه بتقويم مفهومه الحدّي العقلي وسائر ما يلزمه من النسب الاعتبارية

(١) د : فيكون .

(٢) كلام خطابي مبني على ما كان معتقدا سابقا في العلم الطبيعي ، والواضح الآن خلاف ذلك ، فإن
 الجنين إنما يتغذى بنفس الدم التي تتغذى به أمه ، من طريق الاتصال الذي بين سرتة وعروق
 أمه .

(٣) د : الضر .

التي لاتزال في بطون العقل مقصورا بها^١، وبيّن أنّ ذلك التقويم والتصوير من فضلات تلك الحصّة الكماليّة ، حيث أنّها لولم تصدق على الجنين العقلي و تتحد بها لأهلكت تلك الطبيعة وبطلت عن وحدتها الوجوديّة ، وذلك التقويم والاعتداء إنّما هو في العقل من غير اختيار لتلك الحصّة فيه ، فإنّ ذلك قبل ظهورها في العين ، والأخرى عند فصالتها في الأفراد الخارجيّة التي لذلك النوع ، بتكميل تلك الحصّة في عيناها ، وإظهار آثارها الكماليّة فيها من العلم الذي هو الحياة الحقيقيّة والبقاء السرمدية ، كما أشار إليه في تربية المرضعة .

ثمّ إنّ الارتضاع من هذه الحصّة الكماليّة التي هي خصوصيّة هذا النوع - وهو عبارة عن الاعتداء بلبن العلم الجمعيّ القلبيّ ، الذي هو مؤدّى النطق الإنسانيّ - قلّمّا يهتدي إليه الأولاد من أفرادهم ، ضرورة أنّ ذلك مما تفرّد به واحد بعد واحد من الكتل ؛ فإنّ العامّة من أفراد هذا النوع يرتضعون بغير زوجة هذا النوع التي هي أمّ الولادة لهم ، فإنّهم إنّما يفتدّون في مهد قبولهم باللذات الجسديّة وما يترتّب عليها في مداركهم الجزئيّة في طائفة ، وباللذات الروحانيّة وما يترتّب عليها في مداركهم الكلّيّة في أخرى ؛ وبيّن أنّ ذينك الغذائين لا يستفاضان من أمّ ولادتهم - أعني النطق الإنسانيّ والعلم الجمعيّ - بل من أمّهات أخر أجنبيّات .

(فجعل الله ذلك) الرضاع (لموسى في أمّ ولادته ، فلم يكن لامرأة عليه فضل إلاّ لأمّ ولادته ، لتقرّ عيناها أيضا) - كما قرّرت عين فرعون وامرأته -

(١) د : متصورا بها .

(٢) د : وبالذات .

(بتريبته) هذا عند ظهور آثارها به في العين ، (وتشاهد انتشاه في حجرها) ، أي عند عروجه في مراقي أمر الإظهار أيضا يشاهد أمه أنه في طي تربيتها وحجر اصطناعها ، فتنبسط به (﴿ وَلَا تَخْزَن ﴾) ؛ ومن ثمة اختص بكمال الصورة الكليمية ، (ونجاه الله من غم التابوت) المادة الجسمية ، (فخرق ظلمة الطبيعة بما أعطاه الله) عند فوزه برتبة الكمال الكليمي (من العلم الإلهي وإن لم يخرج عنها) بحسب تعينه الجسدي .

فنتبه بهذا أن العروج في معراج الكمالات إنما هو بالعلم ؛ والخلاص من ظلمات المراتب الطبيعية الكونية لا يتحقق إلا به .

[قتل القبطي وتأويله]

(وفتنه فتونا - أي اختبره في مواطن كثيرة) ظلمانية عند مقابلة فرعون ، ونورانية عند مصاحبة خضر ، (ليتحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به ؛ فأول ما ابتلاه الله به قتله القبطي بما ألهمه الله ووفقه له ووقى شره) عند النهوض بمقابلته ، والقبط - على طبق ما ذكر من التأويل - كناية عن الشركة التطبيقية التي من قبل المادة الجنسية - وفي بعض النسخ : « ووفقه له في سره » - (وإن لم يعلم له بذلك) الإلهام والتوفيق ، (ولكن) يظهر أثره عنده ، وهو أنه (لا يجد في نفسه اكرثا بقتله ، مع كونه ما توقف حتى يأتيه أمر ربه بذلك) الفعل ، كما هو دأب النبوة .

وذلك كله (لأن النبي معصوم الباطن) في نفسه (من حيث لا يشعر)

حتى يُنبأ - أي يخبر - بذلك ؛ ولهذا أراه الخضرُ) - عند ما قصّد تنبيهه على ماذهل عنه من العلوم المخزونة فيه - (قتل الغلام ، فأنكر عليه قتله ولم يتذكر قتله القبطن ، فقال له الخضر : ﴿ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ [٨٢/١٨] ، ينبيهه على مرتبته قبل أن ينبأ؛ إنه كان معصوم الحركة في نفس الأمر وإن لم يشعر بذلك) وإنه ما فعل ذلك عن أمره .

وقدم هذا التنبيه لعظم شأنه وظهور آثاره على موسى ، وكمال نبوته و اختباره به ، وإلا فالمقدم وجودا وذكر أمر السفينة .

[تأويل خرق السفينة]

(وأراه أيضا خرق السفينة ، التي ظاهرها هلكٌ وباطنها نجاةٌ من يد الغاصب) الذي يتصرف فيما غيره أن يتصرف فيه ويفسده عن مزاجه المتوجه نحو غايته المقصودة منه ، (جعل له ذلك في مقابلة التابوت الذي كان في اليمّ مطبقا عليه) فإن إلقاء الشخص في التابوت المطبق عليه (ظاهره هلاكٌ وباطنه نجاةٌ ، وإنما فعلت به أمه ذلك خوفا من يد الغاصب) .

أي القوة الحيوانية المتفرّعة عن أصل الحيّ ، الطاغية عليه ، وهي التي عتر عن مبدئها باسم (فرعون) لما يدلّ عليه مادة كلمته من الفرع الفرقي الرفيع والعرف الظاهر الكوني ، ظاهرة بالواو والنون ، الذين من أبين دلائل التفرقة والكون ، ولذلك تراها في لغة العرب ، المعرب علامة الجمع .

[الجنس السافل أجمع للكثرة]

ثم هاهنا نكتة حكمية لها كثير دخل فيما نحن بصدده ، وهي أن سلطان

التفرقة إنما استقرت على سرير خلافته في الجنس السافل وطبيعته^١ ، فإن غيره من الأجناس وإن كان أعم مفهوماً وأشمل أفراداً ، ولكن تخالف حقائق الأفراد وتباين أحكامها المتباعدة عن ربط الوحدة فيه أشدّ تضاداً وأظهر حكماً ؛ وبين أنّ ذلك التخالف والتباين هو مرقى ظهور التفرقة الإمكانية ، ومستوى حكم الكثرة الكونية ؛ فالجنس السافل أجمع لوجوه الكثرة والأحكام الكونية من الكل ، ولذلك ترى حقيقته منطوية على حقائق العوالم كلها .

فإذا عرفت هذا وجدت المطابقة الطبيعية بين ذلك الاسم وهذا المعنى بما لا مزيد عليه .

[مقتضى الكلمة الموسوية طرف العلو]

ثم إنه إنما وقع التطبيق في القصة الموسوية بلسان^٢ أهل النظر ، وظهرت الكلمات المنزلة فيها بصور أصول الحكمة النظرية - كما عرفت - لأن مقتضى الكلمة الكاملة الموسوية طرف الظهور والعلو من كل مسلك وموطن ، ومن ثمّة تراه قد طلب في موطن الشعور ومرتبة الظهور الرؤية التي هي أجلي^٣ المحسوسات وأعلىها قدراً في أمر الظهور ، وفي موطن الإشعار ومرتبة الإظهار فاز برتبة الكلميّة التي أنهى غايات كماله ، وذروة شأقه جلاله ، وفي موطن الإنباء ومرتبة الرسالة بإنزال كتاب التوراة المشحونة بالقصص والأحكام ، المشتمل صورتها التلويحية على مادة الرؤية ، محفوفة بتاء التفصيل والتبيين .

(١) د : وطبيعة .

(٢) د : ملساية بلسان .

(٣) د : اجل .

فكذلك في أمر تبين الحقائق ، فإنه ظهر فيه بما هو أبين أطرافه ، وهو مدرك القوة النظرية العقلية التي تشترك فيها العامة من أهل الظاهر ، ولذلك سلك فرعون عند مناظرته إياه وسؤاله عنه حقيقة الحق مسلّكهم في إيراد « مطلب ما » في مطلع استكشافه - كما ستقف عليه - وكان اللسان المتداول والعلم المتناول بينهم في زمانهم هو الحكمة بهذه الصورة ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾ [٤/١٤] .

[كل حكم ولازم لا بد له من صورتين عدمية ووجودية]

ثم إن كل حكم ولازم ظهر - في أي مرتبة كانت [الف/٣١٩] - لا بد له من الصورتين :

إحداها عدمية كونية من نفس المرتبة التي هي الظاهرة منها ، وأخرى وجودية من أصل حقيقتها ؛ وكذلك ما هو مبدء فعل أم موسى به ، له فيها صورة ظاهرة عدمية ، وهي الخوف من يد الغاصب (أن يذبحه صبيرا ، وهي تنظر إليه) أي بمحضر منها ، فإن هذه الصورة هي أشد ما يكون تأثيرا في الأم ونكاية لها ، والذبح صبيرا هو أن يجبس ذو روح لأن يرمى عليه لقتله .

وفيه إشارة إلى ما بين تلك المادّة وبين اللطيفة الإنسانية من البعد^٢ الربّي وقصدها بتوجيه سهام القوى واقتضياتها المتفرقة المفرقة نحوها ، وهي المهلكة لها عن صورتها الجمعية الكمالية اللطيفة ، من غير ضعف ونقصان للقابل ، بل بقر من الفاعل ، وهو المعترعنه بالذبح .

(١) د : م : الام . والأظهر أن الصحيح ما أثبتناه مطابقا لنسخة د .

(٢) د : - البعد .

وإلى الصورة الأخرى الوجودية التي للمبدء أشار بقوله: (مع الوحي الذي ألهما الله به من حيث لاتشعر)، فإنه طرف خفاء ذلك المبدء، (فوجدت) من حيث هذه الصورة الوجودية الأصلية التي لها (في نفسها أنها ترضعه ، فإذا خافت عليه) من حيث سريان الصورة الأخرى فيها (ألقته في اليم)، يعني طرف المدارك المتفرقة الجسمانية ، ليغيب عن نظرها فيخف نكايته عليها (لأن في المثل: « عين لا ترى ، قلب لا يفتح ») أي لاتوجع ، من ألقته المصيبة : إذا أوجعته .

(فلم تخف عليه خوف مشاهدة عين) هذا عند النظر وقبله ، (ولا حزنت عليه) بعد ذلك (حُزن رؤية بصر) ؛ ولتقدم الخوف على الحزن في الوجود والرتبة - جارحة ومدركا - تقدم الأصل على فرعه خصص كلا منهما بمحله المرتب ذلك الترتيب .

ثم إنه من مقتضى غلبة الصورة الوجودية على باطنها ظهر عليها (وغلب) على ظنّها أن الله ربما رده إليها بحسن ظنّها به ، فعاشت بهذا الظن في نفسها ؛ و الرجاء) الذي من أثر ذلك المبدء الوجودي (يقابل الخوف واليأس) الذي هو مبدء الحزن ، مقابلة الرسول فرعون والقبط ؛ وغلب حكم هذا الرجاء حتى ظهر أمره في الكلام (فقالت حين أهمت لذلك : لعل هذا هو الرسول الذي يهلك فرعون والقبط على يده ، فعاشت وسرت بهذا التوهم والظن) اللذين هما مبدء الحزن والخوف العدميين ، الحاصلين بالنظر إلى المظهر الكوني ، ولذلك قال : (بالنظر إليها) .

وأما من حيث الأمر الوجودي (فهو علم في نفس الأمر)، وهذا كله ظهر من الأم التي هي الخصوصية الكمالية التي للنوع الحقيقي الكمالي؛ وقد عرفت أن تلك الخصوصية هي أحديّة^١ الجمعيّة، فيصلح لأن يكون مولداً للكل كما نبّه إليه .

[الحركة الحبية]

(ثم إنّه) سرّ خصوصيات الأمّ في ولدها وخلفها الحقّ ، ولذلك (لما وقع عليه الطلب خرج فآراً خوفاً في الظاهر ، وكان في المعنى حتماً في النجاة ، فإنّ الحركة أبداً إنّما هي حبيّة ، ويُحجّب الناظر فيها بأسباب أُخر) عدميّة قريبة إلى الصورة الكونية ، لكونه محجوباً بها ، (وليست) الأسباب في الحقيقة (تلك) الأمور ، (وذلك لأنّ الأصل) في سائر الحركات (حركة العالم من العدم الذي كان ساكناً فيه) إلى العدم الإضافي الذي له بالقياس إلى كونه عالماً ، وهو المسمّى بالثبوت ، فإنّه ينتقل عين العالم منه (إلى الوجود ، ولذلك يقال : إنّ الأمر حركة عن سكون ؛ فكانت الحركة - التي هي وجود العالم - حركة حبّ) يعني الحياة والبقاء ، كما يلوّح عليهما^٢ بحرفيه^٣.

(وقد نبّه رسول الله ﷺ على ذلك بقوله ؛ « كنت كنزاً لم أعرف ، فأحببت أن أعرف ») أي أظهر ، (فلولا هذه المحبّة ما ظهر العالم في عينه ، فحركته من العدم إلى الوجود حركة حبّ الموجد لذلك) .

(١) د : احد .

(٢) د : عليها .

(٣) أي حرفي الحاء والباء في « الحب » والحياة والبقاء .

(٤) الحديث مشهور ومروي مرسلًا في الكتب العرفانية لكنه لم يوجد في الجوامع الروائية .

هذا بلسان الإجمال ، وأما لسان التفصيل : فأشار إليه بقوله : (ولأنّ العالم أيضا يحب شهودَ نفسه وجودا ، كما شهدها ثبوتا) في الحضرات الجلائية ؛ (فكانت بكل وجه حركته من 'العدم الثبوتي إلى الوجود حركة حب من جانب الحق و) من (جانبه ؛ فإنّ الكمال محبوب لذاته) وسائر ما ينسب إليه المحبة فلاشتماله على الكمال ؛ كالحسن - مثلا - فإنه كمال النسبة الاعتدالية التي هي ظل الوحدة ، وكذلك كلّ ما يميل إليه القلب من المستلذات الجسمانية فإنه كمال تلك القوة المدركة لتلك اللذة ؛ فإنّ الكمال هو الظهور على نفسه بصورته الكلية العلمية و^٢ الجزئية الحسية .

[علمه تعالى مبدء وجود الخلق]

(وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غني عن العالمين ، هو) الظهور الكمال الذي (له) لذاته ، وهو الذي يقال له الكمال الذاتي ؛ وبيّن أنّ الكمال الإلهي أعمّ من الذاتي والأسمائي ، إذ له الكمال على الإطلاق .

فإلى الأسمائي منه أشار بقوله : (وما بقي) له (الإتمام مرتبة العلم بالعلم الحادث الذي يكون من هذه الأعيان ، أعيان العالم) الظاهرة بصورة الآثار من كلّ اسم ، كالعلم مثلا ، فإنه ظاهر بصورة الكلام الذي هو أثره ، والحياة فإنها ظاهرة بصورة الحس والحركة الإرادية التي هي أثرها وكذا في سائر الأسماء .

وكأنك قد عرفت أنه كما أنّ في الأعيان آثارا من الأسماء - كما بين - كذلك في الأسماء آثارا من الأعيان ، وهي اتصافها بالحدوث ؛ وذلك لأنّ الأعيان

(١) د : عن .

(٢) د : او .

(إذا وجدت) حكمت على علمها بالحدوث ، (فتظهر صورة الكمال بالعلم المحدث والقديم ، فتكمل مرتبة العلم بالوجهين) - وكذا غيره من الأسماء - (و كذلك تكمل مراتب الوجود) وإذا كان الوجود أصل الكل فمرتبة كل اسم هي مرتبة الوجود ، نته إلى تلك الدقيقة بصيغة الجمع .

(فإن الوجود منه أزلي ، و غير أزلي وهو الحادث : فالأزلي وجود الحق لنفسه) و عليه يطلق الكمال الذاتي ، و يلزمه الغناء^٢ المطلق من حيث علمه بنفسه فإنه به مستغن عن العالم .

(و غير الأزلي وجود الحق بصور العالم الثابت) في المراتب الجلائية ، القديم بذلك الوجه ؛ إلا أن العالم بذلك الوجه له الخفاء من حيثية العالم ، و لذلك ما كانت أعيانه ظاهرة بصورها لنفسها ولا بعضها للبعض ، فإنه إنما يتحقق له ذلك في الوجود الذي له بحق الوهب من حضرة الجود ، و يستقل كل من تلك الأعيان به ظهورا وإظهارا فتحدث النسب الإدراكية التي بعضها للبعض .

وإليه أشار بقوله : (فيسمى حدوثا ، لأنه ظهر بعضه لبعضه) في أعيان العالم ، (فظهر لنفسه) من حيث تلك الأعيان (بصور العالم) ، كما ظهر لها بصورته ، (فكمل الوجود) بصورته وظهوره .

(فكانت حركة العالم حية للكمال) الأسامي الذي هو عبارة عن ظهور الأعيان بعضها لبعض ، ولنفسها جملة وفرادى ، و تفرقة وجمعا ؛ (فافهم) ؛ بل الحركة مطلقا سواء كان للعالم أو للحضرات كلها حية .

[النفس الرحمانى]

(ألا تراه) - يعنى الهوية المطلقة - (كيف نفس عن الأسماء الإلهية ما كانت تجده) في غيبه (من عدم ظهور آثارها في عين مسمى العالم) ، فإنه نفس في عين العالم عن الأسماء الإلهية - المعبر عنها جملة بالرحمان - ما لها من الكرب الذي لها في عينه ؛ ولهذا يقال له النفس الرحمانى ؛ (فكانت الراحة محبوبة له ، و لم يوصل إليها إلا بالوجود الصوري ، الأعلى والأسفل) يعنى الحضرات والعوالم .

[العلم بالحركة الحية وعدمه سبب اختلاف الصوفية وأهل النظر]

(فثبت أن الحركة كانت للحب ، فاثم حركة في الكون إلا وهي حبية ؛ فمن العلماء من يعلم ذلك) فينسب سائر ما يظهر في المراتب الكونية من الآثار إلى الحب ، باعتبار المحبة والمحبوية ، كبعض المتأخرين من الصوفية ، الذين يجعلون موضوع كلامهم العاشق والمعشوق ، ويثبتون سائر الأحكام بهما ؛ (ومنهم من يحجه السبب الأقرب) كأكثر أهل النظر من الحكماء والمتكلمين (بحكمه في الحال واستيلائه على النفس) ، فإن أعيان المراتب المحسوسة منها الآثار والأحكام ، لظهور حكمها على مدارك العامة ، هي أقرب ما ينسب إليه تلك الآثار - و مما يتفرع على ذلك الأصل الاختلاف بين أهل النظر في أن اللذة والراحة من دفع المنافي وإدراك الملائم -

[ذكر سبب فرار موسى]

(فكان الخوف لموسى مشهودا له لما وقع من قتله القبطي) ، فهو صورته الكونية ، (وتضمن الخوف حب النجاة من القتل) ، تضمن الصور الكونية

حقائقها الوجودية، (ففرّ) عند ما هو الظاهر عند العامة (لما خاف ؛ وفي المعنى : ففرّ لما أحب النجاة من فرعون وعمله به ؛ فذكر السبب الأقرب المشهود له في الوقت الذي هو كصورة الجسم للبشر) ، فإنها الصورة الكونية للشخص (و أحب النجاة متضمن ^١ فيه تضمين الجسد للروح المدبّر له) و هو صورة حقيقته الوجودية .

[الأنبياء يتكلمون بلسان العموم ، والخاصة يفهمون منهم الإشارات]

ثم إنّه يمكن أن يقال : « لو كان الأمر كذلك ، كان منطوق التنزيل على طبقه ، والواقع على خلاف ذلك ؛ فإنّ منطوق التنزيل في هذا الأمر أنّ سبب الفرار إنما هو الخوف ، بقوله : ﴿ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ ﴾ [٢١/٢٦] » .

فأشار إلى دفع ذلك بقوله : (و الأنبياء لهم لسان الظاهر به يتكلمون لعموم الخطاب) ، فإنّ بعث الأنبياء للعامة أولاً ، وكلامهم في ظاهر ما فهم منه معهم ، والخواص إنما يفهمون الحقائق منه بضرب من الإشارات الخفية و الدلالات الطبيعية ، دون الجعلية الوضعية ، (واعتمادهم) في إخفاء الحقائق (على فهم العالم السامع ، فلا يعتبر الرسل) عند إظهار الأحكام في الصور الكلامية (إلا العامة ، لعلمهم بمرتبة أهل الفهم ، كما نبّه رسول الله ﷺ على هذه المرتبة في العطايا ، فقال ^٢ : « إني لأعطي الرجل - وغيره أحب إليّ منه - مخافة أن يكتبه الله في النار ») ، فعلم أنّه في إحكام رقيقة الأبعدين ، مخافة أن يبعدوا عنه كلّ البعد ، فيكتبوا في النار .

(١) عفيفي : مضمن .

(٢) مسلم : كتاب الإيمان ، باب (٦٨) نألف قلوب من يخاف على إيمانه لضعفه ، ١٣٢/١ .

(فاعتبر الضعيف العقل والنظر ، الذي غلب عليه الطمع و) هو عين (الطبع) الذي طبع على قلوبهم - بميم التام ، بدل باء الإبانة و الظهور - (فكذاما جاؤوا به من العلوم ، جاؤوا به وعليه خلعة أدنى الفهوم) أي صورة قبول من كان في أوائل درجات الفهم الذي يختص بنوعه (ليقف من لا غوص له) في الصور القشريّة التي هي لشخص المعنى - وبدن الأب بمنزلة الخلعة للشخص من الأبعدين - (عند الخلعة) كعلماء الرسوم المتدبرين فيه بما عندهم من العلوم الأدبية المميّزة بين الفاخرة من تلك الخلع التركيبيّة وغيرها ، والعلوم الاعتقاديّة العلميّة والعملية أصولاً وفروعاً .

(فيقول: ما أحسن هذه الخلعة) عند مطابقتها أصل عقيدتهم وعلى قدّ نيتهم وأمنيتهم فيما يحسنونه^١ من العلوم ، (ويراها غاية الدرجة) حيث يقول صاحب علم الأدب : « إته حد الإعجاز » (ويقول صاحب الفهم الدقيق ، الغائص على درر الحكم) عند الخوض في بحور معانيه ولطائف حقائقه (بما استوجب هذا) القول (« هذه الخلعة ») - الفاخرة التي على قدّ جملة النيات والعقائد - (من الملك) الذي إنما يخلع على كل أحد بقدر قابليته ، (فينظر في قدر الخلعة) من الصفاء والخلوص المعبر عندهم بالفصاحة والبلاغة (و صنفها من الثياب) المعمولة هي منها^٢ ، ككونها في كسوة العربيّ أو السريانيّ ، أو غير ذلك .

(فيعلم منها قدر من خلعت عليه) من المعاني اللطيفة الذوقية المستنبطة

(١) د : يحسنونه .

(٢) د : ههنا .

تارة من قدر تلك الخلعة وصورتها التركيبية وخواص هيئاتها الجمعية ، وأخرى من أصل كسوتها ومواد حروفها ، رقمية ولفظية ، (فيعثر على علم لم يحصل لغيره ممن لاعلم له بمثل هذا) الانتقال والاستنباط .

(ولما علمت الأنبياء و الرسل و الورثة أن في العالم وفي أمتهن من هو بهذه المثابة) في الفهم عن الكلام المنزل إليهم ، الظاهر عنهم ، (عمدوا في العبارة إلى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشتراك الخاص والعام ، فيفهم منه الخاص ما فهم العام منه وزيادة ، مما صح له به اسم أنه خاص ، فيتميز به عن العامي ؛ فاكتفى المبلغون) في إبلاغهم (العلوم بهذا) القدر من الإجماء والإشارة .

[لامنافة بين فهم أهل الخصوص والعموم من القرآن الكريم]

ثم إنه مما علم في طي هذه المقدمات من الحكم أن فهم أهل الخصوص يشارك فهم العامة عند الاحتذاء من الكلام النبوي و يوافقونهم عند الاغذاء من نوال كمالهم؛ غير أن الخواص يفهمون مع ذلك غيره من اللطائف الذوقية، فلا منفاة بين المفهومين أصلا ، والذي تسمعه من المعزوين إلى الصوفية « إن ما في التفاسير من المعاني غير مراد من القرآن ، وإن المراد منه أمر آخر » فما لا أصل له في التحقيق ، فإن كل ما فهم منه عند الأذكياء على أصل من أصول، لابد وأن يكون من المراد ؛ نعم - الحصر في معنى معين ومفهوم خاص من ذلك المعاني ينافي التحقيق ، كما علم أن غير الأنبياء من ورثتهم ، الذين لهم استحقاق إبلاغ العلوم ، لابد وأن يكون كلامهم أيضا جامعا بين الطرفين ، محيطا بالفهمين .

(فهذا حكمة قوله : ﴿ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ ﴾) [٢١/٢٦] حيث عبر عن [الف / ٣٢٠] مبدء فزاره وحركته بالخوف ، تنزلاً إلى مدارك فهم العامة ، ومما يؤيد هذا تكرار الخطاب بصورة الجمع والتفرقة الكونية ؛ (ولم يقل : « ففررت منكم حبا في السلامة والعافية ») .

[ارتباط سقي موسى للجارتين وإقامة خضر للجدار]

(فجاء إلى مدين) - الدين الجمعي والكمال الإظهارى وإفاضة علمي الظاهر والباطن الإنبائي والتشريعي ، العامي والخاصي - (فوجد الجارتين) القابلتين لتينك الإفاضتين بوثاقه نسبة القرب والجارية ، (فسقى لهما من غير أجر) من النقود الفعلية المعدة لهما في استفاضة ذلك النوع من صنفى الكمال والأعمال الصالحة ، المورثة لهما تلك العلوم والمعارف .

(﴿ ثُمَّ تَوَلَّى ﴾) من التفرقة الكونية ﴿ إلى الظل ﴾ الإلهي (والجمع الإجمالي ، فإن « الظل » هو لام الجمعية الإلهية وشجرة كليتها التي أصلها ثابت وفرعها في السماء - كما عرفت من تلويحاته - إذا ظهر به ظاء الظهور ؛ ويتبين أن هذا الظل مستقر الكلمات الكاملة ومقبل استراحتهم وقربهم إلى أصل تلك الشجرة ، وموطن مناداتهم ومناجاتهم معه .

(﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ ﴾) مما سقيته لهما ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾) - يعني إفاضة اللطائف الكمالية الوجودية ؛ فإن الخير هو الوجود - ﴿ فَخَيْرٌ ﴾ [٢٤/٢٨] إليك ، محتاج لأن تفيض علي من ذلك الخير ، ويشفي به غلة طلبي وشوقي ، و يكفي ذلك في إشباع غاذية استعدادي .

(فجعل عين عمله السقي عين الخير الذي أنزله الله إليه ، ووصف نفسه

بالفقر إلى الله في الخير الذي عنده ، فأراه الخضر إقامة الجدار من غير أجر) ،
 يعني جدار الإظهار في مقابلة سقيه وإفاضته ، (فعتبه على ذلك ، فذكره
بسقايته من غير أجر) تنبيها لظهور مثل ذلك منه ، على ما هو مقتضى تقابل
 كلمتيهما ^١ وتعاكس الأمر فيهما ، كما في الصورة المشار إليها ، (إلى غير ذلك
 مما لم يذكر) .

[النبوة سلطان الاسم الظاهر ، والولاية سلطان الاسم الباطن]

ثم هاهنا نكتة حكيمية لها كثير دخل في استكشاف أسرار هذا الموضع و
 وجوه لطائفه ، وهي أن طرف النبوة - من حيث هي هي - لغلبة حكم الصورة
 فيها سلطنة للاسم الظاهر ، كما أن سلطنة طرف الولاية - من حيث هي -
 لغلبة حكم المعنى فيها للاسم الباطن ؛ ومن ثمة ترى الآثار المترتبة على النبوة
 ليست إلا إظهار الشرائع والنواميس ، وأحكامها الخصيصة بها إنما هي الصور
 المنبئة عن الحقائق والأمور في نفسها ؛ والآثار المترتبة على الولاية من حيث
 هي ليست إلا العلم بما انطوى عليه تلك الشرائع والنواميس من الحقائق ، و
 حكمها المختصة بها إنما هو كشف تلك الصور عن وجوه حقائقها .

[وجه اختفاء بعض الحكم على صاحب النبوة]

و يتفرع عن هذا الأصل وجوه من الحكم :

منها : ما سبق الإيماء به من أن النبوة - من حيث أتمها نبوة - قد يظهر
 منها أحكام وصور ذوات حكم وإيقان على ذهول من صاحبها ، بل قد يشبهه

عليه وجه حقيقتها مع كمال عصمته ، فضلا عن غثوره على وجوه حكمتها ، إلى أن يبلغ مجمع بحري الولاية والنبوة ، ويظهر حكم قهرمان الجمعية بمصاحبة الصاحبين هنالك ؛ وحينئذ ينكشف لصاحب النبوة ما اشتبه عليه وذهل عنه كما اشتبه على الكلمة الموسوية ما جرى عليها ، ذاهلة عنه من الأمور المعقدة لها في نشوء تلك المرتبة الرفيعة ، إلى بلوغها الحافظة لها عما يعوقها عن كمالها الموصلة إياها ، لتأم أمرها من إفاضة مدارر الإنباء والإظهار - يعني صورة إلقاء موسى في التابوت ، وقتله القبط ، وسقيهِ الجاريتين - إلى أن عاين وجوه حكمة تلك الصور عند ما بلغ مجمع البحرين وبه صاحب خضر .

[وجه اختصاص الكلمة الموسوية بهذه الخصوصيات]

ومنها : وجه اختصاص الكلمة الموسوية بين الأنبياء بهذا الاشتباه و الذهول ؛ وذلك لأنّ النبوة قد ظهر فيها بخصوصيات أحكامها المنفردة بها عما يقابلها من العلوّ والظهور بالقهر والقوة ، وسائر مقتضيات الكثرة ولوازم الصورة - كما نُتبت عليه في مطلع الفص -

ومن شأن الحكيم الإلهية أنّه إذا ظهر أحد المتقابلين بخصوصيته الفارقة ، لا بدّ وأن يستعدى ذلك الظهور إلى الآخر ، بل يوجب ظهور الآخر بما اختص به .

كما عرفت تحقيق ذلك أنفا عند الكلام في حكمة إلقاء موسى في التابوت ، وإلقائه في اليمّ ، من أنّ ظهور المقابل إنّما يتمّ ويكمل بظهور ما يقابله ؛ فلا بدّ وأن تظهر الولاية بخصوصيتها المميّزة إياها من العلوم والحكم الفاضلة من بطون الوحدة وحضرات القرب في كلمة خضرية ، عند ظهور الكلمة الموسوية

بخصوصية النبوة وأحكامها الفارقة من الصور والأوضاع الناشئة من ظهور الكثرة ؛ فإنّ منها ما اختصّ به تلك الكلمة من الظهور بالآيات التسع ، وهي أنهى مراتب الكثرة ، وأقصى غاية الصور .

ومن هاهنا ترى حكم الكثرة والتقابل سارية في سائر مدارج ظهورها حيث لا يحصل لها كمال في مرتبة إلا عند مقابلة الآخر لها في تلك المرتبة ؛ كالمنجمين عند حُكْمهم على قتلها - أول ما يدخل في المراتب الاستيداعية - ثمّ مقابلتها القبطي قبل دعوتها ، ثمّ مناظرتها السحرة عند دعوتها وإظهار معجزتها ، ثمّ معاداة فرعون إياها عند ظهور نبوتها ، ثمّ مباحثة خضر معها عند كمال نبوتها ؛ ولذلك قد أمر عند طيّها طوى الغرب وبساط الخطاب بخلع نعليّ التقابل .

[الولاية والنبوة في زمان الخاتم ﷺ]

ثمّ إذا تقرّر هذا تبين لك أن ظهور الولاية والنبوة بخصوصيتهما الفارقتين ، المميّزتين إياهما ، المنبثتين عن قصص ما بينهما من تفاصيل الأحكام ، إنمّا يتوقع بلوغهما إلى مرتبة التمام في أيام موسى ، و ظهور كلمته العليا ، فإنّ زمان خاتم النبوة ﷺ - لظهوره بأحدية جمع الخصائص الكمالية كلّها - قد غلب فيه حكم الجمعية والوحدة ، ولا مجال للكثرة والتقابل .

على أنّ الولاية مندجة مغلوبة تحت حكم نبوته الختمية في ذلك الزمان ، فما كان لها أن يظهر فيها خصوصيتها الامتيازية ، ولذلك تراه طالبا عند الإنشاء عن تينك الخصوصيتين والإفصاح عما نطق به لسان الولاية والنبوة بخصوصيتهما .

أن يظهر لسان الولاية بأحكامها الخاصة بها أكثر مما ظهر ، (حتى تمتى ﷺ أن يسكت موسى ﷺ)^(١) عن مقتضيات خصوصية النبوة والغلبة التي من جهتها - كما ورد في الآثار الصحيحة منه^٢: « لو صبر لرأى العجب ، ولكن أخذته من صاحبه ذمامة^٣ » ، ضرورة أن أحكام الباطن التي هي من خصوصيات الولاية موطن عجائب الآثار وغرائب الأطوار^٤.

[حكمة نسيان موسى وعدم سكوته عند خضر ﷺ]

فلو أن موسى يسكت (ولا يعترض حتى يقض الله عليه) بلساني موسى وخضر - اللذين هما وجهها النبوة والولاية - (من أمرهما ، فيعلم بذلك ما وفق إليه موسى من غير علم منه) فإنه وجه النبوة .

وبين أن ذلك الوجه وإن صدر عنه الأفعال المتقنة والأوضاع المحكمة ذوات نظم وحكم ، ولكن لا علم له من هذا الوجه بها ، (إذ لو كان عن علم) فيما صدر منه (ما أنكر مثل ذلك على الخضر ، الذي قد شهد الله له عند موسى) بالعلم - حيث قال : ﴿ وَ عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ [٦٥/١٨] (و زكاه

(١) أخرج مسلم (كتاب الفضائل ، باب (٤٦) من فضائل خضر ، ١٨٥٠/٤) : « قال رسول الله ﷺ : يرحم الله موسى ، لوددت أنه صبر حتى يقض الله علينا من أخبارهما » . راجع أيضا : المسند : ١٢١/٥ . أبا داود : كتاب الحروف والقرآت ، ح ٣٩٨٤ ، ٣٣/٤ . مستدرک الحاكم : كتاب التاريخ ، ذكر النبي الكليم ، ٥٧٤/٢ . كثر العمال : ح ٣٢٣٦٣ ، ٣٢٣٧٩ . الدر المنثور : ٤١١/٥ .

(٢) في مسلم (الباب المذكور ، ١٨٥١/٤) : « رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل لرأى العجب ، ولكن أخذته من صاحبه ذمامة » . الدر المنثور : ٤١٢/٥ .

(٣) في النسختين : دمامة . والأظهر أن الصحيح ما أثبتناه كما في مصادر الحديث . الذمامة من الدم واللوم ، أي حياء وإشفاق .

(٤) د : الاوطار .

وعدله) حيث قال ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ (ومع هذا غفل موسى عن تزكية الله وعمّا شرط عليه في اتّباعه) ، على ما هو المستفاد من قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا * قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [١٨/٧٠-٦٦] .

ثم إن موسى مع هذه التنبيهات والتعريكات قد غفل عمّا شرط عليه - حتى سأل مع كمال تيقظه وتفطنه - (رحمة بنا إذا نسينا أمر الله ؛ ولو كان موسى عالما بذلك ما قال له الخضر: ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾) بعد قوله: ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (أي إني على علم لم يحصل لك عن ذوق) ، فإن الخبرة هو العلم الحاصل من الذوق ، كما أن الإحاطة بالشيء يستلزم العلو عليه ، (كما أنت على علم لا أعلمه أنا - فأنصف) .

[حكمة فراق خضر وموسى]

(وأما حكمة فراقه) - مع إمكان الاستفادة من الطرفين والإفاضة من آثارهما على العالمين - (فلأن الرسول يقول الله فيه) إنباء لحكم مرتبته الرفيعة ، وتنبئها لمبلغ تعظيم الناس إياها : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [٥٩/٧] فوقفت العلماء بالله - الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول - عند هذا القول ؛ وقد علم الخضر (في طي ما علمه الله من لدنه) أن موسى رسولٌ ، فأخذ يرقب ما يكون منه ، ليوفي الأدب حقّه مع الرسل (توفية لعبودية الله حقّها) .

(فقال له) - موسى الخضر فيما شرط معه : ﴿ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ

بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبُنِي ﴿﴾ [٧٦/١٨] ؛ ووجه ذلك أن موسى له أن يسأل عن المواطن الثلاثة التي نُهِيت عليه من مبدء أمر النبوة وأوسط ظهورها وكمال إظهارها ؛ وأما الرابع منها - وهو موطن ختمها - فلاحق له في ذلك ، فلذلك قال : ﴿ فَلَا تُصَاحِبُنِي ﴾ بعد الثالثة ، (فنهاه عن صحبته ؛ فلما وقعت منه الثالثة ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ [٧٨/١٨] ، ولم يقل له موسى : « لا تفعل » ، ولا طَلَبَ صحبته) - على كمال اهتمامه بما يترتب على تلك الصحبة من العلوم ، كما استفاد من سوابق الشروط و وثائق العهد مرة بعد أخرى - (لعلمه بقدر الرتبة التي هو فيها) وهي الرسالة العليا (التي أنطقته بالهي عن أن يصحبه) بعد الثالثة من المواطن المذكورة ؛ (فسكت موسى) عند إخبار الخضر إياه بالفراق وإجازته ذلك عنه ، (فوقع الفراق) من قبل موسى و سكوته عند الإخبار والاستجازه .

[الكلام متعلق بالنبوة ، والكتاب بالرسالة]

ثم هاهنا نكتة جليلة لا بد من التلويح إليها ، وهي أنك قد عرفت فيما بين لك أن ما يرسل به الرسل من الحروف له طرف ظاهر كلامي يتعلق بخصوصيته النبوية ، و طرف باطن كتابي يتعلق بخصوصيته الولايتية ؛ وكما أن الأول إنما يظهر عند تَمَوج الهواء وتكيفه بالكيفيات المسموعة ، كذلك الثاني لا تظهر إلا بتوسط الضياء وتكيفه بالكيفيات المبصرة .

وإذا تقرر هذا فاعلم إن موسى - بناء على الأصل الممهّد آنفا - له استحقاق الظهور بالخصوصية النبوية ، فلذلك عيّن له منصب الكليمية وفاز به ، فلا بد أن يتحقق بإزائه في زمانه من له استحقاق الظهور بالخصوصية

الولائية وتعين بصورته الكتابية - وهو الخضر - فمن تأمل في هذه التلويح ظهر له وجوه من الحكيم منها سبب تسميته « خضرا » ودوام حياته وخوضه في الظلمات - إلى غير ذلك .

[مراعاة موسى وخضر ﷺ كمال الأدب الإلهي في التعليم والتعلم]

(فانظر إلى كمال هذين الرجلين في العلم) بشرائط التعليم والتعلم وانتهاج طريق الأدب فيهما خالصا عن شائبي الرعونة والاستنكاف ، وهو الأدب الإلهي المنزه عن حكم الكون ، ولذلك قال : (وتوفية الأدب الإلهي حقها) ، وهو القيام بحقوق كل ذي رتبة من الاتضاع له على قدر ما عليه من الارتفاع ، كسؤال موسى مع علو شأنه في الرسالة والخلافة : ﴿ هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ بِمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ [٦٦/١٨] ، (وإنصاف الخضر فيما اعترف به عند موسى ، حيث قال : « أنا على علم علمنيه الله لا تعلمه أنت ، وأنت على علم علمك الله لا أعلمه أنا » ، فكان هذا الإعلام من الخضر) الذي له رتبة التعليم والإرشاد في هذه الصحبة (لموسى دواء لما جرحه به في قوله : ﴿ وَكَيْفَ نَضْبِرُ عَلَى مَا لَمْ نَحْطُ بِهِ خُبْرًا ﴾) [٦٨/١٨] ؛ كما هو مقتضى حكم الإرشاد والتسليك من تمكين السالك الطالب أولا في مقام التخلية مطلقا ، عما هو بصدد طلبه من الكمالات ، وتنبهه آخرا على ما هو المتحلل به في نفسه ؛ فمكّن الخضر موسى في مقام التخلية أولا (مع علمه بعلو مرتبته بالرسالة ، وليست تلك المرتبة للخضر) وفاء بما له من الرتبة وتعلما للعباد من الأمم الآتية .

(وظهر ذلك) (الإنصاف) (في الأمة المحمدية) بالنسبة إلى محمد ﷺ على

كماله الأتم (في حديث إبار النخل ، فقال ﷺ لأصحابه : « أنتم أعلم بمصالح دنياكم ») واعترف بأعلمية الأمة في المصالح الجزئية ، (ولا شك أن العلم بالشيء) مطلقا - جزئيا كان أو كلياً - (خير من الجهل به) ؛ والاتصاف به هو الكمال ، (و لهذا مدح الله نفسه بأنه : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٢٩/٢] ؛ فقد اعترف ﷺ لأصحابه بأنهم أعلم بمصالح الدنيا منه ، لكونه لاخبرة له بذلك ، فإنه علم ذوق و تجربة) يحتاج إلى تكرر مباشرة لذلك الفعل الذي هو مبدء استعلامه ، (ولم يتفرغ ﷺ لعلم ذلك) الجزئيات المستحصلة من الأفعال ؛ (بل كان شغله بالأهم فالأهم) مما له دخل في أمر كماله الختمي .

(فقد نهتك على أدب عظيم تنتفع به إن استعملت نفسك فيه) وهو أن لا يحجبك الكمال الذي أنت به عن الاستفادة وتمكين غيرك ممن هو دونك في الرتبة في مقام الفيض والإفادة .

ومما نبه عليه من الأدب هو أنه نسب هذا إلى الأمة أولاً ثم بين أن من هو في [الف/٣٢١] مقام الإفادة والتعليم بالنسبة إلى الخاتم إنما هو أصحابه - لا غير - وذلك في أمر جزئي لا دخل له في الكمال الإنساني من حيث هو .

[الخلافة والرسالة]

(وقوله ﴿ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ﴾ يريد الخلافة ﴿ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٢١/٢٦] يريد الرسالة) .

ولأن الخلافة التي له من الخصائص الإلهية - التي ليس للعبد من حيث

أنه عبد قوة قبول واستعداد لها وعمل يوازها ويورثها - نسبها إلى الوهب ، دون الرسالة (فما كل رسول خليفة ؛ فالخليفة صاحب السيف والعزل والولاية) بالظهور والغلبة ، (والرسول ليس كذلك ، إنما عليه البلاغ لما أرسل به) على ما هو الظاهر من نص ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ من الخضر ، (فإن قاتل عليه وحماه بالسيف) وفرق بين أهل نسبه بالعزل والولاية (فذلك الخليفة الرسول ؛ فكما أنه ما كل نبي رسولاً ، كذلك ما كل رسول خليفة ؛ أي ما أُعطي الملك والتحكّم فيه) .

[الحكم في محاوره موسى وفرعون]

ثم إن موسى لما انساق كلامه مع فرعون إلى أن يظهر ما عليه من الكمالين - رسالة وخلافة - في ذلك الوقت ، اقتضى الأمر أن يظهر فرعون ما عليه من الكمال ، فذلك سأله عن الله بمطلب « ما » الحقيقة .

وها هنا نكتة حكمية لا بد من الوقوف عليها والتدبر فيها ، وهي أن المادة الجنسية التي هي مستقر سلطان الكثرة الكونية والتفرقة الشيطانية - على ما عرفت بتحقيقه آنفاً - لها من الكمال الإنساني - عند بلوغ أمرها إلى النوع العيني واستواء قامته تماميتها في الشخص الخارجي - حظ خاص فيه ، هو منتهى مراقبي ظهورها ، وغاية صورة جمعيتها وتمايمتها ؛ فإنها إنما ظهرت فيه بصورة الأثر ، و أثرها الظاهر هي به وصورتها البائنة من^٢ الشخص هي القوة العقلية النظرية التي بها يستخرج جميع الحقائق من مكنن الخفاء الغيبي إلى مجلي الظهور العلمي - تأمل في هذه النكتة ثم تلطف ، فإنه يستكشف به كثير من الدقائق :

(١) عفيفي : رسول . (٢) د : في .

منها ما وجد في بعض تصانيف صاحب المحبوب أن رئيس أهل النظر - ابن سينا - هو عكس صورة إبليس في عالمه الإنساني^١ .

ومنها وجه ما جلس فرعون على ركبتى المناظرة عند مقابلته لموسى في إظهار كماله الخاص به ، كما أظهر له موسى ؛ فإنه قد أظهر ذلك في صورة المباحثة ، وتكلم بلسان تلك القوة ومصطلحات أهلها .

فإنه ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢٣/٢٦] عند ما قال موسى ﴿ فَوَهَبْ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلْنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٢١/٢٦] .

ثم إنه يمكن أن يقال هاهنا : إن لسان أهل النظر ومقتضى أصولهم أن لا يسأل عن الواجب بـ « ما هو » ، فإن جوابه عندهم يجب أن يكون هو الحد الذاتي المشتمل على جزئين : تمام المشترك وكمال المميز ؛ وليس للواجب شيء منهما ، فلا يطابق سؤال فرعون هذا عرف تخاطبهم ولسان اصطلاحهم ، فقال مستشعرا منه دفع ذلك :

[حكمة سؤال فرعون بـ « ما » الحقيقية]

(وأما حكمة سؤال فرعون عن الماهية الإلهية) مع تزهه عنها ، (فلم يكن عن جهل ، وإنما كان عن اختبار ، حتى يرى جوابه مع دعواه الرسالة عن ربه ، وقد علم فرعون) بقوة كماله الخاص به (مرتبة المرسلين في العلم ، فيستدل بجوابه على صدق دعواه) .

هذا بما له في نفسه ، وله ملاحظة ما حوله من أصحابه وأصحاب موسى في

(١) قد عرفت أن إبليس « اب ليس » كما أن ابن سينا رئيس أهل البحث . فلكل منهما ضرب من الرياسة في المناظرة والمعادلة الذي يلزمه التقابل والتضاد + نوري .

هذا السؤال ، حيث لا يظهر عليهم أمر موسى قبله ، فلذلك أبهم في السؤال (و سأل سؤال إيهام) يحتمل الوجهين ، ظاهرا وخفيا ؛ فإنه سأل بمطلب الماء بحسب الحقيقة ، وهو في الظاهر إنما يطلب به عن الجهتين والحد المشتمل عليهما وإن كان هاهنا ما طلب به فرعون إلا الحقيقة مطلقا ، كما سيبتين ذلك .

فسأل سؤالا يكون ذا جهتين مختلفتين بالتوجيه وعدمه (من أجل الحاضرين) من الطائفتين (حتى يعرفهم) ما يوافق مصالحه ويناسب ماله من المنصب (من حيث لا يشعرون بما شعر هو في نفسه) من أمر موسى (في سؤاله) إياه وجوابه له ؛ (ف) لذلك تراه (إذا أجابه جواب العلماء بالأمر) - كما ستطلع عليه - (أظهر فرعون إبقاء لمنصبه) في نظر الحاضرين (أن موسى ما أجابه على طبق سؤاله ؛ فيتبين عند الحاضرين) المعودين برسوم أهل النظر والتزام معهوداتهم - فإن ذلك هو الغالب في زمان موسى ، فهم كسائر المقيدين برسوم زمانهم ومستحسنات أبنائه ، فإنهم ماداموا على عادتهم المعهودة من آباءهم بمعزل عن أهلية الكمال في أي زمان كانوا وأي طريقة سلكوا - (لقصور فهمهم) عن إدراك الأمر على ما عليه في نفسه ، حتى أظهرهم من جواب موسى ذلك^٢ (أن فرعون أعلم من موسى ؛ ولهذا لما قال له في الجواب

(١) د : المعبودين .

(٢) حق المقام في إحقاق حق موسى الكليم ﷺ في إصابته في الجواب واستقامة جوابه ، كما هو مقتضى مذهب كليم الله العارف بوجه الصواب هو أن يقال : إنه لما كان حكم نور الوجود على خلاف حكم ظلمة الماهية ، تعاكس أمر الحد فيهما أيضا ، فصار حد الماهية على خلاف حد الوجود . فتعريف حد الماهية وحده هو كما اصطلاح في عرف أهل الفكر والنظر - كما تقرر في محله - وأما حد نور الوجود الحقيقي فالوجود العلي يكون حدا تاما للوجود العلوي ، والوجود العلوي حدا ناقصا لوجود العلة الفياضة له ، إذ منزلة المعلول بالذات من علته منزلة الظل والصورة من الأصل و الكنه ، فكل يكشف عن نفس الآخر كشفا ذاتيا كما لا يخفى على أولي ☞

ما ينبغي) أن يجاب به سؤاله - على ما ستبينه - (وهو في الظاهر غير جواب على ما سأل عنه) بناء على ما عهد من التخاطب والتناول الذي بينهم ؛ (وقد علم فرعون أنه لا يجيبه إلا بذلك ، فقال لأصحابه : ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمُجْتَنُونَ ﴾ [٢٧/٢٦] أي مستور عنه علم ما سألته عنه ، إذ لا يتصور أن يعلم أصلا) ، فإن المستور عن المدارك لا يتصور أن يعلم .

(فالسؤال صحيح ، فإن السؤال عن الماهية) على ما هو مؤدى « ما » الحقيقة (سؤال عن حقيقة المطلوب ، ولا بد أن يكون على حقيقة في نفسه) فإن لكل شيء حقيقة هو بها هو ، سواء كان بسيطا لا يمكن تفصيل مفهومها ، أو مركبا يفصل ذلك ، ويسمى بالحد ، ويقال في جواب « ما هو » ، على عرف تخاطبهم ولسان اصطلاحهم ، ويتبين أن القول الكاشف عن الحقيقة يصلح لأن يقال في جواب ما هو ، سواء كان فيه تفصيل المفهوم وتبيين جهتي الاشتراك و التمييز ، أو لم يكن - لغنائه عنه .

البصائر الناقية النافذة ، وإذا تحققت بما حققنا كما هو حقه ، فالجواب الحق عن سؤال فرعون هو ما أجاب به موسى عليه السلام ، إذ الربوبية - التي هي ما ينحل إليه جوابه عليه السلام - منزلتها من حضرة ذات الرب تعالى منزلة الوجه من الكنه ، والوجه العلوي هو الحد الناقص للكنه العلي - فافهم - نوري .

ويؤيد قول المحشي الآية الكريمة من سورة كهف ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا * لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ (المحقق) .

(أي أخرى بأن يكون صاحب حقيقة في نفسه . كيف لا وهو محقق الحقائق ومدت الذوات ، حيث يكون منزلة سائر الحقائق منه منزلة الأظلة والرقائق ، وذلك كما في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : « وهو الشيء بحقيقة الشبئية » . وقد تقرر منا غير مرة أن البينونة بينه تعالى وبين الأشياء بينونة صفة لابنونة عزلة ، كما هو مقتضى منزلة وجه الشيء منه - أي من كنهه - نوري .

(وأما الذين جعلوا الحدود مركبة من جنس وفصل ، فذلك في كل ما يقع فيه الاشتراك) ، وقد عرفت أنّ الواحدة بالوحدة الحقيقية مما يمتنع أن تقع فيه الشركة ، فلا جنس له بالضرورة ، (ومن لا جنس له لا يلزم أن لا يكون على حقيقة في نفسه لا يكون لغيره) بل الذي لا جنس له ولا شركة مع غيره أحرى بذلك .

[الجواب الحقّ ما أجاب موسى]

(فالسؤال صحيح على مذهب أهل الحق) وسواء سيلهم الذي ليس فيه عوج الرسوم الاصطلاحية ، (والعلم الصحيح) الذي هو عن أصله خالص عن سقامة ما يستتبع النظر من الشبه والشكوك المدهشة ، (والعقل السليم) بفطرته الأصلية عن تطرق الآفات وطريان العوائق والعاهاات ؛ (والجواب عنه لا يكون إلّا بما أجاب به موسى) ظاهرا وباطنا .

أما الأول فلأنّه سأل عن رب العالمين بـ « ما » الحقيقة ، والجواب - ظاهرا - هو تفصيل مادّل عليه الاسم إجمالا ، والحدّ ليس إلّا ذلك التفصيل ؛ وبيّن أنّ التثليث في متعلّق الربوبية - الذي أفصح عنه في الجواب - هو غاية التفصيل فيه .

وأما الثاني فلأنّ الجواب هو الكاشف عن المسؤول بأبين ماله من الأحكام المظهرة له ، المحمولة عليه بهو هو ؛ وأبين الأحكام لما سأل عنه فرعون هو الفعل العينيّ الظاهر هو فيه بصورة الأثر - كما عرفت غير مرّة - وإليه أشار بقوله :

(وهنا سرّ كبير : فإنه أجاب بالفعل لمن سأل عن الحدّ الذاتي) ، الذي يسأل عنه بـ « ما » ، (فجعل الحدّ الذاتي عين إضافته إلى ما ظهر به من صور

العالم) وتلك الإضافة هي الفعل الظاهر في الحق بصورة أثره المسمى بالعين .

[تأمل في جواب موسى]

ثم إنك قد عرفت أنّ العالم إذا نسب إلى الحق في مشهد الكمل له صورتان يعبر عنهما بقربي النوافل والفرائض ؛ فإنه إما أن يكون العالم آلة ظهور الحق - والظاهر هو الحق - أو يكون على العكس ، والظاهر هو العالم ؛ والجواب يشمل الصورتين ؛ لذلك قال :

(أو ما ظهر فيه من صورالعالم) تنبها إلى وجه تمامية الجواب وجامعية كلمته .

ثم إن هذه الإضافة - التي وقعت جوابا وحدا - فيها إجمال^١ ، فإنها هو الكلام الكامل الذي هو صورة جمعية الكل من العلو والسفل ، وما بينهما من النسبة ، ومنه يظهر السرّ الكبير ، فلذلك بين تحقيقه سرّا بقوله :

(فكأنه قال له في جواب قوله : ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢٣/٢٦] قال :

الذي يظهر فيه صور العالمين) و « القال » لغة هو المنتشر من « القول » ، فهو نصب على المصدر ، أو فعل هو بجملة مقول القول . وعلى التقديرين هو الفعل الذي أجاب به لمن سأل عن حده الذاتي ؛ فإنّ القول هذا هو الذي أومي به إلى منتهى مراتب الفعل والإضافة ، و آخر تنزلاته التي فيه يظهر صور العالمين بتفصيلها ، إيماء خفيّا على ما هو مقتضى صورة السرّ ؛ فإنه إذا ظهر إنما يتصوّر بما لا يطلع عليه إلا أهله - وهو أولوا الأيدي والأبصار من ذوي الإيقان

- والغالب على ذوقهم من الصورتين هو الثانية منهما^١، وهو أنّ الظاهر العالم، كما قيل: «ظاهر لا يكاد يبدو».

فلذلك قدّمه ذكرا وقال: «الذي يظهر فيه^٢ صور العالمين» (من علو)، وهو طرف اللطائف من الوجوبيات الروحانيات (- وهو السماء - ومن سفلى) وهو طرف الكثائف من الإمكانيات الجسمانيات (- وهو الأرض - ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾) لما عليه الأمر نفسه بدون تقيدته بالمدارك، وحصره بما يعطيه المشاعر، (أو يظهر هو بها)، على أنّ الظاهر إنّما هو الحق، والعالم آلة لظهوره، وهو الغالب على ذوق أرباب العقول والحكم^٣.

ثم إنّ كلام فرعون في طي هذه المقابلة لقومه وإن كان بحسب الظاهر لارتفاع شأن منصبه في نظرهم وخطّ مرتبة موسى، ولكن في نفس الأمر يفيد لهم قوّة الترقّي إلى كمالهم، وذلك لما لهم من الرقيقة الإخلاصيّة بالنسبة إليه؛ ولذلك لما قال لهم فرعون - عند ما قال موسى -: ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ استحقّوا

(١) فصار محصل روح معنى الجواب حينئذ هو ما يظهر فيه وبه سائر الأشياء كلها، وهو الغني في الظهور والحضور - من جهة مائته التي هي إنيته بعينها - عن العالمين وعن تمام الأشياء جلّها وقلّها. فهو أول الأوائل مائية، كما هو أول الأوائل إنيّة. كيف لا وهو النور الظاهر في نفسه، المظهر لكل ما هو غيره ﴿أَوْ لَمْ يَكْفُرْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [٥٢/٤١] مائية كانت الشيشية أم إنيّة، وثم كيف لا، وهو منقطع الإشارات كلها، أي ما ينحل إليه الإيماءات، كما هو مقتضى أول الأوائل الذي لا أول له - تثبتت فيه - نوري.

(٢) د: - فيه.

(٣) إن مذاق أهل الذوق والشهود ومشربهم أن يستشهدوا به سبحانه على غيره. وهم الصديقون والعريفون. ويشهد لهم ومشربهم قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفُرْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [٥٢/٤١]؛ وأما مسلك أصحاب العقول وهم أهل العلم - والعلم هو الحجاب الأكبر - من الحكماء الإلهيين: فبأن يستدلوا بالأشياء عليه، ويستشهدوا بغيره تعالى عليه. كما قيل إن مسلّمهم تجري على مجرى قوله تعالى: ﴿سُئِرْتُمْ آيَاتِنَا﴾ الآية [٥٢/٤١].

للخطاب ، فعَدَلَ موسى من الغيبة إلى الخطاب لهم مبينًا لما ذكرني جواب الما بحسب الحقيقة : ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴾ [٢٦/٢٦] ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ : ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ هو بيان ما بينهما بإضافة ربه الخاص به إليه ، تبيننا لما هو أظهر صور تنوعاته عندهم ؛ وقوله : ﴿ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴾ هو بيان السماوات والأرض ؛ ولذلك ما جعل هذا جوابا مستقلا وما تعرّض له المصنّف .

[تطبيق بين قول موسى وما أنزل على الخاتم ﷺ]

فهذا الجواب بما قبله عند التحقيق هو مؤدى ما صدر من الخاتم بقوله : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾ على ما لا يخفى . كما أن الجواب الآخر يعني : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [٢٧٢٨] مؤدى قوله ﴿ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ [٣/٥٧] ، ولكن ما أعرب عن المقصود إعراب كلام الخاتم وإفصاحه .

ثم إن بسط الكلام في مثل هذا المرام يحب مجالا آخر ، يسع لتفصيل أطواره وبسط جوامع أسراره - حققنا الله تعالى به ووقفنا إليه - وأما فيما نحن بصدده إذ قد انعطف أعتة البيان نحو استكشاف ما في هذا الكتاب المتن ، فإنما نتعرّض لما له فيه أثره ، محتذيا حذو المؤلف في طريق التأويل ومسلك الخوض في حقائق التنزيل .

[فرق بين الحقائق عند أهل الإيقان وأهل العقل]

ثم إن بيان الحقائق له مسلكان : أحدهما مسلك أهل الإيقان ، وهو إظهار الحقائق بصورها الكاشفة لها في نفسه مطلقا ، أعني الصور الوجودية الظاهرة لأهل الكشف والوجود - كما سبق بيانه - والآخر مسلك العقل ، وهو إظهارها بصورها المبتينة بها لدى العقل ومشاعره ؛ ويكفي في الأول نفس

الصور الوجودية كما ظهر من الجواب الأول ، والثاني يحتاج مع ذلك إلى ما يبيتها ويظهرها عند العقل من الأدلة النظرية وصورها الكونية وما يجري مجراها، وهذا المسلك أبين ظهوراً وأتم إبانة لدى المدارك المتعاورة للعامّة .

ولذلك لما أتى موسى عند الجواب على المسلك الأول بما أتى من البيان التام ، قال فرعون خوفاً من عثور الأصحاب عليه : « إته لمجنون »!

[رجوع إلى تحليل محاوره فرعون وموسى]

(فإتأ قال فرعون لأصحابه : « إته لمجنون » كما قلنا في معنى كونه مجنوناً)

بأته مستور ، محجوب عن ربه لا يكاد يتصوره ، (زاد موسى في البيان) بأخذه في المسلك الثاني (ليعلم فرعون رتبته في العلم الإلهي) بإحاطته وجمعه بين الطريق الكشفي الإيقاني والحكمي العقلي ، وتمّ به الكلام ، (لعلمه بأن فرعون يعلم ذلك ، ﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [٢٨/٢٦] فجاء بما يظهر ويستتر^٢) ، وبيّن أنّ ذلك إنما يتصور بحسب المدارك والمشاعر ، فإنّ الحق في نفسه لا يطلق عليه الظهور ولا الاستتار .

(وهو) مؤدّى ما صدر من الخاتم - صلوات الله وسلامه عليه - بقوله : ﴿ الطَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ [٢/٥٧] كما عبّر في المسلك الأول عن مؤدّى قوله : ﴿ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾ .

وأما قوله في المسلكين : ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ فهو أيضاً ممّا أشعر به الكلام

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ مُجْتَنُونَ ﴾ [٢٧/٢] .

(٢) عفيفي : يستر .

الختمية مع زيادة من الحقائق (وهو قوله : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٣/٥٧] ؛ ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ تَغْفِلُونَ ﴾ [٢٨/٢٦] أي إن كنتم أصحاب تقييد ، فإن العقل يقيد مداركه كما عرفت في المقدمة .

(فالجواب الأول جواب الموقنين ، وهم أهل الكشف والوجود) وهم المطلعون على الأمر بما عليه في نفسه من الصورة الوجودية الشارحة له شرح علم وإيقان ، (فقال له : ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ أي أهل كشف ووجود ، فقد أعلمتكم بما تيقنتموه في [الف/٣٢٢] شهودكم ووجودكم ، فإن لم تكونوا من هذا الصنف فقد أجبتكم في الجواب الثاني إن كنتم أهل عقل وتقييد) ، وهم المدركون للأمر بما عليه لدى المدارك من الصور الكونية الحاجبة له ، العاقدة عليه عقد حصر وتقييد ، فهم أرباب العقود الاعتقادية الحاصرة ، ولذلك قال : (وحصرتم الحق فيما تعطيه أدلة عقولكم) .

[صفة جواب موسى]

(فظهر موسى بالوجهين) إظهارا للكمالين (ليعلم فرعون فضله وصدقه) في ادعائه الرسالة والخلافة ، (وعلم موسى أن فرعون علم ذلك) البيان (أو يعلم ذلك) من كلامه (لكونه سأل عن الماهية ، فعلم) موسى (إنه ليس سؤاله على اصطلاح القدماء في السؤال بـ« ما ») حيث أنهم ذهبوا إلى أنه إنما يسأل به عن الحد المشتمل على جزئي المسؤول عنه ، وهما الكاشفان عن جهتي تمام الاشتراك وكمال التمييز ، والأمر عند المحققين على خلاف ذلك ، فإنه إنما يسأل بـ« ما » عن الحقيقة مطلقا ، (فلذلك أجاب) بما يكشف عنها بوجهها الشهودي والعقلي .

[تأويل ما قاله فرعون]

(فلو علم منه غير ذلك لخطأه في السؤال) فإن تمكين المخطيء للجواب في قوة الخطأ - حاشاه من ذلك - فعلم من تمكين موسى له أن له علما بذلك ، (فاما جعل موسى المسؤول عنه) في جوابه إياه (عين العالم) التي يظهر فيها صور تفاصيله ، أو يظهر بها تلك التفاصيل (خاطبه فرعون بهذا اللسان) الخاص بهما (والقوم لا يشعرون) ، فإتهم إنما يعرفون لسان التخاطب الاصطلاحي ، وموسى على طبق ذلك مخطئ مجنون ، كما تبههم فرعون بذلك (فقال له) بلسانه الخاص : ﴿ لَئِن آتَّخَذتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ [٢٦/٢٩] وهو الجنون الذي عليه موسى بزعمه ، بزيادة سين الستر والسر ، (والسين في « السجن » من حروف الزوائد ، أي) إن اتخذت على ما أجبته به من التصريح بالعينية إلهًا غيري (لأسترك) إبتك الموسوية ، لأن جوابك على طبق ما أنا عليه ، فلم يمكن لك أن تظهر علي ، فإن الظاهر هو قولي ، وأنت محتفٍ تحت ظهوري ، (فانك أجبته بما أيدتني به أن أقول لك مثل هذا القول) من الحفاء والستر الذي هو مقتضى ذاتك ، فكيف تتمكن حينئذ من الظهور بالخلافة والرسالة .

ثم إنك قد عرفت أن فرعون في هذا الموطن صورة القوة النظرية ، التي بلغت كمالها في الإنسان الكامل بها ، فاقتضى المقام أعني مقام المقابلة والمناظرة - على ما عليه القوة المذكورة - أن يتعرّض من جهة موسى و على لسانه ما يمكن أن يورد بطريق تلك القوة ، توفية للمقام وإتماما للكلام ، فلذلك قال من جهة موسى :

(فإن قلت) بلسانك هذا (لي : « فقد جهلت يا فرعون بوعيدك إيتاي ،
والعين واحدة ؛ فكيف فرقت) بيننا بجيلولة الحاجب سترك إيتاي به « ؟
(فيقول فرعون : « إنما فرقت المراتب العين) عند تخصيصها بأحكامها
التعينية التي تفرّد بها كلّ مرتبة ، والحكم إنما هو للمرتبة والتمييز^١ والتفرقة منها ؛
(ما تفرقت العين ولا انقسمت في ذاتها) ، كما مرّ بيان ذلك غير مرّة (و
مررتي الآن التحكّم فيك يا موسى) والظهور عليك (بالفعل) ، فلي أن أسترّك
وأسجنتك بحسب المرتبة الحاكمة ؛ (وأنا أنت بالعين ، وغيرك بالرتبة ») .

[جواب موسى]

(فلما فهم ذلك موسى منه) في قوله : ﴿ لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ -
فهم العارف بلسان إشارة أهل الخصوص - (أعطاه حقه) ، فإن لكلّ مقابل
ومناظر حقاً إذا أُعطي سكن عن المقابلة ، فلذلك أفحم فرعون بهذا وما ناظر
بعد ذلك ، بل ظهر سلطان موسى عليه ؛ وذلك (في كونه يقول له : لا تقدر
على ذلك ، والرتبة تشهد له بالقدرة عليه ، وإظهار الأثر فيه ، لأنّ الحق في
رتبة فرعون من الصورة الظاهرة) بيان للحق في رتبة السلطنة - وفيه إشارة
غير خفية - (لها التحكّم على الرتبة التي كان فيها ظهور موسى في ذلك المجلس ،
ف ﴿ قَالَ ﴾ له - يُظْهِرُ لَهُ الْمَانِعَ مِنْ تَعْدِيهِ عَلَيْهِ) في صورة الستر والسجن - :
(﴿ أَوْ ﴾) يفعل ذلك (﴿ لَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴾) [٣٠/٢٦] ؛ أي مظهر لي
عليك من الآيات ؛ (فلم يسع فرعون إلا أن يقول : ﴿ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصّٰدِقِيْنَ ﴾ [٣١/٢٧] حتى لا يظهر فرعون عند ضعف الرأي من قومه بعدم

الإنصاف ، فكانوا يرتابون فيه ، وهي الطائفة التي استخفها فرعون فأطاعوه ،
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ([١٢/٢٧]) .

(أي خارجين عما يعطيه العقول الصحيحة من إنكار ما ادّعه فرعون
باللسان الظاهر في العقل) فإنهم خارجون عن مقتضى العقل ، وهو إنكار ما
ادّعه فرعون باللسان الظاهر فيه ، (فَإِنَّ لَهُ حِذَا يَقِفُ عِنْدَهُ) وهو مقتضى
نشأته التزهية الرسمية المقتضية للتقابل بين مشرق الظهور ومغرب الاختفاء -
على ما عرفت - (إذا جاوزه ' صاحب الكشف واليقين) بمقتضى الجمعية
القلبية .

فلصاحب العقل حد خاص مقيد من هذه الجمعية الإطلاقية التي هو مشهد
القلب وكشفه ، (ولهذا جاء موسى في الجواب بما يقبله الموقن) أولا بإطلاقه
عموما ، (والعاقل) يتقيد في مشاركته المظهرة ومغاربه المخفية (خاصة) .

[تأويل انقلاب العصى حية]

ثم إن موسى إذ أعطى حق فرعون في أمر مقابلته له ومناظرته معه سكن
عنها (فَأَلْتَمَى عَصَاهُ) وهو ما يستلزم إعطاء حقه ، ولذلك أسند الإلقاء أيضا
إلى موسى ، مع أن العصاء هي صورة ما عليه فرعون ، على ما أشار إليه قوله :
(وهي صورة ما عصى به فرعون موسى في إباطه عن إجابة دعوته) ، وهي على
سياق ما سبق من التأويل ؛ إشارة إلى النظر الذي بيد العقل ، يعتمد عليه في
جملة أعماله عند تبين أحكامه وتمييز^٢ أحواله ، ويتوكل^١ عليه عند التجلي

(١) د : م : جاوره .

(٢) د : تميز .

بجصيل أفعاله وأقواله ، وهشّ به أوراق شجرة الجمعية الكمالية القلبية^١ من البراهين الباهرة المقوية على غنم غنائمه وأمواله ، مما يميل إليه ويغنم به عند المقابلة و المناظرة مع الموافقين والمخالفين ، من الصور الاعتقادية والمحسنات الإدراكية التي ترعي وتغذي بتلك الحجج وبها يقوم ؛ أو على مراعي تلك المزارع ممن هو تحت حيطة رعيه ورعايته من تلامذته وأصحابه من المستفيدين منه ، المستفيضين من مشرب كماله ؛ وله فيها [١] ﴿ مَأْرِبٌ أُخْرَى ﴾ [١٨/٢٠] عند [٢/١] بلوغه إلى رتبة كماله في الإنسان الكامل ، ولذلك تراه إذا ألقى موسى إلقاء إظهار خصائصه الكمالية ﴿ فَإِذَا هِيَ تُعْبَانٌ ﴾ تنعّب منه وتنفجر عيون علم وكشف - من : تُعْبِتُ الْمَاءَ ، فانتعّب : أي فحرت فانفجر^٢ - فَإِنَّ النَّظَرَ من صاحب الكمال إذا ألقى وأظهر انفجر من عيون قوته المفصلة فنون علم و فيض ﴿ مُبِينٌ ﴾ [٣٢/٢٦] .

ثم إنك قد عرفت أن الحياة الحقيقية هي الحياة العلمية الفائضة من معدن كماله أبدا ، من غير نقص انقراض وتوهم انصرام ، وإلى ذلك أشار في تفسيره الثعبان بقوله : (أي حية ظاهرة ؛ فانقلبت المعصية التي هي السيئة) وهي التي عليها من التنزيه الذي هو مقتضى نشأة صاحبه - يعني العقل - (طاعة - أي حسنة - كما قال : ﴿ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [٧٠/٢٥] يعني في الحكم) ، فإن الأعيان أنفسها لا تتبدل ولكن تتقلب أحكامها عند العروج في مراقب كمالها ، كما فيما نحن فيه إذا نقلت العقل قلبا - (فظهر الحكم عينا متميزة)

(١) د : الثلية .

(٢) من هنا إلى ص ١٢١ سقط ورقة كاملة من نسخة م ، ولذلك نورد المتن مطابقا لنسخة د فقط .

(٣) في الصحاح (ثعب) : « تُعْبِتُ الْمَاءَ ثَعْبًا : تُجْرُهُ ... وانتعّب الماء : جرى في المتعّب » .

أي ظهور عين متميزة 'بحسب الاسم والأثر (في جوهر واحد) .

(فهي العَصَا) للعوام باعتبار الاعتماد عليها في الآراء المبيّنة للمبدء والمعاد (وهي الحَيَّة) أيضا للخواص ، باعتبار فيضان ماء حياة العلم منها (والثعبان الظاهر) أيضا باعتبار انفجار عيون انبساطه وكما له على مزارع قلوب القابلين من أهل الطلب ، المحاطين تحت حيطته ؛ (فالتقم أمثاله من الحيات ، من كونها حية ، والعصيّ من كونها عصا) .

والذي يدلّ على تطبيق هذا التأويل وإصابة سهامه مرامي قصد صاحب الكتاب قوله في تأويل الالتقام : (فظهرت حجة موسى على حجج فرعون في صورة عصيّ وحيات وحبال) ، وهي باعتبار جذب القلوب بها واقتناص خواطر أهل القرب والنية منها ؛ (فكانت للسحرة الحبال ، ولم يكن لموسى حبل) ، فإنّه العلم الذي هو مبدء التخيل والإيهام ، مما يشوّق ويجذب إلى العالم به ، ويوهم وينقّر عن غيره ؛ وليس لموسى من ذلك العلم شيء ، لعلوّ قدره عن أمثال تلك الحبل ، ولذلك قال : (والحبل : التلّ الصغير)^٢ ، وهو الممتدّ من الرمل المستطيل الذي به يهتدي الساري إلى بيته ، فلذلك استعير به للوصول ، ولكل ما يتوصّل به ، قوله تعالى : ﴿ اغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ [١٠٣/٢] .

[موسى والسحرة]

(أي مقاديرهم بالنسبة إلى قدر موسى بمنزلة الحبال من الجبال الشاخحة ؛ فلما رأّت السحرة ذلك علموارتية موسى) وعلوّ قدره (في العلم ، وأنّ الذي

(١) « ظهور عين متميزة » تكرر في د .

(٢) « في الصحاح (٤/١٦٦٤ ، حبل) : والحبل : الوصال . ويقال للرمل يستطيل حبل » .

رأوه ليس من مقدور البشر) من حيث أنه بشر ، (وإن كان من مقدور البشر) مطلقا (فلا يكون إلا ممن له تميز في العلم المحقق عن التخيل والإيهام) اللذين بهما تنجذب القلوب من عوام الناس ، (فآمنوا ﴿ بَرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾) [١٣١/٧] ، وهذا القول عند القوم فيه إجمال ، لادعاء فرعون أنه ذلك ، فينتبه بقوله : ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [٤٨/٢٦] أي الرب الذي يدعوا إليه موسى وهارون) إقصاحا بالمقصود ، وإزالة للإجمال بحسب أفهام القوم (لعلمهم بأن القوم يعلمون أنه ما دعا لفرعون ، ولما كان فرعون في منصب التحكم) على مسند الخلافة والظهور بها في ذلك (صاحب الوقت ، وأنه الخليفة بالسيف) الذي عليه مبنى أمر الظهور ، وبحكمه يتم القطع والفصل عند تأمير الوقت أحدا من أبنائه ، فهو آية سلطانه على غيره وقهرمانه على الكل - فصاحب السيف هو صاحب الوقت ، كما قيل «الوقت سيف» - (وإن جارفي العرف الناموسي) ومقتضى شريعته ، كما ورد من الخاتم ﷺ : « أطيعوا أميركم ولو جار » .

[فرعون والسحرة]

(ولذلك) السلطنة وكونه صاحب الوقت (قال : ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾) [٢٤/٧٩] أي وإن كان الكل أربابا بنسبة ما) وإضافة إلى ما يتعلق به تعلق

(١) لم أعثر عليه بلفظه وإن روي ما يقرب منه ، ومن الواضح كون هذا المروي وأمثاله مجعول وعاظ السلاطين ، على أنه جاء في الصحاح ما يناقضه ، فقد أخرج مسلم (كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، ٣/١٤٦٩) عن علي بن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمر عليهم رجلا . فأوقد نارا وقال : ادخلوها . فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال الآخرون : إنا قد فررنا منها . فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : « لودخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة » . وقال للآخرين قولنا حسنا ، وقال : « لاطاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » .

تصرّف وتربية - كما يقال : « رب العبد ، ورب البيت » - (فأنا الأعلى بما أعطيته في الظاهر من التحكّم فيكم) بالسيف ، والإحاطة عليكم بالغبلة .

(ولما علمت السحرة صدقَه فيما قاله لم يُنكروه وأقرّوا له بذلك) وأذعنوا أمره (فقالوا له : ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾) [٧٢/٢٠] والصورة الظاهرة المبتنية أمرها على الغلبة بالسيف ، (﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾) فيه وحاكم عليه من الصورة الجسمانيّة ، (فالدولة) التي عليها مدار أمر الصورة (لك) .

(فصحّ قوله) لهم : (﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾) [٢٤/٧٩] وإن كان (الرب الذي هو أعلى الأرباب على الإطلاق لا يكون إلا (عين الحق ؛ فالصورة) المتعينة به ذلك (لفرعون ؛ فقطع الأيدي والأرجل و صلب بعين حق في صورة باطل) ؛ فإن من جملة ما تعينت به ذلك العين وتصورت هو الباطل ، كما قال شيخ الشيخ المؤلف أبو مدين :

لا تنكر الباطل في طوره * فإنّه بعض ظهوراته

ومما يؤيد ما تلونا عليك في تأويل فرعون - من مبدء أمر تربيته لموسى إلى منتهى مقام مقابلته له واستكمال له منه - تخصيص قهره مع عموم قدرته على الكل بأعوانه وأصحابه ، من قطع آلات القوّة والسير ، وتفريقهم عن مستقرّهم الأصلي وما هم عليه بحسب نشأتهم النظرية بتعليقهم على صليب الإفناء عن تعيّناتهم وآثارهم الخاصّة بهم - فلا تغفل .

[ترتيب الأمور بالأسباب ، ولا سبيل إلى تعطيلها]

ثم إنه إذا بين أن لمبدء هذا الفعل جهتي حق و باطل من حيثيتي عين وجودية و صورة كونية ، و لا بد أن يكون لسائر ما يتفرع عنه أثر من تينك الجهتين أشار إلى جهة حقية القطع المذكور لوضوح الأخرى منهما بقوله : (لنيل مراتب لاتنال إلا بذلك الفعل) من طرف فرعون في تحقيق سياسته و قوة سلطانه ، و من طرف السحرة وآله في وصولهم إلى درجات الشهادة و الشهود التي لا يمكن لهم الوصول إليها إلا به ، (فإن الأسباب لا سبيل إلى تعطيلها ، لأن الأعيان الثابتة اقتضتها) بحسب النظام العلمي و الربط الأسائي ، و السلسلة الكمالية التي في الحضرات الجلالية ؛ وهو المعبر عنها في صناعة الحكمة بالعناية الأزلية .

(فلا يظهر) الأعيان هيأتها الجمعية الارتباطية (في الوجود إلا بصورة ما هي عليه في الثبوت ، إذ ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ [١٠/٦٤] ، و ليست كلمات الله سوى أعيان الموجودات ، فينسب إليها القدم من حيث ثبوتها) في الحضرة العلمية الجلالية ، (و ينسب إليها الحدوث من حيث وجودها) في العوالم الاستجلالية (و ظهورها) فيها ، (كما تقول : « حدث اليوم عندنا إنسان أو ضيف » . و لا يلزم من حدوثه أنه ما كان له وجود قبل هذا الحدوث ؛ لذلك قال تعالى في كلامه العزيز - أي في إتيانه^١) أي في إثبات الحدوث لإتيان

(١) د : المعتبر .

(٢) د : إثباته (التصحيح مطابق للعنفي و سائر الشروح) .

الكلام ، كما في المثال - (مع قدم كلامه : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [٢/٢١] أي يحدث عندهم إتيانه، وكذلك في قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُغْرِضِينَ ﴾ [٥/٢٦]) و الرحمان لا يأتي إلا بالرحمة) التي هي الحياة والعلم (ومن أعرض عن الرحمة) العلمية التي بها يتفطن بمثل هذه الدقائق (استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة) .

[إيمان فرعون ونجاته]

ثم إن من تلك الدقائق ما أثبت لفرعون من نيل المراتب العلمية الكمالية التي أشار إليها ، وهي التي لم يتفطن لها أكثر أهل الظاهر ، مع دلالة الآيات عليها :

(وأما قوله : ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾) [٨٥/٤٠] وكذلك قوله مع الاستثناء في سورة يونس : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً أَمْنَتْ ﴾ أي في وقت رؤيتهم العذاب ﴿ فَتَفَعَّلَهَا إِيمَانُهَا ﴾ (إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ) [٩٨/١٠] فلم يدل على ذلك أنه لا ينفعهم في الآخرة بقوله في الاستثناء ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾) فإن سياق الآية دال على أن النفع المنفي من إيمانهم هو النفع الآجل ، (فأراد أن ذلك لا يرفع عنهم الأخذ في الدنيا ، فلذلك أخذ فرعون مع وجود الإيمان منه) ما نفعه في ذلك .

(هذا) على تقدير التنزل مع المجادل (إِنْ) سلم أنه (كان أمره أمر من يتقن بالانتقال في تلك الساعة) ، حتى يكون داخلا في عموم مفهوم الآية المذكورة ؛ (وقرينة الحال تعطي أنه ما كان على يقين من الانتقال ؛ لأنه عاين)

المؤمنين بمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه البحر ، فلم يتيقن فرعون بالهلاك إذا آمن) ، بل آمن من الهلاك بإيمانه ومشاهدته المؤمنين قد نجوا به ، (بخلاف المحتضر) الذي تيقن بالهلاك فأمن (حتى لا يلحق) فرعون (به) ، فإنه ما كان الإيمان منه مسبوقا بتيقن الهلاك - سبق إيمان المحتضر - فإنه رأى المؤمنين بموسى من بني إسرائيل قد نجوا ، (فأمن بالذي ﴿ أَمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [٩٠/١٠] على التيقن بالنجاة ؛ فكان كما تيقن ، ولكن على غير الصورة التي أراد) ، وذلك لأن إيمانه وتيقنه على غير الصورة التي أراد موسى منه ، بأن يكون في محضر من قومه حتى يعم به الخير ، وإذا لم يكن إيمانه على ما أريد ، فلم يكن نجاته كما أراد .

(فنجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه ، ونجى بدنه) أيضا من الغرق في البحر وأن يكون غائبا عن نظر قومه (كما قال : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِنَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾ [٩٢/١٠] لأنه لو غاب بصورته ربما قال قومه) من المعتقدين فيه اعتقاد صدق : « إنه (احتجب) بصورته » ؛ (فظهر بالصورة المعهودة ميتا ليعلم) قومه (أنه هو ؛ فقد عمته النجاة حسنا) ببدنه (ومعنى) بروحه ، لإيمانه قبل أن يظهر عليه من آيات الآخرة شيء ، (ومن حقت عليه كلمة العذاب الأخروي) - بظهوره فيه - آيته أن (لا يؤمن) في الدنيا (و لو جاءته كل آية ﴿ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾) عند حضوره الموت وتيقنه به ، فإنه من العذاب الأخروي ، ولذلك فسر الرؤية المذكورة بقوله : (أي

(١) د : جاء به .

(٢) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾

يذوقوا العذاب الأخرى ؛ فخرج فرعون من هذا الصنف) لما مرّ من عدم تيقنه بالموت ، وإيمانه قبل رؤيته العذاب الأليم .

(هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن) كما عرفت في هذه الآية وغيرها ، مما يمكن أن يتمسك به أهل الظاهر على ما اعتقدوه في فرعون من أنه غير نص فيه ولا ظاهر ، بل الظاهر منها خلافه ، ولذلك قال : (ثمّ إنا نقول بعد ذلك) البيان الذي ظهر من الآيات القرآنية : (والأمر فيه) أي في فرعون و كفره (إلى الله) ؛ لعجزنا عن الإبانة عن ذلك الأمر بما هو عليه (لما استقرّ في نفوس عامة الخلق من شقائه ، وما لهم نص في ذلك يستندون إليه) كما في غيره من الصور الاعتقادية الرسمية التي لهم .

[حُكْم آل فرعون]

وأما النصوص الواردة في آل فرعون ، كقوله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [٤٥/٤٠] ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [٤٦/٤٠] فلا دخل لها فيما نحن فيه ، وإليه أشار بقوله : (وأما آله ، فلهم حكم آخر ليس هذا موضع ذكره) فإن النسبة الارتباطية التي بينه وبين قومه ليست حقيقية وجودية ، كما للأنبياء مع أصحابهم ، بل كونية [١٠٠] كما عرف من طي ماجرى بينه وبين موسى .

وتحقيق هذا يحتاج إلى بسط لا يليق بهذا الموضوع ، كما أشار إليه في التفرقة بين الكافر المحتضّر والكافر المقتول غفلة أو الميت فجأة بقوله :

(١) هنا كلمة لم أتحمقها يمكن قراءتها : « جاهية » أو « جلية » .

[کل محتضر مؤمن ، وليس كذلك المقتول غفلة والميت فجأة]

(ثم ليعلم أنه ما يقبض الله أحداً إلا وهو مؤمن - أي مصدق بما جاءت به الأخبار الإلهية -) لظهور الأمر عليه عند رفعه الحجب المانعة عن ذلك ، وهي القوى الإدراكية وما يترتب عليها ، كما قال :

وأما المسمى آدما ، فمقتيد * بعقل وفكر أو قلادة إيمان

(وأعني) بذلك (من المحتضرين) أي من حضره الموت ، وهو واقف عليه حاضر ، (ولهذا يكره موت الفجأة) - حيث استعيز منه في الدعوات الماثورة - (وقتل الغفلة) .

ثم إنّه يشير إلى مبدء ذلك الإكراه وبيان لميته ، وذلك أن الإنسان ينبغي أن يكون عند خروجه من دار الدنيا في جمعية فطرته الأصلية وإحاطته الذاتية - ولو بمجرد الاعتبار - وصورة ذلك جمع ما تفرق وشدّ عنه ، وهو بإدخال ما لم يكن داخلاً في الوجود أو في العلم ، كالنفس الداخل مثلاً ، وإثبات العقائد وامتياز الصور العلميّة ، وليس ذلك في موت الفجأة وقتل الغفلة .

أما الأول : فإليه أشار بقوله : (فأما موت الفجأة : فخذّه أن يخرج النفس الداخل ، ولا يدخل النفس الخارج ، فهذا موت الفجأة ؛ وهذا غير المحتضر) فإنه في حضور من تصوّر الموت وما يترتب عليه ، وفيه جمعيته .

وأما الثاني : فإليه أشار بقوله : (وكذلك قتل الغفلة بضرب عنقه)

(١) من أبيات اللاتن مضت في الفص الإسماعي .

(٢) د : أنكره .

صاحبه (من ورائه وهو لا يشعر) ، فإنه لولم يكن من ورائه ، أو يكون له شعور بذلك ، كان له صورة جمعية في الجملة ، بإدخال الخارج فيه و تصوّره ، (فيقبض على ما كان عليه من إيمان) وهو ظهور فطرته الأصلية و جمعيته الكمالية له (أو كفر) وهو خفاء ذلك عليه وستره عنه ؛ (ولذلك قال النبي ﷺ : « ويحشر على ما عليه مات » كما أنه يقبض على ما كان عليه) .

(و المحتضّر لا يكون إلا صاحب شهود) و حضور ، لارتفاع الحجب الإدراكية عنه حينئذ بتعطيل القوى عمّا يشغله عن شهود ما عليه الأمر في الآخرة ، (فهو صاحب إيمان بما ثمّ ، فلا يقبض إلا على ما كان عليه) في ذلك الوقت ، ولا يختصّ بذلك الوقت من الزمان الماضي ، ويزول عند حلول الحال على ما هو مؤدّى صيغة « كان » ، (لأنّ « كان » حرف وجودي لا ينجرّ معه الزمان إلا بقرائن الأحوال) الخارجة عن نفس مفهومه ، (فتفرق بين الكافر المحتضّر في الموت ، وبين الكافر المقتول غفلة [٣/] أو الميت فجأة ، كما قلنا في حد الفجأة) ، وبه يعرف ما بين فرعون وآله من البينونة والفرق .

[حكمة التجلي لموسى في صورة النار]

(وأما حكمة التجلي) الظهوري عليه (والكلام) - وهو الإظهاريّ منه - (في صورة النار) التي لها العلو في الأسطقات : (لأنها كانت بُغية موسى) بحسب المناسبة الأصلية ، وبما ساق إليه حكم الوقت ، (فتجلّى) الله تعالى

(١) أخرج مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب (١٩) الأمر بحسن الظن بالله تعالى ، ٤/٢٢٠٦) : « يبعث كل عبد على ما مات عليه » .

(٢) د : الارتفاع .

(٣) إلى هنا الورقة الساقطة من م .

(له في) صورة (مطلوبة ليقبل عليه ولا يعرض عنه) لغلبة حكم الصورة عليه (فإنه لو تجلّى له في غير صورة مطلوبه ، أعرض عنه لاجتماع همته على مطلوب خاص) حسب ما حكم عليه الوقت من التفرقة التي ظهرت قهرمانها عليه في ذلك الزمان ، على ما هو مقتضى كلمته العلية الموسوية ، على ما انتهت إلى بعض حكمها الكاشفة عنها .

(ولو أعرض لعاد عمله عليه) - بناء على تحقق مجازاة العمل على وفق معادلته وطبق موازاته ، كما هو مؤدى قوله تعالى : ﴿ اذْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢/٢] - (فأعرض عنه الحق وبالا لعمله وهو مصطفي) - بقوله تعالى : ﴿ اضْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [١٤٤/٧] - (مقرب) لقوله : ﴿ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [٥٢/١٩] ؛ (فمن قربه) وتقريب الله إياه نجيتا (أنه تجلّى له في مطلوبه وهو لا يعلم) :

(كنار موسى ، يراها عين حاجته * وهو الإله ولكن ليس يدره)

وفيه إشارة إلى أن المطلوب والمحتاج إليه عينه هو الحق

إذا توجه إليه بجمعيته^٢ من الهمة ،

وإن لم يكن يعلم المتوجه ،

كما وقع لموسى مع كماله

في العلم .



(١) د : كلمة .

(٢) م : علمه . والأظهر أن الصحيح ما أثبتناه مطابقاً لنسخة د و عفيفي .

(٣) د : بجمعيته .

[٢٦]

فصّ حكمة صمدية في كلمة خالدية

[تسمية الفص]

ووجه اختصاص هذه الكلمة بحكمتها هو أنّ الصمد : السيد المصمود إليه في الحوائج - من صمّد : إذا قصد - فلا بدّ أن يكون جامعا لخصوصيات الكلّ ، حتى يتمكن من تفصي مقتضيات الجمع ؛ ففيه معنى أحديّة جمع الخصوصيات والحكمة الخالدية لو ظهرت و تمت كان أمرها أن ينبئ عن تصديق نبوة جميع الأنبياء وتحقيق خصوصياتهم ، فالحكمة هاهنا مشتملة على أحديّة جميع الحكم كلّها ، كما أنّ الكلمة كذلك .

وأیضا بینات « الصمد » بنفسها هو « الدائم » بمواذها^٢ ، وهو « الخالد » مفهوما ومعنى .

[النبوة البرزخية]

ثم إن الصورة التي هي أصل قواعد النبوة وأساس بنائها لها مجليان في

(١) د : فيه .

(٢) بینات صمد : ا د يم = الدائم .

العوامل : أحدهما في عالم الشهادة ، والصورة فيه هيولانية جسمانية ، تامة في مصدرية أحكامها وآثارها ، كاملة بالكمال الجمعي والإحاطة الذاتية ، ولكن لا دوام لها ؛ والأخرى عالم المثال ، والصورة فيه شبحانية جسدية ، غير تامة في مصدرية الخواص والآثار ، ولكن لها الجمعية البرزخية ، بحسب احتياز الأوصاف وجمع الأطراف ؛ فإن من شأن البرزخ أن يحيط بطرفيه و يحوي أوصافهما ويظهر بهما .

والمثال هو البرزخ بين عالم الأرواح والأجسام ، ولها الخلود والدوام بالنسبة إلى الشهادة .

ثم إذا تقرر لك هذا فاعلم إنه كما أن النبوة الشهادية في الصورة التامة قد اقتضت ظهور الأنبياء ﷺ بالإنباء عما عليه أمرها والإظهار بجملة أحكامها وآثارها ، كذلك النبوة البرزخية اقتضت أن يكون لها كلمة مستقلة بين الأنبياء ينبي عما عليه تلك الصورة في حدها ، تنميا لأحكام النبوة المطلقة واستيفاء لمقتضى الصورة التي أصلها بطرفها ، واستقصاء لأمر الإظهار الذي هو غايتها بعالمها . وحكمتها هو المشار إليها^٢ بقوله :

[خالد بن سنان أراد أن يخبر عن البرزخ]

(وأما حكمة خالد بن سنان^٢، فإنه أظهر يدعواه النبوة البرزخية) والظهور

(١) « أن يحيط بطرفيه ... هو البرزخ » ساقط من د .

(٢) د : إليه .

(٣) اسمه خالد بن سنان بن غيث بن عبس - علي ما ذكره المسعودي في مروج الذهب : ٧٥/١ .

راجع أيضا اسد الغابة : ٥٧٦/١ . الإصابة : ٤٧٦/١ ، الترجمة : ٢٣٥٥ .

بها في عالم البرزخ ، (فإنه ما ادعى الإخبار بما هنالك إلا بعد الموت) وتحققه بالصورة البرزخية ، خالصة عما يخالفها من الأحكام المزاجية التي هناك ، حتى يتمكن عن الإنباء بما عليه أمر ذلك العالم بخصوصه ، متحققا به .

(فأمر أن يُنبش عليه ، ويُسأل ، فيُخبر) بعد تحققه بها (أن الحكم) - بجملة وتفصيله - (في البرزخ على صورة الحياة الدنيا ، فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما أخبروا به في حياتهم الدنيا)؛ فإن الصور البرزخية غير متحيزة بالمكان ، ولا مقترنة بالزمان ، فلا اختصاص لأحكامها والإنباء عنها بأمة زمانه ، بل تشمل العالمين ، وإذ لم يكن تلك الرقيقة بينه وبين أمة زمانه خاصة في البرزخ ، لم يتم له ذلك الأمر وما سمعوا كلامه .

(وكان غرض خالد إيمان العالم كله بما جاءت به الرسل ، ليكون رحمة للجميع) من العالمين ، ولكن في البرزخ ، فإن ذلك العالم لتقدمه على الشهادة لا يظهر أمر من الأمور بالصور الشهادية قط ، إلا بعد ظهوره بالصور المثالية في البرزخ ؛ فإذا ظهر بالصور المثالية يكون آية ، لقرب ظهوره بالصور الشهادية .

ومن هذا الأصل تنفرع معرفة الرؤيا واستعلام الأحوال المستقبلية عن تعبيرها ، وإلى ذلك أشار بقوله : (فإنه تشرف بقرب نبوته من نبوة محمد ﷺ وعلم) بميامن ذلك القرب أيضا (أن الله أرسله رحمة للعالمين ، ولم يكن خالد برسول) حتى يصح له النسبة الكاملة بأمة زمانه ، و يترتب عليها البلاغ و سماعهم منه سماع قبول وتربية ، (فأراد أن يحصل من هذه الرحمة) الشاملة

(١) د : بل يشتمل .

(٢) د : فكان .

(التي في الرسالة المحمدية على حظ وافر ، ولم يؤمر بالتبليغ) حتى يتحقق بذلك الحظ في عالم الشهادة .

(فأراد أن يحظى بذلك في البرزخ ، ليكون) ذلك من خوارق العادات والمعجزات المختصة به ، وحينئذ يكون (أقوى في العلم في حق الخلق) ، لأنه إعلام أمرٍ مع الإعجاز المؤيد له ، وهو الدليل الواضح عند العامة .

[خصائص الأمور البرزخية وسبب عدم توفيق خالد بن سنان]

(فأضاعه قومه) لعدم وثاقة النسبة وتصحيحها المترتب عليه أحكامها ، ولأن الصورة البرزخية - من حيث هي كذلك - إنما تقتضي ظهوراً ما في مرتبتها على ما اقتضته ، غير كامل النظام ولا متنسق الترتيب ؛ فإن مبنى أمر النظام والترتيب الزمان والمكان ، وقد عرفت أن هذه الصورة في هذه المرتبة غير متحيزة ولا مقترنة مكاناً وزماناً ، وبين أن نسبة السيد والنبي إلى قومه إنما استوثقت من الصور الترتيبية والهيئة التأليفية الشهادية ، التي لا بد له من نظام حتى يتم .

فالنسبة بين خالد وأمه وثيقة حيث كان في الصور الشهادية ، وإذا انتقل إلى البرزخ ما بقي النسبة على ما كانت عليه ؛ فلذلك قال النبي : « قومه » ، لا : « أمته » .

وإذا لم يكن خالد برسول مأمور بالتبليغ ، بل ذلك إنما هو غرضه المختص به [الف/ ٣٢٢] أن يحتطي من الرحمة العامة الختمية من دون وحي إلهي، ولذلك قال : « أضاعه قومه » .

(ولم يصف النبي ﷺ قومه بأنهم ضاعوا) ، ولو كان رسولا مأموراً بالتبليغ

كانوا هم الضائعين أولاً ، (وإنما وصفهم بأنهم أضاعوا نبيهم ، حيث لم يبلغوا مراده) وهو النبش على ما وصّاهم به .

[تفصيل قصة خالد بن سنان]

وقصته^١ أن خالدًا رجل من العدن ، ظهر به داعيا إلى الله ؛ ومبدء أمره أنه خرجت في أيامه نار عظيمة من مغارة ، فأهلكت الزرع والضرع ، والتجأ إليه قومه ، فأخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت هاربة منه إلى حيث خرجت عنه ، ثم وصى لأولاده أني أدخل المغارة خلف النار لأطفئها ، وأمرهم أن يدعوه بعد ثلاثة أيام .

فلما دخل صبروا يومين فاستفرّهم الشيطان ولم يصبروا تمام الثلاثة وصاحوا؛ فخرج خالد وعلى رأسه ألم من صياحهم ، وقال : « ضيعتموني وأضعتم قولي و وصيتي » ، وأخبرهم بموته ، وأمرهم أن يقبروه ويرقبوه أربعين يوما ، فإنه يأتيهم قطع من الغنم ، يقدمها حمار أتر مقطوع الذنب ، فإذا حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره ، فإنه^٢ يقوم لهم ويخبرهم بأحوال البرزخ والقبر عن يقين .

فانتظروا أربعين يوما فجاء قطع كذلك ، فهم مؤمنوا قومه أن ينبشوا ، فأبى أولاده خوفا من العار عند العرب أن يقال لهم : « أولاد المنبوشين » ، فضيّعوا وصيته وأضاعوه .

(١) راجع مروج الذهب للمسعودي : الباب السادس ، ٧٥/١-٧٦ . والباب الثاني والستون ، ٢ / ٣٦٩ . الكافي : الروضة ، ٣٤٢-٣٤٣ ، ح ٥٤٠ . البحار : ٤٤٨/١٤-٤٥١ . الإصابة : ٤٦٦/١ ، الترجمة رقم ٢٣٥٥ .

(٢) د : كانه .

فلما بُعث رسول الله ﷺ جاءته بنت خالد ، فقال ﷺ : « مرحبا بابنة نبيّ أضعاه قومه » .

[تأويل قصة خالد]

ثم إن لهذه القصة تأويلا لطيفا يمكن حملها عليه ، ولكن يحتاج فهمه إلى مقدمة : وهي أن الولاية أقسام ثلاثة :

ولاية هي باطن النبوة المطلقة ، وهي شاملة لولايات جميع الأنبياء ، وولاية هي باطن النبوة الخاصة بكل من النبيين ، وكما لها ما هو باطن النبوة المحمدية ، وولاية مطلقة لا اختصاص لها بالنبوة .

ولكل من هذه الأقسام خاتم ظهره تماما ، وخاتم الولاية منهم هو الذي ختم به القسم الثالث ، أعني الولاية المطلقة الشاملة للكل .

وأما القسم الثاني ، فخاتمه الشيخ المؤلف ، كما علم من تصفح كلامه أنه خاتم الولاية المحمدية^٢ ، وأما القسم الأول ، فخاتمه عليّ عليه السلام ، ولذلك قال ما معناه^٣ : « لو اجتمع أهل الكتب الأربعة لحكمتُ عليّ كلّ منهم بكتابه » .

(١) في مروج الذهب (٧٥/١) : « وقد ذكره النبي ص فقال : ذلك نبي أضعاه قومه » . وفيه (٣٧٠/٢) : « وردت ابنة له مجوز قد عترت علي النبي ص ، فتلقاها ببحر وأكرمها ، فأسلمت وقال لها : مرحبا بابنة نبي ضيعة أهله » . راجع أيضا المصادر المذكورة في التعليقة الماضية .

(٢) لا يخفى أن هذا ادعاء بلا دليل .

(٣) روي الصدوق - فده - (التوحيد : باب حديث ذعلب ، ٣٠٥) : عنه عليه السلام « ... أما والله لو نثيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول : صدق عليّ ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم ، حتى ينطق الإنجيل فيقول : صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول : صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في ... » .

ثم إنَّ خالدًا صورة باطن نبوة الأنبياء ، و باطنها هو الولاية المختصة بها ،
ولذلك ما أمر بالتبليغ ، واقتضى النبوة البرزخية التي هي باطن هذه المرتبة ،
وبه سمّي بـ« الخالد » واقتضى « الحكمة الصمدانية » التي لها الدوام - كما
عرفت - فإنَّ الولاية لا انقطاع لها - كما سبق بيأنه .

وإذا تقرّر هذا فاعلم أنّ الولاية التي هي باطن نبوة الأنبياء قد ظهر بعد
ختم النبوة بمحمد - صلوات الله وسلامه عليه - في أهل بيته ، فمن قرب
إليه زمانا غير خاتم الولاية ، فإنه مظهر الولاية المطلقة ، والكلام هاهنا في
الولاية التي هي باطن النبوة .

ثم إنّه لا يخفى على المتفطن أنّ الرجل الذي ظهر من عدن - معدن
الكمال والظهور - من هو ؟ فإنه قد ظهر في أيامه نار فتنة عظيمة من مغارة
الغيرة والتنافس ، فأهلك زرع أحكام النبوة وأوضاعها العملية ، وضرع
الحقائق وكمالاتها العلمية التي في أيام الخاتم ، فانظفت النار بقوة^٢ رأيه ونظره
الثاقب المشار إليها بعضًا ، واختفى في تلك المغارة ، ووضى أولاده وأتباعه أن
لا يدعوه إلى الظهور والخروج إلّا بعد انقضاء ثلاثة أيام من الظهورات الكاملة ،
فما صبروا إلى أن يتم الثالث ، بل استفزهم الشيطان وجعلوه تامًا ، وصاحوا
عليه ليخرج ، فخرج وعلى رأس رياسته ألم لمخافة^٣ الناس ، وتفرّقهم عن اتصال
كمال ظهوره .

(١) د : ممن .

(٢) د : نبوة .

(٣) د : لمخافة .

وأما صورة وعدهم بالنبش - عند وصول القطيع الذي تقدمه حمار أبتز حذاء قبره ، حتى يظهر تلك الولاية ، ويخبرهم عن أحكام البرزخ التي بين الخاتمين - هوصورة ما ظهر في أيام أبي مسلم الخراساني ، فهو الحمار الأبتز ، لخيرته وانقطاع ذنب أمره ، وباقى الصور ظاهرًا للفظن إذا تأمل فيه .

ومن آيات تطبيق هذا التأويل هو أنّ الواسطة في نسبة هذا الرجل إلى محمد - صلوات الله وسلامه عليه - هو البنت ، حيث قال عند رؤيته إياها : « مرحبا بابنة نبيّ أضاعه قومُه » .

[أجر النية]

ثم إنه قد علم أن أمة خالد ما بلغته مراده ، وفي عبارته هذه لطيفة كاشفة عن أصل هذه الحكمة وخصوص كلمتها ، حيث أن قوم خالد هو المبلغ إياه ، كما أنه هو المضطلع له ، على خلاف ما عليه كلمة النبيين بأجمعهم .

ثم أخذ يشير في طيّ هذه اللطيفة إلى أصل كلي وقانون جملي يتعلم منه كثير من الأحكام الجزئية عند استخراج فروعه ، وذلك أن المتوجه إلى أيّ نحو من طرق الكمال - إذا وقع له في الطريق قبل وصوله إلى ما جعله قبلة أمنيته ومقصد توجهه ما يقطع رابطته التي له بحسب هذه النشأة الجمعية - هل يمكن له الوصول إليه في العوالم البرزخية والنشآت الآتية ، حيث قال :

(فهل بلغه الله أجر أمنيته ؟ فلا شك ولا خلاف أن له أجر أمنيته وإنما

الشك والخلاف في أجر المطلوب: هل يساوي تمتى وقوعه نفس وقوعه بالوجود

(١) د : كتب « على يسوى » ثم شطب على « على » .

(٢) د ، عفي : عدم وقوعه (بدلاً من : نفس وقوعه) .

أم لا ؛ فإن في الشرع ما يؤيد التساوي في مواضع كثيرة) ظهورية غير متعدية وإظهارية متعدية : فالأول (كالاتي للصلاة في الجماعة ، فتفوته الجماعة ، فله أجر من حضر الجماعة) ؛ وأما الثاني : (كالمتمنى مع فقره ما هم عليه أصحاب الثروة والمال من فعل الخير فيه ، فله مثل أجورهم) في نياتهم .

فهذا ما يدل في الشرع على التساوي بين الأجرين : أجر المتمنى الفائت منه العمل ، وأجر العامل ؛ ولكن فيه إجمال ، فإن العامل له أجر التمنى أيضا ، فالمساواة المشار إليها في الشرع هل هو ما بين أجر التمنى للفائت العامل ، أو بين أجرهما مطلقا ؟ وإليه أشار بقوله :

(ولكن مثل أجورهم في نياتهم أو في عملهم ، فإنهم جمعوا بين العمل والنية) وليس في كلام النبي ﷺ ما يبرح أحدا الاحتمالين (ولم ينص النبي عليهما ولا على واحد منهما ، والظاهر أنه لا تساوي بينهما) ، فإن النسبة بينهما نسبة الكل إلى الأجزاء والجمع إلى أفراده .

(ولذلك طلب خالد بن سنان الإبلاغ ، حتى يصح له مقام الجمع بين الأمرين ، فيحصل على الأجرين) .



[٢٨]

فَصْرٌ حَكْمَةٌ فَرْدِيَّةٌ فِيهِ كَلِمَةٌ مَحْمَدِيَّةٌ

[تسمية الفص وبيان خصوصيات الفرد]

اعلم إنّ الفرد هو العدد الجامع بين الواحد والكثير ، فأحديته أحديّة جمع من تلك الكثرة المنطوي عليها ذلك العدد ، انطواء منبثا عن التفصيل والتميز ، فإنّ الزوج منه وإن كان له الجمعيّة المذكورة ، ولكن الغالب فيه حكم الوحدة الوجوديّة والإجمال ، والفرد منه هو الغالب فيه ، الظاهر عليه حكم الكثرة العلمية والتفصيل العددي .

فإنّك قد عرفت في المقدمة أنّ العدد هو الكاشف عن الحقائق بصورها الظاهرة سمعا وبصرا ، كشفا ختميا منبثا عن التفصيل كنهه ؛ وهو المعبر عنه بإراءة الأشياء كما هي - على ما هو مؤدّى دعائه في قوله^١ : « أرنا الأشياء كما

(١) لم أعثر على الحديث في الجوامع الروائية رغم كثرة الاستشهاد به في كتب العرفاء مثل : كشف المحجوب : ٢٣١ . مرصاد العباد : ٣٠٩ . مشرب الأرواح : ٧٣ و١٤٧ . وغيرها .

هي « - فالفرد الذي له الوحدة الحقيقية الجامعة والأحادية الذاتية الكاشفة هو الصالح لأن يوصف ويتبين به الحكمة التي في الكلمة الختمية المحمدية ، على ما يلوّحك على ذلك ما تتهت عليه عند الكلام على فهرست الكتاب ونضد فصوصه .

[وجه اختصاص الحكمة الفردية بالخاتم ﷺ]

وأيضاً الفرد في أصل اللغة هو الذي لا يختلط به غيره ، فهو أخص من الواحد ، فإنه الواحد الخاض الذي له الإحاطة الكلية ، بحيث لا يمكن أن يختلط به ما هو غيره من أحادية جمعيته الذاتية ، فالحكمة التي تتصف بالفردية هو الذي لأكمل الموجودات ، وإليه أشار بقوله :

(إنما كانت حكمته فردية لأنه أكل موجود في هذا النوع الإنساني) الذي هو أكمل الأنواع ، فإن الكمال بحسب الجمعية الأسمائية ، فكل ما هو أجمع آثاراً وأحكاماً للأسماء فهو أقرب إلى الذات وأكمل ؛ ويتبين أن الجمعية التي في الإنسان ليست لغيره من الأنواع ؛ وكذلك شخص الخاتم منه ، فإن نسبته إلى غيره من الأشخاص كنسبة نوعه إلى الأنواع ، كما عرفت تحقيقه في المقدمة ، فهو لجمعيته الكمالية أكمل الموجودات وأقربها نسبة إلى الذات .

(ولهذا بدء به الأمر وختم) فإنك قد عرفت في غير موضع من هذا الكتاب أن الآخر لابد وأن يكون عين الأول بالذات ؛ ووجه تحقيقه هاهنا وتطبيقه على ما نحن فيه ، أن الخاتم بحقيقته التي هي البرزخ الجامع بين الواحد والأحد ، يظهر به سائر الموجودات بخصائصها وتعييناتها ، وكأنك قد اطلعت على ذلك مراراً ؛ ويتبين أن النبي إنما هو مظهر للأشياء بخصوصياتها وأحكامها .

[خاتم وآدم]

(فکان) الخاتم (نبیاً) مظهرًا للأشياء على ما هي عليه ، آتيا بجوامع مستمياتها ، (وآدم) حينئذ في تفرقة الأسماء ، ماتم مزاجه الجمعي بعد ، بل إنما ظهرت منه نسبة (بين الماء) الذي هو صورة معلوميته في حضرة العلم ، الذي عتر عن ظاهره بالإمكان ، (والطين) الذي هو صورة عنصرته الأصلية ، و قابليته الذاتية ، التي صورتها الوجود المعتر عن ظاهره بالوجوب .

فآدم بين قاب قوسي الوجوب والإمكان ، وخاتم بنقطة النطق الإنبائي أقرب وأدنى من أن يسع فيه التمايز والتقابل ، وبذلك القرب تمكّن أن يكون في كنه البطون منبثا عن غاية الظهور والإظهار .

هذا بأحد الاعتبارين منه . فأما بالآخر منها فيكون فيه كاشفا عن تمام الشعور والإشعار .

والأول مقتضى خصوص النبوة والثاني خصوص الولاية ؛ ومن ثمة قيل : إن خاتم الولاية يقول : « كنت وليا وآدم بين الماء والطين » - كما صرح به صاحب المحبوب - وفي لفظ المصنف إشعار بهذا التفصيل ، حيث أورد الخاتم بإطلاقه .

(ثم) إذا استعدت الطينة العنصرية الآدمية بكمال الامتزاج الوجداني الاعتدالي لأن يظهر فيها تلك الحقيقة ، ظهرت بها ، و (كان بنشأته العنصرية خاتم النبيين) ؛ فالنبوة له في الطرفين ، أولا وآخرا ، وما بينهما مما ينطوي تحت برزخية الجامعة من الحقائق الأسهائية الدالة هو آدم ، الذي هو مصدر

أُممه^١ - فلا تغفل عن التلويح^٢ .

وفيهم مراتب متفاوتة بحسب الحيطه والاندرراج ، فإن منهم من له منزلة النبوة في زمانه ، كما ورد في القرآن : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [١٤٣/٢] ؛ فعلم أن صورة النشأة الخاتمة إنما هي التثليث الجامع بين الأول والآخر وما بينهما من الجمعية الأدمية .

[الثلاثة أول الأفراد]

ثم أفصح عن بيان اختصاص الفردية بالكلمة المحمدية واتصاف حكمتها بها تصريحاً بما هو المقصود هاهنا من هذه المقدمات بقوله :

(وأول الأفراد الثلاثة) ، فالثلاثة البدء في الأكلية المترتبة على الفردية بما عرفت آنفاً ، كما أن لها الختم فيها ، وإليه أشار بقوله : (وما زاد على هذه الأولية من الأفراد فإنه عنها) ، وذلك لأن الثلاثة^٣ إذا دارت على نفسها

(١) « آدم » بأوله وآخره هو أمّ الأمم ، وأم مصدر الأمم ومولدهم أيضاً + نوري .
(٢) ح م د ، الميم الأول هو البدئية ، والثاني هو الآخرة ، والحاء الواسط هو ما بينهما المسمى بآدم الأرض ، والدال هو دلالاته تتبيّن وكونه دليلاً ظاهراً وباطناً ، نبوة ، وولاية « ميم » أول با « حا » نودونه [تسعة وتسعون] اسم ، و[الـحا] و [الميم] [الثاني أيضاً تسعة وتسعون ، فالأول نبوة والثاني ولاية ، من أحصاها دخل الجنة . حم اسم عهد تتبيّن ، وميم ودال زائدين مد نوره وبسطه وانبساطه على هياكل أعيان الأشياء - نوري .

فهو الأول والآخر وما بينهما . أي الظاهر والباطن . فهو الكل في الكل . كيف لا ، وهو خليفة الله المطلق ، كما قال تعالى : ﴿ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [٣١/٢] - نوري .

(٣) مادة اسمه تتبيّن ثلاثة أحرف (*) ، وتكرر حرف الميم للإشارة إلى كون النهاية عين البداية كما مرّ غير مرّة ، فهو بحقيقته الأصلية الحد المطلق . والحمد المطلق هو ظهور الجمال المطلق وإظهار مطلق الجمال والكمال المطلق ، فهو تتبيّن بحقيقته الحد والمحمود . فن هاهنا صار صاحب تتبيّن

صارت تسعة ، وهي منتهى الأفراد ، وحصولها إنما هي عنها عند دورانها بنفسها على نفسها ، وهي منظوية على ما دونه من الأفراد (فظهر أن) الثلاثة بين الأفراد والأعداد لها الأكلية الختمية باستجماعها صورتها بدء الكثرة التفصيلية و ختمها ؛ و بين أن هذه الأكلية للثلاثة إنما هي من وصف أوليتها المستتعبة للآخريّة ، ولذلك أشار إليه في عبارته حيث قال : « وما زاد على هذه الأوليّة » علم أن الثلاثة - من الأفراد والأعداد الدالة على الحقائق بخصائصها - هو أوضح دليل على الواحد الحقيقي ، الذي هو الأول والآخر .

[كان الخاتم ﷺ أول دليل على ربه]

(فكان - عليه الصلاة والسلام - أدل دليل على ربه) ، فتبين وجه اختصاص الكلمة بحكمتها .

وأما بيان أنه ﷺ أدل دليل على ربه : (فإنه أوتي) جوامع الكلم ، المعربة عن الإجمال والتفصيل ، الكاشفة عن التنزيه في عين التشبيه ؛ ولذلك تراه قد أعرب عن أحديّة الجمع في عين التفرقة التي من أفعاله وأقواله ، وأظهر كنه بواطن الكلّ في ظواهر الكلم ، وهو المشار إليه بقوله :

(جوامع الكلم التي هي مسميات أساء آدم) فإنه إنما ظهر بصور الكلم عند

المقام المحمود . فهو الحد لله تعالى ، والمحمود لسائر الأشياء كلها . كيف لا وهو ﷺ خليفة الله في جميع أسائه تعالى ؛ فبذلة سائر الأشياء بمحقاتها وراققتها من مقامه المحمود منزلة الخليفة ، فهو المحمود المعبود خلافةً والله جل وعلا هو هما إصالة ؛ فلا محمود ولا معبود سوى الله وحده ، وحده لا شريك له ولا شبيه ولا نظير له - فافهم فهم نور ، لا وهم وهم وزور - نوري .

(*) كلمة الثلاث من اسمه اشتغالها على ستة نقاط ؛ واللام الراجع إلى الثلاثة بشير إلى التسعة الواسعة التي هي روح كلمة آدم - فافهم - نوري .

تعليم الأسماء التي لها ظاهرا ، وخاتم إنما ظهر بمقائنها وخصوصياتها الكمالية التي لسائر الأنواع والأشخاص ، ظهورا وإظهارا ، شعورا وإشعارا ، فهو الآتي بجوامع خصوصيات الكالم بالإنباء عن خصوصيات مراتب الكتل منها ، وذلك هو المشار إليه بمسميات أسماء آدم ، أي الأسماء الذي تفرّد آدم بتعليمها ؛ فالكالم هاهنا على عرفه المعروف من مطلع الكتاب .

ثم إن جامعية الكالم على ما ظهر إنما يتم باحتياز الأسماء ومسمياتها ، و الجمعية التي هي عبارة عن خصوصية كل منها بمسماءه ، ومن هاهنا قال : (فأشبهه الدليل) أيضا (في تثليثه) الذي له في النشأة البدئية والختمية والبرزخية الآدمية ، كما وقفت عليه .

ثم يمكن أن يقال هاهنا : « إذا كان ﷺ جامعا بين بدء الوجود وختم الإظهار وما بينهما من الجمعية الآدمية ، فأين المدلول الذي هو دليل عليه » ؟ أشار إلى دفعه بلسان الإجمال قائلا [الف/٣٢٤] :

(والدليل دليل لنفسه) لا مجال للتفرقة والتفصيل ، النافين للجمع و الإجمال عند الفحص عما عليه الحقيقة الختمية ، كما عرفت تحقيقه مرارا .

ثم هاهنا تلويحا حكمتيا ، وهو أن أحدية الجمع التي هي خصوصية الكمال الختمي - كما عرفت - تقتضي التثليث لذاتها ، وذلك لأن الجمع إنما يتحقق بالإنثين ، وأحديته هو الثالث الذي يثلته .

ومن هاهنا ترى « الختم » هو صورة « الجيم » بعينه ، غير أنه ظهريه ما بطن في الجيم من النقط الثلاث التي هي صورة أحدية الجمع - فلا تغفل .

[ظهور التثليث في الكلام النبوي]

(ولما كانت حقيقته تعطي الفردية الأولى بما هو مثلث النشاء ، لذلك قال : في المحبة التي هي أصل الوجود : « حَبَّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ ») فعبّر عن ذلك الأصل (بما فيه التثليث) الذي فيه كمال التفصيل وختمه ، وهو لفظ « حَبَّ » الملوّح على الثلاثة عقدا .

وحيث أنّ أصل الوجود يقتضي الإجمال عبّر عنه بصيغة المبني للمفعول الذي فيه ، ثم أوصلها بـ « إلى » و « مِنْ » ، الدالتين بحسب أصل الوضع على المبدء والغاية ، الذي عليهما مبني أمر الوجود ، كما لوح إليه بقوله^٢ : « أجد نفس الرحمان من جانب اليمن » .

ثم أشار إلى النشأة الجامعة وما يترتب عليها ويثمر شجرة جمعيتها مما ينبئ عما عليه أمره - وهو صورة التفصيل العددي - بقوله : « دنياكم ثلاث » .

(١) روي الصدوق - فده - في الخصال (باب الثلاثة ، ١٦٥/١ ، ح ٢١٧) بلفظ : « حَبَّ إِلَيَّ مِنْ الدُنْيَا النَّسَاءَ وَالطَّيِّبَ ، وَقُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وفيه (ح ٢١٨) : « حَبَّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النَّسَاءَ وَالطَّيِّبَ ، وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » . وجاء في المسند (١٢٨/٣) : « حَبَّ إِلَيَّ مِنْ الدُنْيَا النَّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وفيه (٢٨٥/٣) بلفظ : « ... وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » . وفي مستدرك الحاكم (كتاب النكاح ، ١٦٠/٢) : « حَبَّ إِلَيَّ النَّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

والحديث مشهور مخرج في الجوامع الروائية بهذه الألفاظ ، وأما إضافة لفظ « ثلاث » كما أورده ابن عربي ، فقد جاء في الكشاف (سورة آل عمران/٩٧) ، ولكن صرح المحققون أنه وهم ولم يرد في شيء من طرق الحديث . راجع تفصيل الكلام في تخریج الحديث والنقاش فيه في إنحاف السادة المتقين للزبيدي : ٣١١/٥ .

(٢) في المسند (٥٤١/٢) : « أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بِمَانَ وَالْحِكْمَةَ بِمَانِيَّةٍ ، وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ » . وفي المعجم الكبير للطبراني (٥٢/٧ ، ح ٦٣٥٨) : « قَالَ ﷺ وَهُوَ مَوْلَى ظَهْرِهِ إِلَى الْيَمَنِ : إِنِّي أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ » .

[لمية ذكر النساء والطيب والصلاة في الحديث]

(ثم) بين تلك الصورة بتفصيل الأفراد بأعدادها وأحكامها و (ذكر النساء والطيب) الذين بهما عُبِّرَ عن جملة ما يحتظى به ويستلذ منه بحسب ظهوره لنفسه من الملاذ الحسية المحصورة في الصور الخمسة .

فإنّ النساء قد اشتملت على الثلاثة منها : على مدرك اللمس وما يجري مجراها وهو الذوق ، وعلى مدرك البصر ؛ والطيب يشمل على الأثنين منها ، يعني مدرك السمع والشم ؛ وذلك لأنّ الطيب في الحقيقة عبارة عن الهواء الحامل لما يستلذّه الحاسة ، وهو شامل للمدركين .

ثم إنّ هذه المستلذات الدنيوية التي بحسب ظهور الشخص لنفسه مما اشترك فيه سائر الناس ، بل الحيوانات أيضا ، وما تفرّد به الكمل من أفراد الإنسان ، كالأنبياء ومن يحذو حذوهم - من مستلذات الدنيا ، هي التي لهم بحسب الإظهار على الأمم والتابعين من أهل نسبتهم ، وبه قرّت أعينهم وانبسطت ذواتهم وشاعت خصوصياتهم ، وذلك بوضعهم الصور والنواميس المختصة بهم ومواطنتهم لها ليقندي بهم الأمم عند التزامهم إياها ، ويستوثق بذلك رقيقة النسبة التي بها يتصرف الكمل في أصحابهم وأممهم ، حتى يتمكنوا من هدايتهم وتسليكهم مسالك الرشد والتكامل ، كالصلاة مثلا للخاتم ؛ وبين أنّ هذا النوع من الملاذ إنّما يتمّ بجعل من الله وإلقاء قبول منه في قلوب الأمم ، و إليه أشار بقوله :

(وجعلت قرّة عينه في الصلاة) - من قولهم : « قرّت عينه » : أي سرّ

وانبسط - فإنه بالصلاة التي هي أتمّ الصور الموضوعة وأكمل النواميس المنزلة ، انبسطت خصوصيّة عينه وذاته ، وذلك الانبساط غاية ما يستلذّ به الإنسان في الدنيا ، سيّما المبعوثين للدعوة والإظهار والخاتم لهم .

وقدرأيت في كلام الشيخ المؤلف عندتحقيق معنى قوله ﷺ: ^٢«آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الجاه» أنّ «يخرج» هاهنا بمعنى يطلع و يبرز ، و هذا مما يؤيد ما نحن فيه .

(فابتداء بذكر النساء) التي هي مولدكمال الظهور (وأخر الصلاة) التي هي منتهى أمرالإظهار (وذلك لأن المرأة جزء من الرجل في أصل ظهور عينها) .

[من عرف نفسه عرف ربّه]

(ومعرفة الإنسان بنفسه مقدّمة على معرفته برّبّه ، فإنّ معرفة ربّه نتيجة عن معرفته بنفسه) ومعرفة الإنسان بنفسه هي الدليل على معرفته برّبّه ، فإنّ نفس الإنسان لاشتمالها على أول الأشكال - الذي هو أبينها وأجمعها لوجوه المتقابلات والمتناقضات - هي التي يصحّ أن يستنتج منه المعرفة التامة المنطوية على مقدّمتي التنزيه والتشبيه ، (لذلك قال - عليه الصلاة والسلام - ^٢: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ») .

(فإن شئت قلت بمنع المعرفة في هذا الخبر والعجز عن الوصول ، فإنه سائغ فيه) وهي المقدّمة الكاشفة عن طرف التنزيه ، (وإن شئت قلت بثبوت المعرفة) وهي المقدّمة الكاشفة عن التشبيه ؛ وبهاتين المقدّمتين تتمّ المعرفة بطرفيها وبهما يعلم الإطلاق بحقيقته والوحدة الذاتية بصرافتها .

(فالأول أن تعرف أن نفسك لا تعرفها ، فلا تعرف ربك) ، وهو مشروع العقل وموطن إدراكه ، وقد قيل فيه : « العجز عن درك الإدراك إدراك » .
 (والثاني أن تعرفها ، فتعرف ربك) وهو مشهد الذوق وموطن تحقّقه - كما عرفت بيان ذلك سابقا .

[كان محمد ﷺ أوضح دليل على ربه]

ثم إذ قد عرفت أن معرفة الإنسان مطلقا دليل على معرفة الرب ، وقد عرفت أن حقيقة محمد هي أقرب الحقائق إلى الحق ، وأكملها حيطة ، وأتمها إنباء وإظهارا ، ولذلك تراه عند الظهور بالتعین الشخصي المحمدي ، آتيا بالكلام الكامل والعربي المعرب ؛ (فكان محمد أوضح دليل على ربه) لقربه إليه ؛ ويتبين أن الدليل كلما كان أقرب إلى المدلول كان أبين وأوضح .

ووجه قربه منه إنه كأتك قد اطلعت - فيما بيننا لك سالفا - أن العالم بمجموعه مشتمل على ضربين من الأجزاء: أحدهما تعينات فرقية كونية يجمعها آدم جمعا عينيا ، والآخر أعيان جمعية وجودية يجمعها الخاتم جمعا شهوديا ؛ فالخاتم له أحدية بين التعينات الفرقية والأعيان الوجودية من حيثيتي آدميته وخاتمته ، ولاجمعية فوق هذه الكليّة الإحاطية ، فله الكمال الأحدي ، الذي ليس كمثل شيء ، ومن هاهنا يتمّ الدليل عين المدلول ، كما أشار إليه .

إذا عرفت هذا فاعلم إن لكلّ جزء من العالم - كونيا كان أو وجوديا - رقيقة ارتباطية إلى أصله ، (فإن كل جزء من العالم دليل على أصله الذي هو ربه) وتتفاوت الأجزاء في دلالاته على ذلك الأصل بحسب الحيطة والجمعية .
 (فافهم) ، فقد نُبّهت على ما به يفهم ، فلا نعيده .

[شوق الربّ إلى مربوبه]

وإذ قد عرفت وجه كلیة محمد بالنسبة إلى باقي أجزاء العالم (فإنما حتب إليه النساء ، فحنّ إليهن لأنه من باب حنين الكل إلى جزئه) ، وبتّ أنّ حکم الخاتم کلتی يشمل أحكام سائر المراتب ، فإنها قوانين كلیة وأصول راسخة تنطبق على سائر الجزئيات والفروع ؛ (فأبان بذلك) البيان (عن الأمر في نفسه من جانب الحق) بالنسبة إلى العبد (في قوله في هذه النشأة الإنسانية العنصرية : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾) [٢٩/١٥] فإنه معرب عن الارتباط المذكور بين الكل والجزء .

(ثمّ وصف نفسه بشدة الشوق إلى لقائه ، فقال للمشتاقين) الذين من جملتهم داود ، مخاطبا إياه في بساط قربه وحریم أمبساطه : (« يا داود إني أشد شوقا إليهم » - يعني للمشتاقين إليه) .

[الشوق واللقاء]

ثمّ إنّ الشوق في عرف أهله ما يكون للمحبّ في غيبة المحبوب ، كما قيل ٢ : « الشوق يسكن باللقاء ، والاشتياق يزيد » .

ففي الكلام هاهنا نوع تدافع حيث أنّه قال من جهة المقرّبين المشتاقين

(١) د : يشتمل .

(٢) ظهور تو بمنست ووجود من از تو * فلست تظهر لولای ، لم اکن لولاک
 یرتو معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد * ما به اومحتاج بودیم اوبه ما مشتاق بود
 عاشقیت حضرت حق تقدم دارد بر معشوقیتش . کیف لا وقد قال تعالی : ﴿ یحبهم ویحبونهم ﴾ .
 تاکه از جانب معشوق نباشد کششی * کوشش عاشق بیچاره به جائی نرسد + نوری
 (٣) لم أعر على القائل ، ويحتمل كونه بيت شعر .

الذين من جملتهم داود : « إِنِّي أَشَدُّ شَوْقًا إِلَيْهِمْ » ، ولذلك قال : (وهو لقاء خاص) دفعا لما يتوهم من التدافع^١ ، وهو اللقاء الخالص عن شوائب الحُجب المحفوفة بها هذه النشأة العنصرية الإنسانية ، (فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ^٢ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَرَى رِبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ») ويتحقق بالجمعية الكمالية ، خالصة عن شوائب الحجب والنسب التي له^٣ في زمان قربه إياه .

(فلا يبد من الشوق لمن هذه صفته) وهو أن يكون مع كمال القرب منحجبا غير محظوظ عن المشاهدة ، كما قيل^٤ :
وأبرح ما يكون الشوقُ يوما * إذا دنت الخيامُ من الخيام

فاللقاء الحاصل له بعد الموت ، له صفة خاصة من الجمعية الكمالية التي تتبع رفع الحجاب من كمال العزة والاستغناء مع البذل والعطاء ، فإن الحجاب مقتضى العزة^٥ ؛

(١) لعله أراد من مورث التدافع الجمع بين فحوى قوله تعالى : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ [٢٩/١٥] حيث ينجر عن وقوع اللقاء وبين قوله : « لَهِ أَشَدُّ شَوْقًا إِلَيْهِمْ » . والشوق في غيبة المحبوب ؛ و رفع التدافع المتوهم هو كون متعلق الشوق - الغير المجامع للشوق - اللقاء الخالص عن الشوائب العنصرية ، والحجب الشواغل البشرية الدنياوية ، وأما اللقاء الواقع بفحوى كريمة : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ [٢٩/١٥] فهو اللقاء المشوب ، لا اللقاء الخالص المطلوب - نوري .

(٢) مسلم : كتاب الفتن ح ٩٥ ، باب (١٩) ذكر ابن صباد ، ٢٢٤٥/٤ . الترمذي : ٥٠٨/٤ ، كتاب الفتن ، باب (٥٦) ماجاء في علامة الدجال ، ح ٢٢٣٥ .

(٣) د - له .

(٤) استشهد بالبيت القشيري (الرسالة القشيرية : باب الشوق : ٤٦١) ولم يسم القائل .

(٥) إن الجلال يقتضي الاحتجاب والاستتار ، وإن الجمال يقتضي الشهرة والاشتهار . وأما الكمال فهو الجمع بين مقتضى الجلال والجمال . فهو سبحانه عال في دنوه ، دان في علوه ؛ باطن في عين ظهوره ، ظاهر في عين بطونه . فإما من خفي في فرط ظهوره واحتجب بشعاع نوره - نوري . ولكن في المقام بعد كلام لبعث إسناد الاحتجاب إليه تعالى ، إذ الشواغل البشرية تحجب نفس العبد عن شهود الرب لا غير ؛ فاعلم - يا طالب الحقيقة إن كنت صاحب بصيرة نافذة - ﴿

كما أن رفعها مقتضى البذل والقبول ، كما قيل^١ :

لبسن الوشئ لا متجملات * ولكن كي يضمن به الجمالا

وتلك الخصوصية المرغوبة إليها إنما نشأت من هذه النشأة الحجابية ، لا من الموت ، فإن رفع الحجاب عديمي ، والأثر إنما هو لما يتبعه من المشاهدة ، فمبدء تلك الخصوصية الكمالية التي في اللقاء بعد الموت من هذه النشأة أيضا - لا من الموت - كما قيل :

فراق ، ولكن فيه قد جمع الشمل * وهجر ، ولكن منه يكتسب الوصل

[شوق الحق تعالى لماذا ؟]

(فشوق الحق لهؤلاء المقربين) في الدنيا المنحجبين عنه بسائر الحجب مطلقا ؛ وبهذه الجمعية والإطلاق استحصل القرب ، ولذلك سمي هذه النشأة الجمعية بالدنيا^٢ ، والقرب أيضا من الحجب ، كما قيل :

إن الروح المضاف إلى حضرة الرب الأعلى ، لما كان خليفته تعالى في هذه النشأة الأرضية ، كما قال : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٦/٣٨] وكان الخليفة قائما مقام المستخلف ، صح واستقام اسناد احتجابه بالشواغل إلى مستخلفه المتزه المقدس المتعالي عن الاحتجاب وأمثاله ، فإنه تعالى عال في دنوه ودان في علوه ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ [٥٤/٤١] ، والإحاطة الوجودية يلزمها الجمع بين الأطراف المتقابلة والأضداد المتباعدة ، لأنه سبحانه محيط بغير محاط ، فلا ضد له ولا ند - نوري .

(١) البيت للمتنبي من قصيدة أولها :

بقائي شاء ليس هم ارتحالا * وحسن الصبر زمو لا الجمالا

(٢) إذ الدنيا من الدنو بمعنى القرب ، ولنعم ما قيل فيه :

حجاب روى توهم روى توست درهمه حال * نهاني از همه عالم زبسکه بيدائي

كيف لا ! وقد قال عز من قائل : ﴿ أَنِنَّا تُؤَلُّوْا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [١١٥/٢] - نوري .

گفتم بکام وصلت خواهم رسید روزی * گفتا که نیک بنگر شاید رسیده باشی

وفي القرب تبعيدي عن إدراك ذاته * ومالي سوى الذات الزهية مطلب

فهذا الحجاب هو الذي منع أهل هذه النشأة أن يروه (مع كونه يراهم)
وهم في غفلة وذهول عن أنهم بمراى منه ومسمع ، (فيحب أن يروه ، ويأبى
المقام ذلك) ، فإن قهرمان الأمر إنما هو للمقام ، وهو يمنع اللقاء كما عرفت .

[اللقاء لا يمكن إلا بالموت]

وفيه إشارة إلى أن الحجاب إنما هو لأهل المقام، يختص بهم؛ فإن المنخلعين
عنه قد ماتوا عنه ، وبما انخلعوا وماتوا عنه حصل لهم اللقاء ، فشوق الحق إنما
هو لرؤيتهم له ، وإن كان ذلك أيضا رؤيته^١، (فأشبهه) الرؤية هذه بالعلم المشار
إليه في (قوله) تعالى : ﴿ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ . حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ ﴾
[٣١/٤٧] (مع كونه عالما) .

﴿ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ [٥٤/٤١] ، قال : « يا علي التوحيد ظاهره في باطنه ، باطنه في
ظاهره . ظاهره موصوف لا يرى ، باطنه موجود لا يخفى . يطلب بكل مكان ولم يخل عنه مكان
طرفة عين ، حاضر غير محدود ، غائب غير مفقود » وبالجملة : وجودك حجابك عن شهوده ،
فارفع وجودك من البين .

والحاصل أن الإضافة - إي إضافة الوجود إلى نفسك - وهمة لا أصل لها؛ فأسقط الإضافة
ياسقاط الوهم وإفائه ، ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا
جَاءَهُ ﴾ أي بالموت ﴿ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ﴾ [٣٩/٢٤] ، وهذا هو معنى
الرؤية بعد الموت ؛ وفيه سر ستر مستور عن غير أهله ، سبأ عن الأشعريه ومن يحدو حدوهم
من الخارجين عن الطريقة المحمدية والمحنة العلوية - نوري .

(١) د - - منع .

(٢) يعني رؤيته تعالى لهم في عين كون رؤيته لهم رؤيته تعالى لنفسه ، فإنهم مجالي جماله ، ومرابا جلاله
وكاله . فلا تغفل - نوري .

(فهو يشترك لهذه الصفة الخاصة التي لا وجود لها إلا عند الموت) - إرادياً كان أو طبيعياً - أو جامعا بينهما ؛ فالحي الذي لم يتحقق به لم يكن له نصيب من هذا الشوق ، والمتحقق بقدر ما تحقق به يحصل له السهم منه ، فأهل حجاب الدنيا قاصرون في الشوق .

(فنبيل^١) الحق (بها) - أي بهذه الخاصية - (شوقهم إليه) ، أي فضل على شوقهم بهذه الصفة ، من قولهم : « نبئل » - بالضم - « ينبئل » : إذا فضل وكبر ؛ وهو إشارة إلى مؤدى قوله : « أشد شوقا » ؛ فعلم إن الأحياء - في أي مرتبة كانوا - قاصرين^٢ في الشوق .

(كما قال تعالى في حديث التردد - وهو من هذا الباب -^٣ : « ما ترددت في شيء أنا فاعله ، ترددت في قبض عبدي المؤمن ؛ يكره الموت وأنا أكره مساءته ، ولا بد له من لقائي » ؛ فبشره) بما هو غاية الموت من اللقاء ، (وما قال له : « ولا بد من الموت » ، لئلا يغمه بذكر الموت) على ما هو مقتضى مقام

(١) كذا في هذا الشرح . ولكن جاء في سائر الشروح وعفيبي : « فيبيل بها » ؛ وقال القيصري في شرحه (ص ١١٦٢) : « أي يسكن بماء الوصال وارتفاع الحجب نار شوقهم إليه » .

(٢) د : قاصرون .

(٣) الحديث متفق عليه ، رواه العامة والخاصة مع اختلافات يسيرة لفظية ؛ راجع الكافي : كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم : ٣٥٢/٢ ، ح ٧ و ٨ و ٣٥٤/٢ ، ح ١١ . التوحيد : باب أن الله لا يفعل بعباده إلا الأصلاح لهم : ٣٩٩ ، ح ١ . علل الشرائع : الباب ٩ ، علة خلق الخلق واختلاف أحوالهم : ١٢/١ ، ح ٧ . المحاسن كتاب الصفوة والنور ، باب الانفراد : ١٥٩-١٦٠ ، ح ٩٩ . وكتاب مصابيح الظلم ، باب المحبوبات : ٢٩١م ٢ ، ح ٤٤٣ . البحار : ٢٨٣/٥ ح ٣ ، ١٦٠/٦ ، ح ٢٤ . ٦٧-٦٥-٦٦ ، ح ١٤ و ٢٣ . ١٤٨/٦٧ ، ح ٥-٦ . ١٥٤/٥٧ ، ح ١٥ . ٢٢/٧٠ ، ح ٢١ . ١٥٥/٧٥ ، ح ١٥٩ . ٧/٨٦ ، ح ٧ . البخاري : الرقاق : باب التواضع ، ١٣١/٧٨ . المسند : ٢٥٦/٦ . حلية الأولياء : ٥/١ . المعجم الكبير : ١١٣/١٢ ، ١٢٧١٩ . الأسماء والصفات : باب ماجاء في التردد : ٢٥١/٢ .

الشوق؛ (ولمّا كان لا يلتقى الحقّ إلّا بعد الموت ، كما قال عليه الصلاة والسلام :
 « إنّ أحدكم لا يرى ربّه حتى يموت » لذلك قال تعالى « ولا بدّ له من لقائي »؛
 فاشتياق الحقّ لوجود هذه النسبة) الجمعيّة التي هي غاية هذه النشأة الكمالية و
 منتهى أمرها .

[المحبوب والمحَب هو الحق]

ثمّ ليعلم إنّ الحقّ في لسان الظاهر هو المحبوب ، على ما دلّ عليه هذا
 المساق ، وإن كان نسبة المحبّة والمحبوبيّة إليه على السواء ، كما هو مؤدّى قوله
 تعالى : ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [٥٤/٥] ؛ ولكن إذا تكلمت بلسان الكثرة العبدية ،
 وهو بعد استكمال العبد وجوداً ، وشرعاً في طي مسالكه شهوداً ، فالحقّ هو
 المحبوب ، ليس إلّا ، على ما أشار إليه ﴿ يُحِبُّونَهُ ﴾ .

وإذا تكلمت بلسان الوحدة الحقيقيّة ، متوجّهة في قوس تنزلها الوجودي
 إلى استكمال العبد ، هو المحب ، على ما أومى إليه ﴿ يُحِبُّهُمْ ﴾ ؛ ولذلك تراه إذ
 قد أفصح عمّا عبّر عنه اللسان الأول بصورة الحديث القدسيّ ، أشار إلى ما
 نطق به اللسان الثاني بصورة النظم الكونيّ ، جمعاً بين اللسانين وإفصاحاً عن
 مؤداهما ، فلا تغفل ، وهو قوله :

(يحبّ الحبيب إلى رؤيتي * وإني إليه أشدّ حنيناً)

كما أنّ في اللسان الأول كان الحبيب أشدّ شوقاً ، ف « القاف » هذا قاف
 « القدس » ظاهراً من شين « شعوره » الذي هو من شعائر شاكلته ؛ كما أنّ

نون « الحنين » نون « الكون » ظاهرا من حاء « الحبيطة » و « الحواية » و « الحيازة » .

(فتفهوا النفوس) أي تحقق ، من « هفا الطير » : إذا خفق للطيران .
(وبأبى القضاء * ويشكو الأنين)

حيث قال أولا : « وإني أشد شوقا إليهم » ؛ (وأشكو الأنينا)
حيث قال : « وإني إليه أشد حنينا » . وفي التعبير عن المشتكى عنه
بالأنين تلويح إلى مبدء تلك الشكاية ، يعني الإنتين الفارقتين .

[لما كان الروح من الحق فاشتاق لإلنفسه]

فن هذه الحكمة ظهر وجه تسمية محمد ﷺ حبيبا ، وأصل ذلك من قوله :
﴿ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ [٢٩/١٥] وستطلع منه على وجه شفاعته أيضا .

(فلما أبان أنه نفخ فيه من روحه ، فما اشتاق لإلنفسه) فإن الروح من
كل شيء هو نفس ذلك الشيء و عينه ، (ألا تراه خلقه على صورته) ؛ فإن
الروح من الشيء ، هو الذي يستجلب صورته الخاصة به ، كما تراه عند ظهور
الاعتدال الهوائي الذي هو روح النبات في الربيع ، كيف يستجلب روح كل
واحد منه على التفصيل ما يتصور به من الصورة الخاصة به في الحس .

وهذا الأصل يقتضي أنّ الإنسان على صورة الله (لأنه من روحه) .

[للنفخ نبتان]

ثم إنّ النفخ - الذي عتبره في الكلام المنزل الختمي عن إفاضة الروح ،

ونسبة تقويمه الأجساد وإخراجها^١ عن مكان القوة - نسبتان : له نسبة إلى المنفوخ فيه ، ونسبة إلى النافخ به ؛ قد أشار إليهما مفصلاً :

أما النسبة الأولى فهي المشار إليها بقوله [الف/٢٢٥] : (ولما كانت نشأته من هذه الأركان الأربعة) العنصرية المتقومة بها سائر الأمزجة من المواليد المشكّلة في كلّ مزاج بصورته ، (المسماة) عند تقويمها المزاج الإنساني (في جسده « أخلاطاً ») فإنّ الأركان الأربعة ما لم يظهر بصور الرطوبات الكيموسية^٢ ذوات الطبائع المتقابلة القابلة للتشكّل بالأشكال المتخالفة والصور المتباعدة ، لم يتحصّل منه جسد ذوا اعتدال حيواني ، فضلاً عن الإنساني .

ثمّ إنّ من هذه الرطوبات ما غلب عليه الخفيفان ، ومنه ما غلب عليه الخفيف المطلق فلذلك (حدث) منه (عن نفخه اشتعال بما في جسده من الرطوبة) ، لما تقرّر في القوانين الطبيعية^٣ وأصولها أنّ الخفيف المطلق إذا أمده الرطوبة الدهنية - التي غلب فيها حكم الخفيف المضاف - اشتعل بقوة المناسبة عند النفخ الموجب للاختلاط والامتزاج ، فظهرت تلك الرطوبة بصورة النار المشتعلة .

(فكان روح الإنسان ناراً من أجل نشأته) أي من حيث روحه الحيواني ، الذي هو صورة جمعية الظهور والإظهار ؛ ولهذا ما كلّم الله موسى إلا في صورة النار) ، فإنّ الكلام هو صورة خصوصية الإنسان وكماله الخاص به في

(١) كتبت تحت كلمة إفاضة : « ف » ، وتحت النسبة : « ن » ، وتحت إخراجها : « خ » ؛ إشارة إلى كلمة « نفخ » .

(٢) د : الكيموسية .

(٣) في النسختين : « الطبيعة » . والتصحيح قياسي .

تلك الصورة ، وغايته^١ المطلوبة منه ، (و) لذلك (جعل حاجته فيها) عند التكلّم بها .

فعلم إنّ نشأته الجمعيّة هذه نشأة عنصريّة جسمانيّة ، لا طبيعيّة روحانيّة ، كما هو نشأة الملائكة (فلو كانت نشأته طبيعيّة لكان روحه نورا) لا نارا مشتعلة من رطوبات الأخلاط الجسمانيّة .

هذا بالقياس إلى المنفوخ فيها من النسبة الجمعيّة والجهة الاشتراكية .

[نفخ الروح من نفس الرحمان]

وأما بالقياس إلى النافخ : فقد أشار إليها بقوله :

(وكنتى عنه بالنفخ ؛ يشير إلى أنه من نفس الرحمان) ، والنفخ حقيقة إنّما هو النفس الخارج من الإنسان نحو مادّة ، وهو البخار الدخاني الذي أخرجته القلب بحركته الانقباضيّة ، ليتروّح بجذب الهواء الصافي عند حركته الانبساطيّة .

وذلك لأنّ الهواء مهما لبث في القلب تسخّن من نار الحرارة الغريزيّة ، فتدخن لطيفه ، فينقبض القلب بإعصار أجزائه إخراجا له ، ثمّ ينبسط لأنّ يجذب به الهواء البارد ، تعدّيلا لمزاج القلب ، ويبيّن أنّ النفخ بهذا المعنى إنّما يطلق على النفس الرحماني بضرب من الشبه والمجاز ، ولذلك قال : « وكنتى عنه » في بيان هذه النسبة .

أما بيان ذلك الشبه (فإنه بهذا النفس - الذي هو النفخة - ظهر عينه) التي هي الكلمة الجامعة الوجودية ، كما أنّ بذلك النفس الإنسانيّ ظهر عيون الكلمات الكاملة الإظهارية .

ثمّ إنّ من مؤدّى هذا الوجه يلزم أن يكون نشأته هذه - نورية - لا نارية - فلذلك استدركه بأنّ هذه الجهة باعتباره إلى الناخ ، والنشأة هي الحاصلة له باعتبار استعداد المنفوخ فيه على ما لا يخفى .

(و باستعداد المنفوخ فيه كان الإشتعال نارا ، لا نورا ، فبطن نفس الحق) الذي هو جهة نسبة النفخ إلى الناخ (فيما كان به الإنسان إنسانا) من الجهة التي هي أصل قابليته واستعداده ، وهو جهة نسبة النفخ إلى المنفوخ فيه .

[سبب محبة الرجل للمرأة]

(ثمّ اشتق له شخصا)؛ هذا إفصاح عما هو المقصود من هذه المقدمات ، وهو سبب تحبب الخاتم للنساء أولا ؛ وذلك إنّهُ إذ قد بطن نفس الحق في الإنسان - بما هو إنسان - وقد عرفت أنّ الغاية من هذه الحركة الإيجابية إنّما هي الظهور والإظهار ، اشتقّ للإنسان من جهة ظهوره تحصيلا للغاية المطلوبة شخصا (على صورته) يظهر به نفسه - ظهور الشيء في المرأة - ولذلك (سماه « امرأة » فظهرت بصورته ، فحنّ إليها حنين الشيء إلى نفسه ، وحتت إليه حنين الشيء إلى وطنه) ، واتصل رابطة النسبة من الطرفين ، ودارت ؛ وهي كمال النسبة المعبر عنها بالمحبة (فحبّ إليه النساء) إذ كمال النسبة إنّما هو بين الشيء وما هو بمنزلة نفسه ، مما ظهر^١ به صورته الشخصية ، وتعاكس النسبة

ظاهرة بصورتها الكمالية الدورية ، ولذلك ظهرت المحبة بينهما .

(فَإِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ مَنْ خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَةُ النُّورِيِّينَ)
سجود اتضاع وخضوع (على عِظَم قدرهم ومنزلتهم) في رتبة الوجود (وعلو
نشأتهم الطبيعية) من حيث ظهورهم في أنفسهم .

(فن هناك وقعت المناسبة)- أي بالصورة وقعت المناسبة بين الله وآدم
وكذلك بين آدم وزوجه - (و الصورة أعظم) الوجوه (مناسبة ، وأتمها)
شبهها ، (وأجلها) قرابة ، (وأكملها) حيطة ، لما به الاتحاد والاشترار ، وذلك
لأن الصورة من الشيء تُماثله في هيأته الجمعية ومشخصاته العينية ، (فإنها
زوج - أي شفعت وجود الحق -) فالتام في تلك الصورة الخاتم لها- يقال له :
« الشفع » ، وقد وعدناك بوجه هذه التسمية عن قريب - فهو شفع الحق (كما
كانت المرأة شفعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا) .

[ظهور التثليث بين الحق والرجل والمرأة ، وظهور الحب بينهما]

(فظهرت ثلاثة ^٢) في هذه الصورة الشفعية : (حق ورجل وامرأة) وقد
استشعر ﷺ هذا ^٣ التثليث من عبارة تحببه النساء ؛ (فحن الرجل إلى ربه الذي
هو أصله ، حنين المرأة إليه ، فحبت إليه ربه النساء ، كما أحب الله من هو على
صورته ، فما وقع الحب إلا لمن يكون عنه) على ما هو مقتضى أصل المحبة ؛
(وقد كان) في (حبه) الأصل (لمن يكون منه ، وهو الحق ؛ فلهذا قال :

(١) عفيفي : ملائكة .

(٢) د : عفيفي : الثلاثة .

(٣) د : هذه .

(٤) عفيفي : تكوّن (وكذا فيما يلي) .

« حُبِّ إلى » ؛ ولم يقل : « أحببتُ » من نفسه ، لتعلق حبه بربه الذي هو على صورته .

وذلك الحب منه هو الأصل الذي ينشعب منه سائر جزئيات المحبة (حتى في محبته لامرأته ، فإنه أحبها بحب الله إياه) حب الشخص صورته ونفسه ، (تخلقا إلهيا) يتفرع على التحقيق الذاتي الذي هو محبته لربه ؛ وهذا من خصائص العبارات الختمية ودقائق إشاراته اللطيفة حيث نبه بقوله « حُبِّ إلى » على ما هو أصل المحبة - فلا تغفل .

[النكاح أعظم وصلة في النشأة العنصرية]

(ولما أحب الرجل المرأة طلب الوصلة ، أي غاية الوصلة التي تكون في المحبة) ، وهو الاتحاد في الجهة الإدراكية ؛ ويتبين أن المدارك البشرية أتمها شمولا وأعمها حيطة وموضوعا هو اللمس الذي ما اختص شعوره بعضو دون آخر ؛ وأيضا فإنه هو الذي ظهرت به النسبة الإدراكية بصورتها الكمالية الدورية ، فإن الملموس هو الذي يصلح لأن ينعكس منه إلى اللمس صورة شعاع اللمس ، الواقع من اللمس على الملموس بعينها ، حتى يتم الصورة الإدراكية في دائرتها الكمالية الاتحادية .

وهذا من خصائص اللمس ، إذ المسموع لا يتصل بالسامع من جهة السماع ولا المبصر بالبصر كذلك - إلى غيرها - فالإتحاد الإدراكي المستحصل من هذا المنهج أتم وأكمل ؛ ولذلك ترى الاستغراق الذي فيه والاستلذاذ الذي منه ، لا يوازيه شيء من الإدراكات ، ولا يدانيه غيره من صنوف المستلذات التي في مرتبة الجسمانيات .

(فلم يكن في صورة النشأة العنصرية أعظم وصلة من النكاح ، ولهذا تعم الشهوة أجزاءه كلها) ؛ وقد عرفت أن الحيطه من آيات الوحدة الإلاقية ، فلذلك يترتب عليه الاستغراق الكلي والفناء التام .

[حكمة وجوب الغسل بعد الملامسة]

(ولذلك أمر بالاعتسال منه ، فعمت الطهارة كما عم الفناء فيها عند حصول الشهوة ، فإن الحق غيور على عبده أن يعتقد أنه يلتذ بغيره) ، فإن الصور الاعتقادية - وإن كانت غير مطابقة للواقع - لها ظهور في مرتبة من مراتب الوجود وسلطان فيها ، فرتب اعتقاد الالتذاذ بالغير - من المتناكحين^١ على تلك الشهوة الموجبة للالتذاذ المذكور - حدثا لا يتمكن العبد معه عن أداء العبادات والتزام التقربات .

(فطهره بالغسل ليرجع بالنظر إليه) عند التأمل فيه وفيما يوجبه من تصور الالتذاذ بالغير، والاستغراق فيه ، والفناء (فيمن فنى فيه) حقيقة على ما عليه الأمر ؛ (إذ لا يكون إلا ذلك) ؛ أي لا يمكن أن يكون فناء العبد إلا فيه ؛ فإن الغير لا حظ له من الوجود .

[شهود الرجل صورة الحق في المرأة]

فإذا عرفت أن الملتذ منه بهذا المدرك وغيره من المدارك من هو ، فأراد أن ينبته إلى وجه تعيين الشارع بعض المحال بالحلية - كالنساء وغيرها - بالحرمة قائلا: (فإذا شاهد الرجل الحق^٢ في المرأة كان شهوده في منفعل) فقط ، (و

إذا شاهده في نفسه من حيث ظهور المرأة عنه ، شاهده في فاعل) ؛ فعلم إن الشهود في مشهد استحضر به صورة المرأة كان أكمل وأجمع ، (وإذا شاهده من نفسه من غير استحضر صورة ما تكوّن عنه) - كالمراة بالنسبة إلى الرجل - (كان شهوده في منفعل عن الحق بلا واسطة) تكون لها منزلة الفاعلية .

(فشهوده للحق في المراة أتم وأكمل) ، ضرورة احتواء مشهدها طرفي الفعل والانفعال ، اللذين قد عبّر عنهما في الحضرات الإلهية بطرفي التشبيه و التنزيه ، (وذلك لأنه يشاهد الحق) في هذه المجلاة العظمى (من حيث هو فاعل منفعل ، ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة) ؛ وقد علم من هذا وجه كمال الالتذاذ الذي في الوصلة النكاحية وفي سائر الازدواجات والمصاحبات الجسمانية الموجبة لصنوف الإدراكات وفنون اللذات .

(فلهذا أحبّ ﷺ النساء ، لكمال شهود الحق فيهن ، إذ لا يشاهد الحق مجزدا عن المواد أبدا) ، أي في سائر المشاهد والمجالي التي في الحضرات الإطلاقية والعوالم التقييدية ؛ (فإن الله بالذات غني عن العالمين) .

وكانك قد اطلعت على أن الغناء المطلق الذي هو الكمال الذاتي ينفي تغائر الثنوية والسوائية التي لا يمكن الشهود بدونه أصلا .

(فإذا كان الأمر من هذا الوجه ممتعا ، ولم تكن الشهادة إلا في مادة) - وبيّن أنّ المواد متفاوتة بحسب الجمعية والكمال ، كما أنّ المراني متفاوتة في صفاتها وضيائها ، (فشهود الحق في النساء أعظم الشهود) لاشتاله على الوجهين حسبا عرفت أنفا (وأكملة) لأنها أكثر جمعية من سائر المشاهد المادية ، لأن

الجمعيّة الكمالية التي اختصّ بها الإنسان قد تفرّدت بها على مزيد منها ، حيث أنّها أنزل أفراده ؛ وقد عرفت من قوانين التحقيق أنّ الأنزل أجمع وأكمل ، و لذلك ترى الشهود فيها قد انطوى على أعظم الوصلة ، وهي التي الشاهد يلتذّ فيها بجميع الأجزاء المادية ؛ (وأعظم الوصلة النكاح) المنطوي على غاية يلتذّ فيها الناكح بجميع الأعضاء الجسمانية ، غير مختصّ بالمشاعر الروحانية والبرزخية.

[اللمس أنزل المراتب الإدراكية وأكملها]

فإنّك قد عرفت أنّ اللمس أنزل المراتب الإدراكية وأكملها ، ولذلك ترى مداركه غير مختصة بعضو دون آخر ، ولا بظواهر الأعضاء فقط ، فله الإحاطة والجمعيّة بحسب شمول الموضوعات والأفراد ، فإنّه ما من حيوان إلّا وله هذه القوة - سواء كان تامّ الخلقّة أو غير تامّها -

وأيضا هو الذي بين سائر المدارك والمشاعر غير محتاج عند إدراكه إلى الوساطة ، كالهواء والضياء في المشعرين الإلهيين - على ما عرفت - وكذلك كالهواء والرطوبة في الآخرين .

هذا في المشاعر الحسية الظاهرة ؛ وأما الباطنة منها فمحتاجة أيضا إلى ضرب ما من الصورة - أو ما يجري مجراها - بواسطتها تدرك ذلك ، بخلاف اللمس ، سيّما في الحالة التي هي غاية النكاح ، فإنّك قد عرفت أنّ الإدراك فيها لظهوره بصورته الكمالية الدورية يستتبع لذّة كمالية لا يوازئها غيرها .

[توجيه محبة النساء بلسان التحقيق]

هذا وجه خصوصيته بلسان الحكمة المتعارفة الظاهرة ؛ (و) وجه خصوصية ذلك بلسان التحقيق - الذي هو منتهى أطوار الحِكم - (هو) أنّه

(نظير التوجه الإلهي على مَنْ خَلقه على صورته)، يعني الإنسان الذي هو غاية الحركة التوجيهية الإيجادية التي بيديه قد توجه الحق إليها (ليخلقه^١ فيرى فيه نفسه) .

ووجه المناسبة بينهما هو أنّ الشاهد - هذا - أخذ مشهوده منفعلا بيديه مقابل له ؛ (فسوّاه) تسوية قابل بها كل جزء من الفاعل زوجه من مقابله ، فتحصل منها صورة دائرة (وعدّله) عند استواء ميزان التقابل بين جملة أعضائه وأجزائه ، حيث لا يكون لإحدى الكفتين رجحان عند كمال التوجه والحركة الشوقية التي هي عبارة عن السعي في ذلك التعديل ، إلى أن يترتب عليه غايته ، (ونفخ فيه من روحه الذي هو نفسه) لما عرفت أنّ النفخ هو النفس الرحماني .

فعلم إنّ النكاح له صورة جمعية كمالية ، (فظاهره خلق ، وباطنه حق) وقد سلف لك مما مهد من الأصول ، أنّ الباطن هو الذي له الفعل والتأثير .

(ولهذا وصفه بالتدبير لهذا الهيكل ، فإنه تعالى^٢ ﴿ يَدَّبَّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ وهو العلو) روحانياً كان أو جسمانياً لطيفاً ، فهو الذي له منزلة الرجل (﴿ إلى الأرض ﴾ [٥/٣٢] وهو أسفل سافلين) فإنّها لو لم يكن كذلك ما كان أسفل مطلقاً ، إذ لو كان تحتها أسفل ، كان عالياً بالنسبة إليه ، فما كان أسفل مطلقاً ، ولا يترتب عليها حكمها الخاص بها ، وهو حكم الأنوثة والأمومة ، وهو في الأجسام يختص به ركن الأرض (لأنّها أسفل الأركان كلها) .

(١) عفيفي ، د : ليخلقه .

(٢) عفيفي : فإنه تعالى به .

[وجه التعبير في الحديث بالنساء دون المرأة]

ثم إنه قد أشار إلى وجه خصوصية عبارة « حبيب إليّ » هاهنا ، فأراد أن يبين وجه خصوصية عبارة « النساء » ، قائلا : (وسماههن بي» النساء » ، وهو جمع لا واحد له من لفظه) ، كما أنّ مرتبة الأمومة هي طرف الكثرة الجمعية التي لا يقابلها الواحد ، وتلك الكثرة هي التي باعتبار آخر يقال له الواحد بالوحدة الحقيقية ، وهو طرف الأبوة ؛ والأول مولد النسب ، والثاني مسقطها - كما عرفت - .

(ولذلك قال النبيّ : «حبيب إليّ من دنياكم ثلاث : النساء») مبينا للثلاث به (ولم يقل : « المرأة » فراعى) في اعتبار مفهوم الاشتقاق اللغوي (تأخرهن في الوجود عنه ، فإن « النساء » : هي التأخير ؛ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [٣٧/٩] ؛ وهو الستر الذي من مقتضى أمر الإظهار والظهور ، وإنما كان زيادة في الكفر ، لأنّ حكم التعيين الذي به الكفر ومنه الستر ، قد غلب على النساء بفضل منه وزيادة ، ولذلك ترى [الف/٣٢٦] الشرع قد أمر عليهن بزيادة من الستر ، وذلك من مقتضى أمر القبول والانفعال الذي يستتبع التأخر عن الفاعل وما يقبله منه - على ما دلّ عليه لفظ النساء - وإليه أشار بقوله : (والبيع بنسبية : تقول بتأخير) .

(فلذلك ذكر النساء ، فما أحبتن إلا بالمرتبة) ، ولذلك تراهن مغلوبه تحت حكم الرجال ، إذ حكم المرتبة له قهرمان في هذه النشأة الجمعية ؛ وذلك لأنّ مرتبتهن التأخر ؛ (فإتتهن محل الانفعال) تمن هو في صدد النكاح بهن ؛ (فهنّ له كالطبيعة للحق ، التي فتح فيها صور العالم بالتوجه الإراديّ ، والأمر

(الإلهي) ، وازدوا جهما عند سراية حكم الجمعية فيهما ، وذلك الازدواج هو (الذي) في هذه النشأة الجمعية له وجوه ثلاثة ، قد عبّر عنها في الحديث المذكور بالصور الثلاث .

وذلك (هو نكاح في عالم الصور العنصرية) - وقد عبّر عنه بالنساء - (و همة في عالم الأرواح النورية) - وقد عبّر عنه بالطيب ، باعتبار نشر نفحات الآثار منه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ [٥٨/٧] (وترتيب مقدمات في المعاني للانتاج) وهذا من صور الإظهار . وقد عبّر عنه بالصلاة ، ولانقهار حكم التعيين في المعاني لظهور سلطان حضرات الاطلاقية فيها طوى عن ذكر العالم في هذه الصورة .

(وكلّ ذلك نكاح الفردية الأولى) ، التي هي مؤدى الكلمة الختمية و مقتضى حكمتها الجمعية ، وذلك النكاح هو الساري (في كل وجه من هذه الوجوه) الثلاثة ، وأبين الوجوه وأجمعها هو النساء ، لانطوائها على غيرها من الوجهين ، ولذلك قدّمها .

[حب النساء ذو وجهين : إلهي وشهوي]

(فمن أحب النساء على هذا الحد فهو حبّ إلهي ، ومن أحبهن على جهة الشهوة الطبيعية خاصة) غير عاثر على ذلك الوجه وحدّه (نقصه علم هذه الشهوة) ، فشهوته خالية عن معناها ، (فكانت صورة بلا روح عنده ، وإن كانت تلك الصورة في نفس الأمر ذات روح ، ولكنها غير مشهودة لمن جاء لامراته أولانثي، حيث كانت مجرد الالتذاذ، ولكن لا يدري لمن) ذلك الالتذاذ

ومتن ذلك ، (فجهل من نفسه ما يجهل الغير منه ، ما لم يسمه هو بلسانه) الذي هو مصدر الإظهار (حتى يعلم) ؛ فالحق حينئذ في ممكن الجهل والخفاء ظهورا وإظهارا ، فإنه ما لم يسم محل التذاذه لم يظهر ذلك عند الغير ، بقي على ما عليه من الخفاء .

والحاصل أن العارف بمحل الالتذاذ يظهر ذلك عند نفسه ويظهر للغير ، والجاهل به يخفى عنده ذلك ويخفى للغير ، وإن كان الالتذاذ نفسه ظاهرا له ولغيره (كما قال بعضهم) :

(صح عند الناس أتى عاشق * غير أن لم يعرفوا عشقي لمن ؟) .

وهذا خفاؤه بالنسبة إلى الغير ؛ وأما بالنسبة إلى نفسه فكذلك ، وإليه أشار بقوله : (كذلك هذا أحب الالتذاذ ، فأحب المحل الذي يكون فيه - وهو المرأة - ولكن غاب عنه روح المسألة) وهو العلم بالمرأة ، (فلو علمها لعلم بمن التذ ، ومن التذ ، فكان كاملا) لجمعه بين مرتبتي الظهور والإظهار ، الكاشفين عن الشعور والإشعار .

[نزول درجة المرأة عن الرجل ، والمخلوق عن الخالق]

(وكما نزلت المرأة عن درجة الرجل - بقوله : ﴿ وَاللِّرِّجَالِ عَلَيْنَ دَرَجَةٌ ﴾)

[٢٢٨/٢] - نزل المخلوق على الصورة) - يعني الإنسان الكامل ، الذي صورة تمامه الخاتم - (عن درجة من أنشأه على صورته) يعني الحق ، وتفاوت الدرجتين في الرتبة يقتضي تباين الحكيم (مع كونه على صورته) .

(فتلك الدرجة التي تميّز بها عنه) - أي عن المخلوق على الصورة بها -
 (كان غنياً عن العالمين) ؛ فإنّ تلك الدرجة هي مبدء خصوصيته الامتيازية
 وذلك المبدء هو المعبر عنه بالغناء المطلق .

ولما كان الغناء^٢ إذا اعتبر مقيداً بأن يكون عن العالمين أثبت العالم في
 مقابلة الحق ، ولا يكون غنياً عنه حينئذ إلاّ به ، فظهر الفاعلية له أولاً ، و
 لذلك قال : (وفاعلاً أولاً ، فإنّ الصورة) أيضاً لها الفعل ، إلاّ أنّه (فاعل
 ثانٍ ، فما له الأوليّة التي للحقّ) وهو التقدّم الرتبي الذي هو مبدء الخصوصيّة
 الامتيازية .

(فتميّزت الأعيان بالمراتب) ، والعارف هو الذي يعلم الأعيان بعلاماتها
 الخاصّة بها ، وتعرف كلا بسياهم - على ما عليه أهل الأعراف من الرجال -
 (فأعطى كل ذي حقّ حقه) ، وهو وجهه الخاص به على ما يراه به (كلّ
عارف) ؛ وقد عرفت أنّ أصل هذه النسبة المؤلفة إنّما هو من الحقّ ، حيث أنّه
 الفاعل الأول من الصورتين المتماثلتين .

(فلهذا كان حبّ النساء لمحمد ﷺ عن تحبّب إلهي ، وإنّ الله ﷻ أعطى
كلّ شئٍ خلقه [٥٠/٢٠] وهو عين حقه) الذي أعطاه العارف .

وهاهنا نكتة تلويحية حيث أنّ ذلك الإعطاء إذا نسب إلى العبد العارف
 يكون حقه ، وإذا نسب إلى الحقّ يكون خلقه .

(١) د : بالفناء .

(٢) د : الفناء .

(فما أعطاه إلا بما استحقه بمسماه ، أي بذات ذلك المستحق) كما للخاتم^١
بالنسبة إلى الفرد الأول .

(وإنما قدّم النساء لأنهن محالّ الانفعال) الذي هو من مقتضى القابلية الأولى ، فلها رتبة التقدّم (كما تقدّمت الطبيعة على من وجد منها بالصورة) إذ لا يتقدّم الطبيعة على الموجود بالمادّة ، فإنّها مادة الكلّ ، علويات كانت أو سفليات ، وذلك لأنّ للطبيعة - على عرفه الخاصّ - لها العموم ، وهو المطابق لإطلاق أساطين الحكمة من القدماء - كما عرفت تحقيقه - وإليه أشار بقوله :

[ليست الطبيعة إلا النفس الرحمانى]

(وليست الطبيعة على الحقيقة إلا النفس الرحمانى ، فإنه فيه) أي في النفس الرحمانى - المعترّعه بالنفخة في بعض موارده القرآنية المعربة - (انفتحت صورالعالم ، أعلاه وأسفله) أي الأجرام الكثيفة الهيولانية ، والأرواح اللطيفة النورانية وما بينهما من الأعراض؛ وكذلك ينبغي أن يفهم من عبارة ﴿ السماوات والأرض وما بينهما ﴾ على تخالف صيغها وتباين نسبها ، وإلى ذلك المعنى أشار بقوله : (لسريان النفخة من^٢ الجوهر الهيولانى في عالم الأجرام) تعليلا لما ذكر من التعميم الذي للطبيعة ، المعترّعه حقيقة بالنفس الرحمانى^٣ ؛ والنفخة أيضا عبارة عنها .

ثم إنّ السماوات العلى والأرضين السفلى وإن كان كلّهما مجالى الحق ومظاهره

(١) د : كالخاتم .

(٢) عفيفي : في .

(٣) د : حقيقة بالنفس النفس الرحمانى .

بلسان الجمع الوجودي ، ولكن بلسان التفصيل الكتابي فيه تفرقة وتمييز ؛ فإن طرف الأجرام الهولانية السفلية الأرضية له جهة اختصاص بتلك المظهرية ، حيث أن الأحادية الجمعية به ظهرت على مجالي العيان ، ولذلك ترى الفاتحة التي هي أم الكتاب ، الكاشف عن التفصيل بما عليه ، قد ورد فيها - على ما ستطلع عليه - : «إته منصّف بنصفين، أحدهما للحقّ خاصّة ، والآخر للعبد » وإلى ذلك أشار بقوله : (خاصة) أي سريان النفخة لظهور الأجرام الهولانية والعوالم الكيانية ، له خصوصية خاصة به .

(وأما سريانها لوجود الأرواح النورية والأعراض) التي هي الواسطة بين الطرفين - كما قد اطلعت على وجه تحقيقه في المقدمة (فذلك سريان آخر) غير ما له خاصّة .

[رجوع إلى التأمل في لفظ الحديث]

(ثم) إته من جملة غرائب حكم هذا التركيب البديع الختمي (إته النبيّ) غلب في هذا الخبر التأنيث على التذكير ، لأنه قصد التهمم بالنساء (المكنى بها) هاهنا عن الطبيعة التي هي أصل صور العالم ، (فقال : « ثلاث ») ولم يقل : « ثلاثة » بالهاء الذي هولعدد الذكران ، إذ فيها ذكر الطيب - وهو مذكّر - وعادة العرب أن يغلب التذكير على التأنيث ، فتقول : « الفواطم وزيد خرجوا » ولا يقول : « خرجن » ؛ فغلبوا التذكير - وإن كان واحدا - على التأنيث - وإن كنّ جماعة ؛ وهو عربي (قد أبكم مصاقع الصفحاء ببلاغة عربيته المبين) وبيانه المتين (فراعى - عليه الصلاة والسلام - المعنى الذي قصد به في التحبب)

(١) كما ذكرنا لم يرد كلمة « ثلاث » في جوامع الحديث فلا يصح ما بيني عليه الماتن من الوجوه .

(٢) عفيفي ، د : إذ وفيها .

إليه) بدون اختيار منه في ذلك ، حيث أُسند إليه حُب ، دون « أُحِبَّت » ليدلّ على أنّ ذلك التهمم والتحبّب بالنساء من أصل الحلقة الإلهية؛ فإنّ ذلك (مالم يكن يؤثّر) بنفسه (حبه) على ما هو مؤدى قوله : « حُبّ إليّ » ، ويكون سلطانه مستوليا عليه ، حيث جمع منهن غاية ما يجمع^١ من الكثرة - يعني أنهاها ، وهي التسعة - فلا بدّ وأن يكون من أصل جبلته الختمية ، كما علم تحقيقه ووجه لميته في المفاحص^٢ - .

فتأمل ما استشعر منه الخاتم - صلوات الله عليه - بهذا التركيب المعرب والكلام الكامل ، على ما انتهت على خصائص مفرديه أولا ، يعني « حُبّ » و « النساء » ، وعلى خصوصيّة التركيب والنسبة الإسناديّة بينهما ثانيا ؛ من لطائف الحكم الإلهية الختمية ، الدالة على علو مرتبة كاشفها في الأكلية .

وذلك أيضا من مقتضى أصل الجبلّة ، كما أشار إليه بقوله : (فعلّمه الله مالم يكن يعلم ، وكان فضل الله عليه عظيما^٣) وذلك الخصوصية أنّه عرف رتبة النساء في أمر الإظهار ، الذي هو بصدد تكمله ، (فغلب التأنيث على التذكير) ظاهرا ، وما أهمل في ذلك التغليب حكم التذكير أيضا ، حيث عتر عن صورة التغليب (بقوله : « ثلاث - « - بغير » ها ») وهو علامة التأنيث في لغة العرب .

[تأمل في ترتيب المذكورات في الحديث]

(فما أعلمه ﷺ بالحقائق) عند الإبانة عن مراتبهم في مدارج الإظهار و

(١) د : غاية بالجمع .

(٢) يراجع الورقة (٦١) من مخطوطة المفاحص .

(٣) ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾

مكامن الخفاء (وما أشد رعايته للحقوق) حيث أعطى كل شيء ما هو حقه في مراقي كماله عند الإنباء عنه بكلامه .

[وجه تقديم ذكر النساء]

(ثم إنّه) من جلائل خواص هذا التركيب أنّه (جعل الخاتمة نظيرة الأولى في التأنيث) موافقا لما في الوجود من القابلية الأولى والصورة الخاتمة لها^٢ (وأدرج بينهما المذكر) إدراج المعنى في الصورة المحيطة به من الطرفين ، و إدراج المتكلم به بين أمه والكلمة الكاملة المنبثة عن الرسالة الختمية ؛ (فبدأ بالنساء) التي هي صورة القابلية الأولى ، التي هن مولد الكلّ ظهورا (وختم بالصلاة) التي هي الصورة الخاتمة التي هي مجمع الجميع ، من الفاتحة إلى الخاتمة إظهارا .

(وكلتاها تأنيث ، والطيب بينهما كهو في وجوده ، فإنّ الرجل مدرج بين ذات ظهرعتها وبين امرأة ظهرت عنه ، فهوبين مؤنثين) ، فإنّ التأنيث قد يكون من نفس الجمعية الكمالية والإحاطة الذاتية ، التي لا يمكن أن يكون في مقابلته شيء - فضلا عن الذكر- وهو المعبر عنه بـ« غير الحقيقي » في عرف النحو و أدب العريية ، وقد يكون باعتبار مقابلته للذكر الذي هو من نوعه ، وهو المسمّى بالحقيقي في ذلك العرف ، وذلك لأنّ « النون » الذي هو مظهر العين إذا قورن « بالياء » الذي منه ثوران موادّ الثنوية لكثرة تفرقتها ، يقتضي إنفاذ حكم الجمع والكثرة ، وهو أن يتولّد من أكام الجمعية ذات الكثرة ثمرة جمعية

(١) د : فحيت .

(٢) د : - لها .

(٣) د : وادرج .

أخرى ، إذ ما من كثرة اجتمعت إلا ولا بد وأن يتولد منها شيء آخر ؛ ومن هاهنا قيل : « كل جمع مؤنث » .

وقد عرفت أن الكثرة قد تطلق على ما يكون في الوحدة الحقيقية ، وهي التي بها تسمى « كلا » ، وبهذا الاعتبار نسب إليه الأنوثة ، وهو كثرة اعتبارية غير حقيقية ، فذلك الأنوثة التي تنفرع عنها ؛ وقد تطلق الكثرة على ما في مقابلة الوحدة وهي الكثرة الحقيقية^١ ، فذلك الأنوثة المنفرعة عليها ؛ وعرف العربية هاهنا طابق التحقيق، ولذلك بين المؤنثين بقوله : (تأنيث ذات وتأنيث حقيقي) ، وجعل التأنيث الحقيقي في مقابلة تأنيث الذات .

(كذلك النساء) في العبارة الختمية التي هي الصورة الكاملة للكل (تأنيث حقيقي ، والصلاة تأنيث غير حقيقي ، والطيب مذكر بينهما) فوقوع الطيب هاهنا في هذه الصورة الإظهارية الكلامية (كآدم بين الذات الموجود هوعنها ، وبين حوا ، الموجودة عنه) في الصورة الظهورية الوجودية ، هذا على مذهب من جعل الذات مصدرا بدون توسط ولا تسبب .

(وإن شئت قلت : الصفة) ، على ما ذهب إليه المتكلمون ، ممن جعل الصفة زائدة على الذات (فمؤنثه أيضا ، وإن شئت قلت : القدرة) على ما هو رأي جمهور العامة ، فمؤنثه أيضا ، (فكن على أي مذهب شئت ، فإنك لا تجد إلا التأنيث يتقدم ، حتى عند أصحاب العلة) - يعني الفلاسفة - وفي التعبير عنهم بهذه العبارة لا يخلو عن نكتة ، وذلك لأنهم (الذين جعلوا الحق علة في وجود العالم ، والعلة مؤنثة) .

(١) « فذلك الانوثة التي ... الكثرة الحقيقية » تكررت في د .

(٢) د : هينا .

ومن اللطائف الكاشفة عن هذا السرّ أنّه لا يمكن أن يشار إلى الهوية الإطلاقيّة إلا في طيّ الثنويّة التقابليّة وصورتها الكاشفة عنها ، وتلك الثنويّة هي التي بها ظهرت الكثرة بمحوضتها ، بدون نسبة جمعيّة ولا سمة وحدة ، إذ لو اعتبرت النسبة معهما كان ثلاثة بالضرورة ، وذلك كما تراه في عبارة الإله و العبد ، والخالق والخلق ، والحقّ والعالم ، والمعشوق والعاشق ، والعلّة والمعلول وغير ذلك .

فمن لم يكن له قوّة الوصول إلى المشهد الجمعيّ وطوى الإطلاق الذاتي بما اعتاد عند السلوك في مسالك ترقّيه من التلبّس بنعليّ التقابل ، والتوسّل لدى الانتهاج فيها بهما ، فإنّهم قد ضعف أقدام سعيهم على طيّ ذلك الطوى الكماليّ ، مجردا عن ذينك النعلين ، فلذلك لا يعثرون عن مشهدهم إلا بصيغة التأنيث ، والتأنيث والتثنيّ من وادٍ واحد عند من تصفّح الألواح الحرفيّة ؛ وفي قوله تعالى : ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا﴾ [١١٧/٤] إشارة جليّة إليه لمن تدبّره .

ومن تلك اللطائف أيضا : أنّ القابليّة الأصليّة - التي هي [الف/٣٢٧] أمّ التعيّنات كلّها - قد ظهر سلطانها فيمن انتسب إليها من أولادها المتشبهين بها ، المائلين إليها من جهة سفليّتها ، دون المتشبهين منهم إلى الآباء العلى ، وقد عرفت فيما سلف لك إنّ أولاد آدم ، منهم من استفاض من الصور الوجوديّة الكاشفة ، وهم أصحاب الكشف والوجود ، وهم أبناؤه المائلون لآبائهم ؛ ومنهم من استفاض من الصور الكونيّة الحاجبة ، وهؤلاء أهل العقل والبرهان ، وهم بناته المماثلات لأمتهم .

وإذا تقرّر هذا ظهر أنّ المنتسبين إلى الأمّ إنّما يشيرون أبداً إلى محدّد نسبتهم لا يتجاوزون عنه أصلاً .

[وجه ذكر الطيب بعد النساء]

(وأما حكمة الطيب وجعله بعد النساء) - وهما حكمتان - (فلما في النساء من روائح التكوين) والفعل ، فإنّ أصل ما هي عليه إنّما هو التكوّن والانفعال ، والكلمة الجامعة لا بدّ وأن تكون مع جمعيتها للأطراف متناسبة الأحكام ، والنساء - مع أنّها في أصل طبيعتها لها الانفعال - فيها رائحة الفعل^١ أيضاً ، بتلك الرائحة تناسب الطيب ، (فإنّه «أطيب الطيب عناق الحبيب») أي أشدّه تأثيراً (- كذا قالوا في المثل السائر -) الذي به يتكلم لسان الوقت في كلّ زمان .

فظهر من هذا الكلام وجه المناسبة بينهما ، وحكمة التعرّض للطيب ، و هو الأول من الحكمتين .

وأما بيان ترتيبه - وهو الثاني منهما - فهو أنّ النساء عبارة عما عليه الأصل من القابليّة والانفعال ، المعبرّ عنه في لسان الشريعة بالعبوديّة .

(ولما خلق عبداً بالإصالة) ، أي قدره على ما عليه في أصل جبلّته و خلقته (لم يرفع قطّ رأسه إلى السيادة) التي هي مقتضى الفعل والظهور ، (بل لم يزل ساجداً) على جهة عبودته ووجه عبادته (واقفاً مع كونه منفعلاً)

(١) د : الى الدم .

(٢) د : رائحة لفعل .

غير متجاوز عنه أصلاً (حَتَّى كَوْنَ اللهُ عَنْهُ مَا كَوْنَ ، فَأَعْطَاهُ) الله (رتبة الفاعلية) و الظهور بها (في عالم الأنفاس) ، بصورها المظهرة الكلامية ، الكاشفة عن سبأ الكَلِّ ٢ .

فعلم إنَّ عالم الأنفاس والمرتبة الكلامية (التي هي الأعراف الطيبة) متأخرة عن العبد ، متكوّنة عنه بالكون الإلهي ، (فحُبَّ إليه الطيب) الذي هو آخر المراتب ، فإنه إشارة إلى مرتبة النَّفس الرحاني ، الذي هو مادة الكلام و هو صورته ، (فلذلك جعله بعد النساء) التي هي كناية عن القابلية الأولى ، فهما صورتنا الأول والآخر ، والصلاة هي صورة الجمعية التي بها يصل الأول بالآخر .

(فراعى) ﷺ في قوله هذا (الدرجات التي للحق في قوله : ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾) [١٥/٤٠] فإنك قد عرفت أنَّ النفس الرحاني - الذي قد عبّر عنه في بعض الاعتبارات بالطبيعة - جامع لجميع الدرجات والمراتب ، و ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ إشارة إلى ذلك النفس ، المنتسب إلى الرحمان (لاستوائه عليه باسمه الرحمان ، فلا يبقى فيمن حوى عليه العرش) - من الصور الجسمانية والجسدانية والروحانية ، والمعاني الأسماوية والحقائق الإلهية - (من لاتصبيه الرحمة الإلهية ؛ وهو) الذي أشار إليه (قوله : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٥٦/٧] والعرش وسع كل شيء ، والمستوى الرحمان) .

فملخص هذا الكلام أنَّ الخاتم - صلوات الله وسلامه عليه - هو الذي

(١) د : المطهرة .

(٢) السبأ : العلامة والهيئة . د : سبأ لكل .

كان عبداً بالإصالة ، ما فيه غير محض القابلية وكمال الانفعال ، حتى كَوْن الله فيه ما كَوْن ' ، إلى أن ظهر صورة شخصه من العرب ، وأعرب عن الكلّ بكلامه (فبحقيقته يكون سريان الرحمة في العالم ، كما قد بيناه في غير موضع من هذا الكتاب ، ومن الفتوح المكي) .

(و) مما يدلّ على ما ذكرناه في معنى الطيب وأتته صورة الالتحام الذي في النكاح الساري في جميع الذراري ، إنّه (قد جعل الطيب تعالى في هذا الالتحام النكاحي) الذي^٢ لشخص الخاتم (في براءة عايشة)^٣ التي هي أقرب النساء والزوجات إليه (فقال : ﴿ الْحَيْثَاتُ لِلْحَيْثِينَ وَ الْحَيْثُونَ لِلْحَيْثَاتِ وَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَ الطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾) [٢٦/٢٤] من

(١) فن هاهنا قالت أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم بلسان الختمية المحمدية ما محصله أن لهم ﷺ مقامات أربعة : مقام البيان ﴿ لَيْسَ كَيْفَلِهِ شَيْءٌ ﴾ [١١/٤٢] ، فإنهم لهم مثل الله الأعلى ، ومثل الشيء هو صورته الكاشفة عنه ، ثم مقام المعاني ، فإنهم ﷺ لهم عين الله الناظرة ، وأذنه الواعية ، وبده الباسطة ، ولسانه الناطق ، ووجهه المضيء ، و ﴿ أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [١١٥/٢] ، وجنبه العلي ، واسمه الرضي - إلى غير ذلك من معانيه تعالى ؛ ثم مقام الأبواب ﴿ وَ عِنْدَهُ مَفَاغِحُ الْغَيْبِ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [٥٩/٦] والمحمدية المطلقة تخصيصه الكلية الواسعة مفتاح المفاتيح ؛ ثم مقام الإمامة ، والإمام من الأمومة والأمية ؛ فإنهم لهم مولد الكل في الكل ، كما قال ﷺ : « يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة » ، يعني من الأمة كلية الخليفة ؛ فسائر الأنبياء والأولياء الأوصياء ﷺ - فضلا عن غيرهم من الأولياء والورثة وعلماء السادة والحكماء ذوي العلم والمعرفة والفقهاء القادة - إنهم إلا مجالي مقاماتهم ومظاهر كمالهم ﷺ ، فهم صلى الله عليهم نور الله تعالى ، هم الكل في الكل وسادة الجل والقل . فن هاهنا صار معرفتهم بالنورانية وطاعتهم بالنورانية معرفة الله وطاعته ، تعالى عن الشبه والشريك وحده وحده لاشريك ولاشبيهه ولا نظير له - نوري .

(٢) د : الذي .

(٣) لا يخفى أن كون قضية الإفك وما نزل فيها من القرآن في شأن عايشة مواروه العامة ، ولكن الوارد في أحاديث أهل بيت العصمة ﷺ أنها كانت في شأن مارية القبطية .

الخبائثة التي قد نسبوها إليهم ؛ إذ الطيب لا يخرج منه إلا الطيب ، (فجعل روائحهم طيبة) والأقوال المتعلقة بهم ، الدالة^١ على أحوالهم مبرأة عن النقص والخبث (لأن القول نفس ، وهو عين الرائحة ، فيخرج بالطيب ، وبالخبث ، على حسب ما يظهر به في صورة النطق) من الدلالة على الأعيان وأحوالها ، صدقا كان أو كذبا .

[وجه كون شيء طيبا أو خبيثا]

(فن حيث هو إلهي بالإصالة) وأنه صورة من صور النفس الرحمانى (كله طيب فهو) بهذا الاعتبار (طيب ، ومن حيث ما يحمد ويذم) بلسان التفصيل (فهو طيب وخبيث) ، وهذا التفصيل لا يتعلق بالأعيان أنفسها ، بل إنما يتعلق ذلك بأحكامها المترتبة عليها ؛ (فقال ﷺ في خبث الثوم^٢ : « هي شجرة أكره ريحها » ، ولم يقل : « أكرهها » ؛ فالعين لا يُكره ، وإنما يُكره ما يظهر منها) مما يخالف العرف أو طبعه أو غرضه المطلوب ، أو الشرع الذي في زمانه ، أو يكون ناقصا عن كماله وغايته المطلوبة منه ، فمبدء الكراهة منحصر في هذه الصور الخمس ، لا مزيد عليها ، كما لا يخفى أمره على الذكي ، وإليه أشار^٣ بقوله :

[مبدء الكراهة محصور في خمسة]

(والكراهة لذلك إما عرفا ، أو بعدم ملائمة طبع^٣ ، أو غرض ، أو شرع)

(١) د : الدلالة .

(٢) مسلم : كتاب المساجد ، باب (١٧) نهى من أكل ثوما ... ، ٣٩٥/١ . المسند : ١٢/٣ .
كنز العمال : ٢٦٨/١٥ ، ح ٤٠٩٥ .

(٣) د : اشارة . (٣) عفيفي : أو بملاءمة طبع .

والظاهر من السياق أن يكون « الشرع » منصوبا ، ويكون عطفًا على قوله : « عرفا » ، ولكن إنما جعل كذلك ليدلّ على أن العرف إنما يحكم على الأشياء بما ظهر عنها كراهة وقبولًا بمجرد الاعتقاد ، ليست له غاية صحيحة تكون مبدء لذلك الحكم .

وأما غير ذلك ، فلا بدّ وأن يكون ذا غاية صحيحة ، راجعة إلى الحاكم - وهو الكاره ها هنا - أو إلى المحكوم عليه - وهو المكروه - أما الأول فنحصر في الصور الثلاث : أعني الطبع والغرض والشرع ؛ فغاية حكم الكراهة ومبدؤه في هذه الثلاثة المذكورة تتعلق بصاحب الكراهة ، وهو الكاره .

وقد تتعلق مبدء الكراهة بالمكروه ، وهو الرابع ، وإليه أشار بقوله : (أو نقص عن كمال مطلوب) عطفًا على عدم ملائمة .

وهذه الوجوه لها حصر عقلي : وهو أن مبدء ذلك الحكم إما أن يكون مما يتعلق بالمكروه ، وهو النقص عن الكمال المطلوب منه - وهو القسم الأخير - أو مما يتعلق بالكاره .

وذلك إنما يتحقق في أربع صور : فإن ما يتعلق بالكاره من مبدء الكراهة إما أن يكون مجرد الاعتقاد ومشاهدة أبناء زمانه من المشاركين له في مرتبته على ذلك الكراهة ، ليس له غاية صحيحة وراء ذلك ، كما هو المشاهد من تلبس كل صنف بضرب من اللباس - يكره غيره .

أو يكون له غاية صحيحة وراء ذلك ، وهي لا تخلو عن الوجوه الثلاثة ، فإنه إما أن يكون من طبعه كالاستراحات البدنية التي تأبى الطبيعة خلافها ؛ أو من النواميس المنزلة الشرعية كما في المكراه الشرعية ؛ أو من النفس وعلوها التوجهية

كالقناعة بالأوضاع المتصفة ، وذلك هو المعبر عنه بالعرض ؛ وإلى ذلك الحصر أشار بقوله : (وما ثم غير ما ذكرناه) .

[تقسيم الخيث والطيب إلى ما بالذات وما بالنسبة]

(ولما انقسم الأمر) بحسب ما يظهر من الأعيان (إلى خبيث وطيب - كما قررناه) من أن الأعيان أنفسها لا يكره ، وإنما يكره ما يظهر منها - ولذلك (حُبب إليه) يعني إلى الخاتم ، الذي بيده أزمة أمر الإظهار (الطيب ، دون الخبيث) ، تحبباً إلهياً على ما هو مقتضى ختمه الكمالي ، وهو غير الحب الطبيعي الذي له من حيث أنه إنسان ، فإن طبيعة الإنسان من حيث هي مائلة إلى الطيب والخبيث .

وهذا أيضاً من خصائص عبارة «حُبب إليّ»، فإن الإنسان قد يكون الخبيث عنده هو الطيب ، ويميل إليه ميل حب طبيعي ، حسباً له من المناسبة الطبيعية التي في هذه النشأة العنصرية الامتزاجية ؛ التي لا بد له من التعفن ، حتى يحصل المزاج ، والملا الأعلى - المفارق عن الهيولانيات - هو المائل إلى الطيب بالذات .

(و) لذلك تراه (قد وصف الملائكة بأنها تتأذى بالروائح الخبيثة) التي تتبع المزاج الإنساني ، لما (في هذه النشأة العنصرية من التعفن ، فإنه مخلوق ﴿ مِنْ صَلْصَالٍ ﴾) - وهو الطين الجاف المنتن - وأشار به إلى المزاج الأول النباتي الذي له ، ﴿ مِنْ حَمَأٍ ﴾ وهو الطين المنتن الأسود ، وأشار به إلى المزاج

الحيواني الذي له في ثاني الحال ، وذلك إذا تغيّر بضرب آخر من الطرق المسنونة الواضحة الاعتدالية حصل المزاج الإنساني الذي هو الثالث من المراتب ، وإليه أشار بقوله : ﴿ مَسْنُونٌ ﴾ [٢٦/١٥] .

وفي سائر المراتب لا بدّ له من التغيير ، وإليه أشار بقوله : (أي متغيّر الريح) ، والملائكة لصفاء روحانيتهما عن التغيير المذكور جملة يتنقّر عنها بالطبع ، (فتكرهه الملائكة بالذات) ولا يدلّ على كراهته في نفسه ؛ فإنّ الطبائع متخالفة ، والكراهة بحسب الملائمة التي مبدؤها الطبيعة .

(كما إنّ المزاج الجُعَلِي يتضرّر برائحة الورد ، وهي من الروائح الطيبة) في نفسها ، (فليس الورد عند الجُعَل بريح طيبة) ، فالذي يكره بطبعه من ميله الذاتي وحبّه المزاجي - لا التحبّب الإلهي - سبيله في كراهة الأشياء سبيل الجُعَل ، وإليه أشار بقوله : (ومن كان على مثل هذا المزاج صورةً ومعنى) - يعني في المكاره الحسيّة الجسائيّة التي تخالف طبعه صورة ، والعقلية الروحانيّة التي تخالف أغراضه معنى ، كما لذوي العقائد التقليديّة من أصحاب الأغراض النفسانيّة - (أضرب به الحقّ إذا سمعه) - كما أضرب بالجُعَل رائحة الورد - (وسرّ بالباطل) سروره بالرائحة الخبيثة .

(و) الذي يدلّ على ذلك في القرآن (هو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ ﴾ ووصفهم بالخسران فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [٥٢/٢٩] ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾) [٢٠/٦] في عدم الإدراك والكمال العلمي الذي هو أصل بضاعة السفر الوجودي ، والحركة الحبيّة ؛ (فإنّه من لم يدرك

الطيب من الخبيث فلا إدراك له) - إذ من شأن الإدراك التمييز - .

(فما حتب إلى رسول الله ﷺ) بالتحبب الإلهي دون حبه الطبيعي و
النفساني (إلا الطيب من كل شيء ، وما ثم) في مشهده الختمي ومقامه المحمود
(إلا هو) ، يعني الطيب من كل شيء بالتحبب الإلهي ؛ لا الحب المزاجي .

[هل يمكن رفع الخبيث عن العالم]

(وهل يتصور أن يكون في العالم مزاج لا يجد إلا الطيب من كل شيء ولا
يعرف الخبيث) من حيث المزاج والطبيعة ، لا بالتحبب الإلهي ، (أم لا) ؟

قلنا : هذا لا يكون ، فإننا ما وجدناه في الأصل الذي ظهر منه العالم ، و
هو الحق ، فوجدناه يكره ويحب) بهويته^١ الإطلاقيه المحتوية على الأضداد و
تعاقب الأطراف ، (وليس الخبيث إلا ما يكره والطيب إلا ما يحب ، والعالم على
صورة الحق ، والإنسان على الصورتين) : صورة العالم وصورة الحق ؛ (فلا يكون
ثم) في الإنسان وعالمه الجمعي (مزاج لا يدرك إلا الأمر الواحد من كل شيء ،
بل ثم مزاج يدرك الطيب من الخبيث ، مع علمه بأنه خبيث بالذوق ، طيب
بغير الذوق ؛ فيشغله إدراك الطيب منه عن الإحساس بخبثه) .

(هذا قد يكون ؛ وأما رفع الخبيث من العالم - أي من الكون) الذي هو
منشأ حدث الحدوث وخبث الخبيث - (فإنه لا يصح ، ورحمة الله في الخبيث
والطيب) على السواء من حيث الوجود (والخبيث عند نفسه طيب ، والطيب
عنده خبيث) ، ضرورة أن أحد المتقابلين بالقياس إلى مقابله في نقص وخبث

عند منعه ظهور أحكامه الخاصة به ، (فما ثم شيء طيب إلا وهو من وجهه في حق مزاج ما خبيث ، وكذلك بالعكس) .

ثم إن هاتين المرتبتين - المشار بهما الى القابل والفاعل - قد احتوتا على سائر مراتب الظهور .

[الصلاة]

(وأما الثالث الذي به كملت الفردية) الختمية^١ (فالصلاة) التي هي الجامعة لأمر الإظهار ، والقائمة بتفصيل أحكامه كلها ؛ وإذ كان مرتبة الإظهار الكمال الفردي هي التي انبسط بها عين الحقيقة الختمية بعد جعل من الخاتم عند وضعه الصور الكاشفة عن ذلك (فقال «وجعلت قرّة عيني في الصلاة») .

وإنما خص انبساط عينه الختمية بالصلاة (لأنها مشاهدة) وذلك أنه مراتب الإظهار ، المثبت للعبد المشاهد والحق المشهود ؛ (وذلك لأنها مناجاة بين الله وبين عبده ، كما قال : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾) [١٥٢/٢] ، وما لم يتم ظهور الطرفين - كل منهما على الآخر - لا يتحقق الإظهار بكماله .

[الصلاة مقسومة بين العبد والمعبود]

والصلاة هي العبادة الجامعة بين الظهورين ، المستتبع للإظهارين الكمالين أعني إظهار العبد والحق في المرتبة الكلامية الذكرية ، التي هي أنهى مدارج الإظهار وأتمها ؛ (و) ذلك لأنها (هي عبادة مقسومة بين الله وبين عبده)

(١) « الختمية » مشطوب عليه في د .

(٢) د : + الختمية .

بنصفين : فنصفها لله ، ونصفها للعبد) ؛ فإن الإظهار إنما يتحقق كذلك ، إذ لا بد له من مظهر وظاهر ؛ فالصلاة - التي هي الدعوة التامة للحق ، والصورة الكاملة لإظهاره - لا بد وأن تكون منصفة بنصفين .

(كما ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى إنه قال^١ : « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل ») ؛ فإن أمر الإظهار راجع إلى طلب العبد وسؤاله ، والصلاة هي غاية ذلك الطلب ، و قصارى قصده وحركته ؛ فللعبد زيادة نصيب وسهم في هذه القسمة ، حيث أنه [الف/٣٢٨] قد اختص فيه بإجابة سؤاله وإنجاح مطلوبه .

هذا لسان الإجمال وأما لسان التفصيل في ذلك التقسيم ، فهو الكاشف عنه قوله : (يقول العبد : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ . يقول الله : « ذكرني عبدي ») ؛ فإنه مشتمل على اسم الله الجامع ، مصرحاً فيه بالرحمتين - كما سبق بيانه - وهو غاية الإظهار الذكري .

(يقول العبد ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؛ يقول الله « حمدني عبدي ») فإن الحمد تعريف للمحمود ، وأتمه ما هو بصفات الألوهية والربوبية في صورة العالمين (يقول العبد ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ يقول الله : « أثنى عليّ عبدي ») فإن الثناء ما يذكر من المحامد ، فيثنى حالاً فخلاً ذكره ، فهو إشاعة الحمد و التعريف وتكراره ، وبهذا الاعتبار تسمى سور القرآن « مثاني » ، لأنها تكرر وتثنى على مرور الأيام .

(١) الترمذي : كتاب التفسير ، سورة البقرة ، ٢٠١/٥ ، ح ٢٩٥٣ . وجاء ما يقرب منه في أمالي الصدوق : الحديث الأول من المجلس الثالث والثلاثون ، ٢٢٩ .

(يقول العبد : ﴿ مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يقول الله : « مَجْدِي عِبْدِي ، فَوْضَ إِلَى عِبْدِي ») على ما هو مؤدَى المالكية ومقتضاها من العظمة والاختيار ، فهذا النصف كله له خالصا ؛ ثم يقول العبد : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ يقول الله : « هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عِبْدِي » ؛ لما قد تقرر أن بين كل من المتقابلين لا بد أن يكون جامع بحويهما ، فهذه الآية من أم الكتاب هو الجامع بين الله وعبده ، والأول مؤدَى الكاف^١ ، والثاني مؤدَى النون ، وهو ﴿ كُنْ ﴾ الذي به ظهر ما ظهر - فلا تغفل عن تلويحه . ويتنَّ أن سائر مراتب الظهور - كيانية أو إلهية - إنما هو على مقتضى سؤال العبد وطلبه - كما وقفت عليه غير مرّة - و إليه أشار بقوله : « ولعبدي ما سأل » فأوقع الاشتراك في هذه الآية) فهو البرزخ الجامع^٢ كما عرفت .

(يقول العبد : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ »)

(١) د : امة .

(٢) إذ الكاف حرف المشيئة ، والمشينة تتعلق بالكون والوجود . والنون حرف الإرادة ، والإرادة متعلّقا العين والماهية ؛ و« ك » هذه صورة « رب » فعناها معنى الرب والربوبية . و« ن » هذه صورة العمق الأكبر والبحر الأخضر ، باعتبار كون الممكن زوجا موجهها بوجهين : وجه به يلي ربه ، ووجه به يلي نفسه ، وهما مخروطان وضعا بالوضع الطبيعي على التعاكس، قاعدة كل عند رأس الآخر . قاعدة الوجود هو بحر النور ، وقاعدة الإمكان هو البحر المسجور ﴿ مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ ﴾ [١٩/٥٥] - بحر الفعل والانفعال - ﴿ يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ﴾ [٢٢/٥٥] ؛ لؤلؤ الروح ومرجان الطبيعة . ﴿ بينهما برزخ ﴾ النفس صفرته روحانية وجودية ، خضرته كونية عدمية . كل بموجب عنصره الغالب حكمه الدرّة الصفراء دهرية ، والدرّة الخضراء زمانية [..] - نوري .

(٣) كما أن كلمة « كن » هي البرزخ الأول ، المسمى ببرزخ الكل وبرزخ البرازخ الجامع بين الوجود والإمكان والعبد والرب ؛ « والعبودية جوهرة كنهها الربوبية » - فافهم فهم نور ، لا وهم جور . نوري .

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿١﴾ . يقول الله : «فهؤلاء لعبدي ، ولعبيدي ما سأل»^١ . فخلص هؤلاء لعبده ، كما خلس الأول له تعالى) وجمع بينهما في الآية المشتركة في الوسط .

ويبيّن أن صورالعبادات التي وضعها الأنبياء مراقي للعباد ومراصد للمتنتهجين إلى مسالك الرشاد^٢، أكملها وأتمتها نظما هوالذي طابق الجمعية الوجودية بمبدئها ومعادها، حتى يمكن أن يستكشف بتلك الصورة الجعلية عن الجمعية الوجودية ويترتّب على الوضع المذكور ما هوغاياته المطلوبة منها ، وهو الكشف عن كنه ما عليه الأمرمطلقا ، من المبدء إلى المعاد .

(فعلم من هذا وجوب قراءة : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾) في العبادة الكاملة ، يعني الصلاة الختمية ، لما عرفت من المطابقة التي لها إلى مراتب الوجود ، من الإلهية المطلقة والعبدية المطلقة والجامعة بينهما ، (فن لم يقرأها فما صلى - الصلاة المقسومة بين الله وبين عبده) .

[الحق بمراى ومسمع المصلي]

(ولما كانت) الصلاة المذكورة لقسمتها بين الله وبين العبد (مناجاة) - على ما ورد^٣: «المصلي يناجي ربه» - (فهى ذكّر) ضرورة ، (ومن ذكّر الحق) فقد جالس الحق وجالسه الحق ، فإنه صحّ عن خبر إلهى أنه تعالى قال : «أنا

(١) في الترمذي : وآخر السورة لعبدي ولعبيدي ما سأل .

(٢) د : مساكن الرشاد .

(٣) المسند : ٣٤٤/٤ . وفي البخاري (مواقيت الصلاة ، باب (٨) المصلي يناجي ربه ، ١/١٤١) :

إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه .

جلس من ذكرني»^(١)؛ وهو الحضور في مستقرّ النمكن على مجلى السمع و
البصر .

أما الأول فظاهر ، لأنّ الذكر إنّما يتحقّق في السمع .

وأما الثاني : فلأنّ (من جالس من ذكره - وهو ذو بصر - رأى جلسه)
بالضرورة ، وإلاّ لم يكن جلسه ؛ (فهذه مشاهدة) وهو الحضور بجوامع
الحواس - ولهذا يسمّى عالم المحسوسات : عالم الشهادة - (ورؤية ، فإن لم يكن
ذوبصر لم يره) وإن سمع كلامه .

(فن هنا يعلم المصلّي رتبته : هل يرى الحقّ هذه الرؤية في هذه الصلاة ،
أم لا ؟ فإن لم يره فليعبده بالإيمان كأنه يراه) وهو المسمّى بـ « الإحسان » و
هو دون المشاهدة وأعلى من الإيمان الغيبي ، لأنّه مشبه بالرؤية ، وهو الصورة

(١) في الكافي (٢/٤٩٦ ، كتاب الدعاء ، باب ، ما يجب من ذكر الله ...) : «عن أبي جعفر عليه السلام -
قال : - مكتوب في التوراة التي لم تغير : إن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : يارب أقریب أنت
مني فأنا جيک ، أم بعيد فأنا ديک ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : يا موسى - أنا جلس من
ذكرني... » . ويقرب منه ما في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٦/٢ ، باب ٣١ فباجاء عن الرضا
عليه السلام من الأخبار المجموعة ، الحديث ١٧٥ .

وأورد الغزالي في الإحياء (كتاب آداب الألفة والاخوة ، ٢/٢٩٧) : « قال كعب : قال
موسى عليه السلام : يارب ، أقریب أنت فأنا جيک ، أم بعيد فأنا ديک ؟ فقال : أنا جلس من ذكرني
... » . وقال الزبيدي في تخریجه (تحاف السادة : ٦/٢٧٨) : « وأما حديث - أنا جلس من
ذكرني - فأورده الديلمي بلاسند من حديث عائشة مرفوعا ، والقصة المذكورة أوردها البيهقي
تماما في الذکر من شعب الإيمان [٤٥١/١] عن كعب ، قال : قال موسى عليه السلام - فذكره - ونحوه
عند أبي الشيخ في الثواب من طريق عبد الله بن عمير ، وهو في سابع عشر المجالسة من طريق
ثورين يزيد عن عبدة ... » . وفي كنز العمال (١/٤٣٣ ، ح ١٨٧١) : « ... يا موسى أنا جلس
عبدي حين يذکرني » .

الخيالية ، كما ورد في الحديث^١ : « اعبد ربك كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » (فيخيله في قلبه عند مناجاته) ، فإن الصورة الخيالية هي التي بمنزلة الصورة المبصرة ؛ هذا أقل ما للعبد في مجلى البصر في صلاته .

وأما السمع ، فقد ظهر أمره في الصلاة أيضا (و) ذلك لأنه (يلقي السمع لما يرد به عليه الحق) ، فالصلاة الكاملة هي الجامعة بين المشهدين الكمالين الختميين^٢ ، على ما نُهت عليه غير مرة في معنى قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [١١/٤٢] .

[المصلي في مقام الرسالة]

هذا ما يتعلق بباطن الصلاة من أحكام الولاية ، وأما ما يتعلق بالظاهر منها : (فإن كان إماما لعالمه الخاص به) من الأشخاص المشتركين معه في ذلك العالم - هذا إن كان إماما - (وللملائكة المصلين معه) إن لم يكن إماما لعالمه الخاص به ، (فإن كل^٣ مصلٍّ فهو إمامٌ بلا شك ، فإن الملائكة تصلي خلف العبد إذا صلى وحده - كما ورد في الخبر^٤ - فقد حصل له رتبة الرسول في الصلاة ، وهي النيابة عن الله) في الإنباء عما عليه الحق من الصفات الثبوتية

(١) مسلم : كتاب الإيمان ، ح الأول ، ٣٧/١ . أبو داود : كتاب السنة ، باب في القدر ، ح ٤٦٩٥ ، ٢٢٤/٤ . ابن ماجه : المقدمة ، باب (٩) في الإيمان ، ح ٦٣ ، ٢٤/١ . الترمذي : كتاب الإيمان ، باب (٤) ، ح ٢٦١ ، ٧/٥ .

(٢) د : الكمالين الختمين .

(٣) د : كان .

(٤) . في الكافي (كتاب الصلاة ، باب بدء الأذان والإقامة ، ٣٠٣/٣) : (عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : إذا أذنت وأقمت صلى خلفك صفان من الملائكة ؛ وإذا أقمت صلى خلفك صف من الملائكة » .

التي له عند ما حمده الحامدون ، (إذ قال : « سمعَ اللهُ لمن حمَّده » ، فيخبر نفسه ومن خلفه) - من أهل عالمه والملائكة المصلين معه - (بأن الله قد سمعه ، فيقول الملائكة والحاضرون) عند ما بلغهم ذلك النبأ الكريم من المصلي : « ربُّنا لك الحمد » تصديقا للمبتغ وإيمانا به ، (فإنَّ الله قال على لسان عبده : « سمعَ اللهُ لمن حمَّده ») فلسان العبد في هذا القرب آلة لقول الحق الذي به يفصل ، وهو المسمى بقرب الفرائض .

[المصلي إذا لم يحصل الدرجة المطلوبة ...]

(فانظر علو رتبة الصلاة) ظاهرا وباطنا (وإلى أين تنتهي بصاحبها) ، حيث أنه قد أوصله في مواطن الولاية بمشهدى السمع والبصر ، الذي هو أنهى مدارج الكمل في التقرب بقرب النوافل ، و في مواقف النبوة برتبة الرسالة ، المنطوية على إبلاغ قربي الفرائض والنوافل حقهما .

أما الأول فلما مرّ . وأما الثاني فإليه أشار بقوله : (فمن لم يحصل درجة الرؤية في الصلاة) تحصيل جعل منه واختيار (فما بلغ غايتها) المطلوبة منها (ولا كان له فيها قرة عين ، لأنه لم ير من يناجيه ، فإن لم يسمع ما يردُّ به الحق عليه فيها) - أي في الصلاة من الكلام عند القربين المذكورين - (فما هو ممن ألقى السمع ؛ و من لم يحضر فيها مع ربّه) بالمشاهدة الحسية التي هي مواطن القرب ، وأقلها الموطن الخيالي ، المعبر عنه بـ « الإحسان » ، وهو المشهد الذي يحضر فيها العبد مع ربّه (مع كونه لم يسمع ولم ير فليس بمصلِّ أصلا) ، لعدم وصوله إلى المشهد الخيالي ، المعبر عنه بقوله : « كأنك تراه » ، (ولا هو ممن ألقى السمع وهو شهيد) .

[الصلاة هي العبادة الكاملة الجامعة]

فَعُلِمَ من هذا أَنَّ الصلاة - هذه - هي الجامعة في العبادات بين قُرْبِي النوافل والفرائض ، (وِ) لذلك تراه (ما تُمَّ عِبَادَةٌ تَمْنَعُ من التصرّف في غيرها مادامت ، سوى الصلاة) التي لا يسع بالقرب الوقي الذي هي تنطوي عليه في الباطن ملكٌ مقرب ، ولا في الظاهر نبيٌّ مرسل .

(وذكر الله فيها) - وهو الذي قال الله به على لسان عبده المسمى بقرب الفرائض - (أكبر ما فيها) من القربات النافلة التي للعبد ، (لما يشتمل عليه) الذكر (من أقوال) في الذكر اللفظي (وأفعال) في الذكر الذي يتعلّق بباقي الجوارح ، باطنة وظاهرة ؛ والعبادة الكاملة هي الجامعة بين الأقوال والأفعال باطنة وظاهرة ، على ما عليه الصلاة ، كما حَقَّق أمره في الرسالة المعمولة في أسرارها .

(وقد ذكرنا صفة الرجل الكامل في الصلاة في الفتوحات المكية ^٢ ، كيف يكون ؛ لأن الله يقول : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ ﴾ [٤٥/٢٩] ،

(١) إن الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي بطونهما الممنوعة رؤية الملك القرب [ظ : المقرب] والنبي المرسل ومشاهدتهما والحضور معهما ، المكنى عنها بسعة الملك القرب والنبي المرسل اذا كان ذكر الله أكبر منها - أي عن الصلاة الناهية المانعة عن مصاحبتهما ومشاهدتهما وعن الالتفات إليهما؛ فيجب أن تكون غايتها القسوى وأقصى غاياتها البالغ في السعادة والتقرب إليه تعالى هو إلقاء السمع المستمع لذكره تعالى ولكلامه وتكلمه مع عبده الناجي مع ربه ، إذ ذلك الإلقاء مقام لا يتصور للمصلي مقام فوقه ؛ إذ يتكلم الحق مع العبد المطلق المسمى بالقابلية الأولى ظهر [ظ : مظهر] كل ما ظهر من مكنن حضرة غيب الغيوب وكثر الكنوز . كما قال بلسان القدسي : «كنت كنتا مخفياً» الحديث - تبصر حتى تتحقق بسر كون ذكر الله أكبر - نوري . فافهم من هاهنا سر كون النهاية عين البداية فإن البداية هي قوله وذكره تعالى ؛ والنهاية لا بد من أن يكون ذلك ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [٩/١٥] منه + نوري .

لأنه شرع للمصلّي أن لا يتصرّف في غير هذه العبادة مادام فيها ، ويقال له : مصلّي) ، فالصلاة بين العبادات هي الحاصرة للعبد أن لا يتصرّف فعلا ولا قولاً في غير ما شرع فيها من الأذكار ، فهو أكبر العبادات ، ما انفكت شريعة منها ، وإن اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ، ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [١٠٣/٤] ﴿ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [٤٥/٢٩] يعني مافيهما) من العبادات والقربات المودعة فيها (أي الذكر الذي يكون من الله لعبده حين يجيبه في سؤاله والثناء عليه أكبر من ذكر العبد ربه فيها ، لأن الكبرياء لله تعالى) إذ العلو له في ذاته ، (ولذلك قال : ﴿ وَاللَّهُ يَغْلُمُ مَا تَضُنُّونَ ﴾) [٤٥/٢٩] ، وروح الذكر هو العلم ، فإن الصورة العلمية هي أصله المقومة له ، وبتّ أن الذكر القائم بروحه العلمي أكبر من الذكر الذي لا روح له .

ثم إنه كما لا يتم وجوده إلا بعد العلم القائم بالمتكلم ، فلا يمكن أيضا إلا بعد إلقاء السمع القائم بالسامع ، (و) من تمة (قال) : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ يعلم - فإنه مصدر العلم الكمالي الذي يختص بالإنسان - ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ ([٣٧/٥٠] فوق إلقاء السمع في مقابلة العلم ، فهو أيضا روحه وغايته الكمالية) (وإلقاءه السمع هو لما يكون من ذكر الله إياه فيها) .

[شمول الصلاة لجميع أقسام الحركات]

(ومن ذلك) الوجوه الدالة على كمال الصلاة بين سائر العبادات (أن) الوجود لما كان عن حركة معقولة نقلت العالم من العدم إلى الوجود) والحركات منحصرة حصرا عقلياً - من حيث ما إليه الحركة الوجودية التي هي المركز - إلى

ثلاث حركات ، وذلك لأنها إما أن يكون منه أو إليه أو عليه - لا مزيد على ذلك عقلا- (عمت الصلاة جميع الحركات) ، تطبيقا لها بأصل الوجود عند سريانه في المراتب ، و توفيقا بين الصورة الإظهارية الختمية و بين الصورة الوجودية الظهورية .

(وهي ثلاث : حركة مستقيمة ، وهي حال قيام المصلي ؛ وحركة أفقية : وهي حال ركوع المصلي ؛ وحركة منكوسة ، وهي حال سجوده) .

(حركة الإنسان مستقيمة) ولذلك ترى الشارع قد طوّل فيه وأوجب قراءة الفاتحة المنبئة عن الصلاة الحقيقية والسبع المثاني في هذا الركن ، (وحركة الحيوان أفقية) ، وهو أنزل رتبة من الإنسان الذي هو المصلي ، إلا أنها أجمع وأعظم ظهورا ، لوقوعها برزخا بينهما ، ولذلك شرّع فيه التسبيح بـ « سبحان ربي العظيم » ، (وحركة النبات) أيضا كذلك (منكوسة) إنما يختص بما هو أنزل رتبة من المصلي وهي أقصى نهاية لتلك الحركة المنزلة ، وهو الأسفل مطلقا ، و لذلك شرّع فيه ذلك التسبيح بما يفصح عن أنه الأعلى .

ثم إن قيام الإنسان بلوازم هذين المرتبتين اللتين ليستأله ، إنما هو لاشتغال نشأته عليهما وقيامها بهما من حيث أنهما الجزءان المحاطان لصورته الاعتدالية الكمالية ، كما عرفت في غير هذا المجال ؛ ولذلك ترى كلا من تينك الحركتين في الوضع الختمي متخلّلا بين الحركة المستقيمة الاعتدالية التي للمصلي بالذات ، وهي محبطة بكل منهما - إحاطة الكل بالأجزاء - ولهذا البحث مبادٍ كثيرة طويلة الأذنان ، قد بيّن شطر منها في الرسالة المعمولة في أسرار الصلاة .

[الحركة الطبيعية والقسرية]

ثم إن الحركة التي تنقسم بهذه الحركات الثلاث ، هو الحركة الطبيعية الأصلية التي هي مادة الكل ، لأن هذه الأقسام كلها هي صورة تنوعات تلك الحركة ، فإن كل نوع من الأنواع الكمالية مختص بقسم من تلك الأقسام الحاصرة .

ومما يدل على أن هذه الحركة من الطبيعة الأصلية وينبوع^١ إطلاقها أن المتحرك بها جمع نوعين من الحركة ، مختلفتين بالحقيقة : أحدهما من مقولة الكم والآخر من مقولة الأين . أما الأول فظاهر ؛ وأما الثاني فلأن المتحرك بتلك الحركة في الزمان السابق جزء للمتحرك بها في الزمان اللاحق ، ويتبين أن مكان الكل مغاير لمكان الجزء بالضرورة ، فحصل له بها نقلة مكانية .

(و) ظهر من هذا أنه (ليس للجماذ حركة من ذاته) يختص به ، فإن حركته في الجسد^٢ الإنساني إنما هو الحركة إلى المركز ، فإن الغالب عليه هو الثقلان وذلك هو الحركة المنكوسة التي للنبات .

وأيضاً فإن المتحرك بذاته إنما يقال لما يتحرك إذا خُلّي وطبعه بدون طريان حالة غريبة ، أو سنوح أمر خارج عن ذاته ، ويتبين أن تينك الحركتين اللتين من الجماذ ، أحدهما من المركز للخفيفين ، والآخر إليه للثقلين ، وهما اللتان سميتا بالحركة الطبيعية في صناعة الحكمة الرسمية - ليستا كذلك ؛ فإن الأجسام الجماذية المذكورة إنما تتحرك بتينك الحركتين إذا أخرجت عن أحيازها بقسر ، وعرض لها هذه الحالة الغريبة .

فظهر أنّ تسمية هذه الحركة التي نحن نتكلم عليها بالطبيعة أولى من ذلك ، فإنّ تلك الحركة إنّما عرض لها باعتبار حالة غريبة ، خارجة عن طبيعته ؛ و إليه أشار بقوله : (فاذا تحرك حجرٌ ، فإنما يتحرك بغيره) ، فإنّ الحركة الطبيعية الأصلية منحصرة في الصور الثلاث ، وهذا أيضا من سرّ الفردية الختمية - فتأمل .

[رجوع إلى تفسير قوله ﷺ : وجعلت قرّة عيني في الصلاة]

(وأما قوله : « وجعلت قرّة عيني في الصلاة » ولم ينسب الجعل إلى نفسه - فإنّ تجلّي الحق للمصلّي إنّما هو راجع إليه تعالى ، لا إلى المصلّي) ولذلك قيل له : « المصلّي » ، إذ الحقّ في ذلك المضمار هو السابق (فإنه لو لم يذكر هذه الصفة) الكاشفة له عن تجلّي الحقّ - وهو الذكر الذي من الله أكبر - (عن نفسه ، لأمره بالصلاة على غير تجلّ منه) - أي من الله - (له ، فلما كان منه ذلك) التجلّي (بطريق الامتنان كانت المشاهدة) - المعبر عنها بقرّة العين - (بطريق الامتنان ، فقال : « وجعلت قرّة عيني في الصلاة ») وما قال : « جعلت » ، ليدلّ أنّ المشاهدة مجعولة بطريق الامتنان في حقّه ، وإن كانت الصلاة من موضوعات النبي ومجعولاته ، لأنّ النبي من حيث أنّه نبيّ جعلها .

(وليس) تلك القرّة (إلا مشاهدة المحبوب التي تقرّبها عينُ المحب - من الاستقرار - فنستقرّ العين عند رؤيته) استقرار تمكّن ، وأصل ذلك من القرّ ، وهو البرد ، لأنّ البرد يقتضي السكون ، كما أنّ الحرارة تقتضي الحركة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [٧٤/٢٥] وهي ما يسكن به العين ، فلا يطمح إلى غيره ؛ وكذلك فيما نحن فيه .

[الملتفت إلى غير الحق في الصلاة لاصلاة له]

(فلا ينظر معه إلى شيء غيره في شيء ، وفي غير شيء) - أي سواء كان في مظهر موجود مما يتعلّق به المشيئة ، أو في غير ذلك من [الف/٣٢٩] النسب الاعتبارية الكونية .

وبالجملة فالغير في صلاة المشاهدة غير منظور مع المحبوب في مظهر عيني تشبيهي ، أو في غيره من المواطن الغيبية التزهيمية ، فإنّ النظر إنّما يقع في الكلّ على المحبوب فقط ، (ولذلك نهى عن الالتفات في الصلاة ، فإنّ الالتفات شيء يختلسه الشيطان) - الذي هو مادة البعد والفرقة - (من صلاة العبد ، فيحرمه مشاهدة محبوبه) في صلاة المناجاة والمناداة مع الحق .

فإنّ المحبوب - بما هو محبوب - لا يمكن أن ينحرف عنه نظر التفتات المحبّ، فإذا التفت العبد إلى غير الحقّ في صلاته لا يكون الحقّ محبوب هذا العبد الملتفت ضرورة (بل لو كان محبوب هذا الملتفت ما التفت في صلاته) الكاشفة عن النسبة الجمعية الاتحادية (إلى غير قبلته) بوجهة قلبه المعترعها (بوجهه) .

(والإنسان) وإن يظهر حاله عند الناس على أحسن وضع وأتمّ نظم ، ولم يزل يلتقي معاذيره فيما ظهر لديهم من الذنوب ، ولكن (يعلم حاله في نفسه : هل هو بهذه المثابة في هذه العبادة الخاصة) الجامعة لفنون العبادات وصنوف أركانها جملة -

- من الصوم الذي هو الإمساك ، والزكاة التي هي عبارة عن التطهير و الحجّ الذي هو توجّه القبلة ، والجهاد الذي هو القيام بمخالفة الهوى والشيطان فيما يأمران به ؛ وذلك هو المعترع عنه في الشريعة بالجهاد الأكبر ؛ وبين أنّ كلّ

أحد يعرف من نفسه عند ما خُلِّي وإياها أن له^١ من هذه الصورة الجامعة حظّ الجمعية الكمالية -

- (أم لا ؟ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴿٧٥﴾ / ١٥-١٤] فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه ، لأنّ الشيء لا يجهل حاله (بناء على الأصل الممهد : « إِنَّ الْعِلْمَ يَلْزِمُ الْوُجُودَ ، وَلَا يَفَارِقُهُ أَصْلًا » فكل شيء له علم بحسب مدارج دزكه ومداركه المختصة به ، ولذلك يجهل الآخر عن وجه ظهور العلم فيه وإظهاره منه ، كما نصّ عليه قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [١٧/٤٤] .

و بين أن مدرجة الذوق من كل شيء هي جهة خصوصيته التي له إلى أصله ، ولذلك يرتبط به اليقين ، وإليه أشار بقوله : (فَإِنَّ حَالَهُ لَهُ ذَوْقِي) .

[الصلاة لها قسم آخر]

ثمّ إنّ هذا الكلام في حقيقة الصلاة ذات الأركان ، واسم الصلاة قد يطلق عليها وأعلى غيرها بحسب تخالف الأوضاع ، والكلمة مسمى الصلاة ، ولذلك قال :

(ثمّ إنّ مسمى الصلاة له قسمة أخرى ، فإنه تعالى أمرنا أن نصلي له ، و أخبرنا أنه يصلي علينا) ، وخبره صدق وكلامه حقّ ، (فالصلاة منا ومنه) ، ولا بد من تحقيق الصلاتين وتبيين أمرها في الطرفين ؛ (فإذا كان هو المصلي ، فإنما يصلي باسمه الآخر) الذي هو من أسمائه الكلية التي^٢ تحققت بها الهوية الإطلاقيّة ، (فيتأخّر عن وجود العبد) عند ما يكون مسمى ذلك الإسم

(١) د : له . (٢) د - : و . (٣) د - : التي .

ضرورة ، لأنه إضافة ونسبة ، وما ثم غير الحق والعبد ، والمتأخر (هو عين الحق الذي يخلقه العبد في قلبه ، بنظره الفكري) - إن كان ذا رأي ونظر- (أو بتقليده) إن لم يكن له ذلك الرتبة ، وكأنك قد اطلعت فيما تقدم على تحقيق من هذا الكلام وزيادة بسط فيه ، فلا يحتاج إلى الإعادة .

(وهو الإله المعتقد) الذي يختلف صورة بحسب استعداد المعتقد و مبلغ كماله (ويتنوع) صورة ذلك المعتقد (بحسب ما قام بذلك المحل من الاستعداد) تنوع صورة الماء مثلا بحسب ما قام بمحلّه من الأعراض المحسوسة التي أجلاها اللون .

(كما قال الجنيد حين سُئل عن المعرفة بالله والعارف) يعني عن النسبة التي بينهما وإذ كان النسبة المسؤول عنها إنما هي ما بين الصورة المعتقدة و المعتقد لها ، قال : « عن المعرفة بالله » ، لا « عن الله » ، إشعارا بذلك المعنى (فقال : « لون الماء لونه إنائه » ؛ وهو جواب ساد) حيث طابقت النسبة المسؤول عنها بطرفها سالما عن خلل النقص والزيادة ، كاشفا عن أمر النسبة و تبين حالها بما لا مزيد عليه ، مشيرا إلى ذلك بقوله : (أخير عن الأمر بما هو عليه) حيث خصص بالإله المعتقد على ما هورتبة السائل ، وعمم ذلك بحيث يشمل جميع المعتقدات ، كما قال الشيخ نظما :

عقد الخلائق في الإله عقائدا * وأنا شهدت جميع ما اعتقدوه

وهذا كله موطن أرباب العقائد - تقليدية كانت ، أو فكرية برهانية - وصاحب الذوق الإحاطي له في هذا الموطن رتبة الجمع ، والسابق في تلك

الرتبة هو الحق ، والعبد هو المصلي ، كما قيل :

يقولون: لون الماء لون إنائه ، * أنا الآن من ماء إناء بلا لون

كما أن العبد في الأولى له رتبة التقدّم ، ولذلك قال :

(فهذا هو الله الذي يصلي علينا) في صورة اسمه الآخر ، (وإذا صلينا نحن كان لنا الاسم الآخر) وهو الأول ، (فكتابه كما ذكرناه في حال من له هذا الاسم) كما ظهر أمره في الصورة الأولى ، (فنكون) نحن (عنده بحسب حالنا) التي تتحول عليها في طي الأطوار والأدوار ، (فلا ينظر) الحق (إلينا إلا بصورة ما جئناه بها) في كل لحظة ولحمة من تلك الأحوال السريعة الزوال .

ثم هاهنا نكتة خفية لا بد من الاطلاع عليها ، وهي أن مقتضى العبودية والتقيّد الأسامي هو الحصر في صورة معينة ، كما أن مقتضى الألوهية والإطلاق الذاتي إنما هو عدم الحصر في صورة والتقيّد بحال .

إذا عرفت هذا ، فإذا كان الحق هو المصلي والسابق ، إنما يكون العبد حينئذ لا بد وأن يكون قبله التوجه في تلك الصلاة ، صورة عقديّة عقلية معينة - كما سبق بيانه .

وإذا كان العبد هو المصلي ، يكون السابق حينئذ الحق لا غير ، فيكون قبله التوجه في تلك الصلاة صورة علمية انشراحيّة غير معينة بحال ، ولا محصورة في صورة^١.

(١) كما قال تعالى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [٢٩/٥٥] ؛ وقال مخاطباً لنبيه ﷺ : ﴿ أَمْ نَشْرِكُ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ - السورة - [١/٩٤] - نوري .

وقد أشار في طيّ عبارته إلى هذه الدقيقة إشارة خفية ، إنما يتفطن لها اللبيب من قوله : « بحسب حالنا » وقوله : « جئناه بها » ، أي بتلك الصور المتحوّلة التي جاء العبد حقيقة معها ، فإنّ السابق في مثل تلك الصور المتحوّلة^١ إنما هو الحق ، والمصلّي هو العبد .

(فإنّ المصلّي هو المتأخّر عن السابق في الحلبّة) ؛ فصلاة العبد هو الذي لكل واحد من الصور المتحوّل عليها العبد في كلّ وقت ، مما هو من أصل الإطلاق الذاتي ، وذلك أولاً وبالذات للحقّ ، وثانياً وبالعرض للعبد ؛ وما للعبد بحسب ذاته هو ما يعطيه استعداده الأصليّ من التنزيه الصّرف الثابت ، الذي لا تحوّل فيه ولا تغيّر عنه بحال .

(وقوله تعالى : ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ [٤١/٢٤] إشارة إلى تينك المرتبتين ؛ فإنّ قوله : ﴿ صَلَاتِهِ ﴾ (أي رتبته في التأخّر عن عبادة ربّه) عند التحوّل معه في شؤونه ؛ فإنّ العبد تلويحه كاشف عن أنّه هو العين الدائر بربّه^٢ فيما هو فيه من الشؤون في كلّ يوم .

(وتسبيحه الذي يعطيه من التنزيه استعداده) ، فإنّ أصل الاستعداد إنما يعطي التنزيه ، فإن كان ذلك الاستعداد متوقفاً عند الرسوم ، ما يعطي إلّا

(١) د - - التي جاء العبد ... الصور المتحوّلة .

(٢) د : فصلاة العبد هو العبد هو الذي .

(٣) عين العبد ناظرة إلى عينه الناظر إلى ربه المنقطعة عن غيره ، وداله إشارة إلى دورانه بربه فيدور معه أينما دار ربه ، كما قال : ﴿ أَيُّنَّا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [١١٥/٢] ولا يتمكن العبد في نفس الأمر والحقيقة الواقعية من الانحراف والانقضات إلى غير وجه الله المحيط . ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ [٥٤/٤١] ، وبائه الواسطة بين العين والدال هو حرف الرب وهو المركز المحدد للدائرة الدائرة حوله و عليه ، فإنه لله وفيه وإليه .

التزويه الرسمي ، وإن كان من السالكين مسالك الحقيقة فتزويه تنزيه حقيقي - كما عرفت .

ثم إن لكل من الموجودات علمين : أحدهما وجودي إطلاقي ، وهو الذي يتعلق بحاله المتحوّلة بها لحظة فلحظة ، وهو الذي به يصلي ويحمد . والآخر عدمي نسبي ، وهو الذي يتعلق بخصوصيته الخاصة الثابتة التي يعطيها أصل استعداده ، وهو الذي به يستبح ؛ وبيّن أنّ هذه الخصوصية أيضا من جملة تلك الأحوال عند التحقيق .

[ما من شيء إلا وهو مستبح لربه]

(فما من شيء إلا وهو يستبح بحمد ربه) أي تزّهه عن الخصوصية التي أظهره بتلك الخصوصية تعين تلك الخصوصية ، على ما هو حق التسبيح والتزويه ، يعني التسبيح بعين الحمد والتزويه في نفس التشبيه . هذا إذا أعيد ضمير بحمده إلى « الرب » ، أي بحمد ربه .

(الحليم) وهو الذي تنزل إلى رتبة من دونه في القدر ، وهو مقتضى الحمد الذي هو ظهور الحق بصور الأشياء وإظهارها له ، فإنّ الحمد إنّما هو الإظهار والتعريف .

(الغفور) وهو الذي يستر ذلك التنزل ، كما هو مقتضى التزويه والتسبيح .

ثم إنك قد عرفت أنّ مبدء ذينك الحمد والتسبيح هو الخصوصية من كلّ أحد ، إذ بها يستبح بالحمد ، كما لا يخفى على الواقف بالأصول الممهّدة قبل ، (و لذلك لا يفقه تسبيح العالم واحدا واحدا) على التفصيل ؛ فإنّ خصوصية كلّ أحد لا دخل للآخر فيه ، وإلا لا يكون خصوصية له .

[إله المعتقد مصنوع معتقده]

هذا كله في التسبيح والحمد للذين في صلاة العبد ، فأما إذا أخذنا على ما هو في صلاة الحق ، فالضمير المذكور حينئذ إنما يعود إلى الشيء ، وإلى ذلك أشار بقوله :

(وتم مرتبة يعود الضمير إلى العبد المستبح فيها) ، أي في تلك المرتبة ، فإن أصل التسبيح في صلاة الحق إنما هو للعبد والحق فيهما تابع مصل ؛ وذلك الضمير هو الذي (في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ [١٧/٤٤]) أي بحمد ذلك الشيء ، فالضمير الذي في قوله : ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ يعود على الشيء ، أي بالثناء الذي يكون عليه) ؛ فإن الحمد هو الثناء بالجميل ، وبيّن أن كل أحد إنما يحمّد ويثني الصورة الاعترافية التي جعلها إلهًا لنفسه ، (كما قلنا في المعتقد إنه إنما يثني على الإله الذي في معتقده) عند ما يصلّي بالصلاة العبدانية ، (فتربط به^٢ نفسه) ربط العبيد بالإله ، والفروع بالأصل ؛ وبيّن أن تلك الرابطة لقرب المرطبين وثيقة جدًا ، فإن تلك الصورة عمل المعتقد ، (وما كان من عمله فهو راجع إليه فما أثني إلا على نفسه ، فإنه من مدح الصنعة فإنما مدح الصانع بلا شك ، فإن حُسنها وعدم حُسنها راجع إلى صانعها) والمدح والذم راجعان إليه .

(والإله المعتقد مصنوع للناظر فيه) إن كان ذا نظر ، وأما المقلّد فهو إنما يقلّد ذا نظر ، فالله أيضا مصنوع للناظر فيه (وهو صنعه^٣) المعمولة بيدي مقدّمته ، (فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه على نفسه ، ولهذا يذم معتقد غيره)

(١) د : الصورة .

(٢) عفيفي : وربط به . (٣) عفيفي : وهو صنعه .

فإنه على خلاف ما صنعه ، (ولو أنصف) إنصاف عارف بالأمر (لم يكن له ذلك) فإن الكَلَّ مجالي صور المعبود الحق .

(إلا أن صاحب هذا المعبود الخاص جاهل بلا شك في ذلك) ضرورة أن نظره إنما هو على الخصوصية المصنوعة المعمولة (لاعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله) الجامع لجميع الأسماء بحقيقته الكلية الجمعية الأحادية ، (إذ لو عرف ما قال الجنيد - « لون الماء لون إنائه » - لسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقده) ؛ فإن اللون الذي اكتسبه الحق في ذلك المعتقد عين لون الحق ، و تلك الصورة صورة الحق ، (وعرف الله في كل صورة وكل معتقد ؛ فهو ظان ، ليس بعالم) ضرورة أن صاحب الاعتقاد فيما عقده عليه ما وصل إلى مرتبة العلم اليقيني والانشراح الصدري ، فإنه بعد في مرتبة العقد العقلي ، فهو داخل في مرتبة الظن ؛ (فلذلك قال) : تطمينا لجميع أرباب العقائد : « أنا عند ظن عبدي بي » ؛ أي لا أظهر له (ظهور ما تبين عند الشخص) إلا في صورة معتقده ، فإن شاء أطلق) في سائر الصور الاعتقادية ، كما هو عند أهل الذوق والكشف ، (وإن شاء قيد) بصورة خاصة فيها على ما هو عند أصحاب النظر والتقليد . ويتبين أن الحقيقة ما لم تكن محصورة تحت انضباط الصورة لا يقبل الحد أصلا ، على ما لا يخفى عند الواقف بأساليب طريق العقل وميزانه ، وإليه أشار بقوله :

(وإله المعتقدات تأخذه الحدود وهو الإله الذي وسعه قلب عبده)

(١) د : يسلم .

(٢) الكافي : كتاب الإيمان والكفر ، باب حسن الظن بالله عزوجل ، ٧٢/٢ .

المسند : ٣١٥/٢ ، ١٠٦/٤ .

باعتبار إحاطته إياه وحصره صورته المحصورة به^١ وفيه ، (فإن الإله المطلق)
من حيث أنه مطلق (لايسعه شيء ؛ لأنه عين الأشياء ، وعين نفسه ، والشيء
لا يقال فيه : « يسع نفسه » ، ولا « لايسعه^٢ »)؛ فإنك قد نبتت من قبل في
المقدمة أن من شأن الهوية الإطلاقيّة جمعيّة الأضداد وتعانق الأطراف ؛ ويتّ
أن صدق الضدين معا يستلزم كذبهما معا ، فهو قد آثر صورة النفي هاهنا في
التعبير عن هذه اللطيفة لما في النفي من المناسبة إلى الإطلاق .

(فافهم) فإنه من فهم هذه الدقيقة فهو
على أبين السبل وأقرب الطرق
من فهم الإطلاق الذاتي .

(والله يقول الحق) بالقول الثابت القرآني
الختميّ (وهو يهدي السبيل) إلى
مدارك لطائفه الختميّة .

فيلطائف نقوش الختم الختم الكتاب ونجز التعليقات
عليه في يوم الجمعة ، عشرين من الصفر، ختم
بالخير والظفر، بسنة أربع عشر و
ثمانمائة ؛ حامدا لله و
مصلّيا على الخاتم
والسلام .

(١) د : وحصره وصورة المحصورة به .

(٢) عفيني : لايسعها .

(٣) د : أربع وعشر وثمانمائة .

وقد نجز الكتابة يوم الأحد ٣ من ربيع الأول بسنة ٨٣١ والسلام^١

وكتب في هامش (م) :

« والمراجعة لتصحیحه وتنقیحه فی یوم الجمعة ١٩ ذی حجة ٨١٧ بمحروسة فارس ، ثم اتفق قراءة الأخ مولانا شمس الدين محمد المازيار ، بسامع الأخ الأعزّ مولانا شرف الدين علي - معني الله تعالى بطول بقائهما - قراءة بحث وإيقان في سلخ رجب المرجب سنة عشرين وثمانمئة ، بمقام هراة - صانها الله وإيانا من الآفات - حامدا لله ومصليا على نبيّه محمد عليه الصلاة والسلام » .

وهذه الفقرات - كما يظهر - حكاية عن خط المؤلف ؛ ثم كتب المؤلف في ذيل الصفحة بخط يده :

« قوبل بمحضر متي بقراءة الكاتب ، وفقه الله لسائر السعادات ظهيرا ، ولأهل الكمال عوننا ونصيرا .

حرره أقل الفقراء على بن محمد بن محمد تركه - بيمينه - في أواخر صفر - ختم بالخير والظفر - لسنة اثنين وثلاثين فثمانمئة ، بمنزل جالو من طبرستان . . . ٢. حامدا لله ومصليا على محمد »

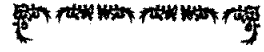
* * *

* *

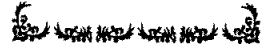
*

(١) د : وقد نجز الكتابة في ٢٠ من جمادى الأول لسنة ٨٣٩ .

(٢) هنا ثلاث كلمات لم تتمكن من قراءتها .



الفهارس :



- ١- فهرس الآيات ١٠٠٠-١٠٢٨
- ٢- فهرس الأحاديث وأقوال المعصومين عليهم السلام ١٠٢٩-١٠٤٠
- ٣- فهرس الآثار ١٠٤١-١٠٤٥
- ٤- فهرس الأشعار العربية ١٠٤٦-١٠٥٦
- ٥- فهرس الأشعار الفارسية ١٠٥٧-١٠٥٨
- ٦- فهرس الأعلام والفرق ١٠٥٩-١٠٧٢
- ٧- فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن والشرح ١٠٧٣
- ٨- فهرس الأماكن ١٠٧٤-١٠٧٥
- ٩- فهرس الموضوعات والاصطلاحات الأبتئية ١٠٧٦-١١٧١
- ١٠- فهرس التلويحات الحرفية ١١٧٢-١١٧٥
- ١١- فهرس العناوين ١١٧٦-١٢٠٣
- ١٢- فهرس مراجع التصحيح والتعليق والتقديم ١٢٠٤-١٢١٠

(١)

﴿ فهرس الآيات ﴾

١- سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٧٧	١-٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٢
مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ..... ٩٧٨	٤-٥
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٩٧٨	٦-٧

٢- سورة البقرة

الم ذَلِكَ الْكِتَابُ	٢
اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ	١٥
فَمَا رَاحَتْ نَجَارَتُهُمْ	١٦
كَلَّمْنَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا	٢٠
كَلَّمْنَا رُزُقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُؤَا بِهِ مُتَشَابِهًا ٥٢٥	٢٥
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا	٢٦
يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِم	٢٩
وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً	٣٠
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً	٣٠

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣٠	أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ	١١٦
٣٠	أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا	١١١
٣٠	نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ	٧٩٦-٢٨٠
٣١	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا	٩٣٥-٧٣٦-١٨٤-١٠٤-٨٤-٧٤
٤٣	أَقِيمُوا الصَّلَاةَ	٦٠٩
٥٧	وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظَاهِرُونَ	٥٤٣
٦٠	فَدَعَا كُلَّ أَنَاْسٍ مِّشْرَبِيَهُمِ الْآيَةَ -	٢٢٠
٦٧	أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	٧٢٠
٨٨	قُلُوبُنَا غُلْفٌ	٥٣٨
١١٥	أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ	٩٩٢-٩٧٠-٩٤٤-١٨٣-٧٧
١١٥	فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ	٦٩٥-٤٨٩-٤٦٩-٤٦٤-٢٩٤
١١٧	كُنْ	٣٨٩
١٢٤	إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا	٨٢٢-٦٦٦
١٣٢	وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَغْفُوبَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ	٤٠١
١٣٨	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً	٤٩٧-٣٨٤
١٤٣	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا	٩٣٥
١٤٨	وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا	٨٣٦-٨١
١٥٢	فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ	٩٧٦-٩٢٢-١٧٥
١٦٣	إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ	٢٦٨
١٦٦	إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا	٥٢٣
١٧٩	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ	٦٩٢
١٨٦	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ	٧٨٠
١٨٦	أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ	١٧٥
١٩٦	وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ	٣٠٢-١٩٩

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٠١	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً	٢٠٤
٢٢٨	وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ	٩٦٠
٢٤٨	أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ	٨٥٥
٢٥٣	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ	٥٤٩
٢٥٥	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	٢٧٣
٢٥٥	وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٣٧٢
٢٥٧	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	١٨٥
٢٥٧	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا	٥٥٧
٢٥٩	أَنْ يُّخَيِّجَ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ	٥٥٢
٢٥٩	وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا	٥٥٢
٢٦٠	رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّجُ الْمَوْتَى	٥٥٢
٢٦٩	وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا	٨٠٥
٢٧٢	لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ	٥٤٢
٢٨٥	لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ	١٩٦

٣- آل عمران

١٩	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	٤٠٢
٢٢	مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	٥٢١
٣١	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٨٤٤
٣٣	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	٣٥٠
٤٥	إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى	
	بِنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	٥٧٤
٤٩	فَأَنْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ	٥٨٠
٤٩	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ	
	كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُ الْأَنْكَمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَ	

أُخِي الْمَوْقِي يَأْذِنُ اللَّهُ وَأُنْبِتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّجِرُونَ فِي يُبُوتِكُمْ إِنَّ	
فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٥٧٩
وَمَكَرَ اللَّهُ	٣٢١
إِنَّ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ	٦٠٣-٥٨٩-٢٣٠
إِنَّ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .	٥٦٥
لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ	٣٩٦
اِغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ	٩١٣
مَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ	٥٤٣
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	٦٠٣
لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا	١٨١
وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَتَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	٣٣٤

٤ - النساء

اتَّقُوا رَبَّكُمْ	١٥٥
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ	١٥٠
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا .	٣٠٥
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا	١
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً	١٨٣-١٥٣
وَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ	٥٨١
كَمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ	١٥٣
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	٤٠٣-٢٢٥
قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا	٣٧٠-٢١٨
مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ	٤٠٣-٣٦٩-٢١٨
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا	٩٨٤
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ	١١٣
اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا	٩٦٤

١١٧	٩٦٧
١٦٤	٨٤٦
١٧١	٥٧٥

٥- المائدة

١٧	٥٨٤
١٧	٥٨٥
١٨	٢٢٥
٤٨	٨٧٤
٥٤	٦٥٨-٩٤٧-٩٤٢
٦٦	٧٠٦-٤٥٦
٩٩	٨٩٩
١١٠	٥٨٠
١١٦	٦٠٧-٦٠٣
١١٦	٦٠٧
١١٦	٦٠٤
١١٦	٦٠٧
١١٦	٦٠٥
١١٦	٥٩٦-٢٤١-١٥٢
١١٦	٦١٤
١١٦	٦٠٧
١١٧	٦٠٦
١١٧	٦٠٨-٦٠٨
١١٧	٦٠٨
١١٧	٦١٠

رقم الآية	الآية	الصفحة
١١٧	وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ	٦١٢
١١٧	عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ	٦١١
١١٧	الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ	٦١١
١١٧	كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ	٦١٤
١١٧	وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	٦١١
١١٨	إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	٦١٥-٦١٣
١١٨	وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ	٦١٤

٦- الأَنْعَامُ

٣	وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَ فِي الْأَرْضِ	٨٠٨
١٨	وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ	١٣٣-٢١٣-٧٠٥
٢٠	الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ	٩٧٤
٣٨	مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ	٣٦٩
٥٩	وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ	٩٧٠
٨٤	وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ	٦٥٥
٩٠	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيمَهَادِهِمْ اقْتَدَهْ	٦٦٩
٩١	وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	٢٧٦
١٠٣	وَ لَا تُذَكِّرْهُ الْأَبْصَارُ هُوَ يُذَكِّرُ الْأَبْصَارَ	٨٤٥
١٠٣	اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ	٨٤٥
١١٢	وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ	٨٦٩
١١٧	وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	٥٤٣
١٢٢	أَوْ مَنْ كَانَ مِنِّي فَأَخَيَّرْنَا هُوَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي	
	الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا	٨٦٢-٧٠٣-٥٩٠
١٢٤	وَ إِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَغْلَمُ	
	حِينَئِذٍ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ	٧٧٠
١٢٤	لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ	٧٧١

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٤٩	فَلَلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ	٣٢٦
١٤٩	فَلَوْ شَاءَ لَهَذَا كُمْ أَجْعِبِينَ	٣٢٧
١٦٥	وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ	٨٣٢

٧- الأعراف

٢٩	كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	٤٥٢-٢٧٠-٢٢٨
٥٨	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ	٩٥٩
١٢٢، ١٢١	يَرْبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	٩١٤
١٢٢	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	٦٤٤-٦٤٣
١٤٤	اضْطَفَيْنَاكَ عَلَى النَّاسِ	٩٢٢
١٥٠	يَا ابْنَ أُمَّ	٨٢٣
١٥٠	لَا تُسْمِيتُ بِي الْأَعْدَاءَ	٨٢٤
١٥١	رَبِّ اغْزِي لِي وَ لِأَخِي وَ لِأَخِي فِي رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	٨٢٤
١٥٦	عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ	٥٠٤
١٥٦	وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ	٩٦٩-٧٥٧-٦٢٨-٦٢٢
١٥٦	فَسَأْأُكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُوْتُونَ الزَّكَاةَ	٦٢٢-٧٥٧
١٧٢	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ	٨٥١-٣٨٩-٣٧٧
١٨٠	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	٣٦

٨- الأنفال

١٧	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ	٧٩٩
١٧	وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى	٣٢٢-٧٨٧-٧٦٦
٢٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَ يَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ	٣٧٠
٦١	وَ إِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	٦٨٩
٦٨، ٦٧	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا	

.....	وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيهَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	١٩٤
-------	--	-----

٩- التوبة

.....	يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ	٢١
.....	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	٣٤
.....	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	٣٧
.....	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ	١١١
.....	بِالْمُؤْمِنِينَ رِزْوَانٍ رَجِيمٍ	١٢٨

١٠- يونس

.....	لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.....	٦٤
.....	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٩٠
.....	آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ	٩٠
.....	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِيَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً	٩٢
.....	إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ *	٩٦
.....	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنْتَ فَنَقَمْنَا إِيْمَانَهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ	٩٨

١١- سورة هود

.....	وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.....	٧
.....	مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٥٦
.....	عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	٥٧
.....	فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْدُوبٍ	٦٥
.....	فَأَضْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ	٦٧

٨٠	لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ	٥٣٧-٥٣٦-٥٣٥-٥٣٤
١١٢	فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ	١٥٣-٣٣٥-٤١٧
١٢٣	وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ	٢٢٥-٢٣٨-٢٩٠-٢٩٣-٣٢١-٤٣٦-٦٩٧-٦٩٩-٧٠٠-٧١١
١٢٣	فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ	٧١١

١٢- سورة يوسف

٤	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	٤٢٦
٥	قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخْتَصِمُ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ	
	لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	٤٢٧
٤٣	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٣٥١
٦٥	هَذِهِ بَصَائِعُهَا هِيَ إِنْ شَاءَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ	١٧٨
٨٧	لَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَسْبَابَ عَذَابٍ	٤٠٠
٨٧	لَا يَتَّبِعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ	٨٧٣
٩٤	إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ	٤٠٠
١٠٠	هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا	٤٢٧-٤٢٨
١٠٨	أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ	٢٦٢

١٣- الرعد

٤	فِي الْأَكْثَادِ	٤٥٦
٣٣	قُلْ سَمُّوهُمْ	٢٦٦-٨٤٣

١٤- إبراهيم

٤	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ	٢٧٤-٨٨١
٢٤	كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَائِبٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّاءِ	٢٨٨
٢٦	كَشَجَرَةٍ خَبِيفَةٍ اجْتَنَّبَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	٢٨٨

٤٧ ٣٩٥ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعَدُوهُ رُسُلَهُ

١٥- الحجر

٩ ٩٨٣ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

٢٦ ٩٧٣ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ

٢٩ ٥٨٩-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٨ وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي

٩٩ ١٥٣ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

١٦- النحل

٢٤ ٤٦٦ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

٤٠ ١٢٣-٤٩٥ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

٤٨ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُوا ظِلَالَهُ عَنِ النَّبِيِّينَ وَالشَّيْءِ سُبْحًا

٤٤٦ اللَّهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ

٥٠ ٧٠٥ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ

٦٩ ٢٣٢ ثُمَّ كَلَّمِي مِنْ كُلِّ قَوْمٍ

٧٠ ٥٣٥ يُرِدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا

٧١ ٥٤٩ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ

١٢٥ ١٠٠ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...

١٧- الإسراء

١ ١٠٢ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

٢ ٢٦٠ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا

٣ ٦٥٧ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

٣-٢ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي

٢٦٠ وَكَيْلًا ذُرِّيَّةً مِمَّنْ خَلَقْنَا مَعَهُ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

رقم الآية	الآية	نصوص الحكم شرح صائغ الدين	الصفحة
٢٣	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	٢٦٤	٢٦٤
٤٤	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ	٦٩٥	٦٩٥
٤٤	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ	٩٨٩	٩٨٩
٤٤	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ	١١٢-٧٠٣-٩٩٤	٩٩٤
٥٥	وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ	٥٤٩	٥٤٩
٥٩	وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا	٣٩٦	٣٩٦
٨٤	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ	٣٧٠	٣٧٠
١١٠	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ	١٦٧-٢٠٧-٨١٩	١٦٧

١٨- الكهف

٢٦	أَبْصِرْ بِهِ وَاسْمِعْ	٧٦	٧٦
٢٩	أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا	٣٩٦	٣٩٦
٣٧-٣٨	قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ		
	ثُمَّ سَوَّكَ لِرَجُلٍ * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	٩٠٢	٩٠٢
٤٩	لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا	١٧٨	١٧٨
٥٧	إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا	٥٣٨	٥٣٨
٦٥	آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا	٨٩٤	٨٩٤
٦٦	هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ بِمَا عَلَّمْتَ رُسُلًا	٨٩٧	٨٩٧
٦٨	وَكَيْفَ تَضْمِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا	٨٩٧	٨٩٧
٧٠-٦٦	هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ بِمَا عَلَّمْتَ رُسُلًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَضْمِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ		
	اللَّهُ صَابِرًا وَهِيَ شَيْءٌ حَتَّىٰ أَخَذَتْ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا	٨٩٥	٨٩٥
٧٦	إِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي	٨٩٥	٨٩٥
٧٦-٧٨	فَلَا تُصَاحِبْنِي قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ	٨٩٦	٨٩٦
٨٢	مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي	٨٧٩	٨٧٩
١٠٤	ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ صُنْعًا	٥٢٨	٥٢٨

١٩- مرتبم

٧٣٤	ذَكَرُ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	١
٧٢٥	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	٥
٧٢٦	يَرْتُبِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْتُوبُ	٦
١٦٣	لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	٧
٧٣٣	أَنِّي يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا	٨
٧٢٧	وَيَوْمَ مَمُوتٍ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	١٥
٥٧٤	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غَلَامًا زَكِيًّا	١٩
٥٦٥	لَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا	٢٤
٥٦٥	آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا	٣٠
٧٢٨	السَّلَامَ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	٣٣
٩٢٢	فَرَبَّنَا هَبْ لَنَا نَجِيًّا	٥٢
٦٥٥-٨٢٢	وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	٥٣
٣٩٥	إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ	٥٤
٥٤-٥٥	وَأذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَ	
٣٨١	كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا	٣٨١
٢٨٣-٢٩١	وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا	٥٧
١٥٣	وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا	٧١
٢٦٢	يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا	٨٥

٢٠- طه

٨٤٩	وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي	٢٧-٢٨
	وَاجْعَلْ لِي وَوَيْرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ	٢٩-٣١
٨٢٣	فِي أَمْرِي	
٢٩٠-٢٩٢-٣٧٢	الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥

١٨	مَارِبٌ أُخْرَى	٩١٢
٢٥	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	٨٥٠-٨٤٩
٥٠	أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ	٢١١-٥١٦-٥٤٩-٥٥٥-٩٦١
٥٠	أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	٦٢٢-٣٧٩
٥٥	وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى	٢٧٣
٦٨	إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	٨٤٧
٧٢	فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	٩١٥
٩٤	يَابْنَ أُمَّ	٨٢١
٩٤	لَا تَأْخُذْ بِلِخَيْتِي وَلَا بِرَأْسِي	٨٢٤
٩٤	إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٨٢٥
٩٥	مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ	٨٢٧
٩٧	انظُرْ إِلَى إِلْهِكَ	٨٢٩
٩٧	ثُمَّ لَنُنْفِثَنَّ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	٨٢٩
١١١	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ	٢٩٣-٤١٣
١١٤	قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	٣٠٨-٥١٧-٥٥٩-٦٤٨-٦٤٩

٢١- الأنبياء

٢	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَقْبَعُونَ	٩١٧
٢٢	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا	٦٧٥
٣٠	وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ	٧٠٣-٢٨٧
٣٠	كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ	٨٥٣
٧٩	فَقَهَّمْنَاهَا سُلْبَانًا وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا	٦٤٠

٢٢- الحج

٥	اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	٨٦٣
٣٤	إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ	٢٦٧

٥٢	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ٥٢
٦١	يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ٢٥٧

٢٣- المؤمنون

٢٠	تَثْبُتُ بِالذَّهْنِ ٣٧١
١٠٨	اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ٣٩٧

٢٤- النور

٢٦	الْحَبِيبَاتُ لِّلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِّلْخَبِيثَاتِ وَالتَّيَّابَاتُ لِّلطَّيِّبِينَ وَالتَّيَّابُونَ لِّلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ٩٧٠
٣٥	مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْآيَةُ ١٣٥
٣٥	اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ٥١٥
٣٧	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ٢٢٩
٣٩	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٌ بِقَيْعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ ٩٤٥
٣٩	لَمْ يَجِدْهُ سَيْنًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ ٢٩٧
٣٩	كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْنًا وَوَجَدَ اللَّهُ ٢٩٧
٣٩	عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ ٢٩٧
٣٩	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ ٢٩٧
٤١	لَمْ يَجِدْهُ سَيْنًا ٢٤٧
٤١	كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ٩٩٢
٦٣	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ ٦٢٧

٢٥- الفرقان

١٩	وَمَنْ يَظْهَرِ مِنْكُمْ نُدْفَهُ عَدَابًا ٤٠٧
٤٥	وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ٤٣٤
٤٥	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ ٤٣٤-٤٤٢

٤٥	وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا	٤٣٥
٤٥	ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا	٤٣٤
٤٦	فَبِضَا يَسِيرًا	٤٣٦
٤٦	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	٤٣٥
٥٣	عَذِبَ فُرَاتٌ	٤٥٥
٥٣	مِلْحَ أُجَاجٍ	٤٥٥
٧٠	يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ	٩١٢
٧٤	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ	٩٨٧

٢٦- السجرات

٥	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّعًا لِئَلَّا يَكُونُوا مُغْرِبِينَ	٩١٧
٢١	فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ	٨٨٧-٨٩٠
٢١	فَوَهَبَ لِي رِزْقِي حَكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	٨٩٨-٩٠٠
٢٣	وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	٩٠٤
٢٣	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	٩٠٠
٢٤	وَمَا بَيْنَهُمَا	٩٠٧
٢٤	إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	٩٠٥-٩٠٨
٢٥	أَلَا تَسْتَمِعُونَ	٩٠٥
٢٦	رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ	٩٠٦
٢٧	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمُحْجَنُونَ	٩٠٢-٩٠٧
٢٨	إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	٩٠٨
٢٨	قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	٩٠٦-٩٠٧
٢٩	لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ	٩١٠
٢٩	لَئِنْ أَخَذْتُمَا إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ	٩٠٩
٣٠	قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ	٩١٠
٣١	فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٩١٠

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣٢	فَأَلْقَى عَصَاهُ	٩١١
٣٢	فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُبِينٌ	٩١٢

٢٧- النمل

١٢	إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	٩١١
١٦	يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ	
	المُبِينُ	٦١٩
٢٩	إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمٌ	٦٢٠-٦٢١-٦٣٤
٢٩	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ	٦١٩
٢٩	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	٦٢٠
٤٢	أَهَكَذَا عَرْشُكَ	٦٤٢
٤٢	قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ	٦٤٢-٦٤١
٤٤	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ لُحْمَةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا	٦٤٢
٤٤	مَعَ سُلَيْمَانَ	٦٤٤
٤٤	رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسَأَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٦٤٢
٦٠	ءِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ	٢٩١

٢٨- القصص

٩	قُوَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ	٨٧١
٩	قُوَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا	٨٧٣
١٠	أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا	٨٧٤
٢٤	ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ	٨٩٠
٣٠	إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	٢٩
٣٠	مِنْ شَاطِئِ الوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ	٢٨
٥٦	وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	٥٤٢-٥٤٣

٥٦	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ	٥٤١
٨٨	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ٥٧٠-٥٣٢-٢٩٤-٢٩٠-٢٨٠-٢٧٧-١١٧-٨٤-٧٧-٧٢-٦٣	

٢٩- العنكبوت

٤٥	إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ	٩٨٣
٤٥	وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ	٩٨٤
٤٥	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ	٩٨٤
٤٧	وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ	٤٧٤
٥٢	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	٩٧٤
٦٤	إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ	٢٢٠
٦٩	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا	٧٨٩

٣٠- الروم

٧-٦	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ	
٥٣٨	عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	
٣٠	فطرت الله التي فطر الناس عليها	٨٤٨
٥٤	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ	
٥٣٥	بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً	

٣١- لقمان

١٢	وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ	٨٠٥
١٦	يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ	
٨٠٦	أَوْ فِي الْأَرْضِ بَأْتٍ بِهَا اللَّهُ	
١٦	إِنْ تَكُ مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ	٨١٥
١٦	فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ	٨٠٧

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٦	إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	٨١٥-٨٠٩
٢٢	وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى	٨٠١
٢٨	مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً	٢٢٨-٢٧٠-١٥٢

٣٢- السجدة

٥	يَذُبُّ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	٩٥٧
٧	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	٨٠١
٩	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ .	٧١-٧٧
٩	وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ	٧٢

٣٣- الأعراب

٢١	وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	٦٥١
٢٣	رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ	٣٥١
٥٧	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٧٢٠
٥٧	يُؤْذُونَ اللَّهَ	١١٧-٣٢١

٣٤- الب

١٠	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا	١٦٢-٦٥٦
١٣	اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا	٦٥٦
١٣	وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	٦٥٧

٣٥- فاطر

١٥	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	٤٤٧
٣٢	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	٢٦٨

٣٦ - يس

٨٢ ١٤-٨٧-٤٤١-٤٩٧ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

٣٧ - الصافات

٨٤-٨٣ ٣٤١ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

٩٩ ١٥٣ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّئِينَ

٩٩-١١٢ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّئِينَ * رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ *

فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ

أَنِّي أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ

شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا

إِبْرَاهِيمَ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ

الْبَلَاءُ الْمُبِينُ * وَقَدَيْنَاهُ بِذِيحٍ عَظِيمٍ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ

عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ * كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ * وَ

بَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ٣٤١

١٠٢ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ... ٣٠٤

١٠٢ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْبَحُكَ ٣٤٦

١٠٥ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ٣٥١

١٠٦ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ٣٥٣

١٠٧ وَقَدَيْنَاهُ بِذِيحٍ عَظِيمٍ ٣٤٢-٣٠٥

١٤٧ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ١٦٢

١٦٤ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ٣٣٠

١٨٠ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَوَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ٧٦٩

٣٨ - ص

٥ ٨٤٢ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٧	وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَيْدِ اِنَّهُ اَوَاتَ	٦٦٢
٢٦	اِنَّ الَّذِيْنَ يَصْلُوْنَ عَنِ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَهِمْ عَزَابٌ شَدِيْدٌۢ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ .	٦٦٤
٢٦	يَا دَاوُدُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ فَاخْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ	
٦٦٣	الهُوٰى فَيُضِلَّكَ عَنِ سَبِيْلِ اللّٰهِ	٦٦٣
٢٦	يَا دَاوُدُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ	٩٤٤
٢٦	جَعَلْنَاكَ خَلِيْفَةً	٦٦٥
٢٦	فَاخْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ	٦٦٦
٣٠	وَ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلٰلٰتًا	٦٣٨-١٦٢
٣٦	فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖ	٦٤٦
٣٩	هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اَوْ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٦٤٨
٤١	مَسَّيَ الشَّيْطٰنُ	٧١٧
٤٢	اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ	٧٠٢
٤٢	اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ	٧٠٧
٤٣	وَ وَهَبْنَا لَهُ اَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ	٦٥٥
٤٤	اِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ اِنَّهُ اَوَاتَ	٧١٨
٧٥	مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ	١٤٤-١٤٧-٥٩٨
٧٥	اَسْتَكْبَرْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعٰلِيْنَ	٢٩١-٥٩٨

٣٩- الزمر

٣	مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقْرِئُوْنَا اِلَى اللّٰهِ رُفٰى	٨٤٢-٢٦٧
٩	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُو الْاَلْبَابِ	٤٨٣
١٦	ذٰلِكَ يَخُوْفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ	٣٩٦
٤٢	اللّٰهُ يَتَوَفٰى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا	٦٨٧
٤٧	وَ بَدَا لَّهُمْ مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَخْتَسِبُوْنَ	٥٢٤
٦٨	فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَ مَنْ فِى الْاَرْضِ	٥٥٦
٦٩	وَ اَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُوْرِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتٰبُ وَ جِئَ بِالنَّبِيِّيْنَ وَ الشُّهَدٰءِ	٢٣

٤٠- غافر

٧٥٤	رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا	٧
٧٢١	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	١٤
٩٦٩	رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ	١٥
٨٣٦	رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ	١٥
٢٣٤-٣٨٦-٥٥٦	لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	١٦
٩١٩	وَخَاقٍ بِآلٍ فِرْعَوْنَ سُوءِ الْعَذَابِ	٤٥
٩١٩	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	٤٦
١٧٣-١٧٥-٦٤٨-٧٧٩	ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	٦٠
٩١٧	فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ	٨٥

٤١- فضلت

١٩١	إِنْتَبِهًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا	١١
٦٣٧	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ	١١
١٣٥-	سُنِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ	٥٣
٢٤٢-٣١١-٣٢٤-٩٠٥		
٣٢٤-٦٠٢-٩٠٥	أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	٥٣
٩٤٤-	أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	٥٤
١٠-١١٤-١٨٣-٦٩٥-٩٩٢		
٧١-٨٣-١٣٩-١٣٨-١٨٣-٢١٣-٢٣٨-٢٤٧	أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	٥٤
٢٩٣-٤٥٢-٤٥٣-٤٨٥-٥١٨-٦٠٢-٧٠٥-٩٤٥		

٤٢- السورى

١٠١-١٠٢-١١٦-٢٠٧-٢٤٨-٢٥٦-٢٥٧	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	١١
٤٧٥- ٤٧٦-٦٢٩-٦٩٩- ٧٦٨-٩٧٠		

٧٤-٧٦-١١٣-١٣٤-١٨١-٢٤٩.....	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	١١
٤٥٤-٥٧٠-٦٣٢-٧٦٦-٩٨١-		
٥٤٩	يَنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ	٢٧
٥٥٧	وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	٢٨
٦٩٠	وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ	٤٠
١٣٨-٢٢٥-٢٤٧-٢٩٣-٣٨٢-٤٥٢-٤٨٥	أَلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ	٥٣

٤٣- الرخرف

١٦٥-٣٧٢	وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ	٤
	أَهُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ رَفَعْنَا	٣٢
	بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَ رَحْمَةُ رَبِّكَ	
٨٣١	خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	
٣٩٦	يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ	٧٧
٣٩٧	لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ	٧٧
٤٧٥	فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ	٨٤
٦١٣	وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ	٨٤

٤٥- الجانية

١١٤-٦٤٧-٨٦١	وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ	١٣
٨٣٧	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ	٢٣
٨٣٩-٨٤٠	وَ أَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ	٢٣

٤٦- الأحقاف

٤١٨	مَّا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لَا بِكُمْ	٩
٥٣٩	مَّا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ	٩
٣٩٥-٤٠٧	وَ نَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	١٦

٢٤	هَذَا غَارِضٌ مُنْظَرْنَا	٤٦٦
٢٤	بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	٤٦٧
٢٤	عَذَابٌ أَلِيمٌ	٤٦٨
٢٥	كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا	٤٦٨
٢٥	فَأَضْبَحُوا لِأَيُّسَىٰ إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ	٤٦٨

٤٧- محمد

٣١	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ	١٨٢-٨١١-٨١٢
٣١	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ	٩٤٥
٣٥	وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ	٢٨٩
٣٥	وَلَنْ يَبْرِكُمْ أَعْمَالَكُمْ	٢٨٩
٣٨	وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ	١٥٠

٤٨- الفتح

٢	لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَوَمَا تَأَخَّرَ	٧٥٧
١٠	يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ	١٠٩
٢٥	هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا	٦١٣
٢٩	أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ	٦٨٤

٥٠- و

١٥	بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	٢٦٨-٥٢٩-٥٣٢-٦٣٧
١٦	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	٤٦٠
٢١	كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	٤٦٤
٢١	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	٤٥٨
٢٩	مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	٥٤٣

٣٧	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	٩٨٤
٣٧	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ	٥٢٠
٣٧	لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ	٥٢١
٣٧	لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	٧١٢-٥٢٢

٥٣- النجم

٤	إِن هُوَ إِلَّا وَخْيُ يُوحَىٰ	٦٦٤
٥	شَدِيدُ الْقُوَىٰ	٥٩٥
٩	قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ	٧٠٩-٤٠٩
٤٢	وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ	٨٣٥

٥٤- القمر

٥٠	وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً	٥٢٦-٥٢٩
----	--	---------

٥٥- الرحمن

٢٠-١٩	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ... بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ	٩٧٨
٢٢	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	٩٧٨
٢٦-٢٧	كُلٌّ مِّنْ عِلْمِنَا فَا * وَبَيْنَیْ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ..	٨٤-١١٧-٥٣٢
٢٩	كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	١٨٢-٢٦٨-٢٧٢-٥٢٩-٧٨٣-٨٣٥-٩٩١

٥٦- الواقعة

٨٥	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ. وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ	٤٦٠
----	---	-----

٥٧- الحديد

٣	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	٧١٢-٧٧
---	--	--------

الآية	الصفحة
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ	٣٩٤-٢٧٠-١٣٩-٨٧-٨٣-٩
٩٠٧-٩٠٦-٨٣٧-٤٨٤-٤٨١	
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ	١٤٠
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	٩٠٨-٨١٢
وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ	٦٩٥-٦٤٥-٣٠٦-٢٩٩-٢٩٣-١٨٣-١٤٢-٧٧-١٠
وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ	٥٣٩-٢٥٩
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا	٤٠٥
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقًّا	٢٧
رِعَايَتِنَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	٤٠١
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا	٤٠٤
إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقًّا رِعَايَتِنَا	٤٠٥
فَمَا رَعَوْهَا	٤٠٦
فَأْتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	٤٠٦

٥٨- المجادلة

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	٧١٢
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا	٧
أَذَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ	٥١٨-٥٢٩-٥١٣-٢٩٣
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ	٣٠٦-٢٩٩-١٨٣-٧٧
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ	٤٠٧

٥٩- الحشر

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا	٨٩٥
--	-----

٦٥- الطلاق

وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ	٣٠٠
--	-----

٦٦- التحريم		
١١	عِنْدَكَ يَبْتَأَى فِي الْجَنَّةِ	٧٢٥

٦٧- الملك		
٣	مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ	٤٥٩

٦٨- القلم		
١	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	٨٠
٤٢	يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	٥٦٤

٦٩- الحاقة		
١٧	وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ	٢٨٤-٣٠٣-٣٣٦
١٥٦	رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ	٧٥٤

٧٠- العارج		
٤-٥	تَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ * فَاضْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	٢٣٣-٨٤٩

٧١- نوح		
٥	لَيْلًا وَنَهَارًا	٢٦٣
٦	قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا	٢٥١
٧	جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ	٢٧٤-٢٥٦
٧	اسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ	٢٧٣
٨	جِهَارًا	٢٥٠
٩	إِسْرَارًا	٢٥٠

٢٥٠-٢٧٣	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا	١٠
٢٥٨	يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ	١٢-١١
٢٥٩	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّمُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ...	٢١
٢٦٢	وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا	٢٢
٢٦٣	فَقَالُوا لَا تَنْدَرُنَّ آلِهَتَكُمْ. وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	٢٣
٢٦٨	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا	٢٤
٢٧٠	مِمَّا حَاطَبْنَاهُمِ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا	٢٥
٢٧١	فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا	٢٥
٢٧٢	قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا	٢٦
٢٧٤	دَيَّارًا	٢٦
٢٧٥	إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا	٢٧
٢٧٨-٢٧٧	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	٢٨
٢٧٥	وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا	٢٨
٢٧٥	رَبِّ اغْفِرْ لِي	٢٨

٧٣- المزل

١١٢	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	٧
٥٣٨	فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	٩

٧٤- المذخر

٢٧١	لَا تُتَّقِي وَلَا تَدْر	٢٨
-----	-------	--------------------------	----

٧٥- القيامة

٩٨٩	الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	١٥-١٤
-----	-------	---	-------

٧٦- الإنسان

١٣٥	وَمَا تَدَاوُورُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٣٠
-----	-------	---	----

٧٨- النبأ

٨ خَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٦٤

٧٩- التارعات

٢٤ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ٩١٥-٩١٤

٨٠- عبس

٣٩ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُنْفِرَةٌ * صَاحِكَةٌ مُنْتَبِهَةٌ ٥٠٣

٨١- التكويم

٦ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٢٧١

٨٧- الأعلى

١ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ٢٩٠

٨٨- الفاتحة

٢٥-٢٦ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ١٥٢

٨٩- الفجر

٤ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ٣٤٢

٢٨-٢٧ يَا أَيُّهَا النَّفْسَ الْمَطْمَئِنَّةُ * أَزِجِّي أَزِجِّي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ٣٨٢

٣٠-٢٧ يَا أَيُّهَا النَّفْسَ الْمَطْمَئِنَّةُ * أَزِجِّي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً * فَادْخُلِي فِي

عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ٦٢٣-٣٨٧

٢٨ أَزِجِّي إِلَى رَبِّكَ ٣٨١

٢٩ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ٣٨٢-٢٣٣

٣٠ وَادْخُلِي جَنَّتِي ٣٨٣

٣٠-٢٩ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ٣٨٥

٩١- الشمس

٣ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّيَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ٤٣٨

٩٤- الشرع

١ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ٨٤٩-٨٥٠-٩٩١

٦-١ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَ

رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٣٦٥

٩٦- العلو

٤ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ١٨٤

٩٨- البينة

٨ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ٣٩٢

٩٩- الزلزلة

٨-٧ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ٨١٥

١١٢- الإخلاص

١ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ٥١٥-٤٤٤-٢٧٧-٩

٢-١ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ ٤٤٦-٤٤٥

٢-٣ اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٤٤٤

٤ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤٤٥

(٢)

﴿ فهرس الحدس الشرفس ﴾

وأقوال المعصومس عليه السلام

- آخر ما يخرج من رؤس الصديقس حب الجاه ٩٣٩-٨٣١
- الآن كما كان ٧٠١-٥٣٢-٦٣
- أثقوا فراسة المؤمن ٧٦٣
- أنى رجل بقاتل ولسه إلى رسول الله ، فقال النبى ﷺ : اعف . فأبى ٦٨٩
- أجد نفس الرحمان ٥٠٨
- أجد نفس الرحمان من جانب اليمس ٩٣٨-٢٥٨
- احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار ٨٣٧
- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ٥٢٢
- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ٨٠٢
- إذا أذنت وأقت صلى خلفك صفان من الملائكة ؛ وإذا أقت صلى ٩٨١
- إذا بوبع لخليفتين فاقتلوا الآخرمنهما ٦٧٥
- إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ٦٤١
- أذهب فاقتله فإنك مثله ٦٨٩
- أرنا الأشياء كما هي ٩٣٢
- أسارى بدر ١٩٤
- أسكنه تحت ظله ، لم يخرج منه إلا إليه ٤٣٨
- الإسلام يجب ما قبله ٨٧٢
- أصببت بعضا ، وأخطأت بعضا ٣٥٠-٣٤٩

- ٦٧٣ أصحابي كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم
- ٦٧٣ أصحابي كالنجوم ، من اقتدى بشيئ منها اهتدى
- ٦٧٤ أصحابي كالنجوم فأبهم أخذتم بقوله اهتديتم
- ٩٢٦ أضاعه قومُه
- ٢٣١ أطلبوا العلم ولو بالصين
- ٩١٤ أطيعوا أميركم ولو جار
- ٩٨١ اعبد ربك كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك
- ٧٥٨ اعمل ما شئت فقد غفرت لك
- ٤٨٠ أعود برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك
- ٧١٩-٦٨٤ أعود بك منك
- ٦٥٧ أفلا أكون عبدا شكورا
- ٩٣٨ ألا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية ، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن
- ٦٩٣ ألا انبئكم بما هو خير لكم وأفضل من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم
- ٢٢٥ الله في قبلة المصلّي
- ١٨١-٤٣٢ ألم تر ظلك في الشمس شيء وليس بشيء
- ٦٥١ اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه
- ٧٦٧ إلهي قد تلاطمت امواج قاموس قدرتك ، فظهرت في كل مقدور آثار
- ٩٢٨ أما والله لو نثيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم
- ٦٨٩ إن قتله كان مثله
- ٥٦١-٥٥٤-٥٥٢ إن لم تنته لأحمون اسمك من ديوان النبوة
- ٦٨٩ إن ابنك سليمان بينيه
- ٩٧٩ إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه
- ٩٤٣-٩٤٧ إن أحدكم لا يرى (لن يرى) ربه حتى يموت
- ٦١٦ إن الله إذا أحب صوت عبده في دعائه إياه أحرّ الإجابة عنه
- ٢٩٦ إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم يتكلموا أو يعملوا به
- ٨٢ إن الله تعالى خمر طينة آدم أربعين صباحا بلياليها
- ٥٧٧ إن الله تعالى يتجلى في الصورة الإنسانية عند تخميره طينة آدم
- ٨٢ إن الله - عز وجل - خمر طينة آدم أربعين يوما وليلة
- ٨٦٠-٧٤ إن الله خلق آدم على صورته

- ١٠١ إن الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره
- ٨٢ إن الله حفر طينة آدم بيده أربعين صباحا
- ٣٢٢-٣٢٠-٩٨٢ إن الله قال على لسان عبده : سمع الله لمن حده
- ٤٧٣-٢٤٥ إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل
- ٤٧٣ إن أمرنا صعب مستصعب ، لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
- ١١٣ إن الذات احتجب بنور الوجه الذي هو إشراق شمس حقيقة الذات
- ٥٢٢ إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه
- ٣٤٩ إن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال : إني رأيت ظلّة
- ٢٠٥ إن رسول الله أول من يفتح باب الشفاعة
- ٩١٤ إن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمر عليهم رجلا ، فأوقد نارا وقال
- ٣٥٥ أن رسول الله ﷺ قال : من رأي في منامه فقد رأي ، لأن الشيطان
- ١٠٧ إن سرّ الكتب كلها في القرآن ، وسرّ القرآن كله في الفاتحة ، وسرّ
- ٣٥٥-٥٢ إن شيطاني أسلم على يدي
- ٧٥٨ إن العبد يذنب الذنب ويعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
- ٧٩٦ إن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا إلا سمعها ويذعر لها إلا الثقلين
- ٥١٠ إن كل شيء بشيء محيط . والمحيط بما أحاط هو الله
- ٢٨٨ أن كل كائن - وقع أو يقع إلى يوم القيامة - منوط ومسبوق بستة أمور
- ٤٨٤ أن لفظة هاء تثببت وتنبيه للثابت ، والواو إشارة ألى الغائب
- ٧٢٧ إن للقرآن ظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا
- ٧٢٧ إن للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا
- ٢٣٣ إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة
- ٦٩-٦٨ إن لله تعالى تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة
- ١٤٥ إن لله سبعين (سبعين ألف) حجاب من نور وظلمة ، لو كشفها لأحرقت
- ١١٣ إن محمدا حجاب الله
- ٥٩٦ إن المراد من النفس المضافة إلى كاف الخطاب هو أمير المؤمنين علي المرتضى
- ٨٠٤ إن المشيئة بازاء الكون ، والإرادة بازاء العين
- ٧٣٥ أن المشيئة خلقت بنفسها ، ثم خلقت الأشياء بها
- ٤٢١ إن الناس نيام ، فإذا ماتوا انتبهوا
- ٣٦ أنا أول من تكلم بالضاد

- أنا جليس من ذكرني ٦٩٤
- أنا سيد بني آدم يوم القيامة ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول ٢٠٥
- أنا عبد من عبيد محمد ١٩٣
- أنا عند ظنّ عبدي بي ٩٩٥
- أنا عند المنكسرة قلوبهم - أو قبورهم ٧٩٤
- أنا مدينة العلم وعليّ بابها ٣١٤
- أنا النقطة تحت الباء ٨٢٢
- انا والساعة كهاتين ٨٤٩
- أنتم أعلم بأمر (بمصالح) دنياكم ٦٥٥-١٩٤
- إنما الأعمال بالنيات ٤٧
- إنما العلم ثلاثة : آية محكمة ، وفريضة عادلة ، وسنة قائمة ٣٨٤
- إنما هي أعمالكم ترد عليكم ٢٥٨
- إنه (سورة الفاتحة) منصف بنصفين، أحدهما للحق خاصة ، والآخر للعبد .. ٩٦٣
- إنه [المطر] حديث عهد بربه ٨٥١
- إنه تعالى كتب التوراة بيده ، كما أنه خلق آدم بيده ٨٤٦
- إنه مع كل شيء لا بمقارنة ، وغير كل شيء ٤٨٥
- إني أجد نفس ربكم من قبل اليمن ٩٣٨
- إني أشدّ شوقاً إليهم ٩٤٣
- إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي ٦٦٨-٦٧٤
- إني لأعطي الرجل - وغيره أحبّ إليّ منه - مخافة أن يكتبه الله في النار ... ٨٨٧
- أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام ٤٢١
- أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرؤيا الصادقة ٤٢٠
- أول من تكلم بالعربية إسماعيل ٣٦
- أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ٣٦
- أوتيت جوامع الحكم ٥١
- أوتيت جوامع الكلم ٨١-٧٩٦-٦٦٧-٢٥٧-١٠٩-١٠١

ب

بان عن الأشياء بالقهر لها ، وبانت الأشياء عنه بالخضوع له ٤١٣

بقاء في فناء ،نعيم في شقاء ، غني في فقر ، عزّ في ذلّ ، وصبر في بلاء ٧٩٤

ت

[حديث] تأبير النخل ١٩٤
تجلى للأوهام بها ، وامتنع بها عنها ١٣٥-٤٨٤-٤٣٣-٣٢٣-٢٩٧-٢٥٨
التوحيد الحق هو الله ، والقائم به رسول الله ، والحافظ له ... ٢٧٧
توحيده تميزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة .. ١٠-١٥٦-٢١٩-٢٧٦-٣٩٠-٣٢٣
توحيده تميزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة ... ٧٧١-٥١٨-٤٨٥-٤٦٥-٤٦٣

ث

ثم يقول الله : شغعت الملائكة ، وشفع الأنبياء ، وشفع المؤمنون وبقي ٢٠٥

ج

جاءه ﷺ عفريت فمكته الله منه تمكين فهر ٦٢٦

ح

حاضر غير محدود وغائب غير مفقود ٦٩٦
حبب إلي النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة ٩٣٨
حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرّة عيني في الصلاة ٩٣٨
حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وقرّة عيني في الصلاة ٩٣٨
حبب إلي من دنياكم ثلاث : النساء ٩٣٨-٩٥٨
حبب إلي من دنياكم النساء والطيب ، وجعل قرّة عيني في الصلاة ٩٣٨
الحق عينه يتجلي يوم القيامة في صورة ، فيعرف ، ثم يتحول في صورة ٧٨٢
حلال محمد حلال إلى يوم القيامة ، وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة ٣٨٤

خ

خلق الله آدم على صورته ٨٤
خلق الله آدم يوم الجمعة بيده ٨٢
خلق الله ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ٨٢

١٠١ خَلَقَ الخَلْقَ فِي ظُلْمَةٍ
١٤٤ خلقت آدم بيدي
١٤ خلقت المشية بنفسها ، ثم خلقت الأشياء بها
٨٢-١٤٤ خَرَّتْ طِينَةُ آدَمَ بِيَدِي
٨٢ خَرَطِينَةُ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا

د

١٠-٢٩٤-٤٤٤-٤٦٠ داخل في الأشياء لا كدخول شيء في شيء خارج
١٣٨ دليله آياته ، وجوده إثباته
١٤٥ دون الله عزوجل سبعين ألف حجاب من نور وظلمة
٨٢٢ الدين والسلطان توأمان

ذ

٢٠٦ ذاق من حدائقنا الباكورة
٩٢٨ ذلك نبي أضاعه قومه

٥٩ الراحون يرحمهم الرحان ، ارحوا من في الأرض يرحمك من في السماء
٣٠٨ ربّ زدني تحيّرًا
٢٦٨ ربّ زدني فيك تحيّرًا
٥٣٤ رحم الله أخي لوطا ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد
٦١٧ رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعدّ طوره
٦٢٢ الرحان اسم خاص صفته عامة . والرحيم اسم عام صفته خاصة
٨٩٤ رحمة الله علينا و على موسى ، لولا أنه عجّل لرأى العجب
٤٢٥ ردّوا عليّ الرجل

س

٥٩٨-٦٧٩ سبقت رحمته غضبه (رحمتي غضبي)
٨٢٢ سرّ كل الكتب في القرآن ، وسرّ القرآن في الفاتحة ، وسرّ الفاتحة

- ٣٨٦ سلامة القلب أن يلاقي العبد ربه . وليس في قلبه سواه.....
- ٢١٩ سميع كله ، لا أن الكل منه له بعض

س

- ٢٠٦ شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي
- ٤١٧ شيتنتي هود وأخواتها
- ٧١٦ شيطاني أسلم على يدي

ظ

- ٧٢٧ ظهر القرآن الذين نزل فيهم ووطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم
- ٧٢٧ ظهره تنزله ووطنه تأويله

ع

- ١٨٣ عالٍ في دنوّه ، دانٍ في علوّه ، باطن في عين ظهوره ، ظاهر في عين بطونه ..
- ٧٥٢ عالم إذ لا معلوم ، وخالق إذ لا مخلوق ، ورازق إذ لا مرزوق
- ٧٥٨ العبد المذكور المحاطب مغفور ، ولو عمل من الذنب ما عمل
- ٩٨٧-٨٢٨-٣٨٢ العبودية جوهرة كنهها الربوبية
- ٤٢٩ علماء أمتي كأنبيا بني إسرائيل
- ٦٥٤-٥٥٨ العلماء ورثة الأنبياء
- ١٠٧ علمني ألف باب ، يفتح من كل باب منه ألف باب
- ١٠٧ عليّ ممسوس في ذات الله

غ

- ٤٨٥ غير كل شيء لا بمزايلة

ف

- ٦٢٧ فأمكنني الله منه
- ٥٦٣ فإذا حشروا في صعيد واحد بعث فيهم نبي

- ٣٢٠ فإن الله قضى على لسان نبيه (ص) : سمع الله لمن حمده
- ١٣٥ فجعلتهم معادن لكماتك ، وأركاننا لتوحيدك ، وأيامك ومقاماتك
- ٦٣٥ فشرته حتى خرج الري من أظافيري ، ثم أعطيت فضلي عمر
- ٢٧ فعليه بنسبة حفظ الستين ، الحالة في أواسط سمة عيسى
- ٥٠٤ الفقر سواد الوجه في الدارين
- ٥٣٥ فمن ذلك الوقت ما بُعث نبي بعد ذلك إلا في منعة من قومه
- ٤٧٠ فهي [يعني الأشياء] بمشيتك دون قولك مؤتمرة ، ويارادتك دون
- ٢٩ [الله تعالى] في قلوب عباده المؤمنين

ق

- ٢٠٢ قالوا : يارسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد
- ٦١٢ قام بها ليلة كاملة يردد ما لم يعدل إلى غيرها حتى طلع الفجر
- ٦٥٧ قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ، شكرا لما غفر الله له
- ٩٧٧ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : فنصفها لي ونصفها لعبدي
- ١٥٣ قصم ظهري سورة هود
- ٧٦١ [يس] قلب القرآن

ك

- ٦٥١ كان ﷺ إذا قدم له لبن قال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
- ٧٠١-٦٣-٥٣٢-٢٩٢-٧١ كان الله ولم يكن معه شيء
- ٨٥١ كان رسول الله ﷺ يبرز بنفسه للمطر إذا نزل ، ويكشف رأسه له
- ٤٧٨ كل ما في الكتب الإلهية في القرآن ، وكل ما في القرآن في سورة الحد
- ٣٦٢ كل ما ميزتموه [بأوهامكم] في أدق معانيه فهو مخلوق مثلكم ، مردود اليكم
- ٢٥٨ كل ما ميزتموه بأوهامكم فهو مخلوق مثلكم ، مردود إليكم
- ٤٤٦ كمال الإخلاص له نفي الصفات عنه
- ٢٧١ كمال الإخلاص نفي الصفات ، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف
- كلمت من النساء أربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة ، وفاطمة
- ٨٧٠ كنت رجله التي يسعى بها ، ويده التي يبطش بها ، ولسانه الذي يتكلم به
- ٥١٨

- كنا سمعه الاء الاء سمع به ٤٦٤
 كنا سمعه الاء الاء سمع به ، وبصره الاء ببصر به ٦٢٥-١٣٦-٣٣٥-٤٥٥
 كنا سمعه ، وبصره ولسانه ورجله ویده ٨١٢
 كنا سمعه وبصره ٣٢٢-١٤٨
 كنا كنا لم أعرف ، فأحبنا أن أعرف ١٨-٨٨٣
 كنا كنا مخفنا ٩٨٣
 كنا كنا مخفنا فأحبنا أن أعرف ، فخلقا الاء لأعرف ١٣٥
 كنا لسانه الاء ینکلم به ٦٠٤
 كنا نبنا وأءم بین الماء والطن ٢٠٢
 كنه تفرفق بینه و بین خلقه ، عفوره آءففا لما سواه ٤٨٥-٤٧٠

ل

- لأءون اسمك من ءفوان النبوة ٥٦١-٥٦٢
 لأن أباك ءاوء ءاوى ءرحه بوء ، فسمف ءاوء ٤٥١
 لأن لم آنا لأءون اسمك من ءفوان النبوة ٥٥٣
 لا أءصى آنا عفلك ، أنآ كما آناآنا عف نفلك ٢٤١
 لا آقوم الساعة عفلى وءه الأرض من فقول : الله ، الله ٦٩٦
 لا آقوم الساعة آنا لا فقال فف الأرض الله الله ٦٩٦
 لا آقوم الساعة آنا فكلم السباع الإنس و فكلم الرجل عءبة سوطه ٤٦٨
 لا طاعة فف معصبة الله ، إنما الطاعة فف المعروف ٩١٤
 لا نبف بعءف ١٦٩
 لا فزال العء بفآرفب إلف بالنوافل آنا آحبفه ، فإءا آحبفه كنا سمعه ٣١٩
 لا فزال العء بفآرفب إلف بالنوافل ٤٦٠
 لا فعرف الله إلا بسففل معرفنا ٢٥٨
 لا فسعنف أرضف و لا سمانف - الءفء ٥٠٧
 لك فا إلهف وءءانفة العءء ٥٢٩-٤٤٢-٣٠٦
 لكل شفة قلب ، وقلب القرآن فس ٢٦
 لم فسعنف سمانف و لا أرضف ، ووسعنف قلب عبءف المؤمن ٢٩
 لما أسرف به آناه الملك فباناء ففه لبن وإناء ففه آمر ، فشرب اللبن ٦٤٩

- لما خَلَقَ الرِّجْمَ ، قال : أنا الرِّحمان وأنت الرِّجْم ، شققْت اسمك من ٨٢١
لما رأى في النوم أنه أتى بقدرح لبن، فشربه وأعطى فضله ٦٤٩
لنا حالات مع الله نحن هو وهو نحن ؛ وهو هو ، ونحن نحن ١٤٩-٢٩٥
لَهَبَطَ على الله ٧٠٦
لو اجتمع أهل الكتب الأربعة لحكمت علي كل منهم بكتابه ٩٢٨
لو أنكم دليتم بجبل (رجلا) إلى الأرض السفلى لهبط على الله ٧٠٥ - ٢٧٣
لو دليتم بجبل لهبط على الله ٧٠٥-٢٧٣
لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ٩١٤
لو صبر لرأى العجب ، ولكن أخذته من صاحبه ذمامة ٨٩٤
لولاك لما خلقت الأفلاك ٩٥
لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ٤٧٣-٦٦٧

م

- ما أرى في ترككم تأبيره مضرة ١٩٤
ما ترددت في شيء أنا فاعله ، ترددي في قبض عبدي المؤمن ؛ يُكره ٩٤٦
ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن ٧٢٧
ما للتراب ورب الأرباب ٣٩٠
ما هلك امرؤ عرف قدره ٦١٧
ما وسعني أرضي ولا سباني ٢٩-٥٠٨
ما وسعني أرضي ولا سباني ، ووسعني قلب عبدي المؤمن ٣٦٤
مثل النبي - صلى الله عليه وسلم - النبوة بالحائط من اللين ١٩٦
محمد حجاب الله ٨٣٤-٦٨٥-٤٤٣-١٩١
مرحبا بابنة نبي أضعه (ضيعه) قومه ٩٣٠-٩٢٨
المصلي يناجي ربه ٩٧٩
مع كل شيء لا بمقارنة ، غير كل شيء لا بمزايلة ٥١٢-٢٩٣-٤٨٤-٥١٨-٢١٩
معرفتي بالنورانية معرفة الله ، معرفة الله معرفتي ٥٩٦-٦٦٩-٦٦٧-٢٥٨-١٠٧
مكتوب في التوراة التي لم تغير : إن موسى ﷺ سأل ربه فقال ٩٨٠
من أراد علوما يغنيه عن المكاسب العادية وترقيه إلى أعلى المنازل العادية ٢٧
من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ٥٩٩

- من رأني فقد رأني الحق فإن الشيطان لا يتكون بي ٣٥٥
 من رأني فقد رأى الحق ٣٥٥-١٣٦-٧٦
 من رأني في المنام فسيرا في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي ٣٥٥
 من رأني في المنام فسيرا في اليقظة - أو لكأنما يراني في اليقظة ٣٥٥
 من رأني في المنام فقد رأني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي في نوم ولا يقظة ٣٥٥
 من رأني في المنام فقد رأني ، فإن الشيطان لا يتخيل بي (لا يتمثل بي) ٣٥٥
 من رأني في النوم فقد رأني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي ٣٥٥
 من عرف نفسه بالاحتياج ، عرف ربه بالغنى ، ومن عرف نفسه ٣٢٣
 من عرف نفسه (فقد) عرف ربه ٩٣٩-٦٠٠-٣٢٣-٢٤١-١٣٥-١٠٤
 من عمل بما علم (يعلم) ورزته الله علم ما لم يعلم ٦٥٤
 موجود لا يخفى ، يطلب بكل مكان ، ولم يحل عنه مكان طرفة عين ٤٤٣

ن

- الناس أبناء ما يحسنون ٨٠١
 الناس عالم أو متعلم والباقي همج ٦٨٠
 الناس عالم ومتعلم وما بين ذلك همج لاخير فيه ٦٨٠
 الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ٤٢٨-٦٥٠
 نحن الوجه الباقي بعد فناء الأشياء ١١٢
 نحن الوجه الذي يبقى بعد فناء الأشياء كلها ٥٧٠
 نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ٤٥٧
 نعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقابك ٤٨٠
 نعوذ بك منك ٤٨٠

ه

- الهاء تنبيه للثابت ، والواو إشارة إلى الغائب ٨٣٧
 هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم دينكم ٤٢٥
 هي (الثوم) شجرة أكره ريحها ٩٧١

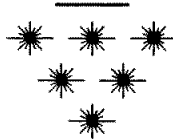
و

- وآخر من يشفع هو أرحم الراحمين ٢٠٥

- وأما شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ، ما خلا أهل الشرك والظلم ٢٠٦
 و بي يسمع ويبصر ٥٢٢
 وجعلت قرّة عيني في الصلاة ٩٨٧-٩٧٦
 وسرّ البسملة كلها في بانها وسرّ الباء في النقطة التي تحتها ، وأنا النقطة تحت الباء ١٠٧
 الولد سرّ أبيه ٣٤٧
 وما تقرب إليّ عبد بمثل ما افترضت عليه ، ولا يزال ينتفل لي حتى أحبّه ٣١٩
 وما حدّثت به أنفسها ٢٩٦
 وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبّه ، فإذا أحببته كنت سمعه ٣١٩
 وهو الشيء بحقيقة الشيبية ٩٠٢
 ويحشر على ما عليه مات ٩٢١

ي

- يا إلهي لك وحدانية العدد ٢٩٩
 يا بني اسرائيل قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا أموالكم في السماء ٨٢٧
 يا جابر إن للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ٧٢٧
 يا داود إني أشدّ شوقاً إليهم ٩٤٢
 يا رب أفرّيب أنت مني فأنا جيبك ، أم بعيد فأنا ديك ؟ ٩٨٠
 يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ٩٧٠-٣٧٢
 يا علي - التوحيد ظاهره في باطنه ، باطنه في ظاهره ٣٢٣-٩٤٥-١٣٩
 يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ٦٨٥
 يا موسى أنا جليس عبدي حين يذكرني ٩٨٠
 يبعث كل عبد على ما مات عليه ٩٢١
 يرحم الله موسى ، لوددت أنه صبر حتى يقض الله علينا من أخبارها ٨٩٤
 يس قلب القرآن ٧٦١-١٠٣



(٣)

﴿ فهرس الآثار ﴾

- أحد بالذات ، كلُّ بالأسماء ١٥٠
- إذا شهدنا شهد نفسه بمشهد سمعه وبصره ٢٥٨
- الاستواء معلوم ، والكيفيّة مجهولة ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة . ٧٧٢
- استسمنَ ذاورمَ ونفخَ في غير ضرم ٥٢٨
- أطيب الطيب عناق الحبيب ٩٦٨
- إعلم أنّ فلك الولاية هو الفلك الأعظم المحيط الأتمّ العقلي ٢٧٧
- الأعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود أبد ٦٣
- الأعيان على عدما - مع نسبة الوجود إليها - مطلقا ٤٣٥
- الإمكان حرف معجم مرسوم بنقطة الفقر ١٥٧
- أنا على علم علمنيه الله لا تعلمه أنت ، وأنت على علم علمك الله ٨٩٧
- إن الأعيان الإمكانية - بماهي إمكانية - برزخية بين الوجود والعدم ٢٢٦
- إن الله أعطاني التصرف منذ خمس عشرة سنة ، وتركناه تطرفا ٥٤٠
- ان الله خلق آدم - آدم الحق الحقيقي المحمدي - على صورته ٧٦
- إنّ الله لا يُعرف إلاّ بجمعه بين الأضداد في الحكم عليه بها ٢٩٥
- إنّ أول البغية آخر الدرك ، وآخر الدرك أول البغية ١٥
- إن بسيط الوجود والوجود البسيط كل الوجودات بوجه أعلى ٦٦٤
- إنّ بيتي هذا لا يقوم على يدي من سفك الدماء ٦٨٨
- إن تمام الشيء وكماله في مقابله ٤١٣
- إن التوحيد لهو إسقاط الإضافات ٦٢٣

- ٥٧٠ إن جبرئيل عند العرفاء هو ما يختص أمر سلطنته بالفلك السابع ومادونه ...
- ٦٢٢ إن الرحمة الرحمانية بمنزلة المادة المنتشرة ، والرحمة الرحيمية بمنزلة الصورة
- ١٢٢ إن سائر أقسام الكلبيات موجود بوجود النوع عينه في الخارج
- ٨١٠ إن العالم كله متماثل بالجواهر ، فهو جوهر واحد
- ٩٨٩ إن العلم يلزم الوجود ، ولا يفارقه أصلاً
- ٢٢٦ إن العين الإمكانية - بما هي إمكانية - برزخة بين الوجود والامتناع
- ٧٨٩ إن القابل لا يكون فاعلاً
- ٢٧٠ إن القطرة إذا وصلت واتصلت بالبحر ودخلت فيه فلا ينتهي سيرها
- ٣١٣ إن كل اسم إلهي يتسنى بجميع الأسماء الإلهية ويُنتع بها
- ٧٥٦ إن كل اسم على انفراده مستى بجميع الأسماء الإلهية كلها
- ٧٩٦ إن الكمال هو كشف التفصيل في عين الإجمال
- ٣٧٧ إن للربوبية سرا ، وهو أنت
- ٨٨٩ إن ما في التفاسير من المعاني غير مراد من القرآن ، وإن المراد منه أمراً آخر ..
- ٥١٢ إن المحدث إذا قرن بالقديم لم يبق له أثر
- ١٣٨ إن المعارف والأوصاف التي يعرف الله تعالى بها لا يعرف إلا به وبنوره
- ١١٣ إن الملائكة التي نازعوا آدم هي ملائكة الأرض والجن والشياطين
- ٢٨٤ إن هذا الفلك - يعني فلك المنازل - أحد الثمانية الحلة والسبعة التي تحتها ..
- ١٢ إن الوجود والإمكان ظاهراً الوجود والعلم
- ١٣١ إن الوجود العلي حد تام للوجود المعلولي ، والوجود المعلولي حد ناقص للعلي ..
- ١٤ إن الوجود المطلق فعل الحق الحقيقي تعالى ، والوجود المقيد - أي بما هو
- ٥٥٩ إن الوحي فوق النبي والرسول
- ٧٤٤ إن الوهم والخيال هما المانعان عن إدراك الحقائق ، فيجب عزلهما عن الحكم ...
- ٧٢١ إنما جوعني لأبكي
- ٧٥٨ إنّه ثبت في الأخبار الإلهية وضح أنّ العبد يذنب الذنب ويعلم أنّ له ربّاً
- ٦٦٩ إنّه [أميرالمؤمنين] كان بين الصحابة كالمعقول بين المحسوسات
- ٢٣٢ إنّه تحلّية النفس بقربة العكس
- ٥٩٥ إنّه [الطبيعة] هي التي لا يكون أفعالها إلا على وتيرة واحدة
- ٦٠٨ إنهما [ضميري المتكلم والمخاطب] أعرف المعارف في صناعة آداب الألفاظ ..
- ٥٩٩ إنّي رأيت رسول الله ﷺ فسألت أنّ الإنسان أفضل أم الملائكة ؟

- إني على علم لم يحصل لك عن ذوق كما أنت على علم لأعلمه أنا ٨٩٥
 أي شأن يديه ، لاشأن يتديه ٥٢٩
- بسيط الحقيقة كل الأشياء بضرب أعلى وليس بشيء منها ٢٢٥
 بسيط الحقيقة كل الأشياء بوجه أشرف وأعلى ٣٧٦-٣٦٨-٥١٥
 بضدها تبين الأشياء ٨٦٦
 البقرات استفاد يوسف من لفظه آتي قريب ٣٥٢
 بلي ، ولكنهم ألبسوا بعبادي ؟ ٦٨٨
 التوحيد إسقاط الإضافات ٦٣
- الثلاثة التي عليها مدار الظهور والبروز وإيجاد الممكن وإثبات الحدوث ٢٢٨
 الحاء له الكثرة الكمالية والسعة الأسائية ٦٨
 الحادئات الكونية والكائنات الزمانية والمكانية تكون حادثة متجددة متقضية ... ٧٥٢
 الحروف منزلة طبائعها بأوضاعها الطبيعية من تطابق معانيها منزلة صورة ١٠٠
- دع النفس على رب النفس ، واعبد رب النفس بلانفس ٣٨٥
 ذوات الأسباب لاتعرف إلا بأسبابها ٦٩٥-٥١٧
- روينا عن ابن مسرة الجبلي - من أكبر أهل الطريق علما وحالا وكشفا ٣٣٦
- سبلات استفاد يوسف من لفظه سنة بلاء ٣٥٢
 شنشنة أعرفها من أخزم ٤٢٩
 الشوق يسكن باللقاء ، والاشتياق يزيد ٩٤٢
 الشيء إذا جاوز حدّه انعكس ضدّه ٥٤٨
- الصفير بياض يتبين فيه كل مفقود ، وسواد يعدم فيه كل موجود ٣٠٣
 ضبعتموني وأضعتم قولي و وصيتي ٩٢٧
- ظاهر لا يكاد يبدو ٩٠٥

- الظلمة قد تطلق على العلم بالذات ، فإنها لا تكشف معها غيرها ٢٧٧
- العالم فتح أبواب لام التفصيل في التعيين الاستجلائي ١٥
- العالم كله مجموع أعراض فهو يتبدل في كل زمان ٥٣١
- العجز عن درك الإدراك إدراك ١٩٠-٣٠٨-٩٤٠
- العدد عند الخروج من مرتبة الاثنين يتدرج في الأخذ إلى الوحدة ٣١٧
- العرش المحمول هو الملك ، وهو محصور في جسم وروح وغذاء ومرتبة ٣٣٦
- العشرة هي الواحد الجامع الظاهر بصورة وحدته الزوجية ٦٥
- عين لا ترى ، قلب لا يفتح ٨٨٢
- العين الواحدة التي لحقتها العبودية وصارت مسماة بالعبد ، هو الحق ٨١٣
- العين واحدة ، والحكم مختلف ٣٦٨
- الغاية سابقة علما وماهية ، ولا حقة وجودا وعينا ٧٣٩
- الغاية علّة عليّة الفاعل ٧٣٩
- فأول موجود ظهر فقير مقيد موجود يسمى العقل ، ويسمى الحق المخلوق ١٦
- فيضدها يتبين الأشياء ٣٣٨
- القاف له الوحدة الجمعية ٦٨
- قال سهل - رحمة الله عليه - حين سئل عن النفس ٣٨٥
- قد يصل الإنسان إلى مقام يكاد أن تحل عبادته ٦٦٩
- قل للشيخ أبي مدين بعد السلام عليه : يا أبا مدين ، لم لاتعتاص علينا شيء .. ٥٣٩
- قلّب يسع القديم كيف يحسّ بالمحدّث موجودا ٥١٢
- كان الله ولم يكن معه شيء ، والآن كما كان ٥٩٣
- كل ممكن زوج تركيبى ٧٧٤
- كل يرجع إلى أصله ٢٢٥-٤٥٢
- كلام صحيح في مرتبته وفي هيكله وقامته ، لمن انتهى أمره دون ٣٨٦
- كل جمع مؤنث ٩٦٦
- كل ما يفعل المحبوب محبوب ٣٧٨
- كم مجالس ملك الملك ؟ ٢٦١

- ٩٣٤ كنت ولبا وأدم ببن الماء والطبن
- ٣٧٧ للربوبية سرّ وهو أنت
- ٥٦٠ للعبد بأسماء الله تعالى تعلق وتحقق وتخلق
- ٢٧٨ لما طلب عقلي الرياسة على العقول والتقديم قرع بهمته باب القديم
- ٥١١-٣٦٢ لو أن العرش وما حواه مائة ألف مرة في زاوية من زوايا
- ١١٦ لو وضع العرش بما احتوى عليه في زاوية من زوايا قلبه لما أحس
- ٩٩٠-٩٩٥ لون الماء لون إنائه
- ٣٨٥ ليس للمؤمن نفس، نفس المؤمن دخلت في البيع
- ٢٠٧ ليس وراء عبادان قرية
- ٥٣٨ لم لا تتصرف؟ فقال أبو السعود: تركت الحق يتصرف بي كما يشاء
- ٨٣٢ مكانك، تحمدي، أو تستريحي
- ٦٦٤ من كشف التفصيل في عين الإجمال فهو الكامل
- ٢٣٥ هو خالق العدم، كما هو خالق الوجود
- ٣٤٤ وأعلى المخلوقات في هذا الكشف والمعرفة المعدن والجماد
- ١٥٠ واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات
- ٥٨٤ وجود الخاصة يستلزم وجود صاحبها
- ٩١٤ الوقت سيف
- ١٥٧ وكلتا يديه يمين
- ٥٥٩ الولاية أعلى من النبوة
- ٢١٥ الولد سرّ أئبة
- ٩٦ ولهذا ما ادعى أحد من العالم الربوبية إلا الإنسان
- ٨٠٥ وما كل ما أملت عيون الضبي يروى
- ٦٨٨ يارب ألم يكن ذلك في سبيلك؟
- ٦٨٨ يارب فاجعل بنيانه على يدي من هو متي
- ٥٠٥ يداك أوكنا وفوك نفخ
- ٩٤٦ يسكن بماء الوصال وارتفاع الحجب نارشوقهم إليه
- ٢٧٧ يسمى العلم بالذات ظلمة



(٤)

﴿ فهرس الأشعار العربية ﴾

وتدعيمهم وبهم عرفنا فضله *	ويضدها تنبين الأشياء	٤٠٨
إذا شاء الإله يُريدُ رِزْقًا *	لهُ ، فالكونُ أجمعهُ غذاءُ	٨٠٣
وإن شاء الإلهُ يريدُ رِزْقًا *	لنا ، فهو الغذاءُ كما يشاءُ	٨٠٣
مشيئته إرادته ، فقولوا *	بها قد شاءها ، فهي المشاءُ	٨٠٤
يريد زيادة ويريد نقصا *	وليس مشاءه إلاّ المشاءُ	٨٠٤
فهذا الفرقُ بينهما ، فحقّق *	ومن وجهٍ ، فعينُهما سواء	٨٠٥
٢٧١-٤٣٧-٨٢٦ لاترم في شمسها ظلّ السوى * فهي شمسٌ وهي ظلٌّ وهي فيء		
أريدك لا أريدك للثواب *	ولكنني أريدك للعقاب	٣٩٧
فكلّ مآربي قد نلّك منها *	سوى ملذوذ وجدي بالعقاب	٣٩٧
من الآيات آيات الركائب *	وذلك لاختلاف في المذاهب	٤٩٣
فإنهم قائمون بها بحق *	ومنهم قاطعون بها السباب	٤٩٣
فأما القائمون فأهل عين *	وأما القاطعون هم الجنائب	٤٩٣
فكلّ منهم يأتيه منه *	فتوح غيوبه من كلّ جانب	٤٩٤
أنا صبّ ، ودمغ عيني صبّ *	عذبوا فالعذاب في الحبّ عذب	٤٦٧
فالجور عدلٌ منكم ، وصدودكم *	وصلّ ، وبعدهم لديّ تقرب	٣٩٧
حسب المحبّ تلذذا بغرامه *	من كلّ ما يهوى وما يتطلّب	١٧٤
خمر المحبّة لا يشتمّ نسيئها *	من كان في شيء سواها يرغب	١٧٤

- ١٧٤ سقط اختياري مذ فنيث بحتكم * عتي ، فلا أرجو ولا أطلب
 ١٧٤ ليس المحب حقيقة من يشتهي * أويشتكي أو يرتجي أو يرهب
 ٩٤٥ وفي القرب تبعيدي عن إدراك ذاته * ومالي سوى الذات التزيمه مطلب
 ٣٩٧ جوروا وصدوا واهجروا مضناكم * وتباعدوا ما شئتم وتجنبوا
 ٦٣٧ كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الأنابيب ثم اضطرب
 ٧٣٢ أقامت على ملك الطريق فلكه * لها ، ولنكوب المطايا جوانبه
- ٢٢٢ لانت مئي قلبي وغاية بغيتي * وأنهى مرادي واختياري وخيرتي
 ٢٢٢ وخلع عذاري فيك فرضي وان أبي اقترابي قومي ، والخلاعة سنتي
 ٢٤٩ تعانقت الأطراف عندي وانطوى * بساط السيوى عدلا بحكم السوية
 ٢٩٦ بدت باحتجاب فاخفت بمظاهر * على صبغ التلونين في كل برزة
 ٣٩٧ وان فتن النشاك بعض محاسن * لديك ، فكل منك موضع فتنه
 ٤٦٩ فلو كوشف العواد بي وتحققوا * من اللوح ما متي الصباية أبتت
 ٤٦٩ لما شاهدت متي بصائرهم سوى * تخلل روح بين أثواب ميت
 ٤٧٠ أغار عليها أن أهيم بحتها * وأعرف مقداري فأنكر غيرتي
 ٥٠٢ وعاد دعاوى القيل والقال وانج من * عوادى دعاوى صدقها قصد شعمة
 ٥٢٨ أتيت بيوتا - لم تنل - من ظهورها * وأبوابها عن قرع مثلك سدت
 ٦٣٢-٥٢٨ ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى * ولكنم الأهواء عمت ، فأعمت
 ٦٩٤ يشاهد متي حسنها كل ذرة * بها كل طرف جال في طرفه
 ٧١٩ ولم أحك في حبيبك حالي تبرما * بها لاضطراب ، بل لتنفيس كربتي
 ٧١٩ ويحسن إظهار التجلد للعدي * ويقبح إلا العجز عند الأجنة
 ٧١٩ وبمعني شكواي حسن نصبري * ولو أشك ما بي للأعادي لأشكت
 ٧١٩ وعقبى اضطباري في هواك حميدة * عليك ، ولكن عنك غير حميدة
 ٧٩٣ فأوهمت صهي أن شرب شراهم * به سترسري في انتشاني بنظرة
 ٧٩٣ وفي حان سكري حان سُكري لفتية * بهم تم لي كمني الهوى مع شهري
 ٨٠٥ ولولا حجاب الكون قلت ، وإنما * قيامي بأحكام المظاهر مُسكتي
 ٣٦١-٥١٦-٩١٥ لا تنكر الباطل في طوره * فإنه بعض ظهوراته
 ٣٦١-٥١٦ وأعطه منه بمقداره * حتى توفي حق إثباته
 ٣٦١ فالحق قديظهر في صورة * بُنكرها الجاهل في ذاته

شربتُ الحُبَّ كأساً بعد كأس * فما نغد الشرابُ ولا رويْتُ	٣٦٤
عجبت لمن يقول : ذكرت ربي * فهل أنسي ، فأذكر ما نسيت	٣٦٤
أبت لي عفتي وأبى بلائي * وأخذني الحد بالثمن الربيع	٨٣٢
لأدفع عن مآثر صالحات * وأحمي بعد عن عرض صحيح	٨٣٢
وإعطاني على الإعدام مالي * وضربي هامة البطل المشيح	٨٣٢
وقولي كلما جشأت وجاشت : * مكانك ، تحمدي أو تستريحي	٨٣٢
فإن قلت بالتنزيه كنت مقيداً * وإن قلت بالتشبيه قلت محدداً	٢٤٥
وإن قلت بالأمرين كنت مسدداً * وكنت إماماً في المعارف سيداً	٢٤٦
فمن قال بالإشفاق كان مشركاً * ومن قال بالإفراد كان موحداً	٢٤٦
فإياك والتشبيه إن كنت ثانياً * وإياك والتنزيه إن كنت مفرداً	٢٤٧
فأنت هو بل أنت هو وتراه في * عين الأمور مسرّحاً ومقيداً	٢٤٨
حقيقة الحق لا تحدد * وباطن الرب لا يعد	٩
فإن يكن باطنا فربّ * وإن يكن ظاهراً فعبد	٩
فباطن لا يكاد يخفي * وظاهر لا يكاد يبدو	٩-١٨٨-٤٣١
وفي كل شيء له آية * تدل على أنه واحد	١٠-١٤٨
فيحمدني وأحمده * ويعبُدني وأعبده	٣٣٣
ففي حال أقرُّ به * وفي الأعيان أجمده	٣٣٤
فيعرفني وأنكره * وأعرفه فأشده	٣٣٤
فأنتي بالغنا ، وأنا * أساعده وأسعده	٣٣٤
لذاك الحق أوجدني * فأعلمه وأوجدته	٣٣٥
بذا جاء الحديث لنا * وحقق في مقصده	٣٣٥
سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالأخبار من لمرزود	٣٤
فأنت عبداً ، وأنت ربّ * لمن له فيه أنت عبداً	٣٨٨
وأنت ربّ ، وأنت عبداً * لمن له في الخطاب عهداً	٣٨٨
فكل عقد عليه شخص * يتخله من سواه عقداً	٣٨٩

- ٤٧٩ فهو الكون كله * وهو الواحد الذي
٤٧٩ قام كوني يكونه * ولذا قلت نغتذي
٤٧٩ فوجودي غذاؤه * وبه نحن نحتذي
٤٨٠ فيه منه إن نظر * تُ بوجه تعوذي
- ٣٦٠ فللواحد الرحمن في كل موطن * من الصور ما يخفى وما هو ظاهر
٣٦٠ فإن قلت هذا الحق قدتك صادقا * وإن قلت أمر آخر أنت عابر
٣٦١ وما حكمه في موطن دون موطن * ولكنه بالحق للخلق سافر
٣٦١ إذا ما تجلّى للعيون ترده * عقولٌ ببرهان عليه نشابر
٣٦١ ويقبل في مجلي العقول وفي الذي * يستمى خيالاً والصحيح النواظر
- ٣٠٩ فالحق خلق بهذا الوجه فاعتبروا * وليس خلقاً بذلك الوجه فاذكروا
٣٠٩ من يدرما قلت لم يخذل بصيرته * وليس يدره إلا من له بصّر
٣١٠ جمع وفرق فإن العين واحدة * وهي الكثيرة لا تُبقي ولا تذر
٥٧٣-٤٤٠ رقى الزجاج ورقّت الخمر * فتشابهها ، وتشاكل الأمر
٥٧٣ فكأنما خمر ، ولا قدح * وكأنما قدح ، ولا خمر
- ٤٨٩ لانقل دارها بشرقي نجد * كلّ نجدٍ للعامرية دار
٤٨٩ فلها منزل على كلّ ماء * وعلى كلّ دمنة آثار
- ٥٤٦ وقد بان لك السرّ * وقد اتّضح الأمر
٥٤٦ وقد أدرج في الشفع * الذي قيل هو الوتر
- ١٧١ وكلتُ إلى المحبوب أمري كله * فإن شاء أحياني وأن شاء أتلفا
٨٢٠-٧٣ أقول وروح القدس بنفث في نفسي * بأن وجود الحق في العدد الخمس
- ١٩٥ دع التصوّف والفضل الذي اشتغلت * به جوارح أقوام من الناس
١٩٥ وعج على دير داريّ فإن بها * الرهبان ما بين قستيس وشماس
١٩٥ واشرب معتقّة من كّف كافرة * تسفيك خمريّن من لحظ ومن كاس

فالكل في عين النفس *	كالضوء في ذات الغلس	٦٠١
والعلم بالبرهان في *	سلخ النهار لمن نعس	٦٠١
فيرى الذي قد قلته *	رؤيا تدل على النفس	٦٠١
فيرجحه من كل غم *	في تلاوته عبس	٦٠٢
ولقد تجلّى للذي *	قد جاء في طلب القبس	٦٠٢
فراه نارا ، وهو نو *	رؤي الملوك وفي العسس	٦٠٢
وإذا فهمت مقالتي *	تفهم بأنك مبتس	٦٠٢
لو كان يطلب غير ذا *	لراه فيه وما نكس	٦٠٢

يا خالق الأشياء في نفسه *	أنت لما تخلقه جامع	٣٦٥
تخلق ما لا ينتهي كونه فيه *	لك فأنت الضيق الواسع	٥٣٦
لأن ما قد خلق الله ما *	لاح بقلبي فجره الساطع	٣٦٥
من وسع الحق فما ضاق عن *	خلق ، فكيف الأمر ياسامع	٣٦٥
فمن الله فاسمعوا *	وإلى الله فارجعوا	٥٨
و إذا ما سمعتم *	ما أتيت به فعوا	٥٨
ثم بالفهم فصلوا *	مجمّل القول واجمعوا	٥٨
ثم مُتوا به على *	طالبيه لا تمنعوا	٥٩
هذه الرحمة التي *	وسعتكم ، فوسعوا	٥٩
لا تضمنوا به على *	طالبيه فتمنعوا	٥٩

ظاهر لا يكاد يبدو * وباطن لا يكاد يخفى ١٤٤

إنما الكون خيال * وهو حق في الحقيقة ٦٥٠

والذي يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة ٦٥١

فلا تنظر إلى الحق * وتعريه عن الخلق ٣٩٣

ولا تنظر إلى الخلق * وتكسوه سوى الحق ٣٩٣

ونزّهه وشبهه * وقم في مقعد الصدق ٣٩٤

وكن في الجمع إن شئت * وإن شئت ففي الفرق ٣٩٦

- ٣٩٤ تحز بالكل - إن كل * تبدى فصب السبق
- ٣٩٤ فلا تفنى ولا تبقى * ولا تُفنى ولا تُبقي
- ٣٩٥ ولا يلقي عليك الوح * سي في غير ولا يلقي
- ٤٥٣ إذا دان لك الخلق * فقد دان لك الحق
- ٤٥٣ وإن دان لك الحق * فقد لا يتبع الخلق
- ٤٥٣ فحقق قولنا فيه * فقولي كله الحق
- ٤٥٣ فإني الكون موجود * - تراه - ماله نطق
- ٤٥٣ وما خلق تراه العين * إلا عينه حق
- ٤٥٣ ولكن مودع فيه * لهذا صورهُ حق
- ٣٧٠ فوقنا يكون العبد رباً بلا شك * ووقنا يكون العبد عبداً بلا إفاك
- ٣٧٠ فإن كان عبداً كان بالحق واسعا * وإن كان رباً كان في عيشه ضنك
- ٣٧١ فمن كونه عبداً يرى عين نفسه * ويتسع الآمال منه بلا شك
- ٣٧١ ومن كونه رباً يرى الخلق كله * يطالبه من حضرة الملك والمملك
- ٣٧١ ويعجز عما طالبوه بذاته * لذا تر بعض العارفين به يبكي
- ٣٧١ فكن عبد رب ، لا تكن رب عبده * فتذهب بالتعليق في النار والسبك
- ٤٦٩ خفيت ضني حتى لقد ضل عاندي * وكيف يرى العواد من لاله ظل
- ٤٦٩ وعنوان ما فيها لقيت وما به * شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغل
- ٤٦٩ وما عثرت عين على أثري ولم * تدع لي رسماً في الهوى الأغيب النخل
- ٤٨٦-١٧١ ما بين ضال المنحني و ظلاله * ضل المتيم واهتدى بضلاله
- ٥٠٤ هو الحب فاسم بالحشا ما الهوى سهل * فما اختاره مضني به وله عقل
- ٥٠٤-٣٩٨ فقل لقتيل الحب : وقيت حقه * ولمدعي هيهات ما الكحل الكحل
- ٥٠٤ وفي حبه بعث السعادة بالشقاء * ضلالاً وعقلي عن هداي به عقل
- ٥٥١ تعض ندامة كفيك ممأ * تركت مخافة المنع السؤالا
- ٣١٨ وتخللت مسلك الروح متي * وبه ستي الخليل خليلا
- ٣١٨ فإذا ما نطقت كنت حديثي * وإذا ما سلكت كنت غليلا
- ١٧١ ما بين ضال المنحني وظلاله * ضل المتيم واهتدى بضلاله

بقائي شاء ليس هم ارتحالا *	وحسن الصبر زمو لا الجمالا	٩٤٤
لبسن الوشي لا متجملات *	ولكن كي يضمن به الجمالا	٩٤٤
فراق ولكن فيه قد جمع الشمل *	وهجز ولكن منه يكتسب الوصل	٩٤٤
بدي لك سر طال عنك اکتتامه *	ولاح صباح كنت أنت ظلامه	٤
وجاء حديث لا يمل ساعه *	شهري إلينا نثره ونظامه	٤
إن بني ضرجوني بالدم *	شنشنة أعرها من أخزم	٤٣٠
إن لله الصراط المستقيم *	ظاهر غير خفي في العموم	٤٥٠
في كبير و صغير عينه *	وجهول بأمور وعلیم	٤٥٠
ولهذا وسعت رحمته *	كل شيء من حقير وعظيم	٤٥٠
فمن ثم؟ وما ثم؟ *	فعين ثم، هو ثم	٥١٨
فمن قد عمه خصه *	ومن قد خصه عمه	٥١٩
فما عين سوى عين *	فنور عينه ظلمة	٥١٩
فمن يغفل عن هذا *	يجد في نفسه غمة	٥١٩
ولا يعرف ما قلنا *	سوى عبد له همة	٥١٩
فالكل متا ومنهم *	والأخذ عتا وعنهم	٥٤٥
إن لم يكونون متا *	فنحن لا شك منهم	٥٤٥
يا عين غيب الله يا نور الهدى *	يا نقطة الخط البديع الأقوم	٥٥١
يا معدن الأسرار يا كنز الغنى *	يا مشرق الأنوار للمتوسم	٦٨١-٥٥١
يا فاتح الأمرا العظيم وخاتم الـ *	سخلق البديع ونكتة لم تفهم	٥٥١
اقرأ كتابك فدكفي بك شاهدا *	يهديك منك بعلم ما لم تعلم	٦٨١-٥٥٢
واضه رسوم هياكل قد أنزلت *	ينبتك عن سر الكتاب المبهم	٦٨١
يا عين غيب الله يا سر الهدى *	يا نقطة الخط البديع الأقوم	٦٨١
يهناك هذا سر ما يفني فدع *	عنك التلفت للحديث الموهوم	٥٣٢
وأبرح ما يكون الشوق يوما *	إذا دنت الحيا من الحيام	٩٤٣
ونحن له كما ثبتت *	أدلتنا ونحن لنا	٣٣٧

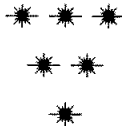
- ٣٣٨ * وليس له سوى كوفي * فنحن له كنحن بنا
 ٣٣٨ * فلي وجهان : هو وأنا * وليس له أنا بأنا
 ٣٣٨ * ولكن في مظهره * فنحن له كمثل إنا
 ٣٤١ * فداء نبى ذبح ذبح لقربان * وأين ثواج الكبش من نوس إنسان
 ٣٤٢ * وعظمه الله العظيم عناية بنا * أوبه لا أدر من أي ميزان
 ٣٤٢ * ولاشك أن البدن أعظم قيمة * وقد نزلت عن ذبح كبش لقربان
 ٣٤٢ * فيا ليت شعري كيف ناب بذاته * شخصيص كبيش عن خليفة رحمان
 ٣٤٣ * ألم تدر أن الأمر فيه مرتب * وفاء لإرباح ونقض لخسران
 ٣٤٤ * وذوالحسن بعدالنبت والكل عارف * نبات على قدر يكون وأوزان
 ٣٤٥ * وأنا المستمي آدما فقيتد * بخلاقه كسفا وإبضاح برهان
 ٣٤٥ * بذال سهل والمحقق مثلنا * لأننا وإتاهم بمنزل إحسان
 ٣٤٥ * فمن شهد الأمر الذي قدشهدته * يقول بقولي في خفاء وإعلان
 ٣٤٦ * ولا تلتفت قولا يخالف قولنا * ولاتبذر السمراء في أرض عميان
 ٣٤٦-٣٤٠ * هم الصم والبكم الذين أتى بهم * لأساعنا المعصوم في نص قرآن
 ٣٩١ * فلم يبق إلا الحق لم يبق كائن * فائتم موصول ، وما تم بائن
 ٣٩١ * بذال جاء برهان العيان فأرى * بعيني إلا عينه إذ أعان
 ٣٩٦-٥٦٤ * فلم يبق إلا صادق الوعد وحده * وما لوعيد الحق عين ثعابين
 ٣٩٨ * وإن دخلوا دار الشقاء فإتهم * على لذة فيها نعيم مبائن
 ٣٩٨ * نعيم جنان الخلد فالأمر واحد * و بينهما عند التجلي تبائن
 ٣٩٩ * يستمي عذابا من عذوبة طعمه * وذلك له كالقشر ، والقشر صائن
 ١٥٠ * فالكل مفتقر ما الكل مستغن * هذا هو الحق قد قلناه لانكني
 ١٥١ * فإن ذكرت غنيا لا افتقاره * فقد علمت الذي بقولنا نعني
 ١٥١ * فالكل بالكل مربوط ، فليس له * عنه انفصال خذوا ماقلته عني
 ٥١٧ * أدين بدين الحب أتى توخبت * ركانبه ، فالحب ديني وإيماني

- ٥١٧ لقد صار قلبي قابلا كل صورة * فرعى لغزلان ، ودبر لرهبان
- ٥١٧ وبيت لأوثان ، وكعبة طائف * وألواح توراة ومصحف قرآن
- ٥٦٧ عن ماء مريم أوعن نفخ جبرين * في صورة البشر الموجود من طين
- ٥٦٨ تكون الروح في ذات مطهرة * من الطبيعة تدعوها بسجين
- ٥٦٨ لأجل ذلك قد طالت إقامته * فيها ، فزاد على ألف بتعيين
- ٥٦٩ روح من الله لا من غيره فلذا * أحيا الموات وأنشأ الطير من طين
- ٥٦٩ حتى يصح له من ربه نسب * به يؤثر في العالي وفي الدون
- ٥٦٩ الله طهره جسما ونزهه * روحا وصيره مثلا بتكوين
- ٤٣-٥٩١ فلواه و لولانا * لما كان الذي كانا
- ٥٩١ وإنا أعبدُ حقًا * وإن الله مولانا
- ٥٩١ وإنا عينه فاعلم * إذا ما قلت إنسانا
- ٥٩١ فلا تحجب بإنسان * فقد أعطاك برهانا
- ٥٩١ فكن حقًا وكن خلقا * تكن بالله رحانا
- ٥٩٢ وغد خلقه منه * تكن روحا وريحانا
- ٥٩٢ فأعطيناه ما بيدوا * به فينا ، فأعطانا
- ٥٩٢ فصار الأمر مقسوما * بإيائه و إيانا
- ٥٩٢ فأحياه الذي يدري * بقلبي حين أحيانا
- ٥٩٣ فكنا فيه أكوانا * وأعيانا وأزمانا
- ٥٩٣ وليس بدائم فينا * ولكن ذاك أحيانا
- ٥٩٩ الحمد لله الذي بوجوده * ظهر الوجود وعالم الهيان
- ٥٩٩ والعنصر الأعلى الذي بوجوده * ظهرت ذوات عوالم الإمكان
- ٦٨٠ فمن كان ذافهم يشاهد ما قلنا * وإن لم يكن فهم فيأخذه عتا
- ٦٨٠ فاثم - إلا ما ذكرناه فاعتمد * عليه وكن بالحال فيه كما كنا
- ٦٨٠ فمنه إلينا ما تلونا عليكم * ومتا إليكم ما وهبناكم منا
- ٧٢٢ ومستخير عن سر ليلي رددته * بعمياء من ليلي بغير يقين
- ٧٢٢ يقولون خبرنا فأنت أميها * وما أنا إن خبرتهم بأمين

- ٩٤٧ يحنّ الحبيب إلى رؤيتي * وإني إليه أشدّ حنيننا
٩٤٨ ففتفها النفوس وبأبي القضاء * ويشكو الأنين وأشكو الأنينا
- ٩٦٠ صحّ عند الناس أنّي عاشق * غير أن لم يعرفوا عشقي لمن ؟
٩٩١ يقولون: لون الماء لون إنائه ، * أنا الآن من ماء إناء بلا لون
- ٥٣٤ ملكتُ بها كفي فأهترتُ فتنّها * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها
- ٤٠٩ لما انتهت عيني إلى أحبابها * شاهدت صرف الراح عين حبابها
٤٥٦ وإذا ذكرت التائبين عن الطلّاء * لاتنس حسرتهم على أوقاتها
- ٤٥٧ أجد بردها أو يشف مني حرارة * على كبد لم يبق إلا صميمها
٤٥٧ أيا جبلي نعمان بالله خلّيا * سبيل الصبا يخلص إلى نسيمها
٤٥٧ فإن الصبا ربح إذا ما تنسّمت * على قلب محزون تجلّت همومها
- ٨٣٨ وحقّ الهوى أنّ الهوى سبب الهوى * ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى
٢٩٧ إن قيل لك الكون عليه عرض * حقق نظرا فيه ترى الجوهر هو
٩٩٠ عقد الخلائق في الإله عقائدا * وأنا شهدت جميع ما اعتقدوه
٩٢٢ كنار موسى ، يراها عين حاجته * وهو الإله ولكن ليس يدره
- ٤٨٦ فلا تنظر العين إلاّ إليه * ولا يقع الحكم إلاّ عليه
٤٨٧ فنحن له وبه في يديه * وفي كل حال فإنّا لديه
- ٢١٣-٦٣١ كثرة لا تتناهي عددا * قد طوتها وحدة الواحد طي
٦٣١ كل شيء فيه معنى كل شيء * فتفتنّ واصرف الذهن إلى
٧٤٤ فرحة الله في الأكوان سارية * وفي الذوات وفي الأعيان جارية
٧٤٤ مكانة الرحمة المثلى إذا علمت * من الشهود مع الأفكار عالية

أضفاف الأبيات :

بدت باحتجاب واختفت بمظاهر	١٣٥-٤٤٣-٤٥٤-٤٨٤
أراك تسأل عن نجد وأنت بها	٢٦٩
كدينك من أم الحويرث قبلها	٤١١



﴿ فهرس الأشعار الفارسية ﴾

الواردة في الهواشي

- ۱۰-۱۲۸ اینها همه مظهر صفات است * گر کعبه و دیر و سومنات است
- ۱۹۰ تویی از روی ذات آئینه شاه * شه از روی صفات آئینه تست
- ۴۵۲-۵۱۳ داد حق را قابلیت شرط نیست * بلکه شرط قابلیت داد اوست
- ۲۲۴ هر چه هست از قامت ناساز بی اندام ماست
- ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست
- ۵۱۷-۶۹۵ دانش حق ذوات رافطری است * دانش دانش است کآن فکری است
- ۸۰ زلف آشفته او موجب جمعیت ماست
- چون چنین است پس آشفته ترش باید کرد
- ۳۸۷ فیض روح القدس اربازمدد فرماید * دیگران هم بکنند آنچه مسیحامیکرد
- ۶۵۸-۹۴۲ تاکه از جانب معشوقه نباشد کششی
- کوشش عاشق بیچاره بجائی نرسد
- ۱۴۳ سرو نروید به اعتدال محمد * ماه فرو ماند از جمال محمد
- ۱۴۳ سعدی اگر عاشقی کنی و جوانی * عشق محمد بس است و آل محمد
- ۶۷۳ صحابه گر چه جمله کالنجومند * ولی بعضی کواکب نحس و شومند
- ۹۴۲ پرتو معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد * مابه او محتاج بودیم اوبه ما مشتاق بود
- ۵۲۹ گویم من و هر که هست در فن ماهر * مقهور بود کثرت و وحدت قاهر
- ۵۲۹ در مجمع وحدت است کثرت مضمهر * در مظهر کثرت است وحدت ظاهر
- ۴۳۳ ای سا، مثال، گاه بینش * در حکم وجودت آفرینش

- ۱۳۸-۱۵۰-۹۴۲ ظهور تو به منست و وجود من از تو
فلست نظهر لولای، لم اکن لولاک
- ۱۰ در بتکده و دیرو حرم گردیدم * از هر معدن سیم زری برچیدم
۱۰ در یوته امتحان چو بردم همه را * خالص شده جام حق نمائی دیدم
۳۸۷-۶۲۳ این جان عاریت که بحافظ سپرده دوست
روزی رُخش بینم و تسلیم وی کنم
- ۱۲۳ من و تو عارض ذات وجودیم * مشبکهای مشکات وجودیم
۱۹۱-۹۴۴ حجاب روی تو هم روی توست در همه حال
نهانی از همه عالم زبسکه پیدائی
- ۵۲۹-۶۹۵ در هر چه بنگرم تو پدیدار بوده ای * ای نانموده رخ توجه بسیار بوده ای
۵۲۲ دیده بدل میرد صورت محبوب * دیده نداری که دل به مهر نبستی
۳۲۸ ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه تست
عرض خود میری وزحمت ما میداری
- ۱۰-۴۵۱-۹۴۴ گفتم بکام وصلت خواهی رسید روزی
گفتا که نیک بنگر شاید رسیده باشی

- ۲۱۸ تسبیح و حمد کشف جلال و جمال اوست
۴۸۵-۵۱۲ غیرتش غیر در جهان نگذاشت
۴۵ ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه تست
۸۳۷ یک نکته از این دفتر گفتم و همین باشد

*

☺

☺ ☺ ☺

☺

*

﴿ فهرس الأعلام والفرق ﴾

(م:) يعني مقدمة المحقق

- آتين بلاسيوس : (م : ١٦) .
- آدم ﷺ : ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ - إلى - ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٧١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٢٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٨ ، ٨٤٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٤١ ، ٩٥٢ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، (م : ٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) .
- آسية : ٧٢٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ = امرأة فرعون
- أصف بن برخيا : ٦٣٦ ، ٦٣٨ .
- آل البيت : (م : ١٨) .
- آل تركه : (م : ٣٩) .
- آل داود : ٦٥٦ .
- آل فرعون : ٨٦٥ ، ٩١٩ ، ٩١٦ ، ٩٢١ .
- آل مظفر : (م : ٥٧) .
- آل محمد ﷺ : ٣ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٤٣ ، ٤٦٤ . (م : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣) .
- الأئمة ﷺ : ١٣ ، ٣٣ .
- أئمة أهل البيت ﷺ : ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٧٣٥ ، ٧٥٢ ، ٧٣٥ ، ٩٧٠ ، (م : ٥ ، ٤٠) .
- أهل البيت ﷺ = (٤١ ، ٥٣) .
- أئمة الإسلام : ٨٧٢ .
- الأئمة المهتدون : ٧٨٤ .
- أئمتنا ﷺ : ١١٢ ، ٢٩٥ = أهل البيت .
- أئمتنا المحمدية الختمية ﷺ : ٤٧٣ .
- بعض أئمتنا وساداتنا ﷺ : ٥٩٦ .
- الأئمة الأربعة : ٦٧٣ .
- أئمة التأليف : ٤٦ .
- أئمة العربية : ٩٣ .
- الدهاة من أئمة المسلمين في صدر الإسلام : ٨٣١ .
- أئمة النظر : ١٢٢ .
- بعض الأبدال : ٥٣٩ .

- أرباب العقائد : ٩٩٠ .
 أرباب العقائد التقليدية : ١٣٨ ، ١٢٩ .
 والرسوم الراسخة العادية : ١١٥ .
 أرباب العقائد العقلية المحصورة : ١٣٩ .
 أرباب العقائد العقلية مطلقا : ١٤٠ .
 أرباب العقول : ١٨٨ ، ٣٥٩ .
 أرباب العقول الكاملة : ٢١٧ .
 أرباب النظر : ١٨٧ .
 بعض أرباب النظر ومترهبهم : ٧٤٤ .
 أرباب الولاية : ١٠٠ .
 أساطين الأنبياء السالفة : ٧١٧ .
 أساطين الحكماء الأقدمين : ٣٦٨ .
 أساطين الحكمة : ١٥٠ ، ٥١٧ ، ٦٩٥ .
 أساطين الحكمة من القدماء : ٩٦٢ .
 أساطين العلم : ٧٥٢ .
 أساطين العلم والحكمة : ٨٣٥ .
 الأساطين المحقين : ٧٥٢ .
 أستاذي صائى الدين : (م : ٦٠) .
 إسحاق : ١٦٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٣٥٣ ، ٣٤٣ .
 بنو إسرائيل : ٢٦٠ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٦٤٣ ، ٩١٨ ، ٨٥٣ ، ٨٣٥ ، ٦٤٤ ، ٩١٨ .
 بنو إسرائيل : ٣٣٦ .
 أسرة تركه : (م : ٢٥ ، ٢٦) .
 إسكندر ميرزا بن عمر شيخ (م : ٢٢ ، ٢٦) ، ٢٧ ، ٦٢) .
 إسماعيل : ٣٦ ، ١٦٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٥٧٠ .
 إسماعيل درب كوشكى : (م : ٧٠) .
 إسماعيل ميرزا : (م : ٢٢) .
 الأشاعرة : ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٦٣٨ ، ٨١٠ ، إبراهيم : ٢٨ ، ١١٠ ، ١٦٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٥٥٢ ، ٦٦٦ ، ٦٥٥ (م : ١٠ ، ١١) = الخليل .
 ابن إبراهيم : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ .
 إبليس : ١٤٧ ، ٤٥٠ ، ٧١٤ ، ٩٠٠ .
 أحمد : ٤٧٣ .
 أحمد بن الحسين أبو القاسم بن قسي : ٣١٢ .
 أحمد بن حنبل : (م : ٤١) .
 أحمد بن خضرويه : ٢٦٠ .
 أحمد الشقراوي : (م : ٥٢) .
 أحمد بن الشيخ الكجحي : (م : ٦٢) .
 أحمد لاله (سيد) : (م : ٣٥) .
 أحمد لر : (م : ٢٣ ، ٢٧) .
 أحمد بن وقشي : ٣١٣ .
 أحزم : ٤٢٩ ، ٤٣٠ .
 أبو أحزم الطائي : ٤٢٩ ، ٤٣٠ .
 أخلاطي = حسين الأخلاطي (السيد) .
 إدريس : ١٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ .
 أرباب الأذواق من أولي الألباب : ٧٧٨ .
 أرباب الأنظار الفكرية : ١٦٩ .
 أرباب الأوهام : ١٩٠ .
 أرباب البصائر و الأبصار : ٢٨٢ .
 أرباب التعاليم : ٧٨٣ .
 أرباب التعاليم والمثل : ٣٢ .
 أرباب التوحيد الرسمي : ٢١٢ .
 أرباب الحقائق : ٢٣٥ .
 أرباب الحكمة : ٢٨٢ .
 أرباب الخلوات الرسمية والرياضات : ٣٦٢ .
 أرباب الرسوم : ٧٠ ، ٦١٨ .

- الأشاعرة : (م : ٥٧) .
 الأشعري : ٤٩٨ ، ٧٥٣ .
 أصحاب الأئمة الهداة : ٦٥٨ .
 أصحاب الأفكار : ٥٢٢ .
 أصحاب العقول : ٣٦٢ ، ٧٨٩ .
 أصحاب العقول الضعيفة : ٢٢٤ .
 أصحاب العلة : ٩٦٦ .
 أصحاب الكشف والوجود : ٩٦٧ .
 أصحاب علم الهيئة : ٢٨٥ .
 أصحابنا : ٢٩٥ .
 الأصحاب : ٣ .
 ابن الإطنابة : ٨٣٢ .
 إلياس : ١٦٣ ، ٢٨١ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ،
 ٧٦٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ .
 أفضل بن صائت الدين : (م : ٦١) .
 أفضل الدين تركه : (م : ٢٢) .
 الأقدمون : ٩٥ .
 امرأة فرعون : ٨٦٦ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٦٧ ،
 ٨٧٧ = آسية .
 أمم الأنبياء السالفة : ٧١٧ .
 الامم السالفة : ٦٨٩ .
 أمة الخاتم : ٢٥٤ .
 الأمة المحمدية : ٦٤١ ، ٧١٧ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ .
 أمير ممالك الولاية : ٤٤٥ = علي عليه السلام .
 أمير المؤمنين عليه السلام : ١٠ ، ١٠٧ ، ١٣٥ ،
 ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٧١ ، ٣٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
 ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٤٢ ، ٥٩٦ ، ٦١٧ ،
 ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠١ ، ٨٢٢ ،
 (م : ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٤) =
 علي عليه السلام .
- الأميني : ٥٤٢ .
 بنو أمية : ٥٤٢ .
 الأنبياء عليهم السلام : ٥ ، ٥٤ ، ١١٢ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ،
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
 ٥٢٢ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٦٤ ، ٦١٣ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
 ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٦ ، ٦٩٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٦ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٨٨ ، ٨٠٧ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ،
 ٩٢٤ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧٩ .
 (م : ٣ ، ١٣) .
 أنس بن مالك : (م : ٤١) .
 أهل الأذواق : ١٦٩ .
 أهل الأرصاد : ٢٨٥ .
 أهل الإشارات : ٢٨ ، ٣٠٠ .
 أهل الإشارة : ٤٧٠ .
 أهل الاعتزال : ٧٣٩ .
 أهل الله : ٣٨٠ ، ١٨٥ ، ٥٧ .
 آحاد من أهل الله : ٢١٨ .
 أهل الباطن : ٧١٠ .
 أهل البيت عليهم السلام : ٣٣ ، ٢٨٦ ، ٩٢٩ ،
 = أئمة أهل البيت عليهم السلام .
 أهل بيت العصمة عليهم السلام : ٣٤١ ، ٩٧٠ .
 أهل بيت محمد عليه السلام : ٢٠٠ .
 أهل بيت النبوة عليهم السلام : ٤٩٦ .
 أهل التحقيق : ٤٩٥ ، ٦٥٢ ، ٧١٠ .
 أهل التحقيق من تلامذة الأئمة : ٧٨٤ .
 أهل التعاليم : ٢٨٥ .

أهل التعليم : ٢٨٤ .
 أهل الحجاب : ٧٢٩ .
 أهل الحضور : ١٧٣ .
 أهل الحق : ١٣٩ ، ٢٣٦ ، ٥٠٠ ، ٦٦٠ .
 أهل الحقائق : ٢٩ ، ٢٣٥ .
 أهل الخصوص : ٨٨٩ .
 أهل الذوق : ١٣٤ ، ٦٤٥ .
 أهل شلب : ٣١٢ .
 أهل الظاهر : ٧١٠ ، ٧١٠ ، ٨٧٢ ، ٣٤٢ .
 أهل الظاهر من المفسرين : ٦١٩ .
 أهل العقل : ١٨٤ .
 أهل العقل والبرهان : ٩٦٧ .
 أهل العيون والشهود : ٣٦٢ .
 أهل الكشف : ٥٣٢ .
 أهل الكشف والتحلي : ٨١١ .
 بعض أهل المقاييس : ٢٨٤ .
 أهل الملل : ٥٨٧ .
 أهل النظر : ٩٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢١٧ ،
 ٢٤٣ ، ٥٣٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ،
 ٧٩٩ ، ٨٨٠ . (م) : ٣ .

أولوا العزم من الرسل - صلوات الله عليهم :
 ٢٧٩ .
 أولوا العقول : ٣٠٧ .
 أولوا النهايات : ٥٦٤ .
 الأولياء : ٥ ، ١١٢ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ،
 ٤٠٥ ، ٦٩٦ ، ٧٩٤ ، ٩٧٠ .
 أولياء أهل البيت عليهم السلام : ١١٥ .
 الأولياء التابعون للأنبياء : ٢٧٩ .
 أولياء الحكمة : ١٣١ .
 المتأخرون ، المتقدمون من الأولياء : ١٥٨ .
 أولياء العلم والمعرفة : ٢٩٤ .
 الأولياء المحمدية : ٤٢٩ .
 الأولياء الحمديون : ٣٥٤ ، ٧٥٩ ، ٨٠٧ .
 الأولياء الوارثون : ٢٠٥ .
 الأولياء الواصلون : ٥٣١ .
 أيوب عليه السلام : ١٦٣ ، ١٧٤ ، ٦٥٥ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٧ ، ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ .

ب

الباقر عليه السلام : ٥٦٣ ، ٧٢٧ ، ٩٨٠ .
 بايسنغر (م) : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٩ ،
 ٥٥ ، ٦١ ، ٦٣ .
 بريدة : (م) : ٤١ .
 البعض : ١٤٠ .
 بعضهم عليهم السلام : ٣٨٦ .
 بقي بن مخلد = ٣٥٤ = تقي بن مخلد .
 أبو بكر : ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 (م) : ٣٩ .
 بلقيس : ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ .
 بهاء الدين زكريا : (م) : ٥٩ .

أكثر أهل النظر من الحكماء والمتكلمين : ٨٨٦
 بعض أهل النظر : ٢٢٤ .
 بعض أهل النظر من المتكلمين : ٨٢٩ .
 أهل النظر والحكماء : ٦٨٧ .
 بعض الأفاضل من أهل النظر : ١٩٥ .
 جمهور أهل النظر : ١٢٣ .
 الأوصياء : ٩٧٠ .
 أولاد آدم : ٩٦٧ .
 أولاد بني إسرائيل : ٨٥٣ .
 أولوا الألباب : ١٣٩ .
 أولوا الذوق والشهود : ٣٠٧ .

- بیر محمد بن عمر شیخ : (م) : ٢٦ ، ٢٢ ، ٥٤٢ .
 . (٥٨)
 . ٧٦٧ ، ٤٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ١١٩ ، ١٠٦ ، ٩٥ ، ٧٥ ،
 جمیل بن یزید : ٦٧٤ .
 الجندي : ٣٤٤ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٨ ،
 . ٦٦٢
 الجنيد : ٥١٢ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ (م) : (٢١) .
 جهانگیری محسن : (م) : (١٦) .
 أبو جهل : ٥٦٤ .
- ع
 أبو حامد محمد الغزالي : ٢٩ ، ٣٢٤
 = الغزالي .
 الحروفية : (م) : ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٢) .
 الحسابية : ٥٣٠ ،
 حسن : (م) : ٦٢) .
 الحسن العسكري عليه السلام : ٢٠٦ ، (م) : ٣٠) .
 حسن تاج الدين : (م) : ٦١) .
 حسن علاء الدين : (م) : ٦١) .
 حسين الأخلاطي (السيد) : (م) : ١٨ ، ٣٣ ،
 (٣٤ ،
 الحضرة الختمية : ١٣٨ ، ٣٤٩ ، ٤٤٥ ،
 ٤٥٩ ، ٤٨٠ ، ٧٨٢ = رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 الحكماء : ١١٨ ، ١٢٥ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ،
 ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٧١٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ،
 ٧٥٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨٦٥ .
 حکماء الإسلام : ٧٧٧ .
 الحكماء الإلهيون : ٢١٧ ، ٢٧٩ ، ٩٠٥ .
 الحكماء - المتأخرون : ٧ ، المتأهون : ٨١ ،
 المحققون : ٧٨٧ ، المشائون : ٩٩ .
 بعض الحكماء المشائين : ٣٢٤ .
 الحكماء من أهل النظر والاستدلال : ٧٧٨ .
- ت
 أبو تراب النخشي : ٢٦٠ .
 الترمذي محمد بن علي بن الحسن : ٢٦٠ .
 تقي بن مخلد : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ (م) :
 . (١١ ، ١٠)
 تيمور الكوركاني : (م) : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ،
 . (٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢)
 التلمساني : ٤٠٨ .
 تلميذ ابن عربي : ٧٩٧ .
- ث
 الثنوي : ٢٤٨ .
- ج
 جابر : (م) : ٥٦) .
 جابر بن حيان : ٥٩٥ .
 الجاريتان : ٨٩٢ .
 جارية بن الحجاج أبو دؤاد : ٦٣٧ ،
 الجامي : ٩ (م) : ٦١) .
 جبرئيل عليه السلام : ٣٣٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٥٠ (م) : ٥٢) =
 جبرين .
 جبرين : ٥٦٦ ، ٥٦٧ = جبرئيل .
 جعفر الصادق عليه السلام : ٢٧ ، ٣٨٢ ، ٦٢٢ =
 أبو عبد الله عليه السلام .
 أبو جعفر عليه السلام = الباقر عليه السلام .
 جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي :
 . ٦٧٣ ، ٦٧٤ .

الخزّاز : ٢٩٥ .
 خضر عليه السلام : ٨٧٨ ، ٨٩١ - ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 خضر : ٨٩٦ ، ٨٩٩ ، ٨٧٩ ، ٨٩٧ .
 الخطيب : ٣٩٧ .
 الخليل عليه السلام : ٣٠٥ ، ٦٩٨ ، ٨٢٢ (م : ٤٦)
 = إبراهيم .

ر

داود عليه السلام : ١٦٢ ، ٤٥٠ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ .

الدجال : ٩٤٣ .

دحية الكلبي : ٤٢٥ .
 دُرسُن : (م : ٢٤) .

ز

ذبيح الله صفا : (م : ١٨) .
 ذوا العقول : ١٦٩ ، ٣٦٢ .
 ذوا العقول الفكرية : ٣٠٩ .
 ذوا التحقيق : ٢٠١ .

ر

ربائب الأئمة وأهل البيت : ٣٣ .
 ربيب جعفر الصادق عليه السلام : ٢٧ .
 الرسل عليهم السلام : ١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٦٣ ، ٧٧٤ ،
 ٧٩١ ، ٨٨٩ . (م : ٣) .
 الإلهيون من الرسل : ٥٢٧ .
 الرسول الخاتم : ١٩٢ ، ٤٠٤ .
 رسول الله عليه السلام : ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٣٥ ،

المحققون من الحكماء : ٣٣١ .
 الحكماء من النظرين : ٤٨ .
 الصدر الأوّل من الحكماء : ٣٢ .
 قدماء الحكماء : ٥٩٥ .
 الحكيم : ٢٩٥ .
 الحكيم الترمذي : ٢٠١ .
 الحلاج : ٣٩٧ .

حمزة بن أبي حمزة الجزري النصبي : ٦٧٤ .
 حواء عليها السلام : ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٨٦ ، ٣٧٢ ، ٩٦٦ .
 حيدر الأملي (السيد) : (م : ٩) .

خ

الخاتم عليه السلام : ٣٠ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٢٠٧ ،
 ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٣٨ ، ٤٧٢ ، ٦١٥ ،
 ٦١٦ ، ٦٦٦ ، ٧٠٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٤ ،
 ٧٦٩ ، ٧٧٦ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩٣٤ ،
 ٩٦٤ ، ٩٧٣ = رسول الله .
 خاتم الأنبياء : ١٩٩ = رسول الله .
 خاتم الأولياء : ١٩٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ .
 خاتم النبيين : ٩٣٤ = رسول الله .
 الخاتم العربي (ص) : ١٠٦ .
 خاتم الولاية الأصلية : ١٧٨ .
 الخاتم للولاية : ٢٦١ .
 الخائمان : ١٧٩ ، ٣٥٠ .
 خالد بن سنان بن غيث بن عيس : ٩٢٤ ،
 ٩٢٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ .
 بنت خالد بن سنان : ٩٢٨ ، (م : ٤٢) .
 ختم المرسلين عليهم السلام : ٥٣١ = رسول الله عليه السلام
 الختمان : ٨٥٣ ، ٥٤٥ .
 الختميون الذين هم محمد وآله : ١٣٥ .
 خديجة : ٨٧٠ .

سادتنا <small>عليها السلام</small> : ٢٨٨ .	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ،
سام بن نوح : ٥٨٣ ، ٧٢٥ .	١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٥٧ ، ٣٤١ ،
السامري : ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٨٢٥ ،	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٢٠ ،
٨٢٧ .	٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،
السجاد <small>عليه السلام</small> : ٢٩٩ .	٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ،
السحرة (سحرة فرعون) : ٦٤٤ ، ٨٩٣ ،	٥٤٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٤٩ ،
٩١٥ ، ٩١٣ ، ٩١٦ .	٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ،
سراج الدين البلقيني : (م : ١٧) .	٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٧٠١ ، ٧٤١ ، ٤٧٣ ،
سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي (الحموي)	٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٧ ، ٧٩٦ ، ٨٣١ ،
٣٠٢ ، (م : ٢١) .	٨٣٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،
سعدى : ١٤٣ .	٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ،
أبو السعود بن الشبل : ٥٣٨ ، ٥٣٩ .	٩٢١ ، ٩٢٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٥ ، ٩٩١ ،
أبو سعيد الخزاز : ٢٩٦ .	(م : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
سلمان : (م : ٤١) .	١٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤ ،
السلمي : ٢٦٠ .	٥٦ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٦٩) = الحضرة الختمية
سليمان <small>عليه السلام</small> : ١٦٢ ، ٤٥١ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،	= الخاتم = خاتم النبيين = الرسول الخاتم .
٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ،	الرضا <small>عليه السلام</small> : ١٣ ، ٤٧٠ ، ٩٨٠ .
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،	رضوان (ملك) : ٣٣٦ .
٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،	ابن رواحة : ٣٤ .
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٩ .	الروح الأمين : ٥٧٣ .
السهروردي شهاب الدين : (م : ٥٢) .	روح الله (عيسى) : ٧٢٨ = عيسى .
سهل بن عبد الله التستري : ٣٤٥ ، ٣٧٧ ،	الريان بن الوليد : ٣٥١ .
٣٨٥ .	
السوفسطائية : ٥٣٠ .	ز
سيبويه : ٥ .	الزبيدي : ٢٩ .
السيد سلام الله على آبائه الكرام : ٧٨٤ ،	زكريا : ١٦٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ،
(م : ٦٤) .	٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ .
ابن سينا : ١١٠ ، ٦٦٩ ، ٩٠٠ .	الزنجشيري : (م : ٥٧) .
سيور غتمش بن شاهرخ : (م : ٦١) .	زوجة آدم : ٩٥٢ = حواء .
س	س
الشارح (ابن تركة) : ٤٩٨ = صائن الدين .	سادات المرعشيين : (م : ٥٩) .

الشيخان : ٦٧٤ .
 الشيطان : ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٢٧ ،
 ٧١٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٨٨ .
 الشيعة : ٧٥٣ .

ص

صائن الدين : (م : ٤ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨) .

صائن الدين محمد الثاني : (م : ١٧) .
 صابر الدين بركة : (م : ١٨) .
 صاحب الإشارات : ٣٢٤ .
 صاحب النائية = ابن الفارض : ٧١٩ .
 صاحب تاريخ عالم آرا : (م : ٢٢) .
 صاحب الروضات : (م : ٧٠) .
 صاحب الرياض : (م : ٣٩) .
 صاحب ابن العباد : ٥٧٣ .
 صاحب الفردوس : (م : ٤١) .
 صاحب الفهم الدقيق : ٨٨٨ .
 صاحب الكافي : ٤٣٨ .
 صاحب كشف الظنون : (م : ١٨) .
 صاحب الحبوب : ٦٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٩٣٤ ، (م : ٤٦) .
 الصادق : (م : ٤١) .
 صاعد الدين الكرمانى : (م : ٥٧) .
 صدر الدين الشيرازى : (م : ٣٨ ، ٦٧ ،
 (٧١) .

ط

طهماسب (شاه) : (م : ٢٢) .

بعض الشارحين : ٣٤٤ .
 الشاعر : ٤١١ ، ٣١٨ .
 شاه إسماعيل الثاني : (م : ٣٦) .
 شاه بهاء الدين : (م : ٦١) .
 شاهرخ بن تيمور : (م : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٥) .
 شبلي : ٣١٨ (م : ٢١) .
 شرف الدين ابن الفارض = ابن الفارض .
 شرف الدين علي اليزدي : ٩٩٧ (م : ١٧ ،
 ٢٧) = علي شرف الدين .
 شعيب : ١٦١ ، ٥٢٣ .
 شمس الدين فحار بن معد الموسوي : ٥٤٢ .
 شمس الدين الفناري : (م : ٢١ ، ٣٠) .
 شمس الدين محمد المازيار : ٩٩٧ .
 الشيباني : ٣٩٧ .
 شيث ^{بن} : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢١٥٢١٣ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٧٢٥ .
 الشيخ (ابن عربي) : ١٥ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٦٣ ،
 ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٩ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٦ ،
 ٦٤٤ ، ٦٧٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٥٨ ، ٨٣١ ، ٨٦٩ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٩١٥ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ،
 ٩٩٠ = ابن عربي .
 شيخ الأنبياء : ١٥٣ .

علاء الدين الجيلاني : (م : ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٣ ، ٦١) .

بعض العلماء : ٢٨٤ .

بعض علماء الدين : ٢٠٠ .

العلماء بالله : ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٢٧ .

العلماء الرسمية : ٧٧١ .

علماء الرسوم : ٦١٢ .

علماء الرصد : ٥٧١ .

علماء مصر : (م : ٢١) .

علماء الوراثة : ١٠٠ ، ١٣٩ ، ٧٦٧ .

علماء هذا الشأن : ٤١٣ .

علماء هذه الطريقة : ٦٥٢ .

علي بن أبي طالب : ١٣٩ ، ١٥٢ ، ٢٤٥ ،

٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٩٠ ،

٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤ ،

٦٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٩٤ ، ٩١٤ ، ٩٢٨ ،

٩٧٠ = أمير المؤمنين = أمير ملك الولاية

المطلقة .

علي بن جمشيد النوري : (م : ٦٩ ، ٧٠) .

علي بن محمد تركه : ٩٩٧ = صائن الدين .

علي رضي الدين : (م : ٥٩) .

علي شرف الدين اليزدي : (م : ٣٥ ، ٦٠ ،

٦٧) = شرف الدين اليزدي .

علي المدرس الزنوزي : (م : ٧٠) .

عمر بن الخطاب : ١٩٤ ، ٣٥٦ ، ٦٤٩ ،

٦٥٠ (م : ٣٩) .

ابن عمر : ٢٩ .

عمر شيخ : (م : ٢٢ ، ٢٦) .

عيسى بن مريم عليه السلام : ٢٧ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ،

٢٤١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،

٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،

٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،

ظ

ظهري الدين (الخواجه) : (م : ٦١) .

ع

العارفون : ٣٢٦ ، ٥٩٠ .

بعض العارفين : ٥٩٠ ، ٧٢١ .

العاكفون لدى الرسوم الوضعيّة : ١٣٤ .

جمهور العامة : ٩٦٦ .

عباد الآلهة : (م : ١٣) .

عبد الرحمان بدوي : (م : ١٦) .

عبد الله الأنصاري (الخواجه) : (م : ٢١) .

عبد الله الزنوزي : (م : ٧٠) .

عبد القادر الجيلي : ٥٣٨ .

أبو عبد الله الصادق عليه السلام : ٩٨١ .

أبو عبد الله بن قائد : ٥٣٨ .

عبد الله بن مسرة الجيلي : ٣٣٦ .

عثمان : (م : ٣٩) .

عثمان يحيى : (م : ٩ ، ١٦ ، ٦٧) .

العراقي = فخر الدين .

العرب : ٦٣٧ . (م : ٤٧) .

العرفاء : (م : ٤ ، ٩) .

طائفة من العرفاء : ٢٢٦ .

ابن عربي الطائفي الأندلسي : ٤ ، ٩ ، ١٨٨ ،

٣١٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٤٢ ،

= الشيخ .

عزير عليه السلام : ١٦٢ ، ٣٥١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ،

٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

(م : ١٥) .

عضد الدين ابن بنت فضل الله : (م : ٢٣) .

العطّار : ١٩٠ .

عفيفي أبو العلا : (م : ٦٩) .

- عيسى بن مريم عليه السلام: ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦١٢ ، ٦١١ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ، ٦١١ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٢ ، ٦٧١ ، ٦٦٩ ، ٦٥٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٦١ ، ٨٢٧ ، ٨٦٧ ، (م) ، ١٥ = المسيح بن مريم عليه السلام .
- غ
الغزالي: ٢٩ ، ٣٢٤ = أبو حامد .
- ف
ابن الفارض: ١٧١ ، ٢٤٦ ، ٣٩٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٢٨ ، ٦٩٤ ، ٧٩٣ ، ٦٣٢ ، ٨٠٥ ، ٨٧٠ ، ٢٠٠ ، ٨٧٠ ، فاطمة عليها السلام : ٢٠٠ ، ٨٧٠ ، فخرالدين إبراهيم العراقي: (م: ٥٩) .
فرعون: ٨٦٧ ، ٨٦٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٨٧٩ - ٨٧٧ ، ٨٧٣ - ٨٧٠ ، ٨٦٩ ، ٨٩٩ ، ٨٩٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ - ٩٠٧ ، ٩٢١ ، فضل الله الإسترابادي: (م: ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١) .
الفقهاء: (م: ٩) .
الفلاسفة: ٣٦٢ ، ٥٧٠ ، ٧٩٩ ، ٩٦٦ ، (م: ٣) .
الفيثاغوريون: ٣٢ .
الصدرالأول من الحكماء الفيثاغوريين: ٧٨٣ ، فيروز شاه بن أرغون: (م: ٦١ ، ٦٢) .
- و
أبوالقاسم بن قسي: ٣١٢ ، ٧٥٦ ، ابن أبي القاسم: ٣١٣ .
- القبط: ٨٨٢ ، ٨٩٢ .
القبطي: ٨٩٣ .
القدماء: ٩٠٨ .
القشيري: ٣٦٤ .
قطب الدين محمد بن شيخعلي: (م: ٦٩) .
قوم خالد: ٩٣٠ .
قوم صالح عليه السلام: ٥٠٢ .
قوم عيسى عليه السلام: ٦١٢ .
قوم محمد عليه السلام: ٢٦٤ .
قوم نوح عليه السلام: ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ (م: ١٢ ، ١٣) .
قوم يونس عليه السلام: ٩١٧ ، قانوني (صدر الدين): (م: ٥ ، ٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩) .
قيصري: (م: ١٤ ، ٣٧ ، ٦٥) .
قيس بن الخطيم: ٥٣٣ ، القيصري: ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٦

	القيصري : ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٥ ، ٩٤٦ .
م	
المؤمنون بموسى : ٩١٨ .	
مؤيد الدين الجندي : (م : ٦٥) = الجندي .	
مارية القبطية : ٩٧٠ .	
مالك (ملك) : ٣٣٦ .	
التأخرون : ٣١٥ .	
المتصوفة : ٥٦ ، ٧١٩ .	
المتزهيون من المتصوفة والمتفلسفة : ٧٤١ .	
متصوفة أهل الظاهر : ٧١٩ .	
المتصوفة من الإسلاميين وغيرهم : ٤٠٥ .	
المتفلسفة : ٥٦ .	
المتكلمون : ٥٦ ، ٩٩ ، ٢٣٦ ، ٧٧٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٩٦٦ .	
جمهور المتكلمين : ٣٥٩ .	
المتكلمون المتأخرون : ٧ .	
المتكلمون من أهل السنة : ١٨٢ .	
المتكلمون من المليونين : ٧٧٧ .	
بعض المتكلمين : ٥٠٠ .	
المتنبي : ٤٠٨ ، ٩٤٤ .	
ابن متويه : ١٣٦ .	
الجللسي : ١٣٦ .	
مجنون العامري قيس بن الملوخ : ٤٥٧ .	
محتسب همدان : (م : ٢٤) .	
المحجوبون من الخلق : ٣٦١ .	
المحدثون : (م : ٩) .	
المحقق : ٢٢٥ .	
المحقق العارف بالله : ١٠١ .	
المحققون : ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٣٢٦ ، ٤٨٢ ، ٨١٦ ، ٩٠٨ .	
المحققون المحقون : ٧٣٧ ، ٧٣٩ .	
المحقق من أهل الله : ١٨٣ .	
	الكاشاني (شارح الفصوص) : ٧٥ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٥٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٧٧ ، ٨١٥ ، (م : ٥٥ ، ٦٥) .
	كسرى : ٦٢١ .
	كفار قريش : (م : ١٣) .
	ابن الكلبي : ٤٢٩ .
	الكمّل : ٥٤ .
	ل
	لقمان عليه السلام : ١٦٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٧ .
	ابن لقمان : ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٧ .
	لوط عليه السلام : ١٦٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٧٣٣

ورثة محمد ﷺ من الأولياء : ٤٢٩ .	هارون بنه : ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦
ولد أستاذ صائن الدين : (م : ٥١) .	٨٣٥ ، ٨٥٠ .
	هرمس الهرامسة : ٧٩٥ .
ي	هود بنه : ١٦١ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
ياقوت : (م : ٢٠) .	٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ،
يحيى بنه : ١٦٣ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،	٤٧٤ .
٧٢٦ ، ٧٣٣ .	
يحيى الجلاء : ٢٦٠ .	و
أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي : ٣٦٢ ،	الواقفون في مواقف العقائد التقليديّة : ١٣٤ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٧ ، ٥١١ ، ٥٤٠ .	والذي النبي الأكرم ﷺ : ٥٤٢ .
يعقوب بنه : ١٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .	الورثة الختمية : ٥٥٠ .
أبناء يعقوب بنه : ٤٢٧ .	ورثة الأنبياء والرسل بنه : ٨٨٩ .
اليهود : ٦٧١ ، ٦٧٢ .	ورثة الحضرة الختمية : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٨٥ .
يوسف بنه : ١٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،	ورثة الخاتم : ٦١ .
٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ .	الورثة الختمية : ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٣٨٤ ،
يونس بنه : ٢٨ ، ١٦٢ ، ٦٨٦ .	٤٨٤ ، ٥٩١ ، ٨٦٥ .
يونس بن ... : (م : ٥٠) .	ورثة محمد ﷺ : ٤٢٩ .

☺ ☺ ☺

☺ ☺

☺

٧

﴿ فهرس أسماء الكتب ﴾

الواردة في المتن والشرح

- أولوجيا : ١٥ .
الإسفار عن نتيجة الأسفار : ٣٤١ .
اصطلاحات الصوفية لابن عربي : ٢٧٧ ،
٧٤٨ .
الإنجيل : ٧٠٦ .
إنشاء الدوائر : ٥٢٧ .
بعض الرسائل : ٥٦٠ .
بعض تصانيف صاحب المحبوب : ٩٠٠ .
تائية ابن الفارض : ٤٦٩ .
التجليات الإلهية : ٥٢٥ .
التمهيد في شرح قواعد التوحيد : ٨ ، ٤١٠ .
التنزلات الموصلية : ٢٧٧ ، ٢٧٨ .
التوراة : ٧٠٦ ، ٨٤٦ ، ٨٨٠ .
الحكمة المتقنة : ١٢٣ .
الخصائص الختمية : ٣٧ .
خلع النعلين في الوصول إلى حضرة الجمعين :
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٧٥٦ .
خلع النعلين بشرح ابن عربي : ٣١٣ .
الرسالة الحمديّة : ٤٦ .
رسالة المسائل : ١٦ .
- الرسالة المعراجية : ٦٦٩ ،
رسالة أسرار الصلاة : ٩٨٣ ، ٩٨٥ .
رسالة من ابن عربي في كون ختم الولاية
خاصة حضرة المهدي المنتظر عليه : ٢٠٠ .
عقلة المستوفز : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٢٨٦ ، ٥٩٩ ، ٧٠٤ ، ٥٧١ .
عقلاء المغرب : ٢٣٠ .
الفتوح المكي : ٩٧٠ .
الفتوحات المكية : ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٦٠ ،
٣٣٦ ، ٥٩٩ ، ٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٩٨٣ .
فصوص الحكم : ٤ ، ٥١ .
القرآن الكريم : ٨٤٩ .
المنظرات الخمس : ٧٤١ ، ٨٥٦ .
كشف المعنى في شرح أسماء الحسنی : ٥٦٠ .
لامية ابن الفارض : ٤٦٩ .
المحبوب : ٦٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٣٨٥ ،
٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٩٣٤ .
المفاحص : ٣٥ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
٣١٥ ، ٩٦٤ .
نقش الفصوص : ٩٦ .

٨

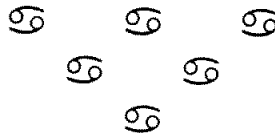
﴿ فصوص الأماكن ﴾

(م :) يعني مقدمة المحقق

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| جالو[س] (م : ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٨) . | أبيورد (م : ٢٠) . |
| حوين (م : ٢٠) . | أبرقوة (م : ٦٨) . |
| جيلان (م : ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٦٢) . | أرمينية (م : ٣٣) . |
| الحجاز (م : ٢١ ، ٦٠) . | أزادوار (م : ٢٠) . |
| خجند (م : ٢٢ ، ٢٥) . | إستامبول : ٣١٣ . |
| خراسان : ٢٦٠ . (م : ٢٠) . | أصفهان (م : ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، |
| دجلة (م : ٢٠) . | ٤٠ ، ٦٠ ، ٧٠) . |
| دمشق : ٤٩ . (م : ٨ ، ٣٣) . | أفغانستان (م : ٢٠) . |
| روم (م : ٢١ ، ٣٠) . | الأندلس : ٣١٢ . |
| زنجان (م : ٢٩) . | إيران (م : ٣١ ، ٦٧) . |
| ساري (م : ٥٤ ، ٥٩) . | بحر الخزر (م : ٢٨ ، ٥٩) . |
| ساين قلعة (م : ٢٥ ، ٢٩) . | بدخشان (م : ٦١) . |
| سجستان (م : ٢٠) . | بعلبك : ٧٦٢ . |
| سرخس (م : ٢٠) . | بغداد (م : ١٧ ، ٣٤) . |
| سمرقند (م : ٢٠ ، ٢٦) . | بلاد الغرب : ٣٥٨ . |
| سمنان (م : ٢٤ ، ٢٨) . | بلخ (م : ٢٠) . |
| سيس (م : ٣٤) . | بلقينة (م : ٣٣) . |
| الشام (م : ٢١ ، ٣٣) . | بيت المقدس : ٦٨٨ . |
| شلب : ٣١٢ . | بيهق (م : ٢٠) . |
| شيراز (م : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ، | تبريز (م : ١٧ ، ٢٤ ، ٢٨) . |
| ٦٨) . | تركستان (م : ٢٠) . |
| صغانيان (م : ٦١) . | تركيا (م : ٣١ ، ٦٧) . |
| الصين : ٢٣١ . | تنكاين (م : ٦٢) . |
| طبرستان (م : ٦٨) . | تونس : ٣١٣ . |

مازندران : (م : ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ،
 . (٧٠)
 المدرسة الصاعدية (م : ٥٧) .
 مدین : ٨٩٠ .
 المدينة : ٣٥٧ ، ٤١ ، ٦٢٧ .
 مرو (م : ٢٠) .
 مسجد لبنان (م : ٣٣) .
 مصر (م : ١٧ ، ٢١ ، ٣٣) .
 مقبرة ابن عربي (م : ٥٢) .
 مكتبة أياصوفيا : ٣١٣ .
 نجف (م : ٧٠) .
 نظنز (م : ٢٤ ، ٣١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٣) .
 نيسابور (م : ٢٠ ، ٣١) .
 هراة : ٩٩٧ ، (م : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
 ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥١ ،
 . ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧)
 همدان (م : ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩) .
 هند (م : ٢٠ ، ٣١) .
 يزد (م : ٢٠ ، ٢٧ ، ٥٧) .

طالقان (م : ٢٠) .
 طخارستان (م : ٢٠) .
 عدن : ٩٢٩ .
 العراق (م : ١٧ ، ٢٠ ، ٦١) .
 غزوة (م : ٢٠) .
 فارس : ٩٩٧ . (م : ٦٧) .
 فاس : ٢٠١ .
 الفرات (م : ٢٠) .
 القاهرة (م : ٣٣) .
 القسطنطينية العظمى : ١٠٦ .
 قرطبة : ٤٧١ .
 قزوین (م : ٣٦ ، ٧٠) .
 قلاع التركمان (م : ٢٤) .
 كردستان (م : ٢٤ ، ٢٨) .
 کرمان (م : ٢٠) .
 لاهيجان (م : ٦٢) .
 لبنان : ٧٦٣ .



﴿ فهرس الإصطلاحات والموضوعات ﴾

الأبئية

- آدم - بين قاب قوسي الوجوب و الإمكان :
 ٩٣٤ ، تأديب العباد بذكر قصته : ١١٧ ،
 تحت لواء المحمدية : ٤٧٣ ، تسخير العالم له :
 ٨٦١ ، جامع بين الصورتين : ٨٥٩ ، جامع
 لنعوت الحضرة الإلهية : ٨٦٠ ، جمعه بين
 صورة العالم وصورة الحق : ١٤٧ ، جمعته
 الإلهية : ٩٣ ، الجمعية التي له و لم تكن
 للملائكة : ١١٠ ، الحق الخلق : ١٥٢ ،
 حكمة نشأته : ١٥٢ ، خلق على صورة
 الرب : ٥٢٧ ، خلقه بيديه تعالى : ١٤٧ ،
 خلقه على صورة الرحمان و تعليمه الأسماء
 كلها : ٧٤ ، خلقه كان مقارنا لخلق حواء :
 ٢٣٠ ، خلقه و تخميره ٨٢ ، روح العالم
 ١٥٦ ، ٨٦١ ، الروح الكلبي : ١٥٣ ،
 سبب كثرة ذكر قصته في القرآن : ٨٦٩ ،
 سبب كونه خليفة : ١٤٨ ، عنده من الأسماء
 الإلهية ما لم تكن للملائكة عليها : ١١٢ ، له
 بحسب كل نشأة معنى و أحكام : ٣٥ ، ٩٧ ،
 له الجمعية الاعتدالية : ١١٣ ، له الكمال في
 الظهور : ٨٢ ،
- الآباء - العلويات : ١٩ ، ٩٨ ،
 العلويات الوجويات الإلهيات : ١٥٧ .
 الآثار الإدراكية مبدء الكمال ومصدر الإذعان و
 الإيمان : ٨٧٠ .
 الآخذ بالناسية : ٤٨٣ .
 الآخر (اسم) : ٢١٥ ، الجمع بينه وبين الأول :
 ٨٧ ، له تقدم ذاتي : ٩٤ .
 الآخر - عين الأول : ٢٤٣ ، ٩٣٣ ، له الجمعية
 والكمال : ٨٦٩ ، مشتمل على الأول
 بالفعل والقوة : ٢٢٨ .
 الآخرة - آلامها ٧٤٥ ، انتقال الأمر إليها :
 ١٠٧ ، باطن الدنيا : ٤٥ ، دار الحيوان :
 ٦٣٣ ، ليست محلّ الشرع : ٥٦٢ ، نشأتها
 سرمدية أبدية .
 آدم - اشتماله على صورة الحق : ١٤٨ ، بأوله
 و آخره هو أمّ : ٩٣٥ ، باشتماله على العقد
 الكامل انطوى على سائر مراتب الكثرة :
 ١٥٥ ، بجمعته يعلم جميع الأسماء : ٧٧٨ ،
 البرنامج الجامع : ٨٦٠ ، به ظهر جميع ما في
 الصورة الإلهية من الأسماء : ١٠٧ ،

- آدم - ما فيه من المناسبات الحرفية: ٨٦٠ ،
 ١٦١ ، ماجعل الله تعالى في قبضته: ١٥٦ ،
 مرآة الحق: ٧٩ ، المناسبة بينه وبين الله :
 ٩٥٢ ، مناسبه مع التسعة: ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٦٥ ، النفس الواحدة: ١٥٢ ، ٢١٥ .
 آدم الأول: ٣٠٥ ، هو الحقيقة المحمدية: ٨١ .
 آدم البشر هو آدم الثاني: ٣٠٥ .
 آدم الحق الحقيقي: ١٥٧ ، ٢٠٣ .
 الآدمية الأولى: ٩٨ ، ٢٨٠ ، ٣٧٣ ، ٤٤٢ ،
 ٤٧٣ ، مرتبتها: ٢٨٣ .
 آل داود - طلب الشكر منهم: ٦٥٦ .
 آل فرعون تأويلهم بالقوى الطبيعية: ٨٦٥ .
 آل محمد ﷺ - فضائلهم: ٤٦ .
 الآلام أوجد بالرحمة للرحمة بها: ٧٤٦ .
 الآلام الآخرة: ٧٤٥ .
 الآلهة: ٢٦٣ .
 الآلهة المختلفة غير معبودة لذاتها: ٨٤٢ .
 الأمر هو المالك: ٢٦١ .
 أئمة الأسماء: ١٢٤ ، ٢١١ .
 أئمة الأسماء وسدنتها: ١٥ .
 أئمة الفقهاء والمجتهدين: ٤٠٤ .
 الآن: ٦٣٦ ، الدائم باطن الزمان: ٦٣٥ ،
 الميهم: ٧٥٢ .
 الآيات التسع الموسوية: ٨٩٣ ،
 الآية الخاتمة للنفي والإثبات: ٦٣٢ .
 الأب الأولى: ٦٠٣ .
 الأبالبسة مانه أجسادهم: ١٩ ،
 الابتلاء - هل يسأل رفعه: ١٧٤ .
 الأبد - صورة معادية الزمان: ٨٣ .
 الأبد - عن الأول: ٢٢٤ .
 الإبداع: ٤٤٢ .
- إبراهيم ﷺ - اختصاصه بالخلّة: ٣١٨ ، إمامته:
 ٦٦٦ ، أول من تحقّق بالهوية الجمعيّة و
 الوحدة الذاتيّة: ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، أول من
 وفّى بمقتضى الحقيقة الإنسانية: ٣١٨ ، تحقّقه
 بالصورة العكسية المثالية: ٣٣٩ ، تعبير
 رؤياه عند الله: ٣٤٨ ، حين ألقى في النار:
 ٦٩٨ ، سنّ القرى: ٣٣٥ ، فداه ربّه من
 وهمه بالذبح العظيم: ٣٤٨ ، كان عالما
 بالتنزيه في عين التشبيه: ٣١٧ ، كيف صدق
 الرؤيا: ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، لتحقّقه
 بالصفات الوجوديّة استعدّ للتحلّل: ٣٢٠ ،
 لقربه من الحق لم تتمكّن مرآة خياله عن
 إراءة العكس كاملا: ٣٤٨ ، للأرزاق:
 ٣٣٦ ، لم يعبر الرؤيا: ٣٥٨ ، ٣٤٧ ، وجه
 تصديقه الرؤيا: ٣٤٧ .
 الأبعاد الثلاثة: ٤٢٠ ،
 إبليس - أبوليس وأبوالجهل الكامل: ٤٥٠ ،
 لم تحصل له جمعيّة آدم: ١٤٧ ، مظهر
 الحقيقة القهرية: ٤٥٠ ، مناسبه مع آيس:
 ٧١٤ ، نقصان خلقته من آدم: ١٤٧ ،
 هو « اب ليس »: ٩٠٠ = الشيطان .
 الابن - صورة سرّ الأب: ٣٤٧ ، مختصّ بأوثق
 النسب: ٨٠٢ .
 الابن النسيّ وثاقه علاقته وهميّة: ٣٤٨ .
 ابن سينا - رئيس أهل البحث: ٩٠٠ ، عكس
 صورة إبليس في عالمه الإنساني: ٩٠٠ ،
 ابن عربي (الماترن) - اجتماعه مع الطائفة في
 الكشف: ٥٢٥ ، ادعاء أحده الكتاب من
 النبي ﷺ: ٥٢ ، ادعائه الخاتمة: ٤٩ ، ٥٢ ،
 ١٦٥ ، ٢٠٠ ، تحقّقه بمقام الحيوانية:
 ٧٩٧ ، حاتم الولاية المقيدة: ٩٢٨ ، مبشرته
 ورؤيته الأنبياء: ٤٧١ .

الإحاطة - تنافي ثبوتية المقابلة والتقابل: ٤٠٣ ،
التوحيدية: ١٨٣ ، الوجودية بالجمع بين
الأطراف المتقابلة: ٩٤٤ ، الوجودية: ٤٥٣ .
الأحد: إطلاقه على أحدية الكثرة وأحدية العين
٤٤٦ ، مناسبتة مع الحد والحمد: ٤٧٧ ،
منتف عنه النسب ومنزه عن نعوتنا: ٤٤٥ ،
هو القلب ٣٧٤ ، يطلق على الحق باعتبار
الذات : ١٥٠ .

الأحدية الجمعيّة : ٢٦٩ ،

الأحدية - الإطلاقيّة : ٢٩٦ ، أول ما يلزم
الإطلاق والوحدة: ٣٧٤ ، الجمعية الإلهية :
٩٤ ، الذات المتحقق بتجليها الحقائق : ٩٥ ،
العينية لايشوبها النسب والإضافة : ٤٤٤ ،
القاهرة : ٤٢ ، لا تجلي فيها : ٣٨٠ ، ما
لواحد فيها قدم : ٣٧٥ ، مجموع الكلّ
بالقوة : ٣٧٦ ، المعقولة : ٨٦٥ ، من
وقف معها كان مع الحق : ٤٤٣ .

أحدية الجمع : ٢١٨ ، ٢٩٤ ، تقتضي التثليث
لذاتها : ٩٣٧ ، في عين التفرقة : ٩٣٦ ،
هي الكل الذي لا بعض له : ٢١٩ .

أحدية - الجمعية : ٥١٢ ، جمع خصوصيات
الأسماء : ٦٤ ، جمع تعينات الأعيان : ٦٤ ،
جمع الحق : ٢٤٢ ، جمع الصور : ٥١٢ ،
٨٥٩ ، جمع العقائد كلها : ٢٣٨ ، جميع
الحكم كلها : ٩٢٣ ، الظلية : ٤٤٢ ، العين :
٤٤٦ ، الفرق : ٢١٩ ، ٢٩٤ ، الكثرة :
٤٤٤ ، ٤٤٦ ، الكثرة العددية : ٨٦٤ ،
التصرّف والتصرّف فيه : ٥٣٦ .

الإحسان : ٣٤٥ ، ٥٢٢ ، ٩٨٢ ، دون المشاهدة
وأعلى من الإيمان الغيبي : ٩٨٠ ، معناه لغة
وتحقيقا : ٨٠١ ، المناسبة الحرفية فيه :
٨٠١ .

أبناء آدم : ٢٣٠ .

أبو يزيد - سعته عالم الأجسام : ٣٦٣ ، نسخ
في النملة المقتولة فحييت : ٥٩٠ .

أبو طالب يبيح حمايته لرسول الله ﷺ : ٥٣٥ .
الأبوان أهل الصورة وأرباب المعنى : ١٥٢ .
الأبوة : ٩٥٨ .

اتحاد الحاس والمحسوس بالذات : ٣٠٥ .

الاتحاد - الإطلاقي : ٧٢٨ ، ظهور سلطانه :
٢٧٦ ، الوصفي : ٦٠٥ .

الاتصاف : ٧٥ .

إثبات الغير في عين سلبه : ٤٨٥ .

الأثر : الاستدلال به على المؤثر : ٧٤٠ ، نفس
المؤثر بصورة الأثر : ١٢١ ، للأعدام :
٨٣٣ ، يظهر بصورة مؤثره : ٥٨٢ .

الإنسان - حقيقة واحدة : ٢٩٩ ، نسبتته إلى
الكثرة : ٧٧ ، من الأعداد والعقود تمام
مراتب التفرقة ونهايتها : ٣١٧ .

الأثير : ١٩ .

إجابة السائلين : ١٧٥ .

الإجابة من الحق : ٧٨٠ .

الاجتهاد : ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، خلافة عن
الرسول : ٦٦٨ .

الأجرة وسيلة التسخير : ٨٣١ .

الأجساد المملوكية المثالية : ٤٦٨ .

الأجسام التي في حيطه الزمان : ٦٣٥ .

الأجسام هي الحجب : ١٤٥ .

الإجمال الجمعيّ الإطلاقيّ : ٦٥٠ .

الإجمال الذي مرتبته دون العلم التفصيلي : ٦٦٤

الأجير ليس مثل العبد : ٤٨٣ .

الإحاطة - الأحدية الوجودية ٤٢ ، بشيء
تستلزم العلو عليه : ٢٨١ ، ٨٩٥ ، الثامنة
الإطلاقيّة : ٩٤ ،

- الأحكام: الامتراجية: ١٥٦ ، الامتيازية: إدريس بن - اشتماله على كلمة يس: ٧٦٢ ،
٧٠١ ، الامتيازية بها تتعين الحقائق: ٣١٦ ،
الانخطاطية: ٢٢٢ ، الجسمانية: ٣١ ، الخالية
عن النصوص الجلية والسنن البيئية: ٦٧٢ ،
الدينية غلبتها على مدارك أهل الظاهر:
٧٩٢ ، الذاتية من الفيض الأقدس: ٥٤٩ ،
الشرعية تظهر لها صورة محسوسة في مرتبة
الكلام: ٨٧٥ ، العدمية الكونية: ٩٤ ،
الفرعية: ١٦٩ ، الكونية العدمية: ٢٩٧ ،
المتقابلة: ٢٧٥ ، المتقابلة الموهمة للتفرقة في
العين والجوهر: ٨١٠ ، المختلف فيها:
٦٧٣ ، تعارضها: ٦٧٤ .
الأحوال لا موجودة ولا معدومة: ٧٥٠ .
الأحياء قاصرون في الشوق: ٩٤٦ .
الإحياء - بالعلم: ٨٦٢ ، ٥٩٠ ، بالنطق و
الدعاء: ٥٨٣ ، الصوري: ٥٩٠ . كان
لله والنفخ لعيسى: ٥٧٨ .
إحياء - الموتى لا يخص بعيسى: ٥٩٠ ، الموتى
من الخصائص الإلهية: ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
الناطق من الخصائص الإلهية: ٥٨٣ . النطق
الإحياء بالكلام: ٥٨٣ .
الإخبارات الإلهية الواردة علي العبد: ٢٧٦ .
إخبارات الحق عن العباد في القرآن: ٦٦٥ .
الاختتام مشابه للابتداء: ٢٣٠ .
الاختيار: ١٣ .
أخذ الحكم عن الله: ٦٧٥ .
إخفاء الحقائق الإلهية: ٢٧٤ .
الأدب - الإلهي: ٨٩٧ ، وجوبه للعبد: ٤٨٩ ،
مع الله تعالى: ١١٦ ، ١٥٦ ، ٣٨٨ .
أدب الإرشاد: ٤٢٧ ، ٨٠٧ .
الأدباء من عباد الله: ٧٢٢ .
الإدراكات البرزخية الجمعية القلبية: ٧٦٩ .
- إدريس بن - اشتماله على كلمة يس: ٧٦٢ ،
بعث مرتين: ٧٦٢ ، رفعه الله مكانا عليا:
٧٦٢ ، تجرده وتروحه: ٢٨٠ ، رفعه مكانا
عليا: ٢٨٠ ، رفعته: ٢٩١ ، صاحب
الحكمة القلوسية: ٢٨٣ ، مثل له انفلاق
الجيل عن فرس من نار: ٧٦٣ ، مناسبته
مع السر والستر: ٢٨١ .
الأدلة تحمل على مدلولاتها بيهو: ٨٥٧ .
الإذعان إعداد الجوارح والقوى لارتكاب
الواجبات والكف عن المحرمات: ٤٠٢ .
إذن الكناية: ٥٨٠ .
الإرادة: ١٣ ، ٢٢ ، ٨٠٣ ، أنقص حيلة من
العلم ولها التقدم على القدرة: ٦٢٩ ، تابعة
للعلم: ١٧٨ ، تحاذي العين: ٤٧٠ ،
ليست في غير الحيوان: ٨٣٠ ، ما لم تخصص
أحد الأحكام الخاصة لم يتكوّن: ٧٠٨ ،
متعلقها العين والماهية: ٩٧٨ ، متعلقها
قابل للزيادة والنقص: ٨٠٤ ، تبعّ للقدّر:
٥٤٩ .
الإرادة الإلهية: ٦٣٠ ، تتعلق حسب اقتضاء علم
الحق: ٤١٦ ، سابق على الحوادث:
٢٨٨ .
الأرباب: ٩١٤ ، متقابلة الأحكام: ٣٨٠ .
أرباب - التحقيق: ٢٨٤ ، التقديس والتنزه عن
الوسائط قسمان: ١٦٩ ، الذكاء: ٧٤٦ ،
العادات: ٧٩٣ ، العقائد التقليدية: ٣٤٥ ،
٨١٩ ، العقائد الجزئية: ٣٨٩ ، العقود
الاعتقادية الحياصرة: ٩٠٨ ، القلوب:
٥٢٣ ، الكشف والانشراح: ٣٨٩ ، عين
اليقين: ٢٧٩ .
الارتضاع - تأويله: ٨٧٧ ، من أمّ الولادة ليس
حدّ كلّ أحد: ٨٧٥ .

الأرجل - علمها : ٤٥٦ ، نطقها : ٤٦٨ .
الإرسال : ٦٦٧ .
الإرشاد - تديره : ٨٩٧ ، شرائطه : ٦٠ .
الأرض - أسفل سافلين : ٩٥٧ ، تختص بالأنوثة
والأمومة : ٩٥٧ ، طرف الكنائف : ٩٠٥ ،
كرة تعانق الأضداد والكون والفساد : ١٩ ،
جامع نسبة المبدئية والمعادية : ٢٧٣ ، مظهر
الغيب ، الكائنات الآفاقية : ٧٠٢ ، و
السماوات على طبيعة واحدة : ١٨ .
أرض القابلية الأصلية : ٨٠٦ .
الأرضين السفلى مجالي الحق : ٩٦٢ .
الأركان - الأربعة تشكل المزاج منها : ٩٤٩ ،
خلقتها : ١٨ ، النورية العرشية : ٢٨٨ .
أركان العرش : ٢٨٧ .
الأرواح اللطيفة : ١٤٥ .
أزل الأزال - فيه يتحقق الحقائق : ٩٤ ، قبل
إيجاد العالم : ٩٩ .
الأزل صورة مبدئية الكمال من الزمان : ٨٣ ،
إساءة الأدب في التعبير : ٣٣٣ .
الأسامي - مخيرة عن المسمى : ٦٥٨ . والحدود
تتخالف بالتواطؤ والاصطلاح : ٨٠٩ .
الأسباب - تفصيل الأمر في نفسه : ٧٢١ ،
لزوم عدم الاعتناء إليها مع كونها وسائطا :
٧١٨ ، لاسيلا إلى تعطيلها : ٩١٦ .
الاستبثبات : ٢٧٢ .
الاستدارة إشارة إلى التنزيه الصيرف : ٥١٣ .
الاستعداد - آخر مراتب القابلية وأنهى درجات
القوة : ٨٣ ، أثره في احتلاف التجلي :
٦٩٨ ، الأصلي الذي من التجلي الغيبي :
٥١٦ ، الاطلاع عليه : ٢٢٤ ، لا يُشعر به
صاحبه : ١٧٧ ، معدن نفائس العلوم :
١٧٣ ،

الاستعداد - من الفيض الأقدس والسرّ الأخصى :
١٧٧ ، موطنه أقدس من أن يكون هناك
لحجاب البعد حكم : ١٧٣ .
الاستعدادات : ٦٢١ ، العلم بتفاصيلها من
أغراض المعلومات : ١٧٢ .
استفاضة الحقائق لها طريقتان : ١٨٤ .
استنباط الأحكام : ٤٠٤ .
إسحاق - اعتقاد كونه ذبيحا : ٣٤١ ،
المناسبة الحرفية في اسمه : ٣٣٩ ، ٣٤٠ .
أسرار الربوبية : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
إسرافيل للصور : ٣٣٦ ،
الإسلام - دخول في الوحدة الوجودية الجمعية
الكمالية : ٨٧٢ ، عين الانقياد : ٤٠٧ ،
٤٠٢ .
الاسم : ٧١ ، دليل على الذات وحقيقته :
٣٩٣ ، عين المسمى : ٦٢٤ ، محل إظهار
الشخص بما هو عليه : ٦٥٩ ، المخزون
المكون : ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، المهيمن
في وقته : ٢٦٢ ، من حيث له طرف الظهور
فالطرف الآخر يقابله : ٢٦٣ ، هو المسمى
من حيث الذات وغيره من حيث ما يختص
به : ٣١٣ ، يدلّ على الذات والمعنى الذي
سبق له : ٣١٣ .
اسم - الاسم : ٣١٣ ، ٤٥١ ، الأسماء : ٢٨٣ ،
٢٨٧ ، الجامع : ٤٣٨ ، ٦٠٨ . الذي منه
الخلق على أربعة أجزاء : ٢٨٧ .
اسم الله الأعظم الجامع للأسماء : ٦٦٧ .
الأسماء = حضرة الأسماء : ٣٩٢ ،
الأسماء الإلهية : ٢٩ ، ٢١٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤٧ .
٥١٠ ، ٦٩٢ ، أتمتها وسدنتها ١٥ ، إحاطة
أمهات الأسماء بها : ١٣٣ ، احتواء كلى
منها على الجميع : ٣١٣ ،

- الأسماء الإلهية - ارتباطها بالأعيان الكيانية :
 ١١٨ ، ارتباطها مع الأعيان : ١٥١ ،
 الأعيان من تصوراتها : ٤٠٩ ، افتقار العالم
 إليها : ٤٤٧ ، الأول الذاتية : ١٤١ ،
 بعضها جزئيات بعض : ٦٩٦ ، تتميز
 بخصوصياتها : ٢١٢ ، التجليات بالنسبة
 إليها : ٧٨٥ ، تجليها : ١٨٦ ، تجليها
 بصورة العالم : ٨٥٨ ، تختلف بالحيطه و
 الشمول : ٧٨٣ ، تدلّ على الذات المسماة و
 تدلّ بحقائقها على معان مختلفة : ٧٥٤ ،
 ترائيها في مرآة الأزل : ٢٢٤ ، التشبيهية
 الجمالية : ١٠٩ ، تطلب الظهور المستلزم
 للكرب : ٥٠٩ ، تعددها بحسب الاعتبارات :
 ٥٥٣ ، تعليمها : ٩٣٧ ، تفاضلها مع أن
 الكل عين الحق : ٦٣٢ ، تقابل الجلالية
 والجمالية : ١٩١ ، التقابل فيها هي النسب :
 ٥٩٦ ، تقتضي ثبوت المألوه و تعينه : ٥٠٩ ،
 تقدم البعض وتأخره : ٦٣٣ ، تقدم الخاتم
 عليها في الشفاعة : ٢٠٥ ، التنزيهية الجلالية :
 ١٠٩ ، التنزيهية أظهر دلالة على الذات :
 ١١٤ ، تنفيس الكرب عنها : ٦٠٠ ، ٨٨٦ ،
 توجهها إلى كمال الظهور والإظهار : ١١٩ ،
 توحيدها وتمايها : ٣٩٢ ، توقيفية : ٣٢٠ ،
 ٣٥٨ ، التي لم يصل علم الملائكة إليها :
 ١٠٩ ، الجامعة : ١٤١ ، الجزئية : ٦٠٨ ،
 ٧٤٨ ، حقائق النسب : ٦٢٨ ، الدالة على
 التشبيه : ١٤١ ، دلالتها بحربية الأفعال و
 الأوصاف : ٣٣٧ ، الربوبية : ٢٩ ،
 ٦٢٨ ، الربوبية تقتضي وجوب الربوب و
 ظهوره : ٥٠٩ ، الصورة الوجودية للعالم :
 ٨٦١ ، ظهور تفاصيل أحكامها : ٧٧٣ ،
 ظهورها : ٤٨١ ، ظهورها بآدم : ١٠٧ ،
- الأسماء الإلهية - العطاء إذا كان بيدها : ٢١٠ ،
 علوها بالمكان والمكانة : ٢٩٠ ، عين
 المسمى : ٥٠٩ ، عين واحدة وإن اختلفت
 حقائقها : ٥٢٦ ، فيها آثار من الأعيان :
 ٨٨٤ ، كل منها مسمى بجميع الأسماء :
 ٣١٣ ، ٧٥٦ ، ٦٣١ ، كلما كان أقرب
 إلى الذات كان أقهر في الحكم : ٤٥٨ ،
 كلها يدل على عين هي واحدة بالوحدة
 الإطلاقيه الجمعيّة : ٧٥٦ ، الكلية المحيطة
 بالكلّ : ٢٦٣ ، الكمالية الأزلية : ٥١٥ ،
 الكيانية : ٧٥٥ ، لاتنتاهي : ٢١١ ، لايلغها
 الإحصاء : ٦٧ ، لكلّ منها اقتضاء حكمه
 الخاصّ به : ٧٠٨ ، لها مدلولان العين وما
 يتميز به الاسم : ٤٤١ ، لها مرتبتان : ٦٢٨ ،
 ما يدلّ على التأثير : ٨٣٤ ، المترتبة : ٦٣٠ ،
 المتقابلة : ١٤٤ ، ٢٠٤ ، المتقابلة حكم
 كل منها في العبد : ٣٨٠ ، المتقابلة ظهور
 تنافيهما و تقابلهما باعتبار المحكوم عليه :
 ٧١٠ ، متى تمكن من التأثير : ١٥ ،
 مدلولها : ٤٤٣ ، مسماها واحداً وتكثر
 في حضرة الكلّ : ٣٩٣ ، مشمول الرحمة :
 ٦٢٨ ، ٧٣٦ ، معناها حقيقة هو الأعيان
 الكونية : ٨٥٩ ، من جنس حروف
 الكلمات التامات : ٤٠٣ ، من وجه غيره
 تعالى ومن وجه عينه : ٤٤٤ ، منشأ التفرقة
 بينها : ٧٥٥ ، المهيمنة في وقتها : ٢٦٢ ،
 ٤٤١ ، هي حقائق الأشياء : ١٨٤ ، و
 الربوبية : ٦٤٦ ، الوجودية التي عند آدم :
 ١١٢ ، الوجودية الميئة للحقائق التشبيهية :
 ٧٧٨ ، يوجد روحها في العالم : ٨٥٩ .
 الأسماء الحسنی = الأسماء الإلهية .

أسماء الحق = الأسماء الإلهية .
 الأسماء الربوبية = الأسماء الإلهية .
 إسماعيل صادق الوعد : ٣٩٥ .
 إسماعيل بن إبراهيم عليه - فضله : ٣٨١ ، ما
 اختص به من الصورة السمعية : ٣٤٠ ،
 معترليه من الحكمة : ٣٧٩ ، موطن ذوقه :
 ٣٩١ ، هو الذبيح : ٣٤١ .
 إسماعيل - العقل الفعال ، روحانية فلك القمر
 ملك مسلط على العالم : ٥٧٠ .
 الإشارات الحتمية : ٣٥٦ .
 الإشارات الخفية : ٨٨٧ .
 الإشارة هي المعنى الخفي : ٧٧٥ .
 الأشاعرة - خطأهم في القول بعدم ثبات العالم
 ٥٣١ .
 الأشباح الهولائية والمثالية : ٨٥٤ .
 الاشتقاق الكبير معتمد عليه : ٣٥٢ ، ٣٢٦ ،
 ٦١٠ ، ٥٧١ .
 الإشراقات الخالصة عن الشوائب : ٣٦٢ .
 الأشرف خدام الأحسن : ٤١٤ .
 الإشفاع - القول به : ٢٤٦ .
 الأشقياء - في دركات عذاب الجحيم : ٦٩٧ ،
 موازنتهم مع السعداء : ٥٠٣ ،
 الأشقياء المختصون بخصائص أولى النهايات :
 ٥٠٤ .
 الأشكال الرقمية : ٣١ .
 الأشياء - حدودها صورة الحق : ٤٨٠ ، ظاهر
 الحق وصورته : ٤٧٩ ، مبدء تمايزها القابلية
 الأولى : ٧٨٤ ، محدودة وإن اختلفت
 حدودها : ٤٧٧ ، مظاهر صفات الله
 العليا وأسمائه الحسنى : ٣٨٣ ، مغائر
 مبائن عن حضرة الحق الحقيقي : ٤٨٥ .
 أصالة الوجود : ١٢٣ .

أصحاب - الاعتقادات الذين يكفر بعضهم
 بعضا : ٥٢٠ ، الأغراض النفسانية : ٩٧٤ ،
 الأنبياء نبتهم مع نبهم : ٩١٩ ، الأوهام :
 ٧٤٢ ، البحث الفكري : ١٦٩ ، البلاء :
 ٧٤٥ ، التقييد : ٩٠٨ ، الخاتم : ٦٦٩ ،
 العجل : ٨٢٥ ، ٨٣٥ ، العقول : ٩٠٥ ،
 العقول الفكرية قولهم في العلة والمعلول :
 ٧٨٩ ، علم الأرجل الذين يسوقهم ريح
 دبور الطبيعة : ٤٦٤ ، الفترات حكمهم في
 القيامة : ٥٦٢ ، النظر وأرباب الفكر من
 القدماء والمتكلمين لم يعثروا على حقيقة
 النفس : ٥٢٧ ، النظر والتقليد : ٩٩٥ ،
 اليمين مبدء خواطرهم : ٧٨٣ .
 الاصفراء أول تدرج البياض نحو السواد : ٥٠٢ .
 الأصنام مظاهر الهوية الإلهية : ٨٢٥ .
 الأصوات النطقية : ٣١ .
 الأصول يتم عند تطبيقها بسائر الفروع : ٨٧٠ .
 الأصول الكلية يسري حكمها في الفروع : ٦٥٥
 الإضافة : ٧ ، ٣٢ .
 الأضداد تبيين الأشياء به : ٤٠٨ .
 الإضلال - تأويله : ٢٦٧ ، معناه : ٨٤٠ .
 الاظهار يتحقق في الكثرة والانفصال : ٦٥٩ .
 الأطفال حكمهم في القيامة : ٥٦٣ .
 الإطلاق - الأحدي الجمعي : ٤٧٢ ، الجمعي
 الحتمي : ٨٤٢ ، الحقيقي : ٦ ، الحقيقي
 في عين التقييد : ٣٠٤ ، الحقيقي الجامع
 بين الوحدة والكثرة : ٧٩٧ ، الذاتي
 ظهورها : ٦٨٣ ، العدمي : ١١٣ ، عن
 التقييد تقييد : ٤٧٦ ، كناية عن انبساط
 نور الحق : ٢٨٧ ، له صورتان : ٧٦٧ ،
 مبدء التأثير والفعل : ٥٥٣ ، يستلزم العلو :
 ٢٨١ .

الأعيان - الإمكانية الظلمانية حجاب الظل
 الممدود : ٤٤٣ ، أنفها لا تتبدل ولكن
 تتقلب أحكامها : ٩١٢ ، أنفها لا تكون
 خبيثا : ٩٧١ ، أنفها ليست محرمة بل
 ارتكابها بالجوارح : ٤٧٠ ، إنما تتميز
 بالوحدة : ٢٠ ، باقية في كنه بطون الخفاء
 والعدمية التي لها في الغيب : ٤٣١ ، برحمته
 في الفيض الأقدس حصل لها حظ فوجد
 بالفيض المقدس : ٧٣٥ ، بوجودها يظهر
 الحق المخلوق : ٧٤٧ ، تحققها تحقق
 أحكام أفعالها ولوازمها : ٦٧ ، تميزت
 بالمراتب : ٩٦١ ، الجمعية الوجودية :
 ٩٤١ ، سواها مقدم على وجود الأسماء و
 ظهور أحكامها : ٢٠٥ ، ظهرت في الفيض
 الأقدس وهي المسماة بالشؤون الذاتية :
 ٧٣٧ ، على عدمها مطلقا : ٤٣٥ ، في حال
 عدمها نسب ذاتية لا صورة لها : ١٨٠ ، في
 مراتب ظهورها : ٥٥٠ ، في موطن ثبوتها
 كلية الحكم : ٥٤٧ ، فيها آثار من الأسماء
 ٨٨٤ ، القابلة للعالم لها ارتباط بأسماء الحق :
 ١٥١ ، قديمة لثبوتها في الحضرة العلمية
 وحادثه في العالم : ٩١٦ ، لا تظهر إلا بصورة
 ما هي عليه في الثبوت : ٩١٦ ، لاحظ لها
 من الوجود فلا يكون لها حكم ولا حال و
 لا علم : ١٨١ ، ليس لها دخل في الظهور و
 الإظهار : ٤٣١ ، موافقتها مع الأسماء :
 ٦٣٠ ، الوجودية مسمّاة بالعقول والنفوس :
 ٩٥ .

الأعيان الثابتة - اقتضت الأسباب بحسب النظام
 العلمي والربط الأسمائي : ٩١٦ ، بما لها من
 العدمية حاكمة على ما ظهر فيها : ٣٠٨ ،
 ثبوتها برزخة بين الوجود والعدم : ٢٢٦ ،

الإظهار : ٢٢ ، ٥٨٨ ، راجع إلى طلب العبد
 وسؤاله : ٩٧٧ ، الشهودي العلمي : ٨١٤ ،
 الكامل الذي بالكلام : ٦٩٣ ، كلامي و
 كتابي : ٣٨٣ ، متوقف على القول : ٣٧٧ ،
 مظهر تمامه آدم بتمامه و هيأته الجمعية
 الإحاطية : ٧٠٥ .
 الاعتبارات العقلية - تفصل الوحدة الإطلاعية
 ٣٠٩ ، مبنى قواعد النظر : ٢٥٨ .
 الاعتبارات وجودها : ٤١٢ .
 الاعتدال الحقيقي غير ممكن التحقق : ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ .
 الاعتدال الكمالي الإنساني : ٢٤٢ .
 الاعتقادات الاعتدالية : ٧٧٢ .
 الاعتقادات - صدق مجموعها : ٥٢٠ .
 الأعداد ظهرت بالواحد في المراتب : ٢٩٨ .
 الأعداد معقولة لذواتها : ٣٢ .
 الأعدام الكيانية القيود الآبية عن الوحدة : ٥٢٦ .
 الأعراض - الاختلاف بها : ٨١٠ ، الكونية :
 ٣١ .
 الأعراف الطيبة : ٩٦٩ .
 الإعطاء مختصة بأصل القابل : ٨٠ .
 أعطيات الحضرة المتجلي فيها : ٢٢٣ .
 الأعطيات - تميز بشخصيتها : ٢١٢ ، تحقيقها
 ١٨٥ ، الأعطيات الذاتية : ٢٠٧ = العطايا .
 أعلى الأمكنة فلك الشمس : ٢٨٣ .
 الأعلى كيف يصير ملكا للدون : ٢٦١ .
 الأعمال الطلسمية : ٥٨٣ .
 الأعيان - إذا وجدت حكمت على علمها

بالحدوث : ٨٨٤ ، الإمكانية إظهارها بعينه
 إظهار حضرة الذات الأحديّة : ٣٨٣ ،
 الإمكانية تكون أترمعى من معاني الأسماء :
 ٤٤٣ ،

- الأعيان الثابتة - كيف وجدت : ٦٠٠ ، لايجري
 عليها حكم الإمكان : ٤٠٩ ، ماثمت
 رائحة الوجود أبداً : ٦٣ ، ٢٩٣ ، مرتبة
 تقررها ووجودها : ٧٣٨ ، منزلتها من
 الأسماء الإلهية ٤٠٩ ، موجودات
 بالعرض : ٣٣٠ .
- أعيان العالم مرايا حضرة ذات الحق : ٣١١ .
 أعيان المفردات : ١٥٦ .
- أعيان الممكنات - تجليات الصور المتخالفة للهوية
 الذاتية : ٤٣٧ ، عليها امتدّ الظلّ : ٤٣٠ ،
 الاطلاع عليها في حال ثبوتها : ٤١٧ ،
 ليست تيرة ٤٣٣ ، معدومة في نفسها وإن
 اتصفت بالثبوت : ٤٣٣ ، وجه من وجوه
 تجلي الهوية الذاتية : ٤٣٧ .
- أعيان الموجودات العينية : ١٢١ .
 الاعتداء متى يتحقّق : ٨٠٢ .
 افتقار الحق إلى العالم في ظهوره : ١٥٠ .
 الافتقار فارق بين الممكن والواجب : ١٣٧ .
 الأفخاذ نطقها : ٤٦٨ .
 الأفراد - القول به : ٢٤٦ .
 الإفك (قصة الإفك في القرآن) : ٩٧٠ .
 الأفلاك : ٢٨٩ ، حركتها صورة ومثال من
 حركة الوجود المحيط : ٢٧٠ ، خلقها :
 ١٨ ، مراتبها : ٢٨٤ .
- الأفلاك الثابتات : ١٨ .
 أفياء أشعة الوحدة الإطلاقيّة : ١٢٨ .
 الإقامة لا يمكن في الوجود : ٢٦٨ .
 الأقسام المتكثّرة عند النصارى : ٥٨٦ .
 الاقتحام الدخول في المهالك : ٥٦٣ .
 أقسام الأخذ من النبي : ٤٩ .
 أقسام السائلين : ١٧٢ ، ١٧٧ .
 الأكابر لا يفتنون إلى المصطلحات : ٥٦١ .
- الأكبر أعم من الأوسط : ٤٩٩ .
 أكمل الكاملين - علمه : ٤٦٣ .
- الأكوان - الآفاقية : ٦٦٢ ، ظهرت أحكامها
 بالحقّ في مراتب الوجود ٢٩٨ ، العدميّة
 المتكثّرة : ٦٠١ ، العدميّة مسماة بالأجسام
 والأعراض : ٩٥ .
- ألسنة الشرايع - المعنى المراد منه : ٢٣٧ .
 الألف : ٤٥ ، في آدم وإله : ٦٥ ، باطن الهاء
 والواو اللتين هما مادة اسم هو : ٧٠٢ ،
 تنزّله : ٤٤٤ ، وإله : ٦٦ ، منقوم بالنقطة :
 ٣٧٣ ، والنون يدلّ على النفس والذات :
 ٢٥٣ ، والنون في لفظ الإنسان : ٢٥٤ ،
 يوم الأمس حرف المبدء : ٤٥ .
- الألف المطلقة - عبرته بالريح والرياح ٨١ ،
 عنصر العناصر تتصور بصور بسائط الحروف
 ٨١ ، ٣٧٣ ، مرتبته : ٢٨٣ ، من مراتب
 نفس الله : ٥٩٧ ، منزلتها منزلة المادة الأولى
 ٧١٤ ، عنصر الحروف و مادتها : ٣٧٥ .
- الألفاظ - دلالتها على الذات والخصوصيّة
 الامتيازية : ٧٥٦ .
 الإلقاء السبّوحي : ٥٣ .
- إلقاء السمع - وقوعه مقابلة العلم : ٩٨٤ .
 الله (اسم) - إشارة إلى صورة جمعيّة الصور
 العقلية : ٨١٩ ، اشتماله على التثليث :
 ٤٩٨ ، إمام الأئمة في الأسماء : ٧٣٦ ، تشابه
 حرف السين معه : ٢٧ ، جامع الإحاطة
 الاتحادية بالكلّ : ٢١٢ ، معنى اللامين فيه :
 ٥١٦ ، المناسبات الحرفية فيه : ٨٦٠ .
- الله تعالى - اتخذه العارف وكيلا : ٥٣٩ ،
 اتصافه باليدين : ١٤٤ ، أُنر إذنه في
 معجزات الأنبياء : ٥٨٠ ، أحبّ من خلقه
 على صورته : ٩٥٢ ،

- الله تعالى - أحديّ بالذات كلّ بالأسماء :
 ٣٧٤ ، أحديّته أحديّة جمع لا تسافي تعدّد
 النسب تقدّسه وتنزّهه : ٢١٨ ، أسماؤه :
 ١٢ ، ٤٤١ ، اختصاص الحمد له : ٣٢١ ،
 اختباره : ٨١١ ، اختياره : ١٣ ، إذا سوى
 الجسم الإنسانيّ نفخ فيه من روحه : ٥٨٩ ،
 إرادته : ١٣ ، أقسام عطاياه : ٢٠٩ ،
 إحاطته : ٤٨٥ ، إذنه : ٥٧٩ ، إزالة
 الضر عن العبد إزالته عن جنبه : ٧٢٠ ،
 استحالة معرفته حق المعرفة : ٢٤١ ،
 استخراج عدد الأسماء منه : ٣٧ ، استغناؤه
 عن العالم ونفي الصفات والأسماء عن جلاله
 : ٤٤٥ ، اسم جامع لجوامع الأسماء الذاتية
 الكميّة : ٢٠٧ ، إطلاق وجوده : ٦٣٢ ،
 اعتقاد أنه في القبلة حال الصلاة : ٤٨٩ ،
 إلهيته بمألوهيتنا : ٣٢٣ ، أقرب نسبة إلى
 الهويّة المطلقة من سائر الأسماء : ٧٣٤ ،
 أمره : ١٣ ، إمضاؤه : ١٤ ، انتفت عنه
 الأوّلية التي لها افتتاح الوجود عن عدم :
 ١٣٨ ، بحسب هويّته الجمعيّة عين الكلّ و
 الدعوة إليه بحسب أسمائه المهيمنة : ٢٦٢ ،
 بصره : ١٤ ، تجلّيه على شكل القابل :
 ٦٩٨ ، تسمّى بالوليّ : ٥٥٧ ، تسميته
 بالأسماء المتقابلة : ١٤٤ ، تشبيهه : ٨١١ ،
 تفاضل أسمائه الحسنى : ٦٣٠ ، تقديره :
 ١٤ ، تنزيهه تعالى ليس ممّا يقابل التشبيه :
 ٣٩ ، تنزّهه : ١٨٣ ، جليس الكلّ يطلب
 بكلّ مكان ولم يحلّ عنه مكان : ٦٩٦ ،
 جليس من ذكره : ٦٩٤ ،
 الحق : ١٤٠ ، حكّمته : ٦٦١ ، حكّمه في
 الأشياء على حدّ علمه بها : ٥٤٧ ، حياته :
 ١٤ ، خلفاؤه في الأرض : ٦٦٧ ،
- الله تعالى - خلقه : ١٤ ، ذات قديمة أزليّة :
 ٣٢٤ ، رحمته هي العامّة التي لا شيء يشدّد
 عنها : ٧٣٤ ، رضي عن عبده فهم
 مرضيّن : ٣٨٩ ، سبقت رحمته غضبه :
 ٦٧٩ ، سمعه : ١٤ ، شؤونه : ٧٨٣ ، شموله
 لجميع النعوت : ٣١٠ ، صححة الأزل و
 القدم له : ١٣٨ ، صفاته عين ذاته : ٧٥٣ ،
 ظهوره بنفسه : ١٣٨ ، عبادته في الصور
 بحكم سلطان التجلّي : ٨٤٤ ، عبارة يعبر
 بها سائر الصور التي رأى بها الرأؤون في
 مداركهم : ٧٧٤ ، علمه : ٦٣٠ ، علمه
 بالأشياء : ١٠١ ، ٨٣٩ ، علمه بالجزئيّات
 : ٨١١ ، علمه بخلقه : ٥٤٣ ، علمه بنفسه
 هو الظهور الكماليّ الذي له لذاته : ٨٨٤ ،
 علمه تعالى في الأزل الأول : ٩٩ ، غضبه
 مشمول الرحمة ولا يقابله : ٧٣٤ ، غنيّ عن
 العالمين : ٩٥٥ ، فعله تعالى محيط مثل ذاته
 تعالى : ٤٠٣ ، فعّال لما يشاء : ٢٢٥ ، في
 أينية كلّ وجهة : ٤٩٠ ، قدرته : ١٣ ،
 قضى أن لا يعبد إلاّ إياه : ٨٢٥ ، ٨٣٦ ،
 كلامه : ١٤ ، كلتا يديه يمين : ٥٩٨ ،
 كماله أعمّ من الذاتيّ والأسمائيّ : ٨٨٤ ،
 كماله الأسمائيّ : ٨٨٤ ، لا يعرف أحد
 حكم إرادته إلاّ بعد وقوع المراد : ٤١٧ ، لا
 يُعرف إلاّ بجمعه بين الأضداد : ٢٩٥ ، لا
 يخالفه أحد في جميع ما يفعله من حيث أمر
 المشيئة : ٦٧٧ ، لطافته : ٨٠٩ ، اللطف
 إشارة إلى كماله في الظهور : ٨٤٥ ، لم يتسمّ
 بنبيّ ولا رسول : ٥٥٧ ، لم يكن عليه دليل
 سوى نفسه : ٤٤٢ ، له الحجّة البالغة :
 ٤٠٨ ، ٥٠٥ ، ٥٤٨ ، له الفوق والتحت
 : ٧٠٥ ، له الملك : ٢٦٠ ،

الله تعالى - له بحسب أسمائه الحسنى مظهران :
 ٧٠٥ ، له تجليان : ٥١٤ ، له خلفاء
 يأخذون من معدن النبي والرسول : ٦٧١ ،
 له وحدانية العدد : ٣٠٦ ، ما عبد غيره في
 كلِّ معبود : ٢٦٥ ، ما في حروفه من
 التلوينات : ١٢ ، ما له من الجمعيات و
 الكمال : ٣١٢ ، محبته : ٨٤٤ ، مدح نفسه
 بالعلم المحيط : ٨٩٨ ، المراد من التخمير
 باليدين : ١٠٩ ، مشيئته : ٧٣٥ ، ١٣ ،
 مشيئته تابعة لعلمه و علمه تابع للمعلوم :
 ٥٤٩ ، مشيئته متعلق بطلب القابل : ٣٢٧ ،
 مشيئته أحديّة التعلّق : ٣٢٩ ، معرفته من
 حيث أنّه ذات ومن حيث أنّه إله : ٣٢٤ ،
 معيته معنا : ٢٩٠ ، المفاضلة في الصفات
 الإلهية : ٦٣٠ ، من حيث نسبته إلى العالم
 في حقائق أسمائه : ٥١٨ ، من حيث هويته
 الذاتية العينية يقتضي إسقاط النسب : ٥١٨ ،
 مناسبة بيناته مع الحمد : ٤٤ ، المناسبة بينه
 وآدم : ٩٥٢ ، المناسبة الحرفية و الرقمية في
 لفظه : ٢٢٧ ، نسبة الرؤية إليه : ٨٠٢ ،
 هل له مثل : ٦٩٩ ، هو الآتي والمؤثر :
 ٨٠٧ ، هو الرامي في صورة محمديّة : ٧٨٨ ،
 هو العلي لنفسه : ٣١٠ ، هو المحيط بمحيطات
 الأشياء : ٥١٠ ، هو المَطْعَم : ٧٠٦ ، هو
 الوجود الحق فقط : ٤٤١ ، هو المعطي :
 ٢١١ ، هويته الإلهية وحدتها ليست معاندة
 للكثرة : ٥٨٦ ، والخيرة إلى كماله في
 الإظهار : ٨٤٥ ، وحدة الكثرة العددية
 إليه : ٢٩٣ ، وحدته الذاتية والصفاتية
 والأسمائية : ٦٢٠ ، وصف نفسه بأنّه جميل
 وذو جلال فأوجدنا على هيبة و أنس :
 ١٤٢ ، وصف نفسه بالنفس : ٥٠٨ ،

الله تعالى - وصف نفسه بأنه يؤذى : ٧٢٠ ،
 وصفه لنفسه : ٢٤١ ، وصفه في الشرائع
 المنزلة : ٧٧٠ ، وكالته : ٢٦٠ ، يأمر بما
 لا يريد : ٤١٦ ، يبدو منه مالا يحتسبه كل
 أحد : ٥٢٤ ، يتجلى في صورة مطلوب
 المتجلى له : ٩٢٢ ، يتجلى في كلّ نفس :
 ٥٣٢ ، يتعالى عن المكان لا عن المكانة :
 ٢٨٩ ، يدها متقابلتان يظهر منهما الآثار
 المتقابلة : ٥٩٨ ، يرحم عباده المعنى بهم
 بالرحمة القائمة بالأعيان أنفسها : ٧٤٩ ،
 يصلي على العبد باسمه الآخر : ٩٩١ ، ٩٨٩ ،
 يعرف من غير نظر في العالم : ٣٢٤ .
 الم ﴿ : ٥٥ ، أول ما ألقى ومالك أزمة
 الفرقان والقرآن : ٦١ ، تمام مرتبة الإظهار :
 ٤٤ ، صورة اللام : ٨٢٨ ، معناه : ٤٣ .
 الإله (اسم) خصوصيته الإطلاق وأحدية الجمع
 الإحاطي : ١٨٦ .
 الإله - أوسع من أن يحصره عقدٌ دون عقد :
 ٤٨٨ ، إطلاقه على الهوى : ٨٣٧ ، بآثاره
 سمي لها : ٤٠٣ ، في الاعتقادات بالجعل :
 ٤٨٨ ، لا يعرف حتى يعرف المألوه : ٣٢٤ ،
 لا يكون متعددا : ٦٧٥ ، ما لم يظهر ويُعبد
 لم يكن لها : ٣٩٥ ، مافي اعتقاد المعتقد :
 ٤٨٨ ، المطلق لا يسعه شيء ، عين الأشياء
 و عين نفسه : ٩٩٦ ، المعبود لانتاسبه
 الكيفيات و الانفعالات : ٨٤٥ ، المعتقد ما
 له حكم في المعتقد الآخر : ٥٢٠ ، المعتقد :
 ٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، من حيث الوحدة
 الحقيقية معلومة غير مشهودة بالبصر : ٨٤٢ ،
 مناسبة عدد التسعة معه : ٦٤ ، النسبة
 الحاكمة على تسميته : ٣٧٤ ، والألف :
 ٦٦ ،

- الإله - يتنوع بالأسماء : ٢٧٢ ، يكون متعددًا : ٦٧٦ .
- الإلهام : ٤٠١ .
- الإلهية المطلقة : ٩٧٩ .
- الإلهية سعته في كل زمان لصاحبه : ٣٦٤ .
- ألواح موسى - تأويلها : ٨٢٤ .
- الألوهة - اسم المرتبة الالهوية : ٢٦٦ ، تطلب المألوة : ٥٠٩ . مرتبة للشخص المعبود : ٨٤١ .
- الألوهية : ١٣ ، الأسمائية : ٤٠٣ ، تقتضى عدم الحصر في صورة والتقيّد بحال : ٩٩١ .
- إلياس عليه السلام - جمعه بين النبوة والرسالة : ٧٩٥ ، ركب الفرس النارية فسقطت عنه الشهوة : ٧٦٣ ، كان عقلا بلا شهوة : ٧٦٤ ، مناسبته مع إدريس : ٢٨١ ، مناسبته مع إيناس : ٧٦١ ، مناسبته مع بعل عددا : ٧٦٣ ، هو إدريس عليه السلام : ٧٦٢ .
- الأمّ - أكثر رحمة من الأب : ٨٢٣ ، هي الخصوصية الكمالية التي للنوع الحقيقي الكمال : ٨٨٣ .
- أم الكتاب : ١٦ ، ٦٢٠ ، ٣٧٢ ، ٨٢٢ .
- أم الولادة الإنسانية والعلم الجمعي : ٨٧٧ .
- أم الولادة وأم الرضاة : ٨٧٦ .
- أم موسى - تأويل ما كان منها : ٨٨٢ ، تأويلها بالصورة الفصلية : ٨٧٤ ، فراغها وإطلاقها الذي به كملت النسبة بينها وبين ابنها : ٨٧٤ .
- الإمام - عبارة عن « الأمّ » بتكرار الإضافة اللازمة لثله : ٨٢١ ، عبارة عن باطن لام الجمع وبيّناته مكررا : ٨٢٢ ، من الأمومة والأمية : ٩٧٠ ، هو المقدم رتبة وشرفا وفعلا وقولا : ٦٦٦ .
- إمام الأئمة في الأسماء : ٢٨٣ ، ٤٤٣ ، له الإحاطة بالكل : ٢١٢ .
- الإمام المبين : ١٦ ،
- الإمامة - أخص من الخلافة : ٦٦٦ . تستبغ إطاعة الأمم خالصة عن القهر : ٨٢٢ ، خلافة : ٦٦٦ ، كمال الخلافة : ٨٢١ ، هي النسبة الجمعية الوجودية الحسية الموجبة لانقياد الأمم : ٨٢٢ .
- الأمانة - الرحمانية ، الرحيمية : ٦٢٣ .
- الأمانة المعروضة على السماوات والأرض : ١١٧ الامتثال وعدم الامتثال سببه منا : ٥٤٤ .
- الامتدادات الوجودية : ١٦٠ .
- الامتزاج الجمعي والاتصال الوجداني الغذائي : ٨٠٦ .
- الامتناعيات الفرضية : ٨٠٨ .
- الامتنان الإلهي : ٧٥٧ .
- الامتياز الخلقى العبدية : ٧٩٦ .
- الأمثال أصداد : ٣٩٠ .
- الإمداد : ٤٧ .
- أمر الله مخالفته وإطاعته : ٦٧٨ .
- الأمر : ١٣ ، ٢٨٠ ، ٤٤٢ ، الإلهي إذا حولف فليس إلا الأمر بالواسطة : ٦٧٧ ، الإلهي له مدرجتان في التنزل : ٦٧ ، ٤١٥ ، ٦٩١ ، الإيجادي : ٨٢ ، بالواسطة هو التشريع وقد يخالف : ٦٩١ ، بين الأمرين : ٥٠٠ ، تجمل بالجمال : ١١٤ ، التشريعي يجوز التخلف فيه بخلاف التكويني : ٣٣١ ، التكويني عين المأمور به : ٤٩٨ ، ٣٣١ ، التكويني لا يخالف : ٦٧٧ ، تنزل بحكم المراتب : ٦٠٩ ، التنزيلي قد لا يقع ويخالف : ٦٧٧ ، حركة عن سكون : ٨٨٣ ، حق كُله : ٥١٨ ، الخالق هو بعينه المخلوق : ٣٠٤ ،

- الأمر - خلقٌ جديدٌ : ٨٧٥ ، خلقٌ كلُّه : الأمة الوسط الذي هو خير الأمم : ٢٤٦ .
- ٥١٨ ، في التكوين بمنزلة المادة : ٤٩٥ ، الكلّي يرجع إليه حكم من الموجودات العينية : ١٢٤ ، له تقدم على الخلق إيجادا و نزولا : ١١٠ ، له مدرجتان في النزول : ٦٩١ ، مبني في نفسه على الفردية : ٤٩٤ ، المخلوق هو بعينه الخالق : ٣٠٤ ، معناه لغة وتحقيقا : ٧٣ ، المناسبات الحرفية فيه : ٧٤ ، منه إليك وجودا ومنك إليه حكما : ٣٣٢ ، منه ابتدأؤه وإليه انتهأؤه : ٨٧ ، هو المأمور كمن : ٨٧ ، الواقع إنما هو على حكم المشيئة : ٦٧٦ .
- امرأة فرعون - تأويلها : ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، كانت مُنطقمة بالنطق الإلهي : ٨٦٦ .
- الإمضاء : ١٤ .
- الإمضاء الإلهي الحادث مسبق به : ٢٨٨ .
- الإمكان - أول ما يلزم العلم : ١٢ ، الذاتي : ١٣٢ ، الذي هو مقتضى حقائق الأعيان : ٢٢٦ ، قوسه : ١٨ ، معناه : ٣٢٧ ، منزلته من الوجوب منزلة الضعف والنقص من القوة والكمال : ١٣٣ ، ١٥٧ ، نفاه بعض أهل النظر : ٢٢٥ .
- إمكان الأشرف فالأشرف : ١٨ .
- الإمكانيات : ٨٠٨ .
- الأمم رقيقة نسبتهم إلى الأنبياء : ٩٣٩ .
- الأمم اختلافهم : ٤٢ ، ٤٣ ، تدرجهم في المعرفة : ٢٥١ ، حظهم من سعة الساعة الإطلاقيّة هو انتظار ظهور الخاتم : ٤٨٧ ، متفاضلة يزيد بعضها على بعض : ٥٤٩ .
- الأمم السالفة الغرض من تقرير أحوالهم : ٧٧٧ .
- الأمناء على أسرار الله : ٧٢٢ .
- أمة الخاتم استعدادهم لفهم القرآن : ٢٥٤ .
- الأمة الوسط الذي هو خير الأمم : ٢٤٦ .
- الأمة المحمدية ورثة الخاتم ، لهم رتبة سليمان في الحكم ، ورتبة داود : ٦٤١ .
- أسماء الأسماء : ٢١١ ، بمنزلة المبادئ للمسائل المبحوث عنها في هذه الحكمة : ١٣٣ ، لها الإحاطة بجميع الأسماء : ١٣٣ .
- الأمهات السفليات الإمكانيات الكونيات : ١٥٧ .
- الأمهات السفلية : ١٩ ، ٩٨ .
- الأمور - العملية : ٤١٣ ، العدميّة : ٢٩٥ ، اللطيفة : ٢٥٨ ، منها ما سبق العلم بأنّها لاتنال إلاّ بعد سؤال : ١٧٢ ، الكونيّة منحصرة في الأقسام الثلاثة : ٥٩٣ .
- الأمور الكلّيّة لاتزال عن الوجود العيني : ١١٩ .
- الأمور الكلّيّة - لا يكون لها محاذي في العين : ١١٩ ، لاتقبل التفصيل ولا التجزّي : ١٢٧ ، الواقعة في الدرجة الثانية من التعقل : ١١٨ ، مدارجها عند تحصيل ماهيتها النوعيّة : ١٢١ ، ليس لها وجود مستقل في عينها : ١١٩ ، معدومة العين موجودة الحكم : ١٢٦ .
- الأمومة هي طرف الكثرة الجمعيّة التي لا يقابلها الواحد : ٩٥٨ .
- أمير المؤمنين بيّه - هو نفس الكل والعنصر في خلق العالم : ١٥٢ .
- « أنا الحق » كيف يصح من العبد : ٣٦٧ .
- الإناث طرف خفاء الحق : ٨٧١ .
- الأنائيّة لها العلو الذاتي : ٢٩ .
- الأنبياء : ٥٥٨ .
- الأنبياء الحكيمية : ٥٥٨ .
- الانسياط - الإشراقي : ٧٦٧ ، النوراني : ٥٢٨ ، الظلني : ٤٤٢ ، الوجودي : ٤٠٠ .
- انسياط نور الوجود : ٦٣٠ ،

- الأنبياء ﷺ - أخذهم من مشكاة النبي الخاتم :
 ٢٠٢ ، أساطين ببيان الإظهار والإشعار :
 ٨٤٦ ، أنكروا عبادة الأصنام و إن كانت
 مظاهر للهوية الإلهية : ٨٢٥ ، التجاؤهم إلى
 القبيلة الختمية : ٥٣٤ ، أيامهم : ٧٢٦ ،
 تفاوت قوتهم في التربية : ٦٨٢ ، خدمتهم
 يتعلّق بما يعرض أحوال المكّلفين : ٤١٥ ،
 السابقون و أديانهم . بمنزلة أظلة الدين
 الحمدي ﷺ : ٤٢٩ ، شفاعتهم : ٢٠٥ ،
 شكرهم لله : ٦٥٧ ، شهداء على أهمهم
 ماداموا فيهم : ٦١٠ ، صحة نسبتهم إلى
 الآباء العلويات : ١٥٧ ، ظهورهم في عالم
 الشهادة و البرزخ : ٩٢٤ ، عدم إفشائهم
 الأسرار : ٧٧٢ ، - غير نبينا - يستمد من
 الخلق ويستكمل : ٨٤٩ ، قبل إبراهيم ﷺ
 كانوا هم المسبحون فقط : ٣١٧ ، قربهم
 و الورثة منهم : ٦٥٤ ، لا يختص بمعرفة
 حكم الإرادة الإلهية : ٤١٧ ، لكل منهم
 تصرف في جزء من أجزاء الملك : ٦٢٧ ،
 لهم العلم بالجمعية القرآنية : ٢٥٤ ، لهم
 ثلاث مراتب : ٧٢٦ ، لهم لسان الظاهر
 به يتكلمون للعموم : ٨٨٧ ، ما يحصل لهم
 بطريق الوهب : ٦٥٥ ، مبعوثون لتكميل
 أهمهم : ٢٥١ ، مراتب متفاوتة بحسب
 الحطة والاندراج : ٩٣٥ ، المرتبة الباقية
 لهم في الدار الآخرة : ٥٦٢ ، المعجزة منهم
 غير مفيدة في الأغلب : ٥٤١ ، مقلديهم :
 ٥٢٢ ، منظرهم تعانق الأطراف : ٧٩٤ ،
 مواظبتهم على الشكر : ٦٥٦ ، هم أهل
 الحقائق : ٢٧٩ ، هم الكمل : ٩٣٩ ، و
 الرسل هم وسائط و روابط بين الخلق و
 الحق : ٦٦٠ ،
- الأنبياء - وجه عدم متابعة الأمم لهم : ٦١٣ ،
 وضعوا الأحكام لإتمام صورة الإنسانية :
 ٦٨٨ ، يأخذون علومهم من الوحي الإلهي :
 ٥٥١ ، يرون الحقيقة من مشكاة الرسول
 الخاتم : ١٩٢ ، يلزم كونهم متلبّسين بأقوام
 أشدّاء على مقاومة الأعداء : ٦٨٣ .
 الانتقال لا بدّ له من الزمان : ٦٣٦ .
 الإنجيل غالب عليه التشبيه : ٧٠٦ .
 الإنزال تحقيق معناه : ٤١ .
 الإنزال في علم الحروف : ٤٥ .
 الأنزل - أجمع و أكمل : ٩٥٦ ، ٥٤٧ .
 الإنسان - الإدراكات التي تفرد بها : ٧٦٩ ،
 إذا ضعف القوى الجسمانيّة منه لا بدّ وأن
 يجذبه الروحاني : ٧٦٠ ، أكمل الأنواع :
 ٩٣٣ ، ادعاؤه الربوبية و تدلّله في العبودية
 ٩٦ ، الاسم الجامع للجوامع معنى و وجودا
 ٧٣٦ ، بحقيقته هو الذي يكون به النظرو
 المعبر عنه بالبصر : ١٠١ ، بطن نفس الحق
 فيه : ٩٥١ ، به قامت الحجّة لله تعالى على
 الملائكة : ١٠٨ ، به نظر الحق إلى الخلق :
 ١٠٢ ، به يتصل قوس الظاهر بالباطن و
 يجمع به الفرق و يتحد الكلّ : ١٠٤ ، به
 يحفظ نظام الخلق : ١٠٥ ، تثلت العقد التام
 من العدد فيه : ٢٩ ، تسوية الجسد الباقي له :
 ٦٩٧ ، تشبيهه بفص الخاتم : ١٠٥ ، تمدّنه
 بالطبع : ٤٨٩ ، تمّ العالم بوجوده : ١٠٤ ،
 جامع لتمام الأسماء : ٧٠٦ ، الجامع للجوامع
 و مجمع الجامع فوق مرتبة الملائكة الأعلى : ٦٠٠ ،
 الحادث الأزلّي : ١٠٢ ، حاصر للمجموع :
 ١٤٩ ، ٢٥ ، حده : ٢٤٣ ، حركته مستقيمة :
 ٩٨٥ ، الحق جليسه دائما : ٦٩٥ ، الحيوان :
 ٨٦٢ ، ٨٦٢ ، ختم على الخزانتين : ١٠٧ ،

فصوص العلم شرح صائس الدين

الإنسان - خصائصه ٢٥ ، خصوصيته المنفرد
 بها العلم والنطق : ٨٧٦ ، خلقه الله بيديه
 ونفخ فيه من روحه : ٩٥٧ ، خلقه بيدي
 الله وعجن طبيته بيديه : ٥٩٨ ، خلقه الله
 عبدا فتكبر على ربه وعلا عليه : ٧٠٤ ،
 خلق عجولا : ١٧١ ، رقائق اعتداله النوعي
 تعديل القسوى الروحانية : ٧٦٠ ، روح
 العالم : ٨٩ ، روحه نار : ٩٤٩ ، شهوده
 نفسه شهود الحق إياه : ٦١٠ ، الصغير :
 ٨٩ ، صلاحته للكلام : ٢٥٣ ، الصورة
 الباقية إذا زال عنها الروح المدبر لها لم تبقى
 إنسانا : ٢٤٣ ، صورة عين الكل : ٨٦٨ ،
 صورته كوثية وجودية : ٢٥٤ ، ظاهره تثني
 بلسانه على روحه ونفسه ٢٤٤ ، طبيعته
 مائلة إلى الطيب والخبيث : ٩٧٣ ، الطريق
 المختص به : ١٤٣ ، طلبه الأسماء الحسنى :
 ٩٦ ، ظهر بوجود الصورة الطبيعية : ٧١٢ ،
 عجزه عن المعرفة الكاملة : ١٨٩ ، علوه
 بالمكانة : ٢٩١ ، على الصورتين صورة
 العالم وصورة الحق : ٩٧٥ ، على صورة
 الله : ٩٤٨ ، عند خروجه من الدنيا في
 جمعية فطرته الأصلية : ٩١٩ ، غاية الحركة
 التوجهية الإيجابية : ٩٥٧ ، فضله على الجن :
 ٦٣٥ ، فضله على الخلائق بماذا : ٥٩٩ ،
 في الرتبة فوق الملائكة : ٥٩٩ ، فيه الجمعية
 الأسمائية : ٩٣٣ ، قابل لظهور أحكام
 الكليات ، قبوله الصفات المتقابلة : ١٠٢ ،
 قوس النزول والصعود فيه : ٢٤ ، قيام
 الحجة به على الملائكة : ١٠٨ .
 الإنسان الكامل : ٩٠٩ ، ٩١٢ ، أعلى
 الموجودات ومانسب إليه العلو إلا بالتبعية :
 ٢٩٠ ، استخلافه في حفظ العالم : ١٠٦ ،

الإنسان الكامل - بجامع الجوامع مقامه : ٧٩٤ ،
 تصوير صورته الظاهرة والباطنة : ١٤٨ ،
 جامع الأسماء الإلهية : ٨٦١ ، جامع الجوامع
 ١٠٩ ، الجامع الختمي المحمدي ﷺ هو عين
 الله الناظرة وأذنه الواعية : ٧٥ ، جامع
 لحقائق العالم ومفرداته : ١٤٤ ، سعة
 قابليته الذاتية : ١٤٩ ، سيكون ختما على
 خزانة الآخرة ختما أبديا : ١٠٧ ، صاحب
 أحدية جمع الظاهر والباطن : ١٤٥ ، ظاهر
 بصورة الكمالية الكلامية الإظهارية للعالم :
 ٨٦١ ، عين الله الناظرة وأذنه الواعية
 ويده الباسطة : ١٠١ ، قلبه : ٥١٢ ، لقلبه
 الانطواء على قوسي الوجوب والإمكان :
 ٦٢ ، لم تصح الخلافة إلا له : ١٤٨ ، له
 أحدية جمع خاتم الكمال : ٦٣ ، بجمع
 بجامع طرف المعنى وطرف الصورة : ١٤٩ ،
 مخلوق باليدين : ١٤٤ ، مخمّر بيدي الله
 تعالى : ١٠٩ ، مسمى بجامع الجوامع :
 ١٠١ ، هو الجامع بين المعاني والأرواح
 الإلهية وبين الصور والقوالب العالمية : ١٤٨ ،
 هو الخليفة : ١٤٧ ، هو عرش الرحمان :
 ٢٤٨ ، واصل إلى مقام الجمع ١٠٩ .
 الإنسان الكبير : ٩٠ ، ١٥٢ ، ٨٩ ، صورة الحق :
 ٤٧٩ ، منطوية على ثلاث جمل : ٩٥ .
 الإنسان - كثير ، كثير العين ، كثير بالأجزاء :
 ٦٩٦ ، كل شخص منه نوع مخالف بالطبيعة
 الفصلية لسائر الأنواع : ١٢٧ ، كماله
 الجمع بين الأطراف المتباعدة والمتضادة :
 ٧٩٤ ، الكون الجامع المتصّف بالوجود :
 ٢٥٢ ، الكون الكامل : ٨٨ ، كيف ينوب
 عنه الكيش في القربان : ٣٤٢ ، لا يلحقه
 الذم لعينه بل بفعله : ٦٩٠ ،

- الإنسان - له الصورة الكاملة الجامعة بين الجمع الوجودي والتفرقة الكونية : ٨٦١ ، وجه تسميته : ٩٠ ، له صورة جسدانية هي مبدء النسبة إلى أبيه : ٥٨٨ ، له صورة هيولانية جسمانية هي مبدء النسبة إلى أمه : ٥٨٧ ، له من العقود التسعة المتسعة للكل : ٢٥٥ ، ما يراه في حياته الدنيا بمنزلة الرؤيا للنائم : ٦٥٠ ، محل إظهار الحق تماما : ٧٠٥ ، محل نقوش الحروف المنزلة والعلامة العلمية الخاصة بالحق : ١٠٥ ، الحمدي : ١٥٢ ، مراتبه في الارتقاء إلى مدارج الكمال الشهودي : ٣٤٥ ، مشتملة حقيقته على البرزخ بين العلم والوجود : ٢٥٤ ، مصدريته للأفعال إنما يكون بتوفيق الله و مشيئته : ١١٧ ، معرفته بنفسه مقدّمة على معرفته بربه : ٩٣٩ ، من أفرادها من تشخص بالملكات الملكية : ١١٥ ، من العالم بمنزلة إنسان العين من العين : ١٠١ ، من حيث هو هو موحد : ٢٥٠ ، من دائرة العالم كفص الخاتم من الخاتم : ١٠٤ ، منزلته من العالم الكوني : ٧٥ ، موطن تمام الظهور والإظهار ، على صورة الرحمان : ٧٠٥ ، نسخة من الحقّ والعالم : ٩٦ ، النشء الدائم والكلمة الفاصلة الجامعة : ١٠٢ ، نشأته الجمعية عنصرية جسمانية : ٩٥٠ ، هو البرزخ بين الظاهر والباطن : ٢٤٣ ، وجه أمر الملائكة بالسجود له : ٥٩٨ ، وجه تسميته : ١٠٠ ، ١٠٢ ، يحمد الله و يعرفه بالأوصاف الثبوتية : ٣١٧ .
- الإنسانية حقيقة واحدة غير متكررة : ٤١١ .
الإنشاء لغة الإيجاد مع الترتيب : ١٠٢ .
- الانشرح العلمي : ٥٢٨ .
انفصال العلم عن الوجود : ٢٢٦ .
الأنظار القياسية : ٢٩٨ .
الانفعالات : ٣٢ .
الانقياد إعداد الجوارح والقوى لارتكاب الواجبات والكفّ عن المحرمات : ٤٠٢ .
أنكر النكرات : ٨٠٨ .
الأونامج معرب نموذنامه بالفارسية : ٨٦٠ .
الأنوار الشعشعانية : ١٩٥ ، ٣٦٢ .
الأنوار الكمالية العلمية : ٨٧٤ .
الأنواع ما منها إلا وقد عبد : ٨٣٦ .
الأنوثة - لها إطلاقان : ٩٦٦ ، والأمومة في الأجسام يختصّ به ركن الأرض : ٩٥٧ .
الإنبيات - الإلهية ، الكيانية : ٢٨ .
الإنية لها العلو الذاتي : ٢٩ .
الاهتداء في صورة الضلال : ٨٦٥ .
أهل الله - منهم من هو عين صفاء خلاصة خاصّة الخاصّة : ٢١٩ ، أعلاهم قدرا : ١٧٨ ، اختلاف علومهم : ٤٥٤ ، منع التجلّي في الأحديّة : ٣٨٠ ، يغارون على السر : ٣٦٧ .
أهل - أسفل سافلين لهم القرب الذاتي : ٤٦٥ ، الإشارة : ٢٩ ، ٢٧٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٧ ، الإيقان مسلكهم في بيان الحقائق : ٩٠٦ ، الإيمان العقدي : ٥٢٢ ، ٧٨٢ ، البيت النبوي مقاماتهم الأربعة : ٩٧٠ ، التعليم : ٢٨٤ ، التفرقة : ٣٦٦ ، الجبروت : ١١٤ ، الجمعية القلبية تبدلت تفرقة وهمه : ٣٦٦ ، الجنان نعيمهم في الجنان : ٤٩١ ، جهنم آلامهم ونعيمهم : ٤٩٠ ، الحجاب : ٧٢٩ ، ٧٤٦ ، حجاب الدنيا قاصرون في الشوق : ٩٤٥ ، الحضور علمهم : ١٧٣ ،

- أهل النار لا يزال غضب الله عليهم دائما أبدا :
٧٠٩ .
- أهل النظر : ٣٤٥ ، ٩٠٠ ، اليقينيّات عندهم :
٧١٣ ، تأويل قوم عاد بهم : ٤٦٧ ،
تسلط الوهم عليهم : ٧٧٩ ،
الأهليّة للشيء هو الجمعية له : ٦٣١ .
الأهواء سائق إلى جهنم : ٤٥٨ .
الأهوية الدبورية : ٤٦٦ .
أو أدنى : ٧٠٨ .
الأوائل الواقعة في جميع المراتب : ١٦ .
الأوسط اندراجه تحت الأكبر : ٤٩٩ .
الأوصاف - الثبوتية أبين لزوما للوجه : ١١٤ ،
الثبوتية مقتضى طرف التشبيه : ١١٢ ،
السلبية : ٤٨٥ ، العدمية : ١٠٩ ، ١١١ ،
١٤٧ ، ٢٠٩ ، الكلية موجودة بوجود
الحوادث الجزئية : ١٣٤ ، المحرّدة عن
الحقائق ١١٨ ، المشتركة بين الحقّ والعالم :
١٤٦ ، هي الدليل المثبت للأعيان : ٧٢٤ .
الأول (اسم) : ٢١٥ ، تقدمه على الآخر
وتأخره عنه : ٨٧ . الجمع بينه وبين
الآخر : ٨٧ .
الأول - والآخر الارتباط بينهما : ١٢٩ ، يكون
أكمل إذا ظهر فيه أنه الآخر : ٧٤٧ .
أول ما صدر : ١٥ . الأول - غالب عليه
حكم الإجمال : ٤٤٩ ، في كل ترتيب
ونظام له حكم العلوّ والشرف : ٨٦٩ ،
هو الآخر عينا : ٨٧٤ .
أولاد آدم الفرق بين أبناءه وبناته : ٢٣٠ ، من
صحت نسبه إلى الأب أو الأم : ١٥٧ .
أولوالألباب - الناظرون في لبّ الشيء : ٤٨٣ ،
أهل لبّ الشيء الذين عثروا على سرّ
النواميس الإلهية والحكمية : ٦٩٢ ،
- أهل - الحق رأيهم في الإيجاد : ٥٠٠ ، الحقائق :
٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٩٠٣ ،
الخصوص : ٣٠٣ ، ٩١٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧١ ،
الذوق والإيمان علومهم : ٤٦٢ ، الذوق و
الشهود احتضاؤهم بالقصص القرآنية : ٤٦٦ ،
الذوق و الشهود استشهادهم به سبحانه
على غيره : ٩٠٥ ، الذوق والكشف : ٩٩٥ ،
الرؤية الخيالية الإحسانية : ٥٢٣ ، الرسوم :
٧٩٣ ، الظاهر : ٨١٢ ، ٨٨١ ، ٩١٧ ،
الظاهر اضطرارهم إلى تأويل النصوص :
٦٣١ ، الظاهر هم بنات آدم : ٤٢٠ ،
العذاب حالهم في النار : ٣٩٧ ، العلم :
٩٠٥ ، العقل والتقييد : ٩٠٨ ، العلم الذين
كشفوا الأمر على ما هو عليه : ٤٩٠ ، العناية :
٤٩٠ ، ٤٢٠ ، الغيب تأويلهم بالظلمات :
٢٧٦ ، الفكر والنظر : ٩٠١ ، القرب وإن
كان في بُعد موهوم : ٤٦٥ ، القشر :
٣٩٩ ، الكثرة الإمكانية : ٧٦٩ .
أهل الكشف : ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، حظهم من
الرحمة : ٧٥٠ ، متفاوتون بحسب المشاهد :
٣٢٦ ، نظرهم في دوام التجلي : ٥٣٢ ،
و الوجود : ٩٠٨ ، والوجود ما يروونه في
الحق والخلق : ٤٦١ .
أهل اللطائف : ٧٤٢ ، مرتبة السر : ٢٧٩ .
أهل المعرفة - عجزهم عن المعرفة : ٢٢٧ ،
قصورهم في المعرفة : ٢٢٥ ، ٧٩٩ ماداموا
على عادتهم فهم معزل عن أهلية الكمال :
٩٠١ ، محجوبون عن العطايا الذاتية : ١٦٩ .
أهل المعروف في الدنيا هم المعروف في الآخرة :
٥٢١ .
أهل النار - مآلهم إلى النعيم ولكن في النار :
٣٦٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٩ ،

الإيمان : ٣٤٥ ، الحقيقي : ٣٨٤ ، لا يكون إلا
 ممن أنار الله قلبه ، نور : ٥٤١ ، لا ينفع إذا
 كان عند رؤية البأس : ٩١٧ .
 إيمان الغرغرة عند اليأس : ٨٧٣ .
 الأين : ٣٢ .
 الإيناس ضد الإيحاش : ٧٦١ .

إيناس - مناسبة العددية مع البقاء : ٧٦٢ .
 أيوب عليه السلام - اتصافه بالصبر مع دعائه في كشف
 الضر : ٧١٨ ، دقائق ما في قصته : ٧٢٠ ،
 سر الله فيه ٧١٧ ، سر ما أصابه من النوائب
 ٧٠٢ ، سر ما ظهر له من الماء : ٧١٣ ،
 عرفانه وعمله به : ٧١٩ ، مناسبة الحرفية
 مع الغيب : ٧٠٢ .

﴿ ب ﴾

الباء : ٤٤ ، بدؤ التعينات : ٧١٤ .
 الباطن (اسم) : ١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، حكمه
 في الوجود : ٥٤٣ .
 الباطن يقول لا إذا قال الظاهر أنا : ٢٩٦ .
 الباطن - أحكامه التي هي من خصوصيات
 الولاية : ٨٩٤ ، تسمية العبد به : ٦٢٥ .
 هو الذي له الفعل والتأثير : ٩٥٧ .
 الباطن والظاهر الارتباط بينهما : ١٢٩ .
 البحر المسجور هو الهوى : ٢٨٨ .
 بحر الوحدة الإطلاقيه : ٨٧١ .
 البدء والختم لزوم مطابقتها : ٢٢٨ .
 البراهين اليقينية : ٧٤٠ .
 البرد يقتضي السكون : ٩٨٧ .
 البرزخ الجامع : ١١ .
 البرزخ - جامع بين طرفيه المتقابلين : ١٨١ ،
 تقدمه على الشهادة : ٩٢٥ ، صورته
 غير متحيزة بالمكان : ٩٢٥ ،

أولو الأبواب - من أرباب الإطلاق : ٣٨٩ .
 أولو التحقيق : ٣٤٥ .
 أولو التشبيه : ٥٢٢ ، ٥٢٣ .
 أولو التنزيه : ٥٢٢ ، ٥٢٣ .
 أولوا الذوق و الشهود : ٣٠٧ .
 أولو العقول : ٣٠٧ .
 أولو النهاية يعرفون المراد من المتجلي في الخيال
 : ٣٤٩ .

الأولياء : ٣٦٧ ، أخذهم من مشكاة الولي
 الخاتم ٢٠٢ ، البالغون الواصلون : ٧٤٢ ،
 التابعون ١٦٩ ، التابعون للأنبياء عليهم السلام أهل
 اللطائف : ٢٧٩ ، المحمدية على قدم واحد
 من الأنبياء : ٤٢٩ ، الوارثون شفاعتهم :
 ٢٠٥ ، يرثون علوم الرسل من لدن الله
 تعالى : ١٦٩ ، يرون الحقيقة من مشكاة
 الولي الخاتم : ١٩٢ .
 أولياء العلم : ١٦٩ .

الأولية - بالمعنى الذي يستلزمه الغناء والوحدة
 الذاتية : ١٣٩ . تقتضي السابقيه على الكل :
 ١٣٨ . لمن تفرّد بالأحرية والختمية : ٨٤٦ .
 معناها الذي لا يصح للواجب : ١٣٨ ،
 مفهومها مركب من نسبة وجودية ومن
 أخرى عدمية : ١٣٩ ، في الأسماء : ٧٢٤ .
 أولية وجود التقييد : ١٤٠ .
 الأيام الثلاثة : ٧٢٨ ، في قوم صالح : ٥٠٢ .
 إيجاد الشيء نفس وجوده : ٤٩٨ .
 الإيجاد انبساط الرحمة : ٧٤٦ ، من الفاعل :
 ٨٢ ، هو الظهور من المكوّن بصورة الأثر :
 ٥٧٧ .

الأيدي - نطقها : ٤٦٨ .
 الإيقان : ٦٠٢ .
 الإيلاد - تأويله : ٨٧٦ .

البرزخ - الواقع بين عالم الأرواح وعالم
الأجسام : ٨٥ ، يحيط بطرفيه : ٩٢٤ .
برزخ البرازخ الجامع بين الوجود والإمكان :
٩٧٨ . الكل : ٩٧٨ .
البرزخية : ١٦٨ .
البرنامج بالفارسية برناميه : ٨٦٠ .
البرهان : ٣٤٥ .
برهان العيان : ٣٩١ .
البرهان - من أمهات صور النفس الرحماني :
٦٠٢ ، نفيه : ١٠٠ .
البرهانيات : ٧٢٤ .
البرهانيات إذا استحصلت بمجرّد الفكر أطلق
عليه التخمين : ٧١٣ .
البروج الإثني عشر : ١٧ .
البرودة أثرها في العالم : ٥٩٧ .
بساط الحروف معبر عنها بالسحاب المزجيّ :
٨١ .
بساط المخاطبة : ٣٨١ .
البسط في علم الحروف : ٣٦ .
البسمة سرّ ثلاث الأسماء فيه : ٦٢٠ .
بسيط الحقيقة كل الأشياء بضرب أعلى وليس
بشيء منها : ٢٢٥ ، ٣٧٦ .
البشر - تسمية الإنسان به : ٥٩٨ .
البشرة : ظاهر الجلد : ٥٩٨ .
البصر : ١٤ ، ٢٢ ، أقوى حكما في موطن
الظهور : ٢٥ ، سرعة وصوله إلى المبصر :
٦٣٥ ، لا يدرك الأرواح : ٨٤٥ ، مقايسته
مع السمع : ٦٣٠ ، من الأوصاف المشتركة
بين الواجب والحادث : ١٣٤ ، موطن
التنبه : ٦١٢ .
البطون جمالي يلزمه التنزيه : ٢٠٧ .
بطون طبيعة الكلّ : ٩٦ .

البعد - أثره في الرؤية : ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،
الجسماني متناه : ٣٦٣ ، المطلق موجود
بوجود أفراده : ٧١٧ ، الموهوم : ٤٥٩ ،
منه الإباء وهو الشيطان : ٧١٥ .
بعض الحائرين في سطوات تموجات بحر الذات ،
الضالّين في أنوار هدايتها : ٤٨٦ .
بعل - اسم صنم ، كناية عن الصورة الجزئية :
٧٦٣ .
بعلبك - هو المجتمع بين صنم صورة نقش
المعاني وسلطانها الذي هو الوهم : ٧٦٢ .
البعيد والقريب أمران إضافيان : ٧١٦ .
البقاء - الحقي : ٣٩٤ ، روحه تجلّى بصورة
الفناء : ٧٩٤ ، في عين الفناء : ٥٣٢ .
البقر - صوته حُور : ٥٧٢ ، كان في تأويل
يوسف سنين في الحُل ، وجه التعبير : ٣٥٢ .
البقرات - استفاد يوسف عليه السلام من لفظه « آتي
قريب » : ٣٥٢ .
بك اسم سلطان القرية : ٧٦٣ .
البلاء هي الاختبار : ٣٥٣ .
بلقيس : ٦١٩ ، إسلامها مع سليمان : ٦٤٤ ،
بلقيس - عالمة الجنّ : ٦٣٤ ، علمها وتديرها :
٦٣٤ ، كيفية إسلامها : ٦٤٣ .
بنات آدم : ٢٣٢ ، أهل الحجاب - : ٢٣٠ ،
أهل الظاهر : ٤٢٠ .
البنان : ٢٥٤ .
بنو إسرائيل : ٦٤٦ .
بنو آدم - كمالاتهم : ١٦٨ .
البواطن لها ارتباط وثيق واتّصال قريب بالظاهر :
٨٢٧ .
البيان : ٢٥٤ .
البيت - تأويله بالقلب : ٢٧٦ .
بيت المقدس بناه : ٦٨٨ .

التثليث - الظاهر من وجود الحق والرجل والمرأة الحروف : ٣٦ . منزلتها من الزبر : ٤٣ .
بينونة الحكم والصفة : ٣٩٠ ، ٤٨٤ ، برفع بينونة العزلة : ٣٢٣ .
بينونة الصفة : ١٤٢ ، بين المتقابلين ٣٤٧ ، هي أتم أنحاء بينونة : ٣٤٧ .
بينونة العزلة : ١٤٢ ، ٣٩٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .

﴿ ت ﴾

التثنية الروحية الإلهية : ٦٠٦ .
التجاوز عن السيئات : ٣٩٥ .
تجديد الأعراض : ٦٣٨ .
تجديد الخلق بالأمثال : ٦٤١ .
تجديد الخلق مع الأنفاس : ٦٣٧ .
التجريبات : ٧١٣ .
التجرد : ١٤٣ ، يقتضي الإطلاق والإحاطة : ٢٨١ .
التجلي : ٨٤٤ ، الأزلي : ٤٤٣ ، الإلهي : ٥١٢ ، الإلهي منبع العلم الذوقي : ٥١ ، الإلهي واحد يختلف بالقوايل : ٦٩٨ ، تابع لمحلّه من العبد : ٥١٤ ، الثاني النفسي : ٧٣٨ ، الدائم : ٨٣ ، الذاتي : ٥١٥ ، الذاتي بصورة استعداد المتجلي له دائما : ١٨٦ ، الذاتي الغيبي : ١٨٦ ، ٥١٤ ، ٧٣٥ ، الشهودي في الشهادة الصور الغيبية الاستعدادية : ٥١٥ .
التجلي صورته ما لها نهاية تقف عندها : ٥١٧ ، التجلي - الصوري في حضرة الخيال : ٣٤٩ ، الظهوري : ٩٢١ ، العيني : ٧٣٥ ، العيني الشهادي : ٥١٦ ، الغيبي : ٥١٦ ، الفعلي الشهودي : ٥١٤ .
التجلي - في كل صورة بحكم استعداد تلك الصورة : ٧٧٣ ،

التأثير - مطلقا بدءا وإعادة للحق : ٧٨٨ .
الحكم إنما هو لما تبطن من المعاني : ١٢٢ .
التأنيث - حقيقي وغير حقيقي : ٩٦٥ ، مقدم : ٩٦٦ ، والتثني متناسبا حرفا : ٩٦٧ .
تأويل - الذبح : ٨٨١ ، الصور ومآل أمرها إنما هو الحقائق المعنوية : ٤٢٨ ، العذاب : ٤٦٨ ، قصة قوم عاد : ٤٦٧ ، قصة قوم نوح : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، المسكن بالجثة : ٤٦٨ ، الولد بالنظر الفكري : ٢٥٩ .
التائب عن الذنب وجه عوده إليه : ٤٥٦ .
التابع لا يدرك المتبوع أبدا : ٥٥٩ .
تابعية المتبوع المطلق : ١٩٤ .
التابوت - تأويله بالناسوت : ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، كناية عن المزاج الإنساني : ٨٥٥ ، مناسبته الحرفية مع الناسوت : ٨٥٦ ، يعني الوعاء الثابت الصالح لأن يودع فيه الجسد : ٨٥٤ .

التاسع الواسع : ٤٢٠ .
التأثير إنما هو من طرف البطون : ٨٥٠ .
التبئل : ١٤٣ .
تبدل الأعراض : ٦٣٨ .
التثليث - أثره في إيجاد العالم : ٤٩٥ ، أثره في قوم صالح : ٥٠٢ ،

- التحلي - في كلّ اسم يظهر بحسب حكمه الخاصّ و خصوصيّة الامتيازيّة لا يكون إلا بما عليه من الاستعداد : ٥٥٤ ، لاتكرارفيه : ٥٣٢ ، مجاله : ٥٥٣ ، هو الظهور فلا بدّ له من المظهر فلا بدّ من الصور : ٨٤٥ ، و القلب : ٥١٣ ، الوجودي : ٦٩٩ ، يتنوّع في العقل ويتصوّر في الخارج بحسب حقائق الأعيان : ٣٢٥ ، يختلف لاختلاف الحال : ٤٠٧ .
- تحلي شهادة : ٥١٤ .
- التحليلات : ١١ ، أسمائيّ وذاتيّ إحدى العين والحكم : ٧٨٤ ، الإحاطيّة الماحية لظلام أحكام التعينات الفارقة : ٧٩١ ، الإلهيّة ليس فيها خصوصيّة لأمن القوابل : ٢١٨ ، الجلاليّة : ٧٠١ .
- التحت نسبتة إلى الله تعالى : ٧٠٥ .
- تحديد الأشياء إنّما هو تعيينها بتعينات أعيانها : ٤٧٠ .
- التحقّق : ٣٨٤ ، ٥٦٠ ، ٦٣٩ ، بالحيوانية : ٧٩٦ .
- التحلي بحلية النبوة لا بد لها من التحلي بحلية الولاية : ٦٦٠ .
- التحليل (اصطلاح أهل العدد) : ٣٥ .
- التحلية : ٨٩٧ .
- التحيّز عرض : ٥٣١ .
- التخلق : ٣٨٤ ، ٥٦٠ ، ٦٣٩ ، بأخلاقه تعالى : ٦٦٠ .
- التخلّل الاستيعابيّ الإحاطيّ : ٣١٩ .
- التحلية : ٨٩٧ ، لا بد منها في التحلية : ٦٦٠ .
- التخمين : ٧١٣ .
- التدبير الربطي : ٨٥٦ .
- التذكير يغلب على التأنيث : ٩٦٣ .
- الترجمان الختمي : ٤٦٤ .
- التركيب في علم الحروف : ٣٦ .
- الترمذي أسفله : ٢٦٠ .
- تسيح الأشياء للحقّ - معناه : ١٤٦ .
- التسيح الجمعي : ٦٨٥ ، الحق الحقيقي : ٢٤٤ ، التسيح - الفرق بينه وبين التقديس : ١١٢ ، حق التسيح : ٢٤٧ ، عموميته : ٧٠٣ ، ٩٩٣ ، فرقه مع التقديس : ٢٨٠ ، في نفس الحمد : ١١٢ ، مبدؤه : ٩٩٣ ، من العبد للحقّ بحسب معرفته له : ١٠٩ ، يؤدّي بالحمد : ٣٩ .
- التسخير : ٨٣١ ، ٦٤٦ ، التسخير من أجل الدرجات ، إلى قسمين : ٨٣٣ .
- تسخير - بالحال : ٨٣٣ ، المرتبة : ٨٣٤ ، مراد للمسخر : ٨٣٣ ، الرياح والنجوم : ٦٤٧ .
- التسعة - التي هي عبارة عن آدم : ٦٥ ، خصائصها وموقعها في اسم سليمان : ٦٢٦ ، في عقد الوجود والنور ويوسف : ٤١٩ ، مناسبتها مع آدم وإله : ٦٤ ، نهاية الكثرة : ٩٦٤ ، هي البعد الطولي الظهوري : ٤٢٠ ، ومناسبتها مع آدم : ٣٤ ، ٣٥ .
- تسمية الإنسان بالبشر : ٥٩٨ .
- التشبيه - الآيات الدالّة عليه لا يخلو عن التنزيه : ٧٦٨ ، حده : ١٣٣ ، في التنزيه : ٢٤٩ ، ٤٥٣ ، ٧٧٢ ، في عين التنزيه إنّما يفهمه الوهم : ٧٤٤ ، كان غالباً على ذوق سليمان : ٦٥١ .
- التشبيه لا يخلو عن تنزيه و بالعكس : ٧٦٧ .
- التشبيه والإجمال : ٣٩٢ .
- التشخيص عند المشائين والمحققين : ١٢٨ .
- التشرع بقاء حكمه في الآخرة : ٥٦٤ .
- التشريع : ١٨٤ ،

- التشريع تمّت قواعد بنائها بنسوح : ٧٩٥ ، مبدؤه : ٦٧ ، الوراثة فيها : ٥٥٧ .
 التضرع إلى الله في إزالة الضر ممدوح : ٧٢٠ .
 التطورات الاستيداعية : ٢٥٢ .
 التعاكس يُبعد العاكسين : ٣٤٧ .
 تعانق الأطراف : ٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٣١ ، ٦٩٦ ، ٧٩٤ ، ٨٣٤ ، ٩٧٥ ، الموجب للحيرة : ٨٦٥ ، في جهة واحدة : ١٨٣ .
 التعبير : ٤٢٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، العبور من الصور المثالية الخيالية إلى الواقع : ٣٤٦ .
 تعبير الرؤيا : ٣٥ ، ٧٧٥ ، ابن عربي لمن رأى الحق تعالى في الرؤيا : ٣٥٩ ، الجواز من صورة ما رآه إلى أمر آخر : ٣٥١ ، المعتبر فيه هو عبارة الرائي : ٣٥٢ .
 التعلق : ٣٨٤ ، ٥٦٠ .
 التعلم من حضرة الحق تعالى بلاوساطة : ١٨٤ .
 التعليميات مبدء الماديات عندالفيتاغوريين ، هي المعقولات : ٣٢ .
 التعين الأول : ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩٢ ، ٨٦ ، أسماؤه : ١٦ . الاستعدادات فيه : ٦٢١ .
 التعين - الإطلاقي لا تتمكّن من إنفاذ أحكامها : ١٥ ، الاستجلائي : ١٥ ، على ضربين : ٨٤٧ ، الثاني : ١١ ، الثاني أسماؤه : ١٦ ، الجلائي : ١٥ ، العلمي : ١٥ ، الفرقي المنكسر : ٢٦٦ ، الموسوي : ٨٤٨ ، هو العوارض المميزة لأفراد الحقيقة الواحدة بالذات تممّزا عرضيا كونيا : ٨٤٧ .
 التعينات : ١١ ، الإمكانية : ٢٤٥ ، الاستجلائية : ٣٦٣ ، تكثرها : ٢٦٨ ، الجلائية : ٧٢٣ ، الفرقية الكونية : ٩٤١ ، مبدؤها القابل : ٧٨٣ .
 التغاير : ٨ .
 تفاضل استعداد الصور : ٧٧٢ .
 التفرس النظر والثبت في الأمور : ٧٦٣ .
 تفرقة التشبيه : ٢٦٤ .
 التفرقة : ٧٠١ ، بعين الجمع : ٦٠٤ ، التعينية : ٧٩٢ ، سلطانه في الجنس السافل : ٨٨٠ ، العالمية : ٧٩٦ ، العدمية : ٨٧٢ ، في عين الجمع : ٦٠٥ ، في عين الجمعية : ٣٨٢ ، الكونية : ٧٠٥ ، ٥٩٢ ، الكونية الشخصية : ٤٦٨ ، الكونية عين الجمعية الوجودية الإلهية : ٨٢٥ ، لهامراتب متفاوتة : ٧٩٠ ، تنفيذ أحكامها من مقتضى الرحمة : ٨٢٤ .
 التفريق : ٦٩٧ .
 التفصيل - الانبساطي : ٥٢٨ ، الجمعي : ٦٨٠ ، الفرقاني : ٦٥٠ ، الكلبي : ٣٧٢ .
 التقابل : ٨ ، ٧٩٠ ، أحكامها : ٢٢٤ ، في موطن الحيرة : ٣٠٨ ، مبدءه في العالم : ٥٩٦ .
 تقابل الأحكام مما يوجب الحيرة ضرورة : ٨٦٣ .
 التقدم بالحق والتأخر بالحق : ١٣٩ .
 التقدم الذاتي والطبيعي : ٦٣٨ .
 تقدّم الرتبة العلية : ٦٣٧ .
 التقدير : ١٤ .
 التقديس الأتمّ الأكمل : ٣١٥ ، الفرق بينه وبين التسييح : ١١٢ ، في عين التشبيه : ١١٢ ، معناه : ٢٨٠ ، هو طرف كمال ظهور الحق : ٢٨٤ .
 تقليد المتأولين للأخبار : ٥٢٢ .
 التقليد في العقائد القلبية من قبيل الأعمال لا العلوم : ٧٧٠ .
 التقلبات البرزخية القلبية : ٧٤٠ .
 التقوى - تأويله : ١٥٣ ، ١٥٥ ، هو الظهور بحكم الوقت : ٨٤٣ .

التنزيه : ١٨٢ ، الحقيقي : ٢٤٧ ، ٧٦٩ ،
 ٩٩٣ ، الحقيقي الذي في عين التشبيه :
 ٧٦٢ ، الذي في مقابله التشبيه : ٣١٨ ،
 الذي يقابل التشبيه وهو المقيد المحدد : ٧٦٩ ،
 الرسمي : ٧٦٩ ، ٩٩٣ ، الصنف مناسبته
 مع الاستدارة : ٥١٣ ، عبارة عن تبعيده
 تعالى عن المواد الهولائية : ٢٣٦ ، عين
 التحديد والتقييد : ٢٣٥ ، الغلو فيه : ١٢٥ .
 في عين التشبيه : ١٢٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٣٦٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٥ ،
 ٦٨٧ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٩٤ ، ٩٣٦ ، إنما
 يدركه العقل : ٧٤٤ ، في غاية التشبيه :
 ٧٢٨ ، الكمالي : ٣١٥ ، لا يخلو عن تشبيه
 و بالعكس : ٧٦٧ ، نهايته : ٧٠٦ ، و
 التفصيل : ٣٩٢ ، و التشبيه : ١٣٨ ،
 ٢٤٩ ، و التشبيه في جهة واحدة : ٢٤٤ ،
 يقتضى تقييد الحقيقة الحقّة وتعيّنه بالتعيين
 الإطلاقي : ٢٤٥ .
 التنزلات الوجودية ترتيبها : ٤٧٥ .
 التوجّه الإيجادي : ١٨ .
 التوحيد - الأتمّ جامع بين التنزيه والتشبيه و
 التفرقة والجمع : ٣٠٦ ، إسقاط الإضافات :
 ٥١٨ ، التنزيهيّ : ٦٨٥ ، الجمعي : ٤٥٤ ،
 الجمعي الختمي : ٦٠٧ ، الحق : ٢٧٧ ،
 ٣٢٣ ، الحق ثمرة شجرة الطاعات والعبادات
 الإنسانية : ١١٥ ، حقيقته الوقوف ما بين
 التنزيه و التشبيه : ١١٦ ، الختمي : ٦٠٤ ،
 الختمي القرآني : ٣٩٣ ، الذاتي : ١٣٦ ،
 ١٨٣ ، ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٤٨٠ ، ٦١٤ .
 الفعلي : ٤٥٣ ، ٧٩٩ ، المنبئ عن التشبيه
 و التنزيه معا : ٣٨٩ .
 التوحيد الوجودي : ١٨٣ .

تقي بن مخلد رؤياه وتعبيرها : ٣٥٥ .
 التكليف بما ذا يترتب : ٣٣٢ .
 التكوين : ١٨٤ ، ٤٤٢ ، استقلال الحق فيه :
 ٥٠٠ ، التثليث الموجود فيه : ٤٩٦ ، دوامه :
 ٧٠٨ ، قام على التثليث : ٤٩٨ ، لا بدّ وأن
 يكون على الحكم المعتاد : ٥٧٩ ، للشيء
 نفسه لا للحقّ : ٤٩٧ ، لنفس الشيء عن
 أمر الله : ٤٩٧ ، من المكوّن : ٥٠٥ ،
 نزوله : ١٩ ، هو الظهور من المكوّن بصورة
 الأثر : ٥٧٧ ، يلحق المركبات من الطبائع :
 ٧٠٨ .
 التكوينية : ١٨٥ .
 تلامذة الله : ١٦٩ .
 تلويح حرفي بين داود ويسأل عطية : ٦٣٩ .
 التلوين : ٢٧٢ .
 تلوين الحديد : ٦٨٤ . تأويله : ٦٨٢ .
 تمام الشيء الذي غايته : ٢٧٢ .
 تمام كلّ شيء في مقابله : ٣٩٠ .
 التمايز بالعوارض لا العين : ٨١٣ .
 التمثل من شأن الأعلى، القدرة عليه : ٥٧٣ .
 التمثيل وجه الاستفادة منها في بيان المعاني
 الحقيقية : ٦٢ .
 التمكن : ٢٧٢ .
 التمكن ما هو في عين التلوين : ٢٧٢ .
 التنازع فيما به الاشتراك : ٨٣٢ .
 التناسب الحرفية بين العلم والعلي : ٣١٤ .
 التناسخ : ٢٢٩ .
 التنزلات أقصاها : ٢٧٩ .
 التنزه يقتضي الإطلاق والإحاطة : ٢٨١ .
 تنزيه الحكماء : ٢٣٦ ، تنزيه القائل بالشرائع :
 ٢٣٧ ، المجتنبين عن التجسيم : ٢٣٦ ،
 الموحد : ٢٣٦ . النفس قبحه : ١١٧ .

﴿ ج ﴾

- الجار ثم الدار : ٧٢٥ .
 الجاريتين تأويلهما في قصة موسى : ٨٩٠ .
 جامع الجوامع - هو الإنسان الكامل : ١٠٩ ،
 هو الحقيقة المحمدية : ٨١ .
 الجامع الطبيعة : ٣٠٧ .
 الجامع هو الفارق : ٨٣٢ .
 جامعية الكلم يتم باحتياز الأسماء و مسمياتها :
 ٩٣٧ .
 الجان إنشاء عالمهم وكيفية وجودهم : ١٩ .
 الجاهل من لم ير الحق لا منه ولا فيه وانتظر أن
 يراه بعين نفسه : ٤٨٧ .
 الجبار (الاسم) تربيته : ٣٨٨ . عطاءه : ٢١٠ .
 الجبال تأويلها في قصة داود عليه : ٦٦١ .
 جبرئيل عليه : ٥٦٩ ، تمثله بصورة رجل : ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، تمثله في صورة بشر سوي : ٦٥٠ ،
 حكمه على السماوات و ما تحتها : ٥٧٠ ،
 رمز تمثله لمريم بصورة البشر : ٥٧٧ ، الروح :
 ٥٦٩ ، الروح الكلي المسلط على عالم
 العناصر كلها : ٥٧٠ ، سلطان العناصر :
 ٥٧٧ ، سلطانه ومقامه سدرة المنتهى :
 ٥٧٠ ، كان ناقلا كلمة الله لمريم : ٥٧٤ ،
 للأرزاق : ٣٣٦ ، ليس له حكم فيما فوق
 السدرة ، مقامه فلك البروج : ٥٧١ ، من
 اعتبارات العقل الأول : ٥٧٠ ، المناسبات
 الحرفية في اسمه : ٥٧١ ، يسمى بروح
 القدس الأدنى : ٥٦٩ .
 الجحيم ومقتضياتها أمر موهوم : ٥٦٣ .
 الجذبات الإلهية : ١٤٣ .
 الجذع اليابس سقط منه رطباً لمريم : ٧٣٠ .

توحيد - أهل الحق : ١٣٩ ، الآثار ، الأفعال ،
 الصفات ، الأسماء ، الذات ، الذاتي
 والوجودي : ٧٠١ .
 التوراة - غالب عليه التنزيه : ٧٠٦ ، كتبه الله
 بيده : ٨٤٦ ، مناسبه مع الرؤية : ٨٨٠ .
 التوفيق من الله : ٦١٧ .

﴿ ث ﴾

- ثخائن الأجرام : ٢٤ .
 الثعبان تأويله في قصة موسى : ٩١٢ .
 الثقلين : ٧٩٦ .
 الثلاثة - أول الأفراد : ٤٩٥ ، عليهما مدار الظهور
 والبروز والإيجاد وإثبات الحدوث : ٢٢٨ ،
 الثلاثة - حقيقة واحدة : ٢٩٩ ، لها البدء في
 الأكملية المترتبة على الفردية و الختم فيها :
 ٩٣٥ ، لها بين الأفراد والأعداد الأكملية
 الختمية : ٩٣٦ ، من الأفراد والأعداد
 الدالة على الحقائق بخصائصها ٩٣٦ .
 الثلثية هي التفرقة الصرفة : ٢٥٤ .
 « ثم » لا تقتضي المهلة دائما : ٦٣٧ .
 الثناء المحمود إنما تقتضي الظهور والانبساط و
 اللطف : ٣٩٥ .
 الثناء من كلّ حامد و محمود راجع إلى الحق :
 ٣٢١ ،
 الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد : ٣٩٥ .
 ثنوية التقابل : ٤٥٣ .
 الثنوية آثارها : ٦١٨ ، الاعتبارية : ٦٩٩ ،
 الثنوية التقابلية : ٩٦٧ .
 الثنوية التقابلية المنافية للتوحيد الخالص : ٤٠٨ .
 الثواب : ٤١٠ .
 الثواج : صوت الغنم : ٣٤٢ .
 الثوم حبشه : ٩٧١ .

- الجزئيات إنما يقال لما له قوام وكثافة ما وظهور : ٧٤٤ .
- الجزئي : ٧٦٧ .
- الجزئيات المتفرّعة تأخرها عن الكليات : ٦٣٤ .
- الجزئيات حكمها في الوجود الخارجي غالب على حكم الكليات : ٧٤٣ .
- الجزء حال في الممكن يقتضيه بذاته : ٤١٢ .
- الجزء مطابقته مع العمل : ٦٣٩ .
- الجزئية - صورة التحيّة الحكميّة : ٥٨٢ ، والصلح : ٦٨٩ .
- الجسد الباقي : ٦٩٧ .
- جسم الكل المثالي : ٢٨٨ .
- الجسم الكل هو عرش الرحمان : ٢٨٧ .
- الجسم الكلّ من أين حصل : ١٧ .
- الجسم الموسويّ الكماليّ : ٨٥٥ .
- الجسم يُحدّد بأنه متحيّز قابل للأبعاد : ٥٣١ .
- الجعل يتضرر بالروائح الطيبة : ٩٧٤ .
- الجلال - شأنه القهر للغير ونفي ما يشعر بالثبوتية : ٧٢٣ ، يستلزم الأوليّة والخفاء : ٧٢٣ ، يقتضي الاحتجاب والاستتار : ٩٤٣ .
- الجلالة (لفظة) اسم الذات : ٢٠٧ .
- الجلود نطقها : ٤٦٨ .
- الجليل (اسم) : ٢١٥ .
- الجماد - أعلى الأشياء : ٢٨٢ ، أنقص ما في الوجود : ٣٤٣ ، علوّه وكماله : ٣٤٣ ، أنزل البريّة ولكنه اتضع رسول الله ﷺ له : ٨٥٢ ، ليس له حركة من ذاته : ٩٨٦ ، منقاد لأمر الله لم يظهر بالأنانية فهو أعلى رتبة من الموجودات : ٣٤٣ ، انقيادها للحق لقربهم منه : ٨٥١ .
- الجمال - التام هو الحمد العام : ١١٢ ، يقتضي الشهرة والاشتهار : ٩٤٣ .
- الجمع - الأحدي : ٣٩٣ ، الإجمالي : ٨٩٠ ، الإطلاقيّ : ٧٩٦ ، إنما يتحقق بالإثنين وأحديته هو الثالث : ٩٣٧ ، بين الأضداد : ٦٩٦ ، بين الأطراف المتباعدة : ٤٨٥ ، بين الأطراف المتقابلة المتضادة من جهة واحدة : ٢٤٩ ، بين الأطراف والأضداد : ٣٠٠ ، بين الأختين حرمة : ٨٧٥ . بين التنزيه و التشبيه : ٣١٧ ، ٦٦٠ ، بين الحقين والمنزلة بين المنزلتين : ١١٦ ، بين الفرق وهو مقام القرآن في عين الفرقان : ٣٧٠ ، بين المشاهد والأذواق كلّها : ٤٨٣ ، بين المنزلتين : ٧٩٥ ، بين النقيضين : ٥٢٠ ، بين التفرقة والتفصيل والإجمال : ٣٢٦ ، التشبيهي : ٣٠٧ ، في عين الفرق : ٣٢٣ ، ٣٩٠ ، له مزيد اختصاص بالوحدة : ٣٠١ ، والإجمال : ٥٩٢ ، والتفريق : ٣٩٤ ، يُظهر العين الواحدة على مجالي الإشعار : ٣٠٢ .
- الجمعيّة - الآدميّة : ٩٣٥ ، الإحاطيّة : ٧٠٥ ، الإحاطيّة الكامنة فيه : ٢١٦ ، الإلهيّة : ٩٣ ، ٨٢٥ ، الاسميّة : ٦٦٠ ، الإطلاقيّة التي هو مشهد القلب : ٩١١ ، الاعتداليّة : ٢٢ ، القابلة لظهور الإطلاق الحقيقي : ١١٣ ، الحقيقيّة : ٦٧٩ ، الكماليّة : ٢٧٤ ، ٦٦٣ ، الكماليّة الختميّة : ٣٠٨ ، الكماليّة حاصرة للكُل : ٦٢٨ ، الجمعيّة الوجوديّة : ١٠ ، ٩٧٩ ، الوجوديّة أول ما يرتب عليه : ٣٣٩ .
- جمعيّة اشتمال اليدين : ١٤٧ .
- جمعيّة الأضداد : ٧٨ ، ١٩٠ ، ٧١٧ ، مما يلزم سرّ القدر : ٥٥٠ .
- جمهور المخاطبين - يكون الخطاب حسب معرفتهم : ٣٣٠ .
- الجميل (اسم) : ٢١٥ .

الجوهر - في حد الحيوان والنبات : ٥٢٧ ،
الهيولاني مع أحديّة عينه مجلى الصور النوعيّة :
٨٦٥ ، الهبول الكلي : ٥٢٧ ، يؤخذ في
حدكل صورة : ٨١٠ .

ح

الحاء : ٤٣ ، له الكثرة الكمالية : ٦٨ .
الحائر له الدور : ٢٦٩ .
الحائظ - الذي في تمثيل خاتم الأنبياء وخاتم
الأولياء : ١٩٩ ، المتمثل به الولاية : ١٩٧ ،
من اللين مناسبتة مع النبوة : ١٩٦ .
الحادث : ١٣٤ ، الزماني : ١٢٤ ، حكمه في
الوجوب بالغير والإمكان : ١٣٢ ، الحادث
ظهوره بصورة الواجب : ١٣٣ ، كيفية
وجوده وبقائه في نظر المحقق : ٧٥٢ ،
مسبق بستة : ٢٨٨ ، مفتقر إلى ما يرجح
وجوده ويوجده : ١٣٠ = الممكن
الحاكم محكوم عليه بما حكم به : ٥٤٨ .
الحال : ٨٨٦ .
الحبّ الالفي العشقي : ٣٠٣ .
الحب الطبيعي : ٩٧٣ ، مناسبتة مع الحياة و
البقاء : ٨٨٣ ، والقرب : ٣١٩ .
حبّ - لفظه ملوح على الثلاثة عقدا : ٩٣٨ .
الحبل : التلّ الصغير : ٩١٣ .
الحبل تأويله في قصة السحرة وموسى : ٩١٣ .
الحجاب - الكلي الإحاطي : ١٩١ ، رفعه
عدمي : ٩٤٤ ، المنبسط على هياكل أعيان
الأشياء : ٨٣٤ ، لأهل المقام : ٩٤٥ ،
مقتضى العزة : ٩٤٣ .
الحجب الإمكانية : ٣٤٤ ، الاعتقادية التقليدية :
٥٥١ ، التقليديه : ٧٧١ ، الظلمانية وصف
الحق بها : ١٤٥ ،

الجمع بين المتقابلين بالوحدة الإطلاقيّة : ١٤٠ .
الجنّ فضل الإنسان عليه : ٦٣٥ .
الجناب الإلهي : ٩٤ .
جنة المأوى : ٦٢٣ .
الجنة - فعلة من « الجنّ » وهو السرّ : ٣٨٣ .
الجنس - تحصله : ١٢٨ ، السافل أجمع لوجوه
الكثرة : ٨٨٠ ، العالي الجوهر : ١٢٠ ،
العالي مرجع الصور المختلفة : ٥٢٧ ، المادة
الأمية : ٥٧٢ ، مبدء المادّة التي بها حمل
الفصل وفصاله : ٨٦٧ ، هو المادة ، مراتبه
متزّية متنزّلة : ٣٠١ .
الجنيب الفرّس يتهيأ للركوب : ٤٩٣ .
الجنين العقلي : ٨٧٧ .
الجهات ما يظهر بالله والإنسان : ٧٠٥ .
الجهات الستّ ظهورها بالإنسان : ٧٠٥ .
الجهاد هو القيام بمخالفة الهوى والشيطان فيما
يأمران به : ٩٨٨ .
الجهاد الأكبر : ٢٠٨ . ٩٨٨ .
الجهة الارتباطية : ٨٥٦ .
جهة الربوبية : ٣٨٩ .
الجهتان الحقيقيّتان الفوق والتحت : ٧٠٥ .
الجهل - فعل الشيء بخلاف ما حقّه أن يفعل :
٧٢٠ ، مجعول بعين جعل العقل : ٢٨٦ ،
منشأ الشرك : ٨١٨ ، موت : ٨٦٢ .
جهنّم - معرب جه نم : ٤٥٩ ، دار الآلام :
٤٩٠ .
الجهنم هي البعد الذي كانوا يتوهّمونه ، هي
عين القرب : ٤٥٨ .
جوامع الكلم هي مسميات أسماء آدم : ٩٣٦ .
جوامع الكلم والحكم : ٢٧٠ .
الجوهر المعقول : ٥٣٠ .
الجوهر - عين الحقّ : ٨١١ .

الحركة : أقسامها ٤٩٠ ، ٩٨٤ ، أنزل مراتبها الأينية : ٤٩٠ ، الأولى غايتها : ٢١ ، الإيجادية : ٤٥٢ ، الإيجادية غايتها الظهور والإظهار : ٩٥١ ، الإيجادية لها سريانين : ٣٧٢ ، الانبساطية : ٨٥ ، تستلزم الإعراض عن جهة والإقبال إلى آخر : ٢٦٩ ، تنتهي عند حصول مبدئها : ٤٥٢ ، تنقسم بالطبيعية والقسرية : ٩٨٦ ، الثانية غايتها : ٢١ ، الجوهرية لولاها لما انجر أمر الخلقة إلى الغاية : ٥٢٩ ، الجوهرية من لم يقل بهالم يتيسر له القول بتبدل الدنيا إلى الآخرة : ٥٣١ ، الحية : ١٨ ، ٨٣٨ ، ٨٨٦ ، ٩٧٤ ، الحية أصل سائر الحركات : ٨٣٨ ، حية أبدا : ٨٨٣ ، حركة حضرة الوجود دورية : ٤٥٢ ، حياة : ٨٦٣ ، الدورية حول القطب : ٢٦٩ ، الرجوعية تقتضي تقدم الظاهر على الباطن و الشهادة علي الغيب : ٣٩٤ ، الرجوعية العروجية من الأخص فالأخص فالأخص : ٨٧ ، الشوقية : ٩٥٧ ، الطبيعية الأصلية : ٩٨٦ ، الطبيعية الأصلية منحصرة في الصور الثلاث : ٩٨٧ ، الظهورية : ٦٧٩ ، الظهورية الإيجادية : ١٧ ، العروجية : ١٨ ، الكمالية الإنسانية : ٤٠٤ ، كوني ظلي و وجودي حقيقي : ٤٥٤ ، لا يتصور لأعلى العالم : ٢٦٨ ، المستطيلة مائل خارج عن المقصود : ٢٦٩ ، مطلقا حية : ٨٨٥ ، المدية الظلية : ٤٣٤ ، النزولية تقتضي تقدم الأول والباطن والغيب على الآخر والظاهر والشهادة : ٣٩٤ ، النزولية من الأشرف فالأشرف : ٨٧ ، الوجودية : ٤٣٥ ، ٨٠٠ ، الوجودية الأصلية : ٨٣٩ ،

الحجب - الظلمانية يعني وراء أحكام البطون و مقتضيات غيب الذات ٢٧٦. الكونية يوم القيامة : ٥٢٥ .
الحج هو توجه القبلة : ٩٨٨ .
الحجة البالغة فيه استحضار الشيء : ٦٤٢ .
الحد : ٣٨ ، ٤٣ ، ٢٤٠ ، مناسبة مع اللب : ٤٧٨ ، والمحدود لا يفترقان إلا بالإجمال و التفصيل : ٤٣ . الذاتي جواب ما هو : ٩٠٠ . الكلّي الكاشف عن الحقيقة : ٧٨٧ ،
يؤخذ فيه الهيولي : ٥٢٧ .
الحدس : ٧١٣ .
الحدسيات : ٧١٣ .
حدوث العالم : ٨٨٥ .
الحدود أقسامها : ٤٧٧ .
حدود الأشياء نفس هوية الحق و عينها في الحضرة العليمية : ٤٨١ .
الحدود الذاتية هي عين المحدود وهويته : ٥٣٢ .
حديث القدسي المعروف بقرب النوافل : ٥١٨ .
الحديث القدسي فرقه مع القرآن : ٥٧١ .
حديث قرب النوافل : ٤٧٥ .
الحديث عدم عصمة راويه من الروم : ٦٧٣ .
الحديد تأويله بالقلب القاسي : ٦٨٣ .
الحرارة - أثرها في العالم : ٥٩٧ . تقتضي الحركة : ٩٨٧ .
الحرف - باطنه بيناته : ٢٨١ ، حسداني هوائي : ٤٧٧ ، الصور الحرفية مظاهر الصور المثالية : ٣٤٠ ، صورة العلم : ٢٣ ، مماثلته مع العدد : ٤٧٧ .
حرف اللام - حرف الأمر و حرف عالمه : ١١٠ ، خصوصيته : ٥٥ .
حرف الميم حرف الخلق و حرف عالمه : ١١٠ .
الحركات الوجودية : ٤١٨ .

الحركة - الوجودية غايتها : ٣٨ ، ٣١ ، ٣٣٤ ، الوجودية غايتها لا بد وأن ترتب على أعيان الوجود : ٨٣٦ ، الوجودية غايتها الظهور التام الذي بآدم : ٦٩٣ .

حروف - الاتصال مناسبه لعالم الامتزاج والاختلاط : ٦٥٨ ، الانفصال موافق لعظمة الخلافة وحشمة أمرها : ٦٥٨ ، الحقائق الكيائية : ٦٠١ .

الحروف المسماة بالسحاب المزجي : ٥٩٧ .

الحروف - تتفارق أصنافها المتماثلة بالنقط : ٢٠ ، رمز كونها ثمانية وعشرين : ٣٠٣ ، الزبر ظواهرها وبيئاتها بواطنها : ٣٠٣ ، الصور الحرفية هي أقرب ما ينسب إليه صدور الآثار : ١٧٥ ، طرق استخراج المعاني منها : ٣٥ ، ٣٨ ، العاليات : ٨٨ ، العاليات اعتباراتها : ٧١ ، الكتيائية تنقسم إلى حروف الاتصال والانفصال : ٦٥٨ ، كيفية تأديتها للمعاني : ٥٤ . كيفية دلالتها على الحقائق : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، لها ظاهر كلامي بخصوصيتها النبوية وباطن كتابي بخصوصيتها اللوائية : ٨٩٦ ، مختزن الحقائق الإلهية : ٧٧٤ ، منزلة طبائعها منزلة صورة الشيء وظله منه : ١٠٠ ، والكلمات في سرّ بطون غيب المتكلم : ٤٨١ .

حروف المدّ : ٦٩٢ .

الحس المشترك : ٢٤ .

الحسابية أخطأوا في القول بعدم ثبات العالم : ٥٣٠ .

الحسن - كمال النسبة الاعتدالية التي هي ظلّ الوحدة : ٨٨٤ .

الحسن - ما فيه من النسبة الكمالية التي هي مبدء الحياة والحمد : ٨٠١ .

حسنة - الآخرة حتم الولاية ، الدنيا هو حتم النبوة : ٢٠٤ .

حضرات الأسماء : ٢١١ .

الحضرات : ٤٣٥ ، الأسمائية فيها الميل : ٧٠٨ ، الإطلاقيه : ٩٥٥ ، الإلهية : ٢٦ ، الإلهية الموجودة بوجوده سبحانه لا بإيجاده : ٧٥٢ ، الإلهية والكيائية مافيهما مثل : ٣٩٠ ، الأول : ٦٢٨ ، الجلائية : ١٦ ، ٨٨٤ ، ٩١٦ ، هي الحاكمة في إظهار الحقائق و صور المعارف : ١٦٦ .

الحضرة - الأحديّة : ١١ ، الأحدية الذاتية : ٤٨١ ، الأسمائية : ٣٧٥ ، الإطلاقيه و الجناب الإلهي تنزيها تحديدها : ٢٣٥ ، الإلهية الظاهرة بها آدم : ٨٦٠ ، الإلهية تطلب النناء المحمود بالذات : ٣٩٥ ، الإلهية تقبل جميع النسب الأسمائية : ٢١٢ ، الإلهية ليس فيها تكرر : ٢١٢ ، العلمية : ٧١ ، ٤٨١ ، العلمية الجلائية : ٩١٦ ، العلمية : ٤٨١ ، النبوية : ٣٠٣ ، الواحدية : ١١ ، ٧١ ، ٧٣٨ ، الواحدية الأسمائية : ٤٨١ ، الوجودية : ٢١٧ ، يعني المواطن الأسمائية المتحلّي فيها : ٢٢١ .

حضرة الأسماء : ١١ ، ٢١١ ، ٣٩٢ ، الأسماء الأول الذاتية : ٢١٧ ، موطن النسب المستتعبة لكاملها : ٦٧ ، هي النسب ، وهي أمور عديمية : ٢٩٤ ، والصفات التعبير عنها بالظل ، هي الظل الأول : ٤٣٧ ، الإمكان خزينة طلب الأعيان الثابتة الخروج إلى الوجود العيني : ٢٢٥ ، الامتناع خزينة طلب الأعيان البقاء في غيب الحقّ وعلمه : ٢٢٥ ، تفرقة الأسماء : ٣٨٠ ، تمايز المعلومات عن العلم : ٢٢٦ ،

حسنة - الآخرة حتم الولاية ، الدنيا هو حتم النبوة : ٢٠٤ .

حضرات الأسماء : ٢١١ .

الحضرات : ٤٣٥ ، الأسمائية فيها الميل : ٧٠٨ ، الإطلاقيه : ٩٥٥ ، الإلهية : ٢٦ ، الإلهية الموجودة بوجوده سبحانه لا بإيجاده : ٧٥٢ ، الإلهية والكيائية مافيهما مثل : ٣٩٠ ، الأول : ٦٢٨ ، الجلائية : ١٦ ، ٨٨٤ ، ٩١٦ ، هي الحاكمة في إظهار الحقائق و صور المعارف : ١٦٦ .

الحضرة - الأحديّة : ١١ ، الأحدية الذاتية : ٤٨١ ، الأسمائية : ٣٧٥ ، الإطلاقيه و الجناب الإلهي تنزيها تحديدها : ٢٣٥ ، الإلهية الظاهرة بها آدم : ٨٦٠ ، الإلهية تطلب النناء المحمود بالذات : ٣٩٥ ، الإلهية تقبل جميع النسب الأسمائية : ٢١٢ ، الإلهية ليس فيها تكرر : ٢١٢ ، العلمية : ٧١ ، ٤٨١ ، العلمية الجلائية : ٩١٦ ، العلمية : ٤٨١ ، النبوية : ٣٠٣ ، الواحدية : ١١ ، ٧١ ، ٧٣٨ ، الواحدية الأسمائية : ٤٨١ ، الوجودية : ٢١٧ ، يعني المواطن الأسمائية المتحلّي فيها : ٢٢١ .

حضرة الأسماء : ١١ ، ٢١١ ، ٣٩٢ ، الأسماء الأول الذاتية : ٢١٧ ، موطن النسب المستتعبة لكاملها : ٦٧ ، هي النسب ، وهي أمور عديمية : ٢٩٤ ، والصفات التعبير عنها بالظل ، هي الظل الأول : ٤٣٧ ، الإمكان خزينة طلب الأعيان الثابتة الخروج إلى الوجود العيني : ٢٢٥ ، الامتناع خزينة طلب الأعيان البقاء في غيب الحقّ وعلمه : ٢٢٥ ، تفرقة الأسماء : ٣٨٠ ، تمايز المعلومات عن العلم : ٢٢٦ ،

حاضرة - الجمع والوجود : ١١ ، الجمعية : الحق تعالى - باطن عن كل فهم : ٢٣٨ ، باطن في القرب النفلي : ٣٧٨ ، باطن المتقي : ٤٨٣ ، باعتبار كلياته أسمائه و تفاصيل كمالاتها له الافتقار ضرورة : ١٥١ ، بطن نفسه في الإنسان : ٩٥١ ، تجليه : ٥١٢ ، تجليه صورة استعداد العبد : ٥١٤ ، تجليه في القيامة بالصور المختلفة : ٧٨٢ ، تجليه للمصلي : ٩٨٧ ، تجليه على الأمم : ٧٧٠ ، تحديده : ٧٥ ، ٤٧٦ ، تحوله في الصور و خلع الصور عنه : ٤٨٦ ، تخلله وجود صورة إبراهيم : ٣٢٠ ، تدبيره للعالم : ٨٥٨ ، ٨٥٦ ، تسمى برفع الدرجات : ٨٣٦ ، تسميته بالخبير منتهى التشبيه باعتبار الشعور و الشهود : ٨١٤ ، تسميته باللطيف منتهى التشبيه باعتبار العين و الوجود : ٨١٤ ، تقلبه في الصور بتقليبه في الأشكال : ٥٢١ ، تنزيهه : ٤٧٦ ، تنزيهه عن الصور الكونية و المواد الهولائية : ٣٦١ ، تنزله إلى صورة القائل : ٥٩٠ ، تنزله في مراتب الظهور و الإظهار : ٤٧٦ ، توصيفه بالتأذي و المكر و الاستهزاء : ٣٢١ ، جليس الإنسان دائما : ٦٩٥ ، جليس الجزء الناكر من الإنسان : ٦٩٦ ، جمعته الإحاطية الأسمائية : ٢٤٢ ، جميع قوى العبد في قرب النوافل ظاهر فيه بأوصافه : ٣٢٢ ، جوده و نوره الساري : ٥١٥ ، الحاكم حقيقة : ٣٣١ ، حجاب العالم : ١٤٦ ، حفظه للأشياء : ٤٧٩ ، الحقيقي : ٧٨٩ ، الحقيقي هو القيسوم الواحي الغني المطلق : ٤٤١ ، خاصية القرب منه : ٨٥١ ، ذاته يتخلل جميع الأسماء الإلهية : ٣٣٦ ، الذي في الاعتقاد هو الذي وسع القلب صورته : ٥١٦ ،

الجمع والوجود : ١١ ، الجمعية : ٣٨٠ ، جمعية الأسماء الإلهية : ١٢٤ ، الخيال : ٤٢٤ ، ٤٢٠ ، ٥٢٢ ، الخيال التجلي الصوري فيها : ٣٤٩ ، الرحمت : ٨٢٣ ، العلم : ٣٢٧ ، الغيب : ٧٣٤ ، غيب الغيوب المطلق : ٧٣٦ ، الكل : ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، متعاقب الأطراف : ١٩١ ، المشبهة : ٥٢٢ ، النسب الأسمائية : ٧٢١ ، نور الوجود هو الموجود الحق : ٣٣٠ ، الوجوب خزينة طلب الاتصاف بالوجود العلمي و العيني أزلا و أبدا : ٢٢٥ .

الحضور أمرنسي إنما يتصور بين اثنين : ٦١٠ . الحضور العام لجميع الأشياء : ٦٩٥ . الحفظ - بالتضمن : ٣٦٨ ، بالعبادة : ٦٩٦ .

الحق تعالى : ١٢ ، ١٤٠ ، ٢٨٠ ، آخر في عين أوليته و أول في عين آخريته : ١٤٠ ، آخريته رجوع الأمر كله إليه : ١٤٠ ، آلة للعبد في قرب النوافل : ٥٩٣ ، أحدي العين كثير بالأسماء الإلهية : ٦٩٦ ، أحدية فعله : ٧٨٠ ، أسماءه و صفاته : ٧٥٢ ، أعيننا : ٤٧٥ ، أمره : ٤٩٧ ، أنشأ هذه النشأة الكاملة العبدية لنفسه ، ظهوره بالظاهر : ٦٩٠ ، أوصافه و أسماءه : ١٢ ، إجابته للدعوة : ٣٣٣ ، إحاطته بالكل : ٥١١ ، إذا أفردته عن العالم يتعالى الصفات : ٧١٠ ، إذا كان ظاهرا فالخلق مستور فيه : ٣٢٢ ، إرادته طبق علمه : ٤١٦ ، الإنسان الكبير : ٤٧٩ ، اتصافه بالرضا و الغضب و الصفات المتقابلة جملة : ٧٠٩ ، اتصافه بالغنى : ٤٤٧ ، ارتفاع الأذى عنه بارتفاعه عن العبد : ٧٢١ ، استوى على العرش : ٤٧٥ ، باطن العالم : ٤٨٠ ،

الحق تعالى - على فهم العموم راحم ليس
 بمرحوم: ٥٠٨ ، عموم سريانه للعالم :
 ١٤٩ ، عند العارف هو المعروف الذي لا
 ينكر: ٥٢١ ، عند ظن عبده به : ٤٦٧ ،
 عين الحواس: ٤٧٤ ، عين الحِيثَيْنِ
 المتقابلتين مع وحدته الآبية عن الثنوية و
 التقابل: ٥١٨ ، عين الرحمة : ٧٥٢ ،
 عين الطريق : ٤٦٣ ، عين العوالم و
 الحضرات : ٧٧٣ ، عين المسلك والسالك :
 ٤٦٥ ، عين كلّ معلوم : ٨٠٨ ، عين ما
 ظهر ، وهو عين ما بطن في حال ظهوره :
 ٢٩٦ ، عين هذه الصورة المثالية في عالمها :
 ٧٧٤ ، غاية في كل طريق : ٤٦٣ ، الغني
 القيوم موجود في كل مرتبة من المراتب أولا
 وبالذات : ١٣٩ ، غيرته : ٤٧٠ ، غيور
 على عبده أن يعتقد أنه يلتذ بغيره : ٩٥٤ ،
 الفاعل الأول : ٩٦١ ، الفرق بينه وبين
 العبد في مرتبة الفعل والخلق : ٣٦٧ ، فعله
 في الصورة الحمدية : ٧٨٩ ، في التجلي
 الأول شاهد لعينه وجميع أسمائه و مراتبه
 بنفسه : ٧٩ ، في السماء إله وفي الأرض
 إله وأنه معنا أينما كنا : ٤٧٥ ، في صورة
 النفس الرحماني : ٨٠٠ ، في لسان
 الاصطلاح من الأسماء العامة التي تشمل
 مراتب الوجود : ٧٤٨ ، في لسان الظاهر
 هو المحبوب : ٩٤٧ ، في مدارج تلك
 التنزلات : ٤٧٥ ، قال اليوم أضع نسبكم
 وأرفع نسي : ٤٨٢ ، قدر ما يعلم منه :
 ٤٣٣ ، قد يكون هو المصلي والسابق :
 ٩٩١ ، قريب في أبعد الوجوه : ٤٧٢ ،
 كالروح لصور العالم : ٢٤٣ ، كان في
 العماء قبل أن يخلق الخلق : ٤٧٥ ،

الحق تعالى - رؤيته بعد الموت : ٩٤٥ ، رؤيته
 عين الصور لسريانه فيها : ٧٦٥ ، رؤيته في
 الآخرة : ٣٥٩ ، رؤيته في المنام : ٣٥٨ ،
 رؤيته في النوم : ٧٧٣ ، رؤيته لمشتاقيه
 رؤيته لنفسه : ٩٤٥ ، رؤيته نفسه في كون
 جامع : ٧٣ ، رحمته على العباد : ٥١٠ ،
 رحمته وسعت كلّ شيء : ٥١٠ ، رقيب :
 ٦١٠ ، روح العالم : ٤٧٩ ، سريانه
 بالوجود في الصور الطبيعية والعنصرية :
 ٧٦٤ ، سريانه في الوجود ، عين الوجود
 الظاهر : ٤٧٨ ، سعته و مجال ظهوره في
 المواطن و المجالي : ٣٦٢ ، سمع العبد وبصره
 في قرب النوافل : ٧٧٦ ، شاهد من الشاهد
 ومشهود من المشهود : ٤٧٩ ، شففته على
 العباد : ٥١٠ ، شهوده في النساء أعظم
 الشهود : ٩٥٥ ، شهيد في المادة العيسوية :
 ٦١٢ ، شوقه إلى المشتاقين : ٩٤٢ ،
 شوقه للمقرّبين : ٩٤٤ ، صورة الظهور و
 الخفاء : ٣٦٠ ، ظاهر بصور أحكام
 الأعيان : ٣٣٢ ، الظاهر بصورته في العالم
 الاسم الباطن : ٢٣٩ ، ظاهر والعالم آلة
 لظهوره : ٩٠٥ ، ظاهر المتقين : ٤٨٢ ،
 ظهر وجوده تعالى بظهور العالم : ٧١٢ ،
 ظهوره بالمرتبة الخيلية : ٣٣٦ ، ظهوره
 بصفات الحدّثات وصفات النقص والذمّ :
 ٣٢١ ، ظهوره في مرتبة الكلام هو الذكر :
 ٦٩٤ ، ظهوره للمحجوبين : ٣٦١ ،
 ظهوره يكون بالصور الحاجبة : ٢٩٦ ،
 عامل في صورة العبد : ٦٢٤ ، العبارة
 المختصة به لها صورة ظاهرة ومعنى خفي :
 ٧٧٤ ، عرفانه من التجلي والشهود في عين
 الجمع : ٥٢١ ،

الحق تعالى - من حيث الوجود عين الموجودات :
 ٢٩٢ ، من حيث ذاته الغنية عن العالمين
 غنية عن نسبة الأسماء لها : ٤٤٣ ، من حيث
 ذاته غني عن العالمين : ٥٠٩ ، من ذكره
 فقد جالسه : ٩٧٩ ، من رآه بعين نفسه
 فهو غير العارف ومن لم يره فهو الجاهل :
 ٤٨٧ ، الميل في حقه إرادة وميل إلى المراد
 الخاص : ٧٠٨ ، نسبة الغذائية بينه وبين
 الخلق : ٨٠٢ ، نسبه : ٤٤٥ ، نفس عن
 نفسه الكرب : ٤٨٠ ، نسبه إلى الأطلال :
 ٤٣٩ ، نفسه سبحانه وتعالى قلب المؤمن
 ونفسه : ٣٨٦ ، له العلو بالذات : ٢٩٢ ،
 هو الظاهر وهو الباطن فهو العارف والعالم
 وهو الذي لا عارف ولا عالم : ٥٢١ ، هو
 العارف : ٥١٧ ، هو العلي لذاته : ٢٩٢ ،
 هو الكلّ على أنه هو المنزه عنه : ٣٦٠ ،
 هو المؤثر : ٨٠٧ ، هو المحبوب : ٩٤٧ ،
 هو المعبود في الكل والعباد : ٨٣٩ ، هو
 الأوّل والآخروالظاهر والباطن : ٢٩٦ ، هو
 الراحم والمرحوم : ٦٢٩ ، هو المؤثر : ٧٨٠ ،
 هو لا هو ، غيب وباطن وليس يغيب و
 باطن : ٢٩٥ ، هويته قوى العبد : ٤٨٣ ،
 هويّة العالم : ٧١٠ ، الواحد التباسه في
 المراتب التي ليس لها وجود في العين : ٢٩٧ ،
 واضع للأحكام : ٤٠٢ ، والخلق : ٥١٨ ،
 وجه تمامية الأشياء : ٤٨٥ ، وجوده بصور
 العالم الثابت في المراتب الجلائية غير أزلّي :
 ٨٨٥ ، وجوده حقيقة : ٣٣٠ ، وجوده في
 أعيان الممكنات : ٤٣٦ ، وحدة عينه مع
 كثرة ما ظهر منه من صور التحلي : ٨٦٥ ،
 وصف نفسه بالنفس الرحماني : ٥٩٤ ،
 وصف نفسه بالغيرة : ٤٦٩ ،

كيف أوجد العالم كله : ٨١ ،
 كونه عين سمع العبد و ساير قواه : ٣١٩ ،
 كيف جعل نفسه مستخيرا : ٨١٢ ، كيف
 يقال فيه : الآخر : ١٣٩ ، لا يشاهد مجردا
 عن المواد : ٩٥٥ ، لا وجود إلا له : ٤٠٩ ،
 لا يعرف حتى يُعرف بالملوهية : ٣٢٣ ،
 لا يُعلم حدّه إلا بعلم حدّ كلّ صورة :
 ٢٤٠ ، لا يغفل : ٣٦٧ ، لما كان له أحديّة
 جمع الصور محدود بكل حدّ : ٢٤٠ ، له
 حمد إفاضة الوجود : ٣٣٢ ، له العلو
 بالذات : ٢٩٢ ، له في كل خلق ظهورا :
 ٢٣٨ ، له في كل معبود وجهها : ٢٦٤ ،
 له نسب كثيرة و وجوه مختلفة : ٤٦٥ ،
 اللون الذي اكتسبه في ذلك المعتقدات :
 ٩٩٥ ، ليس له سوى الأمر والتكون من
 التكون نفسه : ٤٩٧ ، ما أوجب على
 العبد وما أوجب على نفسه : ٧٤٨ ، ما
 فعل بالعبد إلا ما طلبه : ٣٢٧ ، مبائن
 للأشياء : ٤٨٥ ، محتجب بخلقه تعرف لهم
 بهم ، واحتجب بهم عنهم : ٣٢٣ ،
 محدود بحدّ كلّ محدود : ٤٧٨ ، محسوس
 مشهود : ٤٦١ ، مرآة لعين العبد : ١٩٠ ،
 مرجع الكل : ٧٠٠ ، مشيئته : ٦٧ ،
 مشيئته إرادته : ٨٠٤ ، مصدريته لأعمال
 العبد أمر معنوي هو صفة العبد : ٦٢٥ ،
 مطلق في نفسه فلا تقيدوه : ٤٨٨ ، المطلق
 بجلاة أسمائه الحسنى : ٣١١ ، مظهره غير
 متناهية : ٢٣٨ ، مع كل شيء : ٨٢٦ ،
 معيته : ٦٤٥ ، معلوم لنا من وجهه ومجهول
 لنا من وجهه : ٤٣٤ ، ملك الملك : ٢٦٠ ،
 من جهة وجوهه الذاتسي وما يستتبعه من
 الأوصاف غير معلوم : ١٤٦ ،

- الحق تعالى - وصف نفسه بالرضا والغضب و
أوجد العالمَ ذاحوف و رجاء : ١٤٢ ،
وصفه بالحجب الظلمانية : ١٤٥ ، ووصف
نفسه بأنه ظاهر باطن : ١٤١ ، يتجلى
على قدر استعداد العبد : ٥١٤ ، يتحوّل
في اعتقاد العارف : ٥١٦ ، يتحوّل في
الصور عند التجلّي : ٥١١ ، يتنوّع تجلّيه
في الصور : ٥١٢ ، يحفظ مخلوقه بالتعيين :
٣٦٨ ، يدب بذاته : ٤٥٢ ، يسبح بحمد
العبد : ٩٩٤ ، يسمى خبيراً باعتبار العلم
المستفاد من قوى العبد : ٨١٤ ، يشاهده
الرجل في وجه المرأة : ٩٥٤ ، يطلق عليه
الكل باعتبار الأسماء والأحد باعتبار الذات :
١٥٠ ، يغتذي بالعالم : ٤٧٩ ، يكره و
يحبّ : ٩٧٥ ، يكون سمع العبد وبصره
وجميع قواه : ٤٤٠ ، يكون عين لسان العبد
في قرب النوافل : ٦٠٤ ، يكون متكلماً
والعبد آله في قرب الفرائض : ٦٠٤ ، ينزل
إلى السماء الدنيا : ٤٧٥ ، ينسب إليه
التقديس دون التسبيح : ٢٨٠ = الواجب
= الله تعالى .
- الحقّ - الإضافي : ٤٤١ ، ٧٨٩ ، الاعتقادي :
٥١٦ ، الخلق ٤٨٣ ، الخلق هو آدم ١٥٢ ،
المتخيل هو الحق الإضافي : ٤٤١ ، ماوجب
على العبد من جانب الله وما أوجبه الحق
على نفسه ٧٤٨ . المخلوق بنظر العبد :
٩٩٠ ، المخلوق به : ١٤ ، ١٦ ، ٤٤١ ،
٧٨٩ ، هو النفس الرحماني : ٨٩ ،
هو الفيض المقدس : ١٩١ .
- الحق المخلوق في الاعتقاد : ٧٥٠ ، ٧٤٧ .
الحقّ - المشروع : ٣٥٨ ، المنزّه هو الخلق المشبّه :
٣٠٤ ، نكات في حرفيه : ٦٨ .
- حقّ مشهود في خلق متوهّم : ٤٦٠ .
الحقّ يتجلّي على قدر استعداد العبد : ٥١٤ .
حقّ اليقين : ٥١٧ .
الحقّية : ٣٠٤ .
الحقّ - بالكسر - من الإبل ابن ثلاث سنين و
قد دخل في الرابعة : ٤٥٣ .
الحقائق - الأسمائية : ٦٥٤ ، الإلهية أو الكيانية :
٧٧٦ ، إنما تميّز بالوحدة : ٢٠ ، بالنسبة
إلى الوجود : ١٨٧ ، التنزيهية : ٨٥٣ ،
التنزيهية التحقق بها : ١٤٣ ، التنزيهية و
طريق استحصالها : ٢٥٨ ، الثبوتية التي
تحقق بها إبراهيم : ٣٤٠ ، الجاهل منها هو
الحقيقة القهرية التي مظهرها إبليس الجهول :
٤٥٠ ، الجلائية تديرها : ٨٥٧ ، الجمعية
الكمالية : ٨٦٢ ، الحرفية : ١٨٤ ،
الحكمة و الشهود تعطي التكوين الدوام :
٧٠٨ ، الذوقية عجز العقل عن دركها :
٥٩٠ ، الذوقية : ٥٥٨ ، العلمية استنتاجها
من الكميات : ٣١ ، العلمية طريق
استحصالها : ٥٢٨ ، الكشفية : ١٠٥ ،
الكشفية لا يمكن بيانها إلا في قالب التمثيل :
٦٢ ، الكمالية : ١٩٤ ، لبيانها مسلكان :
٩٠٦ ، لو لم تكن محتفية بصورها لم ينتظم
أمر الوجود : ٢٧٥ ، المعقولة الكلية لولاها
ما ظهر حكم في الموجودات العينية : ١٤٩ ،
النوعية : ٨٥٨ ، الوجودية تصورها مجردة
عن لوازمها الوجودية : ٣٢٧ .
حقائق - الأسماء الإلهية : ٨٦٤ ، الأشياء :
٥١٠ .
الحقيقة : ٣٨٤ ، الآدمية : ١١ ، ١٣٤ ، ١٠٠ ،
الآدمية الحركة المادية فيها سكنت : ٤٣٥ ،
الآدمية هل هي الغاية : ٤٠٢ ،

الحقيقة - الآدمية حقيقة جامعة لجوامع الحقائق
 العالمية : ٢٠٦ ، الإطلاقية قصور الكل عن
 إدراكها : ٩٨ ، الإنسانية الكاملة منزلتها
 منه سبحانه منزلة الباصرة في مشاهدته تعالى
 ٢٤٢ ، البيضاء : ١٦ ، تأبى الحصر في
 نفس الأمر : ٥٢٠ ، الجمعية الآدمية :
 ١١٥ ، الختمية المحمدية : ٧٩٤ ، الختمية
 من خصائصها تعانق الأطراف : ٢١٤ ،
 الذاتية ظهورها في القابل : ٩٢ ، عين
 الطريقة : ٤٦٤ ، العينية الوجودية : ٢٩٧ ،
 القلبية : ٧٢ ، ٧٤ ، الكليمية : ٨٧٤ ، ما
 لم تكن محصورة تحت انضباط الصورة لا
 يقبل الحد : ٩٩٥ ، المحمدية : ١١ ، ١٦ ،
 ١٩٢ ، ٢٨٧ ، ٤٤٢ ، الحقيقية المحمدية
 إطلاقاتها : ٨١ ، المحمدية المطلقة : ٢٨٠ ،
 المطلقة هي عنصر عناصر الرحمة : ٦٠٠ ،
 المحمدية المطلقة فوق مرتبة الآدمية الأولى :
 ٤٧٣ ، المحمدية هي الفيض الفائض أولا
 وبالذات وهي صبغة الله : ٤٤٣ ، فيها
 وجه الظلية يسير مقبوض : ٤٣٥ ، هي
 مبدء الكل : ١٥٤ ، المطلقة : ١٦ ، من كل
 أحد هي مستند المعرفة التي له من الحق :
 ١٩٢ .
 حقيقة الحقائق : ٦ ، ٩٤ ، ٤٤٣ ، ٧٣٩ ،
 حضرة الإمكان ، حضرة الأحدية : ٩٥ ،
 في الأشياء : ٤٤٣ ، هي النفس الرحماني :
 ٨٩ .
 حقيقة - حقائق الأشياء : ١٩١ ، ٥١٥ ،
 الحضرة المتجلي فيها : ٢٢٣ ، العالم : ١٢ ،
 كل شيء بخواصها ولوازمها إنما يستعلم
 من أساميها : ١٠٠ ، النوع الإنساني الذي
 هو الروح الأعظم والنفس الواحدة : ٢١٧ ،

حقيقة الوجود غيب الغيب : ٨ .

الحكم : ٤٤ ، إذا كان نافذا في العالم فهو
 حكم الله : ٦٧٦ ، إنما هو للمرتبة : ٩١٠ ،
 الإلهي : ٨٢ ، تابع لمسألة العين بما تقتضيه
 ذاتها : ٥٤٨ ، لا يتصف بالخلق : ٧٥٠ ،
 مناسبتة مع الكلم : ٤٠ ، ٣٩ ، الأنسية :
 ٦٦٢ ، الإلهية : ٨٩٢ ، الحرفية : ٥ ،
 النوحية : ٢٦٢ ، ٢٦٧ .

الحكماء - قصروا طريق العرفان على محض
 التنزيه : ١١٨ ، من أهل النظر علومهم :
 ٤٨ ، نقص استدلالهم على الواجب تعالى :
 ٣٢٤ ، يشبه الملائكة في قبال أولي
 الأذواق : ٧٧٨

الحكماء الإلهيون - أهل الإشارة : ٧٤٢ ، لهم
 مرتبة علم اليقين : ٢٧٩ .

الحكماء المتقابلان لا بد من إنفاذ أحدهما :
 ٧٠٩ .

الحكمة - الأحدية : ٤٧٤ ، الأحدية اختصاصها
 بالفص الهودي : ٤٤٨ ، ٤٧٧ ، الإحسانية :
 ٨٠٥ ، الإلهية الجهل به : ٢٥٨ ، الإلهية
 المبحوث عنها في قصة آدم : ١١٨ ، الإلياسية
 الإدريسية : ٧٩٤ ، الإناسية : ٧٦١ ، تكون
 متلفظا بها ومسكوتا عنها : ٨٠٦ ، الجلالية
 ٧٢٤ ، حصره في الله : ٦١٤ ، الحقيقة :
 ٣٣٩ ، الحق : ٤ ، الرحمانية : ٦١٩ ،
 العتيقة : ٣٧٦ ، العلوية : ٨٤٧ ، الغيبية :
 ٧٠١ ، الفتوحية : ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، القلبية :
 ٥٢٣ ، لأصحاب البصيرة النافذة : ١٠٠ ،
 المسكوت عنها : ٨٠٧ ، الملكية : ٥٤٥ ،
 المهمة : ٣١٦ ، موافقتها للحكم الإلهي
 في الدين الخلقى : ٤٠٤ ، النفسية : ٦٨٥ ،
 النوحية : ٢٦٠ ، النورية : ٤٢٠ ،

الحكمة - قَدْرِيَّة في كلمة عَزْرِيَّة كاشفة عن حفظ الصور الملكية : ١٦٢ ، قَدُوسِيَّة في كلمة إدريسيَّة تقديسيَّة : ١٥٩ ، قلبِيَّة في كلمة شعبيَّة كاشفة عن الطرق بشعبها وفروعها : ١٦١ ، كل فص حقائق ماتضمنه التحلي المذكور فيه : ٦٣ ، لقمان : ٨١٤ ، مالكيَّة في كلمة زكراويَّة كاشفة عما يترتب على تمام أمر الانقهار : ١٦٣ ، منطوق بها : ٨٠٧ ، مهميَّة في كلمة إبراهيميَّة فيها سرّ ما للقلب الكامل من الجمعيَّة : ١٦٠ ، مُلكِيَّة في كلمة لوطيَّة كاشفة عن الوصول إلى سلطنة الملك : ١٦٢ ، نبويَّة في كلمة عيسويَّة كاشفة عن معظم أمر الإظهار : ١٦٢ ، نفتيَّة في كلمة شيثيَّة فيها سرانبات الفيز الذاتي : ١٥٩ ، نفسيَّة في كلمة يونسِيَّة كاشفة عن جامعِيَّة أمر الإظهار : ١٦٢ ، نوريَّة في كلمة يوسفِيَّة بها تم سير الوجود في المظاهر الصوريَّة : ١٦٠ ، نوريَّة في كلمة يوسفِيَّة كاشفة عما للسرّ الوجودي من الأنوار الجماليَّة : ١٦٠ ، وجوديَّة في كلمة داوديَّة كاشفة عن مبدء سلطان الإظهار : ١٦٢ .

الحكيم (اسم) العطاء الذي بيده : ٢١٠ .
الحكيم هو الذي يضع الأشياء مواضعها : ٦١٦ .
الحكم (اسم) أثره في الإعطاء الأسمائي : ٢١١ .
الحليم الذي تنزل إلى رتبة من دونه في القدر : ٩٩٣ .
الحمد : ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، تعريف حدود المراد والإبانة عن غاية كمال المحمود : ٣٨ ، تعريف للمحمود : ٩٧٧ ، فعل أوصفة مبدؤه الوجوب : ١٥٥ ، كَلَّه الله : ٢٤٥ ، لله (استخراج معناه) : ٣٧ ، لله : ٣٢١ ،

الحكمة - النوريَّة تفرّد بإظهارها الكلمة النوريَّة منتهى سرّ الظهور : ٤١٩ ، هي التحقّق بالوحدة الحقيَّة مع الكثرة الكوتيَّة : ٧٩٨ ، هي ما عليه الأمر في نفسه : ٢٢٥ ، الوجوديَّة : ٦٧٩ ، اليوسفيَّة : ٤٢٢ .

حكمة - أحدىَّة في كلمة هوديَّة كاشفة عن الطريق إلى الله إجمالاً : ١٦١ ، إحسانيَّة في كلمة لقمانيَّة عما يظهر لدى العروج على مراقبي الإيقان : ١٦٤ ، الله : ٦٦١ ، إلهيَّة في كلمة آدميَّة : ١٥٨ ، إماميَّة في كلمة هارونِيَّة كاشفة عما يشترك فيه الواصلون إلى حضرات المكالمة : ١٦٤ ، إيناسيَّة في كلمة إلياسيَّة كاشفة عما يترتب على ذلك الانقهار : ١٦٣ ، جلالِيَّة في كلمة بجايويَّة كاشفة عن أول ما يترتب على الإقهار : ١٦٣ ، حقيَّة في كلمة إسحاقِيَّة فيها سرّ ما للخيال من الصور المثاليَّة : ١٦٠ ، رحاميَّة في كلمة سليمانِيَّة كاشفة عن تمام سلطان الإظهار : ١٦٢ ، رويحيَّة في كلمة يعقوبيَّة فيها سرّ الممزاج الجمعي من الهيات : ١٦٠ ، سُبُوحِيَّة في كلمة نويحيَّة فيها سرّ مالملاً الأعلى من المعاني التنزيهيَّة : ١٥٩ ، صمديَّة في كلمة خالديَّة كاشفة عما ينقطع عنده النسب : ١٦٤ ، علويَّة في كلمة موسويَّة كاشفة عن خصائص موطن الكلام : ١٦٤ ، عليَّة في كلمة إسماعيليَّة فيها سرّ ما للحواس من الصور : ١٦٠ ، غيبِيَّة في كلمة أيوبيَّة فيها بيان تسلط القهار : ١٦٣ ، فاتحيَّة في كلمة صالحِيَّة كاشفة عن طريق الانتاج : ١٦١ ، فرديَّة في كلمة محمديَّة كاشفة عما يتبين به كليَّة المراد وأحدىَّة جمع الحقائق : ١٦٤ ،

الحيرة - فلق و حركة : ٨٦٣ ، لاتحاد الهوى : ٨٤٠ ، لتفرق النظر : ٣٠٨ ، لغة هي الرجعة : ٣٠٨ ، من حكم المحل : ٣٠٨ ، وأن الأمر حيرة : ٨٦٣ .

الحيوان - به تظهر الحياة : ٤٩٢ ، تأويله بصورة عمران العالم : ٨٦٧ ، تكونه : ١٩ ، حركته أفقية : ٩٨٥ ، حصل لفصله الكلام : ٨٧١ ، ذو إرادة وغرض : ٨٣٠ ، كلما كان أقرب إلى الجماد كان أعلى وأكمل : ٣٤٣ ، مسخر للإنسان : ٨٣٠ ، الحيوانات المطلقة المخففة عن أعباء أحمال العقل و تكاليفه : ٧٩٦ . حيوانية الإنسان تتصرف في حيوانية الحيوان . ٨٣٠ .

الحية نفسك : ٧٨٥ .

﴿ خ ﴾

الخاتم = رسول الله = محمد ﷺ . الخاتم - له أحدية بين التعينات الفرعية والأعيان الوجودية : ٩٤١ ، يظهره سائر الموجودات بخصائصها وتعيناتها : ٩٣٣ .

خاتم الأنبياء ﷺ : ١٩٨ ، فرقه مع خاتم الأولياء في أخذ المعارف : ١٩٩ ، ١٩٩ ، له التقدّم بحسب الوجود على الكل : ٢٠٢ ، له النبوة في الطرفين أولاً و آخرها : ٩٣٤ ، معرفته بحضرة الخيال : ٣٤٩ ، منزلة نوره منزلة اسم الله المحيطة : ٧٧١ ، هو الغاية للحركة الوجودية بحسب الظاهر : ٢٠٢ ، هو الولي الرسول النبي : ٢٠٣ ، وإن تأخر وجود طبيته فإنه بحقيقته موجود : ٢٠٢ .

= خاتم النبيين ﷺ .

خاتم الأولاد - ما يكون بعد ولادته : ٢٣٣ ، ولادته وولادة أخته معه : ٢٢٩ ،

الحمد - ما منه للحق وما منه للعبد : ٣٣٢ ، مبدؤه : ٩٩٣ ، المطلق لا يمكن إلا في اللفظ : ١٧٧ ، المطلق هو ظهور الجمال المطلق : ٩٣٥ ، هو اظهار ذاته تعالى بصفاته وأسمائه في صورة الأشياء : ٤٧٨ ، هو العلم محدود الأشياء : ٤٧٨ ، هو البناء بالجميل : ٩٩٤ . الحمل القيام الصدوري بالمصدر : ٣٦٦ .

حوا - الحقة الحقيقية : ٢٠٣ ، عدد لفظها ثلث عدد آدم : ٣٤ ، ٣٥ ، لها بحسب كل نشأة معنى يناسبها : ٩٧ . الحوادث - الكونية لا يصلح لأن يلتفت إليها خواطر الكمال : ١٩٥ ، اليومية غير متناهية اتفاقاً : ١٤٠ ، علم الحق بها : ١٨٢ . الحوامل : ١٩ .

الحي (اسم) فضل الرحمان عليه : ٦١٩ . الحياة : ١٤ ، ٢٢ ، الإلهية الذاتية العلية النورية : ٥٩٠ ، إمام أئمة الأسماء الإلهية ، تسري في المواد الهيولانية لمواطئة الروح لها : ٥٧٢ ، بها ينحفظ وجود الحي : ٧٠٧ ، حقيقة معقولة : ١٢٥ ، الحقيقية هي العلمية : ٩١٢ ، سرى سره في الماء : ٧٠٣ ، سريانها في الوجود : ٧٠٣ ، الصورية الطبيعية ، المعنوية العلمية : ٧٠٣ ، العامة الجوهرية الوجودية : ٤٦٨ ، الكونية العرضية السفلية الظلمانية : ٥٩٠ ، مادة الكلام : ٥٦٩ ، من أئمة الأسماء : ٨٥٢ ، نسبتها إلى الحي : ١٢٤ ، هي الحاكمة على الحي : ٧٤٩ ، الوجودية من الحق : ٤٦٨ . الحيرة : ٤٨٦ ، التي لا تبقى معها صورة من الصور العلمية والحقائق : ٢٧١ ، تأويل الضلال بها : ٢٦٨ ، جامعة بين العلم و الجهل فهو معتنق الأطراف : ٢٦٩ ،

خاتم الرسل - في إظهار ما عليه الأمر له ثلاثة مدارج : ٤٧٢ ، كان أدلّ دليل على ربّه : ٩٣٦ ، كان عبداً بالإصالة حتى كوّن الله فيه ما كوّن : ٩٦٩ ، كان نبياً وآدم بين الماء والطين : ٩٣٤ ، ليس الأمر بعده بقابل للزيادة : ٦٧١ ، مدارجّه : ٤٧٣ ، مقياسته مع موسى : ٩٠٧ ، مقدّم الجماعة وسيد ولد آدم : ٢٠٤ ، هو الآتي بجوامع خصوصيات الكلم : ٩٣٧ ، هو المحمود : ٤٦ ، وجه أن انبساط عينه الختمية بالصلاة : ٩٧٦ = محمد = رسول الله = الختم .

الخاتم المطلق : ٧٠١ .

الخاتم المنتظر : ٤٨٧ .

خاتم النبوة - غاية الحركة الإظهارية : ٢٢ ، لظهوره بأحدية جمع الخصائص الكمالية غلب حكم الجمعية والوحدة : ٨٩٣ ، المطلقة : ٢٠١ ، هو الغاية في إظهار الصورة المبعوث : ٣٦٠ ، والصورة : ٨١٤ .

خاتم الوراثة : ٤٩ .

خاتم الولاية : ٢٠١ ، ٦٤٨ ، ثلاث : ٩٢٨ ، خلق من زوج الحقيقة المحمدية التي هي مبدء الكلّ : ١٥٤ ، لا يحتمل أن التأليف إظهار ما يرتبط به : ١٥٨ ، له ملك سليمان : ٦٤٧ ، المحمدية : ٩٢٨ ، المطلقة من حسنات المحمدية البيضاء : ٢٠٣ ، مظهر الولاية المطلقة : ٩٢٩ ، والمعنى : ٨١٤ ، يقول « كست ولياً وآدم بين الماء والطين » : ٩٣٤ .

خاتم الولاية الخاصة المحمدية - ادعاؤها من ابن عربي : ٢٠٠ .

الخاتمان : ٣٨ ، ٩٣٠ ، علمهما : ١٧٩ .

خاتمة المحمدية : ٤٣٨ .

الخادم : ٤١٤ .

خاتم الأولاد يكون مولده بالعين : ٢٣١ .

خاتم الأولياء بيّه - أخذ عن الله ما هو في الظاهر متبع فيه : ١٩٧ ، أخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الموحى إلى الرسول : ١٩٨ ، تابع في الحكم لشرع خاتم الرسل : ١٩٣ ، ١٩٧ ، حسنة من حسنات الرسول الخاتم بيّه : ١٩٣ ، العلم الخاص به : ١٩١ ، فرقه مع خاتم الأنبياء في أخذ المعارف : ١٩٩ ، كان ولياً وآدم بين الماء والطين : ٢٠٢ ، نسبته مع خاتم الأنبياء : ٢٠٣ ، هو السابق في المعرفة : ١٩٣ ، هو الطريق لرؤية الحقيقة للجميع : ١٩٢ ، هو الغاية للحركة الوجودية بحسب الباطن : ٢٠٢ ، هو الواصل في الحقائق والمعارف إلى أقصاه : ١٩١ ، الولي الوارث الآخذ عن الأصل : ٢٠٣ ، يري في الرؤيا مثل ما تمثل للنبي الخاتم من الحائط : ١٩٧ = خاتم الولاية .

خاتم الرسل ﷺ : ٢١٤ ، ٦٦٧ ، ٩٣٦ ، أحدية جمع الكلّ علماً وشهوداً : ٤٨ ، اختصاص شهود القرب من الله تعالى به : ٣١٨ ، أميته : ٦٥٥ ، إنما ظهر بحقائق الأسماء : ٩٣٧ ، أوتى جوامع الكلم : ٩٣٦ ، به تم السير الإنساني : ١٦٣ ، تقدمه على الأسماء الإلهية في الشفاعة : ٢٠٥ ، تقدمه في المراتب الوجودية : ٢٠٦ ، حب إليه الطيب تحبباً إلهياً : ٩٧٣ ، حقيقته تعطي الفردية : ٩٣٨ ، خليفة الله المطلق : ٩٣٥ ، سبب تحببه للنساء : ٩٥١ ، صاحب الجمعية الأسمائية : ٩٣٣ ، صورة كمالية الكلّ : ٨٧٠ ، عقل الكل وخليفة حضرة الذات في جميع صفاته وأسمائه : ٦٦٧ ، العلم الخاص به : ١٩١ ،

- الخردل أصغر المقادير : ٨٠٦ .
 خردلت اللحم أي قطعته صغاراً : ٨٠٦ .
 خزائن المواهب الأسمائية : ٢٢٠ .
 خزانة الوهب : ٢١٥ ، ٦٨١ .
 الخصائص الإلهية : ٦٥٥ .
 الخصائص الختمية : ٥٠ ، ٥١ .
 خصائص حرف السين : ٢٧ ، ٢٨ .
 خضر يبي - تفسير ما كان منه عند مصاحبة موسى : ٨٧٩ ، سترسميته وإدامة حياته : ٨٩٧ ، في طريق تعليم موسى : ٨٧٩ ، مناسيته مع الخبز : ٣٥٢ .
 الخط هو هوبولي الحروف ومادة النطق : ٢٠ .
 الخطأ من الجهل المركب : ٥٣٠ .
 الخطاب هو أقرب النسب بين الرسول والمرسل إليه : ٨٠٢ .
 الخطب - لغة - الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب ، يوافق الخطب مادة : ٨٢٧ .
 الخفي الذي عالمه عالم الحقيقة المنزل السابع : ٢٧٩ .
 الخلافة - الآدمية . : ١١٦ ، الإلهية تترتب على النشأة الإطلاقيه الجمعية : ١٠٨ ، الإلهية لا يتصور إلا بالجمعية بين الأطراف المتباعدة : ١١٦ ، الظاهرة : ٦٧٥ ، ٦٧٠ ، عن الله : ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، عن رسول الله : ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، لم تصحح إلا للإنسان الكامل : ١٤٨ ، المترتبة على الرسالة : ٦٨٧ ، المعنوية : ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، موهوبة : ٨٩٨ ، يتم أمرها بالترتيب الحكمي المتقن : ٦٦٣ ، يلزمها الغلبة على بني نوعه : ٦٨٧ ، اليوم إنما تنقص أو تزيد على الشرع المقرر بالاجتهاد : ٦٧٢ .
 الخلة معناه : ٣٣٥ .
 الخارج كل ما فيها إنما يتنزل من سماء الخيال الكلي القدري : ٣٠٥ .
 الخاصة تتعلق وتخلق بالشرع أفعالاً وأوصافاً : ٤٠٢ .
 خاصة الخاصة : ٣٨٤ .
 الخاصة من المحققين : ٤٢٠ .
 خالد بن سنان - صورة باطن نبوة الأنبياء : ٩٢٩ ، أضاعه قومه : ٩٢٦ ، تأويل قصته : ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، دعواه النبوة البرزخية : ٩٢٤ ، قصته : ٩٢٧ ، لم يكن رسولا : ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، نبوته البرزخية : ٩٢٥ .
 الخامس نهاية هبوط الواحد إلى مدارك الكثرة : ٨٥ .
 الخبث : الإطمئنان : ٢٦٧ .
 الخبر المعرفة بيوطن الأشياء : ٨١١ .
 الخيرة ذوق : ٨٤٥ . هو العلم الحاصل من الذوق : ٨٩٥ .
 الخبي (الاسم) : ٨١٤ .
 الخبث لا يصح رفعه من العالم : ٩٧٥ .
 الخبيث : ٩٧١ . عند نفسه طيب : ٩٧٥ ، ما يكره : ٩٧٥ .
 الخبير (اسم) أثره في الإعطاء الأسمائي : ٢١١ .
 الختم به يحفظ الخزائن : ١٠٥ .
 الختم - مناسيته مع اليد : ١٤٥ ، هو صورة الحليم : ٩٣٧ ، تأتيه المادة من الله : ٢١٣ ، له التقدم الذاتي والعلو الرتبي : ٢١٤ ، متحد ذوقه : ٢٢٣ .
 ختم النبوة : ٧٨٨ ، ١٠٧ ، حسنة الدنيا : ٢٠٤ .
 ختم الولاية : ١٠٧ ، ٧٨٨ ، حسنة الآخرة : ٢٠٤ .
 الخاصة المحمدية : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، المطلقة المحيطة بكلية الولايات : ٢٠٣ .
 الختمان : ١٤٥ ، ١٠٧ ، ١٩٦ .

الخلود في النار لا في العذاب : ٦٩٧ .
 الخليفة - أخذه عن الله : ٦٧٠ ، الرسول :
 ٨٩٩ ، صاحب السيف والعزل والولاية :
 ٨٩٩ ، الظاهرة لابدا له من تسخير قوم
 لمظاهرة بهم : ٦٨٣ ، عن الرسول : ٦٦٨ ،
 غيب : ١٤٥ ، قائم مقام المستخلف : ٩٤٤ ،
 ليس لأحد مجموع ماله : ١٤٩ ، هي
 المنفذة لأحكام المستخلف : ١٤٨ ، وجه
 تسمية الإنسان بها : ١٠٠ ، ١٠٤ .
 خليفة الله : ٦٧٥ ، إذا لم تكن رسولا فلا
 يختلف حكمه مع الرسول أيضا : ٦٧١ ،
 المطلق : ٩٣٥ .
 خليفة رسول الله : ٦٧٠ ، ٦٧٥ .
 الخليل - له مرتبة الخليلية : ٣٣٥ ، محمول في
 المتخلل فيه : ٣٢٢ ، وجه تسمية إبراهيم
 به : ٣١٨ .
 الخمر أبعء الغذاء للاتحاد بالمزاج : ٦٤٩ .
 الخمس هو أم التفرقة العددية كلها : ٢٦٣ .
 الخمسة أقصى نهاية الكثرة : ٢٧٩ .
 الخمسة مظهر وجود الحق : ٨٢٠ .
 الخمسة أنهى طرف الكثرة ، فهي أم الأعداد
 والعدد الأم : ٢٢٨ .
 الخمسة هي العدد الدائر الكامل المحتوي على
 التمام من الأزواج والأفراد : ٢٢٨ .
 الخواتم : ٤٨٣ .
 الخواص : ٢٣٧ .
 الخواص - الندر منهم : ٣٣٠ .
 الخواص - يشارك فهم العامة في الاحتذاء من
 الكلام النبوي : ٨٨٩ .
 الخواص يفهمون الحقائق بضرب من الإشارات
 الخفية : ٨٨٧ .

خلص الخاصة تتعلق و تتخلق و تتحقق بالشرع
 أفعالا وأوصافا واستكشافا : ٤٠٢ .
 خلفاء الله في الأرض : ٦٧١ .
 الخلفاء بعد محمد ﷺ إنما هم عنه لاعن الله :
 ٦٦٧ .
 الخلفاء من الناس : ٢٩١ .
 الخلق : ١٢ ، ١٤ ، ٢٨٠ ، ٤٤٢ ، أفعاله في
 قبضة إحاطة الحق : ٤٧٤ ، بالهمة : ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، تسميتهم بالأول والآخر والظاهر و
 الباطن : ٦٢٥ ، تفاضلهم في العلوم : ٦٢٩ ،
 تميزه من الخالق تميز المطلق من المقيد : ٣٠٤ ،
 الجديد : ٦٣٧ ، خروج القابل إلى الفعل :
 ٥٢٩ ، الدائم : ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ظاهر في
 القرب النفلي : ٣٧٨ ، الغاية لإيجاده :
 ٥٩٣ ، كل منه مظهر جميع الأسماء الإلهية :
 ٦٣١ ، كله مرحوم وسعيد : ٧٤٥ ، كلهم
 سعداء : ٤٩٠ ، لاحق من كل وجه ولا
 خلق من كل وجه : ٤٨٦ ، ماله إلى
 السعادة : ٦٧٨ ، مالا يمكن له من حيث هو
 خلق : ٥٥٤ ، مستور في مقام قرب الفرائض
 ظاهر بالأوصاف : ٣٢٢ ، معقول : ٤٦١ ،
 مظهر الله الواحد : ٦٣٢ ، من تنزل المبدء فيه
 بصورة الأثر و الفعل : ٧٥٠ ، منزلته من
 الحق منزلة الصورة من المعنى : ٤٥٤ ، منشأ
 التفاضل الموجود فيهم : ٣٠ ، نسبة الغذائية
 بينه وبين الحق : ٨٠٢ ، هو الظاهر في مقام
 قرب النوافل والحق باطن : ٣٢٢ ، هوية
 الحق : ٦٣٣ ، يكون جميع أسماء الحق في
 قرب الفرائض : ٣٢٢ .
 خلق الشيء هو ما حصص لوح قابليته به من رقوم
 صورته المنوعة : ٥١٦ .
 الخلقية : ٣٠٤ .

داود عليه السلام - كانت خلة التنزيه في حقيقة وجوده
غالبية على خلة التشبيه : ٦٦٠ ، ما أعطاه
الله تعالى : ٦٦٢ ، ما أعطي على طريق
الإنعام : ٦٦١ ، معناه داوى وده : ٤٥٠ ،
معناه داو جرحه بالود : ٦٨٥ ، مقايسة
خلافته مع إمامة إبراهيم عليه السلام : ٦٦٦ ، مناسبة
حروفه مع القطع : ٦٥٨ ، مناسيته مع
الوجود : ٦٥٣ ، وجه كون حروف اسمه
حروف الانفصال : ٦٥٩ .

الدبور هو الريح الذي يستدبرك عند التوجه إلى
مطلع الشمس : ٤٥٧ .

الدخان منه تتولد أرواح السماوات : ٥٩٦ ،

درجات - الجنة : ٦٧٨ . المعرفة : ٤٣٩ .

الدرع - تأويله : ٦٨٣ .

دركات الجحيم : ٦٧٩ .

الدرة - البيضاء : ٢٠٣ ، ٢٨٧ ، ٧١٤ ،

الحمراء : ٢٨٧ ، الخضراء : ٢٨٧ ،

الصفراء : ٢٨٨ ، ٢٠٣ .

الدعاء : ١٧٨ ، أدبه : ٦١٦ ، ٧٢٥ ، أمر في

نفسه : ٢٦١ ، إذا وفق العبد له لا يتخلف

عن الاستجابة : ٦١٧ ، العبد لا يدخل له في

الإجابة : ١٧٥ ، على رفع البلاء الكف

عنها مذموم : ٧١٨ ، في عرف الأدب عين

الأمر ، كلّ دعاء بحجاب : ٦٠٩ ، من العبد :

٧٨٠ ، وجه تأخير إجابته : ٦١٦ ، يلزم

أن يكون إلى الله : ٧٢١ .

الدعوة - الابتدائية : ٦٢٠ ، إلى الله على

بصيرة أو على الجهالة : ٤٦٣ ، إلى الله مكرّر

بالمدة : ٢٦٢ ، الدعوة إنما إلى ما يطلبه

ألسنة الاستعداد : ٢٧٤ .

الدعوة المحمّدية : ٢٦٢ .

دعوى أنا الحق : ٣٦٧ .

الخواصّ يفهمون من كلام الأنبياء ما فهم العامة
منه وزيادة : ٨٨٩ .

الخوف - تقدمه على الحزن في الوجود والرتبة :

٨٨٢ ، متضمن حبّ النجاة : ٨٨٦ .

الخيال : ٢٤ ، ٧٨٣ ، أثره في الرؤيا : ٣٥٣ ،

التجلي الصوري فيه : ٣٤٩ ، الجزئي هو

خيالنا : ٣٦٠ ، الصور كلها منها : ٤٢٢ ،

ظهور مافيه : ٣٠٥ ، عزله : ٧٧٧ ، غيب

عن الحواس : ٤٢٥ ، الكلّي القدري :

٣٠٥ ، لا يعطي إلا المحسوسات : ٤٢٨ ،

ما فيه إلا ما دلت عليه الكثرة : ٤٤٢ ،

معناه : ٤٣٧ ، هو نفس جوهر الروح

البشري : ٣٠٥ ، يقابل العقل في مداركه

فإنه يدرك الصور الجزئية المشخصة : ٧٤١ .

خيال العالم الأكبر : ٣٦٠ .

خيال الكل : ١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ٣٦٠ ،

الخير - ما يوافق الغرض ويلائم الطبع ، نسبي :

٥٠٥ ، هو الوجود : ٨٩٠ .

﴿ د ﴾

الدائرة الكمالية الوجودية : ٢٣ .

دارالبقاء : ٦٩٧ .

الداعي عين الحبيب وغيره : ٧٨٠ .

داود عليه السلام : تأويل تليين الحديد له : ٦٨٢ ،

التنصيب على خلافته دون آدم : ٦٦٥ ،

حروف اسمه منفصلة : ٦٥٧ ، خلافته :

٦٥٢ ، خلافته الخاصة : ٦٦٢ ، خلافته

المطلقة النصوص عليها : ٦٥٦ ، ٦٦٣ ،

خلافته تقتضي التصرف والتأثير في العالم :

٦٥٧ ، خليفة حكم : ٦٦٦ ، عطاء نعمته

عليه : ٦٥٦ ، علمه : ٦٤٠ ،

- الذات - من حيث هي هي مقطوعة النسبة : الدلالات الجعلية الوضعية : ٨٨٧ ، الطبيعية : ٨٨٧ .
 مطلقا عن الخلق : ٢٠٨ .
 الذاتي لا يحتاج فيه إلى جعل : ٥٣٥ .
 الذاكِر - إذا لم يشاهد الحق فليس بذاكر : ٦٩٤ ،
 جليس الحق : ٩٧٩ ، لا بد وأن يشاهد
 المذكور بجميع مداركه : ٦٩٤ ، من الغافل :
 حاضر بلا شك : ٦٩٥ .
 الذبح - يفتح الذال - مصدر . وبكسرهما إسم
 لما يُذبح . : ٣٤١ .
 ذبح الابن و فداهه أو ثق العلائق رابطة
 وأحكامها وثاقا : ٣٤٨ .
 الذبح العظيم في رؤيا إبراهيم : ٣٤٨ .
 الذبح صبرا أن يجبس ويقتل : ٨٨١ .
 الذرة : ٨١٥ .
 ذكر الله : ٩٨٣ ، أحسن من الجهاد : ٦٩٣ ،
 سار في جميع العبد : ٦٩٤ ، غاية الغايات :
 ٦٩٣ ، في الصلاة أكبر ما فيها : ٩٨٣ ، لعبد
 أكبر من ذكر العبد ربّه : ٩٨٤ .
 الذكر روحه العلم : ٩٨٤ .
 ذكر الغافلين : ٦٩٥ .
 الذكران طرف ظهور الحق : ٨٧١ .
 الذم - فعل أوصفه مبدؤه الإمكان : ١٥٥ ،
 مبدء اتصاف الأمر به : ٦٧٧ ، يرجع إلى
 الفعل لا إلى العين : ٦٩٠ ،
 الذنب نسبته إلى الأسماء الجلالية : ١١٤ .
 المقصود منه في آية سورة الفتح : ٧٥٨ .
 ذنب الدابة ما يتأخر من أعضائه : ٧٥٧ .
 الذهن هو « الفهم » - لغة - : ١١٩ .
 ذُو العرش إشارة إلى النفس الرحماني : ٩٦٩ .
 الذوات أثر سريان الرحمة الذاتية : ٧٤٨ .
 ذوات الأذنان : ١٩ .
 ذوق إلى : ٩٩ .
- الدليل - إنّي وليمي : ٣٢٤ ، التثليث فيه :
 العقلية حجته : ٣٥٨ ، دليل لنفسه :
 ٩٣٧ ، سابق على المدلول : ٨٥٧ ، كلما
 كان أقرب إلى المدلول كان أبين وأوضح :
 ٩٤١ .
 دليل التمانع : ٦٧٥ .
 الدنيا - حياته مادة الحياة الحقيقية الأبدية :
 ٥٢٨ ، الدار الحيوان وحياتها مستورة عن
 بعض العباد : ٦٣٣ ، غير باقية عند ظهور
 الآخرة : ٤٥ ، من الدنو بمعنى القرب :
 ٩٤٤ ، منام وتعبيرها في الآخرة : ٤٢١ ،
 نشأته تقتضي التمييز بين الأعيان آية عن
 ظهور الوحدة الإطلاقيه : ٦٣٣ .
 الدهر : ٢٨٨ ، باطن الزمان : ٦٣٥ ، هو طي
 الزمان المتعاقبة أجزائها : ٢٢٠ .
 الدين - الانقياد والناموس : ٤٠٢ ، جزاء :
 ٤٠٧ ، الخلق اعتبارها عند الله : ٤٠٤ ،
 دينان : ٤٠٠ ، الذي عند الله : ٤٠١ ،
 الذي وضعه الخلق : ٤٠٤ ، الذي هو من
 أحكام الأعيان الممكنة جامع للطرفين :
 ٤١٢ ، عبارة عن انقيادك : ٤٠٢ ، عند
 الخلق : ٤٠١ ، كله لله وكله من العبد :
 ٤٠٣ ، من فعل العبد : ٤٠٢ ، هو
 الإسلام : ٤٠٧ .
- ﴿ ذ ﴾
- ذات - الله العليا : ٢٠٦ ، الحق : ٦٧ .
 الذات - الساذجة : ١١ ، حجباها : ٤٤٣ ،
 خصوصياتها : ١١٤ ، مقتضاها ضروري :
 ١٣١ ،

الرب - الخاص لكل شيء : ٣٨٢ ، ٣٧٥ ،
فيه معنى النسبة التي يلازم طرفيها معا :
٦٤٦ ، كَمَلَّ نفسه بالعبد : ٤٠٣ ، متى
يعرف و متى ينكر : ٤٨٨ منزلته من
مربوباته : ٢٩٩ ، النسبة الحاكمة على
تسميته : ٣٧٤ .

ربّ العالمين السؤال عنه بـ « ما » الحقيقة :
٩٠٣ .

ربّ عبد الهادي لا يرضى عن مربوب عبد
المضلّ : ٣٨٠ .

الربوبية : ٣٧٦ ، أنزل من الألوهية فهي أشمل :
٥٠٩ ، تطلب المربوب : ٥٠٩ ، دوامها :
٣٧٧ ، سرها : ٣٧٧ ، ليست إلا عين هذه
الذات : ٥٠٩ ، منزلتها من حضرة ذات
الرب تعالى منزلة الوجه من الكنه : ٩٠٢ ،
والتريبة هي إخراج الموجود الناقص من
القوة إلى الفعلية : ٢٧٢ .

الرجاء يقابل الخوف واليأس : ٨٨٢ .
الرجل - أحب المرأة وطلب الوصلة : ٩٥٣ ،
حاكم على المرأة : ٥٨١ ، حن إلى ربّه
حين المرأة إليه فحبّ إليه ربّه النساء :
٩٥٢ ، شهوده للحق في المرأة أتمّ وأكمل :
٩٥٥ ، مدرج بين مؤنّثين : ٩٦٥ ، يشاهد
الحق في وجه المرأة : ٩٥٤ .

الرجل - أبعد الأعضاء عن مظهرية الأوصاف :
٧٠٢ ، هو غيب الأعضاء : ٧٠٢ .

الرجوع - لغة هو العود إلى ما كان منه البدء :
٧٠٠ ، والابتدا تقابلهما بالعرض : ٨٨ .

الرجاء من الله لا من الأسباب : ٧١٨ .
الرحم مشتقة من الرحمة : ٨٢١ .

الرحمان (اسم) : ٦٢٨ ، أعلى وأشمل إحاطة
من سائر الأسماء : ٢٩٠ ،

ذوق - أولي الأبواب من أهل الباطن : ٧١٠ ،
الطريق : ٦٤٨ ، العامة : ٢٢٣ ، المشرب
الختميّ الإحاطي : ٢٥٢ .

الذوق - الإحاطي الجمعي : ٢٣٧ ، الإحاطي
الختميّ : ٢٤٦ ، الصحيح : ٧٠٦ ، تجلّ :
٨٤٥ ، مدرك القلب : ٧٤٣ .

الذوقيات : ٧٢٤ .
ذوو العقائد التقليدية : ٩٧٤ ، العقائد الجزئية :
٤٨٨ ، العقول الفكرية تقع شعورها على
التحريد : ٣٠٩ ، العقول النظرية : ٧٦٩ .

﴿ ر ﴾

الرأس منشأ التفرقة : ٨٢٤ .
الرؤيا : ٤٢٦ ، أنراخيال فيها : ٣٥٣ ، تعبيرها :
٣٤٩ ، ٧٧٥ ، الصادقة : ٤٢٠ ، الرؤيا
موطن التعبير : ٥٤ ، وجه معرفتها وتعبيرها :
٩٢٥ ، يطلب التعبير : ٣٥١ = المنام .
رؤيا ملك مصر : ٣٥١ .

رؤية - الحق : ٢٥٨ . الحق تعالى في المنام :
٣٥٨ ، الحق نفسه : ٦٩ ، الحق عينه في
الكون الجامع : ٧٥ ، الشيء نفسه بنفسه
و رؤيته نفسه في أمر آخر : ٧٩ .

الرؤية : ٧٠ ، أثر البعد والقرب فيها : ٤٣٣ ،
بالشعاع أو بالانطباع : ٧١٥ ، غاية المشية
والأمر الإيجادي : ٧٩ .

رئيس أهل النظر ابن سينا : ٩٠٠ .
الرابطة الاتحادية : ١٤٢ .

الرابطة الجمعية : ٤١ .
رب الأرباب أحدثه : ٣٨٢ .

الرب - الأعلى : ٩١٤ ، الأعلى على الإطلاق
لا يكون إلا عين الحق : ٩١٥ ، بحسب
تجليه لعبده بصورة ستره جنته تعالى : ٣٨٤ ،

الرحمة - إشارة إلى صورة جمعية الصور الخيالية: الرحمة - إحاطتها: ٥١٠ ، الاستحقاقية: ٤٥٢ ، الأسمائية قسمين: ٢٠٨ ، التي وسعت كل شيء: ٤٥٢ ، الإلهية: ٧٤٨ ، الإلهية عموميته: ٩٦٩ ، الامتنانية: ٤٩ ، ٢٠٨ ، ٤٥٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، الامتنانية هي الفاتحة لغيب الوجود و الخاتمة لكمال إظهاره: ٧٥٩ ، الانبساطية النورية هي ظاهرة الوجود: ١٦٤ ، أوسع من القلب أو مساوية له: ٥١٠ ، أول ما وسعت شئية العين الموحدة للرحمة: ٧٣٧ ، أول شيء وسعته نفسها: ٧٣٧ ، بالنسبة إلى كل اسم إلهي مختلفة: ٧٥٣ ، بسريانها و جريانها وجدت الأكوان والأعيان: ٧٤٥ ، تقسيمها بالوجوبية والامتنانية: ٧٥٧ ، حاكمة: ٧٤٩ ، ذكرها للأشياء عين إيجادها إياها: ٧٤٥ ، خالصة: ٢٠٨ ، الرحمانية منزلتها من الرحيمية: ٢٨٦ ، الرحمانية: ٦٢٠ ، الرحمانية الوجودية: ٦٢٩ ، رحمتان: ٤٥٢ ، الرحيمية: ٤٥٩ ، ٦٢٠ ، الرحيمية منزلتها من الرحمانية: ٢٨٦ ، الرحيمية اليهودية: ٦٢٩ ، الرحيمية مختصة أهل النعيم: ٢٨٦ ،

الرحمة - سابقة حكما وإحاطة: ٦٨٨ ، سابقة على الغضب: ٧٣٨ ، سبقها لقرب نسبتها إلى الحق: ٧٣٦ ، شامل لسؤال القابل وأحكامه: ٧٥٤ ، العلمية من أعرض عنها استقبل العذاب الذي هو عدم: ٩١٧ ، على الحقيقة نسبة من الراحم: ٧٥١ ، عليها جبلت هارون: ٨٢٣ ، عين الراحم: ٧٥٤ ، في الإيجاد عامة: ٧٤٦ ، لها شعب كثيرة تتعدّد بتعدّد الأسماء الإلهية: ٧٥٤ ، مبدء الشفقة: ٦٨٨ ، المدعو بها في كل اسم دالة على الذات باعتبار خصوصية ذلك الاسم: ٧٥٤ ، ممتزجة: ٢٠٨ ، من ذكرته فقد رُحِم: ٧٥٠ ، مراتبها: ٧٤٩ ، المكتوبة: ٦٢٠ ، من مراتب نفس الله: ٥٩٧ ، نوعين: امتنانية ووجوبية: ٦٢١ ، هي الوجود: ٥٩ ، ٥١٠ ، ٦٢١ ، الواسعة: ٩٨ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٦٢٠ ، الواسعة التي وسعت كل شيء: ٤٠٣ ، و الوجود مقتضى الظهور: ٢٠٧ ، الوجوبية: ٤٩ ، ٧٥٨ ، الوجوبية أي الاستحقاقية التي لاتنال إلا بالعمل: ٢٠٨ ، الوجودية: ٥١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وسعت الحق: ٥١٠ ، وسعت كل شيء و أنها سبقت الغضب الإلهي: ٦٧٩ ، اليأس منها: ٨٧٣ .

رحمة الله - في الخبيث والطيب على السواء من حيث الوجود: ٩٧٥ ، رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وسبقت غضبه ذاتا: ٧٣٤ .
رحمة الامتنان: ٦٢٧ ، إطلاقها: ٦٢٨ .
رحمة الوجوب: ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، تقيدها: ٦٢٨ .
الرحمتان: رحمة الامتنان والوجوب: ٦٢٢ .

فصوص الكلم شرح صائين الدين

الرسول - من حيث هم رسلٌ على مراتب ماهي عليه أهمهم : ٥٤٨ ، الوراثة عنهم : ٧٧٠ ، يخدمون الأمر الإلهي لامن جميع الوجوه : ٤١٥ ، يظهرن الحقائق في صورة الألفاظ بلسان أهمهم : ٢٥٥ .

الرسول - أتى بدين الخلق بالطريقة الخاصة : ٤٠٤ ، أعلى من الولي الذي لا نبوة تشريع عنده ولا رسالة : ٥٦١ . حاكم في الأمم فلابدأن يكون تابعا لهم في مقتضى قابلياتهم ٥٤٨ ، دعا الناس إلى الإله الواحد : ٨٤٢ ، مرسل بلسان قومه : ٨١٥ ، طبيب أخراوي ٤١٦ ، عارف مكمل : ٨٤٤ ، فضل حكمه على حكم الخليفة : ٦٧١ ، قد يزيد علي ما قبله من الأحكام وينقص : ٦٧٢ ، له الشفقة على قومه : ٥٤٠ ، ليس خليفة دائما : ٨٩٩ ، ما عليه إلا البلاغ : ٥٤٢ ، مبلغ للأمر المحتمل لما يوافق إرادة الله أو يخالفها : ٤١٧ ، متابعتة : ٨٤٤ ، النبي هو الولاية الظاهرة أحكامها في العين : ٥٦١ ، هو المشرع : ٥٥٦ ، والنبي المشرع مرجعه إلى الولاية و العلم : ٥٥٩ .

رسول الله ﷺ : ٦٣ ، ١٩٣ ، أسوة حسنة : ٦٥١ ، اختصاصه بالقرآن ٤٧ ، بحكم ما يوحى إليه : ٥٣٩ ، بدء الوحي له : ٤٢٠ ، به تم دائرة الكمال الإنساني : ٢٥٤ ، حماية أبي طالب له : ٥٣٥ ، رؤياه : ١٩٧ ، رؤيته اللين في المنام وتعبيره بالعلم : ٣٥٦ ، سبب محبته للنساء : ٩٤٢ ، شرعه : ٦٧٠ ، الصورة الآخرة الخاتمة للرحمة الخاصة بالكمّل : ٤٧ ، عند أخذ الوحي : ٤٢٤ ، كان يبرز نفسه للمطر : ٨٥١ ، كان يكرر دعاء عيسى بن مريم ليلة كاملة : ٦١٥ ،

الرحموت : ٨٢٢ .

الرحيم (اسم) - الإيجاب به : ٦٢٢ ، تربيته : ٣٨٨ ، دخوله في الرحمان دخول تضمّن : ٦٢٣ ، عموميته : ٦٢٨ ، مستواه فلك الكراسي : ٢٨٦ .

الردّ (اصطلاح أهل العدد) : ٣٥ .

رزاقية الحق : ٨٠٣ .

الرزق - به تغذي المرزوقين : ٣٣٦ ، في القيامة كل منه عين الآخر : ٥٢٥ ، ما ينزله الحق إلا بقدر معلوم : ٥٤٩ ، منه روحاني ومنه حسي : ٥٤٩ .

الرسالة : ٦٥٤ ، اختصاص إلهي غير كسبي : ٦٥٤ ، العليا : ٨٩٦ ، فرقها مع الخلافة : ٨٩٩ ، المحمدية : ٩٢٦ ، مقامها تطلب التصرف والولاية تمنعها : ٥٤٠ ، والنبوة من صور تنزلات الولاية ومظاهرها أحكامها : ٥٦١ .

الرسول - أحوال أعيانهم : ٤١٥ ، أعقل الخلق : ٧٩١ ، أمرهم أمر الله بالواسطة : ٦٨٧ ، استمدادهم من العقل : ٦٦٣ ، استنكافهم من التصرف بالهمة : ٥٣٦ ، البشريون تتلمذون من الملائكة : ١٦٩ ، تفاضل بعضهم عن بعض : ٥٤٩ ، جاءوا بما يفوق أحكام العقل : ٧٩١ ، خادمو الأمر الإلهي : ٤١٤ ، خلفاء الله في الأرض : ٦٦٧ ، لا يرون الحقيقة إلا من مشكاة خاتم الأولياء : ١٩٢ ، ما جاء به من عند الله في توصيف الحق : ٧٧٠ ، متابعتهم ملاك النجاة والسلامة : ٧٧٠ ، مراتب علمهم : ٥٤٩ ، المرتبة الباقية لهم في الدار الآخرة : ٥٦٢ .

الرسول - مقلدوهم : ٥٢٢ .

رسول الله ﷺ - لم قال ما أدري ما يفعل بي ولايكم : ٥٤٠ ، ما حجب إليه بالتحجب الإلهي : ٩٧٥ ، المسألة الأولى ، الفاتحة للرحمة العامة للعالمين : ٤٧ ، محبته للنساء : ٩٤٢ ، مظهر الهداية الثامنة والخاتمة لإبانة طريق الحق ٣٥٧ ، معرفته بالله : ٨٥٢ ، مقايسة بين الكلام النازل عليه والمحكي عن موسى : ٩٠٦ ، ممد المهمم : ٤٧ ، من حيث هو وليّ أمّ منه من حيث هو نبيّ ورسول : ٥٥٩ ، من رآه في المنام فقد رآه : ٣٥٧ ، من سمع عنه شيئاً في المنام فحجة وإذا أعطى شيئاً ففيه التعبير : ٣٥٧ ، وجه اختصاص رؤيته في المنام بالحجّة : ٣٥٧ ، يتجسد روحه في المنام بصورة جسده ، الشيطان لا يمثّل بصورته : ٣٥٧ ، يستمد من الحق وبعد الخلق : ٨٤٩ ، يطلب الزيادة من العلم ٦٤٨ ، يومه خمسين ألف سنة : ٨٤٩ .
الرسول الخاتم لا بدّ وأن يجيء بسائر الأسرار والحكم : ٤٠٤ .
الرسول الختمي ﷺ : ٦٦٧ .
الرسوم - الاصطلاحية الجعلية : ٤٠٦ ، العادية : ٨٤١ ، المستحسنة العادية حجب : ٥٥١ .
الرضا - العام : ٣٧٨ ، بالقضاء لا تقدر فيه الشكوى : ٧١٩ ، بالمقضي : ٧١٩ .
الرضاع - تأويله : ٨٧٦ .
رضوان (ملك) للوعد : ٣٣٦ .
رضوان الله طلبه من غير الطريقة النبوية : ٤٠٥ .
الرطوبة أثرها في العالم : ٥٩٧ .
الرطوبة الكيانية : ٥٧٥ .
الرعايا تسخيرهم للملك القائم بأمرهم : ٨٣٣ .
رفيع الدرجات اسم الحق : ٨٣٦ .
الرفائق الارتباطية التي يتحد بها الكلّ : ٢١ .

رقائق الجمعية المزاجية فيه : ٧٩٤ .
الريب - اسم الرب ، مناسبة عدده : ٦١١ .
الريقة - الاتحادية : ٤١ ، الاتصالية : ٨٤٨ ، الريقة - الامتدادية : ٨٩ ، الجمعية الاتحادية نتيجتها النكاح الساري : ١٤٢ .
ريقة العبودية والربوبية : ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٨٥١ .
ريقة النسبة الحكمية : ١٢٥ .
الركن - الأبيض ، الأحمر ، الأخضر : ١٦ ، الأخضر من العرش الأعظم : ٢٨٧ ، الأصفر : ١٦ ، ٢٨٧ ، الشديد في قول لوط عليه : ٥٣٤ .
الرمز النبوي المشتق من « النبا » هو التعلم بالواسطة الروحية : ٤٧٢ ، الرموز الولائي هو الاستماع بلا واسطة : ٤٧٢ .
الرهانية تقابل المحمدية : ١١٦ ، تنكشف بها الحكم الإلهية والمعارف التنزيهية : ١١٥ ، الناموسية : ٤٠٥ ، المتدعة : ٤٠٤ ، مشربه عيسوية مرمية : ١١٦ .
الروائح الخبيثة تتأذى منها الملائكة : ٩٧٣ .
الروح : ١٥ ، إذا وطئ شيئاً حيي : ٥٦٩ ، الأعظم : ٢٧ ، ٧٢ ، ٢١٧ ، الإلهي عبّر عنه بالنفخ : ٨٣ ، الأمين تمثله لمريم عليه : ٥٧٣ ، الأمين هو جبرئيل عليه : ٥٧٣ ، باطن الصورة : ٧١٢ ، تجسده : ٣٥٧ ، تدبيره بالجسم : ٨٥٦ ، جهة ارتباطه مع الجسم : ٨٥٥ ، الذي هو العقل المؤيد المنزل الخامس : ٢٧٩ ، قوته وأنه لا ينقهر من الطبيعة : ٥٦٨ ، الكلبي : ١٦ ، ١٥٣ ، الكلبي الإلهي مجلدة ذاته تعال ومرآة صفاته : ٣٥٩ ، لطيفة ما شاهدها أحد من أحد ٣٥٧ ، مادة حروفها تدلّ على مبدء الانبساط : ٣٩٩ ، مادة تقوم كلمة نوح : ٢٨١ ،

الزمان - شرط في وقوع الأمور : ٣٦٤ ، لاجزاء له : ٦٣٦ ، من نشأة الدهر : ٢٢٠ ، نشأته : ٤٥ .
الزمانى : ١٢٤ .
الزواج - اختصاصه بظهور الأسماء : ٢٠٧ ، عبارة عن الولد في الآية ﴿كل زوج بهيج﴾ ٨٦٣ ، له طرف الظهور : ٦٤ ، ليس له جمعية الفرد : ٩٣٢ .
زوج الشيء صورة ضعيفته : ١٥٥ .
الزوجية - تلزم وجود الحق : ٨٦٤ .

﴿س﴾

سا معناه الشجرة : ٨٦٦ .
السؤال - إذا كان عن أمر الله لاحتساب عليه : ٦٤٨ ، أقسام الساكنون منه : ١٧٨ ، أقسامه ١٧٠ ، ١٧٦ ، من الأمور مالا يوصل إليها إلا بعد سؤال : ١٧٢ ، هو الأصل المقوم لخصوصيات السائل : ١٦٨ .
السائق من يسوق من الخلف : ٤٦٤ .

السائل بالإمكان : ١٧٦ .
السائلون : ١٦٨ ، أقسامهم : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، من أهل الحضور : ١٧٣ ، المحجوبون منهم : ١٧٢ .
السابق : ٢٦٨ ، في الصلاة هو الحق والمصلّي هو العبد : ٩٩٢ ، متقدّم : ٦٧٩ .
السادس ربطه بعالم الشهادة : ٨٥ .
الساري في الشيء لا يقبل قوة الإخبار : ٨٤٥ .
الساعة - الكبرى : ٢٣٤ ، المعروفة بالقيامة مأخوذة من مادة السعة : ٣٨٦ ، الساعة - سعته على ما عليه نفس الشخص : ٤٨٨ .
الساعة - قيامها بعد المولود الخاتم : ٢٣٣ .

الروح - متى يخرج من الباطن : ٨٥ ، المضاف إلى حضرة الرب الأعلى : ٩٤٤ ، من اعتبارات العقل الأول : ٥٦٩ .
روح - الأرواح : ١٦ ، الله عيسى : ٥٨٨ ، العالم الإنسان : ٨٩ ، فلك القمر : ٥٧٠ ، القدس الأدنى هو جبرئيل : ٥٦٩ ، القدس الأعلى : ٢٠٦ ، القدس الأعلى من اعتبارات العقل الأول : ٥٦٩ ، القدس الأعلى هو الحقيقة المحمدية : ٨١ ، كلّ شيء ما يُقوّم به هيئته الوحدانية الجمعية : ٨٩ ، من الأرواح : ٢١٤ .

روحانية الاسم عدده : ٤٧٣ .
الروحانيون المقربون ملاك قريهم : ٨٥١ .
الرّوع - القلب : ٥٣ . النفسى : ٥٣ .
ريح الديور : ٤٥٧ ، ٤٦٤ .
الريح الرحمانى : ٤٤٢ .
الريح تأويله بالراحة : ٤٦٧ .

﴿ز﴾

الزبر ظواهر الحروف : ٣٠٣ .
الزكاة : النموّ : ٧٥٧ ، تطهير : ٩٨٨ .
زكريا عليه السلام - أجيّب وأعطي له من خزنة الوهب ٧٢٧ ، مناسبة عدده مع المالك : ٧٣٣ ، كان له شدة قوة المزاج لوقوعه في وسط طريق الاعتدال : ٧٣٢ . رعائنه لأدب الدعاء : ٧٢٥ .

الزمان - أثره في العالم : ٩٢٦ ، أصل سائر المشخصات والأحكام : ٥٤٧ ، إطلاقاته : ٦٣٦ ، باطنه الآن الدائم و الدهر : ٦٣٥ ، بمنزلة الآن المبهم : ٧٥٢ ، معزل عن ترتب الفيض على القبول : ٨٣ ، تقدر الحركات به : ٦٣٥ ، الجامع : ٧٨٥ ،

سرّ القدر : ٥٤٧ ، العالم به الورثة الختمية :
٥٥٠ ، العلم به يعطي النقيضين : ٥٥٠ ،
العلم به إما بإعلام الله وإما بالاطلاع على
العين الثابتة : ١٧٩ ، المتحكّم في الخلائق :
٤١٣ ، من أجلّ العلوم : ٥٤٩ ، الواقفون
عليه أعلى الأولياء : ١٧٨ .

سريان النفضة في عالم الأجرام : ٩٦٢ .

سريان الفيض : ٥٣٢ .

السطور السافلات : ٨٨ .

السعادات متخالفة بحكم الغايات : ٦٧٩ .

السعادة : ٣٧٩ ، بما كان من العبد ؟ : ٤٠٢ ،

شاملة للكل : ٤٩٠ ، شموله للكل بشمول

الرحمة : ٦٧٩ ، كمال العبودية : ٤٠٢ ،

مرجعها : ٦٩٩ ، معاونة الأمور الإلهية

للإنسان على نيل الخير : ٧٤٥ .

السعداء - في درجات النعيم : ٦٩٧ ، لهم

الكمال المختصّ بأهل البدايات من أولي

النوبات : ٥٠٤ ، موازنة حالهم مع الأشقياء :

٥٠٣ .

السعيد - آثاره سمي سعيدا : ٤٠٣ ، عند عبد

الرحيم شقي عند عبد القاهر : ٣٨٠ ، مرضي

عنه وإن شقي زمانا : ٤٩٠ ، من كان عند

ربه مرضيا : ٣٧٧ .

سعة الحق : ٦٧٤ .

السعة - الأسمائية : ٦٨ ، الإطلاقيه التسعية :

١٠٣ ، الإطلاقيه الحقة : ٣٦٤ ، الجسمانية :

٣٦٤ ، القلبية : ٧٩٢ ، كماها أن لايقابله

الضيق : ٥١٢ .

السفر في الحق : ٤٦٣ .

السفر الوجودي : ٩٧٤ .

السفر الظهور : ٥٠٣ .

سفك الدماء مبدؤه من الغيرة : ٦٨٨ .

السالك - العارف كل طريق قريب عنده :
٤٦٣ ، لا يصل بالنظر : ٢٥٩ ، متى يكون
عقلا مجردا : ٧٩٧ .

السالكون - القاصرون : ١٩٥ ، مالا بد لهم :

٥٧ ، مراتبه وأطوارهم : ٤٩٣ ، همتهم :

٥٣٦ ، مسالك الحقيقة : ٩٩٣ .

سامر الخيال : ٨٢٥ .

السامري - علمه بأن الحياة ترتب على مواطنة

الروح : ٥٧١ ، قبضه من أثر الرسول : ٥٦٩ ،

٥٧١ ، قصته : ٥٦٩ .

السامية : ٢٩٦ .

سُبُحات الوجه : ٢٨٠ ، وقدس الذات : ١١٢ .

السبعة عليها مدار دائرة الوجود : ١٧٩ .

سبيل الله طريق الوحي إلى الرسل : ٦٦٣ .

الستة - أول ماظهر منه أمر تمام الكثرة : ٤٩٦ ،

كسورها راجعة إليها : ٤٨٤ ، هي الفاتحة

لأمر تمام النسبة الاعتدالية : ٨٥ ،

الستر - مقتضى رسالة نوح : ٢٥١ ، مقتضى

دعوتي نوح وإدريس : ٢٨١ .

السنح - هو الجنون بزيادة سين الستر والسرّ ،

السين فيه من حروف الزوائد : ٩٠٩ .

السنجود - سر ذكره الخاص : ٩٨٥ .

السحاب الثقاب و المزجسي : ٣٧٣ ، ٤٤٢ ،

مرتبها : ٢٨٣ .

السحرة - إسلامهم لموسى عليه : ٩١٣ .

سدرة المنتهى : ٢٠٦ . ٦٢٣ .

السدف لغّة هي اختلاط الظلمة والنور : ٤٦٧ .

سدنة الأسماء : ٢٠٨ .

السرّ - إذا ظهر إنما يتصور بما لا يطلع عليه إلا

أهله : ٩٠٤ ، الذي عالمه عالم لطائف

الأنوار المنزل السادس : ٢٧٩ ، مادة تقوّم

كلمة إدريس : ٢٨١ .

السمع : ١٤ ، ٢٢ ، ٥١ ، اختصاصه بالنبوة :
 ٣٤٠ ، الإلهي والبصر تفاضلها : ٦٣٠ ، به
 يدرك الكلام : ٨١٢ ، محل الإعلام : ٦١٢ ،
 من الأوصاف المشتركة بين الواجب و
 الحادث : ١٣٤ ، والبصر بهما يرتبط قوس
 الظهور بقوس البطون : ٢٣ .
 سنبلات استفاد يوسف منها سنة بلاء : ٣٥٢ .
 السنة التي هي أنهي درجات مراتب الزمان :
 ٥٦٨ .
 السنة القائمة هي العلم العملي المعروف بالفقه :
 ٣٨٤ .
 السنة هي التي تسع الأمور كلها : ٣٥٢ .
 السواد هو الأسود الحق : ٣٣١ .
 سواع - الذي من مادة السعة - إشارة صورة
 المرتبة الواحدية : ٢٦٤ .
 السؤال قد يكون امتثالا لأمر الله : ١٧٣ .
 سورة الإخلاص - تفسيرها : ٤٤٤ ، نسبة
 الحق تعالى : ٤٤٥ ، وجه تسميتها : ٤٤٦ .
 سورة الفاتحة سر القرآن : ٤٧٨ .
 السوفسطائية تذهبون إلى تبدل العالم و عدم
 تقرره بحال : ٥٣٠ .
 سوني الحق : ٤٣٠ . ٤٣٧ .
 السيد عند الإجابة ملك الملك : ٢٦١ .
 السير - الإظهارى الإرسالي الإنبائي : ٧٠١ ،
 الأول ، الثاني : ١٦١ ، العرضي الإظهارى :
 ٤٢٠ ، الوجودي : ٢٤ ، الوجودي له
 سريانين : ٣٧٢ .
 سير الظهور رجوع من الكثرة إلى الوحدة
 الوجودية : ٢٠ .
 سيرة الشارح في التأليف : ٣٨٨ .
 السين (حرف) - ارتباط ظاهره بباطنه : ٧٦١ ،
 التشابه بينه واسم الجلالة : ٢٧ ،

السفل طرف الكنائف الجسمانية والمتعلقات
 بالمواد الهولانية : ٨٦١ .
 السكوت أولى للجاهل : ٦١٧ .
 السكون ثبوت الأعيان في نفسها : ٤٣٥ .
 السكون المتوهم في هذه النشأة ممتنع بامتناع
 المشية : ٤٣٥ .
 سكينه الرب : ٨٥٥ .
 سلام الحق : ٧٢٩ .
 السلسلة الإنبائية الإظهارية : ٨٦٩ .
 السلطان إذا كان في شؤون رعاياه : ٨٣٤ .
 السلطان ملك القلوب وجذبها : ٨٢٢ .
 السلوك إلى الله يلزمه شيخ مؤيد : ٦٠ .
 السلوك الشهودي : ٤٠٤ .
 سليمان عليه : اختصاصه بين الأنبياء : ٦٤٠ ،
 استحابة دعاءه : ٦٤٧ ، ترجمان حق في
 مقعد صدق : ٦٤٠ ، التسخير المختص له :
 ٦٤٧ ، تسخيره : ٦٤٦ ، علمه : ٦٤٠ ،
 كتابه إلى بلقيس : ٦٢٠ ، لم يقدم اسمه على
 اسم الله في رسالته : ٦٣٣ ، له خصوصية
 نسبة إلى الرحمة : ٦٢١ ، له عموم الحكم
 على كلية تفاصيل الأمر : ٦١٩ ، معرفته ،
 ملكه الذي لا ينبغي لأحد من بعده : ٦٢٥ ،
 الملك الخاص به : ٦٢٧ ، موهوب لداود
 عليه : ١٦٢ ، ٦٣٨ النعمة السابعة : ٦٣٩ ،
 الحجة البالغة ، الضربة الدامغة : ٦٣٩ ،
 نفوذ حكمه في الملوك : ٦٣٨ .
 سماء الوهب : ٢١٩ .
 السماء طرف اللطائف من الوجوديات
 الروحانيات : ٩٠٥ .
 السماوات - أرواحها وأعيانها عنصرية : ٥٩٦ ،
 إنها من دخان العناصر المتولد عنها : ٥٩٦ ،
 خلقها : ١٨ ، العلى مجالي الحق : ٩٦٢ ،

- السنين (حرف) التشابه بينه وبين الإنسان: ٢٥ ،
خصائصه : ٢٦ .
- الشرع - هو الحبة المزروعة : ٢٣٣ .
شرع تقرير : ٦٧٤ .
الشرك - كيف الخلاص منه : ٢٤٧ ، لظلم
عظيم : ٨١٧ .
الشركة بما ذا : ٨١٨ .
الشرعية : ٣٨٤ .
شطر المسجد الحرام من وجوه الله : ٤٨٩ .
الشعائر الشرعية : ٢٥٠ ، ٨٤١ .
شعيب مناسبه العديدة مع القلب : ٥٠٧ .
شفاعة أرحم الراحمين : ٢٠٥ .
الشفاعة - فتح بابها خاتم الرسل : ٢٠٤ ، لغة :
٢٠٤ ، الحمدية : ٥٤٥ ، مختصة بمكلفي
بني آدم من العالمين : ٢٠٥ .
الشفعية : ٨٦٤ ، والزوجية تلزم وجود الحق :
٨٦٤ .
الشفقة على عباد الله أحق بالرعاية من الغيرة
في الله : ٦٨٨ .
الشفيع وجه تسميته : ٩٥٢ .
الشقاوة : ٣٧٩ ، مرجعها : ٦٩٩ .
الشكر - البالغ إلى كماله أن يكون بلاطلب من
المنعم الوهاب : ٦٥٧ ، البالغ في الشكرية :
٦٥٧ ، عوض النعمة : ٦٥٦ ،
الشكل الأول : ٤٩٩ ، أصل الأشكال : ٥٠٠ .
الشكور من عباد الله قليل : ٦٥٧ .
الشكوى - إلى الله حبس النفس عنه مذموم :
٧٢٠ ، تنافي الرضا : ٧١٩ .
الشمال طرف شمول الطبيعة وشيوع أحكامها
الظاهرة : ٤٤٦ .
الشمس دليل على الظل : ٤٣٥ .
الشمس قياس كبرها مع الأرض : ٤٣٣ .
الشمس لهارتبة كمال الظهور والإظهار : ٢٨٣ .
الشمول : ٦ .
- الشؤون الذاتية : ٧٣٧ ، ٧٨٣ .
الشاكى يقدح بالشكوى في الرضا : ٧١٩ .
الشاهد الواحد لا يكفي في الحكم : ٥٢٣ .
الشبيهان متشابهان متغايران : ٥٢٥ .
الشجاعة يحبها الله : ٧٨٥ .
الشجرة - تأويلها بالجمعية الحيوانية : ٨٦٥ ،
السينية : ٣١٠ ، ٣١٥ ، طوبى : ٢٠٦ ،
٦٢٣ ، الوجودية الكاملة : ١٥٢ .
الشخص الذي هو ظل الوحدة الحقيقية : ٥٤٧ .
الشر - ما لا يوافق ولا يلائم الطبع و المزاج :
٥٠٥ ، من حيث أنه شر لا يقبل الوجود
٤٠٨ ، نسي : ٤٠٨ ، ٥٠٥ .
الشرائع : ٨٧٤ ، تنزيها للحق في عين التشبيه :
٧٦٩ ، قد تختلف أحكامها : ٨٧٥ ،
وصفها للحق تعالى : ٧٧٠ .
الشرط توقف المشروط عليه : ٨٥٧ .
الشرع : ٦٩١ ، تكليف بأعمال أو نهى عن
أعمال ومحلها هذه الدار : ٥٥٩ ، حاصل
من أمر التشريع : ٦٩٢ ، ذمه لشيء لمصلحة
دقيقة لا يطلع عليها بالقوة البشرية : ٦٩٢ ،
الذي شرعه الله : ٤٠٢ ، قد لا ينفذ حكمه
بخلاف حكم المشيئة الإلهية : ٦٧٦ ، كيف
يتحقق : ٦٧ ، ما يبقى منه في القيامة :
٥٦٢ ، الحمدي تعبيره عن الجهة الجمعية
الإجمالية : ٦٨٤ ، هو الدين الذي من عند
الله : ٤٠٢ ، هو العرش الذي استقر عليه
الحق بصورته العينية : ٣٥٨ ، هو الكاشف
عن أحكام الأعيان و أوصافها : ٦٩١ ،

الشنينة : الطبيعة والعادة : ٤٢٩ .
 الشهود الإجمالي : ٣٦٨ ، التفصيلي : ٣٦٨ .
 لا يمكن بدون التغيرات : ٩٥٥ .
 الشهيد : ٥٢٣ ، مناسبه العديده مع العبد :
 ٦١١ ، هو الحاضر : ٦١٠ ، الوجه المقلب
 بين ظهري القلب المجذوب : ٤٦٤ ، يجذب
 من : القدام والامام : ٤٦٤ ، الشهيد ينه على
 حضرة الخيال واستعمالها : ٥٢٢ .
 الشوق - إلى اللقاء : ٩٤٦ ، ما يكون للمحب
 في غيبه المحبوب : ٩٤٢ ، منشأ ظهوره
 الوهم : ٧٤١ .
 الشيء : ١٣ . أنكر التكرات : ٦١١ .
 الشيء - اشتقاقه من المشيئة : ٦٧٦ ، حاصل
 من أمر المشيئة : ٦٩٢ ، ذو وجهين : ٧٧٤ ،
 ظاهر الماء عقدا : ٧٠٣ ، لا يضاد نفسه :
 ٣٩٠ ، لا يتأثر عن نفسه : ٦٥٧ ،
 الشيء - له وجهان : ٢١٨ ، مبدؤه : ٦٧ ،
 المطلق : ٧٣٨ ، الواحد يتنوع في العيون :
 ٦٩٨ .

﴿ ص ﴾

الشياطين مادة أجسادهم : ١٩ .
 شيت يبي - أول مولود من الوالد الأكبر : ١٦٧ ،
 أول مولود فهو الجامع لسائر الأولاد : ٢١٣ ،
 روحه هو الممد لكل من يتكلم في الوحدة ،
 العلم بالسعة الإحاطية كان له ٢١٣ .
 شيت يبي - على قدمه يكون آخر مولود يولد :
 ٢٢٩ ، معناه هبة الله ١٦٧ ، ٢١٥ ،
 المناسبات الحرفيه فيه : ١٦٨ ، مناسبة اسمه
 مع العدد التاسع : ٢١٣ ،
 شيت يبي - هبة الله لآدم : ٢١٥ ، وجهه
 تسميته : ٢١٥ .
 الشيخ - مشهد الذوق : ٣١١ . حكمه
 حكم الطفل في الضعف : ٥٣٥ .

شيخ مؤيد من عند الله من لوازم السلوك : ٦٠ .
 الشيطان - الإباء : ١٤٧ ، الشيطان البعد عن
 الحقائق : ٧١٣ ، عدم تمكنه من رسول
 الله : ٣٥٥ ، عدو الإنسان : ٤٢٧ ،
 قهرمان أمر الإخفاء ، لا يتمثل بصورة النبي :
 ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ . مادة البعد والتفرقة :
 ٩٨٨ ، ماهيته البعد : ٧١٤ ، مبدء الأحكام
 العدمية كلها ٧١٣ ، مداخل تشويشاته :
 ٥٣ ، مقتضى نشأته ناقصة عن إدراك
 كمال جمعية آدم : ١٤٧ ، المناسبة العديده
 بينه وبين البعد : ٧١٤ ، النسبة التي مبدء
 الأوصاف العدمية : ٧١٣ ، هو البعد :
 ٧١٧ ، والبعد والإباء : ٧١٥ ، يختلس من
 الصلاة : ٩٨٨ .
 الشين في لفظ الشيء والمشيئة والشرع : ٦٩١ .

صاحب - الإشراف على متعاقب الأطراف :
 ٢١٨ ، التحلي الإلهي : ٧٧٦ ، التحقيق
 يرى الكثرة في الواحد : ٥٢٦ ، التخيل :
 ٢٦٧ ، التنزيه : ٧٧٢ ، الجمعية هو القرآن :
 ٢٥٣ ، حضرة الخيال : ٥٢٣ ، خيال :
 ٢٦٩ ، الذوق الإحاطي : ٩٩٠ ، الزمان :
 ٥١ ، العقل : ٩١١ ، القلب : ٧٧٤ ،
 الكشف : ٢١٩ ، الكشف والوجود :
 ١٨٥ ، الكشف واليقين ٩١١ ، المشهد
 الجمعي لا يرى غيرا في نظر همته : ٥٣٧ ،
 النظر والاستدلال غير مؤمن بإلقاء السمع
 ولا بالغ عقله إلى كماله : ٧٧٧ .
 الصالح يبي مناسبة العديده مع الفاتح : ٤٩٢ .
 الصبا هو الريح يستقبل الوجه عند توجهك إلى
 مطلع شمس الظهور : ٤٥٧ .

الصلاة - قبلة التوجه فيه قد يكون الحق وقد يكون العبد : ٩٩١ ، قسمان : ٩٨٩ ، الكاملة هي الجامعة بين المشهدين : ٩٨١ ، كماله بين العبادات : ٩٨٤ ، مشاهدة ومناجاة بين الله وبين عبده : ٩٧٦ ، مقسومة بين الله وعبده بنصفين : ٩٧٦ ، من موضوعات النبي ﷺ ومجملاته : ٩٨٧ ، مناجاة وذكر : ٩٧٩ ، منتهى أمر الإظهار : ٩٣٩ ، نهي فيها عن الالتفات إلى الغير : ٩٨٨ ، هي الجامعة بين قُربي النوافل و الفرائض : ٩٨٣ ، هي الجامعة لأمر الإظهار : ٩٧٦ ، هي صورة الجمعية التي بها يصل الأول بالآخر : ٩٦٩ .
 صلاة الحق : ٩٩٤ .
 صلاة المشاهدة : ٩٨٨ .
 الصلصال هو الطين الجاف : ٩٧٣ .
 صلة رحم الرب ، الخلق : ٦٦٠ .
 الصمد السيد المصمود إليه : ٩٢٣ ، مناسبه مع الدائم والخالد : ٩٢٣ .
 الصناعات العمليّة : ٥٨٣ .
 الصنم - صوريّ و معقول : ٢٦٦ ، وجه عبادته : ٢٦٧ .
 الصوت مبدء صورة الكلام : ٥٦٩ .
 الصور - إيجادها في النفس الرحماني : ٤٨١ ، الاعتقاديّة : ٨٤١ ، ٩٩٥ ، البرزخيّة غير مكاني ولا زماني : ٩٢٥ ، الحرفيّة : ٤٢٤ ، الحقيقيّة الأسمائيّة : ٧٠٢ ، الخياليّة : ٤٢٤ ، الخياليّة عين الخيال : ٣٠٥ ، الشرعيّة : ٢٧٤ ، العالمية قوالب المعاني الاهيّة : ١٤٨ ، الكتابيّة المنزلة : ٢٧٠ ، كلها من الخيال : ٤٢٢ ، الكونيّة : ٢٤٥ ، ٨٨٦ ، الكونيّة الإمكانية : ٧٠٢ ،

الصبر - حبس النفس عن الشكوى إلى غير الله : ٧١٩ ، لاينافي الدعاء على رفع البلاء : ٧١٨ ، لاينافي مع الشكوى إلى الله : ٧٢١ .
 صبغة الله تعالى : ٤٩٧ ، نور وصبغة ما سواه ظلمة : ٣٨٤ .
 الصبغة النورية الإشراقية : ٤٩٧ .
 الصبغة النوريّة الإلهية مراتبها : ٣٨٤ .
 صحائف الإظهار : ٧٩٤ .
 صحو المعلوم : ٥٣٢ .
 الصحّة من الطبيعة بإنشاء مزاج آخر : ٤١٤ .
 الصدر هو طرف ظاهريّة القلب : ٨٥٠ .
 الصديقون استشهادهم بالله على غيره : ٩٠٥ .
 الصراط : ٣٨٤ ، صراط بالمشي عليه : ٤٥٢ .
 الصراط المستقيم - كل الطرق : ٤٦٣ ، كل ماسوي الحق عليه : ٤٥٢ ، هو صراط الربّ تعالى : ٦٤٦ .
 الصرح البيت العالي المروّق : ٦٤٢ .
 صرف الراح عن حضرة الهوية الصرفة : ٤٠٩ .
 الصعب قلوب أشد قساوة من الحجارة : ٦٨٣ .
 الصغير حديث عهد بربه : ٨٥٠ ، يؤثر في الكبير : ٨٥٠ .
 صفاء المشارب : ٣٢٥ .
 الصفات العُلى : ٨٥٩ .
 الصفر نوعان : بياض وسواد : ٣٠٢ .
 الصلاة : ٤٠٢ ، ٩٥٩ ، أتمّ الصورالموضوعة وأكمل النواميس المنزلة : ٩٣٩ ، أكبر العبادات : ٩٨٤ ، باطنها وظاهرها : ٩٨١ ، تأنيث غير حقيقي : ٩٦٦ ، تنهى عن الفحشاء والمنكر : ٩٨٣ ، الصورة الخاتمة التي هي مجمع الجميع : ٩٦٥ ، علو رتبتهـا ظاهرا و باطنا : ٩٨٢ ، عمت الحركات : ٩٨٥ ،

الصورة - المحمدية ثبت لها الرمي في الحس: ٧٨٧ ، المحمدية في التجلي علة للفعل الحق: ٧٨٩ ، المرآتية على عكس الأصل: ٣٤٨ ، المسواة لقبول الفيض: ٨٤ ، المشاهدة قد تختلف لمشاهد واحد في أوقاته وحالاته: ٢٢١ ، النوعية الاعتدالية الكمالية: ٢٣٠ ، هي إحاطة حد أو حدود: ٤٨٦ ، هي الغاية للحركة الإيجادية ولها تقدم على الكل وتأخر: ٤٩٥ ، الوجودية الظهورية: ٩٨٥ ، وظهور أحكامها تتحقق عند نفوذ حكم سلطان الجمعية: ٢٠٤ ، يتم أحكامها إذا دخل في حيطه خاتم النبوة: ٨١٤ .

صورة - جمعية التنزيه: ٢٦٤ ، الحق: ٢٩٧ ، الشيء شيء وليس بشيء: ١٨١ ، الشيء منه منزلة ظهوره: ٤٥٤ ، العالم: ٩٠ ، صورتني بدء الكثرة التفصيلية وختمها: ٩٣٦ . الصوفية هم عرفوا حقيقة النفس: ٥٢٧ . الصوم هو الإمساك: ٩٨٨ . الصيحة التي أهلك بها قوم صالح: ٥٠٢ . الصين معناه الرمزي: ٢٣١ . الصين فيه تلويح لفظي وعددي: ٢٣٢ .

﴿ ض ﴾

الضالون: ٤٥٢ . الضدان صدقهما معا يستلزم كذبهما: ٩٩٦ ، لا يجتمعان: ٣٩٠ . الضرورة الذاتية: ١٣١ . الضر - إزالته عن الخلق إزالته عن جناب الله: ٧٢٠ ، هو المقضي لا القضاء: ٧١٩ . الضعف أول التفاصيل: ٥٠٧ . الضلال عارض: ٤٥٢ . الضلال إيجادها وجعلها ساجدة: ٤٤٦ .

الصور - الكونية المخفية للحق: ١٥٧ ، لا يقوم بذاتها: ٥٣٠ ، المعولة لكل أحد في متخيلته: ٧٤٧ ، المتجسدة إنما يتكون في عالم المثال: ١٨٨ ، المثالية المترتبة على الكمال القلبي: ٣٤٠ ، مختلفة في الحيطه والكمال و قبول ظهور الوحدة الجمعية: ٢٦٥ ، مظاهر التجلي: ٨٤٥ ، النورانية الهادية: ٤٢٦ ، النوعية حدها: ٥٢٧ ، الوجودية الأصلية: ١٨٤ ، الوجودية المظهرة للحق: ١٥٧ ، يعني الأسماء وأحكامها: ١٩٠ . صور العالم - ثاؤها للحق: ٢٤٤ ، القابلة لأرواحه: ٩٩ .

الصورة - الآدمية الصالحة فطرة للخلافة الإلهية: ٧٤ ، الآدمية هي الطبيعة الجامعة للجوامع الصور: ٨١ ، إذا انحفظت في حضرة من الحضرات العالية فهي محفوظة في العوالم السافلة: ٣٦٧ ، أعظم الوجوه وأتمها و أجلها وأكملها: ٩٥٢ ، الإظهارية الختمية: ٩٨٥ ، الإلهية حازت بالإنسان رتبة الإحاطة بالحدوث والقدم: ١٠٨ ، الإلهية حازت بالإنسان رتبة الجمع: ١٠٨ ، اختلافها على شاهدين من منظرين مختلفين: ٢٢٢ ، الاعتدالية القلبية: ٧٤ ، البرزخية تقتضي ظهورا ما في مرتبتها: ٩٢٦ ، تصير عين المرآيا والمجالي: ٣١١ ، التي تتقوم بالمادة: ٣٠١ ، الجسمية نهاية المراتب الوجودية: ٥٦٨ ، الحسية من كل شيء هي الفاسدة بذاتها: ٧٨٨ ، الحقيقية التي هي البرزخ الجامع بين العبدية والحقية: ٧٨٨ ، العكسية المثالية: ٣٣٩ ، الكلمية: ٨٧٨ ، الكونية: ٨٥٩ ، ليس لها بقاء: ٨٢٩ ، مبنية للمعاني: ٤٢١ ، المحمدية: ٧٨٨ ،

الطريق - إلى استعمال الأحكام اثنان : ٦٦٣ .
الأمم : ٤٢ ، التدويني : ١٨٤ .
الطريقة : ٣٨٤ ، النبوية : ٤٠٥ .
الطعم : ٣٢ .

الطفل لاتعين له قبل تمييزه : ٨٤٨ ، يؤثر في
الكبير بالخاصية : ٨٥٠ .

الطلب إذا وقع عن أمر كان له الأجر التام : ٦٤٨ .
الطمع عين طبع على القلوب ، مناسبتة
الحرفية مع الطبع : ٨٨٨ .

طه - مناسبتة مع الختم والفرد : ١٦٤ .

الطول أثر تصور العقل في الهباء : ١٧ .

الطيب : ٩٥٩ ، سبب حب النبي لها : ٩٣٩ .
سبب وقوعه بين النساء والصلاة في الحديث
٩٦٥ ، صورة الالتحام في النكاح الساري :
٩٧٠ ، عبارة عن الهواء الحامل لما يستلذه
الحاسة : ٩٣٩ ، وجه تحببه إلى الخاتم : ٩٦٩ ،
وجه ذكره بعد النساء في الحديث : ٩٦٨ .

الطيب : ٩٧١ . ما يحبب : ٩٧٥ .

الطير المخلوق بيد عيسى كيفية خلقه : ٥٨٠ .
الطير تأويلها في قصة داود : ٦٦١ .

الطين - صورة العنصرية الأصلية و القابلية
الذاتية : ٩٣٤ .

الطينة العنصرية الآدمية : ٩٣٤ .

﴿ ظ ﴾

الظالم تأويله بالمستهلك في غياهب غيب الهوية :
٢٧٦ ، لنفسه تأويله : ٢٦٨ .

الظاهر (اسم) : ١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، تقدمه
على الباطن وتأخره عنه : ٨٧ ، لاسبيل له
إلى حضرة الامتناع : ٢٢٥ ، يقول لا إذا

قال الباطن أنا : ٢٩٦ .

الظاهر - موطن الشهود : ٢٧٤ ،

الضلالة حيرة : ٨٣٩ .

الضمائرين الأسماء لها اختصاص بالذات : ٣٣٧ .

﴿ ط ﴾

الطاعة نسبتها إلى الأسماء الجمالية : ١١٤ .

طامات المتصوفة : ٥٦ .

الطبّ نقص من الزائدوزيادة في الناقص : ٧٠٧ .
الطبائع - الكلية لها وجود في ضمن الهويات
الخارجية : ١٢٢ ، متخالفة : ٩٧٤ ، متى
يتكوّن منها مزاج : ٧٠٨ .

الطبيب خادم الطبيعة : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .

الطبيعة - إطلاقاتها : ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، تأويلها

بالولادة : ٢٧٦ ، الجنسية : ١٢٧ ، الجنسية

تحصلها : ١٢٨ ، الحاصرة للقوايل : ٩٨ ،

الحمراوية الدهرية : ٢٨٨ ، عين نفس

الرحمان ، العين الواحدة في الصور الكثيرة :

٧٩٨ ، الفصلية محصلة بالذات : ١٢٨ ،

فيها ثلاث اعتبارات : ٢٧١ ، قد أعطت

في جسم المريض مزاجه سمي مريضا : ٤١٤ ،

الكل : ٩٤ ، ٩٥ ، الكل ظهورها : ٣٠٦ ،

الكلية التي هي هيولى العالم عند المحققين :

١٥٤ ، الكلّ عين مآظهر وغيره : ٣٠٧ ،

الكلية : ٩٧ ، الكونية المنزل الأول : ٢٧٩ ،

لها العموم : ٩٦٢ ، متقابلة : ٥٩٦ ، من

شأنها أن يلتصق بما يستشعر فيه كماله عاجلا

١٧١ ، النوعية : ١٢٧ ، النوعية تحصلها :

١٢٨ ، هي النفس الرحماني : ٩٦٢ ، الهولانية

الفرقية العينية : ٨٦٦ ، يحددها البعض في

العنصريات فقط : ٩٩ .

طبيعة الكل : ١٦ . ٢٨٨ .

الطرف - بكسر الطاء - هو الكريم : ٥٤٠ .

الطرف كلها الصراط المستقيم : ٤٦٣ .

الظاهر - أنزل المراتب وأشملها : ٤٨٢ ، تميزه
عن المظهر : ١٨٩ ، والمظهر مغايرته مع
المظهر : ٦٣٠ .
الظاهريون : ٣٩٩ . ٨٧٣ .
الظاهرية : ٣٢٥ .

الظلّ - أثر البعد والقرب في رؤيته : ٤٣٢ ،
الإلهي : ٤٣٠ ، امتداده على أعيان الممكنات :
٤٣١ ، باطن عين العبد : ٤٣٨ ، حضرة
الأسماء والصفات : ٤٣٧ ، الرحمني له باطن
وظاهر : ٤٤٢ ، صورة ظهور الشخص :
٤٣٠ ، ظهور الشيء بعينه : ٤٣٢ ، قائم
بك ولا تشعر به أصلا : ٣٦٦ ، لا بد له من
أمور ثلاثة حتى يظهر : ٤٣٠ ، لام الجمعية
الإلهية إذا ظهر به ظاء الظهور : ٨٩٠ ، ليس
بالشيء بوجه ومع كونه ذلك الشيء بوجه
٤٣٢ ، الممدود : ٩٨ ، الممدود حجاب
الحقيقة المحمدية : ٤٤٣ ، الممدود : ٤٤٢ ،
الممدود هو النفس الرحماني : ٨٩ ، موجود :
٤٤٠ ، نسبتبه إلى صاحبه : ٤٣٨ .

﴿ ع ﴾

العائد بالذات غير البادئ : ٤١٢ .
العابد يخضع لعبوده ويُطيعه : ٨٣٧ .
العابِرُ يجوز من الصورة المنامية : ٤٢٢ .
العادات الرديئة : ٤٠١ .

العارف - بالله من حيث التحلي الإلهي على
النشأة الآخرة قدحشر في ديناه : ٧٩٣ ، التام
المعرفة عاجز عن التصرف والتأثير : ٥٣٩ ،
الحق عنده هو المعروف الذي لا ينكر : ٥٢١ ،
خلقه بالهمة : ٣٦٧ ، سعة قلبه : ٣٦٢ ،
٣٦٣ ، ٥١١ ، صاحب الكشف : ٧٢٠ ،
قلبه : ٥١٢ ، كيف يحفظ ما خلقه : ٣٦٦ ،
لا يحجبه رؤية الأسباب عن رؤيتها عين
هوية الحق : ٧٢١ ، متى تصرف بالهمة
فعن أمر إلهي وجير : ٥٤٠ ، المكمل الظاهر
بحكم الوقت : ٨٤٤ ، المكمل من رأى كل
معبود مجلي للحق يُعبد فيه : ٨٤١ ، من
رأى الحق منه فيه بعينه : ٤٨٧ ، من عرف
نفسه : ٢٥٨ ، منعه من التصرف في العالم :
٥٣٨ ، من يرى الحق في كل شيء : ٨٢٦ ،
نظره في الشبهين : ٥٢٥ ، وجه الحق :
٥١٧ ، يجب عليه الجمع بين شهود الجمع
والإجمال ورؤية التميز والتفصيل : ١٨٣ ،
يخلق بالهمة ما يكون له وجود من خارج
محل الهمة : ٣٦٦ ، يدعو إلى الله على
بصيرة : ٤٦٣ ،

ظلُّ الله : ٤٣٠ ، إشراق النور المحمدي على
الأشياء : ٦٨٥ .
الظلم - تأويله : ٢٦٨ ، يتحقق بين ظالم و
مظلوم : ٨١٧ .
الظلمات - تأويلها بأهل الغيب : ٢٧٦ ، مرتبتها
٢٨٣ .

الظلمة - أحكام البطون ومقتضيات غيب
الذات : ٢٧٧ ، كأنها كناية عن تقرر الخلق
الثبوتي : ١٠١ .

ظلمة الوحدة الإطلاقيّة الذاتية : ٦٠١ ،
الظلّ : ٤٣١ .
الظهور : ٢١ ، أول وآخر مراتبه في العالم
الإنساني : ٢٤ ،

العالم - يرى في الدنيا مالا يراه الخلق : ٧٩٤ ، يعلم أنّ الأمر بيد الله ليس له ، يتخذ الله وكيلا : ٥٣٩ ، يعلم الأعيان بعلاماتها الخاصة بها : ٩٦١ ، يقول السمع عين الحق : ٤٧٠ .

العارفون - أصحاب الكشوف قلتهم : ٣٣٠ ، اختلافهم في ماهية كلمة كن : ٥٩٠ ، المهتدون بأحكام الحقائق : ٣٢٨ ، بآداب العبودية : ٧٢٢ ، بالحقائق الذوقية نظرهم إلى العين الواحدة : ٣٠٩ ، بالصورة مجهولون لاشتراكهم مع العامة : ٧٩٣ ، لا يظهرون إلا ما يقتضي الوقت : ٨٤٣ ، لا ينحجبون عن أحد المتقابلين بالآخر : ٧٩٢ ، ما يكشف لهم في آخر موطن سلوكهم : ٣٢٦ ، هم المكملون الذين يرون الكل مجالي الواحد الحق : ٨٤٣ ، واقفون على سرّما عليه الأمر : ٣٣٠ ، يعرفون الحق دون غيرهم : ٧٩٩ .

العاشق والمعشوق في لسان الصوفية : ٨٨٦ . العاقل اتحاده بالمعقول : ٣٠٥ .

العاقلون عن الأسباب : ٢٢٤ ، عن الله : ٢٢٤ . العالم : ٧٢ ، ٤٣٧ ، آلة ظهور الحق والظاهر هو الحق : ٩٠٤ ، أبدا في حجاب نفسه : ١٤٦ ، إذا نسب إلى الحق صورتان : قربي النوافل والفرائض : ٩٠٤ ، اتصافه بالغنى و الافتقار الكلي والجزئي : ٤٤٧ ، اعتبار مراتب الوجود بأحادية جمعيتها : ٧١ ، افتقاره إلى الحق في وجوده : ١٥٠ ، بالنسبة إلى الحق كالظلل للشخص : ٤٣٠ ، يجمله وتفصيله الإسم الظاهر : ٢٣٩ ، البحث عن حقيقته : ١٥٩ ، بدء إيجاد : ٨١ ، به ظهر أحكام الأسماء جمعا وفرادى : ٧١٢ ،

العالم - بين كثيف ولطيف : ١٤٥ ، تبدل مع الأنفاس في خلق جديد في عين واحدة : ٥٢٩ ، تدبيره بصورته : ٨٥٩ ، تطلبه الربوبية : ٥١٠ ، جلاء مرآته آدم : ٨٩ ، حجاب على نفسه : ١٤٥ ، حركته حيية للكمال الأسمائي : ٨٨٥ ، حركته من العدم الثبوتية إلى الوجود حركة حب : ٨٨٤ ، الحسي : ٣٠٥ ، حصل بآدم لأجزائه الربط الإنسي : ٩٠ ، حقائقه و مفرداته : ١٤٤ ، حقيقته وعينه الثابتة : ١٢ ، الحكم الثلاثية فيه : ٥٠٠ ، حي كله : ٧٠٣ ، خيال : ٤٣٧ ، الذي هو العين الواحدة يمكن أن يشهد الكثرة هي الذاتية لها : ٣٠٨ ، شهادة : ١٤٥ ، شامل لجميع الأسماء : ٧١٢ ، صورة الحق : ٤٧٩ ، صور لا يمكن زوال الحق عنها : ٢٤٣ ، صورة الرحمان ، صورته ظاهر الحق : ٤٨٠ ، صورته لا تنضب ولا يُحاط بها ، ظاهر والربّ مظهره : ٦٠٠ ، عدم توقف المعرفة بالنظر إليه : ٣٢٤ ، العلامة : ٤٨١ ، على صراط مستقيم : ٦٤٦ ، على صورة الحق : ٩٧٥ ، على صورة من أوجده : ٦٠٠ ، غيب وشهادة : ١٤١ ، فتح أبواب لام التفصيل في التعيين الاستجلالي : ١٥ ، في تجدد دائم : ٥٣٠ ، له صورة كونية و صورة وجودية : ٨٥٨ ، كان تحت حيطه اسم إلهي هو قهرمان الوقت : ٢٦٣ ، الكبير : ٦٩٦ ، الكبير الخلق الطبيعي : ١٨٤ ، كثرة كونية : ٢١ ، كل جزء منه مجموع العالم : ٦٣١ ، كله السنة الحق ناطقة بالثناء عليه : ٢٤٥ ، كله حيوان : ٦٣٢ ، كله ناطق حي : ٦٣١ ،

العارفون - أصحاب الكشوف قلتهم : ٣٣٠ ، اختلافهم في ماهية كلمة كن : ٥٩٠ ، المهتدون بأحكام الحقائق : ٣٢٨ ، بآداب العبودية : ٧٢٢ ، بالحقائق الذوقية نظرهم إلى العين الواحدة : ٣٠٩ ، بالصورة مجهولون لاشتراكهم مع العامة : ٧٩٣ ، لا يظهرون إلا ما يقتضي الوقت : ٨٤٣ ، لا ينحجبون عن أحد المتقابلين بالآخر : ٧٩٢ ، ما يكشف لهم في آخر موطن سلوكهم : ٣٢٦ ، هم المكملون الذين يرون الكل مجالي الواحد الحق : ٨٤٣ ، واقفون على سرّما عليه الأمر : ٣٣٠ ، يعرفون الحق دون غيرهم : ٧٩٩ .

العاشق والمعشوق في لسان الصوفية : ٨٨٦ . العاقل اتحاده بالمعقول : ٣٠٥ .

العاقلون عن الأسباب : ٢٢٤ ، عن الله : ٢٢٤ . العالم : ٧٢ ، ٤٣٧ ، آلة ظهور الحق والظاهر هو الحق : ٩٠٤ ، أبدا في حجاب نفسه : ١٤٦ ، إذا نسب إلى الحق صورتان : قربي النوافل والفرائض : ٩٠٤ ، اتصافه بالغنى و الافتقار الكلي والجزئي : ٤٤٧ ، اعتبار مراتب الوجود بأحادية جمعيتها : ٧١ ، افتقاره إلى الحق في وجوده : ١٥٠ ، بالنسبة إلى الحق كالظلل للشخص : ٤٣٠ ، يجمله وتفصيله الإسم الظاهر : ٢٣٩ ، البحث عن حقيقته : ١٥٩ ، بدء إيجاد : ٨١ ، به ظهر أحكام الأسماء جمعا وفرادى : ٧١٢ ،

عالم - الأجسام : ٢٦٤ ، الأرواح : ٢٦٤ ،
الأعيان والحقائق شيء : ٧٧٥ ، الأمر أول
مراتب التعينات الاستجلائية : ٩١ ، الأنفاس
٩٦٩ ، البرزخية هل يمكن الوصول فيه :
٩٣٠ ، التفرقة : ٦٦ ، الجانّ إنشاؤه : ١٩ ،
الجمع : ٦٦ ، الحس والتجلي الشهودي
الإبصاري الصور : ٥٢٦ ، الخيال : ٤٢٢ ،
الخيال بأيدي الجن : ١٩ ، الدهر : ٢٨٨ ،
الشهادة صورة النبوة فيها : ٩٢٤ ، الطبيعة :
٣٠٥ ، الطبيعة صوراً في مرآة بل صورة
واحدة في مرآيا مختلفة : ٣٠٧ ، العقل
المعاني : ٥٢٦ .

عالم الكون والديجور : ١٢٨ .
عالم المثال : ٤٢٢ ، ٦٦٣ ، الصور الخيالية فيه :
٤٢٤ ، سعته : ٧٧٣ ، صورة النبوة فيها :
٩٢٤ ، عائق بين العالمين : ٢٦٤ ، له
الجمعية البرزخية : ٩٢٤ ، المعاني : ٦٦٣ ،
المعنى عدم التقابل فيه : ٤٧٧ ، الملكوت
الصورى المفارقة : ٢٨٧ ، الوجود والنور :
١٢٨ .

العالم - انخفاض باب لام التفصيل في التعيين
الاستجلائي : ١٥ ، هو العليّ في نفسه :
٣١٤ ، هو العالم نفسه : ٦٣١ ، يعلم من
عُبد في تلك الصور : ٢٦٥ .

العالم بالله - أعلى مراتبه : ١٩١ .
العالمون أصحاب القلوب : ٧٨٩ .
العالمين ما يعلم من جمعها جمع السلامة : ٦٣٢ .
العالمون - من علا بذاته عن أن يكون في نشأته
النورية عنصرياً : ٥٩٨ ، هم الملأ الذي
خير من الإنسان : ٦٠٠ .
العامة - تتعلّق بالشرع أفعالاً : ٤٠٢ ، التكلم
معهم بلسانهم : ٣٢٩ ،

العالم - كلّه يسخرّ بالحال من لا يمكن أن يطلق
عليه اسم إنّه مسخرّ : ٨٣٤ ، كيفية إيجادها :
١٥ ، لا تعلم حدود كلّ صورة منها :
٢٤٠ ، لاحظ له في وجوب الوجود الذاتي :
١٤٦ ، لكل جزء منه رقيقة ارتباطية إلى
أصله : ٩٤١ ، له أحدية الجمع الوجودية :
٧١٢ ، له الفقر والقيود والظهور : ١٦ ،
ليس إلاّ تجلّي الحق في صور الأعيان :
٣٢٥ ، ماتطلبه الأسماء : ٥٠٩ ، ما فيه إلاّ
ما دلّت عليه الأحدية : ٤٤٢ ، متجدّد
حسب تجدّد الآتات والأنفاس : ٥٢٩ ،
متوهّم ماله وجود حقيقيّ : ٤٣٧ ، محفوظ
مادام فيه الإنسان الكامل : ١٠٦ ، محل
الأحكام المتقابلة : ٧١١ ، مشتمل على
مفردات الأعيان : ٢١ ، مشتمل على أفراد
وأعيان ونسب جمعية بينها : ٨٥٨ ، مشتمل
على ضربين من الأجزاء : ٩٤١ ، مظهر
الأسماء عند تمام الظهور : ٧٠٥ ، مظهر ما
هو المكنون في سرّ حضرة الغيب : ٤٨١ ،
مفتقر إلى الأسباب : ٤٤٧ ، مفتقر إلى الحق :
١٥١ ، منزلته من الحق منزلة الصورة من
المعنى : ١٤٨ ، نسبته إلى الحق : ٤٨٢ ،
هو الظلّ الثاني : ٤٣٧ ، هو المؤثر فيه :
٧٧٥ ، وجد عن الحضرة الإلهية التي لها
التثليث : ٤٩٥ ، وجوده في المراتب
الجلالية : ٨٨٥ ، وجوده لسريان الحق في
الموجودات بالصورة : ١٤٩ ، يحبّ شهود
نفسه وجوداً كما شهدها ثبوتاً : ٨٨٤ ،
يدبره الحق تعالى بعضها ببعض : ٨٥٦ ،
يسبّح بحمده ولكن لانفقه : ٢٤٤ ، يغتذي
بالحق : ٤٧٩ ، ينتقل عينه من الثبوت إلى
الوجود : ٨٨٣ .

العبد - تميزه من الحق: ٣٦٧، التمييز بينه وبين الرب: ٣٩٢، جنة ربه: ٣٨٣، الحكم له في وجود الحق: ٣٣٠، دخوله في الجنة الساترة بربه: ٣٨٤، ذلته: ٦١٣، سمي عبدا لفقره: ١٣٧، العارف من نفس الاستعداد ما يقبله من الكمال: ١٧٦، عبادته للحق: ٣٣٣، عبد النظر: ٧٩٢، عينه في عدمه الأصلي كما كان، مع الحق بالتضمين: ٦٤٥، غداؤه الحق بالأحكام: ٣٣٢، غير الحق. مجرد اعتبار التعينات النسبية: ٢٤٨، فناؤه: ٢٤٧، في صحائف الوجود محمّو: ٧٢٠، الفيض الواصل إليه له مدرجتان: ٤٩، القابل البعد والترفقة: ٣٢٤، القابل هو الذي صار سبب تطورات الذات في طي صنوف التعينات: ٣٢٣، قد يُقبض في وقت غفلة: ٤٨٩، قرآنيته و فرقانيته: ٣٧٠، قواه هو الحق في قرب النوافل: ٧٧٦، قوله «اهدنا» أمر منه وإن سمي دعاء: ٢٦١، الكامل بتقيده بالزمان والمكان مع اعتقاده بإطلاق الحق: ٤٨٩، كمل نفسه بأفعاله: ٤٠٣، لا بد له أن يغفل عن شيء دون شيء: ٣٦٧، لا يحمّد إلا نفسه ولا يذم إلا نفسه: ٣٣١، لا يعرف في قرب الفرائض: ٣٨٤، له طرف ضيق تخلف به عن الحق وطرف سعة: ١٨١، له ملك الاستخلاف وليس له أن يملك بالاستحقاق: ٢٦٠، له من معبوده علم في حيرة وحيرة على علم: ٨٤١، لوتوجه إلى الأسباب ريمالا يستجاب دعاءه: ٧١٨، ليس غير هذه الأعضاء والقوى فعين مسمي الحق: ٨١٢، ليس له صورة مستقلة بدون تجلّي الحق في غيبه: ٥١٤،

العامّة - عدم بلوغ مداركهم إلى فهم الأسرار والحكم: ٤٠٤ .
العامل هل هو والمتمّن للعمل سيان: ٩٣١
العامي عقد قلبه عمل اليقين: ٧٧٠ .
العامّة: ٣٧٧، أذواقهم: ٧٧٦، يدركون الصور الخيالية المنامية: ٤٢٠، يرتضعون بغير أم الولادة لهم: ٨٧٧ .
العباد - تأديبهم بالقصص القرآنية: ١١٧، المفاضلة بينهم فيما يدركونه: ٦٣٣ .
عباد الوقت: ٨٤٣ .
العباد فرقان: ٢٦٥ .
العبادة - لا تكون إلا بالهوى: ٨٣٨، ٨٤٠، لا تكون لغير الله: ٨٢٥ .
العبادة الذاتية: ١٠٨، سرها: ١١٤، لاموقف لأحد فيها غير الإنسان: ١٠٩، وجه اختصاصها بالإنسان: ١١٤ .
العبادة الصفائية والأسمائية: ١٠٨، الاختصاصية: ١٠٩ .
العبادة مفسرة بالعرفان: ١١٠ .
العبد - آلة ومرآة للرب في قرب الفرض: ٣٧٨، أثر المواقف في مشاهداته: ٢٢١، إذا التفت في صلاته: ٩٨٨، إذا وصل إلى القربين فما يتعلّق به هو العبودية: ٣٣٢، ألسنته عند الدعاء: ٧٨٠، إنما يأخذ الربّ من الكلّ: ٣٨٠، اختلاف نسبة القرب والبعد من الحق إليه: ٤٤٠، استقلاله في الفعل: ٥٠٠، بالإصالة لم يرفع قط رأسه إلى السيادة: ٩٦٨، تخلّقه وتحققه وتعلقه بالأسماء: ٥٦٠، تسميته بالاسم الظاهر والآخر والباطن والأول: ٦٢٤، تقربه إلى الحقّ بالنوافل: ٣١٩، تمام البعد منه مشهود في كنه القرب من حضرة الحق: ٣٩٠،

- العبد - ليس له من غير نفسه شيء : ٢٢٤ ،
 ما أوجبه الله على نفسه له : ٦٢٣ ، ما
 أخذ الربوبية إلا من كل : ٣٨٠ ، ما أعطاه
 الخير سواه : ٤٠٨ ، ما عبد إلا هواه
 ولا استعبده إلا هواه : ٨٤١ ، ما له في مجلي
 البصر و السمع في صلاته : ٩٨١ ،
 المتحقق بالحق : ٤٤٠ ، متى يثبت عينه مع
 الحق : ٣٢٠ ، المحض همته في امتثال أوامر
 سيده : ١٧٤ ، المحض يسأل امتثالا : ١٧٣ ،
 مرآة لعين الحق : ١٩٠ ، مراتب كماله
 ومدارج ترقية فيه ضربان : ٦٥٣ ، مراتبه :
 ٤٣٩ ، مرضي : ٣٩٠ ، المسيح : ٩٩٤ ،
 المطلق : ٤٢ ، المطلع على مؤدى
 الاستعدادات : ١٧٦ ، مكلف بما كلف
 نفسه : ٣٣٢ ، الممثل : ١٧٦ ، محو :
 ٦٩٠ ، المناسبات الحرفية في لفظه : ٦١ ،
 ٣٨٢ ، ٩٩٢ ، منزلته من الرب منزلة الوجه
 من الكنه : ٣٨٢ ، نتيجة رحمة الامتنان
 بالأسماء الإلهية : ٦٢٨ ، النسبة الحاكمة على
 تسميته : ٣٧٤ ، النسبة المسمية له : ٣٧٦ ،
 نسبته إلى الحق : ٤٨٢ ، نسبته إلى الحق و
 العالم وإلى نفسه : ٤٣٨ ، نفسه حية في
 ذاتها : ٧٨٧ ، هذا المسمى من المفهومات
 الإضافية : ٨١٣ ، هو العين الواحدة
 الجامعة : ٣٦٩ ، هو المتأثر : ٧٨٠ ، هو
 المنشئ للدين : ٤٠٢ ، هو مُنعم ذاته و
 معذبها : ٤٠٨ ، وقاية لمسمى الحق على
 الشهود : ٤٨٣ ، ومدركاته خيال : ٤٤٠ ،
 يجري الأمر منه حسب ما تقتضيه إرادة الحق :
 ٤١٥ ، يحفظ مخلوقه بالتضمن : ٣٦٨ ، يريد
 أن لا يشارك سيده في اسم : ٥٥٧ ، يظهر
 له الحق بحسب استعداده : ٥١٤ ،
- العبد - يقتضي الأوصاف العدمية : ٦٣٩ .
 عبد الرب : ٣٨٢ ، ٧٩٢ .
 عبد الله عيسى عليه السلام : ٥٨٨ .
 العبدية المطلقة : ٩٧٩ .
 العبر تجاوز من حال إلى حال : ٧٧٣ .
 العبودية : ٤١ ، ٤٢ ، ٢٧٤ ، ٣٧٦ ، ٩٦٨ ،
 آية عن غير الإذعان والقبول لأحكام الرب :
 ٥٣٦ ، الإطلاقيّة القرآنية : ٣٨٤ ، تحالف
 التصرف بالهمة : ٥٤٠ ، تنافي التجلد وادعاء
 قوة الاحتمال : ٧١٨ ، تنافي حبس النفس
 عن الشكوى : ٧٢٠ ، جوهرة كنهها
 الربوبية : ٣٨٢ ، عرفان الرب الخاص
 مقتصرا عليه : ٣٨٢ ، الكاملة التامة : ٥٥٦ ،
 كمال مرتبتها : ١٧٤ ، كمالها : ٤٩٠ ،
 مستلزما لسره تعالى : ٣٨٣ ، مقتضاه
 الحصر في صورة معينة : ٩٩١ ، مقتضى
 العدالة الإنسانية : ٨٦٨ ، محو الأثر :
 ٦٩٠ ، ٧٢٠ ، منزلتها من الربوبية منزلة
 الصورة من المعنى : ٣٨٦ ، وأحكامها
 عدمية محو العين : ٢٧٥ ، الوفاء بحقه
 من الإذعان و الانقياد : ٤٨٩ ، الوقوف
 في مواقف العجز والاستكانة : ٧٢١ .
 العبور عمّا يدرك ويحيط به المدارك : ٧٧٥ .
 العبيد الأرباب : ٢٧٤ .
 العجل - الذي عبده بنو إسرائيل تأويله : ٨٢٧ ،
 تسميته لها ٨٢٩ ، تلبسه بالألوهية : ٨٣٦ ،
 سر حرق موسى له وعدم حرق هارون :
 ٨٢٩ ، ٨٣٥ ، من المجالي الإلهية : ٨٢٩ ،
 وجه خواره : ٥٧١ ، وجه عبادته من بني
 إسرائيل : ٨٢٥ .
 العدد - استخراج خواص الأشياء من أسمائها به :
 ٧٨٤ ، أصل الحقائق : ٨١٦ ،

- العذب - أصل الماهيات ٧٨٤ ، أصول مراتبه : ٣٤ ، ٣٥ ، تمثيل الوجود به : ٣٠١ ، روحاني داخلي : ٤٧٧ ، صلوحه لبيان المعاني المجردة : ٣٢ ، صورة تفاصيل الكثرة كاشفة الحقائق : ٣٣ ، طرق استخراج المعاني منه : ٣٥ ، ٣٦ ، ظهر حكم مراتبه بالعدد : ٢٩٨ ، عدد لايد منه سواء كان في العين أو بمجرد الاعتبار : ٢٩٩ ، عند الخروج من مرتبة الاثنين يتدرج في الأخذ إلى الوحدة ٣١٧ ، فصل الواحد في مراتبه : ٢٩٨ ، متألف من الآحاد : ٢٩٩ ، مخزن عويصات الحقائق : ٢٩٨ ، مراتبه حقائق مجردة في نفسها : ٤٩٥ ، مرجع مراتبها إلى المراتب الأحادية : ٤٧٧ ، منزلته من اللفظ منزلة الروح من الجسد : ٤٧٣ ، هو الكاشف عن الحقائق بصورها الظاهرة : ٩٣٢ ، هو المعبر عنه بإراءة الأشياء كما هي : ٩٣٢ ، الواسع التسعة : ٣٥ .
- العدل : ١٦ .
- العدل (اسم) أثره في الإعطاء الأسمائي : ٢١١ .
- العدم الإضافي : ٨٨٣ .
- العدم تقابله مع الوجود : ٧ ، له نسبة إلى الذات : ١١٤ .
- العذاب - انقطاعه عن أهله : ٢٨٦ ، ٤٥٩ ، رفعه عن بواطن أهل النار : ٣٩٧ ، عدم الرحمة : ٩١٧ ، في الآخرة : ٣٩٧ ، كونه عذبا : ٤٩٠ ، المراد به إذلال المعذب : ٦١٤ ، من المنح الخاصة : ٥٠٤ ، مناسبته الحرفية مع لفظ العباد : ٦١٥ ، نعيم يستلذ به أهله : ٣٩٨ ، هو عين الحجاب الذي هم فيه عن الحق : ٦١٣ ،
- العذاب - هو ما يستعذبون : ٧١٣ .
- عذاب - أي أمرٌ يستعذبونه إذا ذاقوه : ٤٦٧ .
- العذار : اسم لما يجعل على رأس الدابة : ٢٢٢ .
- العذب - واحدته عذبة - : علائق السياط : ٤٦٨ .
- عذبات الأسواط نطقها : ٤٦٨ .
- العرش : ٣٧٢ ، أثبت الشيخ خمسة عرش حقيقية : ٢٨٦ ، ٤٧٢ ، ٧٠٤ ، أركانه : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، أعلى الأمكنة : ٢٨٢ ، على الماء : ٧٠٣ . المحمول هو الملك : ٣٣٦ ، مستوى الرحمان : ٢٩٠ ، هيئة الجمعية الإحاطية للعالم : ٧٠٥ ، وسع كل شيء : ٩٦٩ ، يحفظه الماء : ٧٠٧ .
- العرش العظيم : ٧٠٤ ، هو النفس الناطقة الكلية وهو اللوح المحفوظ : ٢٨٧ .
- العرش الكريم : ١٦ ، ٢٨٧ ، ٧٠٤ ، الركن الأحمر من الأعظم : ٢٨٧ ، محل التفصيل : ٢٨٨ ، موضع القدمين و محل تفصيل الكلمتين : ٢٨٨ ، فلك الكرسي : ٢٨٥ .
- العرش المجيد : ١٥ ، ٧٠٤ ، المجيد هو العقل الأول وهو القلم الأعلى : ٢٨٧ .
- عرش بلقيس احضارها عند سليمان : ٦٣٨ ، ٦٣٦ .
- عرش الحياة محيط بالكل : ٧٠٤ ، مقدم العروش الخمسة : ٧٠٣ ، هو المشيئة وهو مستوى الذات وهو الهوية : ٢٨٧ ، هو الهوية : ٢٨٦ .
- عرش - الحيرة : ٢٨٩ ، الذات : ٦٧ ، الرحمان : ٢٨٨ ، ١٧ ، الرحمان هو الإنسان الكامل : ٢٤٨ ، الرحمانية : ٧٠٤ ، الرحمانية هو الجسم الكل : ٢٨٧ ، المشيئة : ٢٨٨ ، ٧٠٤ ،

- عرش - المشية الحياة : ٢٨٧ ، هو (الهوية) :
 ٧٠٤ ، الهوية : ٢٨٦ ، الوجود : ٥١٥ .
 العرّض تبدها ، ٦٣٨ ، لا يبقى زمانين : ٥٣١ ،
 هو الموجود في موضوع : ٨١٠ .
 العرّض أثر تصور النفس في الهباء : ١٧ .
 عرف التحقيق ، التكلم : ٨١٠ .
 العرف - الخاص : ٤٠٤ ، الذوقي : ٧٠٠ ،
 الشرعي : ٤٠٤ .
 العرفاء الإنا عشرية : ٢٠٠ .
 العرفان بحسب التنزل في المراتب فما كان أنزل
 فهو أكمل وأعرف : ٣٤٤ .
 العروج في معراج الكمالات بالعلم : ٨٧٨ .
 عزير عليه السلام - توجيه ماورد في العتب عليه : ٥٥٢ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، كان خطابه على مجرى
 الوعد لا الوعيد : ٥٦١ ، كان مطلبه على
 الطريقة الخاصة النبوية : ٥٥١ ، مناسبه
 العديدة مع قدر : ٥٤٦ .
 العزيز (اسم) : ٦١٤ .
 العزة حصره في الله : ٦١٤ .
 العشرة - صورة تمامية الأربعة : ٣١٤ ، هي
 الواحد الجامع الظاهر بصورة وحدته الزوجية
 ٦٥ ، هي صورة الواحد والوحدة : ٣١٧ .
 العشق - معناه ومايلزمه : ٣١٥ ، هو الاقتضاء
 الذاتي : ٨٣٨ .
 العشق والعقل وقواهما : ٧٤١ .
 العصا تبده بالحية : ٩١٢ .
 العصى تأويله بصورة عصيان فرعون : ٩١١ ،
 العطاء - الأسمائي : ١٧٠ ، ٢١٥ ، الأسمائي
 اختصاصه بـ «الرحمان» : ٢٠٧ ، الأسمائي
 بيد واحدة أو باليدين : ٢١٠ ، أقسامها :
 ١٦٩ ، ١٨٥ ، الإلهي : ١٨٦ ، الإلهي له
 أقسام : ٢٠٩ ،
- العطاء - الإلهي يكون على يدي سادن من
 سدنة الأسماء : ٢٠٨ ، تمليك الرقبة :
 ٢٠٧ ، الخالص مما لا يلائم الطبع : ٢٠٩ ،
 الذاتي : ١٧٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، الذاتي
 اختصاصه بـ «الله» : ٢٠٧ ، الذاتي عن
 تجلّ الوهي : ١٨٥ ، الذاتي هو الذي بصورة
 استعداد المعطى له : ٢١٧ ، الذي لا
 يحاسب العبد بها وما يحاسب : ٦٥١ ،
 الرحماني : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، على وفق الإرادة :
 ١٧٨ ، في الحضرة الإلهية وحدانية الذات و
 يتكثر بالأعيان والمظاهر القابلة : ٢١٢ .
 عطايا الحقائق الشهودية : ١٦٧ .
 العفريت الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله : ٦٢٧ ، ٦٢٦ .
 العقائد صور أنفس المعتقدين : ٢٥٩ .
 العقائد التقليدية : ٦٣١ ، ٦٨٠ .
 العقائد العلمية الكلية لها للطفة بآتم وجه : ٢٥٨ .
 العقاب : ٤١٠ ، ٤١٢ .
 عقب الشيء آخره : ٤١٠ .
 العقل : ٢٧ ، أثره في الهباء : ١٧ ، الأخير هو
 الفعّال : ٥٧٠ ، المناسبة العددية بينه وبين
 الوحدة : ٣١٧ .
 العقل الأول : ٧١٤ ، في اعتباراته المختلفة :
 ٥٦٩ ، ٧٩ ، ١٥٣ ، أول ماظهر : ١٥ ،
 مبدء التعينات : ٣٧٢ ، هو العرش المجيد :
 ٢٨٧ .
 العقل - أول ما صدر : ١٦ ، إذا تجرّد لنفسه
 كانت معرفته بالله على التنزيه : ٧٦٤ ،
 احتياجه إلى قواه : ٥٨ ، انطواء أحكامه :
 ٢٢٣ ، البالغ رتبة الاستواء القلبي : ٧٩٧ ،
 بحسب قوته النظرية فيماوراءه مدخل : ١٨٢ ،
 بلوغه : ٧٩١ ، به تكون الصورة موجودة
 في الحد : ٧٨٧ ،

عقل الكل - المحمدي : ٦٨٦ ، هو آدم : ١٥٤ ،
هو المثل الأعلى له تعالى : ٢٠٧ ، هو الحقيقة
المحمديّة : ٨١ .
العقليّات تدبيرها : ٨٥٧ .
العقول - تأويل المؤمنين بها : ٢٧٦ ، الخالية
عن آثار الجمعية الإنسانيّة : ٧٦٩ ، عجزها
عن درك المعارف : ٥٢٠ ، المجردة المسماة
بلسان الشريعة بالملا الأعلى طبيعيّون : ٥٩٦ ،
مجالها : ٣٦١ ، المحجوبة : ٣٢٧ ،
المحجوبة بالحجج النظرية : ٥٩٤ .
العكس ظهوره بكماله في التخلف عن الأصل :
٣٤٨ .
العلائق الهيولانية : ١٤٣ .
العلة لا تكون معلولة لمعلولها من هذه الحيثية :
٧٩٠ .
العلم : ١٣ ، أمر الرسول بطلب الزيادة منه :
٥٥٩ ، أمر الله تعالى بطلب الزيادة منه :
٦٥١ ، أول ما يتعيّن به الذات فيظهره عالما :
٣٥٥ ، الإحياء به : ٨٦٢ ، ٥٩٠ ، الإلهي
الحادث مسبوق به : ٢٨٨ ، استنباطه من
صور الحروف : ٢٣ ، بأحدية جمع جميع
العطايا الإلهية : ٢١٥ ، بالبرهان يتحقّق في
اللطفة الإنسانيّة ٦٠١ ، بالحوادث قول
المنزهة فيه : ١٨٢ ، بالذات ظلّمة اصطلاحا :
٢٧٧ ، بالله ما فيه مرتبة إلاً فوقها مراتب :
١٠٨ ، بالله ما له غاية في العارفين يقف
عندها : ٥١٧ ، به العروج : ٨٧٨ ، تابع
للمعلوم : ١٧٨ ، ٤١٦ ، ٥٠٥ ، ٥٤٢ ،
٥٤٧ ، تابع لما يستدعي القابل السائل ممّا
يقضيه ذاته : ١٧٦ ، تبعّ للقدر : ٥٤٩ ،
تعلّق الذات بنفسها وبجميع الحقائق على ما
هي عليه : ٦٣٠ ،

العقل - رجلي قوّته النظرية والعملية : ٢٣١ ،
السليم إمّا صاحب تجلّ إلهيّ وإمّا مؤمن
مسلم يؤمن به : ٧٧٦ ، الشعوري : ٣٠٣ ،
الصريح لا يخالف الكشف : ٧٨٩ ، الصورة
العقلية الشعورية : ٣٠١ ، طريق استعمال
الأحكام : ٦٦٣ ، طريق الوصول إلى حكمه
الصريح : ٧٧٧ ، طريقته أن يكون الحق
مرآة الخلق : ٢٥٨ ، عجزه عن إدراك كثير
من الحقائق : ٧٤٠ ، عجزه عن المعرفة :
٩٩ ، ٧٩٩ ، عجزه عن درك حقيقة أمر
الوهم : ٧٧٨ ، العين الشامل : ٨٨ ،
الفعال هو الأخير ويسمى بإسماعيل : ٥٧٠ ،
الفكريّ : ٧٨٩ ، قصوره عن الإدراك
الصحيح : ٧٦٩ ، قصوره من حيث نظره
الفكري : ٥٥١ ، قوي فيه قهرمان التقيّد
والتعيّن : ٧٩٦ ، قيد : ٥٢٠ ، المؤيد
بالقوة القدسية غالب حكمه على الوهم :
٢٧٩ ، المجرد الذي يسبح الحقّ و يقدّسه :
٧٧٨ ، مدرّكه : ٧٨١ ، المستفاد : ٦٠١ ،
مسلكه في بيان الحقائق : ٩٠٦ ، معارضته
الوهم : ٧٤٣ ، مقتضى نشأته التنزّه والتجرّد
عن القيود المشخصّة مطلقا : ٧٤١ ، المناسبة
العديدة بينه وبين الوحدة : ٣١٧ ، موطن
التمييز بين الحقّ والباطل : ٣٥٨ ، النظري :
٢٧ ، ٣٠١ ، ٤١٣ ، النظري الشمسي
المنزل الرابع : ٢٧٩ ، النظري حده :
٣٢٧ ، النظري هو النفس البشرية : ٧٢ ،
يعارضه : ٧٤٢ ، يقيد : ٩٠٨ ، ينتزع من
الأشخاص المادية موادهم المشخصّة ويجردها
٧٦٦ .
عقل الكل : ٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ ،
٣٧٢ ، ٧١٤ ، إمّا ائمة الأسماء : ٦٦٧ ،

علم - تمايزه عن الوجود : ٣٢٧ ، تمثّل في صورة اللبن : ٦٥٠ ، ثلاثة : ٣٨٤ ، ثمرة شجرة العمل والأثر المرتب عليه : ١١٠ ، الحجاب الأكبر : ٢٥٨ ، ٩٠٥ ، حقيقة معقولة : ١٢٥ ، خصوصيات حروفه : ١١٠ ، الذوقى : ١٤٦ ، الذوقى الذي أنهى مراتب الرحمة : ٧٤٩ ، الصحيح هو أن يكون مبدؤه الذوق القلبي أو الشهود الحسى : ٧١٢ ، ظهوره في صورة اللبن : ٤٢٢ ، عن شهود وفكر : ٧١٢ ، الفكري : ٧٨٩ ، في الحضرة الإلهية وحدانية الذات و يتكثّر بالأعيان و المظاهر القابلة : ٢١٢ ، في الخيرة : ٨٦٥ ، قد يكون باعشا على السؤال : ١٧٢ ، قديكون من طرف السفلى وقديكون من طرف العلو : ٤٥٦ ، القديم الأزلي الكمالي : ١٤ ، الكامل في التجلّي الإلهي : ٥٥١ ، اللدني : ١٨٤ ، له التقدّم على الإرادة : ٦٣٠ ، له مدرجتان في العالم : ٧١١ ، مساواتها في الحق ومن أعطاه الحق : ١٨٢ ، المطلق فرقه مع علم الذوق : ٨١٢ ، مطلقا خير من الجهل به : ٨٩٨ ، من أئمة الأسماء : ٨٥٢ ، مناسسته مع الصورة اللبنيّة : ٤٢٣ ، منتهى مراتبه : ١٩١ ، موجد العالم : ١٥ ، النافع : ٢٠٠ ، نسبته إلى العالم : ١٢٤ ، نسبته إلى العمل إيجابية وبالعكس إعدادية : ١١٠ ، تابعة للمعلوم : ٣٢٩ ، هو الحياة الحقيقية والبقاء السرمدي : ٨٧٧ ، يتبع المعلوم : ٤٠٨ ، يراه المحقق عين الذات : ١٨٣ ، يطلب المكانة : ٢٩٠ = العلوم .

علم - التحلي : ٧٨٩ ، ٧٨٩ ، الحروف واضع قوانينها هرمس الهرامسة : ٧٩٥ ، الحقيقة : ٣٨٤ ، الشرايع : ٨٧٤ ، الطريقة : ٣٨٤ ، الهياة : ٢٨٥ ، اليقين : ٢٧٩ ، ذوق وتجربة : ٨٩٨ ، ورائة الخاتم : ٤٦٣ .
العلماء بالله - تفاضلهم : ٤٣٩ ، علمهم بحببة الحركة : ٨٨٦ ، كيف عثروا على معرفة الرب : ٥٢٧ ، وسر القدر : ٢٥٢ ، والإمكان والوجوب : ٢٢٧ ، يعرفون قدر الرسالة و الرسول : ٨٩٥ ، ورثة الأنبياء : ٦٥٤ .
علماء الوراثة : ١٦٩ ، ٧٦٧ .
العلّة - تكون معلولة لمن هي علة له : ٧٨٩ ، الفاعلية : ٧٤٠ ، لا تكون معلولة لمن هي علة له : ٧٨٩ ، تمام معلوله وكمال : ٣٨٢ .
علو - الإضافة : ٢٩٥ ، علو الرتبة في الوجود : ٨٤٦ ، المراتب في التنزلات الإمكانيّة بقدر عروها عن الحجب : ٣٤٤ ، المكان : ٢٨٣ ، علو المكانة : ٣١٣ ، المكانة فهولنا : ٢٨٩ ، المكانة يختصّ بولاة الأمر : ٣١٤ ، المكانة لها حضرات ثلاث : ٢٩١ .
العلو - التبعية : ٢٩٠ ، بالذات للحق فقط : ٢٩٢ ، بالصفات يعطي الأهلية للموصوف : ٣١٤ ، تحقيق معناه : ٢٨١ ، الحقيقي الذي ليس في مقابلة السفلى : ٢٨٢ ، الذاتي : ٢٩ ، الذاتي لله خاصّة : ٣١٢ ، الذاتي لا يكون إلا للحق : ٢٩٠ ، الشرفي : ٣٤٢ ، طرف اللطائف الروحانية والمجردات : ٨٦١ ، المعنوي الذاتي : ٢٨١ ، مقتضى الباطن : ٨٥٩ ، نسبتان : علو مكان وعلو مكانة : ٢٨٢ .
علوم - الأذواق : ٤٥٦ .

علم - تمايزه عن الوجود : ٣٢٧ ، تمثّل في صورة اللبن : ٦٥٠ ، ثلاثة : ٣٨٤ ، ثمرة شجرة العمل والأثر المرتب عليه : ١١٠ ، الحجاب الأكبر : ٢٥٨ ، ٩٠٥ ، حقيقة معقولة : ١٢٥ ، خصوصيات حروفه : ١١٠ ، الذوقى : ١٤٦ ، الذوقى الذي أنهى مراتب الرحمة : ٧٤٩ ، الصحيح هو أن يكون مبدؤه الذوق القلبي أو الشهود الحسى : ٧١٢ ، ظهوره في صورة اللبن : ٤٢٢ ، عن شهود وفكر : ٧١٢ ، الفكري : ٧٨٩ ، في الحضرة الإلهية وحدانية الذات و يتكثّر بالأعيان و المظاهر القابلة : ٢١٢ ، في الخيرة : ٨٦٥ ، قد يكون باعشا على السؤال : ١٧٢ ، قديكون من طرف السفلى وقديكون من طرف العلو : ٤٥٦ ، القديم الأزلي الكمالي : ١٤ ، الكامل في التجلّي الإلهي : ٥٥١ ، اللدني : ١٨٤ ، له التقدّم على الإرادة : ٦٣٠ ، له مدرجتان في العالم : ٧١١ ، مساواتها في الحق ومن أعطاه الحق : ١٨٢ ، المطلق فرقه مع علم الذوق : ٨١٢ ، مطلقا خير من الجهل به : ٨٩٨ ، من أئمة الأسماء : ٨٥٢ ، مناسسته مع الصورة اللبنيّة : ٤٢٣ ، منتهى مراتبه : ١٩١ ، موجد العالم : ١٥ ، النافع : ٢٠٠ ، نسبته إلى العالم : ١٢٤ ، نسبته إلى العمل إيجابية وبالعكس إعدادية : ١١٠ ، تابعة للمعلوم : ٣٢٩ ، هو الحياة الحقيقية والبقاء السرمدي : ٨٧٧ ، يتبع المعلوم : ٤٠٨ ، يراه المحقق عين الذات : ١٨٣ ، يطلب المكانة : ٢٩٠ = العلوم .
علم - الأذواق : ٧١٢ ، ٨١٢ ، الأرجل : ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، الأرجل هو العلم الشهادي الحاصل بالمشاعر : ٤٦٩ ،

علوم التفرقة : ٢١٧ .
 علوم الناقصين بمنزلة الماء الأجاج : ٤٦٢ .
 العلوم-الإلهية الذوقية مختلفة باختلاف القوى
 ٤٥٤ ، الاستدلالية فرقهامع الذوقية : ٧٢٤ ،
 الاعتقادية العلمية والعملية : ٨٨٨ ، الذوقية
 منظوية على دليلها : ٧٢٤ ، الشرعية العملية
 ١٦٩ ، اللدنية الذاتية : ١٩٤ ، ثلاث مراتب :
 ٧٢٤ ، طرق استحصالها : ٤٠٥ ، والمعارف
 الإلهية متفاوتة بحسب المشارب وقبولها إياها
 ٦٤٩ ، و المعارف وإنما يعلمها الخلق ذوقا
 بالحق : ٥٥٤ ، والمعارف لله قسمان : ٥٩٢ .
 العلوية العليا : ١٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٧٢ ، ٦٢٣ ،
 ٦٨٦ ، ٨٢٢ ، ٧٩٤ ، هي نفس الكل و
 اللوح المحفوظ : ٢٨٦ .
 علي بنه خاتم الولاية المطلقة : ٩٢٨ .
 العلي (اسم) : ٢٩٢ .
 العلي - الإضافي : ٢٩٢ ، الذي له الكمال
 الشامل : ٣١٣ ، لنفسه هو الله : ٣١٠ .
 العليم (اسم) : ٦١٦ .
 العلية - إبطالها : ١٣٠ ، القول بها ينافي
 الوصول إلى العطايا الذاتية : ١٧٠ ، و
 المعلوية : ٧٩١ .
 العماء : ٤٧٥ ، هو العرش السادس : ٢٨٩ .
 العمق أثر تصور المركز في الهباء : ١٧ .
 العمل - فرع العلم : ١١٠ ، والنيسة أيهما
 الأصل : ٩٣١ ، يطلب المكان : ٢٩٠ .
 العموم : ٦ .
 العناصر - أفضل ما خلق منه الإنسان : ٥٩٩ ،
 صورة من صور الطبيعة : ٥٩٥ .
 العناية - الأزلية : ٩١٦ ، الإلهية سبقته للعبد
 في إفادة العلم : ١٨٢ .

العنصر الأعظم : ٨ ، ٣٧٣ ، الذي خلق العقل
 من التفاتته : ٢٨٣ ، المائي : ٢٨٧ ، محل
 نظره : ١٨ .
 عنصر العناصر : ٩٨ .
 عهد ﴿أَلَسْتُ﴾ : ٣٨٩ .
 العهد بين الحق والعباد ميثاق ألسنت : ٨٥١ .
 عهد كمال الإظهار في الحضرة الأسمائية : ٣٨٩ .
 العوارض الجسمانية : ٨٥٤ .
 العوارض المشخصة وما يتبعها أشعة الوحدة
 الإطلاعية : ١٢٨ .
 عوارف المعارف الوجودية : ١٦٧ .
 العوالم : ١١ ، ارتباطها بالحضرات بكلياتها
 وجزئياتها : ٣٦٧ ، الاستجلالية : ٩١٦ ،
 التقيدية : ٩٥٥ ، تطابقها : ١٢٨ ،
 الكيانية : ٢٥ .
 عيسى - إحيائه الأموات وخلق الطير : ٥٦٨ ،
 اختصاصه بالكلام : ٥٦٥ ، اختلاف الآراء
 فيه : ٥٨٧ ، إذا نزل يرفع كثيرا من شرع
 الاجتهاد المقرر : ٦٧٣ ، الاعتبار الثالث
 فيه ، تميزه عن غيره من بني نوعه : ٥٨٨ ،
 تأثيره بصورته الجسمية : ٥٦٨ ، تأويله
 بصورة تمام المراد : ٨٦٧ ، تكلمه في بطن
 أمه وفي المهد : ٥٦٥ ، ثبوت ما كان منه بنقل
 القرآن ، نزوله في آخر الزمان : ٧٣١ ،
 خرق العادة فيه : ٧٢٩ ، خلق من ماء
 محقق من مريم وماء متوهّم من جبرئيل :
 ٥٧٥ ، سرماظهر منه من المعجزات وكرائم
 العادات : ٥٨١ ، سرماكان يصدر منه من
 المعجزات وكيفيتها : ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، كان
 يحیی الموتى لأنه روح إلهي ، ٥٧٨ ، أثر
 كيفية خلقه في معجزاته : ٥٧٨ ، كيفية
 خلقه : ٥٧٧ ،

العين الواحدة - تحت تربية الأسماء المتقابلة:
 ٣٧٥ ، تدرجها في المراتب : ٧٢ ، تعينها
 بالوجوه المحصلة لعينته: ٢١٢، تنوعها بالصور
 المتخالفة: ٣٠٥، توقيته بزمانه يترتب عليه
 سائر ما عليه من الأحكام: ٥٤٧ ، الجامعة
 للكل: ٣٦٩، راضية عن ربها مرضية عنده:
 ٣٧٩، في البعد والعبد: ٧١٤ ، قد تظهر في
 الصور الكثيرة : ٧٨١ ، قيامه مقام المرأة في
 إراءة الصور المتخالفة : ٧٨٢ ، لا فعل لها
 بل الفعل لربها فيها : ٣٧٨ ، ماتفرقت ولا
 انقسمت في ذاتها : ٩١٠، المدومة امتيازها
 ومخاطبتها : ٣٧٧ ، من حيث هي علة
 لمعلول ما فلا تكون معلولة لمعلولها : ٧٩٠ ،
 نزول الحروف العاليات : ٧١ ، واحدة من
 كل شيء و يختلف بالأعراض : ٨١٠ ،
 واحدة و التكثر بالمراتب : ٩١٠ ، واحدة
 وحكم المدارك و المشاعر جعلها ذا اعتبارات
 ١٩٠ ، واحدة والحكم مختلف : ٣٦٨ ،
 يصلح لأن تكون موردة لحكمى العلية
 والمعلوية : ٧٩١ .

عين يقابل ويجانس السر : ٢٣٢ .
 عين صورة ما تجلى عين صورة من قبل ذلك
 التحلي : ٥١٨ .

عين اليقين : ٥١٧ . المراد منه : ٢٣٩ .
 العيون الكثيرة : ٣٠٤ .

﴿ غ ﴾

الغاضب يجد الراحة بالانتقام : ٧١٠ .
 الغافل المطلق ليس في دار الوجود : ٦٩٥ .
 الغالون في التنزيه الرسمي : ١٢٥ .
 الغاية - تساوق الفاعل في مطلق الوجود: ٢٠١ ،
 سابقة علما وماهية ولاحقة وجودا : ٧٣٩ ،

عيسى عليه السلام - كيفية تأثيره عند إحياء الموتى و
 خلق الطير : ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ما
 حصل له من النفخ الجبريلي و من ناحية أمه
 ٥٦٧ ، مبدء الاعتقاد بألوهيته : ٥٨٤ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، مثل آدم في مصدرية الكلام
 الكمالي : ٥٦٦ ، مشابهته مع آدم : ٥٦٥ ،
 المشروعة لأتمته ما له من جهة أمه : ٥٨٢ ،
 المعجزة كانت في نطقه لا فيما قال : ٧٣٠ ،
 مقايسته مع يحيى : ٧٣٠ ، مماثلته للحق
 الظهور بالإبداء والإعادة فعلا والتطهير و
 التنزيه ذاتا وصفة : ٥٦٩ ، من حيث
 صورته من الله و جبرئيل ناقل له : ٥٧٥ ،
 منزلة صورته البشرية من مريم : ٥٨٧ ،
 نسبه إلى الله : ٥٨٨ ، نطقه في المهد :
 ٧٣٠ ، وجه تسميته روح الله : ٥٧٤ .

العيسوية - المناسبة الحرفية بينها و بين لفظة
 النبوية : ٥٦٦ .

عيسويّ المشهد : ٥٩٠ .

العين اتصافه بالحمد والدم وأمثاله لعروض
 المشخصات الخارجية من النسب : ٦٧٨ ،
 العين الإمكانية - كونها واجبا بالغير : ٢٢٦ ،
 وجوده مجاز : ٣٣٠ .

عين البصيرة : ٤١٧ .

العين الناشئة : ١٤ ، ٣٢٨ ، أثرها في الوجود
 الخارجي : ٣٣٠ ، الاطلاع عليها : ١٨٠ ،
 الجوازية : ٥١٤ ، في العدم : ٢٤٠ .

العين الشاملة للكل هي الواحدة بالوحدة
 الإطلاقيه : ٣٠٩ .

العين الواحدة : ٢١٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،
 اتصافها بالأحكام المتنافية من حضرة تعانق
 الأطراف : ٧٩١ ، باعتبار تفرقه في ثنوية
 الخطاب : ٤٠٣ ،

- الغاية - سبب وجود الأشياء وظهورها : ٥٣٥ ، غيب الغيوب : ٤٤٣ ، ٥١٥ .
 علة عليّة الفاعل : ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، هي
 الحاكم : ٦٧٩ ، هي الفاتحة : ١٥ .
 الغذاء - الآتي به إلى مجالي الشهادة هو الله تعالى
 ٨٠٦ . تعميمه : ٨٠٨ ، له الوحدة الأصليّة
 وإن اختلفت الصور من المعتدي : ٨٧٥ ، ما
 به يتقوم المعتدي : ٤٧٩ .
 الغسل حكمة وجوبه : ٩٥٤ .
 الغضب : ٣٧٩ ، الإلهي عارضٌ : ٤٥٢ ،
 مبدء الغيرة : ٦٨٨ .
 الغلّس ظلمة آخر الليل : ٦٠١ .
 الغفّر - أصله لباس الشيء ما يصونه عن الدنّس
 ٧٥٨ ، الستر : ٢٧٤ .
 الغفران تستر المذنب عن إيقاع العذاب : ٦١٤ ،
 في آية سورة الفتح : ٧٥٨ .
 غفل قلب « غلف » : ٥٣٨ .
 الغفلة من باب المقلوب : ٥٣٨ .
 الغفور الذي يستر التنزّل إلى رتبة من دونه :
 ٩٩٣ .
 الغفّار - العطاء الذي بيده : ٢١٠ .
 الغمر : الجاهل : ٣٤٥ .
 الغناء التام في ضمن الافتقار : ١٥١ .
 الغناء - المطلق : ١٣٧ ، ٩٦١ ، يأبى اعتبار
 النسبة فيه : ١٣٩ ، يلزم الوجود الأزلي :
 ٨٨٥ ، ينفي تغائر الثنويّة والسوائيّة : ٩٥٥ .
 الغواشي الخارجيّة الهبولائيّة : ٣٤٤ .
 الغيب - الذاتيّ : ٦١٣ ، ستر للكافرين عمّا
 يراد بالمشهود الحاضر : ٦١٣ ، لا يعلمه إلا
 الله : ٦٠٥ ، الجهول : ٤٣١ ، ٤٣٦ ،
 مناسبه العددية مع هو : ٥١٥ ، هو أول ما
 يطلق عليه مبدئيّة الظهور : ٧٠١ .
 غيب الغيب : ٨ ، ١١ .
- غيب الغيوب : ٤٤٣ ، ٥١٥ .
 غيب الهوية : ١١ .
 غيب الوحدة الإطلاقيّة : ٣٠١ ،
 غيب الوحدة الإطلاقيّة الذاتيّة : ٣٠٠ .
 غير الله - المراد منه وجه خاص من وجوه الله :
 ٧٢١ .
 غير المؤقت : ١٢٤ .
 غير المؤمن يحكم على الوهم بالوهم : ٧٧٧ .
 غير العارف يدعو إلى الله على الجهالة : ٤٦٣ .
 الغيرة - تنشأ وتشتق من الغير : ٦٨٨ ، في الله :
 ٦٨٨ ، مشتقة من الغير وهو أنت : ٤٧٠ .
- ﴿ ف ﴾
- الفؤاد : ٢٧ .
 الفائزون نبيل الكمال الإنساني هم العالمون و
 مقلدوهم من المؤمنين : ٧٨٩ .
 الفاتح (اسم) : ٥٥٣ .
 الفاتحة (سورة) - منصف بنصفين : ٩٦٣ .
 أم الكتاب : ١٦٥ ، من لم يقرأها فما
 صلّى : ٩٧٩ .
 الفاجر تأويله : ٢٧٥ .
 الفاطميّة الزهراء : ١٣٥ .
 الفاعل - المؤثر : ٣٢٨ ، بالذات : ٧٨٩ ، لا يبد
 أن يكون غير القابل : ٥٣٧ ، لا بد أن يتصور
 بصورة ما أراد مفعوله عليها : ٥٧٧ ، لا
 يكون قابلاً بتلك الحيثيّة : ٧٨٩ ، له
 مرتبة العلوّ على مجعوله المتأثر منه : ٥٣٧ ،
 منه الإيجاد : ٨٦ .
 الفاعليّة : ٢٩٦ .
 الفحش ما ظهر ، هو السوء إذا تجاوز الحد في
 الإفشاء : ٤٦٩ .
 الفداء : ٣٤٨ ، ترتيب الأمر فيها : ٣٤٣ .

فرعون - قبض مؤمنا : ٨٧٢ ، قبول إيمانه إلى الله : ٩١٩ ، كان تحت حكم الوقت : ٦٤٣ ، كان على يقين من نجاته عند الإيمان : ٨٧٣ ، ٩١٨ ، مناسبتة الحرفية : ٨٧٩ ، مناظرته مع موسى : ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٥ ، نجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه ونجى بدنه من الغرق : ٩١٨ ، نيله المراتب العلميّة الكمالية : ٩١٧ .

الفرق بعد الجمع : ٣٢٥ .

الفرقان - الفرقى الكونى لا يتضمّن القرآن الجمعي : ٢٥٣ ، عدم دلالاته على القرآن : ٢٥٣ ، موطنه : ٢٥٢ .

الفرقانية إنما يجعل الله للعبد : ٣٧٠ .

الفريضة العادلة علم الأخلاق : ٣٨٤ .

الفص - معناه وخصوصياته وسبب تسمية أبواب الكتاب به : ٦٢ ، ٦٣ ، مناسبتة مع القلب : ٥١٣ ، محلّ نقش الملك وعلامته الخاصة التي بها يحتّم الخزائن : ١٠٤ ، وجه تسمية الفص الأدمي بيان المناسبة بين الاسم والكلمة فيه : ٦٤ .

الفصّ الهودي بداية السير العرّضي الإظهارى : ٤٢٠ ، بين فيه أمر الطريق : ٤٩١ ، كاشف عما بُدئ به من السير الكمالى الإظهارى : ٤٤٨ ، مناسبتة مع الحد والأحدية : ٤٧٧ . الفصّ يعقوبي وجه اختصاص بحث الدين به : ٤١٠ .

فصّ كلّ حكمة الكلمة التي نسبت إليها : ١٦٥ .

فصل الخطاب : ٦٦٢ .

الفصل - صورته هي الغاية الكمالية للنوع : ٥٧١ ، له نسبتان إلى الجنس : ٨٧٠ ، محصل الجنس : ٣٠٠ ،

الفداء و الفداء : حفظ الإنسان عن النأبة بما تبدله عنه : ٣٤١ .

الفرد - أول الأفراد الثلاثة : ٩٣٥ ، اختصاصه بطرف بطون الذات : ٢٠٧ ، أحصّ من الواحد : ٩٣٣ ، خصوصياته : ٩٣٢ ، في أصل اللغة هو الذي لا يختلط به غيره ٩٣٣ ، له طرف البطون : ٦٤ ، الفرد له عقد يشتمل عليه طه : ١٦٤ ، مناسبتة العددية مع التثليث : ٤٩٤ ، هو العدد الجامع بين الواحد والكثير ٩٣٢ ، الوحدة الحقيقية الجامعة والأحدية الذاتية الكاشفة : ٩٣٣ ، الفردية بناء الأمر عليها وهي عدم الانقسام بالتساويين : ٤٩٤ .

الفردية الأولى : ٩٣٨ .

الفردية الثلاثية - تكرّرها في الإيجاد : ٤٩٥ ، سريانها في أمر الظهور والإظهار : ٤٩٨ .

الفردية الختمية كمل بالصلاة : ٩٧٦ .

الفردية والتثليث أثرها في الإيجاد : ٤٩٦ .

فرس من نار : ٧٦٣ .

الفرض : القطع - لغة - : ٣٢٠ .

فرعون - إيمانه ٨٧٣ ، إيمانه حصل من الوهب الإلهي : ٨٧١ ، ادعاؤه الربوبية وقطع

الأيدي و الأرجل : ٩١٥ ، تأويله بالنفس الأمانة : ٨٦٩ ، تأويله بصورة الحصاة المادة

الجنسية من الحيوان : ٨٦٧ ، تأويله بصورة شخصية الطبيعة من حيث حيوانيتها

الجنسية : ٨٦٦ ، تأويله بصورة القوّة النظرية : ٩٠٩ ، تأويله في قصة موسى :

٩١٥ ، تسميته لموسى : ٨٦٥ ، العشاء هي صورة ما عليه : ٩١١ ، عمله بعين حقّ في

صورة باطل : ٩١٥ ، قابل موسى لغلبة حكم الطغيان : ٨٦٨ ،

- الفصل - مصدر حمل النوع و فصاله : ٨٦٧ ،
هو الصورة : ٣٠١ ، يقسم الجنس ويفصله
حقائق مختلفة : ١٢٦ .
- الفصوص - ترتيب تأليفها : ١٥٩ ، ١٦١ ،
سبب حصرها في (٢٧) : ١٥٨ .
- فطرة ﴿ بَلَى ﴾ : ٨٤٩ .
- الفطرة - الآدمية هي الصورة الوهمية : ٨٤ ،
الأصلية ظهوره عند الموت : ٩٢٠ ،
الإنسانية جامعيتها مناط درك الهوية
الإطلاقية : ١١٤ ، تتضمن ما عليه أصل
الاستعداد : ٦٥٠ ، معناها لغة : ٦٤٩ .
- فطرة الله للخلق إيجاده و إبداعه على هيئة
مترشحة لفعل من الأفعال : ٦٤٩ .
- الفعل - الجواب به لمن سأل عن الحد الذاتي :
٩٠٣ .
- الفعل كوني ظلي و وجودي حقيقي : ٤٥٤ .
الفقر الكلي الاحتياج في الوجود إلى الله : ٤٤٦ .
الفقر النسبي افتقار البعض إلى بعض : ٤٤٦ .
الفقير إنما يفتقر في الوجود : ١٥١ .
- الفكر : ٢٤ ، ٤٠١ ، فرق إدراكه مع الوهم :
٧٤٥ .
- الفلاسفة الذين قصروا طريق الاستفاضة على
النظر الجرد و البحث البحت : ٧٧٧ .
- الفلك - الأحمر : ٢٨٤ ، الأطلس : ١٧ ،
٣٧٢ ، الأطلس لا كوكب فيه : ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، الأطلس هو العرش : ٢٨٤ .
- فلك - الإيمان هو القمري : ٢٧٨ ، البروج :
١٧ ، ٢٨٥ ، البروج فيه خلق عالم المثل
الإنسانية والحجب الجسدانية ٥٧١ ، البروج
هو الأطلس : ٢٨٤ ، البروج هو العرش :
٢٨٤ ، التاسع : ٣٧٢ ، التقليد هو
العطاردى : ٢٧٨ ،
- فلك - الثامن عنده تمام ظهور الكثرة : ٣٧٢ ،
الجهل هو الزحل : ٢٧٨ ، الرسالة
هو القريب الهولاني : ٢٧٨ ، الزهرة : ٢٨٩ ،
الشك هو المريخي : ٢٧٨ ، الشمس واقع في
الوسط : ٢٨٤ ، الشمس أعلى الأمكنة
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، الشمس صاحب السبع
الثاني : ٢٨٤ ، الشمس قلب الأفلاك :
٧٦٢ ، الشمس من حيث هو قطب الأفلاك
هو رفيع المكان : ٢٨٩ ، الظن هو الزهري :
٢٧٨ ، العرش هو عرش الرحمان لا تفصيل
فيه : ٢٨٦ ، العلم هو المشتري : ٢٧٨ ، فيه
مقام روحانية إدريس : ٢٨٣ ، قرب الفرائض
١٤٧ ، القمر : ٢٨٩ ، الكاتب هو عطارد :
٢٨٩ ، الكرسي محل تفصيل الكلمتين ،
مستوى اسم الرحيم : ٢٨٦ ، الكرسي هو
المسمى بالعرش الكريم : ٢٨٥ ، الكواكب
الثابتة : ١٧ ، ٦٣٥ ، كيوان : ٢٨٤ ،
المشتري : ٢٨٤ ، محل تفاصيل الحقائق و
الحروف : ٢٨٤ ، المنازل عليه الثوابت
٢٨٤ ، النبوة هو الأتم النفسي : ٢٧٨ ،
فلك النظر هو الشمسي : ٢٧٨ ، الولاية
هو الأعظم : ٢٧٧ ، يوح : ٢٧٧ .
- فناء العالم كله : ٥٣١ .
- الفواتح : ٤٨٣ .
- الفواحش تحريمها : ٤٦٩ .
- الفرق نسبتة إلى الله : ٧٠٥ .
- الفيثاغوريون قولهم في العدد : ٧٨٤ .
- الفيض - أقسامه : ٤٩ ، تابع للعلم : ١٧٦ ،
سريانه : ٥٣٢ ، على صورة المحل القابل :
٤٥٦ ، عين المفاض : ٤٣٦ .
- الفيض وحدانية الذات يتكثر بالأعيان والمظاهر :
٢١٢ .

فصوص العلكم شرح صائى الدين

- القبالية الأولى - من الفيض الأقدس : ٧٨٢ ،
 هي الأم . ٨٧٥ .
 القادر (اسم) : ٥٥٣ .
 القاصرون عن درجة الكشف العلي : ٢٣٨ .
 قاعدة العلية - إبطاها : ١٣٠ .
 القاف (لفظ) له الوحدة الجمعية : ٦٨ .
 القال لغة هو المنتشر من « القول » : ٩٠٤ .
 قاموس القدرة : ٧٤٢ ، ٧٦٧ .
 القبصة أخذ بأطراف الأصابع : ٥٧١ .
 القبض عين المقبوض : ٤٣٦ .
 القبضة الأخذ بملئ اليد : ٥٧١ .
 القبضتين : ١٥٩ ، ١٥٦ .
 القبط - تأويله بالشركة التطبيقية التي من قبل
 المادة الجنسية : ٨٧٨ .
 القبول - عرض : ٥٣١ ، من القابل : ٨٢ .
 القبيلة الجمعية : ٥٣٥ .
 القدر سأل عن سرها عزيز : ٥٥٢ .
 القدر والقدر يقال على مبلغ الشيء : ٥٤٧ .
 القدر - أول مابده به سلسلة أمر الظهور و
 الإظهار : ٥٥٣ ، به وصف الحق نفسه
 بالغضب والرضا به تقابلت الأسماء الإلهية :
 ٥٥٠ ، توقيت ماهي عليه الأشياء في عينها :
 ٥٤٧ ، حاكم علي إجابة السؤال : ١٧٥ ،
 حقيقته ومعرفة من الخصائص الذاتية : ٥٥٣ ،
 ما جهل إلا لشدة ظهوره : ٥٤٨ ، المفاتيح
 الأول : ٥٥٣ ، هو الاستحقاق الذي يطلبه
 الخلق : ٥٤٩ ، يعني لوح الهندسة : ٢٨٨ .
 القدرة : ١٣ ، ٢٢ ، حال تعلقها بالمقدور : ٥٥٣ ،
 الإرادة تقدم إحاطي لها : ٦٣٠ .
 قدس الذات : ١١٢ .
 القدس بالعلو : ٣٤٤ .
 قدم الرحمان والجبار : ٢٨٦ .

- الفيض الأقدس : ١٤ ، ٢٤٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٨٤ ، أقدس عن أن يكون الفيض مغايرا
 للمفيض : ٨٦ ، الذاتي لاجمال فيه لثنوية
 القابل : ٣٢٨ ، لا ثنوية فيه بين الفائض و
 المفاض : ٧٣٧ ، منه القابل : ٨٦ .
 فيض الحق لا يختص بأن يكون من الرسول أو
 كتابه : ٧٠٦ .
 الفيض المقدس - أثر القابل في حضرته : ٣٢٨ ،
 اعتباراته : ٤٩٨ ، الفرق بينه وبين الفيض
 الأقدس : ٥١٤ ، فاض بنفسه ثم خلقت
 الأشياء به : ١٩١ ، ما يعبر عنه : ٥١٥ ،
 هو الحق المخلوق به : ٤٤١ ، هو الوجه
 السبحاني : ١١٢ ، مغايرته للمفيض : ٨٦ ،
 الوجودي : ١٤ ، وجه الله الباقي : ١٩١ .

﴿ ق ﴾

- قاب قوسي الوجوب والإمكان : ٩٣٤ .
 قاب قوسين : ٣١٧ .
 القابل : ١٦٨ ، أثره في اختلاف التحلي : ٦٩٨ ،
 القابل - أثره في تكييف الفيض : ٧٨٣ ،
 لا يكون فاعلا : ٧٨٩ ، له سلطنة الاعطاء :
 ٨٠ ، ليس سوى الاستعداد : ٩٣ ، من الفيض
 الأقدس : ٦٩٨ ، ٨٦ ، هو القبالية الأولى
 المعبر عنها بالعين الثابت : ٣٢٨ = القوابل
 القبالية الأولى مبدء التمايز : ٧٨٤ .
 القبالية : ٢٩٦ ، أصل الخصوصيات ومعدن
 تكثر التعينات : ٤٩٣ ، الأصلية : ٤١٣ ،
 ٩٦٧ ، الأصلية الأولية : ٥٥٤ ، الأقدسية :
 ٥٤٧ .
 القبالية الأولى : ٩٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٧٣٩ ،
 ٩٦٢ ، ليست بجعل جاعل : ٣٢٨ ، الذاتية :
 ٣٤٧ ، مبدء التمايز : ٧٨٤ ،

- القدم يعبر به عن خصوصية منهج العبد : ١١٠ .
 القرآن : أحلى مراتب الإظهار : ٦٦٧ ، أكمل
 من الفرقان : ٢٥٣ ، اختصاص الخاتم به :
 ٤٧ ، اختصاصه بالنبي الخاتم : ٢٥٤ ، أخذ
 المفاهيم المختلفة من آية واحدة : ٧٢٨ ،
 الجمعيّ الفرقيّ : ٢٧٠ ، الجمعيّ الوجوديّ
 يتضمّن الفرقان الفرقيّ الكونيّ : ٢٥٣ ،
 جوامع الكلم كلّها ٧٢٨ ، حجية ظاهره
 وباطنه ٨٨٩ ، فرقان في عين كونه قرآنا :
 ٧٩٦ ، فرقه مع الحديث القدسيّ النبويّ :
 ٥٧١ ، قصصه تقرير الأحوال الحالية :
 ٧٧٧ ، الكماليّ الجمعيّ : ٢٥١ ، الكماليّ
 غاية الحقيقة النوعيّة الإنسانيّة : ٢٥٠ ،
 الكماليّ فهمه كمال آدم : ٢٥٤ ، لامنافاة
 بين ظاهره وباطنه : ٨٨٩ ، له ظاهر و
 باطن ٧٢٧ ، من كان جامعا بين تمام التفرقة
 و كمال الجمع : ٣٦٩ ، مناسبته الحرفية
 مع الإنسان : ٢٥٤ ، منزلته من سائر
 الكتب السماوية ، إمام أئمة الكتب الإلهية :
 ٨٢٢ ، موطنه : ٢٥٢ ، هو الإجمال وجودا
 والتفصيل عينا : ٧٩٦ ، هو حضرة جامع
 الجوامع المحمدي ٧٩٦ ، الوجوه المتعددة في
 تفسير الآية الواحدة : ٧٢٧ .
 القرآنيّة هي مقتضى حقيقة العبد : ٣٧٠ .
 القرب - أثره : ٨٥١ ، أقرب القرب كون
 هويته تعالى عين أعضاء العبد وقواه : ٤٦٠ ،
 الإلهي من العبد : ٤٦٠ ، الزماني من المبدء
 الحقّ يوجب قوّة التسخير : ٨٥١ ، بين
 الخلق والحقّ : ٨٠٣ . من الحجب :
 ٩٤٤ ، المفيد هو القرب من جانب العبد :
 ٤٥٩ ، من الله شهوده مختص بالخاتم عليه السلام :
 ٣١٨ ، ميزه من الاتحاد : ٤٨٧ ،
- القرب والجمعيّة : ٣٢٥ .
 قرب الفرائض : ٢٥٨ ، ٣٧٨ ، ٣٢٠ ، ٣٨٥ ،
 ٤٨٣ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٧٦٦ ،
 ٨٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، الحق
 ظاهر فيه والخلق مستور : ٣٢٢ ، فيه السامع
 هو الحق بعين سمع العبد : ٥٢٢ ، فيه شهد
 الحق نفسه : ١٣٦ ، يثبت الوجود فيه
 للحق : ٣٣٠ ، يستلزم الاتحاد الذاتي :
 ٦٠٥ .
 قرب الفرض والنفل : ٣٧٨ .
 قرب النوافل : ١٤٧ ، ٣١٩ ، ٣٨٥ ، ٤٤٠ ،
 ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٢٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ،
 ٦٢٤ ، ٧٧٦ ، ٩٠٤ ، فيه كان سبحانه
 مشهدنا و مظهرنا : ١٣٦ ، يثبت فيه وجود
 العبد : ٣٣٠ .
 القربان - المطلوب منه : ٣٤٢ .
 القرد آخر الحيوان وأوّل الإنسان : ١٩ .
 قرّة العين - من الاستقرار - فتستقرّ العين عند
 الرؤية : ٩٨٧ .
 القريب والبعيد أمران إضافيان : ٧١٦ .
 القرية إشارة إلى المجتمع من الصورة والمعنى
 والبرزخ الجامع بينهما : ٧٦٣ .
 القصاص سيّئة : ٦٩٠ ، غير ممدوح : ٦٨٩ ،
 للمصلحة : ٦٩٢ ، هدم ببيان الحقّ : ٦٨٩ .
 القصص القرآنية - حكاية أحوال حقائق كلبية :
 ٤٦٦ . حكاية أشخاص عينية خارجيّة :
 ٨٦٧ . حكايات ألسنة أحوال الاستعدادات
 المتخالفة : ٣٤٦ ، الغرض منها : ١١٥ .
 القضاء : ١٤ ، تبعّ للقدر : ٥٤٩ ، حكم الله
 في الأشياء : ٥٤٦ ، حكمها على الأشياء
 بنفسها : ٥٤٧ ، يعني الطبيعة الدهريّة
 ٢٨٨ .

القهر الإلهي مقاومته مذموم : ٧٢٠ .
 القهر مبدء الغيرة : ٦٨٨ .
 قهرمان : ٥ .
 القوابل : ١٩ ، أثرها في الوجود : ٥٤٣ ،
 المستندة إلى الفيض الأقدس : ١٦٦ ، من
 فيضه الأقدس : ٣٦٥ ، هي الشخص
 لخصوصيات العطايا : ٢١٨ ، القواعد
 العددية : ٥ = القابل
 القوة : ٣٢ ، الإمكانية : ٣٧٦ ،
 القوة - الجسدانية التي هي الرزخ بين لطيف
 الروح وكثيف الجسم : ٦٣٥ ، القدسية
 السماوية للأنبياء : ٢٧٨ .
 قوس - الإظهار : ٢٤ ، ٢٣٩ ، الإمكان : ١٨ ،
 البدايات : ٨٧ ، البطون الرقيقة الاتحادية :
 ٢٣ ، البطون والظهور : ٧٣ ، الشهود :
 ٤٣٥ ، ٣٣٤ ، الظهور : ٢٣ ، ٢٤ ،
 العروج : ١٨ ، النزول : ١٨ ، النهايات :
 ٨٧ ، الوجود : ٤٣٥ ، ٣٣٤ .
 قوسا - الإلهي والكياني : ١٥٠ ، البطون و
 الظهور : ٥٦٥ ، الحقائق الإلهية والمراتب
 الكيانية : ٥٠٨ ، الظهور الأفقي المنتهي إلى
 الأنفسي ، والبطون الأنفسي : ٧٣ ، النزول
 والرجوع : ٨٧ .
 القول - آيين مراتب الإظهار : ٦٢٧ ، أثره في
 العالم : ٢٣٩ ، الظاهر بصور الحروف و
 الكلمات : ٤٦٥ ، في التكوين بمنزلة
 الصورة : ٤٩٥ ، الكلامي السمعي : ٥٤٤ ،
 نفس : ٩٧١ ، هو الذي اومي به إلى منتهى
 مراتب الفعل والإضافة : ٩٠٤ ، هو
 الإظهار : ٥٠٤ ، هو الصورة التي يوجد بها
 الصور الشعورية في الخارج : ٣٠٢ .
 قوم خالد : ٩٢٦ .

قلب العارف والإنسان الكامل بمنزلة محلّ الخاتم
 : ٦٣ ، ٥١٢ .
 قلب المؤمن نزول الآيات البنات فيه : ٣٨٦ .
 القلب : ٢٤ ، أول مراتب الظهور في العالم
 الإنساني : ٢٤ ، إحاطته بالمتقابلات و
 بنفسه : ٥١١ ، الإنساني له أن يدرك من
 الحق أوصافه الثبوتية : ٣١٧ ، برزخ البرازخ :
 ٨٥٤ ، تأويل البيت به : ٢٧٦ ، تشعيه :
 ٥٠٧ ، سعته : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٥٠٨ ،
 سعته حسب التحلي الإلهي : ٥١٢ ، السليم :
 ٣٨٦ ، عرشه الواسع للحق : ٥١٥ ، في
 العرف الخاص هو النفس الناطقة : ٦٨٧ ،
 فيه بإزاء كلّ إسم جزء يقابله ويظهره به :
 ٣١٨ ، القمرى المنقلب الغالب عليه حكم
 القوة الخيالية المنزل الثالث : ٢٧٩ ، لا
 يفضل منه شيء عن صورة ما يقع فيه
 التحلي : ٥١٢ ، له أمر أحدية جمع الأعضاء
 كلّها : ٢٦٥ ، له وجهان : ٧٢ ، المحذوب
 لا يتمكّن من التخلف عن الإطاعة : ٨٢٢ ،
 مختصاته : ٤١ ، مدركه الذوق : ٧٤٣ ،
 من العارف أو الإنسان الكامل بمنزلة محلّ
 فصّ الخاتم : ٥١٢ ، من رحمة الله : ٥٠٨ ،
 مناسبته مع المنزل : ٤٠ ، مناسبته العددية
 مع الأحد : ٣٧٤ ، والتجلي : ٥١٣ ، وجهه :
 ٢٧ ، وسع الحق : ٣٦٤ ، ٥٠٨ ، يشهد
 صورة معتقده في الحق : ٥١٦ .
 القلم : ١٦ ، الأعلى : ١٥ ، ٧٩ ، ١٥٤ ،
 ٢٠٣ ، الأعلى هو العرش الجيد : ٢٨٧ ،
 الأول الأعلى : ٣٧٢ ، صورة العلم الإجمالي :
 ٧٩ ، من اعتبارات العقل الأول : ٥٦٩ ،
 هو الألف : ٨٠ .
 القهار (الاسم) تربيته : ٣٨٨ .

﴿ ك ﴾

الكائنات : ١١ .
 الكاف - حرف المشيئة : ٩٧٨ ، معناه لغة التشبيه : ٧٦٨ ، مناسبه مع مبدئية الإظهار : ٣٨٣ .
 الكافر : ٩١٩ ، تأويله : ٤٧٥ ، عدم الاعتداد بليمانه : ٨٧٣ .
 الكامل - حد كماله : ٣١٧ ، نظره في تقدم العلم بالله لا في حوادث الأكوان : ١٩٥ .
 الكاملات من النساء أربع : ٨٧٠ .
 « كان » يفيد استمرار الأزمنة : ٥٩٣ .
 الكبرى - إنها الأم في التوليد : ٥٠٠ .
 الكبرياء لله تعالى : ٩٨٤ .
 الكبش - صورة القابلية الأولى ظاهرا في المرتبة الحيوانية : ٣٤٧ ، الظاهر في صورة ابن إبراهيم عليه في المنام : ٣٤٧ ، فداؤه عن الإنسان : ٣٤٢ ، كونه أعلى الحيوان : ٣٤٣ ، هو تنزل جوهر خيال الخليل عليه : ٣٠٥ .
 الكبير الكثير لا يعلم حتى يتقدر حده بالصغير القليل : ٨١٦ .
 الكتاب - تعلقه بالولاية : ٨٩٦ ، الجامع : ٣٦٩ ، خصوصيته في احتواء الحقائق : ٥٠ ، كيفية تكونه : ٥٥ ، له اختصاص بطرف الولاية : ٧٦ ، المبين : ٦٢٠ ، والكلام و فرقهما في تأدية المعاني الحرفية ومناسبتهما للنبوته والولاية : ٥٤ ، وجه تصديره بالكاف : ٣٨٣ .
 كتاب سليمان إلى بلقيس : ٦١٩ .
 الكتب السماوية منزلتها من القرآن : ٨٢٢ .
 الكنائف الحاجبة : ٧٢ .
 كنائف الكثرة الكونية : ٢٤ .

قوم صالح ما مضى عليهم في الأيام الثلاثة : ٥٠٢ .
 قوم عاد تأويل أقوالهم : ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ظهرت فيهم الجمعية الإطلاقيه : ٢٦٤ .
 قوم نوح عليه - أجابوه مكررا : ٢٦٢ ، تأويل أعمالهم : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، تأويل الدعاء عليهم : ٢٧٧ ، تأويل غرقهم : ٢٧٠ ، تأويل ما فعلوه : ٢٥٦ ، سب عدم إجابتهم : ٢٥٥ ، عدم إجابتهم للدعوة : ٢٥٦ ، ما في استعدادهم : ٢٥١ ، مكرهم : ٢٦٣ ، ٢٦٤ .
 قوة الأذواق : ٣٢٥ .
 القوة - الجسمانية : ٥٣٦ ، الحيوانية المتفرعة عن أصل الحي : ٨٧٩ ، الخيالية وسيلة الشهود : ٥٢٢ ، العرضية : ٥٣٥ ، العقلية النظرية بها يستخرج جميع الحقائق : ٨٩٩ ، لها معنيين : ٣٧٦ ، النظرية الفكرية : ٨٥٣ .
 القوى الجسمانية هيأت برزخية من تعاكس النور المخرد : ٨٥٤ .
 القوى الروحانية أقرب إلى الحق من الحواس : ٤٧٤ .
 القياس شرط صحته : ٤٩٩ .
 القيامة - تجلي الحق فيها بصور الاعتقاد : ٧٨٢ ، حكم أصحاب الفترات والأطفال و المجانين فيها : ٥٦٣ ، رؤية الحق فيها : ٤٨٨ ، عدم تمايز الصور فيها : ٥٢٥ .
 القيامة - الكبرى يومها باطن الزمان والمكان الدنياوي : ٤٥ ، الكبرى ، الوسطى : ٢٣٤ ،
 القيامة والساعة محيطة بالأزمنة والأوقات : ٣٨٦ .
 القيد مبدء التأثير والقبول : ٥٥٣ .
 القيد مطلقا طرف الضيق والتفرقة : ٣٧١ .

- الكثرة - الأسمائية كثيرة معقولة في واحد العين :
 ٥٢٦ ، إمالة قهرمانها في الاثنين : ٦١٨ ،
 انمحاؤها : ٣٣٨ ، بروزها : ١٨ ، ١٧ ،
 التشبيهية : ٢٤٢ ، التفصيلية : ٩٣٦ ، تمّ
 أمرها في التسعة وقهرمان أئرها إنما هو في
 الاثنين : ٧٧ ، الحاجبة الكونية : ٣٩٢ ،
 حيثما كانت فإنها نسب عدمية و اعتبارات
 خالصة عن شائبة الوجود : ١٨١ ، الخلقية
 التي هو عالم الرسالة ظهر الظهور : ٤٧٣ ،
 رؤيتها في الوحدة : ٣٠٩ ، السنية : ٨٤ ،
 الصورية الكيانية عدمية : ٥٢٦ ، طريانه
 للواحد لا يزيله عن أمر الوحدة : ٧٩٨ ،
 ظاهر العلم و بينات لوازمه : ٣٣ ، ظهورها
 في الواحد : ١٤٠ ، العددية و وحدتها
 شأن من شؤون الوحدة الحقبة الحقيقية :
 ٢٩٣ ، العددية : ٣٠١ ، العينية الكونية
 الإمكانية للهوية الغيبية : ٣٣٧ ، في
 الوحدة : ٤٥٥ ، ٨٣٥ ، في حضرة
 الأسماء : ٢٩٤ ، في عين الوحدة : ٣٢٣ ،
 ٥٢٦ ، كونها في الواحد : ١٣٧ ، الكونية :
 ٢٢ ، ٦٢٢ ، الكونية المسبحة : ٣٩ ، لها
 إطلاقين : ٩٦٦ ، المستتعة للصورة الكونية :
 ٤٩٦ ، من وقف معها كان مع العالم و
 الأسماء الإلهية : ٤٤٢ ، مولد : ٩٦٦ ، و
 التقابل حكمها سارية في سائر مدارج
 ظهورها : ٨٩٣ .
- كثرة الصور مع وحدة العين : ٥٢٧ .
 كثرة الصور موحدة في الوحدة التي للحق : ٣٦٠ .
 الكحل : سواد منابت شعرا الأحناف : ٣٩٨ .
 الكحل : الأمد وكل ما يشفى به العين : ٣٩٨ .
 الكرات الطبيعية العنصرية نظمها : ٣٠٧ .
 الكراهة مبدؤها : ٩٧١ .
- كرة - الأثير : ٢٨٩ ، التراب : ٢٨٩ ، الماء :
 ٢٨٩ ، الهواء : ٢٨٩ .
 الكرسي : ٣٧٢ ، إطلاقاته : ١٧ ، موضع
 القدمين و محل تفصيل الكلمتين : ٢٨٦ .
 الكروية مقتضى الحقائق : ١٧ .
 الكسب من طرف تحت السؤال : ٧٠٦ .
 الكشف : ٤٠١ ، الإلهي مدى المعرفة به : ٩٩ ،
 الحسي : ٢٨٥ ، اليهودي : ١٨٥ ، القلبي :
 ١٨٤ ، بالتجلي : ٥٦١ ، بعضه فوق بعض :
 ٣٢٥ ، خير الصادق : ٢٨٤ ، عن ساق معناه :
 ٣٢٦ ، ليجالض الضروريات العقلية : ٧٨٩ ،
 لسانه : ٣٢٩ ، مجاله : ٥٥٣ ، به يعرف أن
 الحق دليل على نفسه : ٣٢٥ ، الكفار
 حجابهم كمنهم في الغيب الذاتي : ٦١٣ ،
 الكفر السر : ٤٧٥ ، ٥٨٤ .
 كشف الله عين بصيرته : ٤١٧ .
 الكل : ٧٦٧ ، من حيث أنه مظهر لأوصاف
 الحق وأسمائه فهو محمود : ٦٩٢ .
 الكلام : ١٤ ، ٤٥ ، الأنزل رتبة والأسفل درجة
 في الظهور : ٨٤٦ ، احتوائه على الحقائق :
 ٢٣ ، استقلاله مراتب الوجود : ١٧٦ ،
 بدء ظهوره و كماله : ٢٢ ، تعلقه بالنبوة :
 ٨٩٦ ، ٥٠ ، تولده من أم الفم مثل تولد
 عيسى بدون الأب : ٧٣٠ ، دلالة الرقمي
 واللفظي : ٨١٢ ، دلالة الطبيعي : ١٨٤ ،
 الصورة الكلامية الإشعارية : ٣٠١ ، صورة
 الكمال : ٨٦٦ ، الكامل هو الجامع بين
 المعين الظاهر و الباطن : ٨١٢ ، الكلامي
 مطيته الهواء : ٨٣٨ ، كيفية تكوينه : ٥٥ ،
 لمرتبه الكمال في المجالي الوجودية : ٦٦٥ ،
 له اختصاص النبوة : ٧٦ ، مادته الحياة و
 مبدء صورته الصوت : ٥٦٩ ،

الكلمة - العيسويّة الحكمة نبويّة : ٥٦٥ ،
الكلمة الفاصلة الجامعة : ١٠٣ ، اللفظيّة و
القهرية : ٢٨٨ ، اللقمانيّة : ٨٠٢ ، ٨١٥ ،
المحمدية : ٩٣٥ ، ٤٩ ، المقصود منها في
كل فص : ٦٣ ، الموسوية : ٨٤٧ ، ٨٩٢ ،
الموسوية اختصاصه بين الأنبياء : ٨٩٢ ،
الموسوية مقتضاها طرف الظهور و العلو :
٨٨٠ ، النوحية تفصح عن التنزيه
الفرقاني : ٢٥٠ ، النوحية حكمها : ٢٥٩ ،
ال Norwich مبيّنة لحقائق التنزيه ، الداعية إلى
لطائف معاني التسبيح : ٢٣٥ ، الهاروتية
مناسبه مع الهاء : ٨٢٢ ، اليعقوبية مبدء
الانبساط الزائد الانسى عشري : ٣٩٩ ،
اليوسفية : ٤١٨ ، اليونسية : ٦٨٥ ،
اليونسية هي التي تمّت بها السير الكمالي :
٦٨٦ .

كلمة عيسوية ومحمدية : ٦١٢ .
كلمة الله العليا : ٢٨٦ ، نقله إلى مريم : ٥٧٥ .
الكلبي : ٧٦٧ ، مدرّك العقل : ٧٨١ .
الكلبي المعقول - نسبة الزماني وغير الزماني إليه
واحدة : ١٢٤ .

الكليات - عين الهويات العينية في الوجود :
١٢٤ ، في عرف النظر : ٧٨١ ، في عرفهم
يطلق على الحق باعتبار الأسماء : ١٥٠ ، لا
تقبل التفصيل ولا التجزي : ١٢٧ ، بحالي
صور المعبود الحق : ٩٩٤ ، من العالم والحق
له الافتقار : ١٥١ ، معروضه في الأعيان
١٢٧ ، من حيث طبيعتها حقيقة نوعيّة
واحدة بالذات في مرتبه : ٨٦٧ .

الكليات المعقولة - انتسابها إلى الواجب و
الممكن : ١٢٥ ، لم تزل عن كونها معقولة
في نفسها : ١٢٢ ،

الكلام - مبدء ظهور الوجود و مصدر إظهار
العلم : ٢٥٣ ، مناسبه مع المال واللام و
المالك : ٨٢٨ ، منتهى غايات الكثرة المتصل
طرفها بالوحدة : ٦٤٥ ، هو الذي يظهر به
الروح المعنوي : ٥٧٤ ، هو الكلّ : ٣٧٤ ، هو
صورة خصوصية الإنسان : ٩٤٩ ، والكتاب
و فرقهما في تأدية المعاني الحرفية ومناسبتهما
للنبوة والولاية : ٥٤ ، والكمال ارتباطهما :
٢٣ ، الوجود الكلامي إليه صدور الآثار :
١٧٥ ، الوجود الكلامي مرتبة من الوجود :
٦١٣ ، يتكامل أركانه إذا وسم بأحد الختمين
٨١٤ ، يعرف منه قدر المخاطب : ٨٨٨ .
الكلم : ٤٥ ، مناسبه مع الحكم : ٤٠ ، مناسبه
مع الملك : ٥٤٥ .

الكلمات - الإلهية : ٥٨٩ ، الثامات : ١٨٤ ،
٤٠٣ ، غير عنه بالسحاب الثقال والمزاعم
والركام : ٨١ ، الكمالية النبوية : ٤٢٠ .
كلمات الله أعيان الموجودات : ٩١٦ .
كلمة « كن » : ٢٠٦ .
كلمة الله عيسى : ٥٨٨ ، ٨٦٧ .

الكلمة - الآدمية تضمن أمر الوالدية الكبرى :
٣٧٤ ، الإبراهيمية : ٣١٦ ، الإبراهيمية
مناسبتها مع العقل : ٣٧٣ ، الإسحاقية :
٣٣٩ ، الإسماعيلية قربها الخاص : ٣٧٤ ،
الإلياسية مناسبه مع إدريس : ٢٨١ ،
الإلياسية : ٧٦١ ، الجامعة : ٢٠٦ ،
الداودية : ٦٥٤ ، السليمانية : ٦١٩ ،
الشمالية هي التي تحت من فوق الأرض :
٢٨٦ ، العليا والكلمة السفلى ، كلمة
اليمين وكلمة الشمال : ٢٨٦ ، آخر
المراتب والتنزلات : ١٧ ، انقسمت إلى الأمر
والنهي : ١٧ ، العيسوية : ٦٠٦ ،

كُنْ (كلمة) - بجملة مراتبه الأربع عين ظهوره سبحانه : ٢٣٩ ، به ظهر العوالم والآثار : ١٧٥ ، كلمة الإظهار ٥٨٩ ، البرزخ الأول : ٩٧٨ ، تفسيره : ٩٧٨ ، تكوين فنسب إليه تعالى : ٤٩٨ ، أثره في الإيجاد : ٤٩٥ ، فيكون : ٣٢٨ ، كلمة الأمر : ٧١ ، ماهيته : ٥٨٩ ، المركبة من بسائط الحروف المسماة بالسحاب النقال في القرآن : ٥٩٧ ، مغائرت له «فيكون» : ٢٨٠ ، نفس إظهار الأشياء وإيجادها : ٣٨٣ .

الكواكب ذوات الأذنان : ١٩ .
الكون : ١٢ ، ١٤ ، ٧٢ ، أصله التثليث : ٥٠٢ ، إن شئت قلت هو الخلق وإن شئت قلت هو الحق : ٤٨٣ ، الأعراض المتشخصة بها الأشياء في هذا العالم من المحسوسات : ٦٥٠ ، الجامع الآدمي المحمدي : ٧٦ ، الجامع حاصر للأمر : ٧٨ ، الحاصر للمادة الأمرية : ٧٤ ، في الأعيان : ٧ ، ليس بغير لهوية الحق : ٥٢١ ، يباين الوجود مبانة ذاتية : ٣٣٨ .

كون جامع يحصر الأمر : ٧٣ .

الكيد : ٤٢٧ .

كيفية الاستنتاج في القياس : ٥٠١ .

الكيفيات الامتزاجية : ٨٤ ، الانفعالية : ٣١ ، لا تدرك إلا بالذوق : ٥٥٤ ، والانفعالات لا يناسب المعبود الإله : ٨٤٥ .

الكيموسات اللزجة : ٨٠٦ .

﴿ ل ﴾

لا تكرر في الوجود : ٤١١ .

اللا تعين : ١١ .

اللاحقون يصلون إلى ما لم يصل إليه السابقون :

الكليات - لها طرف التنزه المحض : ١١٩ ، و سائر الماهيات العقلية إنما هي أحوال و عوارض لباطن الوجود : ١٢٣ .
الكلية الإلهية : ٧٩٤ .

الكلية لفظة مشتركة بين المعنيين : ٧٦٧ ، هي النسبة الإضافية المستدعية للافتقار : ١٥١ ، الكم صلوحه لاستنتاج الحقائق العلمية منه : ٣١ .
الكمأة آخر المعادن وأول النبات : ١٩ .
كمال الحقيقة الإنسانية : ٢٥٦ .

الكمال - الأسمائي عبارة عن ظهور الأعيان بعضها للبعض ولنفسها : ٨٨٥ ، الإنساني

يطلب القرآن : ٢٥٢ ، باحتياز غايات الأمور : ٨٠٠ ، بحسب الجمعية الأسمائية : ٩٣٣ ،

الجمعي : ٣١٨ ، ٣٤٢ ، الجمعي الذي موطن تحقق إبراهيم : ٣٢٠ ، الختمي : ٣١٥ ،

٤٥١ ، الذاتي : ٨٨٤ ، الشعوري : ٥٦٥ ، الشهيد : ٥٦٥ ،

محبوب لذاته : ٨٨٤ ، هو الجمع بين مقتضى الجلال والجمال : ٩٤٣ ، هو الظهور على

نفسه بصورته الكلية العلمية والجزئية الحسية : ٨٨٤ ، هو الكلام تلويحا وتحقيقا : ٨٧١ ،

والكلام ارتباطهما : ٢٣ ، الوجودي : ٥٦٥ .
الكمّل : ٣٩ ، ٥٦ ، ٣٦٧ ، أنهى مدارجهم

في التقرب بقرب النوافل : ٩٨٢ ، اختصاصه : ٨٧٧ ، الاختلاف في قلوبهم : ٤٢ ، حكم

من انتسب إليهم : ٢٧٦ ، الختمي : ٣١١ ، كمالهم : ٧٦١ ، من أفراد الإنسان : ٩٣٩ ،

من الأنبياء : ٤٨ ، ٦٥٧ ، من هو في أعلى

الدرج منهم : ٢١٩ .

الكمّل والخواص : ٣٧٧ .

الكميات تناسب المعاني المجردة : ٣٢ .

الكميات المقدرية : ٨٤ .

اللائزم : ٣٠١ .
 اللا قوة : ٣٢ .
 اللام : ٤٥ ، حرف الأمر وحرف عالمه : ١١٠ .
 المناسبات التلويحية فيه : ٨٢٨ ، صورة
 الألف في تنزله : ٤٤ .
 لام ألف عنصر الحروف : ١٥٩ .
 اللاهوت : ٥٧٢ ، فعلوت من لاه يليه : ٥٧٣ .
 اللبّ - هوالحدّ : ٥٤٥ ، له مدرجتين : ٦٩٢ .
 اللين - إشارة إلى نوع من العلم : ٦٥٠ ،
 تأويله بالعلم : ٦٤٩ ، تعبيره العلم : ٣٥٥ ،
 ٤٢٢ ، متى ظهر فهو صورة العلم : ٦٥٠ ،
 مناسبته مع العلم : ٣٥٦ ، ٦٤٩ ، ٤٢٣ .
 لبن العلم الجمعيّ القلبيّ : ٨٧٧ .
 اللين مناسبته مع النبوة : ١٩٦ .
 اللينة الفضية . اللينة الذهبية : ١٩٨ .
 اللحية والرأس منشأ التفرقة في الإنسان : ٨٢٤ .
 اللذة والألم مرجعهما الموجود الحقّ : ٧٢٠ .
 اللذة والراحة من دفع المنافي وإدراك الملائم :
 ٨٨٦ .

لسان - الإجمال : ٦٢٩ ، الاستعداد : ٧٨٠ ،
 التفصيل : ٦٢٩ ، التفصيل الكتابي : ٩٦٣ ،
 الحال : ٧٨٠ ، الخصوص : ٥٠٨ ، ٥١٠ ،
 ٥١١ ، ٥٤٩ ، الظاهر سرتكلم الأنبياء به :
 ٨٨٩ ، الظاهر : ٤٠٧ .

العموم : ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ، الفعل :
 ٧٨٠ ، القول : ٧٨٠ ، النبوة : ١٨٥ ،
 ٧٢٨ ، الوجه الجمعي : ٥١٧ ، وجه الحقّ :
 ٥١٧ ، الوقت : ١٥٨ ، الولاية : ٣٠٣ ،
 ٧٢٨ .

اللطايف - الذوقية : ١٠٥ ، الذوقية يفهمونها
 الخواص : ٨٨٩ ، الكاشفة : ٧٢ ، الكمالية
 الوجودية : ٨٩٠ ،

اللطايف - النورانية : ٢٠ ، ٣١ ، المطلقة :
 ٤٤٢ ، كمال الظهور : ٨٤٥ .
 اللطيف (اسم) : ٨١٤ ، أثره في الإعطاء
 الأسمائي : ٢١١ ، ٨١٤ .
 اللطيفة الإنسانية : ٤٩٢ ، ٨٨١ .
 اللفظ الدال بتوسط الأوضاع لا يخلو عن وجوه
 من الاحتمالات : ٦٧٢ .
 اللفظ - المعنى المراد منه : ٢٣٧ .
 اللقاء - الحاصل بعد الموت : ٩٤٣ ، الخالص
 عن شوائب الحجب : ٩٤٣ .
 لقمان ذوالخير الكثير بشهادة الله تعالى : ٨٠٥ .
 اللمس - أتم المدارك البشرية شمولاً : ٩٥٣ ،
 أنزل المراتب الإدراكية وأكملها : ٩٥٦ .
 لو - حرف امتناع التالي لامتناع المقدّم : ٣٢٧ .
 اللوح : ١٥٤ ، الأحضر : ٢٨٨ ، الأول :
 ٣٧٢ ، القدر محل تقدير الخير والشر :
 ٢٨٦ ، الكريم : ٦٢٠ ، الكياني الهبولاني :
 ٦٧ ، المحفوظ : ١٦ ، ٢٠٣ ، ٢٨٧ ،
 المحفوظ هو العرش العظيم : ٢٨٧ .
 لوط بينه المناسبة بينه وبين الملك : ٥٣٣ .
 اللون : ٣٢ .

﴿ م ﴾

ما به الامتياز عين ما به الاشتراك : ٣٠٠ .
 المؤثر بكلّ وجه هو الله تعالى : ٧٧٥ .
 ما سوى الحقّ دابة : ٤٥٢ .
 ما سوى الله : ٤٤٦ .
 ما فوق العناصر وما تولّد عنها : ٥٩٦ .
 ما كنت به في ثبوتك ظهرت به : ٣٣٠ .
 ما لا يتناهى : ٣٠١ .

الماء - به حياة الأرض : ٨٦٣ ، جعل الله منه
 كل شيء حي : ٨٥٣ ،

- الماء - حقيقة واحدة تختلف باختلاف البقاع : ٤٥٥ ، رسالته ٨٥٣ ، صورة العلم : ٧١٣ ، صورة العلم والنطق : ٨٦٦ ، صورة المعلوماتية في حضرة العلم : ٩٣٤ ، ظاهر الحياة : ٧٠٣ ، لها دلالة علي الحياة والعلم : ٨٥٢ ، لها نسبة اتحادية إلى كلني نوعي الحياة : ٧٠٣ ، مبدء نظام الأجزاء و الأركان والقوى : ٧٠٧ ، منها الحياة وهي أصل العناصر والأركان : ٧٠٣ ، المتوهم خلق عيسى منه : ٥٧٦ ، هي الأمّ مادة : ٥٦٦ ، هي الجامع بين الرطوبة مبدء قبول الصور والبرودة مبدء إثباتها : ٧٠٤ ، يحفظ العرش : ٧٠٦ .
- المادة - الألفية : ٣٧٣ ، الأولى : ٩٨ ، تقوم الصورة بها : ٣٠١ ، الجنسية : ٥٢٧ ، الجنسية لها من الكمال الإنساني حظّ خاص : ٨٨٩ ، الجنسية مستقرّ سلطان الكثرة الكونية و التفرقة الشيطانية : ٨٩٩ ، الهيولانية نسبتها مع الصور الجسمانية : ٥٧٢ ، العيسوية : ٦١٢ ، مبدؤها عند الفيثاغوريين التعليميات : ٣٢ ، وجودها وانها من حيث هي قابل فارغ عنه الفاعل : ٨٢ .
- الماشي على صراط الربّ المستقيم : ٤٥١ .
- ما فوق العناصر هي الأرواح العلوية التي فوق السماوات السبع : ٥٩٦ .
- الموقت : ١٢٤ .
- المال - الذي به التسخير إنما هو لنيل مقتضيات القوى الطبيعية : ٨٣١ ، تأويله في قصة قوم نوح : ٢٥٨ ، سمي مالا لكونه تميل القلوب إليه بالعبادة : ٨٢٧ ، عائق عن الإدراكات الكمالية : ٨٣١ ، مبدء التسخير : ٨٣٣ .
- مالا ينتاهي وجوده : ٣٦٣ .
- مالك (ملك) : ٣٩٦ ، للوعيد : ٣٣٦ .
- المالك تناسبه مع الكلام : ٦١ ، له معنى الشدة وله معنى الوسط أيضا : ٧٣٢ ، موافق للكلام مادة : ٧٣٤ ، والمال : ٨٢٨ .
- المألوه النسبة الحاكمة على تسميته : ٣٧٤ .
- المأمور هو الذي يقال له الملك : ٢٦١ .
- المؤمن الواصل إلى إدراك حقيقة إيمانه : ٣٨٦ .
- المؤمنات تأويلهم بالنفوس المنطبعة : ٢٧٦ .
- المؤمنون - أرباب الفهوم من أهل الظاهر : ٣٣٠ ، أرباب القاء السمع : ٧٨٩ ، المجتهدون شفاعتهم : ٢٠٥ ، تأويلهم بالعقول : ٢٧٦ .
- الماهية - الإلهية : ٩٠٠ ، الإمكانية : ٥١٤ ، السؤال عنها مؤدى « ما » الحقيقة : ٩٠٢ ، حده على خلاف حد الوجود : ٩٠١ ، في الجعل والمجعولية تابعة للوجود في جعل واحد : ٢٨٦ ، المطلقة الحوازية : ٩٨ ، نوعية غير عنه بالأرض الجزز : ٨١ .
- الماهيات - إنما تتحقق وتعلم في الوجود : ١٨٧ ، الحقيقية : ٧ ، ظهور الأكوان بها : ٢٩٨ .
- مبادئ الاختلاف الأسمائية : ٧٨٣ .
- مبدء الكراهة : ٩٧٢ .
- المتأثر : ٣٢٨ ، غير المؤثر : ٦٥٧ .
- المتابعة للرسول الانتزاح و البعد عن المحالي المشهودة الظاهرة : ٨٤٤ .
- المتجلّي له - ما رآه : ١٨٧ ، المتجلّي له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق : ١٨٦ .
- المتجلّي والمتجلّي له وحدتهما : ٥١٨ .
- المتحرك بذاته : ٩٨٦ .
- المتحقق منا بالحق : ٤٤٠ .
- المتخلّل - حاجب للمتخلّل : ٣٢٢ .

- المتخلّل - محبوب بالمتخلّل و باطن و غذاء
للمتخلّل الظاهر : ٣٢٢ .
المتخيّل هو المعبود : ٢٦٧ .
المتخيّلة حكمها : ٧٨٧ .
المرّجم : ٥٤ .
المرّجّب مقابلته مع الحمدين : ١١٦ .
المتسلسلين وتشنيعاتهم : ٥٦ .
المتصوفة سننهم : ٤٠٥ .
المتضائفان متقابلان : ٨١٣ .
متعانق الأطراف : ٢١٨ .
التعيّن بالتعيّن الإحاطيّ : ٢٦٦ .
المتفرّسون اطلاعهم على الاستعدادات : ١٧٢ .
المتفلسفة وتشكيكاتهم : ٥٦ .
المتقابلات - أحكامها : ٧٩٠ ، التي أحكامها
متشافية عقلا ومتعاقبة سرا : ٧٩٤ .
المتقابلان - حصول كل منهما في عين الآخر :
٣٤٣ ، ٣٦٥ ، في غاية التباعد ونهاية
التقابل : ٣٩٠ ، كل منهما بالقياس إلى
مقابله في نقص وحيث : ٩٧٥ ، كلّما
كان البعد بينهما أكثر كانت مطابقة
العكس لأصله أشدّ : ٣٤٧ .
المتقدّم فضله : ٦٧١ .
المتقوم بالمحلّ : ٨١٠ .
المتقون الذين يجعلون أنفسهم وقاية للحقّ في
الذمّ والحقّ وقاية لهم في الحمد : ٧٥٧ ،
الذين اتّخذوا لله وقاية فكان الحقّ ظاهرهم :
٤٨٢ .
المتقيّ - عابد الوقت : ٨٤٣ ، الله يجعل له
فرقانا : ٣٧٠ ، مشهده : ٤٨٣ ، من هو :
٣٧٠ ، ٤٨٢ .
المتكلميّة : ٢٩٦ .
المتواترات : ٧١٣ .
- المتّي : ٣٢ .
المتيقن بنظره ممن لم يقل بالشرايع : ٢٣٦ .
المثال - المتخيّل : ٢٦٩ ، هو البرزخ بين عالم
الأرواح والأجسام : ٩٢٤ ، هو الخيال الكلّي :
٣٦٠ .
المثالي فرقه مع الخيالي : ٣٦٠ .
المثاني وجه تسمية السور به : ٩٧٧ .
المثل الخياليّة يمتنع لها اليوم عن مواطنها :
٣٦٩ .
المثلان ضدان : ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٣٩٠ .
المجادلة : ١٠٠ .
مجالس ملك الملك على عدد الحقائق الملكيّة و
النارية والإنسانيّة : ٢٦١ .
المجالي الخمسة : ٢٦٣ .
مجالي الشعور والإشعار : ٧٩٤ .
المجالي الغير المحدودة للمعبود الواحد : ٨٤١ .
المجانين حكمهم في القيامة : ٥٦٣ .
مجتمع الأضداد : ١٩١ .
المجتهد له أجره أصاب أم أخطأ : ٦٤١ .
المجذوبون القاصرون : ١٩٥ .
المجرد يدرك من الحقّ أوصافه العدميّة : ٣١٧ .
المجرمون - سوقهم في الصراط المستقيم : ٤٥٧ ،
كانوا على صراط الربّ المستقيم : ٤٥٩ ،
نعيمهم في جهنم : ٤٥٩ .
المجرّد كيفية تعينه : ٣١٦ ، ٣١٧ .
المجرّدات تدبيرها : ٨٥٧ .
مجلاة الأبد : ٢٢٤ .
المجلى الجمعيّ : ٨٤٣ .
مجلى العقول : ٣٦١ .
مجمع - الأضداد : ٦٨٦ ، مجري الإلهي والكياني
٧٤ ، مجري الولاية والنبوة : ٨٩٢ .
المحجوب لا ينحرف عنه نظر التفات المحبّ : ٩٨٨ .

- المحبوسون في سجن الزمان والمكان : ٧٥٢ .
- الحبّة أصل الحركة الوجودية : ٨٤٤ ، أصل الوجود : ٩٣٨ ، الإلهية : ٧٧٦ ، الإلهية في قرب النوافل أثر من العبد : ٧٧٦ ، ما ينسب إليه فلاشتماله إلى الكمال : ٨٨٤ ، متعلقها هو الكمال من الرسل : ٨٤٤ ، من قرعَ بآنها لا بدّ له من متابعة الرسل : ٨٤٤ .
- الحبّية والمحبوبية : ٨٨٦ ، والمحبوبية نسبتها إلى الحق على السواء : ٩٤٧ .
- المختصر : ٩١٩ ، لا ينفع إيمانه إذا آمن في الحين : ٩١٨ ، لا يكون إلا صاحب شهود لارتفاع الحجب فهو صاحب إيمان : ٩٢١ ، مؤمن : ٩١٩ .
- المحبوبون : ٧٥٠ ، بالعقول والقوى : ٣٠٨ ، رد اعتراضاتهم : ٣٢٦ ، في الدنيا : ٧٩٢ .
- المحدود والحد لا يفترقان إلا بالإجمال والتفصيل : ٤٣ .
- المحدّث - إذا قرن بالقديم لم يبق له أثر : ٥١٢ ، قد ثبت حدوثه وافقاره إلى محدثٍ أحدثه لإمكانه لنفسه : ١٣٠ .
- المحدّثات : ٤٠٣ ، هي العليّة لذاتها بالحق : ٢٩٢ ، وجوه ظهوره تعالى وحجبه التي خفي فيها : ٢٩٦ .
- المحدّد (الفلك) : ٢٨٢ .
- المحفوظ : ٢١٠ ، منزلته من الحافظ منزلة الظل من الشاخص : ٣٦٦ .
- المحقق عليه إرخاء الستور والحجب على أهل العقل والتقليد : ٧٧٢ .
- المحققات تدبيرها بمحققاتها : ٨٥٨ .
- المحقّقون ذوي الإيقان : ٥٥٦ .
- الحلّ تأثيره في المشاهدة المعنوية : ٢٢١ ، عين العين الثابتة فيها يتنوع الحقّ في الجلى : ٣٠٨ .
- محلّ تفصيل الكلمتين : ٢٨٦ .
- محمد ص : اشتراكه مع داود في الظهور بالخلافة والرسالة الإحاطية : ٦٦٠ ، أكمل موجود في النوع الإنساني : ٩٣٣ ، أوتي له ملك سليمان ، مناسبة عدداً سمه مع التسعة : ٦٢٦ ، اختصاصه بالجمع بين النبوة والرسالة والخلافة والملك والعلم والحكمة : ٦٦٠ ، انقطاع النبوة به : ٥٥٦ ، بصورته الكلامية باق مؤثر في الكمال الشهودي : ٥٦٨ ، حجاب الله : ٤٤٣ ، حقيقته أقرب الحقائق إلى الحق : ٩٤١ ، خاتم أمر الإظهار : ٦٥٩ ، دعوته : ٢٦٤ ، روحانيته أكثر من روحانية اسم أحمد وأقل من محمود : ٤٧٣ ، سيادته : ٢٠٥ ، فضله على داود : ٦٦٠ ، كان أوضح دليل على ربّه : ٩٤١ ، كان حبه النساء عن تحبب إلهي : ٩٦١ ، كيف دعا قومه : ٢٥٧ ، لقبه « الأمين » : ١١٧ ، ما أطلق في دعوته : ٢٦٢ ، ما علم من الكشف الهودي : ٤٧٤ ، المناسبات الحرفية في اسمه مع الإنسان : ٢٥٥ ، المناسبات الحرفية فيه : ٩٣٥ ، مناسبه العددية مع الصباية والمجبة : ٤٧٣ ، والحمد : ٩٣٥ ، وجه كليته بالنسبة إلى باقي أجزاء العالم : ٩٤٢ ، وجه كون حروفه من حروف الاتصال والانفصال : ٦٥٩ ، وجه كون حكمته فردية : ٩٣٣ ، وجه كونه حبيبا : ٩٤٨ ، يمدّ الهَمَم : ٨٤٩ .
- المحمدي - طلب الزيادة في الحيرة : ٢٦٨ .
- علم أنّ الدعوة إلى الله : ٢٦٢ .
- المحمديّة لها مقامان : ٢٠٦ .
- المحمديّة البيضاء : ١٦ ، ١١٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٣٧٢ ، ٥٧٠ ، ٦٨٦ .

- المحمدية البيضاء - ٧١٤ ، ٨٢٢ ، هي عقل الكل : ١٥٤ ، هي عقل الكل والقلم الأعلى : ٢٨٦ .
- المحمدية المطلقة : ٩٧٠ ، هي سرّ الله ونوره الساري : ٥٧٠ .
- المحمديون - أرباب العدالة الحقيقيّة والملكات الإنسانيّة : ١١٦ ، حكيمهم : ٢٦٤ ، صاحب علو المكانة : ٢٨٩ ، مشابهتهم مع إدريس : ٢٨١ ، مقايسة حكم قوم نوح معهم : ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، هم المستخلفون في أنفسهم وفي جميع الممالك : ٢٦٠ ، وردوا عين الإطلاق الذاتي : ٦٤٩ .
- المحمود المعبود في قوس الوجود العبد ، وفي قوس الشهود بالعكس : ٣٣٤ .
- محو تعيينات الأعيان : ٧٠١ .
- المحو من دون صحو : ٦٠١ .
- محو الموهوم : ٥٣٢ .
- المخاطبة موافقها : ١٦٤ .
- المخالفة : ٤١٦ .
- المخلوق ظهوره بصفات الحق : ٣٢١ .
- المخلوق غاية ما يمكن له من المعرفة : ١٨٩ .
- مدارج تنزّلات المزاج : ٧٩٤ .
- مدارج الورثة الختميّة : ٣١٨ .
- المدارك - الجزئية الصوريّة هي مناط أمر التشبيه : ٧٤١ ، الجسمانية : ٨٦٢ ، العقليّة عجزها عن درك الحقائق الذوقية : ٥٩٠ .
- المدح مبدء اتصاف الأمر به : ٦٧٧ .
- المدد الوجودي : ٦٩٦ .
- المدرجة الأسمائيّة : ٦٩٢ .
- المدلولات توقّفها على أدلّتها : ٨٥٧ .
- مدين تأويله في قصة موسى : ٨٩٠ .
- مدينة جمعيّته الإنسانيّة : ٨٥٥ .
- مدّ الظلّ الحركة الوجوديّة ، فالسكون يدلّ على الثبوت : ٤٣٥ .
- المذبوح روحه يقرب المذبوح له ويمدّه في إظهار الآثار : ٣٤١ .
- المدموم ما ذمّه الشرع : ٦٩١ .
- المرأة - أثرها في إراءة الصورة : ٢٢١ ، ٧٨٣ ، الأزل : ٢٢٤ ، تمثيل للتجليّ الذاتي : ١٨٧ ، تمثيل التجليّ الوجودي بها : ٣١٢ ، الحق : ٧٩ ، خصوصيّاته : ٧٩ ، رؤية الصور فيها : ١٨٨ ، رؤية الصورة فيها على عكس الأصل : ٣٤٨ ، الصورة المرئيّة فيها ، ١٨٧ ، عين واحدة والصور كثيرة : ٧٨٢ ، كيفية إراءتها للصورة : ٢٢٣ ، مثال للتجلي : ١٨٦ ، مثال نصبه الله تعالى لتجليه : ١٨٩ ، ١٨٨ ، نصبها الله مثالا للعتاء الذاتي : ٢١٧ .
- المرأة - جزء من الرجل في أصل ظهور عينها : ٩٣٩ ، شفّعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا : ٩٥٢ ، فرقه من النساء : ٩٥٨ ، لمية وجودها وسبب حنين الرجل إليها : ٩٥١ ، لها السفلى : ٥٨١ ، نزولها عن درجة الرجل : ٩٦٠ ، وجه حبها : ٩٦٠ .
- المرأتان الكاملتان : ٨٦٧ .
- المراتب - الاستقرارية : ٥٧٩ ، ٦٢٨ ، ٧٣٩ ، ٧٧٤ ، الاستيداعية : ٥٧٩ ، ٦٢٨ ، ٨٩٣ ، ٧٣٩ ، ٧٧٤ ، الظهوريّة والإظهاريّة متبئية على الخطاب : ٣٧٧ ، العددية عشرون : ٣٠٣ ، العددية في الحروف ودلالاتها : ٣١ ، اللاتعينيّة : ١١ ، الوجودية : ١٢٠ ، ٢٠٦ ، ٧٤٩ .
- المراد : ١٣ ، ٣٨ .
- مراقي للعباد : ٩٧٩ .

- المرتبة - الأحذية مرتبة العشق: ٢٦٤، الأرواح
 أوّل مراتب التعيّنات الاستجلاليّة: ٩١ ،
 الجمعيّة القليّة: ٢٦٦، الخليليّة الإبراهيميّة:
 ٣٣٧ ، العددية: ٣٠١ ، الفؤادية: ٧٢ ،
 الكلاميّة: ٩٦٩ ، النبوية بكون الحق عين
 العبد وأذنه: ٤٧٢ ، الواحدية أي النفس
 الرحماني لسعته: ٢٦٤ ، الواحدية حضرة
 الأسماء: ٢٢٨ ، تسخيرها لمن يرحوه:
 ٨٣٤ ، معدومة العين موجودة الحكم:
 ٣٠٤ .
- مرتبة وجود الأعيان وصدورها: ٢٢٨ .
 المرسلون من كونهم أولياء يرون الحقيقة من
 مشكاة خاتم الأولياء: ١٩٢ .
 المرضي - عند ربّه: ٣٧٧ ، محبوب: ٣٧٨ ،
 المطلق: ٣٨١ .
 المركبات الامتزاجيّة الزمانيّة: ٨٥٧ .
 المركبات الماديّة: ٣١٧ .
 المركز هو الأعلى ، إنّه يُعدّ مجرد أوسطح: ٢٨٣ .
 المرید نزوله إلى حكم الحيوانية: ٧٩٦ .
 مريم - تأويله بصورة فصل الإنسان: ٨٦٧ ،
 تمثل جبرئيل لها وسبب استعادتها: ٥٧٣ ،
 مناسبتة العددية مع الأم: ٥٨٧ ، نفخ
 جبرئيل الروح فيه: ٥٧٤ ، نقل كلمة الله
 إليها ، كيفية أخذها للكلمة: ٥٧٥ .
 المزاج - الاعتداليّ المثليّ: ٥٦٨ ، تعديله: ٨٤ ،
 الكيفيّة الوجدانيّة الحاصلة من تفاعل
 الكيفيات: ٨١٠ .
 المس سر إسناده إلى الشيطان: ٧١٦ .
 المسؤول أقسامه: ١٧٦ .
 مسالك التنزيه: ٢٥٠ .
 المسببات توقفها على أسبابها: ٨٥٧ .
 مستجنّ الغيب: ٥٨٩ .
- المستزشدون بطريق النظر: ٧٨٩ .
 المستفيض يتميّز عن الفيض في الفيض المقدس لا
 الأقدس: ٥١٤ .
 المستكملون: ٥٤١ ، درجاتهم: ١٤٢ .
 مستند المعرفة: ١١ .
 مستوى الذات: ٢٨٧ ، ٧٠٤ .
 المسخّر المشترك ، المسخّر المتعالى: ٨٣١ .
 المسخّر ليس مع المسخّر له في درجة: ٨٣٢ .
 المسكن تأويله بالخفة: ٤٦٨ .
 المسلك عين السالك: ٤٦٤ .
 المشاء - بفتح الميم - اسم مفعول من المشيئة
 على غير القياس: ٨٠٤ .
 المشاعر الحسيّة أتمّ أنواعها الرؤية: ٧٢ .
 مشاعر الزمان لذويه: ١٥٨ .
 المشبّه الصرّف لاحظ له في التنزيه أصلا: ٧٧٢ .
 المشتاقون: ٩٤٢ .
 المشرب الختمي: ٥٩١ .
 مشرب العشق والولاية: ٣١١ .
 مشرق الظهور: ٩١١ .
 المشرك ظالم والمظلوم المقام: ٨١٧ .
 المشروط توقفه على شرطه: ٨٥٧ .
 مشكاة - الرسول الخاتم ، الولي الخاتم: ١٩٢ .
 مشكاة خاتم النبيين: ٢٠٢ .
 المشهد - الإطلاقي الختمي: ٤٨٣ ، الجمعي
 الختمي: ٤٨٧ ، ٤٨٣ .
 مشهد الذوق: ٣١٢ .
 المشهود إذا كان الصورة فله الكمال الجمعي
 الوجداني: ٣١٢ .
 المشهود إذا كان المجلى فإنّه منشأ التكثّر: ٣١٢ .
 المشي على الصراط: ٤٥٦ .
 المشيئة: ١٣ ، ١٤ ، ٢٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٩١ ،
 ٨٠٣ ، الإلهية الحادث مسبوقة بها: ٢٨٨ ،

المظهر - ساتر للظاهر فيه بالذات: ٣٨٣ ، كلما كانت أحكام الظاهر فيها غالبية كانت أقرب إلى المبدء وأرفع نسبة إليه : ٢٨٢ .
المظهرية : ٣٢٥ .
مظهرية الجمعية الإلهية : ٥٦٨ .
معاد كل نفس هو بعينه مبدؤها : ٣٨٧ .
المعادن تكونها : ١٩ .
المعارف - الإلهية الجمالية استحصالها بالفكر : ٦٥٤ ، الحقيقية لا يمكن بيانها إلا في قالب التمثيل : ٦٢ ، العقلية في المعاني والنظر الاعتباري : ٢٥٨ ، يقينية طرق استحصالها : ٣٤٥ ، طرق استحصالها : ٤٥٥ .
المعاني - الجزئية : ٨٥٤ ، العقلية يتمتع كونها في الخارج : ٣٦٩ ، الكلية : ١٩٤ ، الكلية هي مظاهر حكم التنزيه : ٧٤١ ، المجردة عن المواد الهيولانية الظلمانية : ٧٤١ ، سعة دائرتها وضيق مجال الألفاظ : ٦٢ ، وخاتم الولاية : ٨١٤ ، والمفاهيم كليتها هو احتمال الكثيرين صدقا : ٧٦٧ .
المعانية مقابلة العين بالعين وإدراكها بها : ٣٩١ .
المعبود - إنما هو المتخيل الذي تصوره فيه الألوهة : ٢٦٦ ، بالذات الله الواحد الحق : ٨٤٢ ، حفظ عزته وجلاله : ٨٤٤ ، في أي صورة كان إنما هو الحق : ٢٦٥ ، في الكل إنما هو الحق ، وكذلك العابد : ٨٣٩ ، لذاته : ٨٣٧ ، متلبس بالرفعة : ٨٣٦ .
المعبودات - تتنوع في العابدين حسب تخالف حقائقها : ٨٤٠ .
المعتزلي يعتقد بالوعيد في المعاصي إذا مات على غير توبة : ٥٢٤ .
المعتقدون مصيبون في اعتقادهم : ٤٩٠ .
معتنق الأطراف : ٦٨٦ .

المشيئة - الإلهية متوجه أمره إنما هو إيجاد عين الفعل مطلقا : ٦٧٧ ، بلسان التحقيق : ٢٢٥ ، تبع للقدّر : ٥٤٩ ، تتعلق بالكون والوجود : ٩٧٨ ، بما عليه أمر القوابل : ٣٢٧ ، تحاذي الكون وتتعلق : ٤٧٠ ، الحاصل منه هو الشيء : ٤١٥ ، سلطانها عظيم ، مستقر الأشياء في الوجود : ٦٧٦ ، غايتها في التحلي : ٦٩ ، فرقتها مع الإرادة : ٨٠٤ ، كيفية تحققها : ٦٧ ، لها تقدم على الإرادة تقدم إحاطة وشمول : ٨٠٤ ، مبدء أمر الظهور و الإظهار تصلح أن تستند إلى المخاطب : ٧٠ ، متعلقها ذات الشيء : ٨٠٤ ، مراتبها : ٢٨٣ .
المصدر حسن دلالته على الواحد : ٩٣ .
المصطفون الذين أورثوا الكتاب : ٢٦٨ .
المصلي - إمام الملائكة : ٩٨١ ، حر كاته : ٩٨٥ ، رتبته : ٩٨٠ .
المصلي لا يتصرف في غير هذه العبادة ما دام فيها : ٩٨٤ .
المصلي له رتبة الرسول في الصلاة : ٩٨١ .
المصلي متأخر عن السابق في الحلية : ٩٩٢ .
المصيب مأجور : ٤٩٠ .
المطر - حديث عهد بربه : ٨٥١ ، سخر له أفضل البشر ، قربه من ربه ، رسالته : ٨٥٢ ، ما يصل منه إلى الإنسان وتأويل ذلك : ٤٦٧ .
مطلب « ما » الحقيقة : ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ .
مطلب ما - يسأل به عن الحدّ المشتمل على جزئي المسؤول عنه : ٩٠٨ .
المطلق مقيّد بالإطلاق : ٤٧٦ .
المطلوب والمحتاج إليه عينه هو الحق : ٩٢٢ .
مظاهر الصور : ٢٥٠ .
المظاهر تكثرها : ٢٦٨ .

- المعجزة : ٧٣٠ ، متى توثر : ٥٤١ .
- المعدود لا بد منه في العين أو الاعتبار : ٢٩٩ .
- منه عدم ومنه وجود : ٢٩٨ .
- المعدوم - تأثيره في الإيجاد : ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
- لا يعاد : ٤١٢ .
- المعلومات ثبوتها منفكة عن الوجود : ٧٣٩ ،
- المعراج الذاتي : ٧٩٥ .
- المعرفة - بالتجلي كمال المعرفة : ٧٦٤ ، التامة
- الكاملة التي جاءت بها الشرايع : ٧٦٥ ،
- التشبيهية ، التنزيهية : ٧٦٤ ، تفرّق العارف
- عن الجمعيّة : ٥٣٩ ، لا تقتضي التصرف
- بأهمة بحكم الاختيار : ٥٤٠ ، لاتترك للأهمة
- تصرفًا : ٥٣٦ .
- معرفة - الحق ارتباطه بمعرفة النفس : ٢٤١ ،
- النفس طريق معرفة الرب : ٥٢٧ ، ٣٨٥ ،
- العزّ (اسم) : ٦١٤ .
- المعصوم : ٢١٠ .
- المعصية : ٤١٦ ، ٦٧٧ ، مبدء اتصاف الأمره :
- ٦٧٧ .
- المعطي هو الله من حيث ما هو خازن : ٢١١ .
- المعقولات والموجودات العينية ارتباطها : ١٢٥ .
- المعلول - الجزم بوجوده عند العثور على وجود
- علته : ٧٤٠ ، بالذات منزلته من علته منزلة
- الظل والصورة من الأصل : ٩٠١ .
- المعلولات توقفها على عللها التامة : ٨٥٧ .
- المعلوم - أعمّ من الشيء ٨٠٨ ، أنت وأحوالك :
- ٣٢٩ ، أنكر التكرات : ٨٠٨ ، الحكم له
- دائمًا : ٥٤٩ ، هو الذي جعل العالميه مصورًا
- بصورته : ٣٢٩ ، يشمل الكلّ : ٨٠٨ .
- معنى الشيء هو طرف خفائه و اندماج أحكامه
- وآثاره : ٨٥٩ .
- العيّة : ٦٤٥ .
- العيّة - الإطلاقيه : ٦٤٦ ، القيومية : ٢٩٣ ،
- المغايرة بين الشيبين يلزمها التحديد : ٤٨٥ .
- مغرب الاختفاء : ٩١١ .
- المغضوب عليه : ٣٧٩ .
- المغضوب عليهم : ٤٥١ .
- المفاتيح الأول : ٥٥٣ .
- مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا هو : ٥٥٣ .
- مفترق المتقابلين منتهى مدارج الإنسان : ٣١٧ .
- المفترق بالذات لا يتوسط بين الحادث والواجب
- بالاستفاضة : ١٣٠ .
- المفردات هي الموجودات الخارجية : ١٤٤ .
- المفهوم الأول من الدلالات : ٢٣٧ .
- المفهوم يختلف في الفهم في كلّ واحد من
- الأسماء : ٣٩٣ .
- المفهومات - العدميّة : ١٢٤ ، ظهورها : ٦ .
- المقابل : ٩٣ ، ظهوره بظهوره يقابله : ٨٩٢ ،
- يسمّى مقابله الآخر بما عنده من وجوه
- النسبة : ٨٦٥ .
- المقادير معقولة لذواتها : ٣٢ .
- المقارنة الزمانيّة ، في الفعل : ٦٤٤ .
- مقام - الأبواب : ٩٧٠ ، الإجمال : ٣٧٢ ،
- الإمامة : ٩٧٠ ، أو أدنى : ٢٠٦ ، ١١ ،
- البيان : ٤٦٤ ، ٩٧٠ ، التقديس : ٥٦ ،
- الجمعيّة بين القربين : ٣٣١ ، « حتى نعلم »
- و « يعلم » : ٦٠٣ ، الحمدية : ٢٠٦ ، المعاني
- ٤٦٤ ، قاب قوسين : ٢٤ ، ١١ ، مقام
- قرب الفرائض ٥٢٢ = قرب الفرائض .
- المقام - الأحمدى : ٤٧٣ ، الأقدم : ٤٢ ،
- السليمانى : ٦٥٢ ، القلبي : ٣١٨ ،
- المقام - الحمدي مقام أو أدنى : ٤٧٣ ، ٧٠٨ ،
- الحمود : ٩٣٦ ، ٤١ ، الحمودي : ٤٧٣ .
- مقامات التداني - علائقها : ١٦٣ .

المقامات اليهودية : ٢٠٦ .
 المقتصد : ٢٦٨ .
 المقتضيات الطبيعية : ٨٤١ .
 المقتول غفلة : ٩١٩ .
 المقرب يسخر الأبعد : ٨٥١ .
 المقسط (اسم) أثره في الإعطاء الأسمائي : ٢١١ .
 المقصر لا يسبق المجد : ٤٨٣ .
 المقطعات الكتابية ترتيبه : ٥٥ .
 المقطعات الكلامية : ٥٥ .
 المقلد : ٩٩٤ ، القائل بالشرائع إذا نزه : ٢٣٦ .
 مقلد صاحب نظر فكري : ٥٢٣ .
 المقولات التسع - إيماتكون لذوات الانفعالات
 من المواديات : ٣٢ .
 المكاشف سبب اختلاف مشاهدته : ٢٢١ .
 مكاشفات الكمّل : ٢٣٨ .
 المكاشفون أقسام مشاربهم : ٣٢٥ .
 المكاملة الحقيقية بالدلالات الطبيعية : ١٠٠ .
 مكامن المعاني : ٢٥٠ .
 المكان - أعلى الأمكنة القطب : ٢٨٢ ، لزومه
 في عالم الشهادة : ٩٢٦ ، له العلو الذاتي :
 ٢٩٠ ، من نشأة الدهر : ٢٢٠ ، والتمكّن
 فإنّ حلوله فيه ليس حلول السريان : ٣١٩ .
 المكانة لها العلو الذاتي : ٢٩٠ .
 المكر : ٢٦٢ . على بصيرة : ٢٦٢ .
 المكلفون أرباب الأحكام : ٥٥٦ .
 المكلف إمّا منقاد وإمّا مخالف : ٤٠٦ .
 المكلف تقسيمه إلى الموافق والمخالف : ٤٠٧ .
 المكون كوّن نفسه وللحق الأمر فقط : ٤٩٧ .
 الملاء الأعلى : ٧٦٩ ، احتصامهم : ٥٩٦ ،
 اغتباطهم بخلافة آدم : ٧٧٨ ، طبيعون : ٥٩٦ ،
 قريتهم : ٨٥١ ،
 الملاء الأعلى من الطبيعة : ٥٩٥ .

الملائكة - الأسماء التي سبّحت الحقّ بها وقدّسته :
 ١٠٩ ، ادعائهم أنّهم هم المنزهون لله تعالى
 حقّ التنزيه : ١٢٩ ، انحجابهم عن معرفة
 غيرها : ٩١ ، تتأذى بالروائح الخبيثة : ٩٧٣ ،
 تصلي خلف العبد : ٩٨١ ، التي في تسخير
 آدم : ١١٤ ، الجبروتية هي العقول المجردة :
 ٩٠ ، دعواهم التقديس والتسبيح مع عجزهم
 ١١١ ، العالون أفضل من الإنسان : ٥٩٩ ،
 العالون ظهروا في الوجود قبل ظهور عوالم
 الإمكان : ٥٩٩ ، علوها بالمكانة : ٢٩١ ،
 عنصريون : ٥٩٦ ، قدحهم لآدم و نسانتهم
 على أنفسهم ، مافعلوه عين ماقدحوه : ١١١ ،
 قيام الحجّة بالإنسان عليها : ١٠٨ ، لآدم
 كالقوى الروحانية والحسية : ٩١ ، لم يكن
 لها قدم في النشأة الإطلاقيّة الجمعيّة : ١٠٨ ،
 ليس لها جمعية آدم : ١٠٩ ، مقتضى ذاتها
 الأوصاف العدميّة والأسماء التنزيهيّة : ١١٠ ،
 الملكوتية هي النفوس المتعلقة و البرازخ
 النورانية : ٩١ ، من بعض جزئيات قوى
 هذه الصورة الآدميّة : ١٠٧ ، من بعض
 قوى آدم : ٩٠ ، نشأتها روحانية : ٩٥٠ ،
 وساطتها : ١٨٤ ، وما علمت أنّ الله أسماء
 لم يصل علمها إليها : ١٠٩ .
 الملك : الشدّة : ٥٣٣ .
 الملك - الحامل للوحي إلي النبي : ١٩٩ ، ثمّله
 بصورة الرجل البشري : ٤٢٥ ، لا يطلق
 عليه التوهّم : ٥٧٧ ، الموحي إذا تمثّل
 للنبي : ٤٢٤ .
 ملك الملك : ٢٦١ .
 الملك - كيف يكون للعبد : ٢٦٠ ، لله : ٢٦٠ ،
 مناسبه مع الكلم : ٥٤٥ ، هو الذي يقضي
 فيه مالكة بما شاء فلا يمنع عنه : ٢٦١ .

الملكات : ٣٢ .
 الملكوت الأعلى الاتصال بها : ١٤٣ .
 المليك : الشديد : ٥٣٣ .
 الممتنع ليس في تقسيم المواد معدودا من الأقسام :
 ٢٢٥ .
 الممكن = الحادث : ١٣٤ .
 الممكن - الأوصاف المشتركة بينه وبين الواجب :
 ١٣٤ ، تقسيماته : ١٢ ، الجهات الارتباطية
 بينه والواجب : ١٤٢ ، الجهة الارتباطية بينه
 وبين الواجب : ١٢٥ ، صيرورته واجبا
 بالغير : ٢٢٦ ، الفارق بينه وبين الواجب
 افتقاره إليه في الوجود : ١٣٧ ، في حال
 ثبوته : ٣٢٧ ، قابل للشيء ونقيضه في
 حكم دليل العقل : ٣٢٧ ، مثل الواجب
 إلا في الوجود الذاتي : ١٣١ ، المعدوم لا
 فرق بينه وبين الممتنع : ٢٢٥ ، مفتقر إلى
 ما يرجح أحد طرفيه ، ارتباطه بموجده : ١٣٠ ،
 موجود في المراتب الإمكانية ثانيا وبالعرض :
 ١٣٩ ، واجب بالواجب : ١٣١ .
 الممكنات : ٢٢٥ ، إذا لوحظت من حيث
 أنفسها فهي الشؤون الذاتية : ٤١٠ ، على
 أصلها من العدم : ٤٠٩ ، غير متناهية :
 ١٤٠ .
 الممكنات لا يعود إليهم من الحق إلا ما تعطيه
 ذواتهم : ٤٠٧ .
 من ألقى السمع وهو شهيد : ٧٧٤ .
 من عرف الخلق عرف الخالق ومن عرف الرزق
 عرف الرازق ... : ١٣٦ ،
 منابع المعرفة في ما وراء الطبيعة : ٢٨٤ .
 منازل القرب أعلامها : ١٦٣ .
 منازل سير المسافر من الخلق إلى الحق سبعة :
 ٢٧٩ .

المناسبات الحرفية - بين الحياة والماء : ٧٠٤ ،
 بين الماء والشيء : ٧٠٣ ، في آدم : ٢١٦ ،
 في أحد والحد والحمد : ٤٧٧ ، في شيث
 والنفث : ١٦٧ ، في عيسى : ٥٧٥ ، لفظة
 الجلالة : ٢٢٧ (راجع فهرس التلويحات) .
 المنام - تعبيره : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
 ٤٢٦ ، حضرة الخيال : ٣٤٦ ، حكمه :
 ٤٢٢ .
 المنتسبين نسبتها : ٤٤٥ .
 المنتقد بالعقل فرائد الحقائق في حجاب : ٧٧٢ .
 المنتقم (اسم) : ٢٠٩ ، ٦١٤ ، له أن يقول :
 يا منتقم ارحمني : ٧٥٤ .
 المنح : ١٦٩ ، تملك الانتفاع دون الرقة :
 ٢٠٧ ، المنح = العطايا .
 المنح - الأسمائية : ٢٠٧ ، الإلهية : ١٨٥ ،
 الإلهية : ١٨٦ .
 منح الله تعالى خلقه رحمة منه بهم ، كلها
 من الأسماء : ٢٠٧ .
 منزل التدلي : ١١ .
 المنزل مناسبه مع القلب : ٤٠ .
 المنزلة بين المنزلتين : ٢٤١ .
 المنزه جاهل أو صاحب سوء أدب : ٢٣٦ .
 منشأ السوى : ١١ .
 المنطق (علم) تعريض على المكين به : ٥٠٢ .
 منقطع الإشارات على وجه الإطلاق : ٢٩٤ .
 المنقطعون المتحدون : ٢١٩ .
 المهدوية الاختصاصية الفاطمية : ٢٠٠ .
 الموهو الماء بالقبضية : ٨٦٦ .
 المواد مقسم الموجود الممكن والواجب : ٢٢٥ .
 مواطن التشبيه : ٢٥٠ .
 المواطن والحضرات الأسمائية : ٢٢١ .
 المواهب المقدسة عن التوسل بالوسائط : ١٦٩ .

موت الفحأة : ٩١٩ .
 الموت صورة الترقّي بعده : ٥٢٤ ، كيف يطراء
 على الإنسان ، ليس إعداما : ٦٩٧ ، مناسبتة
 مع التام : ٧٢٧ .
 الموجود : ٧ ، المطلق : ٥٥٠ ، عيني الارتباط
 بينه وبين من ليس له وجود عيني : ١٢٩ ،
 في نفس الأمر : ٢٢٥ ، له علمين : ٩٩٣ ،
 متى امتاز عن الوجود : ٤٨١ .
 الموجودات - ارتباط بعضها ببعض : ١٢٩ ،
 حقائق حرفية وكلمات وأرواح كلية إلهية :
 ١٨٤ ، غير مغضوب عليهم : ٤٥١ ، كلها
 كلمات الله التي لاتنفد : ٥٨٩ ، كلهم
 سالكون إلى الغاية وكلهم سعداء : ٦٧٩ .
 الموجود المقيد : ٥٥٠ .
 الموحد قائل بالافراد : ٢٤٦ .
 الموحد مايليق به من التوحيد : ٢٤٨ .
 موسى عليه السلام - اختصاصاته : ٨٧٨ ، اختصاصه
 بالارتضاع من أم الولادة : ٨٧٥ ، اختصاصه
 بالعلو : ٨٤٧ ، اختصاصه بين الانبياء
 بالكلام : ٨٤٦ ، ارتضاعه عن أم ولادته :
 ٨٧٧ ، تأويل إلقاءه في اليم : ٨٦٢ ، تأويل
 قتله القبطي : ٨٧٨ ، تأويل كونه قرّة عين
 فرعون : ٨٧١ ، تأويله بصورة شخصيّة
 الطبيعة من حيث بلوغها : ٨٦٦ ، تحريم
 المراضع عليه وتأويله : ٨٧٤ ، حكم ما ظهر
 في قصته : ٨٩٣ ، حكمة إلقاءه في التابوت
 ورميه في اليم : ٨٥٣ ، حكمة التحلي عليه
 والكلام معه في صورة النار : ٩٢١ ،
 حكمة تحريم المراضع عليه : ٨٧٦ ، حكمة
 فراره : ٨٩٠ ، حكمة قتل الأبناء لأجله :
 ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، حكمة فراق حضر له :
 ٨٩٥ ، سب عتبه لهارون : ٨٢٥ ،

موسى عليه السلام - سبب غضبه : ٨٢٤ ، سبب فراره :
 ٨٨٧ ، سبب كثرة ذكره في القرآن : ٨٦٩ ،
 سر اختصاصه بالكليمية : ٨٩٦ ، سر تشدده
 على هارون : ٨٢٦ ، سر فراره وتأويل ماكان
 فيه : ٨٨٦ ، سر مصاحبتة مع الخضر :
 ٨٩٢ ، سراية خصوصيات أمه فيها : ٨٨٣ ،
 سقيه للجارتين ووصف نفسه بالفقر إلى
 الله : ٨٩٠ ، عود حياة المقتولين من أجله
 إليه : ٨٤٩ ، فتنه الله فتونا : ٨٧٨ ، كان
 أعلم من هارون : ٨٢٥ ، كان أكبر من
 هارون نبوة : ٨٢٣ ، كان الغالب عليه أمر
 الغلبة القهريّة : ٨٢٣ ، كان مجموع حياة
 من قتل على أنه هو : ٨٤٩ ، له تسخير
 سلطنة النبوة على بني إسرائيل كما أنه
 مسخر بالحال : ٨٣٥ ، ما في قصته من
 الحكم بلسان أهل النظر : ٨٨٠ ، مجموع
 أرواح كثيرة : ٨٥٠ ، المناسبة العددية
 والحرفية بينه وبين العلو والسمو : ٨٤٧ ،
 مناظرته مع فرعون : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ،
 مناظرته مع فرعون : ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
 ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، النفس :
 ٨٥٥ ، وجه النبوة : ٨٩٤ ، وجه تكلم
 الله معه في صورة النار : ٩٤٩ .
 موضع القدمين : ٢٨٦ . القدمان الكرسي : ١٧ .
 موطن النداني : ١١ ، تعاقب الأطراف : ٧٩٤ .
 الموطن - الجلثي : ١٥ ، الجمعي القرآني :
 ٣٩٤ ، له حكم خاص : ٣٢٠ ، الولائي :
 ٤٧٣ ، الولائي الخصوصي الأحدي للختام :
 ٤٧٣ ، يعبر عنه من منتهى مقام العبد : ١١٠ .
 الموعظة : ١٠٠ .
 الموقف يعبر عنه من منتهى مقام العبد : ١١٠ .
 الموقفين أهل الكشف والوجود : ٩٠٨ .

الميت يؤمن عند موته : ٩١٩ .
 الميت فحأة أو غفلة : ٩١٩ .
 الميراث : ٥٥٨ .
 ميكائيل يبيع للأرزاق : ٣٣٦ .
 الميل - الذي عند التفاعل و التقاهر يسمّى في
 الطبيعة انحرافاً أو تعفينا : ٧٠٨ ، الكلبي :
 ٨٣٩ ، في الحضرات الإلهية : ٧٠٨ .
 الميم : ٥٨٥ ، حرف الخلق وحرف عالمه :
 ١١٠ ، يوم الغد حرف المعاد : ٤٥ .

﴿ ن ﴾

النار - أول ركن قبل الأثر : ١٩ ، تكونها :
 ٩٤٩ ، لها نورية يهتدى به وإحراق
 تفرق المختلفات وتجمع المتماثلات : ٥٦٣ ،
 تتحول بعد انتهاء مدة العقاب فتكون برداً
 وسلاماً : ٦٩٧ .
 الناس - أقسامهم في قبول الحق وعدمه : ٥٤١ ،
 أقسامهم في قبول الحقائق : ٦٨٢ ،
 تفاضلهم في العلم بالحقيقة : ٤٧٠ ، في
 سلوك الصراط على قسمين : ٤٦٣ ،
 مجبورون في حركتهم على الصراط : ٤٥٦ ،
 مراتبهم في العلم بالله تعالى هو عين مراتبهم
 في الرؤية يوم القيامة : ٤٨٨ ، مراتبهم في
 فهم المعارف : ٧٧٦ ، نيام : ٤٢٨ ، يكون
 التكلم معهم على قدر عقولهم : ٧٧٢ .
 الناسوت : ٨٥٦ ، سمي روحاً بما قام به :
 ٥٧٣ ، محل الروح : ٥٨٥ ، الموسوي ٨٦٩ ،
 من ناس ينسوس إذا تذبذب وظهر بفعله :
 ٥٧٣ .
 الناسوت هو المحل القائم بالروح : ٥٧٢ .
 الناصية قصاص الشعر . وهي ما ينتهي به
 الشعر مقدماً كان أو مؤخراً : ٦٤٥ .

الناصية في عرف أهل الذوق الكثرة الإحاطية
 التي قد انحشرت في الإنسان : ٦٤٥ .
 ناموس الرجل هو صاحب سرّه : ٤٠٢ .
 النبات - أعلى قدراً بعد الجماد : ٣٤٤ ، تكونها
 ١٩ ، حركته منكوسة : ٩٨٥ .
 النبوة - أثرها إظهار الشرائع والنواميس : ٨٩١ ،
 اختصاص إلهي غير كسبي : ٦٥٤ ، اختصاص
 السمع بها : ٣٤٠ ، البرزخية : ٩٢٤ ، ٩٢٩ ،
 تختصّ بالبعد : ٥٥٦ ، التشريعية : ٥٦٢ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، التشريعية رقيقة نسبة النبي
 إلى الخلق في ظهوره : ٥٥٨ ، التشريعية
 لا بد لها من الخلتين : ٦٦٠ ، تعلق الكلام
 بها : ٨٩٦ ، تمثلها باللبنة الذهبية : ١٩٨ ،
 ١٩٩ ، ختمها : ١٠٧ ، الشهادية : ٩٢٤ ،
 الصورة التي هي أصل قواعدها : ٩٢٣ ،
 صورة كمال الوجود : ٨٢٢ ، العامة التي
 لا تشريع فيها باقية لم تنقطع : ٥٥٧ ، في
 الطرفين لخاتم النبيين : ٩٣٤ ، قد يظهر
 منها أحكام وصور ذوات حكم وإيقان
 على ذهول من صاحبها : ٨٩١ ، لغلبة حكم
 الصورة فيها سلطنة للاسم الظاهر :
 ٨٩١ ، ما يناسب طورها من السؤال : ١٧٤ ،
 مبدعها وأوسط ظهورها وكمال إظهارها
 وموطن ختمها : ٨٩٦ ، مبنى أمرها على
 الوجود الكلامي ومنشأ ظهورها من النقطة
 النطقية : ٥٦٥ ، مقتضاها : ٩٣٤ ، مناسبتها
 مع الذات : ٦٧ ، مناسبة طورها مع
 الكلام : ٥٤ ، منصبها برزخية بين الولاية
 والرسالة : ٤٧٣ ، منقطعة : ٥٥٩ ، هي
 الإخبار عن الله بأسمائه وصفاته وأفعاله :
 ٥٦٥ ، والرسالة خصوص رتبة في الولاية :
 ٥٦١ ،

الميت يؤمن عند موته : ٩١٩ .
 الميت فحأة أو غفلة : ٩١٩ .
 الميراث : ٥٥٨ .
 ميكائيل يبيع للأرزاق : ٣٣٦ .
 الميل - الذي عند التفاعل و التقاهر يسمّى في
 الطبيعة انحرافاً أو تعفينا : ٧٠٨ ، الكلبي :
 ٨٣٩ ، في الحضرات الإلهية : ٧٠٨ .
 الميم : ٥٨٥ ، حرف الخلق وحرف عالمه :
 ١١٠ ، يوم الغد حرف المعاد : ٤٥ .

﴿ ن ﴾

النار - أول ركن قبل الأثر : ١٩ ، تكونها :
 ٩٤٩ ، لها نورية يهتدى به وإحراق
 تفرق المختلفات وتجمع المتماثلات : ٥٦٣ ،
 تتحول بعد انتهاء مدة العقاب فتكون برداً
 وسلاماً : ٦٩٧ .
 الناس - أقسامهم في قبول الحق وعدمه : ٥٤١ ،
 أقسامهم في قبول الحقائق : ٦٨٢ ،
 تفاضلهم في العلم بالحقيقة : ٤٧٠ ، في
 سلوك الصراط على قسمين : ٤٦٣ ،
 مجبورون في حركتهم على الصراط : ٤٥٦ ،
 مراتبهم في العلم بالله تعالى هو عين مراتبهم
 في الرؤية يوم القيامة : ٤٨٨ ، مراتبهم في
 فهم المعارف : ٧٧٦ ، نيام : ٤٢٨ ، يكون
 التكلم معهم على قدر عقولهم : ٧٧٢ .
 الناسوت : ٨٥٦ ، سمي روحاً بما قام به :
 ٥٧٣ ، محل الروح : ٥٨٥ ، الموسوي ٨٦٩ ،
 من ناس ينسوس إذا تذبذب وظهر بفعله :
 ٥٧٣ .
 الناسوت هو المحل القائم بالروح : ٥٧٢ .
 الناصية قصاص الشعر . وهي ما ينتهي به
 الشعر مقدماً كان أو مؤخراً : ٦٤٥ .

نبي الأنبياء وخاتمهم ﷺ مبدء الكل ومعادهم :
٨٤٩ .

النتيجة كيفية استنتاجها في القياس : ٥٠١ .

النجاة من القتل في صورة الهلاك : ٨٦٥ .

النحلة آخرا النبات وأول الحيوان : ١٩ .

النزاع - وفاق في الحقيقة : ٥٣٧ . ٥٣٨ .

النزول إلى الحيوانية في طريق السلوك : ٧٩٧ ،

التشريعي : ١٨٤ ، التكويني : ١٨٤ ،

يكشف عن رفعة المنزلة وعلو الهمة وارتفاع

الرتبة : ٨٥٠ .

النساء - تأنيث حقيقي : ٩٦٦ ، جمع لاواحد

له من لفظه : ٩٥٨ ، جهن ذو وجهين :

٩٥٩ ، سبب حب النبي لهن : ٩٣٩ ،

٩٤٢ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ، سبب حنين الرجل

إليها : ٩٥٢ ، صورة القابلية الأولى :

٩٦٥ ، فيها روائح التكوين : ٩٦٨ ، كناية

عن القابلية الأولى : ٩٦٩ ، محال الانفعال :

٩٦٢ ، ٩٥٨ ، مرتبتهن التأخر : ٩٥٨ ،

مغلوبة تحت حكم الرجال : ٩٥٨ ، مولد

كمال الظهور : ٩٣٩ ، وجه تحببها بلسان

التحقيق : ٩٥٦ .

النساء : هي التأخير : ٩٥٨ .

النسافة ما يثور من غبار الأرض : ٨٢٩ .

النسب - الأسمائية : ٢١١ ، الأسمائية أمور

عدمية في نفسها وليست أعداما صرفا :

٢٩٤ ، الإمكانية الاعتبارية : ٢٩٥ ،

التركيبية : ١٥٦ ، الجمعية المتبطنة في العالم

هي أسماء الحق وأوصافه : ٨٥٨ ، الربانية :

٦٢٨ ، العدمية : ١٢٩ ، ٧٤٣ ، العدمية

الإمكانية : ١٥٥ ، متميزة لذواتها : ٨١٣ ،

و إسقاطها يتصور على وجهين : ٣٧٦ .

النسب الإلهي للعالم : ٤٨١ .

النسبة - والرسالة مقتضى منصبها : ٢٧٥ ،
والولاية أيهما أعلى : ٥٥٥ .

نسبة - التحقيق كاشفة عن المعاد والحشر ومن

شعاشع أنوار الولاية : ١٩٢ ، التشريع و

التحقيق : ٣٤٠ ، التشريع منقطعة : ١٩٢ ،

التشريع ورسالته منقطعة : ٥٥٦ ، تعريف

الحقائق الكلية وتبيين العلوم الإلهية : ٦٥٤ .

النبي : ٩٢٦ ، أكمل بني نوعه صورة ومعني :

٣٤١ ، أرسل بلسان قومه : ٢٥١ ، تكلمه

بكلام خارج عن التشريع من حيث هو ولي

٥٥٨ ، سبب حبه للنساء والطيب : ٩٣٩ ،

عارف مكمل : ٨٤٤ ، لا بد أن يكون بصورة

البشر : ٥٧٧ ، لا بد له أن يكون عارفا

بمقادير استعدادات المدعوين : ٦٢٠ ، لروحه

الإحاطة المعنوية بأرواح أمته : ٨٤٨ ، له

مقابل في مرتبته من السلسلة النازلة : ٨٦٨ ،

ليس رسولا دائما : ٨٩٩ ، المبعوث في

القيامة : ٥٦٣ ، مشرع ويكون مشرعا له :

٥٥٦ ، مظهر للأشياء بخصوصياتها و

أحكامها : ٩٣٣ ، معصوم الباطن في نفسه

من حيث لا يشعر حتى يُنبأ : ٨٧٨ ، مفهومه

كمال خاص يتضمّن الولاية والعرفان :

٥٥٨ ، مقامه من حيث هو عالم ووليّ أكمل

من حيث هو رسول أو ذو تشريع : ٥٥٨ ،

المناسبة العددية في حروفه : ١٩٩ ، نسبته

إلى قومه إنما استوتقت من الصور الترتيبية :

٩٢٦ ، هو الولي الخاص ، عصمته : ٥٦٢ ،

يبعث بعد تمام الأربعين : ٥٣٦ .

النبي يجب عليه إنكار العبادة للأرباب الجزئية :

٨٢٥ .

النبي يظهر منه ما يسأل ألسنة قومه وقابلية

أمته : ٥٣٤ .

- النسبة : ٤٨٢ ، اعتبار محضة لاحظ لها من الوجود : ٦٧٨ ، الاتحادية العلمية الكمالية : ٧٠١ ، الامتزاجية : ٨٥٦ ، الكمالية : ٨٠٥ ، لاعين لها في الوجود : ٧٥٠ ، لا وجود لها في الخارج : ٧ ، موجود بالطرفين : ٥٠٩ . البنت : ٨٧٠ ، الزوجية : ٨٧٠ ، روح الوجود : ٤٦٨ .
- نسف الريح الشيء : اقتلعه وأزالته : ٨٢٩ . النسيء هو السر الذي من مقتضى أمر الإظهار والظهور : ٩٥٨ .
- النشء الدائم الأبدى : ١٠٢ .
- النشأة - الإطلاقة الجمعية : ١٠٨ .
- النشأة - الإنسانية إقامتها : ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، الإنسانية خلقها الله على صورته : ٦٨٧ ، الإنسانية لزوم وجودها : ٢١ ، الإنسانية ثمرتها ذكر الله : ٦٩٣ ، الأخرى في الدنيا : ٧٩٢ ، البدئية : ٩٣٧ ، البرزخية الآدمية : ٩٣٧ ، التنزيهية الرسمية : ٩١١ ، الحجابية : ٩٤٤ ، الختمية : ٩٣٧ ، الدنياوية أثرها في معرفة أهل الظاهر : ٧٩٢ ، الدهرية : ٤٦٨ ، الذرية : ٣٧٧ ، العنصرية الإنسانية أم الأوصاف المشخصة لأفرادها : ٩٧ ، العنصرية الإنسانية غاية الحركة الثانية : ٢١ ، العنصرية الامتزاجية : ٩٧٣ ، ٧٠١ ، العنصرية فيها التعفين : ٩٧٣ ، القلبية الإنسانية : ٧٤ ، الكيانية : ٧٥٢ ، اللقمانية : ٨٠٩ .
- نشأة الدهر : ٢٨٨ ، الأيسر : ٤٦٨ .
- النصارى قولهم في إلهية عيسى : ٥٨٦ .
- النصب العلاقات الناصبة للشخص : ٧١٣ .
- النصف هو البرزخ الجامع : ٢٥٤ .
- النصوص مورد تطرق الاحتمالات : ٦٧٢ .
- النضح استعداد أخلاط المزاج : ٥٩٧ .
- النطق الإنساني : ٨٧٧ .
- النطق نقطتها : ٧٣ .
- النظر - طريقه منبّت في المعارف : ٢٥٩ .
- النظر الجمعي في عين الفرقي : ٤٦٤ .
- النظر العقلي : ١٨٤ ، ٣٢٩ ، اتساعه : ٧٩١ ، العقلي ضعفه : ٧٨٩ ، إذا أُيد بالقوة القدسية السماوية صار معدن الكمالات الحقيقية : ٢٧٨ ، موطن التمييز : ٢٧٨ .
- النظر الفكري - عاجز عن المعرفة : ٥٢٨ ، يجبل أن يكون لواحد أحكام متنافية : ٧٩٠ .
- النظم الوجودي : ٤٠٤ .
- النظم (الشعر) - فضله على النثر في بيان المطالب : ٦٨٠ ، فيه من النسبة الوثيقة الجمعية مالميس في النثر : ٨٠٣ ، مناسبتة للحقائق الجمعية : ٥٨ .
- النعمة الوجودية الإلهية ، العدمي الكوني : ٣١٠ .
- نعيم - أهل النار : ٦٩٧ ، دار الشقاء : ٣٩٩ .
- النعيم ظهر بصورة الشقوة والشقاء : ٧٩٤ .
- النفث - الروحي : ٥٣ ، الوجودي : ١٦٧ .
- النفخ : ٨٤ ، « أب » في قاعدة العقد : ٥٦٦ .
- الإلهي : ٩٥٠ ، الإلهي هو النفس الرحماني : ٩٥٧ ، تعبير عن النفس الرحماني : ٩٦٢ ، الجبرئيلي في مريم : ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، الجبرئيلي كان من عيسى بمنزلة الأب : ٥٦٦ ، خروج نوعيته الكمالية من القوة إلى الفعل : ٨٣ ، الروحاني امتزاجه مع الصورة البشرية العيسوية : ٥٩٤ ، كان لجبرئيل والكلمة لله في صورة تكوين عيسى : ٥٧٨ ، معناه : ٩٣ ، نسبتان : ٩٤٨ ، هو الإيجاد من الفاعل في لسان السنة : ٨٣ ، هو الروح الإلهي : ٨٣ ، هو النفس الخارج من الإنسان نحو مادة : ٩٥٠ .

النفس الواحدة - إشارة إلى الطبيعة الكلية
والزوج هي الصورة المشخصة : ١٥٤ ،
إشارة إلى المبدء الفاعل، وزوجها هو القابل :
١٥٤ ، التي خلق منها زوجها : ٣٠٥ ،
المعاني المستخرجة منها : ١٥٤ ، بالوحدة
الجمعية : ٢١٥ ، هي آدم : ١٥٢ .
نفس الأمر : ٦٧٦ .
نفس الكل : ٢٠٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٧٢ ،
٦٨٦ ، ٣٠٦ ، منزلتها من عقل الكل منزلة
آدم من حوا : ٩٨ ، هي حوا : ١٥٤ .
نفس الله تعالى : ٣٨٧ . لها مقامات مرتبة
أربعة أو خمسة : ٥٩٧ .
النفس - ما يستلزمه : ٥٩٤ ، من التنفيس :
٥٠٩ ، النفس هو الوجود عددا : ٧٩٨ .
النفس الإلهي قبل صور العالم ، فهو لها كالجوهر
الهيولاني : ٥٩٤ .
النفس الإنساني به ظهرت عيون الكلمات
الكاملة الإظهارية : ٩٥١ .
النفس الرحماني : ١١ ، ٩٨ ، ١٦٧ ، ٤٠٣ ،
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٨٩ ،
٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٢٠ ، ٧٤٥ ، ٧٥٠ ،
٨٠٠ ، ٨٨٦ ، ٩٧١ ، انبساطه على
قوالب القوالب : ١٥٩ ، انبسط عن الكرب :
٤٨١ ، به ظهر الكلمة الجامعة الوجودية :
٩٥١ ، جامع لجميع الدرجات والمراتب :
٩٦٩ ، عبر عنه بالفتح : ٩٦٢ ، عبر عنه
بالطبيعة : ٩٦٩ ، فيه انفتحت صور العالم :
٩٦٢ ، مادة الكلام : ٩٦٩ ، ماهيتها ومن
عثر عليها : ٥٢٧ ، مبدء التقابل : ٥٩٦ ،
مرتبته : ٢٨٣ ، المسماة بالريح في القرآن
من مراتب نفس الله : ٥٩٧ ، نفس الله به
عن الأسماء الإلهية الكرب : ٦٠٠ ،

النسخة الملكية : ٥٧٥ .
النفس - أثرها في الهباء : ١٧ ، الأمانة : ٨٦٩ ،
الإلهية : ٦٠٠ ، الإلهية التي كملت
بأفعال الله تعالى : ٤٠٣ ، الإنسانية : ٧٥٠ ،
باعها المؤمن : ٣٨٥ ، من منازل النفس :
٦٨٦ ، البشرية هي العقل النظري : ٧٢ ،
بقتلها لا تموت في حدّها الذاتي : ٧٨٦ ،
حية : ٧٨٥ ، حية بذاتها فلا تقبل بالقتل
سوى فساد الصورة الحسية : ٧٨٦ ،
الحيوانية أخت الناطقة : ٢٣٠ ، خسرتها :
٩٧٤ ، خلقت على صورة الرب : ٥٢٧ ،
الشهوية الغضبية المنزل الثاني : ٢٧٩ ،
عرفانها طريق عرفان الرب : ٣٢٣ ، ٥٢١ ،
٦٠٠ ، ٩٣٩ ، في عرفهم مشتقة من النفس
المنسوب إلى الرحمان : ٦٤٥ ، الكل تسمى
بذات الله العليا : ١٥٢ .
النفس الكلية : ١٦ ، الإلهية : ٣٠٥ ، ٦٢٣ ،
الإلهية هي اللوح المحفوظ وشجرة طوبى و
سدرة المنتهى : ١٥٢ ، العلوية : ٦٨٦ ،
صورة الخمسة ، هي نفس الكل والعلوية
العليا وأم الكتاب : ١٥٢ .
النفس - ليست بغيرهوية الحق : ٥٢١ ، ما لم تنزل
من معارج القدس إلى أسافل مجور الجسم لم
يرتقي : ٦٨٥ ، ما لم تمكن من تدبير الجسم
لا يمكن لها وجود قوة من القوى : ٨٥٤ ،
المضافة إلى الله : ٣٨٧ ، المطمئنة رجوعها
إلى ربها : ٣٨٢ ، معرفة الواجب بها ينتج
انتساب صفاتها إلى الواجب : ١٣٤ .
النفس الناطقة : ٦٨٧ .
النفس الإنسانية إنما تتولد من أم موادها
العنصرية : ٢٣٠ .
النفس الكلية هو العرش العظيم : ٢٨٧ .

نوح عليه - إطلاق دعوته : ٢٦٣ ، اعتذاره عن قومه : ٢٥١ ، الأول ، الثاني : ٣٠٥ ، تأويل أقواله : ٢٥٦ ، تأويل دعائه لنفسه : ٢٧٥ ، تأويل كيفية دعوته ، ٢٥٨ ، مقايسته مع النبي الخاتم : ٢٥٨ ، دعوته ليلا ونهارا دعوة تنزيه : ٢٥٦ ، كان له نوع اختصاص بالموطن الإظهارى النظرى : ٢٧٨ ، كيفية دعوته : ٢٥٠ ، مقايسة دعوته مع دعوة الخاتم : ٢٦٢ ، المناسبات الحرفية في اسمه مع الإنسان ومحمد : ٢٥٥ ، مناسبته العديدة مع الدين : ٧٩٥ .

النوحيين - لهم ملك الاستخلاف : ٢٦٠ .
النور (الاسم) : ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، به الإدراك : ٤٣١ .

النور - اختلاف منظره بالنسبة إلى القوابل : ٤٤٠ ، به يظهر الظل : ٤٣٨ ، على اصطلاحهم ظاهر الوجود : ٤١٨ .

النور المحمدي : ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٦٠٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، احتجب بالظل : ٦٨٥ ، السابق على حقيقة الآدمية : ١٤٧ ،

الساوي في السماوات والأرضين هو البرهان : ٦٠٢ ، ظاهر الوجود والرحمة : ٨٢٥ ، الفائض أولا وبالذات عن حضرة الذات : ١٩١ ، الفيض الأقدس : ٤٩٨ ، منزله من حضرة الذات الأقدس : ٥٧٠ ، النفس الرحماني : ٨٩ ، الوجه الباقي : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، الوجه السحاني : ١١٢ .

النوس : التذبذب ، كناية عن النطق : ٣٤٢ .
النوع - تحصله : ١٢٨ ، وجوده في الخارج : ١٢٢ ، يتحقق بالفصل المقوم لنوعيته : ٢١٢ .
النوع الإنساني : ١٥٥ .

النفس الرحماني - هو الانبساط والظل الممدود الغير المحدود ، والحق المخلوق به وحقيقة الحقايق والنور المحمدي : ٨٩ ، الواحدة إشارة إلى الحقيقة المحمدية : ١٥٤ .

نفس الرحمة : ٧٣٧ .
نفس الرحمان : ٩٥٠ .
النفوس تأويل المؤمنين بها : ٢٧٦ .

النقائص سلبها يرجع إلى إثبات الكمال : ١١٢ .
النقطة - انتشاؤها : ٧١٤ ، صورة الجمع بين طرفي الإجمال من النون وتفصيله : ٨٠ ، عبر

عنها في لسان الوحي بالرحمة : ٨١ ، مبدء الخط : ٢٠ ، مبدء لما يقبل التشخيص ومنوعه : ٢٠ ، مرتبتها : ٢٨٣ ، المسماة ببحر الرحمة :

٧٣٧ ، من مراتب نفس الله : ٥٩٧ ، منزلتها من الحروف : ٣٧٥ ، النطقية بها ينطبق قوسا البطون والظهور : ٥٦٥ ، هي مبدء الألف المطلقة : ٨٠ .

نقطة المركز : ١٨ ، النطق الإنبائي : ٩٣٤ ، الولاية سيره : ٤٢٩ .
النقل بمجاله ضيق في إدراك مالا ينال إلا بالذوق : ٥٥١ .

النكاح - أعظم الوصلة : ٩٥٦ ، التثليث فيه : ٤٩٩ ، الساري : ٩٥٩ ، ٩٧٠ ، ١٩١ ، ١٤٢ ، له صورة جمعية كمالية فظاهره

خلق وباطنه حق : ٩٥٧ ، ليس في صورة النشأة العنصرية أعظم وصلة منه : ٩٥٤ ، نكاح الفردية الأولى : ٩٥٩ .

النهاية هو البداية حكما : ٨٧٤ .
النهي تجل بالجلال : ١١٤ .

النوافل غير التكليفات المكتوبة علي العبد : ٤٦٠ .
النواميس - الحكيمية : ٤٠٤ ، حكمة إرسائها : ٦٩٩ ، المختصة بالأنبياء : ٩٣٩ .

هو (اسم) - تلويح في الواو : ٤٨٥ ، دلالاته :
 ٤٥١ ، مناسبته العددية مع الهوية الإطلاقيه :
 ٤٨٤ ، مناسبته العددية مع هي والظاهر
 والغيب : ٤٨٠ ، مناسبته مع الهواء والهوى :
 ٨٣٧ ، موطن الإطلاق ومعدن القابليات :
 ٨٣٧ ، يدلّ على ذات مستقلة في الجمعية :
 ٥١٥ ، يشير إلى الهوية الإطلاقيه : ٤٢٠ .
 الهواء الممدود هو مادة الروح الحيواني : ٨٣٨ .
 هود هود - صفاته في مبشرة ابن عربي : ٤٧١ ،
 علوّ كشفه وشهوته الغائي وميله إلى طرف
 الولاية وختمها : ٤٧١ ، ماقاله لابن عربي
 في المبشرة : ٤٧١ ، مشهده الذوقسي :
 ٤٥١ ، مقالة لقومه : ٤٧٤ ، مناسبة اسمه
 مع الأوليه : ٤٤٩ ، وهو : ٤٥٠ .
 الهوى - أحديته : ٨٤٠ ، أعظم مجلى عبد فيه
 الحق : ٨٣٦ ، أعظم معبود ٨٣٧ ، الرقيقة
 بين الصور والمجالي وبين من يهيم بها : ٨٤٥ ،
 سبيل معرفة الحقائق ٦٦٣ ، عبارة عن الميل
 الطبيعي نحو مستلذات الطبيعة : ٨٣٧ ، فرق
 طريق الوحي معه ٦٦٤ ، لا يُعبّد شيء إلاّ
 به ٨٣٧ ، لا يُعبّد هو إلاّ بذاته : ٨٣٧ ،
 متى يكون موجبا للحيرة أو العلم : ٨٤١ ،
 المناسبة العددية فيها : ٦٦٤ ، مناسبته
 العددية مع الحق : ٦٦٣ ، هو الميل الطبيعي
 المعبر عنه بالحركة الحبيبة السارية : ٨٣٨ ،
 وجه معبوديته : ٨٣٩ .
 الهويّة صورة ظاهر الشخص : ٨٤٨ .
 الهويّة الأحديّة : ٤٨١ .
 الهوية الإطلاقيه : ٢٨٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨٧ ،
 ٦٦٣ ، ٨٣٤ ، تعانق والأضداد فيها :
 ٨٦٣ ، شأنها جمعية الأضداد وتعانق
 الأطراف : ٩٩٦ ،

النوع السافل الإنسان : ١٢٠ .
 نون - صورة العلم : ٧٩ .
 النون حرف الإرادة : ٩٧٨ .
 النية أجزها : ٩٣٠ . أثرها : ٤٦ .

هـ هـ

الهاء - صاحب الصورة التمامية في الأشكال
 الرقمية : ٣١ ، مخرجا أول حرف يبرز من
 غيب النفس في لوح النفس : ٨٣٧ .
 هارون هـ - غلب عليه الرحمة المشتقة منها
 الرجم : ٨٢١ ، غلبة حكم الظاهر عليه :
 ٨٢٦ ، كان أكبر من موسى سينا : ٨٢٣ ،
 كان الغالب عليه الرقة والشفقة : ٨٢٣ ،
 كان من حضرة الرحمت : ٨٢٢ ، له
 الخلافة الكاملة : ٨٢١ .
 الهاوية البوارية الهلاكية هي بحر الهوى : ٢٨٨ .
 الهباء : ١٧ .
 الهبات الإلهية : ١٨٥ . ١٨٦ .
 الهبة عطاء الواهب بطريق الإنعام : ٦٣٨ .
 الهداية : ٣٨١ ، من الله تعالى : ٥٤٢ ، ٣٢٨ .
 هداية الكلّ متمتع لامتناع المشيئة : ٣٢٧ .
 الهدى - بيان الأمر الذي أغضب موسى : ٨٢٤ ،
 هو أن يهتدي الإنسان إلى الحيرة : ٨٦٣ .
 الهزمة خاصيتها بين الحروف : ٦٥٩ .
 الهمة : ٥٣٤ ، ٧٣٣ ، أثرها وعدم تأثيرها :
 ٥٤١ ، الإلهية : ٣٠٥ ، إمدادها من النبي :
 ٤٧ ، الخلق بها : ٣٦٦ ، صورة باطن
 الشخص : ٨٤٨ ، المؤثرة في الوجود : ٥٣٦ ،
 ٧٤٤ ، صورة القلب : ٨٥٠ ، تفعل
 بالجمعية : ٥٣٩ .
 هو (اسم) - تركيبه من الهاء والواو ومناسبة
 هذين الحرفين معه : ١٤٠ ، تفسيره : ٤٨٤ ،

الواجب - لايسأل عنه ب « ما هو » : ٩٠٠ ،
نسبة غيره إليه بالعبودية : ١٣٠ ، هوالذي
أعطى الوجود بذاته لهذا الحادث : ١٣١ .
الواحد - أوجدالعدد ٢٩٨ ، بالوحدة الإطلاقيه
الجمعيه : ٢٦٦ ، بالوحدة الحقيقيه يمتنع أن
تقع فيه الشركه : ٩٠٣ ، تكثره : ٣٠٩ ،
تكثره بالتعينات والمراتب : ٨١٣ ، تنزله إلى
المراتب العددية العشرة : ٨٥ ، الحق في
عين التعينات المتكثرة : ٨٤٢ ، الحقيقي :
١٠ ، الساري : ٢٩٩ ، سريانه في المراتب
العددية : ٣٧٥ ، سيره في عشرين مرتبة :
٣٠٢ ، الصوري : ٣٧٥ ، العنصري : ٣٧٥ ،
العيني له وجهين : ٣٣٨ ، العيني هوالكوني
٣٣٧ ، الغيبي هو هوية الوجود : ٣٣٧ ،
الفرد أخص منه : ٩٣٣ ، لايتكثر في نفسه :
٤١١ ، ليس فردا : ٤٩٤ ، ليس له وجود
في العين إلا بالرتبة : ٣٠٤ ، مبدء سائر
الأعداد و النسب : ٢٢٨ ، المطلق نسبة
التقابلات إليه سواء : ٣٠٤ ، منزلته من
المراتب العددية : ٢٩٩ ، منشأ النسب :
٣٧٥ ، هي المادّة المقومة لمراتب العدد : ٢٩٩ .
وارث - النبي الخاتم ﷺ : ٦٦٨ ، خاتم الولاية
عقود عرى العبادة منه واهية : ٣٥٠ .
الوارث عن الرسول عارف مكمل : ٨٤٤ .
الوارثون - هم الأنبياء : ٧٢٦ ، لعلوم الخاتم
تفاوت مبالغ سهامهم : ٤٨ .

الوارد : ٧٧٦ .

الواردات العشقيه : ١٤٣ .

الواسطة منزلته المنزلة البرزخية : ٦٦٠ .

الواسع (اسم) العطاء بيده عطاء إلهي : ٢٠٩ .

الواصل إلى أحديّة الجمع الذاتي : ٢٦٧ .

الواصلون إلى الجامع بين التجرد والتعلق : ١١٦ .

الهوية الإطلاقيه - لا يمكن الإشارة إليها إلا في
طبيّ الشئويه التقابليه : ٩٦٧ ، لها وجهان :
٤٨٤ ، مبدء الكلّ ومرجعه : ٧٠٠ ،
الوجوديه : ٤٣٧ .

الهوية الإلهية حصره : ٥٨٦ .

الهوية الجامعة للأسماء الحسنی : ٨١٩ .

الهوية الذاتية - الأحديه : ٦٠١ ، الإطلاقيه
أبين أوصافها جمعيه الأضداد : ٧١٧ ،
الإطلاقيه مراتبها الأربع : ٤٣٦ ،
ظاهرها الوجود وباطنها غيب الغيوب : ٤٣٧ .

الهوية العينية ، المعنويه : ٤٦ .

الهوية المحيطة القاهرة : ٤٠٩ .

الهوية المطلقة : ٩ ، ٦٨٦ ، نفس عن الأسماء
الإلهية : ٨٨٦ ، ١٩٢ ، البسيطة المحيطة
الأحديه : ١١٤ ، جامع للأضداد : ٧٨ ،
لها رتبة العلوّ في الوجود : ٢٩٠ ، لها كليتين
إحاطيتين بحسب مشعري الوهم والعقل :
٧٨١ ، نسبته مع الكلّ سواء : ٢٦٢ .

الهيكّل الذي فيه سكنية الرب : ٨٥٦ .

الهيمان هو شدّة العطش والوكله : ٣١٦ .

الهيولى : ١٧ ، كلّ ما يظهر بصورة من الصور :

٥٢٦ ، ملاك عالم الظلمات والدركات :

٢٨٨ ، وحدته شخصية : ٨٦٥ .

هيولى العالم الطبيعي : ١٨٤ .

الهيولى الكلي تقبل صور الموجودات : ٥٢٧ .



الواجب = الحق = الله تعالى .

الواجب : ١٤٠ ، ٨٠٨ ، إثباته : ١٣٠ ، اتصافه

بالوحدة الحقيقية الذاتية : ١٣٧ ، اختصاصه

بالغناء وبه يتقدّم ذاتا ورتبة : ١٣٧ ، الجهة

الارتباطية بينه وبين الممكن : ١٢٥ ، ١٣٦ ،

الوجوب - طرف ظاهرية الوجود : ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، من سائر الصفات منزلة أصل
 الأصول من الفروع : ١٣٣ ، و الإمكان
 ظاهرا الوجود والعلم : ١٢ .
 الوجود - آخر تنزلاته : ٨٧٤ ، أبن المعاني :
 ٦ ، أترطلب الأعيان الثابتة في العدم : ٧٣٨ ،
 اصالته : ١٢٣ ، إضافة حضرته إلى الأعيان
 الثابتة الإمكانية حيثية مجازية غير حقيقية :
 ٦٣ ، أطوارها : ٧٧٤ ، أظهر المعاني : ٦ ،
 إفاضته رحمة : ٦٢٠ ، اشتراكه بين الحق
 والعالم والفرق بينهما : ١٥٠ ، الانبساطي :
 ٨٣٤ ، ترتب مراتبه وتعيناته : ٩٤ ،
 التقييدات لاتنافي ظهور أحكامه الإطلاقيه :
 ٩ ، تمثيل مراتبه بالواحد ومراتب الأعداد :
 ٢٩٧ ، جامع للأضداد والنقائض : ٩ ، حركة
 وسير : ٢٦٨ ، حركته دورية سرمدية :
 ٢٧٠ ، حقائق مختلفة متقابلة : ٣٩٠ ،
 حقيقة واحدة : ٣٩٠ ، الحقيقي : ٧ ،
 الحقيقي كليته هو الإحاطة الوجودية :
 ٧٦٧ ، الحقيقي هو حقيقة الظهور والحضور :
 ٦٩٥ ، الحق إنما هو الله خاصة من حيث
 ذاته وعينه : ٤٤١ ، الخارجي والعيني :
 ١١٩ ، خيال في خيال : ٤٤١ ، سيره :
 ٢٤ ، الظلي : ٤٤١ ، العام يعني الرحمة
 الامتنائية : ٦٢٢ ، العرضي : ٧ ، العلمي
 العيني : ٢٢٥ ، العلي حد تام للوجود
 العلوي : ٩٠١ ، العيني الجامع بين
 الموجودات : ١٢٩ ، العيني عبارة عن ظهور
 الكلّيات بصورتاها ١٢٢ ، في الحقيقة
 ليس إلاّ النور : ٤٣٧ ، القول باعتباريته :
 ١٨٧ ، الكلامي تفرد به الحق من العين
 الموجود : ٧٧٤ ،

الواصلون إلى جيماء الحب : ١٧١ .
 الواقفون في مواقف التسبيح والتقدّيس : ٨٦٨ .
 الوالد الأكبر : ٢٢٩ ، تمام بروز القابلية منه :
 ٢٢٩ .
 الوالدين - تأويلهما في دعاء نوح : ٢٧٦ ، يلزم
 الاشتراك بينهما وبين ولدهما : ٥٧٩ .
 الواهب (اسم) العطاء الذي بيده : ٢١٠ .
 الواهب و الموهوب له وجوب المناسبة الاتصالية
 بينهما : ٦٨٢ .
 الواو - حرف الظهور : ٦٨٦ ، صاحب الصورة
 الكمالية في الأصوات النطقية : ٣١ ، على
 عكس حرف الهاء مخرجا و بمنزلة ظهر
 الظهور : ٨٣٧ .
 الوجد منشأه الهم : ٧٤١ .
 الوجه - الجمعيّ الإحاطيّ النفسي الرحمانيّ :
 ٧٩٨ ، خصوصياته : ١١٤ ، السبجاني
 هو الفيض المقدس : ١١٢ ، الكوني الوجه
 الذي به يلي الشيء نفسه : ٦٣ ، الحمدي
 الجامع لجامع الأسماء الإلهية : ١٩١ ، هو
 ظهور كنه الذات بالوجه الفاضل عن حضرة
 الذات أولا وبالذات : ١١٢ ، هو النور
 الحمدي الفاضل عن حضرة ذات غيب
 الغيوب : ٢٨٠ ، هو النور الحمدي : ٤٦٤ ،
 الوجودي الوجه الذي يلي ربّه : ٦٣ .
 وجه - الله في كل الوجوه : ٤٨٩ ، به يلي
 الرب ووجه به يلي النفس : ٥١٧ ، ٥٣٢ ،
 ٧٧٤ ، حضرة الذات : ١٩١ ، الرب :
 ٥١٧ ، الهوية : ٧٢١ .
 الوجوب - أول ما يلزم الوجود : ١٢ ، الذاتي
 من الأوصاف الثبوتية : ١٤٦ ، الذاتي
 يقتضي الثناء المحمود : ٣٩٦ ، اللاحق : ٢٩٥ ،
 بالذات : ٢٢٥ ، بالغير : ٢٢٥ ، ١٣٢ ،

الوحدة: ٤٣ ، الإجمالية: ٦٢٩ ، الإجمالية ظهورها: ٦٨٣ ، الإحاطية الوجودية: ٤٥٢ ، الإطلاقيّة: ٢١٣ ، الإطلاقيّة الذاتية ظهرت من كُنه الغيب بالصورة العددية: ٣٠١ ، الإطلاقيّة لايقابلها شيء: ٧٠ ، الإلهية ليست معاندة للكثرة: ٥٨٦ ، الاتصاليّة: ١٩ ، التنزيهية: ٢٤٢ ، التي في مقابلة الكثرة: ٣١٧ ، التي هي مجمع الكثرة: ٨٣٤ .

الوحدة الجمعيّة: ٤٨٧ ، العينية: ٨٥٨ ، القرآنيّة: ٢٥٢ .

الوحدة الحقّة: ١٠ ، ٢١٩ ، التي محلها الولاية بطن البطون: ٤٧٣ ، تلزمها الكثرة لزوم أطوار الحقيقة لها: ٥٢٩ .

الوحدة الحقيقية: ١٨ ، ٧٢ ، ٣٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٣٤ ، ٩٤٧ ، آية عن ثبوتها التقابل: ٨٠ ، الإطلاقيّة الجمعيّة: ١٥٢ ، انطوى عندها ثبوتها المتقابلين: ٣١٨ ، بإطلاقها: ٧٢ ، الوحدة الحقيقية - تظهر في الكثرة: ٧٦ ، تعانق النقائض والأضداد فيها: ٨٦٣ ، تلزم الوجود: ٨ ، نسبة الكثرة العددية إليها كنسبة وحدتها إليه: ٢٩٣ ، الوجودية: ٣٩٢ .

الوحدة - الذاتية: ٦ ، التي لا مجال للنسبة فيها أصلا: ٤٧٤ ، والهوية الإطلاقيّة: ٤٧٢ ، رؤيتها في الكثرة: ٣٠٩ ، الرسمية الوصفية: ٣٩٢ ، السارية في مراتب الكثرة: ٨٣٤ ، الشخصية: ٣١٦ ، شهودها: ٤٨٧ ، ظهورها: ١٨ ، العددية: ٣٠١ ، العددية المقابلة للكثرة: ٦٢٩ ، العددية ظهور الإطلاقيّة الذاتية بصورتها: ٣٠١ ، العنصر الأوّل للكُلّ وأصل الاستعداد وأمّ القابليات والمواد: ٢٠ ، العينية: ٧٩٢ ،

الوجود - الكلامي و الكتابي: ١٨٤ ، الكوني العيني: ٥٤٤ ، لا مقابل له: ٨ ، لا تكرار فيه: ٤١١ ، ٨٧٥ ، لا شريك له: ١٠ ، لا كثرة فيه: ٢٥٢ ، لزوم الوحدة له: ٨ ، للعالم ليس ذاتيا له بخلاف الحق: ١٥٠ ، له ظاهر يعبر عنه بالرحمانية: ٦٥٢ ، له نسبة إلى الوجه: ١١٤ ، لوازمه الذاتية: ٨ ، ٩ ، لوازمه العرضية: ٧ ، ليس إلا وجود الحقّ بصور أحوال ما هي عليه: ٤٠٩ ، ليس فيه بمراتبه ظاهرا وباطنا إلا النفس الإلهي: ٥٩٧ ، ما فيه مثل: ٣٩٠ ، ما فيه ضدّ: ٣٩٠ ، المحض: ٢٠٩ ، مراتبه: ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٧١ ، مراتبه اعتبارات عقليّة: ٢٩٨ ، المطلق: ١٤ ، ٥١٥ ، ٥٥٤ ، المطلق المنبسط: ١٤ ، المعلولي حد ناقص لوجود العلة الفياضة له: ٩٠١ ، معناه: ٦ ، المقيّد: ١٤ ، من الأمور الزائدة: ٧ ، من مراتبه الكلام و الذكر: ٦٩٤ ، منازل سيره في النزول و الصعود: ١٦٠ ، المنبسط: ٤٤٣ ، منبع الخيرات: ٧٤٥ ، منه أزليّ و غير أزليّ وهو الحادث: ٨٨٥ ، النسبة بين وحدته الشامل والكثرة: ١٢ ، نسبتها إلى العالم: ٤٣٠ ، نور: ٤٣٣ ، هو ظاهر الهوية الذاتية: ٤٣٧ ، الواحد الساري: ٣٠٤ ، وجودات الأكوان والحوادث غير متناهية: ٣٦٣ ، وحدته وما يلزمه لذلك: ١١ ، يلزمه العلم: ٩٨٩ ، يلزمه الإطلاق: ١١ .

الوجوه - الإظهارية: ٨٧ ، التقابلية: ٢٢٢ ، الوجودية: ٢٩٥ .

وحدانية العدد: ٤٤٢ .

وحدانية الناسوت: ٨٧١ .

- الوحدة - غلبة سلطانها على الكثير: ٨٧،
الغيبية الوجودية له الكون الوجداني :
٣٣٨ ، في الكثرة ٣٠٦ ، ٤٥٥ ، في عين
الكثرة : ٣٢٣ ، كلما كانت جهات الكثرة
في مظهرها أشمل كان ظهورها أتم : ٨٠ ،
النسبية التي تسمى الحق بها : ٨٥٩ ،
الوجودية : ٢٠ ، ٢٢ ، ٦٢٢ ، الوجودية
الحامدة : ٣٩ .
وحدة الوجود ولوازمها : ١١ .
الوحي - الإلهي مبادئه : ٤٢٠ ، الخاص الإلهي
للأنبياء : ٥٥١ ، الذي أهم الله أم موسى :
٨٨٢ ، فرق طريقه مع الهوى : ٦٦٤ ،
محل نزوله : ١٨٤ ، يدرك في حضرة الخيال :
٤٢٤ .
ودّ - إشارة إلى صورة المرتبة الأحادية : ٢٦٤ .
الوراثة - بين النبي وأمه : ٦٤١ ، من رسول
الله ﷺ : ٤٨ .
الورثة الختمية : ٣١٨ ، ٧٩٤ . عالمون بسر
القدر : ٥٥٠ ، مشهدهم : ٤٨٤ .
ورثة الرسل يخدمون الأمر الإلهي : ٤١٤ ، لا
من جميع الوجوه : ٤١٥ .
ورثة الرسول ﷺ : ٤١٦ .
ورثة محمد ﷺ شرافة علومهم : ٤٢٩ .
ورد الخطاب الإلهي بلسان الحضرة الختمية :
٣٢٩ .
الوضع : ٣٢ .
الوضع الجعلي : ١٨٤ .
الوعد - الثناء بصدقه : ٣٩٥ ، لا يُخلف :
١٧٥ .
الوعيد غير لازم الوفاء به : ١٧٥ .
الوقت - باطنه التقوى : ٨٤٣ .
- الوقت - أثره في إجابة السؤال : ١٧٥ ، لزوم
مراعاته لكل عارف : ٨٤٣ .
الولاية : ٩٢٨ ، أثرها العلم بما انطوى عليه
الشرائع والنواميس من الحقائق : ٨٩١ ،
أعلى من النبوة : ٥٥٩ ، تعلق الكتاب ببيان
حقائقه : ٥٠ ، تعلق الكتاب بها : ٨٩٦ ،
تمثلها بصورة اللبنة الفضية : ١٩٨ ، ١٩٩ ،
ختمها : ١٠٧ ، ختمها ليس بمعنى الانقطاع :
٢٠٢ ، خصائصها لواع أنوارها : ١٩٢ ،
ذاتية للحق ٥٥٦ ، طريقته أن يكون الخلق
مظاهر ذاته الأحادية : ٢٥٨ ، ظهر بعد ختم
النبوة في أهل بيته ﷺ : ٩٢٩ ، ظهورها :
٣٦٤ ، ظهورها بخصوصيتها المميزة في
كلمة حضرية : ٨٩٢ ، العامة : ٢٠١ ،
غير منقطعة : ١٩٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ،
٩٢٩ ، فيها غلبة حكم الاسم الباطن : ٨٩١ ،
كاشفة عن الحقائق الكلية المستقرّة : ١٩٢ ،
موهوبة للعبد : ٥٥٦ ، لها الإنشاء العام :
٥٥٥ ، ما يناسب طورها من مراتب العباد :
١٧٤ ، المحمدية هي أصل أصول الولايات :
٢٠٣ ، المحمدية : ٢٠١ ، المطلقة الشاملة
للכלّ : ٩٢٨ ، مقتضاها : ٩٣٤ ، من
الأوصاف الإلهية الأبدية : ٢٠٢ ، مناسبتها
مع الكتاب : ٥٤ ، مناسبتها مع الأفعال :
٦٧ ، مندمجة مغلوبة تحت حكم نبوة الخاتم :
٨٩٣ ، هي الفلك المحيط ٥٥٥ ، هي حكم
البطون والإطلاق ٥٥٦ ، والنبوة أيهما
أعلى : ٥٥٥ ، والنبوة في زمن الخاتم : ٨٩٣ ،
يختص بها النبوة الحقيقية : ٣٤٠ .
ولاية الأسماء الحسنى : ٢٢٥ .
الولد - إيجاده متوقف على الوالد : ٨٥٦ .

فصوص الحكم شرح صائس الدين

الولد - سر أبيه : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٥ ، ٧٢٦ ، يتكون على هيئة والده : ٥٨٢ .
 الولد والحيرة مقتضى البطون : ٢٠٧ .
 الولي (اسم) باق و جار على عباد الله دنيا
 وآخرة : ٥٥٧ ، ٥٦٠ .
 الولي - البالغ : ١٦٩ ، الخاتم خصائصه : ٢٣٢ ،
 المناسبة العددية في حروفه : ١٩٩ .
 الولي المتبع : ٦٦٩ ، ٦٧٠ .
 الولي فوق النبي والرسول في شخص واحد :
 ٥٥٩ .

الوهم - سر أبيه : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٥ ، ٧٢٦ ، يتكون على هيئة والده : ٥٨٢ .
 الولد والحيرة مقتضى البطون : ٢٠٧ .
 الولي (اسم) باق و جار على عباد الله دنيا
 وآخرة : ٥٥٧ ، ٥٦٠ .
 الولي - البالغ : ١٦٩ ، الخاتم خصائصه : ٢٣٢ ،
 المناسبة العددية في حروفه : ١٩٩ .
 الولي المتبع : ٦٦٩ ، ٦٧٠ .
 الولي فوق النبي والرسول في شخص واحد :
 ٥٥٩ .

﴿ ي ﴾

اليأس من رحمة الله : ٨٧٣ .
 الياء - دلالة على النسبة الجامعة لمختلفات
 المنتسبات : ٧٥٤ .
 ياسين : ٧٦١ .

يحيى - إكرام الله له : ٧٢٦ ، اسمه ينطوي
 على وصفه : ٧٣٣ ، السلام عليه في أيامه
 الثلاثة : ٧٢٨ ، لم يكن تغايرا بين اسمه
 وصفته وصورته ومعناه : ٧٢٣ ، مظهر
 للألوية بأن لم يكن تسميا قبله : ٧٢٣ ،
 مقايسته مع عيسى : ٧٢٩ ، مناسبة اسمه
 ووصفه : ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، يحيى به ذكر
 زكريا : ٧٢٥ .

يد الله البالغة الفائقة : ١٠٩ .
 اليد - خصوصيته في التعبير ومناسبه مع الختم :
 ٥٠ ، علة مباشرته في خلق آدم : ٨٢ ،
 مناسبه مع الختم : ١٤٥ .
 اليدين المقصود منهما في الحق : ١٤٤ .
 يس قلب القرآن : ٧٩٥ ، قلبه « إيناس » :
 ٧٦٢ .

يسمى روح القدس الأعلى : ٨١ .
 يعقوب في أصل اللغة هو ذكر الحجلة : ٤١٠ .
 يعقوب - علمه بتعبير الرؤيا : ٤٢٦ .

الوهم من جهة فوق الامتنان و علو رحمته
 تعالى : ٧٠٦ .

الوهم - أثره في الرؤيا : ٣٤٨ ، إطلاقاته :
 ٧٤٤ ، ٧٤٢ ، الباطل والحق : ٧٨٧ ،
 البرزخ الجامع بين العقل والخيال : ٧٤١ ،
 به لم نزل الصورة موجودة في الحد : ٧٨٧ ،
 به يخلق كل إنسان في قوة خياله ما لا
 وجود له إلا فيها : ٣٦٦ ، بين المشاعر
 البشرية هو البرزخ بين المعاني الكلية و
 الصور الجزئية : ٧٦٥ ، تسلطه على أهل
 النظر البحت : ٧٧٩ ، تأثيره ومدى سلطته :
 ٧٤٣ ، الذكر : ٢٤ ، رئاسته على القوى
 البشرية : ٧٧٨ ، سلطانه على العاقل الباحث
 ٧٧٧ ، سلطانه في المملكة الإنسانية :
 ٧٦٦ ، شأنه تعين المعاني الكلية المنزهة ثم
 إجراء أحكام الجزئيات عليها : ٧٦٦ ، عزله :
 ٧٧٧ ، على عكس مدرك العقل : ٧٩٨ ،
 قوة سلطانه في النشأة الإنسانية : ٧٦٥ ،
 له سلطان في أمر الشهوة ، كيفية تأثيره في
 الإنسان : ٥٧٦ ، ما يخص بإدراكه : ٧٤٥ ،
 مدركه : ٧٨١ ، المستقل بالحكم من حكام
 هذه النشأة عند اقتناص الحقائق : ٧٨٧ ،

اليوم يعني المحيط الإطلاقي الجمعي : ٨٢٩ .	يعوق إشارة إلى صورة عالم المثال العائق الحائل
يوح : ٢٧٨ ، هو الشمس : ٢٧٧ .	بين العالمين : ٢٦٤ .
يوسف عليه - تعبيره لرؤيا الملك : ٣٥٢ ، رؤياه	يعوث إشارة إلى صورة عالم الأرواح الكلّية
وتعبيره : ٤٢٦ .	الإلهية : ٢٦٤ .
يوسف المحمّدي : ٤٢٩ .	اليقين - الموت : ١٥٣ ، استحصالها : ٥٢٨ ، ليس
يوم - ألف سنة ٨٤٩ ، الخمسين ألف سنة :	له عين غير الكلام : ٢٣٩ ، مراتبه : ٥١٧ .
٨٤٩ .	اليقينيات عند أهل النظر : ٧١٣ .
يوم البعث : ٧٢٧ ، الحساب هو يوم الجمع :	اليمين - طرف ميامن تعين الحقيقة و ظهور
٨٤٩ .	أحكامها المختفية : ٤٤٦ .
يوم - سائر الأنبياء يوم القيامة الصغرى : ٨٤٩ ،	اليوم - إشارة إلى العلم الحاصل بواسطة الجسم :
الظهور والإظهار : ٤٨٢ ،	٨٦٢ ، باطن ميم الجمع الإطلاقي و بيناته :
يوم المحمدية هو يوم القيامة الكبرى : ٨٤٩ .	٨٢٩ ، تأويله بالعلم ٨٥٣ ، تأويله في
يوم - الموت : ٧٢٧ ، الولادة : ٧٢٦ .	قصة موسى عليه : ٨٥٥ ، صورة طرفي الجسم
اليوم ثلاثة : ٣٨٤ .	و بيناتهما : ٨٥٤ ، مناسبه الحرفية مع
يونس عليه - مناسبه الحرفية مع النفس : ٦٨٥ .	العلم : ٨٥٣ ،



١٠

﴿ فصوص التلوينات الحرفية ﴾

- آدم - بأوله وآخره هو أمّ : ٩٣٥ . مناسبة
تركيب حروفه ، مناسبته مع عدد التسعة :
٦٤ . المناسبات الحرفية فيه : ٢١٦ ، ٨٦٠ .
وإنسان ونفس وواحد المناسبات العددية
فيها : ١٥٤ . والنفس والواحد المناسبات
الحرفية فيها : ١٥٥ .
إبليس وأيس : ٧١٤ .
الأحد - هو القلب : ٣٧٤ . والحد والحمد
المناسبات الحرفية فيها : ٤٧٧ .
أحمد وحن مناسبتهما العددية : ٤٧٣ .
إسحاق بينه - التلوينات الحرفية في اسمه : ٣٣٩ .
مناسبته مع السمع : ٣٤٠ .
ألف - أنهى درجات مراتب المقدار وأطولها
من السنة : ٥٦٨ ، باطن الهاء والواو اللتين
هما مادة اسم هو : ٧٠٢ ، تنزله : ٤٤ .
والنون في لفظ الإنسان : ٢٥٤ . والنون
يدلّ على النفس والذات : ٢٥٣ . يوم
الأمس حرف المبدء : ٤٥ .
الألف المطلقة منزلتها منزلة المادة الأولى : ٧١٤ .
﴿ الم ﴾ : ٤٣ ، ٤٤ .
الله (اسم) - مناسبة بيناته مع الحمد : ٤٤ .
المناسبات الحرفية فيه : ٨٦٠ .
- الله (اسم) - معنى اللامين فيه : ٥١٦ .
استخراج عدد الأسماء منه : ٣٧ . احتمال
علي العقدين التامين : ٣١٠ . التثليث في
لفظه : ٤٩٨ . المناسبات الحرفية في حروفه :
١٢ ، ٢٢٧ .
إلياس - وإيناس : ٧٦١ .
إلياس ويعل مناسبتهما عددا : ٧٦٣ .
الإمام باطن لام الجمع : ٨٢٢ .
الإنزال في علم الحروف : ٤٥ .
الإنسان المناسبات العددية فيه : ١٠٣ .
الإنسان والفرقان والقرآن - المناسبات الحرفية
فيها : ٢٥٣ .
﴿ آيا ما ﴾ مناسبة العددية مع اسمي الجلالة و
الرحمان : ٨١٩ .
إيناس والبقاء مناسبتهما : ٧٦٢ .
أيوب مناسبته مع الغيب : ٧٠٢ .
الباء : ٤٤ . بدؤ التعينات : ٧١٤ .
البعد والشيطان : ٧١٤ .
البينة يكون عددها في عدد الزبر بالقوة : ٧٣٣ .
التأنيث والتثني متناسبان مادة : ٩٦٧ .

- التاء والياء تميزهما نسبي اعتباري : ٦٠٧ .
 التابوت والناسوت : ٨٥٦ .
 التسعة - الواسعة هو العقد الكامل : ١٥٤ .
 خصائصها وموقعها في اسم سليمان : ٦٢٦ .
 هي البعد الطولي الظهوري : ٤٢٠ . واسم
 محمد ﷺ : ٦٢٦ .
 التوراة والرؤية : ٨٨٠ .
 الثلثية هي التفرقة الصرفة : ٢٥٤ .
 جبرئيل عليه السلام المناسبات الحرفية في اسمه : ٥٧١ .
 الحب مناسبته مع الحياة والبقاء : ٨٨٣ .
 حب ملوح على الثلاثة عقدا : ٩٣٨ .
 الحدّ واللّب : ٤٧٨ .
 الحرف - جسدي هوائي : ٤٧٧ . صورة
 العلم : ٢٣ . مماثلته مع العدد : ٤٧٧ .
 حروف - الأمر : ٧٤ .
 حروف الاتصال : ٦٥٧ .
 حروف المدّ مبادئ أصول الحروف : ٦٩٢ .
 الحروف - طرق استخراج المعاني منها : ٣٦ .
 طرق استنباط المعاني الذوقية والحقائق عن
 الألفاظ : ٣٨ .
 الحروف - لكل منها صورة وروح : ٤٧٧ .
 الحروف - مختزن المعارف الإلهية : ٧٧٥ .
 الحق والهوى : ٦٦٣ .
 الحمد لله استخراج معناه : ٣٧ .
 الحمد معناه : ٣٨ .
 الخامس نهاية هبوط الواحد إلى مدارك الكثرة :
 ٨٥ .
 الختم هو صورة الجيم : ٩٣٧ .
- الختم واليد : ١٤٥ .
 الخطب يوافق الخطب مادة : ٨٢٧ .
 الخمسة - أقصى نهاية الكثرة : ٢٧٩ . مظهر
 وجود الحق في الصور : ٨٢٠ .
 داود - حروفه غير منفصلة وأثر ذلك : ٦٥٧ .
 مع القطع : ٦٥٨ . ويسأل عطية مناسبتها
 العددية : ٦٣٩ .
 زكريا ومالك المناسبات العددية بينهما : ٧٣٣ .
 سبح وحمد وقدس المناسبات فيها : ١١٣ .
 السبعة - عليها مدار دائرة الوجود والشهود :
 ١٧٩ .
 الستة - السين فيها : ٨٦ . هي الفاتحة لأمر
 تمام النسبة الاعتدالية : ٨٥ . أول ما ظهر
 منه أمر تمام الكثرة : ٤٩٦ .
 السجن هو الجنون بزيادة سين السرّ والسرّ ،
 السين فيه من حروف الزوائد : ٩٠٩ .
 السين - خصائصه و التشابه بينه وبين العالم
 الإنساني : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ . خواصه :
 ٧٦١ . والحاء في لفظ الإحسان : ٨٠١ .
 الشجرة السينية : ٣١٥ .
 شعيب مناسبته العددية مع القلب : ٥٠٧ .
 الشهيد والعبد والرقيب والرب : ٦١١ .
 شيث عليه السلام التلويح العددية فيه : ٢١٣ .
 الشين - في الشياء والمشية والشرع : ٦٩١ .
 الشين والتاء - خصائصهما : ١٦٧ .
 الصفر نوعان : ٣٠٢ .

- الصمد والدائم والخالد : ٩٢٣ .
الصور الحرفية هي أقرب ما ينسب إليه صدور الآثار : ١٧٥ .
صين - المناسبة الحرفية والعديدية فيه : ٢٣٢ .
الطمع - مناسبه مع الطبع : ٨٨٨ .
الظل هو لام الجمعية الإلهية إذا ظهر به ظاء الظهور : ٨٩٠ .
العبد - المناسبات الحرفية في لفظه : ٦١ ، ٣٨٢ ، ٩٩٢ .
العدد - أصل الحقائق : ٨١٦ . استخراج خواص الأشياء من أسمائها به : ٧٨٤ . روحاني داخلي : ٤٧٧ .
العدد - طرق استخراج المعاني منه : ٣٦ . ظهوره في المراتب : ٣٠٢ . مراتبه حقائق مجردة في نفسها : ٤٩٥ .
العدد - رجوع مراتبها الغير المتناهية إلى المراتب الأحادية : ٤٧٧ .
عدد لفظ « المثل » عدد لفظ « عرش » : ٧٦ .
العدم والذات والوجود والوجه : ١١٤ .
العذاب والعباد : ٦١٥ .
عزيز والقدر : ٥٤٦ .
العشرات مشعرة بتفاصيل الأحكام : ٨٥ .
العشرة صورة تامة الأربعة : ٣١٤ .
العقل والعقد : ١٨٤ .
العلم استنباطه من صور الحروف : ٢٣ .
علم الحروف - أهميته : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .
العلم والعلي التناسب الحرفية بينهما : ٣١٤ .
العلم واللين المناسبة الحرفية بينهما : ٤٢٣ .
عيسى المناسبة الحرفية في لفظه : ٥٧٥ .
العين في العبد والبيد : ٧١٤ .
الغيب مع هو : ٥١٥ .
الفتاح والصالح : ٤٩٢ .
الفرد - مناسبه العديدية مع التثليث : ٤٩٤ .
والختم : ١٦٤ .
الفردية الثلاثية - سرانها في أمر الظهور والإظهار : ٤٩٨ .
فرعون مناسبه الفرعية : ٨٧٩ .
الكاف الثنوية الفرعية الخطابية فيه : ٣٨٣ .
الكتاب كيفية تكوينه : ٥٥ .
الكتاب وجه تصديره بالكاف : ٣٨٣ .
الكلام - صورة الكمال : ٨٦٦ . كيفية تكوينه : ٥٥ .
كيفية تكوينه في قوسي النزول والعروج في العالم الإنساني : ٢٣ ، ٢٤ .
الكل : ٣٧٤ .
المال واللام والمالك : ٨٢٨ .
وجه تصديره بالكاف : ٣٨٣ .
الكلم مناسبه مع الملك : ٥٤٥ .
الكلم والحكم والمنزل والقلب : ٤٠ .
الكلمة الإسماعيلية المناسبات الحرفية فيها : ٣٧٣ .
الكمال هو الكلام : ٨٧١ .
اللام - التلويحات فيه : ٨٢٨ . حرف الدنيا : ٤٥ .
خصوصيته : ٥٥ . صورة ألاف في تنزله : ٤٤ .
اللاهوت والناسوت : ٥٧٣ .
لوط والملك : ٥٣٣ .
الماء - هو الأم مادة كما أنّ « النفع » « أب » في قاعدة العقد : ٥٦٦ .

- الماء والحياة : ٧٠٤ .
الماء والشيء : ٧٠٣ .
المالك والكلام : ٦١ . متوافقان مادة : ٧٣٤ .
محمد ﷺ - و الإنسان و نوح التلويمات في لفظها : ٢٥٥ . المناسبات الحرفية في لفظه : ٩٣٥ . والحمد : ٩٣٥ . والصبابة : ٤٧٣ .
وداود الحرف المشترك بينهما : ٦٦٠ .
محمود وصح : ٤٧٣ .
مريم بنته وأم : ٥٨٧ .
الملك مناسبتة مع الكلم : ٥٤٥ .
الموت والنام : ٧٢٧ .
موسى والعلو والسمو : ٨٤٧ .
الميم : ٤٤ . يوم الغد حرف المعاد : ٤٥ .
النبوية والكلمة العيسوية : ٥٦٦ .
النبي المناسبة العددية في حروفه : ١٩٩ .
النصف هو البرزخ الجامع : ٢٥٤ .
النفس يساوي الوجود عددا : ٧٩٨ .
نوح بنه - مناسبتة مع دين : ٧٩٥ . والسبوح المناسبات الحرفية فيهما : ٢٣٥ . ويوح مناسبتة الحرفية : ٢٧٩ .
الهاء مخرجه بدو الحلق ومبدؤه : ١٤٠ .
- الهاء أول المخارج والواو آخر المخارج : ١٤٠ .
الهاء والواو ومناسبتة للواجب : ١٤٠ .
هارون والهاء : ٨٢٢ .
هو (اسم) تلويع في الواو : ٤٨٥ .
هو (اسم) - مناسبتة العددية مع الهوية الإطلاقيه : ٤٨٤ . والهواء والهوى : ٨٣٧ .
هود بنه - والأولية : ٤٤٩ . وهو : ٤٢٠ .
الهوى المناسبة العددية فيها : ٦٦٤ .
الواحد تنزله إلى المراتب العددية العشرة : ٨٥ .
الواو - حرف الظهور : ٦٨٦ . والحاء تركيبهما صورة الوجه الباقي : ٢٧٩ . والهاء تعاكس مخرجيهما : ٨٣٧ .
الوجود - والنور ويوسف : ٤١٩ . وداود : ٦٥٣ .
الوقت باطنه ظاهر التقوى : ٨٤٣ .
الولي المناسبة العددية في حروفه : ١٩٩ .
يحيى بنه التلويع العددي فيه : ٧٢٣ .
اليد والختم : ٥٠ .
اليوم - والجسم : ٨٥٤ . والعلم : ٨٥٣ .
باطن ميم الجمع الإطلاقي وبيناته : ٨٢٩ .
يونس ونفس : ٦٨٥ .



١١

فهرس العناوين

تقديم

- ٣ ماهو العرفان ؟
- ٤ العرفان النظري
- ٦ العلم الإلهي له الإحاطة لكل علم
- ٧ الإنسان وارتباطه مع العالم ؟
- ٨ ابن عربي
- ٩ مدى الاعتماد على ما في كتاب فصوص الحكم
- ١٠ انتساب صدور الكتاب إلى النبي صلى الله عليه وآله
- ١٢ التأويلات التي لامبرر لها في الكتاب
- ١٣ نقد ماجاء في الفص النوحى
- ١٤ إيرادات أخر يمكن إيرادها على الكتاب
- ١٦ مرادنا بما ذكرنا من موارد النقاش
- ١٧ الشرح والشارح ، اسمه ومولده
- ١٩ ما ذكره حول سيرة نفسه في رسالة نفثة المصدور الأولى
- ٢١ ما ذكره في رسالة نفثة المصدور الثانية

٢٥ ما يتحصل مما جاء في الرسالتين بالإضافة إلى بعض المعلومات الأخر
٣٠ الحروفية
٣١ النقطوية
٣١ وفاة صائن الدين
٣٢ أساتيدته ومن لاقاهم من معاصريه
٣٢ الشيخ سراج الدين البلقيني
٣٣ السيد حسين الأخلاطي
٣٤ شرف الدين علي البيزدي وسائر من لاقاهم صائن الدين من معاصريه
٣٦ مكانته العلمية
٣٦ أفضل الدين أبو حامد محمد تركه (جد صائن الدين) ورسالة قواعد التوحيد
٣٧ الفحص عن مبادئ يمكن - بناء عليها - التبرهن على المسائل العرفانية
٣٨ لا غنى لأهل الكشف أيضا عن الفكر والنظر
٣٩ صدر المتألهين الشيرازي - قده -
٣٩ مذهب صائن الدين تركه
٤٠ بعض القرائن الدالة على تشييعه
٤٢ علم الحروف
٤٤ ماذا يريد صائن الدين من علم الحروف ؟ نظرة في كتاب المفاحص
٤٧ ضوابط عديدة يستعان بها في فهم المراد من الحرف
٤٩ هل لهذا القسم من الاستحسانات حجية أو اعتبار عند العقل ؟
٥٠ تأليفات صائن الدين
٦٤ شرح فصوص الحكم وخصوصية هذا الشرح بين الشروح
٦٧ منهج التحقيق والنسخ المعتمدة عليها
٧٠ المحشي المولى علي بن المولى جمشيد النوري



فهرس الكتاب

مقدمة الشارح - ٢

٦	توشيح حكيم في معنى الوجود
٧	الأحكام اللازمة للوجود العارضة له
٧	الوجود - لوازمه العرضية
٨	الوجود - لوازمه الذاتية
١٠	حقيقة الوجود لاشريك لها
١١	توشيح تفصيلي على عرف الصوفية - تعريف بعض الاصطلاحات
١٢	تلويح لوجي : المناسبات الحرفية في حروف الله
١٣	عقد نظم : شرح بعض الاصطلاحات
١٥	توشيح ونظم على نسق الشيخ المؤلف : مراتب الوجود في قوسي النزول والرجوع
٢٠	عقد متمم : سرالسير من الوحدة إلى الكثرة ، ثم من الكثرة إلى الوحدة
٢١	توشيح في تحقيق النشأة الإنسانية
٢٢	بيان مجمل لموضوع ما في هذا الكتاب من العلوم والأبحاث
٢٣	عقد وتميمة : احتواء الكلام على جميع المعارف
٢٤	قوسا النزول والعروج في العالم الإنسانية وتطور أمر الحروف والكلام فيها
٢٥	توشيح من شواكل الرقوم : التشابه بين حرف السين وبين الإنسان
٣٠	عقد منتظم من نفائس هذه الجواهر : كيفية دلالة الحروف على المعاني
٣٢	مذهب الفيثاغوريين في أن العدد مبدء الماديات
٣٣	الباعث علي تحرير هذا الشرح
٣٤	التسعة ومناسبتها مع آدم
٣٥	طرق استخراج المعاني من الحروف

شروع فف شرح مقدمة الفصوص - ٣٨

- ٤٠ تلوسخ : المناسبة بين الكلم والحكم والمنزل والقلب
 ٤٣ تلوسخ : المناسبات الحرففة فف الحد والحد والوحدة والحكم
 ٤٨ درجات الورثة النبوة فف وراثة العلم
 ٥٤ رمز من ألواح الحروف وتلوسخها : الكتاب والكلام والمناسبات الحرففة

فض [١] حكمة إلهفة فف كلمة آدمفة

- ٦٢ معنف الفص وسبب تسمية أبواب الكتاب به
 ٦٤ عقد من العقود : مناسبة الاسم والكلمة فف هذا الفص مع عدد التسعة
 ٦٥ تلوسخ من ألواح الرقوم : صورة الألف فف الاسم والكلمة
 ٦٧ مبدء المشفة والتشرف
 ٦٨ تلوسخ من العقود : حرفف الحق
 ٦٩ غاية المشفة فف التجلف رؤفة عفنفا
 ٧١ شرح بعض الاصطلاحات
 ٧٣ رؤفة الحق نفسه فف كون جامع
 ٧٦ سراعطاء فصوص الحكم بصورة الكتاب ، لا الكلام
 ٧٦ الوحدة والكثرة
 ٧٨ نكنة حكلفة : الكون الجامع حاصر للأمر
 ٧٩ رؤفة الشفة نفسه بنفسه ماهف مثل رؤفته نفسه فف المرأة
 ٨٠ تلوسخ حكمف وآخر رقمف : ظهور الوحدة فف الكثرة
 ٨١ بدء إفجاد العالم
 ٨٢ كل محل سؤاه الله تعالى فقد نفخ ففه روحا
 ٨٧ هو الأول والآخر
 ٨٨ تلوسخ من الرقوم : تقابل الوجود العلمف والعنف
 ٩٠ الإنسان روح العالم والملائكة بعض قواه
 ٩١ قوف العالم محجوبة عن معرفة غيرها
 ٩٣ الصورة آدمفة هف النشاء الجامعة
 ٩٧ نكنة حكلفة : التعبير ب « حوا » عن النشاء الإنسانية

- ٩٨ قصور العقل عن إدراك الحقيقة الإطلاقية
- ١٠٠ وجه تسمية آدم إنسانا وخليفة
- ١٠٢ الإنسان قبوله الصفات المتقابلة
- ١٠٣ تلويح من العقود : المناسبات العددية في اسم الإنسان
- ١٠٤ الإنسان من العالم كفض الخاتم من الخاتم
- ١٠٥ حفظ العالم بالإنسان الكامل
- ١٠٧ ظهور جميع الأسماء بآدم وقيام الحججة على الملائكة به
- ١٠٨ كل أحد يعرف من الحق ماتعطيه نشأته فالملائكة لم تقف على جميع الأسماء ..
- ١١٢ التسبيح والتفديس
- ١١٣ المناسبات الحرفية في سبوح وحمد وقدس
- ١١٣ الملائكة التي نازعت آدم
- ١١٤ للعدم نسبة إلى الذات وللوجود إلى الوجه
- ١١٥ الغرض من ذكر القصص في القرآن
- ١١٦ الأدب مع الله تعالى
- ١١٨ البيان الحكمي للطائف القصة
- ١١٨ الحقائق الكلية ومواطن ظهورها
- ١٢٠ كيفية تحصل المراتب الوجودية
- ١٢١ الأعيان المعقولة لا يمكن تجايفها عن العقل بوجودها في العين
- ١٢٢ الحقائق الكلية معقولة دائما
- ١٢٣ نسبة الموجودات العينية إلى الحقائق الكلية
- ١٢٤ تأثير العلم والحياة في العالم والحي وتأثرهما عنه
- ١٢٥ الأمور المعقولة معدومة العين في الأعيان ، موجودة الحكم فيها
- ١٢٨ الحقائق الكلية غير موجودة في العين بصورتها الكلية
- ١٢٩ الجهة الارتباطية بين الممكن والواجب
- ١٢٩ افتقار الممكن إلى الواجب
- ١٣١ أحكام الممكن عند أهل التحقيق
- ١٣٢ شباهة الممكن بالواجب في غير صفة الوجوب
- ١٣٣ حد التشبيه
- ١٣٥ تأييد الكلام بالآيات القرآنية والحديث الشريف

١٣٦	تنزیه الحق عن المثلثة بعد ما قال فی التشبیه
١٣٨	القدم والأولیة التي تصح فی حقه تعالی
١٤٠	الأخریة التي تصح فی حقه تعالی
١٤١	أقسام الأسماء الدالة على التشبیه
١٤٢	درجات السالکین
١٤٤	تسمى الحق بالأسماء المتقابلة وذكر المقصود من الیدین
١٤٥	العالم حجاب على نفسه
١٤٥	العالم حجاب الحق فلا یدرکه من حیث نفسه أبدا
١٤٨	الإنسان الكامل صورته الظاهرة من العالم والباطنة بصورة الحق
١٤٩	عموم سریان الحق والحقائق الكلية فی العالم
١٥٠	الوجود اشتراكه بین الحق والعالم والفرق بینهما
١٥٣	آدم من جهة روحه وجسده والمجموع منهما
١٥٣	آدم هو النفس الواحدة المخلوق منها النوع الإنسانی
١٥٤	المعانی المستخرجة من قوله تعالی ﴿ خلقکم من نفس واحدة ﴾
١٥٥	تلویح عددي
١٥٥	تأویل التقوی وكيفية التأدب مع الله تعالی
١٥٦	آدم وعالم فی قبضتیه تعالی مع أن آدم صاحب القبضتین
١٥٧	المذكور فی الفصوص ما حُدَّ لمانن فی مبشرته لا ما وقف علیه
١٥٨	نظم الكتاب وفهرس فصوصه

فص [٢] حکمة نفثیة فی کلمة شیثیة

١٦٧	وجه تسمية الفص
١٦٩	أقسام العطايا
١٧٠	أقسام السائلین
١٧٣	العبد المحض من السائلین سؤاله سؤال امتثال
١٧٤	سبب تأخیر المسؤول
١٧٥	قد يتأخر المسؤول لا الإجابة
١٧٦	أقسام الأسئلة
١٧٧	الاستعداد أخفی سؤال

- ١٧٧ الواقفون على سرّ القدر من السائلين
- ١٨٠ صاحب أعلى العلوم من العباد
- ١٨٠ الفرق بين اطلاع الحق واطلاع العبد
- ١٨٢ معنى الاختبار من الله تعالى
- ١٨٢ علم الحق تعالى بالحدائث
- ١٨٤ استفاضة الحقائق لها طريقتان
- ١٨٥ رجوع إلى تحقيق الأعطيات
- ١٨٦ التجلي لا يكون إلا بصورة استعداد المتجلى له
- ١٨٦ مثال المرأة
- ١٨٩ غاية ما يمكن للمخلوق من معرفة الخالق
- ١٩٠ أعلى مراتب العلم بالله تعالى
- ١٩١ العلم الخاص بالخاتم
- ١٩٢ العلم الخاص بخاتم الأولياء
- ١٩٣ خاتم الأولياء تابع في الحكم لما جاء به خاتم الرسل من التشريع
- ١٩٤ الكامل قد يتبع غيره في جزئيات الأحكام
- ١٩٥ نظر الكمل في التقدم في العلم بالله لافي الجزئيات من الأمور الكائنة
- ١٩٦ تمثيل النبوة بالخائط في رؤيا النبي الخاتم
- ١٩٧ رؤيا خاتم الأولياء
- ١٩٩ سبب تمثل الولاية لخاتم الأولياء بصورة الخائط من ذهب وفضة
- ٢٠٠ ابن عربي وخاتمة الولاية المحمدية
- ٢٠٢ الأنبياء يأخذون من مشكاة النبي الخاتم والأولياء من مشكاة الولي الخاتم
- ٢٠٤ سيادة خاتم الرسل ﷺ وشفاعته
- ٢٠٥ آخر من يشفع هو أرحم الراحمين
- ٢٠٧ المنح الأسماوية
- ٢٠٨ أقسام العطايا
- ٢١٠ العطاء باليدين أو باليد الواحدة
- ٢١١ الأسماء الإلهية غير متناهية
- ٢١٢ تتميز الأعطيات بتميز الأسماء
- ٢١٢ الحضرة الإلهية ليس فيها تكرار

٢١٣	علم شسث وروسه
٢١٥	لما ذا سمي شسث
٢١٦	الموهوبات من نفس الموهوب له
٢١٧	وهب شسث لآدم كان من نفسه
٢١٨	ما فف أأء من سوى نفسه شسء وان تنوعت عله الصور
٢٢١	سبب الاختلاف فف الكشف
٢٢١	تأوسر المواقف والحضرات فف المكاشفات
٢٢٣	رؤفة الصورة فف الحضرات على ثلاثة أقسام
٢٢٤	من عرف استعداده ومن لم يعرفه
٢٢٥	الواجب والممكن والممتنع فف اصلاأ أهل التأسقق
٢٢٧	تلوسج من الرقوم والعقود : المناسبة الحرففة والرقففة فف لفظة الجلالة
٢٣١	معنى كون مولء المولوء الخاتم بالصفن
٢٣٣	ما فكون بعد خاتم الأولاء

فض [٣] أسمة سسوسفة فف كلمة نوسفة

٢٣٥	وجه تسمية الفص
٢٣٥	التنزفه عفن التأسقف
٢٣٦	المنزة إما جاهل وإما صاحب سوء أءب
٢٣٧	المعنى المراد من الألفاظ الوارءة بلسان الشرافع
٢٣٨	الظاهر والباطن
٢٤٠	الحق مأسوء غير مأسوء
٢٤١	التنزفه فف عفن التأسفه
٢٤٣	أسء الألوهفة
٢٤٤	العالم فف تسبفب وأسءءائم
٢٤٨	التنزفه والتأسفه فف القرآن الكرئم
٢٥٠	أسوءة نوح ؑفءف إلى التنزفه
٢٥١	أسوءار نوح ؑفءف عن قومه
٢٥٣	المناسبات الحرففة فف ألفاظ الإنسان والفرقان والقرآن
٢٥٤	وجه اسأصاص القرآن بالأسائم ؑفءف

٢٥٥ التلوينات العددية في لفظ محمد والإنسان ونوح
٢٥٥ الفوارق بين دعوتي نوح ومحمد ﷺ
٢٦٠ ملك الملك
٢٦٢ معنى المكر في الدعوتين
٢٦٣ مكر قوم نوح
٢٦٥ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
٢٦٧ تأويل الإضلال
٢٦٩ الحركة الدورية وغيرها
٢٧٠ تأويل الغرق في قوم نوح
٢٧٢ تأويل دعاء نوح على قومه
٢٧٥ تأويل دعاء نوح لنفسه

فص [٤] حكمة قدوسية في كلمة إدرسية

٢٨٠ وجه تسمية الفص
٢٨١ تلويح من التحليل مناسبة إدريس والسر والستر
٢٨١ معنى العلو وأقسامه
٢٨٣ فلك الشمس في أعلى الأمكنة
٢٨٦ العرش الخمسة
٢٨٩ رجوع إلى ذكر الأفلاك
٢٨٩ علو المكانة للمحمديين
٢٩٠ العلو للمكان والمكانة بالذات ولغيرها بالتبع
٢٩١ علو الحق تعالى بالذات
٢٩٢ الموجودات عليّة بالذات بعلوه تعالى
٢٩٤ النسب الأسمائية
٢٩٧ تمثيل الوجود ومراتبه بالواحد ومراتب الأعداد
٣٠١ تمثيل ظهور الحق تعالى في الأعيان بظهور الواحد في المراتب العددية
٣٠٢ الجمع بظهور الوحدة على مجالي الإشعار
٣٠٢ مراتب العدد عشرون
٣٠٣ الصفر نوعان بياض وسواد

٣٤٧ سر رؤيا إبراهيم <small>عليه السلام</small>
٣٤٩ تعبير ما في حضرة الخيال
٣٤٩ تعبير أبي بكر لرؤيا الرجل
٣٥٠ تأويل تلك الرؤيا
٣٥١ معني التعبير
٣٥١ رؤيا ملك مصر وتعبير يوسف <small>عليه السلام</small> لها
٣٥٣ معني تصديق إبراهيم <small>عليه السلام</small> الرؤيا مع عدم ذبح الولد
٣٥٦ رؤيا رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٥٧ من رأى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> في المنام
٣٥٨ تعبير رؤيا الحق تعالى في المنام
٣٦٦ العارف يخلق بالهمة
٣٦٧ الفرق بين خلق الحق وخلق العبد

فص [٦] حكمة عليّة في كلمة إسماعيلية

٣٧٣ وجه تسمية الفص
٣٧٥ الأحادية والواحدية
٣٧٦ الربوبية والعوديّة
٣٧٨ الكل مرضي ومحبوب عند ربه
٣٧٩ الشقي ومغضوب عليه
٣٨١ كان إسماعيل <small>عليه السلام</small> عند ربه مرضيا
٣٨٢ عبد الرب
٣٨٣ العبد يستر الرب ويوجد به
٣٨٥ النفس لمن ؟
٣٨٩ ما في الوجود غير حقيقة واحدة
٣٩٢ رؤية الوحدة والكثرة في الوجود
٣٩٣ محضّ الكلام في التوحيد
٣٩٥ تحقيق في الوعد والوعيد الإلهي
٣٩٩ تمهيد للفص الآتي

فض [٨] حكمة روحية في كلمة يعقوبية

٤٠٠	الدين دينان
٤٠٤	الدين الذي وضعه الخلق واعتبره الله تعالى
٤٠٦	الدين هو الجزاء
٤٠٧	لا يصل إلى العبد شيء عن غير ذاته
٤٠٩	ليس في الوجود إلا الحق تعالى وتجلياته
٤١٠	الثواب والعقاب
٤١١	الدين هو العادة
٤١٣	خدمة الرسل ﷺ
٤١٦	الرسل خادمو الأمر الإلهي بالإرادة لا خادمو الإرادة
٤١٧	قول رسول الله ﷺ : شيتني سورة هود
٤١٨	تمهيد للفض الآتي

فض [٩] حكمة نورية في كلمة يوسفية

٤١٩	تسمية الفض
٤٢٠	مبادئ الوحي
٤٢١	الدنيا منام في منام
٤٢٢	التعبير
٤٢٤	أخذ الوحي في حضرة الخيال
٤٢٦	رؤيا يوسف ووجه تعبيرها
٤٢٨	البيان الختمي للرؤيا ومقارنته مع البيان اليوسفي
٤٣٠	العالم كظل للحق تعالى
٤٣٢	نسبة الظل مع صاحبه
٤٣٤	ماذا نعرف من الحق
٤٣٥	تحقيق في معنى : ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
٤٣٦	مراتب الهوية الذاتية
٤٣٧	العالم متوهم ماله وجود
٤٣٨	مراتب العبد

٤٣٩	المعرفة ذو درجات
٤٤٠	الوجود الحق هو الله تعالى والباقي خيال في خيال
٤٤١	نسبة كل اسم مع الحق ومع الأسماء الأخر
٤٤٤	سورة الإخلاص نسبة الحق تعالى
٤٤٧	العالم مفتقر
٤٤٨	تمهيد للفض الآتي

فص [١٠] حكمة أحادية في كلمة هودية

٤٥٠	تلويح : « هود » و « هو »
٤٥١	كل دابة على الصراط المستقيم ؛ المأل إلى الرحمة
٤٥٤	أقسام العلوم الإلهية
٤٥٥	علم الأرجل
٤٥٧	مساق المجرمين
٤٥٨	عين القرب في جهنم
٤٦١	الحق عند أهل الكشف
٤٦٢	الناس بحسب علومهم قسمان
٤٦٤	الحروف والكلمات
٤٦٥	القرب الذاتي في أسفل سافلين
٤٦٦	تأويل ما حكى عن قوم عاد
٤٦٧	تأويل العذاب في حق قوم عاد
٤٧١	رؤية ابن العربي الأنبياء <small>عليهم السلام</small> في مبشرته ومكالمته مع هود <small>عليه السلام</small>
٤٧٢	مدارج النبي الخاتم <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٧٤	بيان الحكمة الأحادية في الكلام الختمي <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤٧٥	التنزيه في عين التشبيه
٤٧٨	الإنسان الكبير
٤٨١	النفس الرحماني وظهور العالم فيها
٤٨٢	للمتقي اعتباران
٤٨٤	للهوية الإطلاعية وجهان
٤٨٧	أقسام الناس ومراتبهم في شهود الوحدة

- ٤٨٨ أئنا ولسف فشم وءه الله
 ٤٩٠ نعلم أهل ءهنم
 ٤٩١ تمهد للفض الآف

فض [١١] ءكمة فافءفة فف ءلمة صافءفة

- ٤٩٢ وءه ءسمفة الفص ؛ المناسبات العءءفة فف ءلمف الفافء والصافء
 ٤٩٣ من الآفاب آفاب الرءافب
 ٤٩٤ الفرءفة والءءلفء وأءرها فف الإءءاف
 ٤٩٨ قفام ءءوفن على ءءلفء
 ٥٠٠ ءءلفء فف البراهفن
 ٥٠٢ ءكمة ءأءفر نزول العءاب على قوم صافء إلى ءلاءة آفام
 ٥٠٣ موازنة بفن ما وقع على أشقفاف قوم صافء وما فءون للسعاء

فض [١٢] ءكمة قلبفة فف ءلمة شعففة

- ٥٠٧ وءه ءسمفة الفص ؛ المناسفة العءءفة بفن القلب وشعب
 ٥٠٨ سعة القلب
 ٥٠٨ الربوفة ءطلب المرؤب والألوهفة ءطلب المألوه
 ٥٠٩ الءق من ءفء ذافه ءنف عن العالمفن والربوفة مالها هذا الءم
 ٥١٠ الرءمة وسعت كل شفء ءءى الءق ، ففف أوسع من القلب
 ٥١١ سعة القلب وضفقه
 ٥١٢ القلب والءءلء الإلهف
 ٥١٤ لله ءعالف ءءلفن وءظ العءء من كل منهما
 ٥١٦ ءنوع ءءلفاء والاعءقءاف
 ٥١٨ الأمر ءق كله أو ءلق كله أو ءق بنسبة وءلق بنسبة
 ٥٢٠ الءق ءعالف عنء العارف واعءقاف أهل النظر
 ٥٢١ مقلءوا الرسل ﷺ
 ٥٢٣ وءه اءءصاص الفص شعب ﷺ
 ٥٢٤ بءا لهم ما لم فءونوا فءءسبون ؛ ءءامل بعء الموء
 ٥٢٥ الءءرة فف الوءءة وعءكسها

- ٥٢٧ طريق المعرفة معرفة النفس فمن عرف نفسه فقد عرف ربه
- ٥٢٩ العالم في حدوث دائم ونقد ما اعتقده الحسبانية والأشاعرة

فض [١٣] حكمة ملكية في كلمة لوطية

- ٥٣٣ وجه تسمية الفض
- ٥٣٥ مراد لوط عليه السلام من القوة
- ٥٣٦ أولياء الله تعالى يستنكفون من التصرف بالهمة
- ٥٣٧ نزاع ، أم وفاق
- ٥٣٨ محاورة عارفين حول التصرف بالهمة
- ٥٣٩ متى يتصرف صاحب الهمة
- ٥٤١ متى تؤثر المعجزة
- ٥٤٢ مبدء السعادة والشقاوة عين السعيد والشقي
- ٥٤٤ سر عنوان هذه المباحث في هذا الفض

فض [١٤] حكمة قدرية في كلمة عزيزية

- ٥٤٦ وجه تسمية الفض ؛ القضاء والقدر
- ٥٤٧ القضاء تابع لسؤال الأعيان وهذا سر القدر
- ٥٤٨ علم الرسل عليهم السلام على مراتب علوم أممهم
- ٥٤٩ سر القدر
- ٥٥١ تحقيق ما سأله عزيز عليه السلام
- ٥٥٣ سر القدر من مفاتيح الغيب
- ٥٥٤ توجيه ما روي فيما أجيب به عزيز عليه السلام
- ٥٥٥ الولاية والنبوة
- ٥٥٧ الباقي من أمر النبوة العامة
- ٥٥٨ كل نبي ولي
- ٥٥٩ انقطاع النبوة وبقاء الولاية
- ٥٦٠ نسبة العبد إلى الأسماء الإلهية
- ٥٦١ ماخوطف به عزيز كان على مجرى الوعد ، لا الوعيد
- ٥٦٢ الباقي من أمر الشرع في القيامة

الجزء الثاني

فض [١٥] حكمة نبوية في كلمة عيسوية

- ٥٦٥ وجه تسمية الفض
- ٥٦٦ مبدء خلق عيسى عليه السلام
- ٥٦٩ الروح مبدء الحياة
- ٥٦٩ العقل الأول في اعتباراته المختلفة
- ٥٧١ السامري وخوار عجله
- ٥٧٣ كيفية النفخ في مريم عليها السلام
- ٥٧٥ خلق عيسى من ماء محقق وماء متوهم
- ٥٧٧ صورة عيسى عليه السلام
- ٥٧٨ رمز إحياء الموتى بيد عيسى عليه السلام
- ٥٧٩ تعلق الإذن بتكون الطائر أو بالنفخ ؟
- ٥٨١ مظهر من عيسى من جهة انتسابه إلى مريم ونفخ جبرئيل عليه السلام
- ٥٨٤ لمية الاعتقاد بالإلهية في عيسى عليه السلام
- ٥٨٦ تنبيه كاشف لآبد من تذكره هاهنا : الوحدة الإلهية لانعاند الكثرة
- ٥٨٧ العقائد المختلفة حول عيسى عليه السلام
- ٥٨٨ الاعتبارات الثلاث في عيسى عليه السلام
- ٥٨٨ تمايز عيسى عليه السلام عن غيره من بني نوحه
- ٥٨٩ كلمة كُن
- ٥٩٠ الإحياء المعنوي
- ٥٩٤ كيف يصدر المادي من الروحاني
- ٥٩٤ الطبيعة وإطلاقاتها
- ٥٩٥ مادة تكون الأرواح والعناصر

٥٩٦ مبدء التقابل في العالم
٥٩٨ خلق الإنسان بيديه تعالى
٥٩٩ فضل الإنسان على سائر المخلوقات
٦٠٣ ما حكاها القرآن من محاورة عيسى <small>عليه السلام</small> في القيامة
٦٠٤ قرب النوافل والفرائض في مكالمة عيسى <small>عليه السلام</small>
٦٠٧ اللطائف الذوقية في محاورة عيسى <small>عليه السلام</small>
٦١٢ الكلمة العيسوية والمحمدية
٦١٣ نظر في الضائر المذكورة في الآية
٦١٥ لما ذا كثر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> دعاء عيسى <small>عليه السلام</small> ليلة كاملة
٦١٦ أدب الدعاء رمز الاستجابة

فض [١٦] حكمة رحمانية في كلمة سليمان

٦١٩ وجه تسمية الفص
٦١٩ تصدير كتاب سليمان باسم الله تعالى
٦٢١ الرحمة الامتنانية والوجوبية
٦٢٢ عمومية اسم الرحيم ودخوله في الرحمان بالتضمن
٦٢٤ تسمية العبد باسم الأول والآخر والظاهر والباطن
٦٢٥ ملك سليمان الذي لا ينبغي لأحد
٦٢٦ كان لرسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> مثل ملك سليمان ولا يتظاهر به
٦٢٧ عمومية الاسم الرحيم
٦٢٨ هو الراحم والمرحوم
٦٢٩ التفاضل في الأسماء
٦٣١ تضمن كل اسم على سائر الأسماء وسريان هذا الحكم في المظاهر
٦٣١ اشتغال كل جزء على المجموع
٦٣٣ لم يقدم اسم سليمان <small>عليه السلام</small> على اسم الله تعالى في كتابه
٦٣٤ بلقيس كانت عالمة حكيمة
٦٣٥ فضل الإنس على الجن
٦٣٦ كيفية إحضار عرش بلقيس
٦٣٦ العالم في خلق دائم

٦٣٨	كان سللمان هبة الله لداود <small>عليه السلام</small>
٦٤٠	مقاسة علم داود وسللمان <small>عليه السلام</small> وأمة محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٦٤٢	إشارة سللمان <small>عليه السلام</small> بالتباس أمر الوجود على الناس
٦٤٣	مقاسة قول بلقيس وفرعون
٦٤٦	التسخير المحتض بسلمان <small>عليه السلام</small>
٦٤٧	اختصاص سللمان <small>عليه السلام</small> بالملك في الدنيا
٦٤٨	اللبن صورة العلم
٦٥١	السؤال إذا كان عن أمر إلهي لا يحاسب به السائل
٦٥١	المقام السللاني
٦٥٢	تمهيد للفض الآتي

فض [١٧] حكمة وجودية في كلمة داودية

٦٥٣	النبوة والرسالة اختصاص إلهي ، لاكسي
٦٥٦	ما آتى الله تعالى داود <small>عليه السلام</small> من الفضل
٦٥٦	شكر الأنبياء
٦٥٧	خصوصية اسم داود <small>عليه السلام</small>
٦٥٨	الحروف المتصلة والمنفصلة
٦٥٩	المناسبات الحرفية في اسمي محمد وداود <small>عليه السلام</small>
٦٦١	سر تسبيح الجبال والطير مع داود <small>عليه السلام</small>
٦٦٢	سر إعطاء القوة والحكمة لداود <small>عليه السلام</small>
٦٦٣	اختصاص داود <small>عليه السلام</small> بالتنصيص على خلفته
٦٦٥	تفاضل آدم وإبراهيم وداود <small>عليه السلام</small> في الخلافة
٦٦٧	خليفة الله تعالى ، وخليفة رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٦٧٠	فضل حكم الرسول على حكم الخليفة
٦٧٢	مسئلة الاجتهاد
٦٧٤	الخليفة الظاهرة واحدة
٦٧٦	لايجري حكم في العالم بغير مشيئة الله تعالى
٦٧٧	مرجع المعصية والطاعة
٦٧٨	مآل الخلق إلى السعادة

- ٦٧٩ سبقة الرحمة على الغضب
٦٨٢ تأويل تليين الحديد لداود عليه السلام

فص [١٨] حكمة نفسية في كلمة يونسية

- ٦٨٥ وجه تسمية الفص
٦٨٧ من يتولى حلّ نظام النشأة الإنسانية ؟
٦٨٨ مراد الخالق إبقاء الحياة وتعميرها ، لاهدمها
٦٨٩ شواهد مراعاة النشأة الإنسانية في الشرع
٦٩٠ مرجع الدّم والحد
٦٩١ المشيئة والتشريع
٦٩٢ وجه المذمومية المصلحة الشرعية
٦٩٣ لزوم مراعاة إقامة النشأة الإنسانية
٦٩٣ ذكر الله غاية الحركة الوجودية
٦٩٦ حقيقة الموت
٦٩٧ مآل أهل النار إلى النعيم
٦٩٩ إليه يرجع الأمر كله

فص [١٩] حكمة غيبية في كلمة أويوية

- ٧٠١ وجه تسمية الفص
٧٠٢ مناسبة الفص مع أيوب عليه السلام
٧٠٣ من الماء كلّ شيء حيّ
٧٠٥ ظهر جهة الفوق والتحت بالله تعالى ، وباقي الجهات بالإنسان
٧٠٦ الماء مبدء نظام الأركان ، وسر الإرجاع إليها في قصة أيوب عليه السلام
٧٠٨ لاسبيل إلى الاعتدال الحقيقي وإلا يلزم التعطيل
٧٠٩ تقابل الأسماء تنفي الاعتدال الحقيقي
٧١٠ تعالى الحق تعالى في مقامه الإطلاقي عن الرضا والغضب
٧١٢ ظهور الحق بظهور العالم
٧١٢ العلم الصحيح هو علم الأذواق
٧١٣ الشيطان والبعد

- ٧١٧ لامبائنة بين صبر العبد ودعائه لكشف الضرّ
- ٧١٨ الترجي من الله تعالى أو من الأسباب
- ٧١٩ الصبر هو عدم الشكوى إلى غير الله ، لا إلى الله
- ٧٢٠ حبس النفس عن الشكوى إليه تعالى مقاومة قهره

فض [٢٠] حكمة جلالية في كلمة يحيوية

- ٧٢٣ وجه تسمية الفض
- ٧٢٤ وجه تسمية يحيى عليه السلام
- ٧٢٤ فرق العلوم الاستدلالية والذوقية
- ٧٢٥ إحياء ذكر زكريّا يحيى عليه السلام
- ٧٢٦ أيام الأنبياء
- ٧٢٧ الوجوه المتعددة في تفسير آية واحدة من القرآن الكريم
- ٧٢٨ مقايسة بين عيسى ويحيى عليه السلام
- ٧٣٠ المستفاد من تكلم عيسى عليه السلام في المهدي

فض [٢١] حكمة مالكية في كلمة زكرياوية

- ٧٣٢ وجه تسمية الفض
- ٧٣٣ المناسبات الحرفية في اسم زكريا ومالك
- ٧٣٤ سعة الرحمة وشمولها لكل
- ٧٣٦ الأسماء في الفيض الأقدس
- ٧٣٧ مراحل انتشاء الأسماء والأعيان
- ٧٣٨ الأثر للمعدوم ، لا للموجود
- ٧٤١ العقل والخيال والوهم
- ٧٤٢ مدرك أصحاب الأوهام
- ٧٤٤ مناقشة ما قاله بعض الشارحين
- ٧٤٥ ذكر الرحمة شيئا عين إيجادها
- ٧٤٦ الحق المخلوق أول مرحوم
- ٧٤٧ يختلف سؤال أعيان أهل الحجاب وأهل الكشف
- ٧٤٩ الرحمة هي الحاكمة

- ٧٤٩ العلم الذوقي أنهى مراتب الرحمة
- ٧٥٠ الأحوال وأنها لا موجودة ولا معدومة
- ٧٥١ الحق تعالى عين الرحمة
- ٧٥٢ صفات الحق تعالى عين ذاته
- ٧٥٣ تختلف كيفية سعة الرحمة لكل اسم
- ٧٥٤ الذات والأسماء ، واختلاف الرحمة بالنسبة إلى كل اسم
- ٧٥٥ منشأ التفرقة بين الأسماء
- ٧٥٦ كل اسم مسمى بجميع الأسماء
- ٧٥٧ تقسيم الرحمة بالوجوبية والامتنانية

فض [٢٢] حكمة إيناسية في كلمة إيناسية

- ٧٦٠ تسمية الفض
- ٧٦١ تلويحات حرفية في إيناس وإيناس
- ٧٦٢ إيناس هو إدريس
- ٧٦٢ بعث إيناس إلى بعلبك
- ٧٦٣ كان إيناس عقلا بلا شهوة
- ٧٦٤ المعرفة الكاملة هي الجمع بين التشبيه والتنزيه
- ٧٦٥ خاصية الوهم بين المشاعر
- ٧٦٥ الوهم هو السلطان الأعظم في الصورة الإنسانية
- ٧٦٦ الآيات الناظرة بحكم الوهم
- ٧٦٧ الكلبي والجزني
- ٧٦٨ التنزيه في عين التشبيه في القرآن الكريم
- ٧٦٩ قصور المتزهين من أهل النظر عن التنزيه الحقيقي
- ٧٦٩ ماجاء في الشرائع مما تحكم به الأوهام
- ٧٧٠ وجهي التفسير في الآية الكريمة : ﴿ اللهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾
- ٧٧٢ كتموا الناس على قدر عقولهم
- ٧٧٣ التجلي بحكم استعداد محله
- ٧٧٣ رؤية الحق في النوم والاختلاف في تعبيره
- ٧٧٤ التعبير والعبارة

- ٧٧٥ المؤثر هو الله تعالى ، والمؤثر فيه العالم
- ٧٧٦ أقسام الناس في فهم المعارف
- ٧٧٧ الغرض من الحكايات القرآنية تقرير أحوال الإنسان
- ٧٧٨ التشابه الفكري بين الملائكة وأهل النظر
- ٧٧٩ تسلط الوهم على أصحاب النظر
- ٧٧٩ المؤثر والمتأثر في الداعي والمجيب
- ٧٨٢ مثال آخر لرؤية الواحد كثيرا
- ٧٨٣ أثر المرأة في الإراءة
- ٧٨٣ مبدء الاختلاف في الخصوصيات
- ٧٨٤ التجلي الذاتي والأسامي
- ٧٨٦ النفس معدومة غير قابلة للعدم
- ٧٨٧ أي وهم حكمه باطل
- ٧٨٧ وما رميت إذ رميت
- ٧٨٨ الرامي هو الله في الصورة المحمدية
- ٧٨٨ الفرق بين حكم النظر والذوق في مسألة العلة والمعلول
- ٧٨٩ تقريب حكم العقل والذوق في مسألة العلة والمعلول
- ٧٩٢ حكم عبد الرب وعبد النظر
- ٧٩٢ العارف مجهول في الدنيا
- ٧٩٣ العارف شاهد بعين الآخرة في دنياه
- ٧٩٤ سلوك من أراد الحكمة الإلياسية
- ٧٩٦ النزول إلى الحيوانية
- ٧٩٧ علامة النزول إلى الحيوانية
- ٧٩٧ العقل البالغ
- ٧٩٩ لا يعرف حق الأمر غير العارفين

فص [٢٣] حكمة إحسانية في كلمة لقمانية

- ٨٠٢ تسمية الفص
- ٨٠٤ مشيئة الحق إرادته
- ٨٠٥ اختصاص لقمان بالإحسان

٨٠٦ الآتي بكل شيء هو الله تعالى
٨٠٧ الحكمة التي أشار إليه لقمان رمزا
٨٠٨ الحق تعالى عين كل معلوم
٨٠٩ التنزيه مع التشبيه
٨١٠ الاتحاد بالعين والاختلاف بالعوارض
٨١١ التشبيه في الصفة
٨١٢ علم الأذواق
٨١٣ الوحدة للعين والتميز للنسب
٨١٤ نكتة حكيمية
٨١٥ الذرة أصغر المقادير وزنا
٨١٧ الشرك ظلم عظيم
٨١٨ اعتقاد الشرك ناش من الجهل

فص [٢٤] حكمة إمامية في كلمة هارونية

٨٢١ تسمية الفص
٨٢١ الإمام والإمامة
٨٢٢ كان هارون من حضرة الرحمت
٨٢٣ ظهور آثار الرحمة من هارون
٨٢٤ غضب موسى وما كتب في الألواح
٨٢٥ هارون عذره
٨٢٦ العارف يرى الحق في كل شيء
٨٢٦ موسى وهارون
٨٢٧ موسى والسامري
٨٢٧ عبادة المال
٨٢٨ تلويحات في حرف اللام
٨٢٩ حرق العجل ونسفه
٨٣٠ التسخير والتسخير
٨٣٣ التسخير على قسمين
٨٣٥ حكمة عدم تنفيذ هارون ما أنفذه موسى في العجل

- ٨٣٦ هو المعبود في كل صورة
- ٨٣٦ أعظم مجلى عبد الحق فيه الهوى
- ٨٣٩ لا يُعبد معبود إلا بالهوى
- ٨٤٠ معنى : أضله الله على علم
- ٨٤٢ قول الجاهل والعارف في المعبود

فض [٢٥] حكمة علوية في كلمة موسوية

- ٨٤٦ وجه تسمية الفض
- ٨٤٧ حكمة قتل الأبناء من أجل موسى
- ٨٤٨ إمداد موسى بحياة جميع من قتل من أجله
- ٨٥١ القريب من الحق تعالى يسخر البعيد
- ٨٥٢ معرفة رسول الله ﷺ بالله
- ٨٥٣ حكمة إلقاء موسى في التابوت ورميه في اليم
- ٨٥٤ أثر ارتباط النفس مع الجسم في ترقبها
- ٨٥٥ تأويل التابوت بالمزاج الإنساني
- ٨٥٦ كيفية تدبير العالم
- ٨٥٨ العالم تجلي الأسماء الحسنى وصفات الحق العلى
- ٨٥٩ آدم هو الجامع بين الصورتين
- ٨٦٠ آدم جامع الأسماء الإلهية
- ٨٦١ آدم روح العالم ، والعالم مستخر له
- ٨٦٢ عود إلى بيان حكمة إلقاء موسى في اليم
- ٨٦٢ الإحياء بالعلم
- ٨٦٣ الهدى عبارة عن الاهتداء إلى الحيرة
- ٨٦٤ الزوجية تلزم الوجود
- ٨٦٥ تسمية موسى وحضارة آل فرعون له
- ٨٦٦ تأويل فرعون وموسى
- ٨٦٧ الجنس والفصل
- ٨٦٨ خاصية الإنسان وأقسامه
- ٨٧١ تأويل قول آسية

- ٨٧١ إيمان فرعون
- ٨٧٣ ردّ موسى ﷺ إلى أمّه
- ٨٧٤ الشرائع
- ٨٧٦ الأمّ من أرضعت ، لا من ولدت
- ٨٧٦ تأويل الإبلاد والرضاع
- ٨٧٨ قتل القبطي وتأويله
- ٨٧٩ تأويل خرق السفينة
- ٨٧٩ الجنس السافل أجمع للكثرة
- ٨٨٠ مقتضى الكلمة الموسوية طرف العلو
- ٨٨١ كل حكم ولازم لا بد له من صورتين عدميّة ووجوديّة
- ٨٨٣ الحركة الحبيّة
- ٨٨٤ علمه تعالى مبدء وجود الخلق
- ٨٨٦ النفس الرحماني
- ٨٨٦ العلم بالحركة الحبيّة وعدمه سبب اختلاف الصوفيّة وأهل النظر
- ٨٨٦ ذكر سبب فرار موسى
- ٨٨٧ الأنبياء يتكلمون بلسان العموم ، والخاصة يفهمون منهم الإشارات
- ٨٨٩ لامنافة بين فهم أهل الخصوص والعموم من القرآن الكريم
- ٨٩٠ ارتباط سقي موسى للجارتين وإقامة خضر للجدار
- ٨٩١ النبوة سلطان الاسم الظاهر ، والولاية سلطان الاسم الباطن
- ٨٩١ وجه اختفاء بعض الحكم على صاحب النبوة
- ٨٩٢ وجه اختصاص الكلمة الموسوية بهذه الخصوصيات
- ٨٩٣ الولاية والنبوة في زمان الخاتم ﷺ
- ٨٩٤ حكمة نسيان موسى وعدم سكوته عند خضر ﷺ
- ٨٩٥ حكمة فراق خضر وموسى
- ٨٩٦ الكلام متعلق بالنبوة ، والكتاب بالرسالة
- ٨٩٧ مراعاة موسى وخضر ﷺ كمال الأدب الإلهي في التعليم والتعلم
- ٨٩٨ الخلافة والرسالة
- ٨٩٩ الحكم في محاوره موسى وفرعون
- ٩٠٠ حكمة سؤال فرعون بـ « ما » الحقيقية

- ٩٠٣ الجواب الحق ما أجاب موسى ﷺ
- ٩٠٤ تأمل في جواب موسى ﷺ
- ٩٠٦ تطبيق بين قول موسى وما أنزل على الخاتم ﷺ
- ٩٠٦ فرق بيان الحقائق عند أهل الإيقان وأهل العقل
- ٩٠٧ رجوع إلى تحليل محاورة فرعون وموسى ﷺ
- ٩٠٨ صحة جواب موسى ﷺ
- ٩٠٩ تأويل ماقاله فرعون
- ٩١٠ جواب موسى ﷺ
- ٩١١ تأويل انقلاب العصى حبة
- ٩١٣ موسى ﷺ والسحرة
- ٩١٤ فرعون والسحرة
- ٩١٦ ترتيب الأمور بالأسباب ، ولاسبيل إلى تعطيلها
- ٩١٧ إيمان فرعون ونجاته
- ٩١٩ حُكْم آل فرعون
- ٩١٩ كل محتضر مؤمن ، وليس كذلك المقتول غفلة والميت فجأة
- ٩٢١ حكمة التجلي لموسى في صورة النار

فض [٢٦] حكمة صمدية في كلمة خالدية

- ٩٢٣ تسمية الفض
- ٩٢٣ النبوة البرزخية
- ٩٢٤ خالد بن سنان أراد أن يخبر عن البرزخ
- ٩٢٦ خصائص الأمور البرزخية وسبب عدم توفيق خالد بن سنان
- ٩٢٧ تفصيل قصة خالد بن سنان
- ٩٢٨ تأويل قصة خالد
- ٩٣٠ أجر النية

فض [٢٧] حكمة فردية في كلمة مجددة

- ٩٣٢ تسمية الفض وبيان خصوصيات الفرد
- ٩٣٣ وجه اختصاص الحكمة الفردية بالخاتم ﷺ

- ٩٣٤ خاتم وآدم
- ٩٣٥ الثلاثة أول الأفراد
- ٩٣٦ كان الخاتم ﷺ أول دليل على ربه
- ٩٣٨ ظهور التثليث في الكلام النبوي
- ٩٣٩ لمية ذكر النساء والطيب والصلاة في الحديث
- ٩٣٩ من عرف نفسه عرف ربه
- ٩٤١ كان محمد ﷺ أوضح دليل على ربه
- ٩٤٢ الشوق واللقاء
- ٩٤٤ شوق الحق تعالى لما ذا ؟
- ٩٤٥ اللقاء لا يمكن إلا بالموت
- ٩٤٧ المحبوب والمحبت هو الحق
- ٩٤٨ لما كان الروح من الحق فما اشتاق إلا لنفسه
- ٩٤٨ للنفخ نسبتان
- ٩٥٠ نفخ الروح من نفس الرحمان
- ٩٥١ سبب محبة الرجل للمرأة
- ٩٥٢ ظهور التثليث بين الحق والرجل والمرأة ، وظهور الحب بينهما
- ٩٥٣ النكاح أعظم وصلة في النشأة العنصرية
- ٩٥٤ حكمة وجوب الغسل بعد الملامسة
- ٩٥٤ شهود الرجل صورة الحق في المرأة
- ٩٥٦ اللبس أنزل المراتب الإدراكية وأكلها
- ٩٥٦ توجيه محبة النساء بلسان التحقيق
- ٩٥٨ وجه التعبير في الحديث بالنساء دون المرأة
- ٩٥٩ حب النساء ذو وجهين : إلهي وشهوي
- ٩٦٠ نزول درجة المرأة عن الرجل ، والمخلوق عن الخالق
- ٩٦٢ ليست الطبيعة إلا النفس الرحاني
- ٩٦٣ رجوع إلى التأمل في لفظ الحديث
- ٩٦٤ تأمل في ترتيب المذكورات في الحديث
- ٩٦٥ وجه تقديم ذكر النساء
- ٩٦٨ وجه ذكر الطيب بعد النساء

- ٩٧١ ووجه كون شىء طئباً أو خئبثاً
- ٩٧١ مبدء الكراهة محصور فى أربعة
- ٩٧٣ تقسوم الخئبث والطئب إلى ما بالذات وما بالنسبة
- ٩٧٥ هل بممكن رفع الخئبث عن العالم
- ٩٧٦ الصلاة مقسومة بين العبد والمعبود
- ٩٧٩ الحق بمبرأى ومسمع المصلئ
- ٩٨١ المصلئ فى مقام الرسالة
- ٩٨٢ المصلئ إذا لم يحصل الدرجة المطلوبة
- ٩٨٣ الصلاة هى العبادة الكاملة الجامعة
- ٩٨٤ شمول الصلاة لجميع أقسام الحركات
- ٩٨٦ الحركة الطئبئة والقسرة
- ٩٨٧ رجوع إلى تفسير قوله ﷺ : وجعلت قرة عئنى فى الصلاة
- ٩٨٨ الملتفت إلى غير الحق فى الصلاة لاصلاة له
- ٩٨٩ الصلاة لها قسم آخر
- ٩٩٣ ما من شىء إلا وهو مستبح لربه
- ٩٩٤ إله المعتقد مصنوع معتقده
- ٩٩٩ فهرس الفهارس

الطئب



﴿ ١٣ ﴾

فهرس مراجع المقدمة

والتعليقات

اسم الكتاب	المؤلف	المحقق	الناشر	التاريخ ومحل النشر
تحاف السادة المتقين	محمد بن محمد الزبيدي	مصورة عن طبعة المطبعة الميمنية.	مبصر دارالفكر	بيروت
أنولوجيا	فلوطين	عبدالرحمان بدوي	بيدار	قم ١٤١٣ ق
إحقاق الحق وملحقاته القاضي نور الله الشهيد			المكتبة الإسلامية	طهران ١٣٧٦ ق
إحياء علوم الدين	محمد الغزالي	الطبعة القديمة مصورة عن الطبعة المصرية	دار المعرفة	بيروت
إحياء علوم الدين	محمد الغزالي		دارالمهادي	بيروت ١٤١٢ ق
الاختصاص	محمد بن محمد بن النعمان	علي أكر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٣٧٩ ق
الإرشاد	محمد بن محمد النعمان	مؤتمر الشيخ المفيد	مؤتمر الشيخ المفيد	قم ١٤١٣ ق
الإسفار عن نتائج الأسفار محيي الدين ابن عربي				راجع رسائل ابن عربي
الأسماء والصفات	أحمد بن حسين البيهقي	عمادالدين أحمد حيدر	دارالكتاب العربي	بيروت ١٤٠٥ ق
اصطلاحات الصوفية محيي الدين ابن عربي				راجع رسائل ابن عربي
الأعلام	خيرالدين الزركلي		دارالعلم للملايين	بيروت ١٩٨٦ م
أعيان الشيعة	السيد محسن العاملي	حسن الأمين	دارالتعارف	بيروت ١٤٠٣ ق
الإشارات والتنبهات ابن سبنا شرح الخواجة نصيرالدين الطوسي			المطبعة الحيدرية	طهران ١٣٧٧ ق
الأمالي	الشريف المرتضى	محمد أبوالفضل إبراهيم عيسى البايي الحلبي		القاهرة ١٣٧٣ ق
الأمالي	محمد بن بابويه الصدوق	مؤسسة البعثة		قم ١٤١٧ ق
الأمالي	محمد بن الحسن الطوسي	مؤسسة البعثة	دارالتقافة	قم ١٤١٤ ق
الأمالي	القيالي البغدادي			القاهرة ١٤١٣ ق
إنشاء الدوائر	محيي الدين ابن عربي	H. S. NYBERG		ليدن ١٣٣٦ ق

اسم الكتاب	المؤلف	المعنى	الناسر	التاريخ ومعل النشر
إيمان أبي طالب	فخار بن معدالموسوي	السيد محمد بحر العلوم		النحف ١٣٨٤ ق
بحار الأنوار	محمد باقر المجلسي		دارالكتب الإسلامية	طهران
بصائر الدرجات	محمد بن الحسن الصفار		شركة الطبع	تبريز ١٣٨١ ق
تاريخ ادبيات در ايران ج ٤: ذبيح الله صفا			فردوس	طهران ١٣٦٦ ش
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	مصورة عن الطبعة المصرية		دارالكتب العلمية بيروت
التجليات الإلهية	محمي الدين ابن عربي			راجع رسائل ابن عربي
تحف العقول	ابن شعبة الحراني	علي أكبر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٣٧٦ ق
تذكرة الحفاظ	الذهبي			دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٨٨ ق
ترجمان الأشواق	محمي الدين ابن عربي		دار صادر	بيروت ١٣٨٦ ق
ترجمة الملل والنحل	أفضل الدين صدر تركه	السيد محمد رضا جلالى النائيني		طهران ١٣٣٥ ش
تفسير القرآن الكريم	محمد صدرالدين الشيرازي	محمد خواجوي	منشورات بيدار	قم ١٣٦٦ ش
تفسير القمي	علي بن إبراهيم القمي	السيد طيب الموسوي	دارالسرور	بيروت ١٤١١ ق
تمهيد القواعد	صائن الدين علي التركة	السيد جلال الدين الأشتياني	معهد الحكمة	طهران ١٣٩٦ ق
التنزلات الموصلية	محمي الدين ابن عربي		عالم الفكر	القاهرة ١٤٠٦ ق
التوحيد	محمد بن بابويه الصدوق		مكتبة الصدوق	طهران ١٣٨٧ ق
ثواب الأعمال	محمد بن بابويه الصدوق	علي أكبر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٣٩١ ق
جامع البيان	محمد بن جرير الطبري		مصورة عن طبعة بولاق ١٣٢٨ ق	بيروت ١٣٩٨ ق
الجامع الصحيح	محمد بن عيسى الترمذي	أحمد محمد شاكر		١٣٥٧ ق
الجامع الصغير	جلال الدين السيوطي		مصورة عن الطبعة المصرية ١٣٧٣ ق	دارالكتب العلمية بيروت
جامع بيان العلم وفضله يوسف بن عبدالبر		عبدالرحمان محمد عثمان المكتبة السلفية		المدينة ١٣٨٨ ق
جامع مفيدى ١/٣	محمد مفيدى مستوفى بافقي	ايرج افشار	اسدي	طهران ١٣٤٠ ش
جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض		أمين الخوري	مكتبة الآداب	بيروت ١٩٠٤ م
حبيب السير	خواند مير	محمد دبیر سياقي	خيام	طهران ١٣٥٣ ش
حروفه	يعقوب آزند		نشر ني	طهران ١٣٦٩ ش
الحكمة المتعالية	صدرالدين الشيرازي		المصطفوي	قم ١٣٧٩ ق
حلية الأولياء	أبونعيم الإصبهاني		دارالكتاب العربي	بيروت ١٣٨٧ ق
الحضال	محمد بن بابويه الصدوق	علي أكبر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٤٠٣ ق

اسم الكتاب	المؤلف	المحقق	التاسر	التاريخ ومحل النشر
دائرة المعارف بزرک إسلامي هيئة المؤلفين				طهران
الدرالمشور	جلال الدين السيوطي	دارالفكر		بيروت ١٤٠٣ ق
دلائل النبوة	أحمد بن الحسين البيهقي	عبد المعطي قلعي	دارالكتب العلمية	بيروت ١٤٠٥ ق
ديوان المتنبي	مع شرح اليازجي			مصورة عن طبعة بيروت
ديوان قيس بن الملوح الجنون		شوقية إناللق	جامعة أنقرة	أنقرة ١٩٦٧ م
الذريعة إلى تصانيف الشيعة آغا بزرک الطهراني			دار الأضواء	بيروت
الرسائل	جلال الدين السيوطي		المكتبة العلمية	بيروت
الرسائل	صائن الدين علي التركة	السيد إبراهيم الديباجي		طهران ١٣٥١ ش
الرسائل	محيي الدين ابن عربي	عبدالحليم محمود وعمود بن شريف بيدار	دار إحياء التراث	بيروت
الرسالة القشيرية	عبدالكريم القشيري	عبدالحليم محمود وعمود بن شريف بيدار	قم	١٣٧٤ ش
رسالة المسائل	محيي الدين ابن عربي		راجع الرسائل لابن عربي	
الرسالة النيروزية	ابن سينا		المطبوعة ضمن تسع رسائل	
روضات الجنات	محمد باقر الموسوي	أسد الله الإسماعيليان إسماعيليان		قم
روضات الجنان/٢	حافظ حسين الكربلائي جعفر سلطان القراني بنكاه ترجمه ونشر كتاب طهران			١٣٤٩ ش
روضة الصفا	مير خواند	خيام		طهران ١٣٣٩ ش
رياض العلماء	عبد الله أفندي البحراني	السيد أحمد الحسيني	مطبعة الخيام	قم ١٤٠١ ق
ريحانة الأدب	محمد علي مدرس		مكتبة خيام	طهران ١٣٤٦ ش
زبدة التواريخ	حافظ أبرو	كمال الدين حاج سيد جواد	نشر ني	طهران ١٣٧٢ ش
سلم السموات	أبو القاسم الكازروني	محيي قُرب	محمد علي علمي	طهران ١٣٤٠ ش
السنن	أحمد بن الحسين البيهقي		دار المعرفة	بيروت ١٤٠٨ ق
السنن	عبد الله بن عبدالرحمان الدارمي	محمد أحمد دهمان دار إحياء السنة النبوية		
السنن	محمد بن يزيد ابن ماجة	محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي		بيروت ١٣٩٥ ق
السنن	أبو داود سليمان السجستاني	محمد محيي الدين عبد الحميد دار إحياء السنة النبوية		
سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد الذهبي		مؤسسة الرسالة	بيروت ١٤١٣ ق
شذرات الذهب	ابن العماد		دار إحياء التراث العربي	بيروت
شرح الإشارات			راجع الإشارات والتنبيهات	
شرح السنة	عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض دارالكتب العلمية			بيروت ١٤١٢ ق

اسم الكتاب	المؤلف	المحقق	الناسر	التاريخ ومعل النشر
شرح شواهد المغني جلال الدين السيوطي	داود بن محمود القيصري	السيد جلال الدين الأشتياني	أدب الحوزة	قم طهران ١٣٧٥ ش
شرح فصوص الحكم عبد الرزاق القاساني	مصورة عن الطبعة المصرية منشورات بيدار	السيد جلال الدين الأشتياني	جامعة مشهد مشهد ١٣٦١ ق	قم ١٣٧٠ ش
شرح فصوص الحكم مؤيد الدين الجندي	محمد السعيد زغلول	دارالكتب العلمية	بيروت ١٤١٠ ق	قم ١٤٠٤ ق
شعب الإيمان	أحمد بن الحسين البيهقي	قنواتي وسعيد زايد	المرعشي	قم ١٤٠٤ ق
الشفاء	ابن سينا	فواز أحمد زمري	دارالكتاب العربي	بيروت ١٤١٧ ق
الشمائل النبوية	محمد بن عيسى الترمذي	أحمد عبد الغفور عطار	مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٧٦ ق	بيروت
صحاح اللغة	إسماعيل بن حماد الجوهري	محمد بن إسماعيل البخاري	مصورة عن طبعة السلطان عبد الحميد	بيروت
الصحیح مسلم	مسلم بن الحجاج	محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء التراث الإسلامي	بيروت
الصحيفة السجادية الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>				
طبقات أعلام الشيعة القرن التاسع آغا بزرك الطهراني			جامعة طهران	طهران ١٣٦٢ ش
طبقات الصوفية	ابو عبد الرحمن السلمى	نور الدين شريعة	مكتبة الخانجي	القاهرة ١٩٦٩ ق
الطبقات الكبرى	ابن سعد		دار بيروت	بيروت ١٤٠٥ ق
عرائس المجالس	الثعلبي		المكتبة الثقافية	بيروت
عطف الألف المؤلف	J. C. VADET	المعهد العلمي الفرنسي القاهرة ١٩٦٢ م		
عقلة المستوفز	محيي الدين ابن عربي		المكتبة الحيدرية	النجف ١٣٨٥ ق
علل الشرائع	محمد بن بابويه الصدوق	محمد محيي الدين عبد الحميد	المكتبة التجارية	القاهرة ١٣٧٤ ق
العمدة	حسن بن رشيق القيرواني	السهروردي	الطبعة الملحقه بإحياء علوم الدين	قم ١٤٠٨ ق
عوارف المعارف	عبد الله البحراني	مؤسسة الإمام المهدي		قم ١٤٠٥ ق
عوامل الأختبار	عبد الله البحراني	مؤسسة الإمام المهدي		قم ١٤٠٥ ق
عوالي اللثالي العزيزية ابن أبي جمهور الأحسائي	محيي الدين ابن عربي	مؤسسة الإمام المهدي		قم ١٤٠٥ ق
عيون أخبار الرضا	محمد بن بابويه الصدوق مهدي الحسيني	اللاجوردي	دارالكتب الإسلامية	طهران ١٣٧٧ ق
الغدير	عبد الحسين الأميني	مكتبة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	طهران ١٣٩٦ ق	
الفتوحات المكية	محيي الدين ابن عربي	دار صادر	بيروت	
فرائد السمطين	إبراهيم بن محمد الجويني	محمد باقر المحمودي	مؤسسة المحمودي	بيروت ١٣٩٨ ق
فصوص الحكم	محيي الدين ابن عربي	أبو العلا عفيفي	دارالكتاب العربي	بيروت ١٤٠٠ ق

اسم الكتاب	المؤلف	المعنى	الناسخ	التاريخ ومعمل النشر
فهرس مكتبة سبهسالار منزوي ودانش پژوه				طهران ١٣٤٠ ش
فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة طهران ج ١-١٨			جامعة طهران	طهران ١٣٢٢ ش
فهرست متون حروفیه عبد الباقي گولبنارلی		ترجمه توفیق سبحانی	وزارة الإعلام	طهران ١٣٧٤ ش
فهرس المکروفلم	دانش پژوه		جامعة طهران	طهران ١٣٤٨ ش
قصص الأنبياء				راجع عرائس المجالس
قوت القلوب	أبو طالب محمد المكي	مصورة عن طبعة المطبعة اليمينية بمصر ١٣١٠ ق		دار صادر بيروت
الكافي	محمد بن يعقوب الكليني	علي أكبر الغفاري	دار الكتب الإسلامية	طهران ١٣٨١ ق
كتاب سليم	سليم بن قيس الهلالي	محمد باقر الأنصاري	الهادي	قم ١٤١٥ ق
كشف المعنى	محيي الدين ابن عربي	بابلو بينيتو	منشورات بخشايش	قم ١٤١٩ ق
كمال الدين وتمام النعمة	محمد بن بابويه الصدوق	علي أكبر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٣٩٠ ق
كنز العمال	علي المتقي الهندي	بكري حياني	-صفوة السقا مؤسسة الرسالة	بيروت ١٣٩٩ ق
لسان العرب	محمد بن مكرم ابن منظور	مصورة عن الطبعة اللبنانية		قم ١٤٠٥ ق
لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني	مصورة عن طبعة دائرة المعارف	حيدرآباد	بيروت ١٣٢٩ ق
لغت نامه	هيئة المؤلفين			طهران
مؤلفات ابن عربي	عثمان يحيى	ترجمة أحمد محمد الطيب	دار الصابوني	دار الهداية القاهرة ١٤١٣ ق
مجالس المؤمنين	القاضي نورالله التستري		المكتبة الإسلامية	طهران ١٣٧٦ ق
مجمع الأمثال	أحمد بن محمد الميداني	محمد محيي الدين عبد الحميد	مطبعة السنة المحمدية	مصر ١٣٧٤ ق
مجمع البيان	فضل بن الحسن الطبرسي	أبو الحسن الشعراني	المكتبة الإسلامية	طهران ١٣٧٣ ق
مجلد ج ٣	فصيح بن أحمد الخوافي	محمود فرخ	باستان	مشهد ١٣٣٩ ش
مجموعة رسائل	صاين الدين علي تركه	مخطوطة مكتبة المجلس الشوري الإسلامي		بتهران رقم ٨٥٠٣
مجموعه سخنرانيها ومقاله ها	سيد علي موسوي بهبهاني	مؤسسه مطالعات اسلامي		طهران ١٣٤٩ ش
محيي الدين بن عربي محسن جهانگيري			جامعة طهران	طهران ١٣٧٥ ش
مرصاد العباد	نجم الدين الرازي	محمد أمين رياحي	بنگاه ترجمه ونشر کتاب طهران	١٣٥٢ ش
المستدرك علي الصحيحين الحاكم النيسابوري		مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية	حيدرآباد	بيروت
المسند	أحمد بن حنبل		دار صادر	بيروت ١٣٨٩ ق
مصباح الأنس	محمد بن حمزة الغفاري	محمد خواجهوي	مولي	طهران ١٤١٦ ق
مصاييح السنة	حسين بن مسعود البغوي		دار المعرفة	بيروت ١٤٠٧ ق

اسم الكتاب	المؤلف	المحقق	الناسخ	التاريخ ومعمل النشر
مصباح الشريعة	محمد بن بابويه الصدوق	حسن المصطفوي	مركز نشر الكتاب	طهران
معاني الأخبار	محمد بن بابويه الصدوق	علي أكبر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٣٧٩ ق
معجم الأدياء	ياقوت الحموي	مرجليوت	دار الفكر	بيروت
المعجم الصغير	سليمان بن أحمد الطبراني	محمد سليمان سمارة	دار إحياء التراث العربي	بيروت
المعجم الكبير	سليمان بن أحمد الطبراني	همدي عبد المجيد الساعي	دار إحياء التراث	بيروت ١٤٠٥ ق
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	مكتب تحقيق التراث	مؤسسة الرسالة	بيروت ١٤١٤ ق
المنظرات الخمس	صائن الدين علي التركة	أكرم جودي نعمتي	ميراث مكتوب	طهران ١٣٧٥ ش
المغني عن حمل الأسفار عبدالرحيم العراقي		المطبوعة في ذيل الطبعة القديمة من إحياء علوم الدين		
المفاحص	صاين الدين علي تركة	مخطوطة مكتبة المجلس الشوري الإسلامي		بتهران رقم ٨٥٠٣
من لا يحضره الفقيه	محمد بن بابويه الصدوق	علي أكبر الغفاري	مكتبة الصدوق	طهران ١٣٩٢ ق
مناقب آل أبي طالب محمد بن علي بن شهر آشوب		المطبوعة العلمية		قم
منتهى الإرب	عبد الرحيم صفي پور	سنائي		طهران
نص النصوص	السيد حيدر الآملي	عثمان يحيى	توس	طهران
نفحات الأنس	نورالدين الجامي عبد الرحمان محمود عابدي		منشورات اطلاعات طهران	١٣٧٠ ش
نقش الفصوص	نورالدين الجامي عبد الرحمان ويليام جيتيك		معهد الحكمة	طهران ١٢٩٢ ق
نهج البلاغة	الشريف الرضي	المطبوعة مع المعجم المفهرس	مؤسسة النشر الإسلامي	قم ١٤٠٦ ق
هدية العارفين	إسماعيل باشا البغدادي		دار الفكر	بيروت ١٤٠٢ ق

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد الرسل

محمد وآله الطاهرين

الأطبيين

